

سرشناسه : قمي، عباس، - .

عنوان و نام پدیدآور : سفينة البحار و مذيتة الحکم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار/ تاليف عباس القمي.

مشخصات نشر : تهران: فراهاني، ق.= 13 -

مشخصات ظاهري : ج8.

یادداشت : عربي.

موضوع : مجلسي، محمدباقربن محمدتقي، - ق . بحارالانوار -- فهرستةا

موضوع : احاديث شیعة -- نمأية ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهاني

رده بندی کنگره : BP135 /م3ب ي

رده بندي دیویي : 297/212

شماره کتابشناسي ملي : 125

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الميم

باب المیم بعده الألف

ماست:

الماست

باب الماست و المضیرة (1).

الکافي:عن محمّد بن یحیی رفعه عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: من أراد الماست و لا یضرّه فليصبّ عليها الهاضوم (2)،قلت:و ما الهاضوم؟قال:النانخواه.

إرشاد القلوب:عن سوید بن غفلة قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فوجدته جالسا و بين یديه إناء فيه لبن أجد ریح حموضته و في یده رغیف أری قشار الشعیر في وجهة و هو یکسر بيده و یطرحه فيه...الخ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:835/136/14،ج:107/66.

(2) الهاضوم:الذي یقال له الجوارش لأنّه یهضم الطعام،قاله الجواهری. (مجمع البحرین).

(3) ق:835/136/14،ج:107/66.

باب المیم بعده التاء

متع:

إثبات المتعة و ثوابها

باب وجوه النکاح و فيه إثبات المتعة و ثوابها (1).

تفسیر القمّيّ:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (مٰا یَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاٰ مُمْسِکَ لَهٰا) (2)قال:و المتعة من ذلک.

تفسیر سعد بن عبد اللّه بروأية جعفر بن قولویه بإسناده قال: قرأ أبو حفص و أبو عبد اللّه عليه‌السلام (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) الى أجل مسمّي (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ).

رسالة المتعة للشیخ المفيد رحمه‌الله:عن أبي بصیر قال: دخلت علي أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال:یا أبا محمّد تمتّعت منذ خرجت من أهلک بشيء من النساء؟قلت:لا،قال: و لم؟قلت:ما معي من النفقه یقصر عن ذلک،قال:فأمر لي بدینار و قال:أقسمت عليک إن صرت الى منزلک حتّی تفعل،قال:ففعلت.

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما من رجل یتمتّع ثمّ اغتسل الاّ خلق اللّه من کلّ قطرة تقطر منه سبعین ملکا یستغفرون له الى یوم القيامة و یلعنون متجنّبها الى أن تقوم الساعة.و هذا قليل من کثیر في هذا المعنی.

عن أبي الحسن موسی بن جعفر عليهما‌السلامقال: أدنی ما یجزي من القول أن یقول (تزوّجتک متعة علي کتاب اللّه و سنة نبيّه بکذا و کذا الى کذا).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/67/23،ج:297/103.

(2) سورة فاطر/الأية 2.

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا یکون متعة الاّ بأمرین أجل مسمّي و أجر مسمّي. و: سئل أبو الحسن عليه‌السلام عن المرأة الحسناء الفاجرة هل یجوز للرجل أن یتمتّع بها یوما أو أکثر؟قال:إذا کانت مشهورة بالزنا فلا یتمتّع بها و لا ینکحها. و: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن المرأة یزنی بها أيتمتّع بها؟قال:أرأيت ذلک؟قال:لا و لکنّها ترمی به،قال:نعم یتمتّع بها. کتأبي الحسین بن سعيد:عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أتزوّج المرأة شهرا فترید من المهر کاملا و أتخوّف أن تخلفنی،قال:احبس ما قدرت فإن هي أخلفتک فخذ منها بقدر ما تخلفک (1).

باب أحکام المتعة (2).

الروأيات في أنّ عدّة المتعة خمس و أربعون ليلة. قال الصادق عليه‌السلام: ليس منّا من لم یؤمن برجعتنا و لم یستحلّ متعتنا (3).

ذکر المتعتین

في کتاب الصادق عليه‌السلام الى المفضّل بن عمر،کتب عليه‌السلام اليه: و أمّا ما ذکرت انّ الشیعة یترادفون المرأة الواحدة فأعوذ باللّه أن یکون ذلک من دین اللّه و رسوله،إنّما دینه أن یحلّ ما أحلّ اللّه و یحرّم ما حرّم اللّه،و انّ ممّا أحلّ اللّه المتعة في النساء في کتابة و المتعة في الحجّ أحلّهما ثمّ لم یحرمةما،فإذا أراد الرجل المسلم أن یتمتّع من المرأة فعلي کتاب اللّه و سنّته نکاح غیر سفاح تراضیا علي ما أحبّا من الأجر و الأجل کما قال اللّه تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:72/67/23،ج:310/103.

(2) ق:73/68/23،ج:312/103.

(3) ق:75/68/23،ج:320/103.

(4) سورة النساء/الأية 24.

تحریم عمر المتعتین و تفصیل القول في ذلک (1).

حکي الشهيد الثاني قال: وجدت في بعض کتب الجمهور انّ رجلا کان یتمتّع بالنساء فقیل له:عمّن أخذت حلّةا؟قال:عن عمر،قیل له:کیف ذلک و عمر هو الذي نهي عنها و عاقب عليها؟فقال:لقوله(متعتان کانتا علي عهد رسول اللّه و أنا أحرمةما و أعاقب عليهما متعة الحجّ و متعة النساء)فأنا أقبل روأيته في شرعيتها علي عهد رسول اللّه و لا أقبل نهيه من قبل نفسه (2).

احتجاج الباقر عليه‌السلام علي عبد اللّه بن معمر الليثي في حلية المتعة و ما جری بينهما (3).

احتجاج مؤمن الطاق علي أبي حنیفة في حلية المتعة (4).

في خبر المفضّل بن عمر في سبب تحریم الثاني المتعة انّه دخل في أيام خلافته علي أخته(عفرا)فوجد في حجرها طفلا یرضع من ثدیها فأغضب و أرعد و أزبد و أخذ الطفل علي یده و خرج به الى المسجد و نادي الناس فلمّا جمعوا حکي لهم قصة أخته التي کانت غیر متبعّله و أتت بولد و قالت:تمتّعت،ثمّ حرّم المتعة و قال:

من أبي ضربت جنبيّه بالسوط (5).

تمتّع بعض الأصحاب بامرأة حسناء من بني أمیّة و بعث الکاظم عليه‌السلام اليه أن یخرجها من بيته،و أخرجها و سلم من شرّها (6).

إعطاء موسی بن جعفر عليهما‌السلامصرّة لعليّ بن حمزة ليتمتّع بامرأة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:286/23/8،ج:-.

(2) ق:291/23/8،ج:-.

(3) ق:102/20/11،ج:356/46.

(4) ق:230/34/11،ج:411/47.

(5) ق:207/34/13،ج:28/53.

(6) ق:249/38/11،ج:61/48.

(7) ق:249/38/11،ج:62/48.

کشف الغمّة: کتاب الحسن بن طریف الى أبي محمّد عليه‌السلام:قد ترکت التمتّع ثلاثین سنة و قد نشطت لذلک و کان في الحيّ امرأة وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي و کانت عاهرا لا تمنع ید لامس فکرهتها ثمّ قلت:قد قال(تمتّع بالفاجرة فانّک تخرجها من حرام الى حلال)...الخ (1).

أقول: قال ابن الأثیر في(أسد الغابة):هشام مولي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یروي عنه أبو الزبير: انّه جاء رجل الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه انّ لي امرأة لا تردّ ید لامس،فقال:طلّقها،فقال:یا رسول اللّه انّي أحبّةا و انّها تعجبني،قال:تمتّع بها.

کلام الفيومي في المتعة

و قال أحمد بن محمّد بن علي المصري الحموي المعروف بالفيومي المتوفي سنة(770)في(المصباح المنیر في غريب الشرح الکبير)في لغة المتاع منه: و قیل في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) (2)المراد نکاح المتعة و الأية محکمة غیر منسوخة و الجمهور من أهل السنة علي تحریم نکاح المتعة، انتهى.

سؤال الحمیري عن الئ المقدّسة عن الرجل یقول بالحق و یری المتعة الاّ انّ له أهلا موافقة قد عاهدها أن لا یتزوّج عليها و لا یتسرّي و قد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة فهل عليه في ترکه ذلک مأثم أم لا؟التوقیع في جوابه:یستحبّ أن یطیع اللّه تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصیة و لو مرّة واحدة (3).

أقول: و في(المستدرک)عن کتاب المتعة للشیخ المفيد رحمه‌الله عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه عن أبيه عن سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن محمّد بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:167/37/12،ج:291/50.

(2) سورة النساء/الأية 24.

(3) ق:239/37/13،ج:158/53.

عیسی عن بکر بن محمّد عن الصادق عليه‌السلام حیث قال: سئل عن المتعة فقال:أکره للرجل أن یخرج من الدنیا و قد بقیت خلّة من خلال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم تقض.

و عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه‌السلام قال: قلت:للمتمتّع ثواب؟قال:إن کان یرید بذلک اللّه(عزّ و جلّ)و خلافا لفلان لم یکلمةا کلمة الاّ کتب اللّه له حسنة و إذا دنا منها غفر اللّه له بذلک ذنبا فإذا اغتسل غفر اللّه له بعدد ما مرّ الماء علي شعرة، قال:قلت:بعدد الشعر؟قال:نعم بعدد الشعر.

و عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ اللّه(عزّ و جلّ)حرّم علي شیعتنا المسکر من کلّ شراب و عوّضهم عن ذلک المتعة.

و عن الباقر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لمّا أسري بي الى السماء لحقني جبرئيل فقال:یا محمّد أن اللّه(عزّ و جلّ)یقول:انّي غفرت للمتمتّعین من النساء.

و روي: انّه کتب أبو الحسن عليه‌السلام الى بعض مواليه:لا تلحّوا في المتعة إنّما عليکم إقامة السنة و لا تشغلوا بها عن فرشکم و حلائلکم فيکفرن و یدعین علي الآمرین لکم بذلک و یلعنونا.

نهي الصادق عليه‌السلام عنها في الحرمین و علّة ذلک

و عن سهل بن زیاد عن عدّة من أصحابنا: انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام قال لأصحابة:هبوا لي المتعة في الحرمین و ذلک انّکم تکثرون الدخول عليّ فلا آمن من أن تؤخذوا فيقال هؤلاء من أصحاب جعفر.

قال جماعة من أصحابنا: العلّة في نهي أبي عبد اللّه عليه‌السلام عنها في الحرمین انّ ابان ابن تغلب کان أحد رجال أبي عبد اللّه عليه‌السلام و المروي عنهم فتزوّج امرأة بمکّة و کان کثیر المال فخدعته المرأة حتّی أدخلته صندوقا لها ثمّ بعثت الى الحمّالىن فحملوه الى باب الصفا ثمّ قالوا:یا أبان هذا باب الصفا انّا نرید أن ننادي عليک(هذا أبان بن

تغلب یرید أن یفجر بامرأة)فافتدی نفسه بعشرة آلاف درهم،فبلغ ذلک أبا عبد اللّه عليه‌السلام فقال لهم:وهبوها لي في الحرمین،انتهى.

غیبة الطوسيّ: سأل أبو الحسن الأيادي رحمه‌الله أبا القاسم الحسین بن روح رضي‌الله‌عنه:لم کره المتعة بالبکر؟فقال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:(الحیاء من الأيمان)،و الشروط بينک و بينها فإذا حملتها علي أن تنعم فقد خرجت عن الحیاء و زال الأيمان،فقال له:فإن فعل فهو زان؟قال:لا (1).

متی:تقدّم في(أنس)ذکر متّی والد یونس عليه‌السلام و شکره لنعمة اللّه تعالى.

ابن متویه

هو الشیخ الأقدم أبو الحسن عليّ بن محمّد القمّيّ الذي نقل صحیفة أدريس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من السوریة الى العربية، و قد تقدّم في(صحف).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:97/22/13،ج:358/51.

باب المیم بعد الثاء

مثل: باب قوله تعالى: (وَ لَمّٰا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلاً) (1). في شأن عليّ عليه‌السلام (2)

ذکر بعض الأمثال

ذکر بعض الأمثال کقولهم(في بيته یؤتی الحکم)في قصة التقاط الأرنب تمرة فاختلسها الثعلب (3).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا جنأي و خیاره فيه |  | إذ کلّ جان یده الى فيه |

و قد ذکر أصل ذلک في(طوق)و قوله(شرعک ما بلغک المحلّ) (4).

(أریها السهي و ترینی القمر) (5).

(فعند الصباح یحمد القوم السری) (6).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أوردها سعد و سعد مشتمل |  | ما هکذا تورد یا سعد الإبل (7) |

(أتتک بحائن رجلاه) (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الزخرف/الأية 57.

(2) ق:60/10/9،ج:313/35.

(3) ق:479/96/9 و 495،ج:232/40 و 299. ق:751/114/14،ج:80/65.

(4) ق:502/97/9،ج:333/40.

(5) ق:507/97/9،ج:355/40.

(6) ق:506/97/9،ج:350/40. ق:546/107/9،ج:160/41.

(7) ق:480/96/9،ج:239/40.

(8) ق:10/37/178،ج:44/345.

(و اقرع الأرض بالعصا).و قولهم(من یسمع یخل) (1).

(ذهب بخفي حنین) (2)و قد تقدّم في(حنن).

المثل الذي ضربة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لاجتماع الحسنات و السیّئات حیث نزل بأرض قرعاء و قد تقدّم في(ذنب)، و تقدّم في(طوق):کبر عمرو عن الطوق، و في(شنن):وافق شنّ طبقه.

المثل الذي ضربة الصادق عليه‌السلام في باب درجات الأيمان (3).

ذکر مثل في الحثّ علي مداراة العدوّ

أقول: قال الراغب في(الذریعة):اعلم انّ کلّ کلام خرج علي وجه المثل للإعتبار دون الإخبار فليس بکذب في الحقیقة و لهذا لا یتحاشی المتحرّزون عن الکذب من التحدّث به،کقولهم في الحث علي مداراة العدوّ و التلطّف في خدمة الملوک انّ سبعا و ذئبا و ثعلبا اجتمعوا فقالوا:نشترک فيما نتصیّد،فصادوا عیرا و ظبيا و أرنبا،فقال السبع للذئب:اقسم،فقال:هو مقسوم،العیر لک و الظبي لي و الأرنب للثعلب،فوثب السبع فأدماه ثمّ قال للثعلب:اقسم،فقال:هو مقسوم، العیر لک لغذائک و الظبي لمقیلک و الأرنب لعشائک،فقال:من علّمک هذه القسمة؟قال:علّمني الثوب الأرجواني الذي على الذئب،و علي المثل حمل قوم قوله تعالى: (إِنَّ هٰذٰا أخي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَهً وَ لي نَعْجَهٌ وٰاحِدَهٌ) (4)،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:68/20/13،ج:256/51.

(2) ق:143/10/14،ج:216/58.

(3) ق:کتاب الأيمان260/32/،ج:162/69.

(4) سورة ص/الأية 23.

معنی(من مثّل مثالا)

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام: من مثّل مثالا أو اقتنی کلبا فقد خرج من الإسلام، فقیل له:هلک إذا کثیر من الناس،فقال:ليس حیث ذهبتم،انّما عنیت بقولي(من مثّل مثالا)من نصب دینا غیر دین اللّه و دعا الناس اليه،و بقولي(من اقتنی کلبا) مبغضا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمة و سقاه من فعل ذلک خرج من الإسلام (1).

الاستدلال على ثبوت عالم المثال (2).

روي عنهم عليهم‌السلام: انّ في العرش تمثال ما خلق اللّه من البرّ و البحر،و هذا تأویل قوله تعالى: (وَ إِنْ مِنْ شيء إِلاّٰ عِنْدَنٰا خَزٰائِنُهُ) (3).(4)

أقول: تقدّم في(ظهر)ما یتعلق بذلک.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لا بأس بالتماثیل أن یکون عن یمینک و عن شمالک أو عن خلفک أو تحت رجليک فإن کانت في القبلة فألق عليها ثوبا إذا صليت (4).

أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(صور).

مثم:

میثم التّمار رحمه‌الله

باب أحوال رشید الهجري و میثم التمّار و قنبر(رضي ‌الله ‌عنهم) (6).

من معجزات أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)انّ میثم التمّار کان عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه أمیر المؤمنین عليه‌السلام منها فأعتقه فقال له ذات یوم:انّک تؤخذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر33/13/،ج:220/72.

(2) ق:87/2/14،ج:354/57.

(3) سورة الحجر/الأية 21.

(4) ق:99/5/14،ج:34/58.

(5) ق:کتاب الصلاة113/25/،ج:293/83.

(6) ق:9/122/628،ج:42/121.

بعدي فتصلب و تطعن بحربة فإذا کان اليوم الثالث ابتدر منخراک و فمک دما فتخضب لحیتک فانتظر ذلک الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حریث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة،و امض حتّی أریک النخلة التي تصلب علي جذعها،فأراه أياها و کان میثم یأتيها فيصلي عندها و یقول:

بورکت من نخلة لک خلقت و لي غذيت،و لم یزل یتعاهدها حتّی قطعت و حتّی عرف الموضع الذي یصلب عليها بالکوفة.

تشرّفه بخدمة أمّ سلمة

و: حجّ في السنة التي قتل فيها فدخل علي أمّ سلمة(رضي ‌الله‌ عنها)فقالت:من أنت؟قال:أنا میثم،قالت:و اللّه لربّما سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یذکرک و یوصي بک عليا عليه‌السلام في جوف الليل،فسألها عن الحسین عليه‌السلام فقالت:هو في حائط له،قال:

أخبریة انّني قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند ربّ العالمین ان شاء اللّه، فدعت بطیب و طیّبت لحیته و قال:أما انّها ستخضب بدم،فقدم الکوفة فأخذه عبيد اللّه بن زیاد فحبسه و حبس معه المختار بن أبي عبيدة،قال له میثم:انّک تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسین عليه‌السلام فتقتل هذا الذي یقتلنا،فلمّا دعا عبيد اللّه بالمختار ليقتله طلع برید بکتاب یزید الى عبيد اللّه یإمرة بتخلية سبيله فخلاّه و أمر بمیثم أن یصلب،فلمّا رفع علي الخشبة اجتمع الناس حوله علي باب عمرو بن حریث،قال عمرو:و قد کان و اللّه یقول:انّي مجاورک،فلمّا صلب أمر جاريته بکنس تحت خشبته و رشّه و تجمیره فجعل میثم یحدّث بفضائل بني هاشم فقیل لابن زیاد:قد فضحکم هذا العبد،فقال:ألجموه و کان أوّل خلق اللّه ألجم في الإسلام،و کان قتل میثم رحمه‌الله قبل قدوم الحسین عليه‌السلام العراق بعشرة أيام،فلمّا کان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فکبّر ثمّ انبعث في آخر النهار فمه و أنفه دما، انتهى ملخّصا من

الإرشاد (1).

شهادته رحمه‌الله

رجال الکشّيّ:عن حمزة بن میثم قال: خرج أبي الى العمرة فحدّثني قال:

استأذنت علي أمّ سلمة(رحمة ‌الله عليها)فضربت بيني و بينها خدرا فقالت:أنت میثم؟فقلت:أنا میثم،فقالت:کثیرا ما رأيت الحسین بن عليّ بن فاطمة(صلوات اللّه عليهم)یذکرک،قلت:فأين هو؟قالت:خرج في غنم له آنفا،قلت:أنا و اللّه أکثر ذکره فاقرأه السلام فانّي مبادر،فقالت:یا جارية اخرجي فادهنیه،فخرجت فدهنت لحیتي ببان،فقلت:أما و اللّه لئن دهنتها لتخضبنّ فيکم بالدماء،فخرجت فإذا ابن عباس جالس فقلت:یابن عبّاس سلني ما شئت من تفسیر القرآن فانّي قرأت تنزیله علي أمیر المؤمنین عليه‌السلام فعلّمني تأویله،فقال:یا جارية الدواة و القرطاس،فأقبل یکتب فقلت:یابن عبّاس کیف بک إذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم الى المطهرة؟فقال لي:و تکهّن؟!و خرّق الکتاب فقلت:مه،احفظ بما سمعت منّي فإن یک ما أقول لک حقّا أمسکته و إن یک باطلا خرقته،قال:هو ذلک، فقدم أبي علينا فما لبث یومين حتّی أرسل عبيد اللّه بن زیاد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم الى المطهرة،فرأيت الرجل الذي جاء اليه ليقتله و قد أشار اليه بالحربة و هو یقول:أما و اللّه لقد کنت ما علمتک الاّ قوّاما ثمّ طعنة في خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمکث یومين ثمّ انّه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحیته بالدماء (2).

کتاب الغارات: کان میثم رضي‌الله‌عنه عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أعتقه و أطلعه عليّ عليه‌السلام على علم کثیر و أسرار خفية من أسرار الوصيّة فکان میثم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:629/122/9،ج:124/42.

(2) ق:630/122/9،ج:128/42.

یحدّث ببعض ذلک فيشکّ فيه قوم من أهل الکوفة و ینسبون عليا عليه‌السلام في ذلک الى المخرقة و الأيهام و التدليس حتّی قال عليه‌السلام له یوما بمحضر من خلق کثیر من أصحابة و فيهم الشاکّ و المخلص:یا میثم انّک تؤخذ بعدي و تصلب...الخ و ذکر قصة شهادته نحوا ممّا نقلناه من الإرشاد (1). عن صالح بن میثم قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:حدّثني فقال:أ ما سمعت الحدیث من أبيک؟قلت:لا،کنت صغیرا...الخ (2).

أقول: تقدّم في(حبب)قصة میثم و حبيب بن مظاهر و رشید و إخبارهم بما یجري عليهم.

في انّ میثما کان ممّن یحتمل العلم الذي لا یحتمله الاّ ملک مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للأيمان (3).

في انّه کان له کتب یروي عنها ولده (4).

أقول:و تقدّم ما یدلّ علي ذلک في(بغض) و تقدّم في(خضر) : انّ الخضر عليه‌السلام جاء الى میثم و هو یصلي عند الإسطوانة السابعة من باب الفيل فقال له:یا صاحب الساریة اقرأ صاحب الدار-یعني عليا صلى اللّه عليه-السلام.

إخبار میثم جبله المکیّة عن قتل الحسین عليه‌السلام في عاشر محرّم و بکاؤه لاتّخاذ الناس یوم قتله یوم برکة،و قد تقدّمت الإشارة اليه في(عشر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:731/67/8،ج:302/34.

(2) ق:228/35/13،ج:112/53.

(3) ق:135/31/1،ج:210/2. ق:273/84/7،ج:383/25. ق:232/52/9،ج:233/37.

(4) و من ولده إبراهيم بن النضر یروي عن الأئمة عليهم‌السلام و هو راوي الدواء الشافيه،(ق:249/34/5، ج:118/13).(منه).

عن عليّ بن میثم عن میثم قال: أصحر بي مولاي أمیر المؤمنین عليه‌السلام ليلة من الليالى قد خرج من الکوفة و انتهى الى مسجد جعفي[و]توجّه الى القبلة و صلى أربع رکعات فلمّا سلّم و سبّح بسط کفيه و قال:الهي کیف أدعوک و قد عصیتک (1).

المناقب: أنفذ أمیر المؤمنین عليه‌السلام میثم التمّار في أمر فوقف على باب دکّانه فأتي رجل یشتري التمر فإمرة بوضع الدرهم و رفع التمر،فلمّا انصرف میثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلک فقال عليه‌السلام:فاذا یکون التمر مرّا،فإذا هو بالمشتري رجع و قال:یا هذا التمر مرّ (2).

أبو الحسن المیثمي رحمه‌الله

أقول: و ممّن ینتهي نسبة الى میثم التمار أبو الحسن المیثمي و هو علي بن إسماعیل بن شعیب بن میثم التمّار و کان من متکلّمي علمائنا الإمامية في عصر المأمون و المعتصم،له مناظرات مع الملاحدة و مع المخالفين.

رجال النجاشيّ: انّه أوّل من تکلّم على مذهب الإمامية و صنّف کتبا في الإمامة، و کان کوفيا سکن البصرة و کان من وجوه المتکلّمين من أصحابنا،انتهى.

و قال الأستاذ الأکبر في التعليقه: علي بن میثم في العیون:حدّثنا الحاکم...الى أن قال:حدّثني عون بن محمّد الکندي قال:سمعت أبا الحسن عليّ بن میثم یقول و ما رأيت أحدا قطّ أعرف بأمور الأئمة عليهم‌السلام و أخبارهم و مناکحهم منه...الخ.

و کان رحمه‌الله معاصرا لأبي الهذيل العلاّف شیخ معتزلة البصريین و کلمة و کلّم النظام.

احتجاجاته على أبي الهذيل

حکي عنه انّه سأل أبا الهذيل فقال:ألست تعلم انّ إبليس ینهي عن الخیر کلّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:472/92/9،ج:199/40.

(2) ق:573/112/9،ج:268/41.

و یأمر بالشرّ کلّه؟قال:بلي،قال:فيجوز أن یأمر بالشرّ کلّه و هو لا یعرفة و ینهي عن الخیر کلّه و هو لا یعرفة؟قال:لا،فقال له أبو الحسن:قد ثبت انّ إبليس یعلم الشرّ کلّه و الخیر کلّه؟قال أبو الهذيل:أجل،قال:فأخبرني عن إمامک الذي تأتمّ به بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هل یعلم الخیر کلّه و الشرّ کلّه؟قال:لا،قال له:فإبليس أعلم من إمامک إذا فانقطع أبو الهذيل.

و في(المستدرک)نقلا عن کتاب(الفرق)للشیخ أبي محمّد النوبختي أنّه قال في ذکر الواقفة:و قد لقّب الواقفة بعض مخالفيها ممّن قال بإمامة علي بن موسی عليهما‌السلامالممطورة و غلب عليها هذا الاسم و شاع لها،و کان سبب ذلک انّ عليّ ابن إسماعیل المیثمي و یونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له عليّ بن إسماعیل و قد اشتدّ الکلام بينهم:ما أنتم الاّ کلاب ممطورة،أراد أنّکم أنتن جیف لأنّ الکلاب إذا إصابها المطر فهي أنتن من الجیف،فلزمهم هذا اللقب فهم یعرفون به اليوم،انتهى.

احتجاجه على نصراني في تعليق الصليب على عنقه

قال السیّد المرتضی في کتاب(الفصول):أخبرني الشیخ-أيده اللّه-قال:قال أبو الحسن عليّ بن میثم رحمه‌الله لرجل نصراني:لم علّقت الصليب في عنقک؟قال: لأنّه شبه الشيء الذي صلب عليه عیسی عليه‌السلام،قال أبو الحسن:أ فکان عليه‌السلام یحب أن یمثّل به؟قال:لا،قال:فأخبرني عن عیسی عليه‌السلام أ کان یرکب الحمار و یمضي عليه في حوائجه؟قال:نعم،قال:أفکان یحبّ بقاء الحمار حتّی یبلغ عليه حاجته؟ قال:نعم،قال:فترکت ما کان یحبّ عیسی عليه‌السلام بقاءه و ما کان یرکبه في حیاته بمحبّة منه و عمدت الى ما حمل عليه عیسی عليه‌السلام بالکره و أرکبه بالبغض له فعلّقته في عنقک فقد کان ینبغي على هذا القياس أن تعلّق الحمار في عنقک و تطرح

الصليب و الاّ فقد تجاهلت.

قال:و أخبرني الشیخ أدام اللّه عزّة أيضا قال: دخل أبو الحسن عليّ بن میثم رحمه‌الله على الحسن بن سهل و الى جانبه ملحد قد عظّمه و الناس حوله فقال:لقد رأيت ببابک عجبا،قال:و ما هو؟قال:رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب الى جانب بلا ملاّح و لا مدبّر،فقال له صاحبه الملحد و کان بحضرته:انّ هذا أصلحک اللّه لمجنون،قال:قلت:و کیف ذاک،قال:خشب جماد لا حیلة له و لا قوّة و لا حیاة فيه و لا عقل کیف تعبر بالناس؟قال فقال أبو الحسن:و أيما أعجب هذا أو هذا الماء الذي یجري على وجه الأرض یمنه و یسره بلا روح و لا حیلة و لا قوی،و هذا النبات الذي یخرج من الأرض و المطر الذي ینزل من السماء تزعم أنت انّه لا مدبّر لهذا کلّه و تنکر أن تکون سفينة تتحرک بلا مدبّر و تعبر بالناس؟قال:فبهت الملحد (1).

میثم البحرانيّ

ثمّ اعلم انّ میثم حیثما وجد فهو بکسر المیم و قد استثنی میثم بن عليّ البحرانيّ و قال انّه بفتح المیم و المراد منه الشیخ الجليل کمال الدین العالم الربّاني و الفيلسوف المتبحر المحقق و الحکيم المتألّه المدقق جامع المعقول و المنقول أستاد الفضلاء الفحول صاحب الشروح علي نهج البلاغة،یروي عن المحقق الطوسيّ و عن العالم الربّاني کمال الدین على بن سليمان البحرانيّ،و یروي عنه أية اللّه العلاّمة و السیّد عبد الکریم بن طاووس، و حکي انّ الخواجة نصیر الدین تلمّذ على الشیخ کمال الدین بن میثم في الفقه،و الشیخ کمال الدین تلمّذ على الخواجة في الحکمة، توفي سنة(679)و قبره في هلتا من قری ماحوز،و کتب الشیخ سليمان البحرانيّ رسالة في أحواله المسمّاة بالسلافة البهية في الترجمة المیثمية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:178/25/4،ج:374/10.

باب المیم بعده الجیم

مجد:

السیّد مجد الدین العريضي

أقول: السیّد مجد الدین العريضي هو عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن عیسی بن محمّد بن عیسی بن عليّ العريضي صاحب المسائل عن أخيه الکاظم عليه‌السلام بن جعفر الصادق عليه‌السلام.

في (الأمل) :السیّد مجد الدین عليّ بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي فاضل جليل من مشأيخ المحقق،انتهى.

ترجمة السیّد ماجد البحرانيّ

قال السیّد علي خان رحمه‌الله في(السلافة):السیّد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضی بن علي بن ماجد الحسیني البحرانيّ رحمه‌الله،هو أکبر من أن یفي بوصفة قول و أعظم من أن یقاس بفضلة طول،نسب یؤول الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حسب یذلّ له الأبي،و شرف ینطح النجوم و کرم یفضح الغیث السجوم،و علم یخجل البحار و خلق یفوق نسائم الأسحار،به أحیی اللّه الفضل بعد اندراسه و ردّ غريبة الى مسقط رأسه فجمع شمله بعد الشتات و وصل حبله بعد البتات،شفع شرف العلم بطرف الأدب و بادر الى حوز الکمال و انتدب،و ممّا یسطر من مناقبه الفاخرة الشاهدة بفضلة في الدنیا و الآخرة انّه کان قد أصابته في صغره عین من حواسه الشریفة بعین

فرأي والده النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في منامه فقال له:إن أخذ بصرة فقد أعطي بصیرته،و لقد صدق و برّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فأنشأ بالبحرین فکان لهما ثالثا و أصبح للفضل و العلم حادثا و وارثا،و ولي بها شرف القضاء فشرّف الحکم و الإمضاء ثمّ انتقل منها الى شیراز فطالت به على العراق و الحجاز،و تقلّد بها الإمامة و الخطابة و نشر خبر فضائله المستطابة،فتاهت به المنابر و باهت به الأکابر و فاهت بفضلة ألسن الأقلام و أفواه المحابر،و لم یزل بها حتّی أتاه اليقین و انتقل الى جنّة عرضها السماوات و الأرض أعدّت للمتّقین،فتوفي سنة ثمان و عشرین و ألف،انتهى ملخّصا.

ذکر من تلمّذ عليه

و في(المستدرک)نقلا عن الشیخ سليمان الماحوزي انّه قال في حقّ هذا السیّد الأجلّ:کان أوحد زمانه في العلوم و أحفظ أهل عصره،نادرة في الذکاء و الفطنة، و هو أوّل من نشر الحدیث في دار العلم شیراز المحروسة و له مع علمائةا مجالس عدیدة و مقامات مشهودة أخبرني شیخنا الفقیه ببعضها،و أقبل عليه أهلها إقبالا و تلمّذ عليه أعیان العلماء مثل مولانا العلاّمة محمّد محسن الکاشاني صاحب الوافي و الشیخ الفقیه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل و الکمال الشیخ محمّد بن حسن ابن رجب البحرانيّ و الشیخ الفاضل المتبحّر الشیخ محمّد بن علي البحرانيّ و الشیخ زین الدین علي بن سليمان البحرانيّ و الشیخ العلاّمة الخطیب الشیخ أحمد ابن عبد السلام و السیّد العلاّمة السیّد عبد الرضا و الشیخ الفاضل الشیخ أحمد بن جعفر البحرانيّ و غیرهم و خطب علي منبر شیراز خطبتي الجمعة بدیهة لمّا نسي تلمیذه السیّد عبد الرضا الخطبتين اللتین أنشاةما و القصة مذکورة في(سلافة العصر)،و اجتمع بالشیخ العلاّمة البهائي قدس‌سره في دار السلطنة أصبهان المحروسة فأعجب به شیخنا البهائي،حکي بعض مشأيخنا انّه سئل السیّد في محضر الشیخ

عن مسألة فأوجز السیّد الجواب تأدّبا مع الشیخ،فأنشأ الشیخ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حمامة جرعي حومة الجندل اشجعي |  | فانت بمرأي من سعاد و مسمع |

فأطال الکلام في ذلک فاستحسنه،و استجاز من الشیخ فکتب له إجازة طویلة تشتمل على تأدّب عظیم في حقّه و ثناء جمیل،ثمّ ذکر مصنّفاته ثمّ قال:توفي في الليلة الحادية و العشرین من شهر رمضان بدار العلم شیراز سنة(1028)،انتهى، و دفن في مشهد السیّد أحمد بن الإمام موسی الکاظم عليه‌السلام،انتهى.

الشیخ ماجد البحرانيّ

الشیخ محمّد ماجد بن مسعود البحرانيّ الماحوزي محقق مدقق فقیه صاحب (الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومیة)،توفي سنة(1105)و عمرة یقرب من سبعین و انتقلت الریاسة بعده الى صهره على بنته العالم الجليل الشیخ سليمان الماحوزي الذي یروي عنه و هو عن المجلسي رحمه‌الله.

مجس:

خرافات المجوس

خرافات المجوس في کیومرث و انّه أول متکوّن من البشر عندهم و لقبه (کوهشاة)أي ملک الجبل و منهم من یسمّيه(گلشاة)أي ملک الطین لأنّه لم یکن حینئذ بشر یملکةم (1).

مقالة المجوس في انّ کلّما کان في هذا العالم من الخیرات فهو من یزدان و کلّما فيه من الشرور فهو من اهرمن و هو المسمّي بابليس في شرعنا، و عن ابن عبّاس انّه نزل فيهم قوله تعالى: (وَ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَکٰاءَ الْجِنَّ وَ خلقهم وَ خَرَقُوا لَهُ بنينَ وَ بَنٰاتٍ بغيرِ عِلْمٍ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا یَصِفُونَ) (2) (3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:354/59/14،ج:266/60.

(2) سورة الأنعام/الأية 100.

(3) ق:14/92/579،ج:63/46.

کلام ابن أبي الحدید في عقیدة المجوس (1). النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: القدریّة مجوس أمّتي؛ و کلمات العلماء في وجه تشبيه القدریّة بالمجوس (2).

ذکر نبيّ المجوس

باب فيه ذکر نبيّ المجوس (3).

أمالي الصدوق:عن ابن نباتة قال:قال عليّ عليه‌السلام على المنبر: سلونی قبل أن تفقدوني،فقام اليه الأشعث بن قیس فقال:یا أمیر المؤمنین کیف تؤخذ من المجوس الجزیه و لم ینزل عليهم کتاب و لم یبعث اليهم نبيّ؟فقال:بلي یا أشعث قد أنزل اللّه عليهم کتابا و بعث اليهم نبيّا و کان لهم ملک سکر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتکبها فلمّا أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا:أيها الملک دنّست علينا دیننا فأهلکته فاخرج نطهّرک نقم عليک الحدّ،فقال لهم:اجتمعوا و اسمعوا کلامی فإن یکن لي مخرج ممّا ارتکبت و الاّ فشأنکم،فاجتمعوا فقال لهم:هل علمتم انّ اللّه(عزّ و جلّ)لم یخلق خلقا أکرم عليه من أبينا آدم و أمّنا حوّاء؟ قالوا:صدقت أيها الملک،قال:اليس قد زوّج (4)بنيه بناته و بناته من بنيه؟قالوا: صدقت هذا هو الدّین،فتعاقدوا على ذلک فمحا اللّه ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الکتاب فهم الکفرة یدخلون النار بغير حساب و المنافقون أشدّ حالا منهم،فقال الأشعث:و اللّه ما سمعت بمثل هذا الجواب و اللّه لا عدت الى مثلها أبدا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:68/4/2،ج:215/3.

(2) ق:3/1/3،ج:6/5.

(3) ق:440/80/5،ج:451/14.

(4) قد تقدم في(شیث)ما یتعلق بذلک.(منه).

في انّ المجوس کان لهم نبيّ فقتلوه و کتاب أحرقوه

الکافي:عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن المجوس أکان لهم نبيّ؟ فقال:نعم،أما بلغک کتاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى أهل مکّة أن أسلموا و الاّ نابذتکم بحرب،فکتبوا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن خذ منّا الجزیه و دعنا على عبادة الأوثان،فکتب اليهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّي لست آخذ الجزیه الاّ من أهل الکتاب،فکتبوا اليه یریدون بذلک تکذيبه:زعمت انّک لا تأخذ الجزیه الاّ من أهل الکتاب ثمّ أخذت الجزیه من مجوس هجر،فکتب اليهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ المجوس کان لهم نبيّ فقتلوه و کتاب أحرقوه أتاهم نبيّهم بکتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور (1).

ذمّ المجوس

ذمّ المجوس و بيان انّ العرب في الجاهلية کانت أقرب الى الدین الحنیفي من المجوس:

من لا یحضرة الفقیه:المجوس تؤخذ منهم الجزیه لأنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: سنّوا بهم سنة أهل الکتاب و کان لهم نبيّ فقتلوه و کتاب یقال له جاماست کان یقع في اثني عشر ألف جلد ثور فحرقوه (2).

قصص الأنبيّاء: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن المجوس أيّ أحکام تجري فيهم؟ قال:هم أهل الکتاب کان لهم ملک سکر یوما فوقع على أخته و أمّة فلمّا أفاق ندم و شقّ ذلک عليه فقال للناس:هذا حلال فامتنعوا عليه فجعل یقتلهم و حفر لهم الأخدود و یلقيهم فيها (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:442/80/5،ج:463/14.

(2) ق:442/80/5،ج:463/14.

(3) ق:437/77/5،ج:439/14.

النهي عن مواکلة المجوس (1).

بعض مطاعن المجوس (2).

وفود عظماء مجوس على مریم عليها‌السلام حین وضعت عیسی عليه‌السلام،و قد تقدّمت الإشارة اليه في(لبن).

خبر المجوسي الذي أحسن الى امرأة علوية بلخیة و بناتها فأحسن اللّه تعالى عاقبته ببرکاتها و قد أشیر اليه في(علا) (3).

مناظرة مجوسي مع ابن المبارک لما عرض عليه الأيمان (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/12/3،ج:49/80.

(2) ق:کتاب الطهارة/91/39،ج:8/81.

(3) ق:599/114/9،ج:12/42.

(4) ق:کتاب الطهارة/142/47،ج:210/81.

باب المیم بعده الحاء

محص: باب فيه تمحیص ذنوب الشیعة بالابتلاء بغمّ أو الابتلاء بالنفس أو بالأهل أو بالمال و نحو ذلک (1). أقول: قد تقدّم بعض ما یتعلق بذلک في(بلا).

محق:

النجوم:نقلا عن(ربيع الأبرار)عن عليّ عليه‌السلام: انّه یکره أن یسافر الرجل أو یتزوّج في محاق الشهر و إذا کان القمر في العقرب (2).

و عنه عليه‌السلام: انّ رجلا قال:انّي أرید الخروج في تجارة لي و ذلک في محاق الشهر فقال:أترید أن یمحق اللّه تجارتک تستقبل هلال الشهر بالخروج (3).

محن: باب فيه ذکر علّة الآلام و المحن (4).

باب شدّة محنهم عليهم‌السلام (5).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه سمّ في غزاة خیبر فما زالت هذه الأکلة تعاوده حتّی قطعت أبهره فمات صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منها،و أمیر المؤمنین عليه‌السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم(لعنة اللّه)و دفن بالغري،و الحسن بن علي عليهما‌السلامسمّته امرأته حعده...الخ (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/156/20،ج:199/68.

(2) ق:152/11/14،ج:254/58.

(3) ق:152/11/14،ج:255/58.

(4) ق:85/15/3،ج:309/5.

(5) ق:402/129/7،ج:207/27.

(6) ق:404/129/7،ج:214/27.

باب نادر فيما امتحن اللّه به أمیر المؤمنین عليه‌السلام في حیاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و بعد وفاته (1).

کلمات أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الخطبة القاصعة في الإمتحان و الإختبار (2).

امتحان المأمون لأبي جعفر الجواد عليه‌السلام في السمکّة الصغیرة التي صادتها البزاة من الجوّ (3).

ذکر ما یقرب منه من امتحان المنصور لأبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:300/62/9،ج:167/38.

(2) ق:443/80/5،ج:465/14.

(3) ق:122/23/12،ج:91/50. ق:282/28/14 و 267،ج:397/59 و 339.

(4) ق:267/28/14،ج:340/59.

باب المیم بعده الخاء

مخخ:

غیبة الطوسيّ:روي محمّد بن علي الشلمغاني في کتاب(الأوصياء)قال:حدّثني حمزة بن نصر غلام (1).أبي الحسن عليه‌السلام عن أبيه قال: لمّا ولد السيد عليه‌السلام (2) تباشر أهل الدار بذلك، فلمّا نشأ خرج إليّ الأمر أن أبتاع في كلّ يوم مع اللحم قصب مخّ و قيل انّ هذا لمولانا الصغير عليه‌السلام (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نصیر خادم(خ ل).

(2) يعني المهدي (صلوات الله عليه).

(3) ق:13/1/5،ج:51/22. ق:14/126/821،ج:66/43.

باب المیم بعده الدال

مدح:

النهي عن المدح

باب النهي عن المدح و الرضا به (1).

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي عن المدح و قال:احثوا في وجوه المدّاحين التراب.

تفسیر القمّيّ:روي: في تفسیر قوله تعالى: (لاٰ یُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاّٰ مَنْ ظُلِمَ) (2)انّه إن جاءک رجل و قال فيک ما ليس فيک من الخیر و الثناء و العمل الصالح فلا تقبلة و کذّبه فقد ظلمک.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: لا یصیر العبد عبدا خالصا للّه(عزّ و جلّ) حتّی یصیر المدح و الذمّ عنده سواء،لأنّ الممدوح عند اللّه(عزّ و جلّ)لا یصیر مذموما بذمّهم و کذلک المذموم فلا تفرح بمدح أحد فانّه لا یزید في منزلتک عند اللّه(عزّ و جلّ)و لا یغنیک عن المحکوم لک و المقدور عليک...الخ.

الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه‌السلام لرجل و قد أکثر من إفراط الثناء عليه: اقبل على شأنک فان کثرة الملق یهجم على الظنّة،و إذا حللت من أخيک في محلّ الثقة فاعدل عن الملق الى حسن النیّة.

نهج البلاغة: مدح أمیر المؤمنین عليه‌السلام قوم في وجهة فقال:اللّهم انّک أعلم بي من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/141/37،ج:294/73.

(2) سورة النساء/الأية 148.

نفسي و أنا أعلم بنفسي منهم،اللّهم اجعلنا خیرا ممّا یظنّون و اغفر لنا ما لا یعلمون.

و قال عليه‌السلام: الثناء بأکثر من الاستحقاق ملق،و التقصیر عن الاستحقاق عيِّ أو حسد.و قال:ربّ مفتون بحسن القول فيه (1).

الاختصاص:روي:انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال في بعض خطبة: أيها النّاس اعلموا انّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه،و ليس بحکيم من رضي بثناء الجاهل عليه،الناس أبناء ما یحسنون و قدر کلّ امریء ما یحسن فتکلّموا في العلم تبين أقدارکم (2).

ذمّ مدح الفاجر

تحف العقول:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ (3).

في وصيّة الصادق عليه‌السلام لعبد اللّه بن جندب قال: و لا تغترّ بقول الجاهل و لا بمدحة فتکبّر و تجبّر و تعجب بعملک فانّ أفضل العمل العبادة و التواضع (4).

تحف العقول:في وصيّة موسی بن جعفر عليهما‌السلاملهشام بن الحکم: یا هشام لو کان في یدک جوزة و قال الناس لؤلؤة،ما کان ینفعک و أنت تعلم أنّها جوزة؟و لو کان في یدک لؤلؤة و قال الناس انّها جوزة،ما ضرّک و أنت تعلم أنّها لؤلؤة؟ (5)

ذکر بعض مدّاحي الأئمة عليهم‌السلام

باب مدّاحي أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/142/37،ج:295/73.

(2) ق:64/9/1،ج:204/1.

(3) ق:43/7/17،ج:150/77.

(4) ق:194/24/17،ج:283/78.

(5) ق:46/4/1،ج:136/1.

(6) ق:196/32/11،ج:310/47.

باب مدّاحي الرضا عليه‌السلام و ما قالوا فيه(صلوات اللّه عليه) (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:روي: انّه دخل عبد اللّه بن مطرف بن هامان علي المأمون یوما و عنده علي بن موسی الرضا عليهما‌السلامفقال له المأمون:ما تقول في أهل البيت؟فقال عبد اللّه:ما قولي في طینة عجنت بماء الرسالة و غرست بماء الوحي هل ینفح منها الاّ مسک الهدی و عنبر التقی؟قال:فدعی المأمون بحقّه فيها لؤلؤ فحشا فاه (2).

کان أبو الغوث أسلم بن مهوز المنبجي شاعر یمدح آل محمّد عليهم‌السلام و کان البحتري یمدح الملوک فقال أبو الغوث في مدح أئمة سامرّاء عليهم‌السلام في قصیدته الدالية:

أشعار أبي الغوث في مدح أئمة سامرّاء عليهم‌السلام

ولهت الى رؤیاکم و له الصّادی الى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا |  | فحسبک من هاد یشیر الى هاد |
| مقاویل إن قالوا بهاليل إن دعوا |  | وفاة بمیعاد کفاة بمرتاد |
| اذا أوعدوا أعفوا و إن وعدوا وفوا |  | فهم أهل فضل عند وعد و أيعاد |
| کرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا |  | و ليس لعلم أنفقوه من انفاد |
| ینأبيع علم اللّه أطواد دینه |  | فهل من نفاد إن علمت لأطواد |
| نجوم متی نجم خبا مثله بدا |  | فصلي علي الخأبي المهيمن و البادی |
| عباد لمولاةم موالي عبادة |  | شهود عليهم یوم حشر و إشهاد |
| هم حجج اللّه اثنتي عشرة متی |  | عددت فثاني عشرهم خلف الهادي |
| بمیلاده الأنباء جاءت شهيرة |  | فأعظم بمولود و أکرم بمیلاد (3) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:70/17/12،ج:234/49.

(2) ق:71/17/12،ج:237/49.

(3) ق:150/33/12،ج:216/50 و 217.

أشعار أبي هاشم الجعفري

أشعار أبي هاشم الجعفري في مدح أبي الحسن الهادي عليه‌السلام و قد اعتلّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مادت (1)الأرض بي وآدَت (2) فؤادی |  | و اعترتني موارد العرواء (3) |
| حین قیل الإمام نضو (4)عليل |  | قلت نفسي فدته کلّ الفداء |

الأبيات (5).

مدد:

في بيان المدّ و الصاع و الرطل

في بيان الصّاع و المدّ و تحدیدهما:اعلم انّ الصاع أربعة أمداد و المشهور انّ المدّ رطلان و ربع بالعراقي،فالصاع تسعة أرطال به.و المدّ رطل و نصف بالمدني فالصاع ستة أرطال به،و الرطل العراقي على المشهور أحد و تسعون مثقالا و مائة و ثلاثون درهما لأنّهم اتّفقوا على انّ عشرة دراهم وزن سبعة مثاقیل و المثقال الشرعي هو الدینار الصیرفي المشهور و الدینار ثلاثة أرباع المثقال الصیرفي،و الدرهم على المشهور ستة دوانيق و الدانق وزن ثمان حبّات من أوسط حبّ الشعیر (5)، أقول:و تقدّم في(صوع)ما یتعلق بذلک.

المدّ و الجزر

علل الشرأيع: سأل رجل من أهل الشام أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن المدّ و الجزر ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي اضطربت.

(2) أي أثقلت.

(3) أي الرعدة و هي قرّة الحمی و مسّها.(لسان العرب).

(4) أي نحیف.

(5) ق:152/33/12،ج:222/50.

هما؟فقال:ملک موکّل بالبحار یقال له رومان فإذا وضع قدمیة في البحر فاض و إذا أخرجهما غاض.

بيان:قال المجلسي: اختلف الحکماء في سبب المدّ و الجزر على أقوال شتّی و ليس شيء منها ممّا یسمن أو یغنی من جوع أو یروي من عطش،و ما ذکر في الخبر أظهرها و أصحّةا عقلا أيضا،و قد سمعت من بعض الثقات انّه قال:انّي رأيت شیئا عظیما یمتدّ من الجوّ الى البحر فيمتدّ ماؤه ثمّ إذا ذهب ذلک شرع في الجزر.

و قال المسعودي في(مروج الذهب)في المدّ و الجزر:و قد تنازع الناس في علّتهما فمنهم من ذهب الى انّ علّة ذلک القمر لأنّه مجانس للماء و هو یسخنه فيبسط و شبّهوا ذلک بالنار إذا سخنت ماء في القدر،ثمّ أطال الکلام في ذلک الى أن قال:و ذهب آخرون من أهل الدیانات انّ کلّ ما لا یعلم له في الطبيعة مجری و لا یوجد له فيها قیاس فهو (1).

خبر ترجیح[مداد]العلماء علي دماء الشهداء (2). أقول: تقدّم ذلک في(علم).

مدن:

المدینة المعظّمة و مدحةا

باب فضل المدینة و حرمةا و آداب دخولها (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فله(خ ل).

(2) ق:289/31/14،ج:33/60.

(3) ق:74/13/1،ج:14/2.

دعائم الإسلام:روينا عن عليّ عليه‌السلام: انّه خطب فقال في خطبته:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:المدینة حرم ما بين عیر الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوی محدثا فعليه لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعين لا یقبل اللّه منه صرفا و لا عدلا (1).

باب نزول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المدینة و بنائه المسجد و البيوت (2).

الکافي:السجّادي عليه‌السلام: کان خروج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من مکّة في أول یوم من ربيع الأول و ذلک یوم الخمیس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدینة لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس فنزل بقبا (3).

الخرأيج:روي: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا قدم المدینة و هي أوبأ أرض اللّه فقال:اللّهم حبّب الينا المدینة کما حبّبت الينا مکّة و صحّحها لنا و بارک لنا في صاعها و مدّةا و انقل حماها الى الجحفة (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا دخل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المدینة خطّ دورها برجله ثمّ قال:اللّهم من باع رباعه فلا تبارک له.

بيان: خطّ دورها بالفتح أي حولها أو بالضمّ جمع الدار فالمراد بها الدور التي بناها له و لأهل بيته و أصحابة،و الرّباع بالکسر جمع الرّبع بالفتح و هي الدار (5).

روي: انّه لمّا خرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى بدر انتهى الى المکان المعروف بالبقیع و هي بيوت السقيا و هي متصلة ببيوت المدینة فضرب عسکرة هناک و عرض المقاتله و دعا یومئذ لأهل المدینة فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اللّهم انّ إبراهيم عبدک و خليلک و نبيّک دعاک لأهل مکّة و انّي محمّد عبدک و نبيّک أدعوک لأهل المدینة أن تبارک لهم في صاعهم و مدّةم و ثمارهم،اللّهم حبّب الينا المدینة و اجعل ما بها من الوباء بخمّ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/67/21،ج:377/99.

(2) ق:426/37/6،ج:104/19.

(3) ق:429/37/6،ج:115/19.

(4) ق:299/24/6،ج:9/18.

(5) ق:430/37/6،ج:120/19.

اللّهم انّي حرّمت ما بين لابتیها کما حرّم إبراهيم خليلک مکّة،فراح صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من السقيا لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان (1).

نزول اليهود المدینة انتظارا لدرکهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2)، أقول: قد تقدّم في(تبع) ما یتعلق به.

المجازات النبوية:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أمرت بقریة تأکل القری تنفي الخبث کما ینفي الکیر خبث الحدید،یرید الهجرة الى المدینة و المراد انّ أهلها یقهرون أهل القری فيملکون بلادهم و أموالهم فکأنّهم بهذه الأحوال یأکلونهم (3).

ذکر بعض المدائن الممدوحة و المذمومة (4).

أقول:یأتي في (وصل)ذمّ أهل بعض البلاد و انّه لا یبعد أن یکون بعض البلاد کالريّ یکون هذا البيان حالهم في تلک الأزمان لا الى یوم القيامة کما تقدّم في (صفةن).

الإشارة الى المدینة التي بناها سليمان بن داود عليه‌السلام من صفر و الأشعار الدالية التي کانت في آخرها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتّی یقوم بأمر اللّه قأئمهم |  | من السماء إذا ما باسمة نودي(5) |

خبر انّ للّه مدینتین إحداهما بالمشرق و الأخری بالمغرب،و خبر مدینة خلف البحر سعتها مسیرة أربعین یوما للشمس و وصف أهلها (6).

باب انّ عليا عليه‌السلام مدینة العلم و الحکمة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:475/40/6،ج:328/19.

(2) ق:52/2/6،ج:226/15.

(3) ق:341/37/14،ج:221/60.

(4) ق:336/37/14-350،ج:203/60-254.

(5) ق:40/17/13،ج:165/51.

(6) ق:367/117/7،ج:41/27.

(7) ق:472/93/9،ج:200/40.

أنا مدینة العلم و عليّ بابها

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا مدینة العلم (1)و هي الجنة و أنت یا على بابها فکیف یهتدي المهتدي الى الجنة و لا یهتدي اليها الاّ من بابها.

العمدة:ابن المغازلي بإسناده عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا مدینة العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب (2).

الکافي:الصادقي عليه‌السلام قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا المدینة و عليّ الباب و کذب من زعم انّه یدخل المدینة لا من قبل الباب،و کذب من زعم انّه یحبني و یبغض عليا عليه‌السلام (3).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا مدینة الحکمة (4).

أقول: حدیث(أنا مدینة العلم)من الأحاديث التي رواها الموافق و المخالف بطرق متعدّدة متکثّرة و من أراد أن یقف على ذلک فعليه بکتاب(عبقات الأنوار) و ذکره الشعراء في أشعارهم،قال الصاحب بن عبّاد في مدح أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کان النبيّ مدینة العلم التي |  | حوت الکمال و کنت أفضل باب |
| ردّت عليک الشمس و هي فضیلة |  | ظهرت فلم تستر بلفّ نقاب |
| لم أحک الاّ ما روته نواصب |  | عادتک و هي مباحة الأسباب |

و قال غیرة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الأمالي(الحکمة)بدل(العلم).(أمالي الصدوق صفحه 317).

(2) ق:473/93/9،ج:206/40.

(3) ق:کتاب الأيمان150/19/،ج:180/68.

(4) العلم(خ ل).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یابن عمّ النبيّ انّ أناسا |  | قد توالوک بالسعادة فازوا |
| أنت للعلم في الحقیقة باب |  | یا إمامي و ما سواک مجاز |

و قال الشیخ الأزري رحمه‌الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنّما المصطفي مدینة علم |  | و هو الباب من أتاه أتاها |

و قال الحکيم الفردوسي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| چه گفت آن خداوند تنزیل و وحي |  | خداوند امر و خداوند نهي |
| که من شهر علمم عليم در است |  | درست أين سخن قول پیغمبر است |
| گواهي دهم کأين سخن راز اوست |  | تو گوئی دو گوشم بر او از اوست |

و تقدّم في(سنا)شعر الحکيم السنائي في ذلک،الى غیر ذلک.

کمال الدین:في خبر طویل: و امّا شعیب عليه‌السلام فانّه أرسل الى مدین و هي لا تکمل أربعین بيتا (1).

قصة أبي جعفر عليه‌السلام و أهل مدین

ما جری بين أبي جعفر الباقر عليه‌السلام و أهل مدین (2).

المناقب:الحسین بن محمّد بإسناده عن أبي بکر الحضرمي قال: لمّا حمل أبو جعفر عليه‌السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملک و صار ببابه قال هشام لأصحابة:اذا سکتّ من توبيخ محمّد بن على فلتوبّخوه،ثمّ أمر أن یؤذن له،فلمّا دخل عليه أبو جعفر عليه‌السلام قال بيده:السلام عليکم،فعمّةم بالسلام جمیعا ثمّ جلس فازداد هشام عليه حنقا بترکه السلام بالخلافه و جلوسه بغير إذن فقال:یا محمّد بن على لا یزال الرجل منکم قد شقّ عصا المسلمین و دعا الى نفسه و زعم انّه الإمام سفها و قلّة علم،و جعل یوبّخه فلمّا سکت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل یوبّخه فلمّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/1/5،ج:51/11.

(2) ق:126/16/4،ج:152/10.

سکت القوم نهض قائما ثمّ قال:أيها الناس أين تذهبون و أين یراد بکم؟بنا هدی اللّه أوّلکم و بنا یختم آخرکم فإن یکن لکم ملک معجّل فانّ لنا ملکا مؤجّلا و ليس بعد ملکنا ملک فانّا أهل العاقبة،یقول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ الْعٰاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ) (1).فأمر به الى الحبس، فلمّا صار في الحبس تكلّم فلم يبقَ في الحبس رجلٌ الّا ترشّفه (2) و حنّ عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام و أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو و أصحابة ليردوا الى المدينة و أمر أن لا تخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب، فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً و لا شراباً حتّى انتهوا الى مدين فأُغلق باب المدينة دونهم فشكى أصحابة العطش و الجوع، قال: فصعد الى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكى أصحابة العطش و الجوع، قال: فصعد جبلاً أشرف عليهم فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقيّة الله يقول الله:( بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ أنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَما أَنا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) (3)، قال: و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال: يا قوم هذه و الله دعوة شعيب عليه‌السلام ، و الله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالأسواق لتُؤخذُنَّ من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدّقوني هذه المرّة و أطيعوني و كذّبوني فيما تستأنفون فانّي ناصحٌ لكم، قال: فيادروا و أخرجوا الى أبي جعفر و أصحابة الأسواق (4).

و في روأية أخری مفصلة: صعد عليه‌السلام الجبل المطلّ علي مدینة مدین و أهل مدین ینظرون اليه ما یصنع،فلمّا صار في أعلاه استقبل بوجهة المدینة ثمّ وضع اصبعیه في أذنیه ثمّ نادي بأعلي صوته (وَ الىٰ مَدْیَنَ أَخٰاهُمْ شُعَیْباً) الى قوله: (بَقِیَّتُ اللّٰهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ) (5)ثم قال:نحن و اللّه بقیّة اللّه في أرضه،فأمر اللّه ریحا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القصص/الأية 83.

(2) الترشف:المصّ و التقبيل مع اجتماع الماء في الفم و هو کنأية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه‌السلام،أو عن غأية الحب،و لعله تصحیف ترسفه بالسین المهملة:یعني مشي اليه مشي المقیّد یتحامل رجله مع القيد.(منه).

(3) سورة هود/الآية 86.

(4) ق:11/16/75، ج:46/264.

(5) سورة هود/الآية 84-86.

سوداء مظلمة فهبّت و احتملت صوت أبي جعفر عليه‌السلام فطرحته في أسماع الرجال و الصبيان و النساء فما بقی أحد من الرجال و النساء و الصبيان الاّ صعد السطوح و صعد فيمن صعد شیخ من أهل مدین کبير السنّ فنادي بأعلى صوته:اتّقوا اللّه یا أهل مدین فانّه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعیب عليه‌السلام حین دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءکم من اللّه العذاب فانّي أخاف عليکم و قد أعذر من أنذر،ففزعوا و فتحوا الباب و أنزلونا و کتب بجمیع ذلک الى هشام فکتب الى عامل مدین یإمرة بأن یأخذ الشیخ فيقتله(رحمة‌ الله عليه و رضوانه) (1).

مرور أمیر المؤمنین عليه‌السلام على المدائن

روي: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام مرّ على المدائن فلمّا رأي آثار کسری و قرب خرابها قال رجل ممّن معه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جرت الریاح علي رسوم دیارهم |  | فکأنّهم کانوا على میعاد |

فقال أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه):أفلا قلتم (2).( كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَريمٍ) الى قوله تعالى:( مُنْظَرِينَ) (3) و في رواية أخرى: ثم قال: انّ هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية، أيّاكم و كفر النعم لا تحلّ بكم النقم (4).

أقول: و یناسب في هذا المقام ذکر أشعار الخاقانی:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هان أي دل عبرت بين |  | از دیده نظر کن هان |
| أيوان مدائن را |  | آئینه عبرت دان |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/18/11،ج:312/46.

(2) قلت(خ ل).

(3) سورة الدخان/الآية 25-29.

(4) ق:17/16/139،ج:78/84. ق:8/44/480،ج:32/423.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| پرويز که بنهادى |  | بر خوان تره زرین |
| زرین تره گو بر خوان |  | رو کم تر گو بر خوان |

أيوان المدائن

روي عن عمّار الساباطي قال: قدم أمیر المؤمنین عليه‌السلام المدائن فنزل أيوان کسری و کان معه دلف بن بحیر فلمّا صلي قام و قال لدلف:قم معي و کان معه جماعة من أهل ساباط فما زال یطوف منازل کسری و یقول لدلف:کان لکسری في هذا المکان کذا و کذا و یقول دلف:هو و اللّه کذلک حتّی طاف المواضع بجمیع من کان عنده و دلف یقول:یا سیّدي و مولأي کأنّک وضعت هذه الأشیاء في هذه المساکن...الخ.

و عن(ربيع الأبرار)للزمخشري قال: الأيوان على بغداد على مرحله،بناه کسری ابرويز في نیّف و عشرین سنة طوله مائة ذراع في عرض خمسین،و لمّا بني المنصور بغداد أحبّ أن ینقضه و یبني بنقضه فاستشار خالد بن برمک فنهاه و قال: هو أية الإسلام و من رآه علم أنّ من هذا بناه لا یزیل إمرة الاّ نبيّ و هو مصلي عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و المؤنة في نقضه أکثر من الانفاق به،فقال:أبيت الاّ میلا الى العجم، فهدمت ثلمه فبلغت مالا کثیرا فأمسک.قلت: و الآن بقی من الأيوان طاقه و جناحه، قیل:بقاؤه في زماننا من نتائج عدله کما قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزأى حسن عمل بين که روزگار |  | هنوز خراب می نکند بارگاه کسری را |

و في قربه مشهد سلمان الفارسيّ رضي‌الله‌عنه و مشهد حذيفة بن اليمان رحمه‌الله و قد تقدّم ذکرهما في(حذف)و(سلم).

المدائني

هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد اللّه البصري المدائني الشیخ المتقدّم الخبير

الماهر صاحب التصانیف الکثیرة منها کتاب خطب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کتاب من قتل من الطالبيین و کتاب الفاطمیّات و غیر ذلک،توفي سنة(225)و ینقل عنه ابن أبي الحدید المدائني في شرحه على النهج کما انّه ینقل عن مقتله شیخنا المفيد رحمه‌الله في الإرشاد.

باب المیم بعده الراء

مرء:

المراء و ذمّه و المراد منه

باب القسوة و الخرق و المراء و الخصومة (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أياکم و المراء و الخصومة فانّهما یمرضان القلوب علي الاخوان و ینبت عليهما النفاق.

الکافي:بإسناده قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاث من لقي اللّه(عزّ و جلّ)بهنّ دخل الجنة من أي باب شاء:من حسن خلقة و خشي اللّه في المغیب و المحضر و ترک المراء و إن کان محقّا (2)،

بيان: المراء بالکسر مصدر باب المفاعلة و قیل هو الجدال و الاعتراض علي کلام الغیر من غیر غرض دیني،و في مفردات الراغب: الامتراء و المماراة المحاجّة فيما فيه مریة و هي التردّد في الأمر،انتهى.و المراد به في الحدیث الجدل علي الباطل و طلب المغالبة به،فأمّا المجادلة لإظهار الحقّ فانّ ذلک محمود لقوله تعالى: (وَ جٰادِلْهُمْ بالتي هي أَحْسَنُ) (3).

الفرق بين المراء و الجدال

قال المجلسي: المراء و الجدال و الخصومة متقاربة المعنی و قد ورد النهي عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر165/48/،ج:396/73.

(2) ق:کتاب الکفر166/48/،ج:399/73.

(3) سورة النحل/الأية 125.

الجمیع،و أکثر ما یستعمل المراء و الجدال في المسائل العلمية و المخاصمة في الأمور الدنیویّة و قد یختصّ المراء بما إذا کان الغرض إظهار الفضل و الکمال و الجدال بما إذا کان الغرض تعجیز الخصم و ذلّته، و قیل: الجدال في المسائل العلمية و المراء أعمّ الى غیر ذلک. و روي انّ الجدال بالتي هي أحسن هو ما أمر اللّه تعالى به نبيّه أن یجادل به من جحد البعث بعد الموت و إحیائه له فقال اللّه تعالى حاکیا عنه: (وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلاً وَ نَسِیَ خلقة) (1).الآيه، فقال الله تعالى في الردّ عليهم قل يا محمد (يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشاةا)(2) الآيات، و أمّا الجدال بغير التي هي أحسن أن تجادل مُبطلاً فيورد عليك باطلاً فلا تردّه بحجّة قد نصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله أو تجحد حقّاً يريد ذلك المُبطل أن يُعين به باطله فتجحد ذلك الحقّ مخافة أن يكون له عليك حجّة لأنّك لاتدري كيف المخلص منه(3)

مدح ترک المراء

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لا تمارین حليما و لا سفيها فانّ الحليم یقليک و السفيه یؤذيک (4).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا کمیل أياک و المراء فانّک تغري بنفسک السفهاء إذا فعلت و تفسد الإخاء (5).

و قال عليه‌السلام: من جالس الجاهل فليستعدّ لقيل و قال (6).

باب ما جاء في تجویز المجادلة و المخاصمة في الدین و النهي عن المراء (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یس/الأية 78.

(2) سورة یس/الأية 79.

(3) ق:کتاب الکفر167/48/،ج:400/73.

(4) ق:کتاب الکفر168/48/،ج:406/73.

(5) ق:74/11/17،ج:268/77.

(6) ق:17/14/78،ج:77/285.

(7) ق:1/22/102،ج:2/124.

منیة المرید:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ذروا المراء فانّه لا تفهم حکمته و لا تؤمن فتنته، و قال: من ترک المراء و هو محقّ بني له بيت في أعلى الجنة و من ترک المراء و هو مبطل یبني له بيت في ربض (1)الجنة. و قال عليه‌السلام: لا یستکمل عبد حقیقة الأيمان حتّی یدع المراء و إن کان محقّا (2).

تنبيّه الخاطر:قال سليمان بن داود عليه‌السلام لابنة: یا بني أياک و المراء فانّه ليس فيه منفعة و هو یهيج بين الإخوان العداوة (3).

بشارة المصطفى:عن سلمان قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یؤمن رجل حتّی یحبّ أهل بيتي و حتّی یدع المراء و هو محقّ،فقال عمر بن الخطّاب:ما علامة حبّ أهل بيتک؟قال:هذا،فضرب بيده على علي بن أبي طالب عليه‌السلام (4).

الخصال:و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا زعیم ببيت في ربض الجنة و بيت في وسط الجنة و بيت في أعلي الجنة لمن ترک المراء و إن کان محقّا و لمن ترک الکذب و إن کان هازلا و لمن حسن خلقة (5).

حکأية المرأة المؤمنة التي قد ولدتها الأنبيّاء و لقت من الرجال أذي کثیرا فجعل اللّه خاتمتها خیرا (6).

حکأية المرأة التي کانت مع زوجها في السفينة فکسرت بهم فلم ینج الاّ أياها و ما جری بينها و بين رجل یقطع الطریق (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الربض بضم:وسط الشيء و أساس البناء و ما مس الأرض من شيء.(القاموس).

(2) ق:106/22/1،ج:138/2.

(3) ق:365/59/5،ج:134/14.

(4) ق:380/124/7،ج:107/27.

(5) ق:کتاب الأخلاق209/54/،ج:388/71. ق:کتاب الکفر43/17/،ج:261/72.

(6) ق:452/81/5،ج:503/14. ق:کتاب الأخلاق 121/22،ج:395/70.

(7) ق:کتاب الأخلاق112/22/،ج:361/70. ق:453/81/5،ج:507/14.

مدح المرأة التي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها

خبر المرأة المؤمنة التي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها:

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ رجلا من الأنصار خرج في بعض حوائجه فعهد الى امرأته عهدا أن لا تخرج من بيتها حتّی یقدم،قال:و انّ أباها مرض فبعثت المرأة الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت:انّ زوجی خرج و عهد الى أن لا أخرج من بيتي حتّی یقدم و انّ أبي مرض فتأمرني أن أعوده؟فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اجلسي في بيتک و أطیعي زوجک،قال:فثقل فأرسلت اليه ثانيا بذلک فقالت:فتأمرني أن أعوده؟ فقال:اجلسي في بيتک و أطیعي زوجک،قال:فمات أبوها فبعثت اليه أنّ أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟فقال:لا،اجلسي في بيتک و أطیعي زوجک،قال: فدفن الرجل فبعث اليها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ اللّه(عزّ و جلّ)قد غفر لک و لأبيک بطاعتک لزوجک (1).

المرأة التي کانت حمقاء تنقض (غَزْلَهٰا مِنْ بَعْدِ قوّة أَنْکٰاثاً) (2).

خبر المرأة المؤمنة التي حبست للعنها علي ظالمی فاطمة(صلوات اللّه عليها) فخلصت بدعاء الصادق عليه‌السلام لها في مسجد السهلة (3).

أقول: تقدّم في(سلق)خبر المرأة المستعدیة علي زوجها مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

انّ اللّه تعالى ذکر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الکنأية (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:706/67/6،ج:145/22.

(2) ق:116/39/9،ج:170/36.

(3) ق:220/33/11،ج:379/47.

(4) ق:11/3/10،ج:33/43.

وجه تسمیة المرأة بها

باب انّه لم سمّي الإنسان إنسانا و المرأة مرأة (1).

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: سمّيت المرأة مرأة لأنّها خلقت من المرء، یعني خلقت حوّاء من آدم عليه‌السلام (2).

أقول: تقدّم في(عذب)عذاب من نکح امرأة حراما في دبرها و من ظلم امرأة مهرها و من لم یعدل بين امرأتيه و من فاکه امرأة لا یملکةا و من ملأ عینه من امرأة حراما.

المروّة و معناها

باب معنی الفتوّة و المروّة (3).

معاني الأخبار:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: المروّة مروّتان مروّة الحضر و مروّة السفر،فأمّا مروّة الحضر فتلاوه القرآن و حضور المساجد و صحبه أهل الخیر و النظر في الفقه،و أمّا مروّة السفر فبذل الزاد في غیر ما یسخط اللّه و قلّة الخلاف علي من صحبک و ترک الروأية عليهم إذا فارقتهم (4).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا تتمّ مروّة الرجل حتّی یتفقّه في دینه و یقتصد في معيشته و یصبر علي النائبة إذا نزلت به و یستعذب مرارة إخوانه.و سئل عليه‌السلام:ما المروّة؟فقال:لا تفعل شیئا في السرّ تستحي منه في العلانیة (5).

و عن الحسن بن علي عليهما‌السلام: في جواب من سأله عن المروّة قال:شحّ الرجل على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:353/39/14،ج:264/60.

(2) ق:353/39/14،ج:265/60.

(3) ق:88/59/16،ج:311/76.

(4) ق:89/59/16،ج:313/76.

(5) ق:133/16/17،ج:63/78.

دینه و إصلاحه ماله و قیامة بالحقوق (1).

معاني الأخبار:و روي: انّه خرج أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي أصحابة و هم یتذاکرون المروّة فقال:أين أنتم من کتاب اللّه؟قالوا:یا أمیر المؤمنین في أي موضع؟فقال: في قوله(عزّ و جلّ): (إِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ) (2).فالعدل الإنصاف و الإحسان التفضّل.(3)

روي انّ الباقر عليه‌السلام قال یوما لمن حضرة:ما المروّة؟فتکلّموا فقال:المروّة أن لا تطمع فتذلّ و لا تسأل فتقلّ و لا تبخل فتشتم و لا تجهل فتخصم،فقیل:و من یقدر علي ذلک؟فقال:من أحبّ أن یکون کالناظر في الحدقة و المسک في الطیب و کالخليفة في یومکم هذا في القدر (4).

قال الشهيد رحمه‌الله: المروّة تنزیه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله کالسخریة و کشف العورة التي یتأکّد استحباب سترها في الصلاة،و الأکل في الأسواق غالبا، و لبس الفقیه لباس الجندي بحیث یسخر منه (5).

امرؤ القيس الشاعر

أقول: امرؤ القيس بن حجر بن عمرو أشعر شعراء الجاهلية و أشرفهم أصلا، یتّصل نسبة بملوک کندة من أهل نجد،قتل أبوه فاتّصل امرؤ القيس بقیصر و مدحة فوشي به أحد بني أسد أعدائه و قال لقيصر:انّ امرؤ القيس شتمک فصدقة قیصر و ألبسه حلّة مسمومة قتلته، و حکي انّ ملک قسطنطینیّة لمّا بلغة وفاة امریء القيس أمر بأن ینحت له تمثال و ینصب علي ضریحه ففعلوا و کان التمثال الى أيام المأمون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:146/19/17،ج:109/78.

(2) سورة النحل/الأية 90.

(3) ق:88/59/16،ج:312/76.

(4) ق:163/22/17،ج:172/78.

(5) ق:كتاب العشرة/57/163،ج:75/168.

و قد شاهدة المأمون عند مروره عليه،و کان امرؤ القيس کثیر التنقل و الأسفار و کثیر الصید و لذلک لا تکاد تقرأ له قصیدة الاّ وجدت فيها أبياتا یصف فيها فریسه أو ناقة، و کان شعرة ممتازا برقّة الألفاظ و حسن التشبيه کقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کأنّ قلوب الطیر رطبا و یابسا |  | لدی وکرها العنّاب و الحشف البالى |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کأنّ عیون الوحش حول قبابنا |  | و أرجلنا الجزع الذي لم یثقب |

و أمّا معلّقته فقد نظمها في وصف واقعة جرت له مع حبيبته و ابنة عمّة عنیزة بنت شرحبيل مطلعها:قفا نبک من ذکري حبيب و منزل، و تقدّم ما یتعلق به في (قیس).

مرت:

قصة هاروت و ماروت

باب عصمة الملائکة و قصة هاروت و ماروت (1).

(وَ اتَّبَعُوا مٰا تَتْلُوا الشَّیٰاطِینُ عَليٰ مُلْکِ سُليمٰانَ وَ مٰا کَفَرَ سُليمٰانُ وَ لٰکِنَّ الشَّیٰاطِینَ کَفَرُوا یُعَلِّمُونَ النّٰاسَ السِّحْرَ وَ مٰا أُنْزِلَ عَلي الْمَلَکَیْنِ بِبٰابِلَ هٰارُوتَ وَ مٰارُوتَ وَ مٰا یُعَلِّمٰانِ مِنْ أَحَدٍ حَتّٰی یَقُولاٰ إِنَّمٰا نَحْنُ فتنة فَلاٰ تَکْفُرْ)(2) الأية.

ذکر قصتهما في(تفسیر القمّيّ)و في(عیون أخبار الرضا)و(تفسیر الإمام العسکريّ) (3).

قول البيضاوي في تفسیر هذه الأية و ما روي من انّهما مثلا عن بشرین و رکبت فيهما الشهوة فتعرّضا لامرأة یقال لها الزهرة فحملتهما علي المعاصي و الشرک ثمّ صعدت السماء بما تعلّمت منهما فمحکي عن اليهود و لعلّة من رموز الأوائل و حلّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:248/27/14،ج:265/59.

(2) سورة البقرة/الأية 102.

(3) ق:261/27/14 و 262،ج:316/59 و 319.

لا یخفي علي ذوي البصائر (1).

کلام والد الشیخ البهائي في حلّة (2).

علل الشرأيع:عن أبي الحسین محمّد بن جعفر الأسدي الکوفي یقول: في سهيل و الزهرة انّهما دابّتان من دواب البحر المطیف بالدنیا في موضع لا تبلغة سفينة و لا تعمل فيه حیلة و هما المسخان المذکوران في أصناف المسوخ و یغلط من یزعم أنّهما الکوکبان المعروفان بسهيل و زهرة،و انّ هاروت و ماروت کانا روحانیّین قد هيئا و رشّحا للملائکة و لم یبلغ بهما حدّ الملائکة فاختارا المحنه و البلاء (3)فکان من أمرهما ما کان و لو کانا ملکین لعصما و لم یعصیا و إنّما سمّاهما اللّه(عزّ و جلّ) في کتابة ملکین بمعنی انّهما خلقا ليکونا ملکین کما قال اللّه(عزّ و جلّ)لنبيّه: (إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ)(4) بمعنی ستکون میتا و یکونون موتی (5).

مرر:

حقّ المارّة

باب ما یجوز للمارّة أکلة من الثمرة (6).

فقه الرضا: إذا مررت ببستان فلا بأس أن تأکل من ثمارها و لا تحمل معک شیئا (7).

الکافي:عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا بأس بالرجل یمرّ على الثمرة و یأکل منها و لا یفسد،و قد نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یبني الحیطان بالمدینة لمکان المارّة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:259/27/14،ج:310/59.

(2) ق:260/27/14،ج:311/59.

(3) و الإبتلاء(خ ل).

(4) سورة الزمر/الأية 30.

(5) ق:785/120/14،ج:225/65.

(6) ق:21/14/23،ج:75/103.

(7) ق:21/14/23،ج:76/103.

الکافي:روي: انّه کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا بلغت الثمار أمر بالحیطان فثلمت (1).

المحاسن: مثله (2).

مرزجش:

المرزنجوش

باب النرجس و المرزنجوش (3).

مکارم الأخلاق:عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عليکم بالمرزنجوش فشمّوه فانّه جید للخشام.

عنه قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان إذا دفع اليه الریحان شمّه و ردّه الاّ المرزنجوش کان لا یردّه.

عن الکاظم عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نعم الریحان المرزنجوش ینبت تحت ساق العرش و ماؤه شفاء العین.

مرض:

ثواب المرض

فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه (4).

مجالس المفيد:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها و صفائها (5).

ثواب الأعمال:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: في المرض یصیب الصبي قال:کفّارة لوالديه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:160/9/6،ج:275/16.

(2) ق:21/14/23،ج:76/103.

(3) ق:29/25/16،ج:147/76.

(4) ق:کتاب الطهارة132/46/،ج:170/81.

(5) ق:کتاب الطهارة136/46/،ج:187/81.

(6) ق:کتاب الطهارة136/46/،ج:186/81.

فضل عبادته

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا علي أنین المریض تسبيح و صیاحه تهليل و نومة علي الفراش عبادة و تقلّبه جنبا الى جنب فکأنّما یجاهد عدوّ اللّه و یمشي في الناس و ما عليه ذنب (1).

مکارم الأخلاق عن الباقر عليه‌السلام قال: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة (2).

أقول: تقدّم ما یناسب ذلک في(بلا)و(حمم).

باب آداب المریض و أحکامه و شکواه و صبره (3).

باب ثواب عیاده المریض و فضل السعي في حاجته (4). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(عود).

أمالي الطوسيّ:عن عبد اللّه بن نافع: انّ أبا موسی عاد الحسن بن علي عليهما‌السلامفقال علي عليه‌السلام:أما انّه لا یمنعنا ما في أنفسنا عليک أن نحدّثک بما سمعنا،انّه من عاد مریضا شیعة سبعون ألف ملک کلّهم یستغفر له إن کان مصبحا حتّی یمسي و إن کان ممسیا حتّی یصبح و کان له خریف (5).في الجنة (6)

أمالي الطوسيّ:الحسین بن إسحاق بن جعفر عن أبيه عن أخيه موسی بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یعیّر اللّه(عزّ و جلّ)عبدا من عبادة یوم القيامة فيقول:عبدي ما منعک إذا مرضت أن تعودنی؟فيقول:سبحانک سبحانک أنت ربّ العباد لا تألم و لا تمرض،فيقول:مرض أخوک المؤمن فلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة137/46/،ج:189/81.

(2) ق:کتاب الطهارة140/46/،ج:200/81.

(3) ق:کتاب الطهارة140/47/،ج:202/81.

(4) ق:کتاب الطهارة143/49/،ج:214/81.

(5) الخریف کما في بعض الروأيات:زاویة في الجنة یسیر الراکب فيها أربعین عاما. (مجمع البحرین) .

(6) ق:8/67/733،ج:34/315.

تعده و عزّتي و جلالى لو عدته لوجدتني عنده ثمّ لتکفّلت بحوائجک فقضیتها لک و ذلک من کرامة عبدي المؤمن و أنا الرحمن الرحیم (1).

باب العوذات الجامعة لجمیع الأمراض و الأوجاع (2).

عدّة الداعي: ( بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه ربّ العالمین حسبنا اللّه و نعم الوکیل تبارک اللّه أحسن الخالقين و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم)یدعی بهذا أربعین مرّة عقیب صلاة الصبح و یمسح به علي العلّة کائنا ما کانت تبرأ بإذن اللّه تعالى (3).

باب استجابة دعاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في شفاء المرضي، و قد تقدّم في(شفي).

باب فيه استجابة دعاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام في شفاء المرضي (4).

الروأيات التي تظهر منها شدّة مرضهم عليهم‌السلام إذا مرضوا:

الکافي:عن علي بن أبي حمزة قال:قال أبو إبراهيم عليه‌السلام: انّي لموعوک منذ سبعة أشهر و لقد وعک ابني اثني عشر شهرا و هي تضاعف علينا...الحدیث، و یأتي في (وعک).

دعائم الإسلام:عن علي عليه‌السلام انّه قال: اعتلّ الحسن عليه‌السلام فاشتدّ وجعه فاحتملته فاطمة(صلوات اللّه عليها)فأتت به النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مستغیثه مستجیره و قالت له:

یا رسول اللّه ادع اللّه لإبنک أن یشفيه و وضعته بين یديه،فقام حتّی جلس عند رأسه ثمّ قال:یا فاطمة یا بنيه انّ اللّه تعالى وهبة لک و هو قادر علي أن یشفيه فهبط عليه جبرئيل...الخبر

و قد تقدّم في(حمم). (5).

روي انّه دخل بعض أصحاب أبي عبد اللّه عليه‌السلام في مرضه الذي توفي فيه اليه و قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:278/49/3،ج:304/7.

(2) ق:کتاب الدعاء185/55/،ج:6/95.

(3) ق:کتاب الدعاء188/55/،ج:19/95.

(4) ق:554/109/9،ج:191/41.

(5) ق:511/53/14،ج:104/62.

ذبل (1).فمن(2) يبق الّا رأسه فبكى فقال: لأي شيء تبكي؟ فقال: لا أبكي و أنا أراك على هذه الحال؟ قال: لاتفعل فانّ المؤمن تعرض كلّ خير إن قطع أعضاؤه كان خيراً له و إن ملك ما بين المشرق و المغرب كان خيراً له(3)

دعاء لکشف المرض

روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: مرضت فعادني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أنا لا أتقارّ (4).على فراشي فقال: يا عليّ انّ أشدّ الناس بلاءً النبيّون ثمّ الأوصياء ثم الذين يلونهم أبشر فانّها حظّك من عذاب الله تعالى مع ما لك من الثواب، ثم قال: أتحبّ أن يكشف الله ما بك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال:( اللّهم ارحم جلدي الرقيق و عظمي الدقيق و أعوذ بك من فورة الحريق، يا أمّ مِلدَم إن كنتِ آمنتِ بالله فلا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم و لا تفوري من الفم و انتقلي الى من يزعم انّ مع الله الهاً آخر فانّي أشهدُ أن لا اله الّا الله وحده لا شريك له و انّ محمداً عبده و رسوله)، قال: فقلتُها فعوفيتُ من ساعتي، قال جعفر بن محمد عليهما‌السلام :ما فزعتُ قطّ اليه الّا وجدته و كنّا نعلّمه النساء و الصيبان (5).

طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما قال عبد عند امریء مریض(أسأل اللّه العظیم ربّ العرش العظیم أن یشفيک)سبع مرّات الاّ عوفي (6).

أقول:روي عن الجعفريات بالاسناد عن علي عليه‌السلام قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نهي أن یؤکل عند المریض شيء إذا عادة العأيد فيحبط اللّه بذلک أجر عیادته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذبل:نحف و ضعف.

(2) فلم(ظ).

(3) ق:کتاب الأخلاق161/26/،ج:159/71.

(4) تقارّ: أي استقرّ و سكن.(القاموس).

(5) ق:14/88/549،ج:62/276.

(6) ق:14/109/553،ج:62/301.

فضل المرض

کتاب صفين:عن عبد الرحمن بن جندب قال: لمّا أقبل أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام من صفين أقبلنا معه... الى أن قال: حتّی جزنا النخیلة و رأينا بيوت الکوفة فإذا نحن بشیخ جالس في ظلّ بيت على وجهة أثر المرض فأقبل اليه عليّ عليه‌السلام و نحن معه حتّی سلّم و سلّمنا عليه،قال:فردّ ردّا حسنا ظننّا أن قد عرفة فقال له عليّ عليه‌السلام:ما لي أری وجهک منکفئا أمن مرض؟قال:نعم،قال:فلعلّک کرهته؟فقال:ما أحبّ انّه یعتریني،قال:اليس احتساب بالخیر فيما أصابک منه؟قال:بلي،قال:أبشر برحمة ربّک و غفران ذنبک فمن أنت یا عبد اللّه؟قال:أنا صالح بن سليم...الخ (1).

أقول: تقدّم في(أجر) العلوي عليه‌السلام: فانّ المرض لا أجر فيه.

مرق:

المرق

باب الثرید و المرق و الشورباجات (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن عليّ عليه‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا على إذا طبخت شیئا فأکثر المرقة فانّها أحد اللحمین و أغرف للجیران فإن لم یصیبوا من اللحم یصیبوا من المرق (3).

ذم المارقين

باب أمر اللّه و رسوله بقتال الناکثین و القاسطین و المارقين (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:506/45/8،ج:550/32.

(2) ق:829/131/14،ج:79/66.

(3) ق:829/131/14،ج:79/66.

(4) ق:454/40/8،ج:289/32.

باب إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بقتال المارقين و کفرةم (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فيمن قال له في تقسیم غنائم هوازن(لم أرک عدلت)قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: دعوة فانّه سیکون له أتباع یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة (2).

قال في (مجمع البحرین) :المارقون هم الذين مرقوا من دین اللّه و استحلّوا القتال من خليفة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و منهم عبد اللّه بن وهب و حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدیة،و تعرف تلک الوقعه بيوم النهروان و هي من أرض العراق علي أربعة فراسخ من بغداد،انتهى.

مرا:

مدح مرو

مرو بلدة من بلاد خراسان و النسبة اليها مروزي، و قد تقدّم في(برد)انّه بناها ذو القرنین و دعا لها بالبرکة و قال:لا یصیب أهلها سوء.

المناقب: الأصل في مسجد زرد في کوره مرو انّه صلى فيه الرضا عليه‌السلام فبني مسجدا ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه‌السلام،و یروي فيه من الکرامات (3).

ذکر ما یتعلق بماریة بنت شمعون القبطیّة أمّ إبراهيم عليه‌السلام (4).

مروان بن أبي حفصة

عن معمّر بن خلاّد و جماعة قالوا: دخلنا على الرضا عليه‌السلام فقال بعضنا:جعلني اللّه فداک ما لي أراک متغیّر الوجه؟فقال:انّي بقیت ليلتي ساهرا مفکّرا في قول مروان بن أبي حفصة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:596/55/8،ج:325/33.

(2) ق:612/58/6،ج:161/21.

(3) ق:98/23/12،ج:336/49.

(4) ق:583/53/6،ج:45/21. ق:708/68/6-718،ج:152/22-193.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّي یکون و ليس ذاک بکائن |  | لبني البنات وراثة الأعمام |

ثمّ نمت فاذ أنا بقائل قد أخذ بعضادتی الباب و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّي یکون و ليس ذاک بکائن |  | للمشرکين دعائم الإسلام |
| لبني البنات نصیبهم من جدّهم |  | و العمّ متروک بغير سهام |
| ما للطليق و للتراث و إنّما |  | سجد الطليق مخافة الصمصام |

الأبيات (1).

مروان بن الحکم و ما ورد في ذمّه و لعنة

مروان بن الحکم بن أبي العاص بن أمیّة الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون الذي سرت اللعنة في عقبة، و تقدّم في(حکم)ذکر أبيه طرید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيه: لعنک اللّه و لعن ما في صلبک، و تقدّم في(ذرر)ما جری بين أمیر المؤمنین عليه‌السلام و بين مروان بن الحکم في تشییع أبي ذر رحمه‌الله لمّا نفي الى الربذة.

إعطاء عثمان مروان خمس أفریقیة (2).

ما ورد عن عائشة في لعن مروان:قال في(النهأية)في حدیث عائشة،قالت لمروان:انّ اللّه لعن أباک و أنت فضض من لعنة اللّه،أي قطعة و طائفة منها (3).

في انّه الوزغ ابن الوزغ (4).

الخرأيج: في انّه جاء مروان للبيعة یوم البصرة فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:لا حاجة لي فيها انّها کفّ یهودیّة لو بأيعني بيده عشرین مرّة لنکث بأستة (5).و في:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:31/8/12،ج:109/49.

(2) ق:330/26/8،ج:-.

(3) ق:383/32/8،ج:-.

(4) ق:788/120/14،ج:237/65.

(5) ق:442/37/8،ج:229/32.

نهج البلاغة: أما انّ له إمرة کلعقة (1).الكلب أنفه و هو أبو الأكبش الأربعة و ستلقى الأمّة منه و من ولده يوماً أحمر (2).

روي: انّه لمّا وصل الى مروان رأس الحسین عليه‌السلام بالمدینة و هو یومئذ أمیرها صعد المنبر و خطب ثمّ رمی بالرأس نحو قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:یا محمّد یوم بيوم بدر (3).

تاریخ البلاذري: روي انّه أخذ ینکت وجهة بقضیب و یقول:

یا حبّذا بردک في اليدين... (4)

المناقب: في انّه سبّ عليا عليه‌السلام على المنبر و هلک بعد ثلاث (5).

ما جری بين مروان و عبد اللّه بن عبّاس في مجلس معاویة (6).

في انّه شغف مروان ببغلة الحسن بن عليّ عليهما‌السلامو أخذها رجل منه عليه‌السلام و دفعها الى مروان (7).

المناقب: خطب مروان بن الحکم یوما فذکر عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فنال منه و الحسن عليه‌السلام جالس فبلغ ذلک الحسین عليه‌السلام فجاء الى مروان فقال:یابن الزرقاء أنت الواقع في على عليه‌السلام؟ (8)

و في خبر آخر قال له: یابن الزرقاء و یا بن أکلة القمل أنت الواقع في على؟قال له مروان:انّک صبي لا عقل لک (9).

الهدأية: للحسین بن حمدان في خبر ما حاصلة انّ معاویة أوصي ابنة یزید بأشیاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي لحسه.

(2) ق:443/37/8،ج:234/32. ق:581/113/9،ج:298/41.

(3) ق:728/67/8،ج:287/34.

(4) ق:222/39/10،ج:124/45.

(5) ق:418/87/9،ج:318/39.

(6) ق:640/124/9،ج:167/42.

(7) ق:95/16/10،ج:343/43.

(8) ق:95/16/10،ج:344/43.

(9) ق:10/27/148،ج:44/211.

کثیرة منها انّه قال:انّي خائف عليک من أربعة أنفس و ذکر أحد الأربعة مروان بن الحکم و قال:إذا متّ و جهّزتموني و وضعتموني على نعشي للصلاة فسیقولون لک:تقدّم فصلّ على أبيک فقل:ما کنت لأعصي أبي فيما أوصاني به و قد قال لي انّه لا یصلى على الاّ شیخ من بني أمیّة و هو عمّی مروان بن الحکم،فقدّمه و تقدّم الى ثقات موالينا و هم یحملون سلاحهم مجرّدا تحت أثوابهم فإذا تقدّم للصلاة فکبّر أربع تکبيرات فاشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن یسلّم فليقتلوه فانّک تراح منه و هو أعظمهم عليک،فنمی الخبر الى مروان فأسرّها في نفسه و توفي معاویة و حمل سریره للصلاة عليه فقالوا ليزید:تقدّم،فقال لهم:ما أوصاني معاویة الاّ انّ مروان ابن الحکم یصلي عليه،فعندها قدّموا مروانا فکبّر أربعا و خرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة و اشتغل الناس الى أن کبّروا الخامسة و أفلت مروان(لعنة اللّه)فقالوا: انّ التکبير علي المیّت أربع تکبيرات لئلاّ یکون مروان مبتدعا (1).

أقول: انّي نقلت هذا الخبر کما وجدته و لکنّي لا أعتمد عليه.

روي: انّ مروان قال للحسن بن عليّ عليهما‌السلامفي محضر معاویة:یا حسن أنت السابّ رجال قریش؟قال:و ما الذي أردت؟فقال:و اللّه لأسبّنک و أباک و أهل بيتک سبّا تتغنّي به الإماء و العبيد،فقال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام:أمّا أنت یا مروان فلست أنا سببتک و لا سببت أباک و لکنّ اللّه(عزّ و جلّ)لعنک و لعن أباک و أهل بيتک و ذرّيتک و ما خرج من صلب أبيک الى یوم القيامة على لسان نبيّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

قول مروان للحسن عليه‌السلام: أسرع الشیب الى شاربک و جوابه عنه،و قوله أيضا:انّ فيکم یا بني هاشم خصلة،قال عليه‌السلام:و ما هي؟قال:الغلمة،قال عليه‌السلام:أجل،نزعت من نسائنا و وضعت في رجالنا و نزعت الغلمة من رجالکم و وضعت في نسائکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/185/55،ج:395/81.

(2) ق:120/22/10،ج:85/44.

فما قام لأموية الاّ هاشمي (1).

نوادر الراونديّ:عن موسی بن جعفر عن أبيه عليهم‌السلام قال: کان الحسن و الحسین عليهما‌السلامیصليان خلف مروان بن الحکم فقالوا لأحدهما:ما کان أبوک یصلى إذا رجع الى البيت؟فقال:لا و اللّه ما کان یزید على صلاة (2).

أقول:في(المستدرک)عن الجعفريات عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلامعن أبيه قال:لمّا توفيت أمّ کلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام خرج مروان بن الحکم و هو أمیر یومئذ على المدینة فقال الحسین بن عليّ عليهما‌السلام:لو لا السنة ما ترکته یصلي عليها، انتهى.

ذکر ما جری منه و من بني أمیّة على جنازة الحسن عليه‌السلام (3).

قول مروان للحسین عليه‌السلام:لو لا فخرکم بفاطمة بما کنتم تفتخرون علينا؟و قبض الحسین عليه‌السلام على حلق مروان و إلواؤه عمامته على عنقه حتّی غشي عليه، و قوله عليه‌السلام في مروان:لا أعلم في الأرض ملعون بن ملعون غیر هذا و أبيه طرید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

الکافي: استعمل معاویة مروان بن الحکم علي المدینة و إمرة أن یفرض لشباب قریش،ففرض لهم فقال عليّ بن الحسین عليهما‌السلام:فأتيته فقال:ما اسمک؟فقلت:عليّ ابن الحسین فقال:ما اسم أخيک؟فقلت:عليّ،فقال:عليّ و عليّ ما یرید أبوک أن یدع أحدا من ولده الاّ سمّاه عليا،ثمّ فرض لي فرجعت الى أبي فأخبرته فقال:ویلي على ابن الزرقاء دباغة الادم،لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمّي أحدا منهم الاّ عليا (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:125/22/10،ج:105/44.

(2) ق:129/21/10،ج:123/44.

(3) ق:133/22/10،ج:141/44.

(4) ق:147/27/10،ج:206/44.

(5) ق:148/27/10،ج:211/44.

دعا معاویة مروان بن الحکم فقال:أشر عليّ في الحسین،فقال:أری أن تخرجه معک الى الشام و تقطعة عن أهل العراق،فقال:أردت و اللّه أن تستریح منه و تبتليني به.

رجال الکشّيّ: کتاب مروان الى معاویة في انّه لا یأمن من وثوب الحسین عليه‌السلام (1).

ما جری بينه و بين الحسین عليه‌السلام في مجلس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان (2).

بکاء مروان من أجل ندبة أمّ البنين على أولادةا (3).

هلاکه(لعنة اللّه)

موت مروان بدمشق مستةلّ شهر رمضان سنة(65)خمس و ستّین (4).

کامل ابن الأثیر: لمّا استخرج أهل المدینة عامل یزید و بني أمیّة کلّم مروان ابن عمر في أن یغیب أهله عنده فلم یفعل فکلّم عليّ بن الحسین عليهما‌السلامو قال:انّ لي رحما و حرمي تکون مع حرمک،فقال:افعل،فبعث بامرأته و هي عائشة ابنة عثمان بن عفّان و حرمة الى علي بن الحسین عليهما‌السلامفخرج على بحرمة و حرم مروان الى ینبع و قیل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنة عبد اللّه الى الطائف (5).

قول الصادق عليه‌السلام: مروان خاتم بني مروان و إن خرج محمد (6).بن عبد الله قتل (7).

مروان الحمار

أقول: مروان خاتم بني مروان هو مروان بن محمّد بن مروان بن الحکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:148/27/10،ج:212/44.

(2) ق:173/37/10،ج:324/44.

(3) ق:201/37/10،ج:40/45.

(4) ق:285/49/10،ج:358/45.

(5) ق:40/8/11،ج:138/46.

(6) أي النفس الزکیة.

(7) ق:11/27/147،ج:47/149.

الجعدي المنبوذ بالحمار الذي قتل في أوائل سنة(132)و بقتله انقرضت دولة آل مروان. قال شیخنا البهائي في کشکوله: العرب تسمّي المائة سنة من التاریخ حمارا و سمّي مروان بالحمار لأنّه کان على رأس المائة من دولة بني أمیّة،اشتری بعض العرب حمارا مسنّا فقال:أری هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار،انتهى.

مری:

ماریة

اسلام النجاشيّ ملک الحبشة و بعثه الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هدأيا منها ماریة القبطیة أمّ إبراهيم عليه‌السلام (1). قال الکازروني في حوادث سنة سبع: و فيها وصلت هدیّة المقوقس و هي ماریة و سیرین أخت ماریة و یعفور و دلدل فاتّخذ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لنفسه ماریة و وهب سیرین لحسان بن وهب (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:401/34/6،ج:416/18.

(2) ق:582/53/6،ج:42/21-45.

باب المیم بعده الزاي

مزح:باب الدعابة و المزاح و الضحک (1).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تمزح فيذهب نورک و لا تکذب فيذهب بهاؤک. نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ما مزح رجل مزحة الاّ مجّ من عقله مجّة (2).

السرائر:في وصيّة الکاظم عليه‌السلام لبعض ولده: أياک و المزاح فانّه یذهب بنور أيمانک و یستخف مروّتک (3).

أقول: ما ورد من النهي عن المزاح لعلّة إذا قال باطلا أو إذا کان فيه الإفراط بحیث یوجب الخفّة و یسقط الوقار و المهابة و یولد الخصومة و العداوة أو فيه تخجیل مؤمن و نحو ذلک و الاّ فالمزاح ممدوح، و تقدّم في(دعب)انّه ما من مؤمن الاّ و فيه دعابة،و کفي في ذلک ما نشیر اليه من مزاح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ما ورد عنه، قال: انّي لأمزح و لا أقول الاّ حقّا،و انّه کان یداعب الرجل یرید به أن یسرّه.

باب فيه ذکر مزاح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ضحکه (4).

فيه: قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمن قال له(إحملني یا رسول اللّه):إنّا حاملوک على ولد الناقة، و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الجنة لا یدخلها العجز،قاله للعجوز الأنصارية التي قالت:ادع لي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/259/106،ج:58/76.

(2) ق:کتاب العشرة/260/106،ج:60/76.

(3) ق:کتاب الأخلاق/19/1،ج:395/69.

(4) ق:164/10/6،ج:294/16.

بالجنة، و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للعجوز الاشجعية و بلال و عبّاس: یا اشجعية لا تدخل العجوز الجنة و الأسود کذلک و الشیخ کذلک و بکاؤهم لذلک و انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دعاهم و طیّب قلوبهم، و فيه خبر مزاح أبي هریرة و نعیمان البدري و غیر ذلک (1). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(نعم).

مزدک: أقول: قال ابن الجوزي في کتاب(تلبيس إبليس):و ممّا سنة زردشت عبادة النار و الصلاة الى الشمس یتأوّلون فيها انّها ملکة العالم و هي التي تأتي بالنهار و تذهب بالليل و تحیي النبات و الحیوانات و تردّ الحرارات الى أجسادها،و کانوا لا یدفنون موتاهم في الأرض تعظیما لها و یقولون انّها نشؤ الحیوانات فلا نقذرها، و کانوا لا یغتسلون بالماء تعظیما له و قالوا لأنّ به حیاة کلّ شيء الاّ أن یستعملوا قبلة بول البقر و نحوه و لا یبزقون فيه،و لا یرون قتل الحیوانات و لا ذبحها و کانوا یغسلون وجوههم ببول البقر تبرّکا به،و إذا کان عتیقا کان أکثر برکة،و یستحلّون فروج الأمّهات،قالوا الإبن أحری بتسکین شهوة أمّة،و إذا مات الزوج فابنة أولي بالمرأة فإن لم یکن له ابن اکتری رجل من مال المیّت و یجیزون للرجل أن یتزوج بمائة و ألف،و إذا أرادت الحائض أن تغتسل دفعت دینارا الى المؤبذ و یحملها الى بيت النار و یقیمةا علي أربع و ینظّفها بسبّابته،و أظهر هذا الأمر مزدک في أيام قباذ و أباح النساء لکلّ من شاء و نکح نساء قباذ لتقتدي به العأمّة فيفعلون في النساء مثله، فلمّا بلغ الى أمّ انوشروان قال:أخرجها الى فانّک إن منعتنی شهوتي لم یتمّ أيمانک فهمّ بإخراجها فجعل انوشروان یبکی بين یدي مزدک و یقبّل رجله بين یدي أبيه قباذ و یسأله أن یهب له أمّة،فقال قباذ لمزدک:أ لست تزعم انّ المؤمن لا ینبغي أن یردّ عن شهوته؟قال:بلي،قال:فلم تردّ انوشروان عن شهوته؟قال:قد وهبتها له، ثمّ أطلق للناس في أکل المیتة فلمّا ولي انوشروان أفنی المزدکیّة،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:164/10/6،ج:294/16-296.

مزق: مزیقیا هو عمرو بن عامر و عامر هو ماء السماء،و إنّما سمّي ماء السماء لأنّه کان حیاة أينما نزل کمثل ماء السماء،و سمّي عمرو مزیقیا لأنّه عاش ثمانمائة سنة أربعمائة سوقة و أربعمائة ملکا فکان یلبس في کلّ یوم حلّتین ثمّ یأمر بهما فيمزّقان حتّی لا یلبسهما أحد غیرة (1).

مزن:

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: انّ في الجنة لثمرة تسمّي المزن فإذا أراد اللّه أن یخلق مؤمنا أقطر منها قطرة فلا تصیب بقلة و لا ثمرة أکل منها مؤمن أو کافر الاّ أخرج اللّه من صلبه مؤمنا (2).

المازنی بکر بن محمّد بن حبيب و قد تقدّم في(بکر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:63/20/13،ج:240/51.

(2) ق:379/42/14،ج:358/60.

باب المیم بعده السین

مسح:

المسیح و وجه تسمیة عیسی عليه‌السلام به

نصأيح المسیح للحواریّین (1).

کلمات العلماء في وجه تسمیة عیسی عليه‌السلام بالمسیح،منها لأنّه کان یمسح رأس اليتامی للّه، و قیل لأنّه کان لا یمسح ذا عاهة بيده الاّ أبرأه،و قال أبو عبيدة:هو بالسریانیة مشيحا فعرّبته العرب (2).

معاني الأخبار: معنی المسیح انّه کان یسیح في الأرض و یصوم (3).

خبر عبد المسیح بن بقیلة و خالد بن الوليد (4).

التمساح

أقول: في (مجمع البحرین) :و في الحدیث ذکر التمساح و هو علي ما نقل حیوان علي صورة الضب و هو من أعجب حیوان الماء له فم واسع و ستّون نابا في فکّه الأعلي و أربعون في فکّه الأسفل و بين کلّ نأبين سنّ صغیر مربّع یدخل بعضها في بعض عند الإطباق و لسان طویل و ظهر کظهر السلحفاة لا یعمل الحدید فيه و له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:48/4/1،ج:145/1.

(2) ق:385/66/5،ج:221/14.

(3) ق:391/66/5،ج:247/14.

(4) ق:74/20/13،ج:280/51.

أربعة أرجل و ذنب طویل،و هذا الحیوان لا یکون الاّ في مصر خاصّة قاله في(حیاة الحیوان)، و في المصباح: التمساح من دوابّ البحر یشبه الورل في الخلق و طوله نحوا من خمسة أذرع و أقلّ من ذلک،یخطف الإنسان و البقرة و یغوص في البحر فيأکلة،انتهى.

قال الرازي: التمساح تفتح فاها لطائر مخصوص یدخل في فمها و ینظف ما بين أسنانها و علي رأس ذلک الطیر شيء کالشوک فإذا همّ التمساح بالتقام ذلک الطیر تأذي من ذلک الشوک ففتح فاه فخرج ذلک الطیر (1).

أقول: تقدّم في(کلب)حیلة کلب الماء في التمساح.

المسح علي الخفّ

أقول: عن العیّاشي في تفسیره قال:روي زرارة بن أعین و أبو حنیفة عن أبي بکر ابن حزم قال: توضّأ رجل فمسح علي خفية فدخل المسجد فصلي فجاء علي عليه‌السلام فوطأ علي رقبته فقال:ویلک تصلي علي غیر وضوء؟!فقال:أمرني عمر بن الخطّاب،قال:فأخذ بيده فانتهى به اليه فقال:انظر ما یروي هذا عليک و رفع صوته،فقال:نعم أنا أمرته،إنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مسح،قال:قبل المائدة أو بعدها؟ قال:لا أدري،قال:و لم تفتي و أنت لا تدري؟سبق الکتاب الخفين.

مسخ:

المسوخ و أنواعها

باب أنواع المسوخ و أحکامها و علل مسخها (2).

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر:الفيل و الدبّ و الأرنب و العقرب و الضبّ و العنکبوت و الدعموص و الجرّي و الوطواط و القرد و الخنزیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:677/94/14،ج:92/64.

(2) ق:784/120/14،ج:220/65.

و الزهرة و سهيل (1).

في انّ الزهرة و سهيل دابّتان من دوابّ البحر سمّيا بکوکبين و ليسا بکوکبين و ما کان اللّه ليمسخ العصاة أنوارا مضیئة فيبقیهما ما بقیت الأرض و السماء،و المسوخ لم تبق أکثر من ثلاثة أيام حتّی ماتت،و المسوخیّة لهذه الحیوانات اسم مستعار مجازي و هي مثل للمسوخ و حرّم أکل لحومةا لمضارّها و لکیلا یستخفّ بعقوبة اللّه(عزّ و جلّ) (2).

کلام المجلسي في انّ المسوخ ثلاثون صنفا علي ما یحصل من الأخبار و هي ما ذکر بزیادة:الوزغ و العظأية و الکلب و طاووس و الزنبور و البعوض و الخفّاش و الفأر و القملة و العنقاء و القنفذ و الحيّة و الخنفساء و الزمّیر و المارماهي و الوبر و الورل لکن یرجع بعضها الى بعض (3).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه مسخ سبعمائة أمّة عصوا الأوصياء بعد الرسل (4).

مسخ العالم الذي رکن الى الدنیا

منیة المرید:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان لموسی بن عمران عليه‌السلام جليس من أصحابة قد وعی علما کثیرا فاستأذن موسی عليه‌السلام في زیارة أقارب له فقال موسی عليه‌السلام:انّ لصلة القرابه لحقّا و لکن أياک أن ترکن الى الدنیا فانّ اللّه قد حملک علما فلا تضیّعه و ترکن الى غیرة،فقال الرجل:لا یکون الاّ خیرا و مضی نحو أقاربه فطالت غیبته فسأل موسی عليه‌السلام عنه فلم یخبره أحد بحاله فسأل جبرئيل عليه‌السلام عنه فقال له:أخبرني عن جليسي فلان ألک به علم؟قال:نعم هو ذا علي الباب قد مسخ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:784/120/14،ج:220/65.

(2) ق:785/120/14،ج:224/65.

(3) ق:787/120/14،ج:230/65.

(4) ق:774/118/14،ج:173/65.

قردا في عنقه سلسلة،ففزع موسی عليه‌السلام الى ربّه و قام الى مصلاة یدعو اللّه و یقول:یا ربّ صاحبي و جليسي،فأوحي اللّه اليه:یا موسی لو دعوتني حتّی تنقطع ترقوتاک ما استجبت لک فيه انّي کنت حملته علما فضیّعه و رکن الى غیرة (1).

مسخ إساف و نائلة الحجرین

قرب الإسناد:عن جعفر عن أبيه عليهما‌السلام: انّ عليا(صلوات اللّه عليه)سئل عن إساف و نائلة و عبادة قریش لهما فقال:نعم کانا شأبين صبيحین و کان بأحدهما تأنیث و کانا یطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما اللّه تعالى حجرین فقالت قریش:لو لا انّ اللّه تبارک و تعالى رضي أن یعبدا معه ما حوّلهما عن حالهما (2).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :إساف ککتاب و سحاب صنم وضعها عمرو بن یحیی علي الصفا و نائلة علي المروة و کان یذبح عليهما تجاه الکعبة و هما إساف بن عمرو و نائلة بنت سهل کانا شخصین من جرهم ففجرا في الکعبة فمسخا في الحجرین فعبدتهما قریش و قالوا:لو لا انّ اللّه رضي هذين ما حوّلهما عن حالهما، انتهى؛و یأتي في (وزغ)انّه ليس یموت من بني أمیّة میّت الاّ مسخ وزغا، و تقدّم في (سبت)مسخ أصحاب السبت قردة و خنازیر.

ذکر جماعة مسخوا بسوء أعمالهم

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: یحشر المکذّبون بقدر اللّه من قبورهم قد مسخوا قردة و خنازیر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:81/14/1،ج:40/2.

(2) ق:79/7/2،ج:249/3.

(3) ق:35/3/3،ج:118/5.

مسخ أصحاب المائدة (1).

مسخ أعداء آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مسخ عمر بن سعد(لعنة اللّه)بصورة قرد في عنقه سلسلة (2).

مسخ اعرأبي بصورة الکلب لنسبته السحر الى الصادق عليه‌السلام (3).

الکلام في المسخ و النسخ (4).

مسس:

معنی(ممسوس في ذات اللّه)

المناقب:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تسبّوا عليا عليه‌السلام فانّه ممسوس في ذات اللّه.

بيان: أي یمسّه الأذي و الشدّة في رضا اللّه تعالى و قربه،أو هو لشدّة حبّة للّه تعالى و اتّباعه لرضاه کأنّه ممسوس أي مجنون کما ورد في صفات المؤمن یحسبهم القوم انّهم قد خولطوا،و یحتمل أن یکون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازا أي خالط حبّة تعالى لحمه و دمه (5).

مسک:

المسک

باب المسک و العنبر و الغالية (6).

قرب الإسناد: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یتطیّب بالمسک حتّی یری و بيصه (7).في مفارقه (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:389/67/5،ج:235/14.

(2) ق:272/46/10،ج:312/45. ق:418/43/14،ج:110/61.

(3) ق:135/27/11،ج:110/47.

(4) ق:419/43/14،ج:111/61.

(5) ق:417/87/9،ج:313/39.

(6) ق:27/20/16،ج:142/76.

(7) أي لمعانه و بریقه.

(8) ق:16/20/27،ج:76/142.

قول العلاّمة(فاره المسک طاهرة سواء أخذت من حيّ أو میّت)و الکلام في ذلک (1).

ابن مسکویه

أقول: ابن مسکویه الحکيم أبو عليّ أحمد بن محمّد بن علي الخازن الرازي الأصبهانيّ،کان معاصرا للشیخ أبي علي بن سینا و له مؤلّفات في الحکمة منها کتاب (الفوز الأکبر)و کتاب(الفوز الأصغر)و کتاب(جاویدان خرد)بالفارسيّة في الحکمة و هو یقرب من خمسة آلاف بيت،و کتاب(الطهارة)في علم الأخلاق و هو مشهور قد مدحة المحقق الطوسيّ بأبيات،و لم یتعیّن حقیقة مذهبة و له عبارات متعارضة في کتابة هذا فقال في بحث الشجاعة من کتاب(الطهارة):و استمع کلام الإمام الأجلّ(سلام اللّه عليه)الذي صدر عن حقیقة الشجاعة فانّه قال لأصحابة انّکم[إن]لم تقتلوا تموتوا و الذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسیف علي الرأس أهون من میتة على الفراش (2)،و هذا الکلام یومي الى تشیعة؛و قال في مقام آخر نقلا عن الحسن البصري: لقد حذق أبو بکر في خطبته حیث قال:أشقی الناس في الدنیا و الآخرة الملوک،ثمّ وصفهم...الخ،و هذا الکلام یومي الى تسنّنه و لکنّ النقل عن الحسن البصري باب شأيع عند صوفية الشیعة فلا یدلّ علي تسنّنه.

قلنا:ثم الدائر علي ألسنة أهل العصر انّ السیّد الداماد کان یعتقد تشیعة و کان قبره على باب درب جنار (3)و کان السیّد الداماد کلّما یجتاز یقف و یقرأ الفاتحة ثمّ یعبر عنه،نقلت ذلک من(ریاض العلماء).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:824/128/14،ج:55/66.

(2) في شرح النهج لابن أبي الحدید ورد هذا الکلام بدون فقره(إنکم إن لم تقتلوا تموتوا)و جاء في آخرة(أهون علي من میتة على الفراش في غیر طاعة اللّه).(شرح النهج ج 2 ص 264).

(3) في أصفهان.

باب المیم بعده الشین

مشش:

الماش و نصفة

باب الماش و اللوبيا و الجاورس (1).

الکافي:روي: انّه شکا رجل الى أبي الحسن عليه‌السلام البهق فإمره أن یطبخ الماش و یتحسّاه و یجعله في طعامه.

مکارم الأخلاق:عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام: ما یقرب منه.

و عنه أيضا قال: خذ الماش الرطب في أيامه و دقّه مع ورقة و اعصر الماء و أشربة على الریق و اطله على البهق،ففعلت فعوفيت.

بيان: قال في(القاموس):الماش حبّ معروف معتدل و خلطه محمود نافع للمحموم و المزکوم ملين،و إذا طبخ بالخلّ نفع الجرب المتقرّح،و ضمادة یقوّي الأعضاء الواهية (2).

الاجّاص و المشمش

باب الاجّاص و المشمش (3).

علل الشرأيع:عن عمر بن علي عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال:قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:866/176/14،ج:256/66.

(2) ق:866/176/14،ج:256/66.

(3) ق:853/150/14،ج:189/66.

رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ نبيّا من أنبيّاء اللّه بعثه اللّه تعالى الى قومه فبقی فيهم أربعین سنة فلم یؤمنوا به فکان لهم عید في کنیسة فاتبعهم ذلک النبيّ عليه‌السلام فقال لهم:آمنوا باللّه، قالوا له:إن کنت نبيّا فادع لنا اللّه أن یجیئنا بطعام على لون ثیابنا،و کانت ثیابهم صفراء فجاء بخشبة یابسة فدعا اللّه(عزّ و جلّ)عليها فاخضرّت و أينعت و جاءت بالمشمش حملا فأکلوا فکلّ من أکل و نوی أن یسلم على ید ذلک النبيّ خرج ما في جوف النوی من فيه حلوا و من نوی انّه لا یسلم خرج ما في جوف النوی من فيه مرّا. قال المجلسي: فائدة:لا یبعد أن یکون المشمش من نوع الاجّاص کما یومي اليه اسمة بالفارسيّة،ثمّ ذکر ما في(القاموس)ثم قال:و في(بحر الجواهر) المشمش کزبرج و جعفر(زردآلو)بارد رطب في الثانية و الدم المتولّد منه سریع العفونة و ینبغي أن لا یؤکل بعد الطعام لأنّه یفسد و یطفو في فم المعدة و یطفي نارها و لا شيء أشدّ إضعافا منه للمعدة،یتولّد من إکثاره الحمیّات بعد مدّة (1).

مشط:

المشط و آداب الامتشاط

باب تسریح الرأس و اللحیة و أنواع الأمشاط (2).

عن الصادق عليه‌السلام: المشط ینفي الفقر و یذهب الداء و إمرارة علي الصدر یذهب بالهمّ،

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: المشط یذهب بالوباء، و عنه: من أمرّ المشط على رأسه و لحیته و صدره سبع مرّات لم یقاربه داء أبدا.

و عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام قال: لا تمتشط من قیام فانّه یورث الضعف في القلب و امتشط و أنت جالس فانّه یقوّي القلب و یمخخ الجلدة. و روي عن الصادق عليه‌السلام: إذا سرّحت لحیتک فاضرب بالمشط من تحت الى فوق أربعین مرّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:853/150/14،ج:190/66 و 191.

(2) ق:18/14/16،ج:113/76.

و اقرأ(إنّا أنزلناه في ليلة القدر)،و من فوق الى تحت سبع مرّات و اقرأ(و العاديات ضبحا)،ثمّ قل:اللّهم سرّح عنّي الهموم و الغموم و وحشة الصدور و وسوسة الشیطان.

التمشيط بمشط العاج

و روي: انّه سئل أبو جعفر عليه‌السلام عن العاج قال:لا بأس به و انّ لي منه لمشطا (1).

و روي: انّه کان موسی بن جعفر عليهما‌السلامیتمشّط بمشط عاج (2).

أقول: العاج الذبل،و الذبل جلد السلحفاة البحریة أو البریة أو عظام ظهر دابّة بحریة یتّخذ منها الأسورة و الأمشاط،و الامتشاط بها یخرج الصئبان و نخالة الشعر کما في(القاموس)،و مضی في(عوج)ما یتعلق بذلک.

باب التمشّط و آدابه (3).

عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ) (4).قال: هو المشط عند كلّ صلاة فريضة و نافلة (5)

تفسیر القمّيّ:روي: في قوله تعالى: (خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ) انه المشط عند کلّ صلاة.

قال المجلسي: التمشّط قبل الصلاة و بعدها و القبل أفضل،و الأحوط عدم الترک...الخ (6).

و روي عن الصادق عليه‌السلام قال: من سرّح لحیته سبعین مرّة و عدّها مرّة مرّة لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:18/14/16،ج:114/76.

(2) ق:265/39/11،ج:111/48.

(3) ق:19/15/16،ج:116/76.

(4) سورة الأعراف/الأية 31.

(5) ق:19/15/16،ج:116/76.

(6) ق:كتاب الصلاة/42/317،ج:84/330.

یقربه الشیطان أربعین یوما (1).

في انّ ماشطة آل فرعون کانت امرأة حزبيل و کانت مؤمنة روي انّها کانت تمشّط بنت فرعون فوقع المشط من یدها فقالت:بسم اللّه،فقالت بنت فرعون:أبي؟ فقالت:لا،بل ربي و ربّک و ربّ أبيک،فأخبرت بذلک أباها فأمر بتنور من نحاس فأحمي فدعی بها و بولدها فأمر بأولادةا فألقوا واحدا واحدا في التنّور حتّی کان آخر ولدها و کان صبيا مرضعا فقال:اصبري یا أمّاه انّک على الحقّ فألقيت في التنّور مع ولدها، روى ذلک الثعلبي (2).

خبر أمّ عطیّة الماشطة و أختها أمّ حبيب الخافضة و هما کانتا من النساء المهاجرات الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأمّ عطیّة: إذا أنت قنیت (3).الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرفة فانّ الخرفة تشرب ماء الوجه (4).

مشي:

المشي و آدابه

باب آداب المشي (5).

(وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ یَمْشُونَ عَلي الْأَرْضِ هَوْناً)(6).

(وَ لاٰ تَمْشِ في الْأَرْضِ مَرَحاً)(7).

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مشي على الأرض اختیالا لعنته الأرض من تحتها و من فوقها.

المحاسن:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلامیمشي مشية کأنّ علي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:19/15/16،ج:117/76.

(2) ق:261/35/5،ج:163/13.

(3) أي زیّنت.

(4) ق:702/67/6،ج:132/22.

(5) ق:84/57/16،ج:301/76.

(6) سورة الفرقان/الأية 63.

(7) سورة لقمان/الآية 18.

رأسه الطیر لا یسبق یمینه شماله.

مکارم الأخلاق:عنه قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الراکب أحقّ بالجادّة من الماشي و الحافي أحقّ من المنتعل (1).

کان الناس مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حجّة الوداع رکبانا و مشاة فشقّ على المشاة المسیر و أجهدهم السیر و التعب به فشکوا ذلک الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و استحملوه فأعلمهم انّه لا یجد لهم ظهرا و أمرهم أن یشدّوا على أوساطهم و یخلطوا الرّمل (2).بالنسل ففعلوا ذلك و استرحوا اليه (3).

الخرأيج: انّ الحسن عليه‌السلام خرج من مکّة ماشيا الى المدینة فتورّمت قدماه (4).

مشي الحسن و الحسین عليهما‌السلامفي طریق الحجّ و نزول کلّ راکب من مرکبه لإجلالهما (5).

في انّ الحسن عليه‌السلام حجّ عشرین حجّة ماشيا (6).

أقول: قد تقدّم في(حجج)ما یتعلق بذلک و فضل المشي الى بيت اللّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:85/57/16،ج:304/76.

(2) رمل:أسرع في السیر و هزّ منکبيه،و النسل هو الاسراع في المشي،(قاله الجزري).

(3) ق:663/66/6،ج:384/21.

(4) ق:90/15/10،ج:324/43.

(5) ق:77/12/10،ج:276/43.

(6) ق:10/16/92،ج:43/332-339.

باب المیم بعده الصاد

مصر: ذمّ مصر و انّه سجن من سخط اللّه و کراهة الطبخ في فخارها و غسل الرأس من طینها مخافة أن یورث ترابها الذلّ و یذهب بالغیرة (1).

ذمّ مصر أيضا (2).

قصص الأنبيّاء:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انتحوا مصر و لا تطلبوا المکث فيها، و لا أحسبه الاّ قال:و هو یورث الدیاثه (3).

باب الفتن الحادثة بمصر و شهادة محمّد بن أبي بکر و مالک الأشتر (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:265/36/5،ج:181/13. ق:449/81/5،ج:494/14. ق:893/204/14،ج:404/66.

(2) ق:337/37/14،ج:208/60.

(3) ق:338/37/14،ج:211/60.

(4) ق:643/63/8،ج:533/33.

باب المیم بعده الضاد

مضر:

مضر و المضیرة

دعاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على مضر بالقحط و السنین فإصابةم سنون ثمّ ترحّم عليهم فاستسقي لهم فسقوا (1).

أقول: مضر بفتح الضاد المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار أخي ربيعة و أياد و انمار یقال له مضر الحمراء، و قد تقدّم ذکره في آباء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.باب الماست و المضیرة (2).

الکافي:عن أبي سليمان قال: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فجاءنا بمضیرة و بعدها بطعام ثمّ أتي بقناع (3)من رطب عليه ألوان.

بيان: في(بحر الجواهر):مضر من باب نصر حمض،و المضیر(سخت (4)ترش)،و المضیرة طبيخ تطبخ باللبن الماضر،فارسيّتها(دوغبا).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:250/20/6،ج:230/17. ق:300/24/6،ج:14/18.

(2) ق:835/136/14،ج:107/66.

(3) القناع:طبق من عسب النخل.(القاموس).

(4) أي حامض جدا(بالفارسیه).

باب المیم بعده الطاء

مطر:

المطر و انّ أوله قریب العهد بالعرش

باب السحاب و المطر (1).

الکافي:عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان علي عليه‌السلام یقوم في المطر أوّل ما یمطر حتّی یبتلّ رأسه و لحیته و ثیابه فقیل له:یا أمیر المؤمنین الکنّ الکنّ،فقال:انّ هذا ماء قریب العهد بالعرش،ثمّ أنشأ یحدّث فقال:انّ تحت العرش بحرا فيه ماء تنبت أرزاق الحیوانات فإذا أراد اللّه عزّ ذکره أن ینبت به ما یشاء لهم رحمة منه لهم أوحي اللّه اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتّی یصیر الى سماء (2)الدنیا فيما أظنّ فيلقيه الى السحاب-و السحاب بمنزلة الغربال-ثمّ یوحي الى الریح أن اطحنیه و أذيبيه ذوبان[الملح في]الماء ثمّ انطلقي به الى موضع کذا و کذا فامطري عليهم... الخ،و فيه: انّه ليس من قطرة تقطر الاّ و معها ملک حتّی یضعةا موضعها، و في آخرة:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تشیروا الى المطر و لا الى الهلال فانّ اللّه یکره ذلک.

بيان: (أوّل ما یمطر)أي أول کلّ مطر،و المطر الذي یمطر أول السنة فيما أظنّ، قال المجلسي: ليس هذا في(علل الشرأيع)و(قرب الإسناد)و على تقدیره هو کلام الراوي،(أي أظنّ)انّ الصادق عليه‌السلام ذکر السماء الدنیا(ثمّ یوحي الى الریح)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:268/29/14،ج:344/59.

(2) السماء(ظ).

في الکتأبين،(ثم یوحي اللّه الى السحاب أن اطحنیه و أذيبيه ذوبان الملح في الماء) و هذا ظاهر،(لا تشیروا الى المطر)لعلّ المراد به الإشارة اليهما على سبيل المدح کأن یقول:ما أحسن هذا الهلال و ما أجود هذا المطر،و انّه ینبغي عند رؤیتهما الاشتغال بالدعاء لا الإشارة اليهما کما یفعله السفهاء،أو لا ینبغي عند رؤیتهما التوجّه اليهما عند الدعاء و التوسّل بهما...الخ (1).

أقول: عن مجموعة الشهيد رحمه‌الله قال في خواصّ سورة عبس:من قرأها وقت نزول الغیث غفر اللّه له بکلّ قطرة الى فراغه.

قصص الأنبيّاء:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا أراد اللّه بقوم خیرا أمطرهم بالليل و شمّسهم بالنهار (2).

أقول: (أمطر)کان مع الهمزة و لعلّ الهمزة زیدت من الناسخ.

ذکر منافع الصحو و المطر في توحيد المفضّل (3).

حبس المطر عن قوم أدريس بذنب سلطانهم (4).

حبس المطر عن قوم هود عليه‌السلام (5).

في انّه حبس المطر عن قوم اليا لأنّ ملک زمانه کان له امرأة تعبد الصنم في داره (6).

في انّ بني إسرائیل سألوا موسی عليه‌السلام أن یسأل اللّه أن یمطر السماء عليهم إذا أرادوا و یحبسها إذا أرادوا،و عاقبة ذلک (7).

تسليم إسماعیل ملک المطر على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:277/29/14،ج:381/59.

(2) ق:172/13/14،ج:334/58.

(3) ق:278/29/14،ج:385/59.

(4) ق:75/13/5،ج:273/11.

(5) ق:100/17/5،ج:364/11.

(6) ق:318/46/5،ج:400/13.

(7) ق:304/41/5،ج:340/13. ق:448/81/5،ج:489/14.

(8) ق:301/24/6،ج:15/18.

فضل ماء المطر في النیسان

باب فضل ماء المطر في النیسان و کیفية أخذه و شربة (1).

تأخذ من ماء المطر في نیسان و تقرأ عليه سورة الحمد و أية الکرسيّ و التوحيد و الفلق و الناس و الجحد کلّ واحدة سبعین مرّة و تشرب من ذلک الماء غدوة و عشيّة سبعة أيام متواليات. و في روأية أخری زیادة: یقرأ عليه سورة(انّا أنزلناه) و یکبّر اللّه و یهلّل اللّه و یصلي على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و آله کلّ واحد منها سبعین مرّة، فورد انّ اللّه تعالى یدفع عن الذي یشرب من هذا الماء کلّ داء في جسده و یعافية و یخرج من جسده و عظمه و جمیع أعضائه و إن کان به صداع یسکن عنه الصداع بإذن اللّه و إن کان به وجع العین یقطر من ذلک الماء في عینیه و یشرب منه و یغسل به عینیه تبرأ بإذن اللّه تعالى،الى غیر ذلک من المنافع الکثیرة.

ما یقرأ عليه

أقول: النیسان أوله بعد مضيّ ثلاث و عشرین یوما من النیروز و هو ثلاثون یوما، و وجد المجلسي بخطّ الشیخ علي بن حسن بن جعفر المرزباني و کان تاریخ کتابته سنة(908)عن خطّ الشیخ الشهيد مرسلا عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: علّمني جبرئيل دواء لا أحتاج معه الى طبيب،فقال بعض أصحابة:نحبّ یا رسول اللّه أن تعلّمنا فقال:یؤخذ من ماء المطر بنيسان یقرأ عليه فاتحة الکتاب و أية الکرسيّ و (قُلْ یٰا أيها الْکٰافِرُونَ) و (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلي) سبعین مرّة و المعوّذتان و الإخلاص سبعین مرّة ثمّ یقرأ(لا اله الاّ اللّه)سبعین مره و(اللّه أکبر) سبعین مرّة و(صلي اللّه علي محمّد و آل محمد)سبعین مرّة و(سبحان اللّه و الحمد للّه و لا اله الاّ اللّه و اللّه أکبر)سبعین مرّة ثمّ یشرب منه جرعة بالعشاء و جرعة غدوة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:910/217/14،ج:476/66.

سبعة أيام متواليات،ثمّ ذکر فضلة (1).

و روي للشفاء من کلّ داء عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یؤخذ ماء المطر قبل أن ینزل الى الأرض ثمّ یجعل في إناء نظیف و یقرأ عليه الحمد للّه الى آخرها سبعین مرّة ثمّ یشرب منه قدحا بالغداة و قدحا بالعشيّ (2).

وجه تلقّب الواقفية بالممطورة

الممطورة هم الواقفية،لقّبوا بذلک لأنّهم لکثرة ضررهم على الشیعة و افتتانهم بهم کانوا کالکلاب التي إصابها المطر و ابتلّت و مشت بين الناس فلا محالة یتنجّس الناس بها فکذلک هؤلاء في اختلاطهم بالإمامية و افتتانهم بهم (3). أقول:و تقدّم ما یتعلق بذلک في(مثم).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:910/217/14،ج:478/66.

(2) ق:کتاب الدعاء/187/55،ج:15/95.

(3) ق:کتاب الصلاة/378/53،ج:203/85.

باب المیم بعده العین

معد:

علاج ضعف المعدة

باب علاج البطن و الزحیر و وجع المعدة و برودتها و رخاوتها (1).

الکافي:عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام و شکوت اليه ضعف معدتي فقال:إشرب الخراءة بالماء البارد،ففعلت فوجدت منه ما أحبّ.

بيان: الخراءة نبت بالبادیة یشبه الکرفس الاّ أنّه أعرض ورقا و یسمّي بالفارسيّة (بيوه زا) (2).

معر: یأتي في (نهي)خبر هلاک العابد الذي لم یتمعّر وجهة غضبا للّه.

معن:

الماعون و معناه

باب الماعون (3).

تفسیر القمّيّ:(وَ یَمْنَعُونَ الْمٰاعُونَ)(4)،مثل السراج و النار و الخمیر و أشباه ذلک من الذي یحتاج اليه الناس، و في روأية أخری: الخمیر و الزکاة.

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي أن یمنع أحد الماعون و قال:من منع الماعون جاره منعه اللّه خیره یوم القيامة و وکله الى نفسه،و من وکله الى نفسه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:526/63/14،ج:172/62.

(2) ق:527/63/14،ج:178/62.

(3) ق:کتاب العشرة/130/39،ج:45/75.

(4) سورة الماعون/الأية 7.

فما أسوأ حاله (1).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :الماعون اسم جامع لمنافع البيت کالقدر و الدلو و الملح و الماء و السراج و الخمرة (2)و نحو ذلک ممّا جرت العادة بعاريته، و عن أبي عبيدة:الماعون في الجاهلية کلّ منفعة و عطیّة و الماعون في الإسلام الطاعة و الزکاة،و في الحدیث: الخمس و الزکاة.و فيه عن الصادق عليه‌السلام: هو القرض یقرضه و المعروف یصنعة و متاع البيت یعیره و منه الزکاة.قال الراوي:فقلت له:انّ لنا جیرانا إذا أعرناهم متاعا کسروه فعلينا جناح بمنعهم؟فقال عليه‌السلام:ليس عليک جناح بمنعهم إذا کانوا کذلک. و أصل الماعون معونة و الألف عوض الهاء المحذوفة،قوله تعالى: (فَمَنْ یأتيکُمْ بِمٰاءٍ معينٍ) (3)أي ظاهر جار،انتهى.

معا: النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: المؤمن یأکل في معاء واحد و الکافر یأکل في سبعة أمعاء (4).

أقول: قد تقدّم ذلک مع بيانه في(أکل).

تاج الدین بن معية و نسبه الشریف

ابن معية کسمیّة:السیّد الجليل العالم النسّابة تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد بن السیّد جلال الدین أبي جعفر القاسم بن الحسین بن الحسن بن القاسم بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسین بن محمّد بن الحسین القصري بن أبي الطیّب محمّد بن الحسین القيومي بن أبي القاسم علي بن أبي عبد اللّه الحسین الخطیب بالکوفة ابن أبي القاسم علي المعروف بابن معية بن الحسن بن الحسن بن إسماعیل الدیباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنی بن الإمام السبط أبي محمّد الحسن عليه‌السلام العلوي الحسني الدیباجي،قال الشهيد رحمه‌الله في مجموعته:مات السیّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة130/39/،ج:46/75.

(2) الخمیر(ظ).

(3) سورة الملک/الأية 30.

(4) ق:875/194/14،ج:325/66.

المذکور ثامن ربيع الآخر سنة ستّ و سبعین و سبعمائة بالحلّة و حمل الى مشهد أمیر المؤمنین(عليه الصلاة و السلام).

قال(رحمة ‌الله عليه): قد أجاز لي هذا السیّد مرارا و أجاز لولديّ أبي طالب محمّد و أبي القاسم على في سنة ستّ و سبعین و سبعمائة قبل موته و خطّه عندي شاهدا،انتهى.و هذا السیّد جليل القدر عظیم الشأن واسع الروأية کثیر المشأيخ، قال تلمیذه في کتاب(عمدة الطالب)في ترجمة والده:و له ابنان أحدهما زکی الدین مات عن بنت و انقرض و الآخر شیخي المولي السیّد العالم الفاضل الفقیه الحاسب النسّابة المصنّف،اليه انتهى علم النسب في زمانه و له الاسناد العالية و السماعات الشریفة...الى آخر ما قال.

و في (الأمل) :فاضل عالم جليل القدر شاعر أدیب یروي عنه الشهيد و ذکر في بعض إجازاته انّه أعجوبة الزمان في جمیع الفضائل و المآثر،انتهى.

قال الشهيد في مجموعته التي کلّها بخط الشیخ محمّد بن علي الجباعي:قال القاضي تاج الدین:لمّا أذن لي والدي بالفتیا ناولني رقعه قال:اکتب عليها،فلمّا أمسکت القلم قبض على یدي و قال:أمسک فانّک لا تدري أين یؤدّیک قلمک،ثم قال:هکذا فعل معي شیخي لمّا أذن لي و قال لي شیخي:هکذا فعل معي شیخي.

و من کلام القاضي تاج الدین دام ظلّه انّ القول في الدین و الإقدام على مخالفة ما استقرّت عليه فتوی الأکثرین ليس بالهين إنّما هي دماء تسفک و تسفح و أعراض تهتک و تفضح و فروج تحلّل و تفتح و صدور تضیق أو تشرح و قلوب تکسر أو تجبر أو تفسح و أموال تباذل بها و تسمح و نظام وجود یفسد أو یصلح و أمانات تنزع أو تودع و مقادیر ترفع أو توضع و أعمال تشهد على اللّه انّها صالحة أو طالحة و کرّة یحکم بأنّها خاسره أو رابحه و انّ ذلک في الحقیقة منسوب الى اللّه اليه یعزوه و عنه یقوله و على نفسه ینادي بأنّه الشرع الذي جاء به من اللّه و رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،انتهى؛کذا

في(المستدرک).

روأيته عن المعمّر بن غوث

قال صاحب المعالم انّه یروي عن جمّ غفير من علمائنا الذين کانوا في عصره، قال شیخنا رحمه‌الله: و هم ثلاثون من أعاظم العلماء الاّ انّا عثرنا علي اسناد له عال الى الإمام العسکريّ عليه‌السلام و هو من خصائصه،ثمّ نقل من مجموعة الشهيد بخطّ الشیخ الجباعي روأيته،أي روأية السیّد ابن معية،عن أبيه القاسم بن الحسین رحمه‌الله عن المعمّر بن غوث السنبسي الذي کان یحکي انّه کان أحد غلمان أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام، و قد تقدّم ذلک في(عمر)في أخبار المعمرين،و نقل منه أشعار کثیرة منها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحسن الفعل لا تمتّ بأصل |  | انّ بالفعل خسّة الأصل توسی (1) |
| نسب المرء وحده ليس یجدي |  | انّ قارون کان من قوم موسی |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الوسي:الحلق أو الاستواء،أوسیت الشيء أي حلقته بالموسی.(لسان العرب).

باب المیم بعده الکاف

مکر:

المکر

ثواب الأعمال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لو لا انّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:

انّ المکر و الخدیعة في النار لکنت أمکر العرب (1).

شأن نزول قوله تعالى: (وَ إِذْ یَمْکُرُ بِکَ الذينَ کَفَرُوا)(2). (3)

مکر المرأة التي کان لها خدن فراب زوجها و أراد أن یحلّفها عند الجبل الذي کان بنو إسرائیل یقسمون به (4).

باب الياس من روح اللّه و الأمن من مکر اللّه (5).

(أَ فَأَمِنُوا مَکْرَ اللّٰهِ فَلاٰ یَأْمَنُ مَکْرَ اللّٰهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخٰاسِرُونَ)(6).

مکک:

مکّة المعظمة

مدح مکّة المعظمة زادها اللّه شرفا و تعظیما:

الدرّ المنثور:من عدّة کتب عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمکّة:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:533/106/9،ج:109/41.

(2) سورة الأنفال/الأية 30.

(3) ق:410/36/6-415،ج:31/19-54.

(4) ق:699/100/14،ج:194/64.

(5) ق:کتاب الکفر/62/23،ج:336/72.

(6) سورة الأعراف/الأية 99.

ما أطیبک من بلدة و أحبّک اليّ و لو لا انّ قومک أخرجوني منک ما خرجت. و في روأية أخری: ما سکنت غیرک.

و عن عبد الرحمن بن سابط قال: لمّا أراد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن ینطلق الى المدینة استلم الحجر و قام وسط المسجد و التفت الى البيت فقال:انّي لأعلم ما وضع اللّه في الأرض بيتا أحبّ اليه منک و ما في الأرض بلد أحبّ اليه منک و ما خرجت عنک رغبة و لکنّ الذين کفروا هم أخرجوني (1).

استیصال من أهان مکّة أو أراد بها سوء،مثل أصحاب الفيل و تبّع و جرهم و أهل الشام (2).و لقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجيق على أبي قبيس فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير فأمطرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق (3).

باب فضل مکّة و أسمائها و عللها و ذکر بعض مواطنها و حکم المقام بها و حکم دورها (4).

في انّها البلد الأمین و سمّيت مکّة بکّه لأنّ الناس یبکّ (5)بعضهم بعضا بالأيدي، و بکّه موضع البيت و مکّة جمیع ما اکتنفه الحرم،و سمّيت أمّ القری لأنّ الأرض دحیت من تحتها؛و أمّا الطائف سمّي به لأنّ إبراهيم عليه‌السلام دعا ربّه أن یرزق أهله من کلّ الثمرات فقطع لهم من الأردن فأقبلت حتّی طافت بالبيت سبعا ثمّ أقرّها اللّه(عزّ و جلّ)في موضعها.

النهي عن سکنی الحرم

و في الروأيات النهي عن سکنی الحرم لأنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أخرج عنها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:343/37/14،ج:229/60.

(2) ق:16/1/6-40،ج:65/15-171.

(3) ق:40/1/16،ج:172/15.

(4) ق:17/8/21،ج:75/99.

(5) أي يدفع.

و المقیم بها یقسو قلبه حتّی یأتي في غیرها.قال تعالى: (وَ مَنْ یُرِدْ فيهِ بِإِلْحٰادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذٰابٍ اليمٍ) (1).

قال الصادق عليه‌السلام: کلّ ظلم یظلم به الرجل نفسه بمکّة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فانّي أراه إلحادا.

و عنه عليه‌السلام: إذا قضی أحدکم نسکه فليرکب راحلته و ليلحق بأهله فانّ المقام بمکّة یقسي القلب (2).

علل الشرأيع:الباقري عليه‌السلام: لا ینبغي لأحد أن یرفع بناءه فوق الکعبة.

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عن علي عليهما‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نهي أهل مکّة أن یواجروا دورهم و أن یعلّقوا عليها أبوابا،و قال: (سَوٰاءً الْعٰاکِفُ فيهِ وَ الْبٰادِ) (3)،قال:و فعل ذلک أبو بکر و عمر و عثمان و علي عليه‌السلام حتّی کان في زمن معاویة. و في روأية أخری: و انّ أوّل من جعل لدور مکّة أبوابا معاویة.

علل الشرأيع:عن جعفر بن عقبة عن أبي الحسن عليه‌السلام: انّ عليا عليه‌السلام لم یبت بمکّة بعد إذ هاجر منها حتّی قبضه اللّه(عزّ و جلّ)اليه،قال،قلت:و لم ذلک؟قال:یکره أن یبيت بأرض هاجر منها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کان یصلي العصر و یخرج منها و یبيت بغيرها.

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: تسبيح بمکّة یعدل خراج العراقين ینفق في سبيل اللّه.و عن الباقر عليه‌السلام قال: الساجد بمکّة کالمتشحّط بدمه في سبيل اللّه.و عنه عليه‌السلام:

من ختم القرآن بمکّة لم یمت حتّی یری رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و یری منزلة في الجنة.

ثواب الأعمال:عنه عليه‌السلام: من ختم القرآن بمکّة من جمعة الى جمعة و أقلّ من ذلک و أکثر و ختمة في یوم الجمعة کتب اللّه له من الأجر و الحسنات من أوّل جمعة کانت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجّ/الأية 25.

(2) ق:18/8/21،ج:81/99.

(3) سورة الحجّ/الأية 25.

في الدنیا الى آخر جمعة تکون فيها،و إن ختمة في سأير الأيام فکذلک.

تفسیر العیّاشي: في انّ أبا جعفر المنصور أراد أن یشتري من أهل مکّة بيوتهم ليزیده في المسجد فأبوا فاغتمّ من ذلک و سأل الصادق عليه‌السلام عن ذلک فقال:حجّتک عليهم فيه ظاهرة،قال تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بيتٍ وُضِعَ لِلنّٰاسِ لَلَّذي بِبَکَّةَ مُبٰارَکاً) (1)فأخبرک اللّه انّ أوّل بيت وضع للناس هو الذي ببکّه،فإن کانوا هم تولّوا قبل البيت فلهم أفنیتهم و إن کان البيت قدیما قبلةم فله فناؤه،فاحتجّ عليهم المنصور بهذا فقالوا له:اصنع ما أحببت.

و یقرب من ذلک: ما کتب موسی بن جعفر عليهما‌السلامفي جواب المهدي لمّا أراد أن یدخل دارا في المسجد الحرام فامتنع عليه صاحبها فسأل عن ذلک الفقهاء فکلّ قال له انّه لا ینبغي أن یدخل شیئا في المسجد الحرام غصبا،فکتب ذلک الى موسی ابن جعفر عليهما‌السلامفکتب في جوابه: بسم اللّه الرحمن الرحیم إن کانت الکعبة هي النازلة بالناس فالناس أولي ببنيانها و إن کان الناس هم النازلون بفناء الکعبة فالکعبة أولي بفنائها (2).

الدعوات:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مرض یوما بمکّة کتب اللّه له من العمل الصالح الذي کان یعمله عبادة ستین سنة،و من صبر على حرّ مکّة ساعة تباعدت عنه النار مسیرة مائة عام و تقرّبت منه الجنة مسیرة مائة عام (3).

أقول: قد تقدّم في(فتح)فتح مکّة.

الکافي:عن أبي بصیر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لم یزل بنو إسماعیل ولاة البيت یقیمون للناس حجّهم و أمر دینهم،یتوارثونه کابر عن کابر حتّی کان زمن عدنان بن أدد،فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم و أفسدوا و أحدثوا في دینهم و أخرج بعضهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الأية 96.

(2) ق:19/8/21،ج:83/99 و 84.

(3) ق:20/8/21،ج:85/99.

بعضا (1).

مکا: المکاء بالضمّ الصفير،روي المفسّرون: في قوله تعالى: (وَ مٰا کٰانَ صَلاٰتُهُمْ عِنْدَ الْبيتِ إِلاّٰ مُکٰاءً وَ تَصْدیة) (2).كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران و رجلان عن يساره يصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعاً ببدر (3).

میکائیل

میکائیل اسم ملک من عظماء الملائکة،و میکائین بالنون لغة،و في الصحیفة السجّادية في الصلاة على حملة العرش و کلّ ملک مقرّب قال عليه‌السلام: و میکائیل ذو الجاه عندک و المکان الرفيع من طاعتک.

بيان: میکائیل هو من عظماء الملائکة، و روي: انّه رئيس الملائکة الموکّلين بأرزاق الخلق کملائکة السحب و الرعود و البروق و الریاح و الأمطار و غیر ذلک، و في اسمة لغات،قال الزمخشري:قرأ(میکال)بوزن قنطار و(میکائیل)بوزن میکاعیل و(میکئل)کمیکعل،قال ابن جنّي:العرب إذا انطقت بالعجمي خلطت فيه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:40/1/6،ج:170/15.

(2) سورة الأنفال/الأية 35.

(3) ق:214/15/6،ج:87/17. ق:336/31/6،ج:160/18.

(4) ق:14/24/237،ج:59/321.

باب المیم بعده اللام

ملح:

الملح و فضل الإفتتاح و الإختتام به

باب الملح و فضل الافتتاح و الاختتام به (1).

الشهاب:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سیّد ادامکم الملح،و قال:لا یصلح الطعام الاّ بالملح.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّ في الملح شفاء من سبعین نوعا من أنواع الأوجاع، ثمّ قال: لو یعلم الناس ما في الملح ما تدووا الاّ به.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في العقرب:لو یعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى تریاق.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أوحي اللّه تبارک و تعالى الى موسی بن عمران عليه‌السلام:مر قومک یفتتحوا بالملح و یختتموا به و الاّ فلا یلوموا الاّ أنفسهم.

المحاسن:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ابدأوا بالملح في أوّل طعامکم فلو یعلم الناس ما في الملح لاختاروه على التریاق المجرّب.

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء لا یعلمه الاّ اللّه. و في روأية أخری: دفع أو رفع عنه اثنان و سبعون داء (2).

المحاسن:قال النبيّ لعليّ(عليهما و آلهما السلام): افتتح بالملح و اختم به فانّه من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:891/202/14،ج:394/66.

(2) ق:891/202/14،ج:397/66.

افتتح بالملح و ختم به عوفي من اثنين و سبعین نوعا من أنواع البلاء منها الجنون و الجذام و البرص.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه(عزّ و جلّ)أوحي الى موسی بن عمران: ابدأ بالملح و اختم بالملح فانّ في الملح دواء من سبعین داء أهونها الجذام و البرص و وجع الحلق و الأضراس و وجع البطن.

المحاسن:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من ذرّ الملح على أول لقمة یأکلةا فقد استقبل الغنی (1).أقول: قال ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابدأ بأکل الملح قبل المائدة |  | و اختم به فکم به من فائدة |
| فانّه شفاء کلّ داء |  | یدفع سبعین من البلاء |

و یأتي في (نزه)حدیث في الملح و تقدّم في(خلل).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (انّ اللّه و ملائکته یصلّون علي خوان عليه خلّ و ملح)،و قد وردت روأيات کثیرة: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عالج سمّ العقرب بالملح و تقدّم بعضها في (عقرب).

مدح الوجه المليح

علل الشرأيع:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عليکم بالوجوه الملاح و الحدق السود فانّ اللّه یستحي أن یعذّب الوجه المليح بالنار (2).

المناقب:قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کان یوسف حسن و لکنني أملح (3).

ملک:باب حقیقة الملائکة و صفاتهم و شؤونهم و أطوارهم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:892/202/14،ج:399/66.

(2) ق:78/11/3،ج:281/5.

(3) ق:190/12/6،ج:408/16.

(4) ق:220/24/14،ج:144/59.

(جٰاعِلِ الْمَلاٰئِکَهِ رُسُلاً أُولي أجنحة مَثْنیٰ وَ ثُلاٰثَ وَ رُبٰاعَ یَزِیدُ في الْخَلْقِ مٰا یَشٰاءُ)(1).

(وَ الْمُرْسَلاٰتِ عُرْفاً\* فَالْعٰاصِفٰاتِ عَصْفاً\* وَ النّٰاشِرٰاتِ نَشْراً\* فَالْفٰارِقٰاتِ فَرْقاً\* فَالْمُلقيٰاتِ ذِکْراً\* عُذْراً أَوْ نُذْراً)(2).

(وَ النّٰازِعٰاتِ غَرْقاً) الى قوله تعالى: (فَالْمُدَبِّرٰاتِ أَمْراً) (3).الى غير ذلك من الآيات و تفسيرها (4).

بيان(عشرة أملاک علي کلّ آدمي) (5).

الملائکة التي رآها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ليلة المعراج (6).

في کثرة الملائکة

تفسیر القمّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه سئل: الملائکة أکثر أم بنو آدم؟فقال:و الذي نفسي بيده لملائکة اللّه في السماوات أکثر من عدد التراب في الأرض و ما في السماء موضع قدم الاّ و فيها ملک یسبحة و یقدّسه و لا في الأرض شجر و لا مدر الاّ و فيها ملک موکّل بها یأتي اللّه کلّ یوم بعملها و اللّه أعلم بها،و ما منهم أحد الاّ و یتقرّب کلّ یوم الى اللّه تعالى بولأيتنا أهل البيت و یستغفر لمحبينا و یلعن أعداءنا و یسأل اللّه أن یرسل عليهم العذاب إرسالا (7).

ما یعلم منه کثرة الملائکة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة فاطر/الأية 1.

(2) سورة المرسلات/الأية 1-6.

(3) سورة النازعات/الأية 1-5.

(4) ق:221/24/14،ج:149/59.

(5) ق:222/24/14،ج:151/59.

(6) ق:226/24/14،ج:171/59.

(7) ق:227/24/14،ج:176/59. ق:354/110/7،ج:339/26. ق:کتاب الأيمان123/15/،ج:78/68.

(8) ق:14/2/78و74،ج:57/319و340.

ظاهر أکثر الأخبار انّ الملکین الموکّلين بالإنسان لا یتبدّلان في کلّ یوم (1).

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في صفة الملائکة (2).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام: ما خلق اللّه خلقا أکثر من الملائکة و انّه لينزل کلّ یوم سبعون ألف ملک فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا بالکعبة فطافوا،فإذا طافوا بها أتوا قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسلّموا عليه ثمّ أتوا قبر أمیر المؤمنین عليه‌السلام فسلّموا عليه ثمّ أتوا قبر الحسین عليه‌السلام فسلّموا عليه ثمّ عرجوا و ینزل مثلهم أبدا الى یوم القيامة (3).

ذکر الملائکة الذين هم أيات قدرة اللّه تعالى

التوحيد و الخصال:عن زید بن وهب قال: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن قدرة اللّه جلّت عظمته،فقام خطیبا فحمد اللّه و اثني عليه ثمّ قال:انّ للّه تبارک و تعالى ملائکة لو أنّ ملکا منهم هبط الى الأرض ما وسعته لعظم خلقة و کثرة أجنحته،و منهم من لو کلّفت الجن و الإنس أن یصفوة ما وصفوة لبعد ما بين مفاصلة و حسن ترکيب صورته،و کیف یوصف من ملائکته من سبعمائة عام ما بين منکبه و شحمة أذنه، و منهم من یسدّ الأفق بجناح من أجنحته دون عظم یديه،و منهم من في السماوات الى حجزته،و منهم من قدمه على غیر قرار في جوّ الهواء الأسفل و الأرضون الى رکبتیه،و منهم من لو ألقي في نقرة إبهامه جمیع المیاة لوسعتها،و منهم من[لو] ألقيت السفن في دموع عینیه لجرت دهر الداهرین فتبارک اللّه أحسن الخالقين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/39/17،ج:247/72.

(2) ق:86/14/17،ج:320/77.

(3) ق:227/24/14،ج:176/59.

علّة الملائکة الموکّلين بعبادة

الاحتجاج:عن هشام بن الحکم قال: سأل الزندیق فيما سأل أبا عبد اللّه عليه‌السلام فقال:ما علّة الملائکة الموکّلين بعبادة یکتبون عليهم و لهم،و اللّه عالم السرّ و ما هو أخفي؟ قال:استعبدهم بذلک و جعلهم شهودا على خلقة ليکون العباد لملازمتهم أياهم أشدّ على طاعة اللّه مواظبة و عن معصیته أشدّ انقباضا،و کم من من عبد یهمّ بمعصیته فذکر مکانها فارعوی و کفّ فيقول:ربي یرانی و حفظتی علي بذلک تشهد،و انّ اللّه برأفتة و لطفه أيضا وکّلهم بعبادة یذبّون عنهم مرده الشیاطین و هوامّ الأرض و آفات کثیرة من حیث لا یرون بإذن اللّه الى أن یجيء أمر اللّه(عزّ و جلّ) .

التوحيد:و عنه عليه‌السلام قال: انّ للّه تعالى ملکا بعد ما بين شحمة أذنه الى عنقه مسیرة خمسمائة عام خفقان الطیر (1).

العلل:لمحمّد بن علي بن إبراهيم،: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن الملائکة یأکلون و یشربون و ینکحون؟فقال:لا،انّهم یعیشون بنسیم العرش،فقیل له:ما العلّة في نومةم؟فقال:فرقا بينهم و بين اللّه(عزّ و جلّ)لأنّ الذي لا تأخذه سنة و لا نوم هو اللّه (2).

في عظمه بعض الملائکة

التوحيد:عن جمیل بن درّاج قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام:هل في السماء بحار؟ قال:نعم،أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ في السماوات السبع لبحارا عمق أحدها مسیرة خمسمائة عام فيها ملائکة قیام منذ خلقهم اللّه(عزّ و جلّ)و الماء الى رکبهم،ليس منهم ملک الاّ و له أربعمائة جناح في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:228/24/14،ج:180/59.

(2) ق:231/24/14،ج:193/59.

کلّ جناح أربعة وجوه في کلّ وجه أربعة ألسن ليس فيها جناح و لا وجه و لا لسان و لا فم إلاّ و هو یسبّح اللّه تعالى بتسبيح لا یشبه نوع منه صاحبه.

کمال الدین:عن داود بن فرقد قال:قال لي بعض أصحابنا: أخبرني عن الملائکة أينامون؟قلت:لا أدري،فقال:یقول اللّه(عزّ و جلّ): (یُسَبِّحُونَ الليلَ وَ النَّهٰارَ لاٰ یَفْتُرُونَ) (1)،ثمّ قال:ألا أطرفک بشيء عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام؟فقلت:بلي،فقال: سئل عليه‌السلام عن ذلک فقال:ما من حیء الاّ و هو ینام خلا اللّه وحده(عزّ و جلّ)، و الملائکة ینامون،فقلت:یقول اللّه تعالى: (یُسَبِّحُونَ الليلَ وَ النَّهٰارَ لاٰ یَفْتُرُونَ) ؟ قال:أنفاسهم تسبيح.

الخرأيج:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: نحن الذين تختلف الملائکة الينا فمنّا من یسمع الصوت و لا یری الصورة و إنّ الملائکة لتزاحمنا على تکائتنا و انّا لنأخذ من زغبهم و نجعله سخابا لأولادنا.

بيان: التکئة کهمزة ما یتّکأ عليه،و السخاب قلادة تتّخذ من سکّ و غیرة ليس فيها من الجوهر شيء (2).

الإشارة الى بعض الملائکة و أشغالهم

في ذکر ملک صورته کالدیک و الملکین الذين یحفظان العبد فإذا جاء الأمر من عند اللّه خليا بينه و بين أمر اللّه و الملکین الموکّلين بالآدمي فإذا دخل الخلاء ثنیا برقبته ثمّ قالا:یابن آدم انظر الى ما کنت تکدح له في الدنیا الى ما هو صائر،و الملک الذي یکتب للمریض ما دام في المرض،و الذي یبشّر المؤمن الذي زار أخاه المسلم بوجوب الجنة له،و الذي یأتي بصورة السائل ليختبر العباد فيما خوّلهم اللّه تعالى و ألف ملک وکّلهم اللّه تعالى للصائم في شدّة الحرّ فإصابة ظمأ یمسحون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنبيّاء/الأية 20.

(2) ق:229/24/14،ج:185/59.

وجهة و یبشّرونه،و الذين بعثهم اللّه تعالى في أيام الموسم بصورة الآدميین یشترون متاع الحاجّ و التجّار و یلقونه في البحر (1).

الکافي:عن أبي بصیر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا أبا محمّد انّ للّه عزّ ذکره ملائکة یسقطون الذنوب عن ظهور شیعتنا کما تسقط الریح الورق من الشجر أوان سقوطه و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذينَ آمَنُوا) (2).و الله ما أراد بهذا غيركم (3).

کنز جامع الفوائد:عن أنس بن مالک قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خلق اللّه من نور وجه علي بن أبي طالب عليه‌السلام سبعین ألف ملک یستغفرون اللّه له و لمحبيه الى یوم القيامة (4).

في انّهم أجسام لطیفة نورانیّة

قادرة على التشکّل بأشکال مختلفة قال

المجلسي: اعلم انّه أجمعت الإمامية بل جمیع المسلمین الاّ من شذّ منهم من المتفلسفين الذين أدخلوا أنفسهم بين المسلمین لتخریب أصولهم و تضییع عقائدهم على وجود الملائکة و أنّهم أجسام لطیفة نورانیّة أولي أجنحة مثنی و ثلاث و رباع و أکثر قادرون علي التشکّل بالأشکال المختلفة و انّه سبحانه یورد عليهم بقدرته ما شاء من الأشکال و الصور على حسب الحکم و المصالح و لهم حرکات صعودا و هبوطا،و کانوا یراهم الأنبيّاء و الأوصياء عليهم‌السلام،و القول بتجرّدهم و تأویلهم بالعقول و النفوس الفلکیّة و القوی و الطبأيع و تأویل الأيات المتظافرة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:230/24/14،ج:190/59.

(2) سورة غافر/الأية 7.

(3) ق:231/24/14،ج:196/59. ق:کتاب الأيمان123/15/،ج:77/68.

(4) ق:كتاب الايمان/18/140،ج:68/142.

و الأخبار المتواترة تعویلا علي شبهات واهية و استبعادات و همیّة زیغ عن سبيل الهدی و اتّباع لأهل الجهل و العمی.

قال المحقق الدواني في شرح العقائد: الملائکة أجسام لطیفة قادرة علي التشکّلات المختلفة،و قال شارح المقاصد:ظاهر الکتاب و السنة و هو قول أکثر الأمّة انّ الملائکة أجسام لطیفة نورانیّة قادرة على التشکّلات بأشکال مختلفة کاملة في العلم و القدرة على الأفعال الشاقة شأنها الطاعة و مسکنةا السموات،هم رسل اللّه تعالى الى أنبيّائه و أمناؤه على وحيه (یُسَبِّحُونَ الليلَ وَ النَّهٰارَ لاٰ یَفْتُرُونَ) (1).و (لا يَعْصُونَ اللهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْفَلُونَ ما يُؤُمَرُونَ) (2) ...الخ (3)

تحقیق الفخر الرازي في الملائکة و أصنافهم و أوصافهم (4).

دعاء علي بن الحسین عليهما‌السلامفي الصلاة على حملة العرش و کلّ ملک مقرّب مع شرح الدعاء (5).

کلام بليناس في کتاب(علل الأشیاء)في أصل الملائکة و خلقتهم و الموکّلين منهم بالسبعة السیّاره و أشغالهم (6).

باب آخر في وصف الملائکة المقرّبين (7).

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ)(8) الأيات.

الخصال:عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه تبارک و تعالى اختار من کلّ شيء أربعة،اختار من الملائکة جبرئيل و میکائیل و إسرافيل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنبيّاء/الأية 20.

(2) سورة التحریم/الأية 6.

(3) ق:233/24/14،ج:203/59.

(4) ق:233/24/14،ج:204/59.

(5) ق:236/24/14،ج:217/59.

(6) ق:243/24/14،ج:242/59.

(7) ق:14/25/243،ج:59/245.

(8) سورة التكوير/الآية19.

و ملک الموت عليهم‌السلام...الخبر (1).

تمثّل ملک الموت للصادقين عليهما‌السلام(2).

تمثّله لإبراهيم الخليل عليه‌السلام (3).

ذکر أربعة أملاک بعثهم اللّه تعالى لإهلاک قوم لوط (4).

باب عصمة الملائکة و قصة هاروت و ماروت (5). أقول: قد تقدّم في(عصم) و في(مرت)ما یتعلق بذلک.

خبر ملکین خلاّقین (6).

أمالي الصدوق:عن الصادق عن أبيه عليهما‌السلامانّ علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: لا تنشقّ الأرض عن أحد یوم القيامة الاّ و ملکان آخذان بضبعه (7).يقولان: أجب ربّ العزّة (8)

في عصمة الملائکة (9).

باب سجود الملائکة و معناه (10). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(سجد).

باب ما نزل في انّ الملائکة یحبّونهم عليهم‌السلام و یستغفرون لشیعتهم (11).

باب فضل النبيّ و أهل بيته عليهم‌السلام علي الملائکة (12). أقول: قد تقدّم ما یتعلق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:244/25/14،ج:250/59.

(2) ق:245/25/14،ج:252/59.

(3) ق:246/25/14،ج:257/59.

(4) ق:246/25/14،ج:256/59.

(5) ق:248/25/14،ج:265/59.

(6) ق:375/42/14،ج:344/60.

(7) أي العضد أو الأبط.

(8) ق:220/38/3،ج:106/7.

(9) ق:33/5/5،ج:124/11.

(10) ق:35/6/5،ج:130/11.

(11) ق:133/55/7،ج:208/24.

(12) ق:7/110/353،ج:26/335.

بذلک في(فضل).

في انّ الملائکة تأتي آل محمّد عليهم‌السلام

و تتقلّب علي فرشهم

باب انّ الملائکة تأتيهم و تطأ فرشهم و انّهم یرونهم عليهم‌السلام (1).

بعض الروأيات في ذلک (2).

بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ الملائکة لتنزل علينا في رحالنا و تتقلّب علي فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا من کلّ نبات في زمانه رطب و یابس و تقلّب علينا أجنحتها،و تقلّب أجنحتها علي صبياننا و تمنع الدوابّ أن تصل الينا، و تأتينا في کلّ وقت صلاة لتصليها معنا،و ما من یوم یأتي علينا و لا ليل الاّ و أخبار أهل الأرض عندنا و ما یحدث فيها...الخ (3).

قال المجلسي بعد نقل خبر یدلّ علي أنّهم عليهم‌السلام یرون الملائکة:فما ورد من الأخبار أنّهم لا یرونهم لعلّة محمول علي انّهم لا یرونهم عند إلقاء حکم من الأحکام عليهم،أو لا یرونهم بصورتهم الأصلية،أو لا یرونهم غالبا (4).

نزول الملائکة في نصرة عليّ عليه‌السلام یوم الجمل (5).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما بعثت عليا في سریّة و لا أبرزته لمبارزه الاّ رأيت جبرئيل عن یمینه و میکائیل عن یساره و ملک الموت عن إمامه (6).

باب ضجیج الملائکة الى اللّه تعالى في أمر الحسین عليه‌السلام (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:356/111/7،ج:351/26.

(2) ق:11/3/11 و 15،ج:33/46 و 47.

(3) ق:357/111/7،ج:356/26.

(4) ق:358/111/7،ج:360/26.

(5) ق:437/36/8،ج:206/32.

(6) ق:368/75/9،ج:101/39.

(7) ق:249/41/10،ج:220/45.

الملائکة الموکّلون بالحائر

فيه الروأيات الواردة في الملائکة الموکّلين بقبره شعثا غبرا یبکونه الى یوم القيامة و أنّهم أربعة آلاف،رئيسهم ملک یقال له المنصور،فلا یزور الحسین عليه‌السلام زائر الاّ استقبلوه و لا یودّعه مودّع الاّ شیّعوه و لا یمرض الاّ عادوه و لا یموت الاّ صلّوا علي جنازته و استغفروا له بعد موته.

کامل الزیارة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا زرتم أبا عبد اللّه عليه‌السلام فالزموا الصمت الاّ من خیر و انّ ملائکة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائکة الذين بالحائر فتصافحهم فلا یجیبونها من شدّة البکاء فينتظرونهم حتّی تزول الشمس و حتّی ینوّر الفجر ثمّ یکلّمونهم و یسألونهم عن أشیاء من أمر السماء،فأمّا ما بين هذين الوقتین فانّهم لا ینطقون و لا یفترون عن البکاء و الدعاء...الخ (1).

ذکر الملائکة الذين یکونون مع القائم عليه‌السلام (2).

خبر الملکین اللذين هبطا من السماء أحدهما بعث الى بحر أيل ليحشر الى الصیّاد سمک البحر حتّی یأخذها لجبّار من الجبابرة اشتهي سمکّة کانت في تلک البحر ليبلغ غأية مناه في کفره،و الآخر بعث الى عبد مؤمن صائم قائم معروف دعاؤه و صوته في السماء ليکفيء قدرة التي طبخها لإفطاره لتبلغ المؤمن الغأية في اختبار أيمانه (3).

ملک الموت و أعوانه

باب ملک الموت و أعوانه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:250/41/10،ج:224/45.

(2) ق:184/33/13،ج:326/52.

(3) ق:کتاب الأيمان60/12/ و 61،ج:229/67 و 231.

(4) ق:130/28/3،ج:139/6.

في: انّ إبراهيم عليه‌السلام رأي ملک الموت بصورته التي یقبض فيها روح الفاجر فغشي علي إبراهيم عليه‌السلام ثمّ أفاق فقال:لو لم یلق الفاجر عند موته الاّ صورة وجهک لکان حسبه (1).

ذکر صورة ملک الموت عند قبض روح الکافر (2).

ملک الموت و قبضه الأرواح

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: دخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي رجل من أصحابة و هو یجود بنفسه فقال:یا ملک الموت ارفق بصاحبي فانّه مؤمن،فقال:ابشر یا محمّد فانّي بکلّ مؤمن رفيق،و اعلم یا محمّد انّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحیه من دارهم فأقول ما هذا الجزع فو اللّه ما تعجّلناه قبل أجله و ما کان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوه و تصبروا تؤجروا و إن تجزعوا تأثموا و توزروا و اعلموا انّ لنا فيکم عوده ثمّ عوده فالحذر الحذر انّه ليس في شرقها و لا في غربها أهل بيت مدر و لا وبر الاّ و أنا أتصفّحهم في کلّ یوم خمس مرّات و لأنا أعلم بصغیرهم و کبيرةم منهم بأنفسهم،و لو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتّی یأمرني ربي بها،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إنّما یتصفّحهم في مواقیت الصلاة فإن کان ممّن یواظب عليها عند مواقیتها لقّنه شهادة أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا رسول اللّه و نحّی عنه ملک الموت إبليس (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:131/28/3،ج:143/6. ق:132/22/5،ج:74/12.

(2) ق:382/58/3،ج:317/8.

(3) ق:138/29/3،ج:169/6.

قبضه روح أدريس عليه‌السلام بين السمائین

قصص الأنبيّاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ ملکا من الملائکة کانت له منزلة فأهبطه اللّه من السماء الى الأرض فأتي أدريس النبيّ عليه‌السلام فقال له: اشفع لي عند ربّک،فصلي ثلاث ليال لا یفتر و صام أيامها لا یفطر ثمّ طلب الى اللّه في السحر للملک فأذن له في الصعود الى السماء،فقال له الملک:أحبّ أن أکافيک فاطلب الى حاجة،فقال:تریني ملک الموت لعلي آنس به فانّه ليس یهنئنی مع ذکره شيء،فبسط جناحیه ثمّ قال:ارکب،فصعد به فطلب ملک الموت في السماء الدنیا فقیل:انّه (1)

قد صعد فاستقبله بين السماء الرابعة و الخامسة فقال الملك لملك الموت: ما لي أراك قاطباً؟ قال: أتعجب (2) انيّ كنتُ تحت ظلّ العرش حتى أُمرت أن أقبض روح إدريس (3) بين السماء الرابعة و الخامسة، فسمع ادريس ذلك فانتقض (4) من جناح الملک و قبض ملک الموت روحه مکانه و ذلک قوله تعالى: (وَ اذْکُرْ في الْکِتٰابِ أدريسَ إِنَّهُ کٰانَ صِدِّیقاً نبيّا\* وَ رَفَعْنٰاهُ مَکٰاناً عَليا)(5).(6)

مشاهدة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ملک الموت ليلة المعراج (7).

في: انّ ملک الموت أتي إبراهيم عليه‌السلام ببشارة الخلّة في صورة شاب أبيض فاستقبلة خارجا من الدار-و کان إبراهيم عليه‌السلام رجلا غیورا فأخذته الغیرة-فقال:یا عبد اللّه ما أدخلک داری؟فقال:ربّها أدخلنیها،فقال إبراهيم:ربّها أحقّ بها منّي فمن أنت؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) له اصعد(خ ل).

(2) العجب(خ ل).

(3) آدمي(خ ل).

(4) فامتعض فحزّ(خ ل)،أي غضب و شقّ عليه.

(5) سورة مريم/الآية 56و57.

(6) ق:5/13/76،ج:11/277.

(7) ق:6/33/376،ج:18/322.

فقال:أنا ملک الموت،قال:ففزع إبراهيم عليه‌السلام و قال:جئتني لتسلبني روحي؟ فقال:لا،و لکن اتّخذ اللّه(عزّ و جلّ)عبدا خليلا فجئت ببشارته (1).

و اتّفق مثل ذلک لسليمان عليه‌السلام حین قبض روحه، و قد تقدّم في(سرر).

هبوط ملک الموت علي إبراهيم عليه‌السلام لقبض روحه (2).

في: انّ یعقوب سأل اللّه تعالى أن ینزل عليه ملک الموت فلمّا نزل عليه سأله:هل عرض عليک في الأرواح روح یوسف عليه‌السلام؟فقال:لا،فعند ذلک علم انّه حيّ فقال لولده: (اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ یُوسُفَ وَ أخيهِ) (3).(4)

شأن نزول آية الملک و تفسیرها (5).

ما یتعلق بقوله تعالى: (لِمَنِ الْمُلْکُ اليوم) (6).(7)

ما یتعلق بملوک الأرض

باب بعض أحوال ملوک الأرض (8).

(وَ أَصْحٰابُ الْأيکَهِ وَ قَوْمُ تُبَّعٍ کُلٌّ کَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِیدِ)(9)

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(تبع).

کمال الدین:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ جبرئيل نزل على بکتاب فيه خبر الملوک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:111/20/5 و 114،ج:4/12 و 13.

(2) ق:133/23/5،ج:78/12.

(3) سورة یوسف/الأية 87.

(4) ق:177/28/5،ج:244/12.

(5) ق:235/19/6،ج:169/17. ق:526/47/6،ج:188/20 و 190.

(6) سورة غافر/الأية 16.

(7) ق:183/35/3،ج:325/6.

(8) ق:5/52/454،ج:14/513.

(9) سورة ق/الآية14.

ملوک الأرض قبلي و خبر من بعث قبلي من الأنبيّاء و الرسل و هو حدیث طویل (1).

باب أحوال الملوک و الأمراء و عدلهم و جورهم (2).

أثر الطاعة و المعصیة للّه تعالى

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال اللّه جلّ جلاله:أنا اللّه لا اله الاّ أنا خلقت الملوک و قلوبهم بيدي فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوک عليهم رحمة و أيما قوم عصوني جعلت قلوب الملوک عليهم سخطة،ألا لا تشغلوا أنفسکم بسبّ الملوک توبوا الى أعطف قلوبهم عليکم (3).

ما یقرب منه (4).

تفسیر العیّاشي:عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:قول اللّه تعالى:

(قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشٰاءُ)(5)

فقد أتي اللّه بني أمیّة الملک،فقال:ليس حیث تذهب الناس اليه،انّ اللّه تعالى آتاني الملک و أخذه بنو أمیّة بمنزلة الرجل یکون له الثوب و یأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه (6).

خبر ملک الصین و بکائه حین ذهب سمعه لئلاّ یسمع صرخة المظلوم بالباب تقدّم في(عدل).

آداب العشرة مع المماليك و الخدم

باب العشرة مع المماليك و الخدم (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:454/52/5،ج:515/14.

(2) ق:کتاب العشرة209/81/،ج:335/75.

(3) ق:کتاب العشرة210/81/،ج:340/75.

(4) ق:کتاب العشرة212/81/،ج:348/75.

(5) سورة آل عمران الأية26/.

(6) ق:کتاب العشرة212/81/،ج:348/75.

(7) ق:کتاب العشرة40/4/،ج:139/74.

أمالي الصدوق:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خبر المناهي قال: ما زال جبرئيل یوصيني بالمماليك حتّی ظننت انّه سیجعل لهم وقتا إذا بلغوا ذلک الوقت أعتقوا (1).

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أربع من کنّ فيه بني اللّه له بيتا في الجنة: من آوی اليتیم و رحم الضعیف و أشفق علي والديه و رفق بمملوکه.

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: ألا أنبئکم بشرّ الناس؟قالوا:بلي یا رسول اللّه، فقال:من سافر وحده و منع رفده و ضرب عبده. و روي: فيمن أراد ضرب مملوکه لعصیانة أن یضربة ثلاثة أربعة خمسة.

کتأبي الحسین بن سعيد:عن الصادق عليه‌السلام قال: قال:في کتاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

اذا استعملتم ما ملکت أيمانکم في شيء یشقّ عليهم فاعملوا معهم فيه،قال:و إن کان أبي یأمرهم فيقول:کما أنتم،فيأتي فينظر فإن کان ثقیلا قال:بسم اللّه،ثمّ عمل معهم و إن کان خفيفا تنحّی عنهم.

نوادر الراونديّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أربعة لا عذر لهم:رجل عليه دین محارف في بلاده لا عذر له حتّی یهاجر في الأرض یلتمس ما یقضي دینه،و رجل أصاب على بطن امرأته رجلا لا عذر له حتّی یطلّق لئلاّ یشرکه في الولد غیرة،و رجل له مملوک سوء فهو یعذّبه لا عذر له الاّ أن یبيع و أمّا أن یعتق،و رجلان اصطحبا في السفر هما یتلاعنان لا عذر لهما حتّی یفترقا (2).

باب وجوب طاعة المملوک للمولي و عقاب عصیانة (3).

قد وردت روأيات کثیرة: انّ العبد الآبق من مواليه لا تقبل له صلاة کالمرأة التي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه، و تقدّم في(ثمن)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/40/4،ج:139/74.

(2) ق:کتاب العشرة/41/4،ج:143/74.

(3) ق:کتاب العشرة/41/5،ج:144/74.

مدح من ملک نفسه

باب من ملک نفسه عند الرغبة و الرهبة و الرضا و الغضب و الشهوة (1).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: من ملک نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا اشتهي و إذا غضب و إذا رضي حرّم اللّه جسده علي النار.

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم یدخله رضاه في إثم و لا باطل،و إذا سخط لم یخرجه سخطة من قول الحقّ،و المؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدّی و الى ما ليس له بحقّ.

الخصال:عن الثمالي عن عبد اللّه بن الحسن عن أمّة فاطمة بنت الحسین بن علي عليهم‌السلام عن أبيها عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاث خصال من کنّ فيه استکمل خصال الأيمان:الذي إذا رضي لم یدخله رضاه في إثم و لا باطل،و إذا غضب لم یخرجه الغضب من الحقّ،و إذا قدر لم یتعاط ما ليس له (2).

مالک خازن النار

وصف مالک خازن النار (3).

یأتي في (نور)

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أعلمتم انّ مالکا إذا غضب على النار حطّم بعضها بعضا لغضبه و إذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعا من زجرته...الخ.

مالک الأشتر تقدّم في(شتر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق201/50/،ج:358/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق201/50/،ج:358/71.

(3) ق:373/58/3،ج:284/8. ق:375/33/6 و 381،ج:321/18 و 341.

مالک بن أنس

مالک بن أنس الأصبحي المدني أحد الأئمة الأربعة السنیّة صاحب(الموطّأ) أحد الصحاح الستّ،حکي انّه کان یعظّم الحدیث حتّی قیل انّه کان لا یحدّث إلاّ متمکّنا علي طهارة جالسا على صدر فراشه بوقار و هيبة،و کان یکره أن یحدّث علي الطریق أو قائما أو مستعجلا،و کان لا یرکب في المدینة مع ضعفه و کبر سنة و یقول:لا أرکب في مدینة بها جثّة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مدفونة،توفي سنة(179) بالمدینة و دفن بالبقیع، و تقدّم في(خلق)ما رواه مالک من مکارم أخلاق إمامنا الصادق عليه‌السلام.

مالک بن ضمرة

قال ابن أبي الحدید: کان مالک بن ضمرة الرواسي من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ممّن استبطن من جهته علما کثیرا،و کان أيضا قد صحب أبا ذر رضي‌الله‌عنه فأخذ من علمه،و کان یقول في أيام بني أمیّة:اللّهم لا تجعلني شرّ الثلاثة،فيقال له:و ما الثلاثة؟فيقول:رجل یرمی به من فوق طمار (1) و رجل يقطع يداه و رجلاه و يصلب و رجل يموت على فراشه، فكان من الناس من يهزأ به و يقول: هو من أكاذيب أبي تراب، قال: فكان الذي رُمي به من طمار هاني بن عروة، و الذي قطع و صلب رشيد الهجري، و مات مالك على فراشه (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طمار کفطام:المکان المرتفع.(القاموس).

(2) ق:8/67/731،ج:34/304. ق:9/113/594،ج:41/349.

قصة مالک بن نویرة

مالک بن نویرة هو الذي قتله خالد بن الوليد و قصته مشهورة.

الفضأيل:البراء بن عازب قال: بينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جالس في أصحابة إذ أتاه وفد من بني تمیم فمنهم مالک بن نویرة فقال:یا رسول اللّه علّمني الأيمان،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:تشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له و انّي رسول اللّه و تصلي الخمس و تصوم شهر رمضان و تؤدّی الزکاة و تحجّ البيت و توالي وصيّي هذا من بعدي، و أشار الى علي عليه‌السلام بيده،و لا تسفک دما و لا تسرق و لا تخون و لا تأکل مال اليتیم و لا تشرب الخمر و توفي بشرأيعي و تحلّل حلالي و تحرّم حرامي و تعطي الحقّ من نفسک للضعیف و القويّ و الکبير و الصغیر،حتّی عدّ عليه شرأيع الإسلام، فقال:یا رسول اللّه أعد علي فانّي رجل نسّاء،فأعاد عليه فعقدها بيده و قام و هو یجرّ ازاره و هو یقول:تعلّمت الأيمان و ربّ الکعبة،فلمّا بعد عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:

من أحبّ أن ینظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل،فلمّا توفي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رجع بنو تمیم الى المدینة و معهم مالک بن نویرة فخرج لينظر من قام مقام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فدخل یوم الجمعة و أخو تیم علي المنبر یخطب الناس فنظر اليه و قال:ما فعل وصيّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الذي أمرني بموالاته؟قالوا:یا أعرأبي الأمر یحدث بعد الأمر الآخر،قال:تاللّه ما حدث شيء و انّکم لخنتم اللّه و رسوله ثمّ تقدّم اليه و قال له:من أرقاک هذا المنبر و وصيّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جالس؟فقال أخو تیم:أخرجوا الأعرأبي البوّال على عقبيه من مسجد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فقام اليه قنفذ و خالد بن الوليد فلم یزالا یکزان (1)عنقه حتّی أخرجاه،فلمّا استتمّ الأمر لأخي تیم وجّه خالد بن الوليد و قال له:قد علمت ما قال علي رؤوس الأشهاد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الوکز کالوعد:الدفع و الطعن و الضرب بجمع الکف.(القاموس).

لست آمن أن یفتق علينا فتقا لا یلتام فاقتله،فحین أتاه خالد رکب جواده و کان فارسا یعدّ بألف فارس فخاف خالد منه فآمنه فأعطاه المواثیق ثمّ غدر به بعد أن ألقي سلاحه فقتله و عرس بامرأته في ليلته، انتهى ملخّصا (1).

أقول: قد تقدّم في(خلد)ما یتعلق بذلک، و قیل انّه قتله ضرار بن الأزور (2).

ملي:

الإملاء

(وَ لاٰ یَحْسَبَنَّ الذينَ کَفَرُوا أَنَّمٰا نُمْلي لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمٰا نُمْلي لَهُمْ ليزْدٰادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذٰابٌ مُهينٌ)(3)

(وَ الذينَ کَذَّبُوا بِأيٰاتِنٰا سَنَسْتَدرجةمْ مِنْ حَیْثُ لاٰ یَعْلَمُونَ\* وَ أُمْلي لَهُمْ إِنَّ کَیدي مَتِینٌ)(4)

تفسیر:(الإملاء)الإمهال،(و أملي لهم)أي أمهلهم و لا أعاجلهم بالعقوبة فانّهم لا یفوتوني،(انّ کیدي متین)أي عذأبي قويّ منیع لا یدفعه دافع،و سمّاه کیدا لنزوله بهم من حیث لا یشعرون.

رجال الکشّيّ:عن الحسین بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام:انّي ترکت ابن قیاما من أعدی خلق اللّه لک،قال:ذلک شرّ له،قلت:ما أعجب ما أسمع منک جعلت فداک،قال:أعجب من ذلک إبليس،کان في جوار اللّه(عزّ و جلّ)في القرب منه فإمرة فأبي فتعزّز و کان من الکافرین فأملي اللّه له،و اللّه ما عذّب اللّه بشيء أشدّ من الإملاء،و اللّه یا حسین ما عذّبهم اللّه بشيء أشدّ من الإملاء (5).أقول: تقدّم في(درج)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:240/20/8،ج:-.

(2) ق:264/22/8،ج:-.

(3) سورة آل عمران/الأية 178.

(4) سورة الأعراف/الأية 182 و 183.

(5) ق:60/8/3،ج:216/5.

باب المیم بعده النون

مندل:

التمندل

یظهر من بعض أخبار السطل و المندیل انّه ینبغي أن یخمّر الإناء و عدم کراهة التمندل للمتطهر (1).

منع:

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أيما مؤمن منع مؤمنا شیئا ممّا یحتاج اليه و هو یقدر عليه من عنده أو من عند غیرة أقامة اللّه تعالى یوم القيامة مسودّا وجهة مزرقة عیناه مغلولة یداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان اللّه و رسوله ثمّ یؤمر به الى النار (2).

منن:

المنّ و السلوی و کلمات المفسّرین في معنی المنّ

(وَ أَنْزَلْنٰا عَليکُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْویٰ)(3) قال الصادق عليه‌السلام: کان ینزل المنّ على بني إسرائیل من بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام في ذلک الوقت لم ینزل نصیبه،فلذلک یکره النوم في هذا الوقت الى طلوع الشمس (4).

اختلف المفسّرون في معنی المنّ فقیل هو شيء کالصمغ کان یقع علي الأشجار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:371/76/9،ج:114/39.

(2) ق:249/41/3،ج:201/7.

(3) سورة البقرة/الأية 57.

(4) ق:262/36/5،ج:167/13.

و طعمة کالشهد، و قیل هو الترنجبين، و قیل هو عسل کان یقع علي الشجر، و قال الزجّاج: المنّ ما یمنّ اللّه به ممّا لا تعب فيه و لا نصب کقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الکماة من المنّ و ماؤها شفاء للعین (1).

منی:

منی

موضع معروف بمکّة نزل کبش إسماعیل عليه‌السلام عن یمین مسجدة (2).

أقول: في (مجمع البحرین) منی ک(الى)و قد تکرّر ذکرها في الحدیث اسم موضع بمکّة على فرسخ و الغالب عليه التذکیر فيصرف،و حدّه کما جاءت به الروأية من العقبة الى وادي محسّر،و اختلف في وجه التسمیة فقیل سمّي منی لما یمنی به من الدماء أي یراق، و قیل سمّي بذلک لأنّ جبرئيل لمّا أراد مفارقه آدم قال له:تمنّ،قال:أتمنّي الجنة،سمّيت منی لأمنیة آدم بها،الى غیر ذلک.

ذکر ما یتعلق بقوله تعالى: (إِذٰا تَمَنّٰی أَلقي الشَّیْطٰانُ في أُمنيّتِهِ) (3).(4)

باب ثواب تمنّي الخیرات (5).

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من تمنّي شیئا و هو للّه(عزّ و جلّ)رضا لم یخرج من الدنیا حتّی یعطاه (6).

مذهب المانویّة

بيان مذهب المانویّة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:268/36/5،ج:190/13.

(2) ق:147/25/5،ج:108/12.

(3) سورة الحجّ/الأية 52.

(4) ق:206/15/6،ج:56/17.

(5) ق:کتاب الأخلاق181/37/،ج:261/71.

(6) ق:کتاب الأخلاق181/37/،ج:261/71.

(7) ق:2/4/67،ج:3/212.

المانویّة فرقة من الثنویّه أصحاب ماني الذي ظهر في زمان شاپور بن أردشیر و أحدث دینا بين المجوسية و النصرانية و کان یقول بنبوّة المسیح عليه‌السلام و لا یقول بنبوّة موسی عليه‌السلام و زعم انّ العالم مصنوع مرکّب من أمرین قدیمین أحدهما نور و الآخر ظلمة،و هؤلاء ینسبون الخیرات الى النور و الشرور الى الظلمة،و ینسبون خلق السباع و الموذيات و العقارب و الحيّات الى الظلمة

فأشار الصادق عليه‌السلام في توحيد المفضّل الى فساد و همهم:بأنّ هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع و العقارب و الحيّات الذي یزعمون انّها من الشرور التي لا یليق بالحکيم خلقها،

و ذکر عليه‌السلام:

أنّهم في ضلالهم و عماهم و تحيّرهم بمنزلة عمیان دخلوا دارا قد بنيت أتقن بناء و فرشت بأحسن الفرش و أعدّ فيها ضروب الأطعمة و الأشربة و وضع کلّ شيء منها موضعة علي صواب من التقدیر و حکمة من التدبير فجعلوا یتردّدون فيها یمینا و شمالا و ربّما عثر بعضهم بالشيء الذي وضع موضعة و أعدّ للحاجة اليه و هو جاهل بالمعنيّ فيه و لما اعدّ کذلک فتذمّر و تسخّط و ذمّ الدار و بانیها،فهذه حال هذه الصّنف في إنکارهم ما أنکروا من أمر الخلقة و إثبات الصنعة (1).

باب نجاسة المنيّ (2).

کلام الکراجکي في ردّ خبر الحمیراء: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یصلي و أنا أفرک الجنابة من ثوبه (3).

باب الخضخضة و الإستمناء ببعض الجسد (4). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(جمع).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:19/4/2،ج:60/3.

(2) ق:کتاب الطهارة/24/17،ج:100/80.

(3) ق:کتاب الطهارة/25/17،105/80.

(4) ق:99/90/23،ج:30/104.

باب المیم بعده الواو

موت: منافع الموت و الآفات في توحيد المفضّل و غیره (1).

باب حکمة الموت و حقیقته (2).

باب حبّ لقاء اللّه و ذمّ الفرار من الموت (3).

(قُلْ یٰا أيها الذينَ هٰادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ)(4)الأيات.

الخصال الأربعمائة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أکثروا ذکر الموت و یوم خروجکم من القبور و قیامکم بين یدي اللّه(عزّ و جلّ)یهوّن عليکم المصائب (5).

باب ملک الموت و أعوانه (6).

أقول: تقدّم ما یتعلق بملک الموت في(ملک).

الموت و سکراته

باب سکرات الموت و شدائده (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:44/4/2،ج:139/3. ق:442/80/5،ج:463/14.

(2) ق:124/24/3،ج:116/6.

(3) ق:126/27/3،ج:124/6.

(4) سورة الجمعة/الأية 6.

(5) ق:128/27/3،ج:132/6.

(6) ق:130/28/3،ج:139/6.

(7) ق:131/29/3،ج:145/6.

(وَ جٰاءَتْ سکرة الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِکَ مٰا کُنْتَ مِنْهُ تَحِیدُ)(1).

(کَلاّٰ إِذٰا بَلَغَتِ التَّرٰاقِیَ\* وَ قِیلَ مَنْ رٰاقٍ\* وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرٰاقُ\* وَ الْتَفَّتِ السّٰاقُ بِالسّٰاقِ\* الىٰ رَبِّکَ یَوْمَئِذٍ الْمَسٰاقُ)(2).

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّه سئل عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ قِیلَ مَنْ رٰاقٍ) قال:ذاک قول ابن آدم إذا حضرة الموت قال:هل من طبيب؟هل من دافع؟قال: (وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرٰاقُ) یعني فراق الأهل و الأحبّة عند ذلک،قال: (وَ الْتَفَّتِ السّٰاقُ بِالسّٰاقِ) قال:التفّت الدنیا بالآخرة،قال: (الىٰ رَبِّکَ یَوْمَئِذٍ الْمَسٰاقُ) الى ربّ العالمین یومئذ المصیر (3).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: في وصف المأخوذين على الغرّة حیث لا إقالة و لا رجعة: نزل بهم ما کانوا یجهلون و جاءهم من فراق الدنیا ما کانوا یأمنون و قدموا من الآخرة على ما کانوا یوعدون،فغیر موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سکرة الموت و حسرة الفوت ففترت لها أطرافهم و تغیّرت لها ألوانهم ثمّ ازداد الموت منهم ولوجا فحیل بين أحدهم و بين منطقه و انّه لبين أهله ینظر ببصرة و یسمع بأذنه علي صحّة من عقله و بقاء من لبّه یفکّر فيم أفنی عمرة و فيم أذهب دهره و یتذکّر أموالا جمعها أغمض في مطالبها و أخذها من مصرّحاتها و مشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها و أشرف على فراقها،تبقی لمن وراءه ینعمون بها فيکون المهنّا لغیرة و العبء على ظهره (4).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: من أحبّ أن یخفّف اللّه(عزّ و جلّ)عنه سکرات الموت فليکن لقرابته وصولا و بوالديه بارّا فإذا کان کذلک هوّن اللّه عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة ق/الأية 19.

(2) سورة القيامة/الأية 26-30.

(3) ق:135/29/3،ج:159/6.

(4) ق:137/29/3،ج:164/6.

سکرات الموت و لم یصبه في حیاته فقر أبدا (1).

قصة الشاب الذي اشتدّت عليه سکرات الموت و اعتقل لسانه لسخط أمّة عليه فرضيت أمّة عنه ففتح لسانه و خفّف عنه (2).

الصادقي عليه‌السلام: فيمن کسی أخاه المؤمن کسوه کان حقّا على اللّه أن یکسوه من ثیاب الجنة و أن یهوّن عليه سکرات الموت (3).

باب ما یعأين المؤمن و الکافر عند الموت (4). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في (حضر)و(حرث).

في انّ کلّ نفس ذائقه الموت

باب انّ کلّ نفس تذوق الموت (5).

(کُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَهُ الْمَوْتِ)(6).

(إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ)(7).

الصادقي عليه‌السلام: قد مات ارسطاطاليس معلّم الأطباء و افلاطون رئيس الحکماء و جالىنوس شاخ و دقّ بصرة و ما دفع الموت حین نزل بساحته و لم یألوا حفظ أنفسهم و النظر لما یوافقها،کم من مریض زاده المعالج سقما و کم من طبيب عالم و بصیر بالأدواء و الأدویة ماهر مات و عاش الجاهل بالطبّ بعده زمانا فلا ذاک نفعه علمه بطبّه عند انقطاع مدّته و حضور أجله و لا هذا ضرّه الجهل بالطبّ مع بقاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/21/2،ج:66/74.

(2) ق:کتاب العشرة/23/2،ج:75/74.

(3) ق:کتاب العشرة/108/28،ج:379/74.

(4) ق:139/30/3،ج:173/6.

(5) ق:181/35/3،ج:316/6.

(6) سورة آل عمران/الأية 185.

(7) سورة الزمر/الأية 30.

المدّة و تأخّر الأجل (1).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أوصيکم عباد اللّه بتقوی اللّه الذي ألبسکم الریاش و أسبغ عليکم المعاش،و لو انّ أحدا یجد الى البقاء سلّما أو لدفع الموت سبيلا لکان ذلک سليمان بن داود عليه‌السلام الذي سخّر له ملک الجنّ و الإنس مع النبوّة و عظیم الزلفة،فلمّا استوفي طعمته و استکمل مدّته رمته قسيّ الفناء بنبال الموت و أصبحت الدیار منه خالية و المساکن معطّلة ورثها قوم آخرون،و انّ لکم في القرون السالفة لعبرة،أين العمالقة و أبناء العمالقة؟أين الفراعنة و أبناء الفراعنة؟أين أصحاب مدائن الرّسّ الذين قتلوا النبيّین و أطفأ و اسنن المرسلين و أحیوا سنن الجبّارین؟أين الذين ساروا بالجیوش و هزموا بالألوف و عسکروا العساکر و مدّنوا المدائن؟ (2).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لو انّ البهائم یعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أکلتم منها سمینا (3).

ما ذکر أمیر المؤمنین عليه‌السلام في عهده الى محمّد بن أبي بکر في وصف الموت و ما بعده قال عليه‌السلام: و احذروا عباد اللّه الموت و نزوله و خذوا له عدّته فانّه یدخل بأمر عظیم، الى أن قال: و اعلموا عباد اللّه انّ الموت ليس منه فوت فاحذروه و أعدّوا له عدّته فانّکم طرداء للموت،إن أقمتم أخذکم و إن هربتم أدرککم،و هو ألزم لکم من ظلّکم معقود بنواصیکم و الدنیا تطوی من خلفکم فأکثروا ذکر الموت عند ما تنازعکم اليه أنفسکم من الشهوات فانّه کفي بالموت واعظا،و قد قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أکثروا ذکر الموت فانّه هادم اللذات،و اعلموا عباد اللّه انّ ما بعد الموت أشدّ من الموت لمن لا یغفر اللّه له و یرحمه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:130/17/4،ج:172/10.

(2) ق:695/64/8،ج:126/34.

(3) ق:292/23/6،ج:398/17.

(4) ق:646/63/8،ج:545/33. ق:کتاب الأخلاق/182/38،ج:264/71.

و قال عليه‌السلام لأصحابة من أهل الکوفة: أ فمن قتله بالسیف تحیدون الى موته على الفراش؟!فاشهدوا انّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:موته على الفراش أشدّ من ضربة ألف سیف،أخبرني به جبرئيل (1).

الخصال:و قال عليه‌السلام لرأس اليهود في خبر طویل: فقد علم من حضر ممّن تری و من غاب من أصحاب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشدید الحرّ من ذي العطش الصدی،و لقد کنت عاهدت اللّه(عزّ و جلّ)و رسوله أنا و عمّی حمزة و أخي جعفر و ابن عمّی عبيدة على أمر وفينا به للّه(عزّ و جلّ) و لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فتقدّمني أصحأبي و تخلّفت بعدهم لما أراد اللّه(عزّ و جلّ)،فأنزل اللّه فينا (مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَليهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضیٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً) (2).حمزة و جعفر و عبيدة، أنا و الله المنتظر يا أخا اليهود و ما بدّلتُ تبديلاً (3).

و فيما کتبه أصحاب عیسی عليه‌السلام في وصف أمیر المؤمنین عليه‌السلام:الدنیا أهون عليه من الرماد في یوم عصفت به الریح،و الموت أهون عليه من شرب الماء على الظمآن (4).

و عنه عليه‌السلام قال: أيها الناس انّ الموت لا یفوته المقیم و لا یعجزه الهارب،ليس عن الموت محید و لا محیص،من لم یقتل مات،إنّ أفضل الموت القتل،و الذي نفس على بيده لألف ضربة بالسیف أهون من موته واحدة على الفراش (5).

العلوي في وصف الموت

معاني الأخبار:عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام قال: قیل لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:صف لنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:679/64/8،ج:51/34.

(2) سورة الأحزاب/الأية 23.

(3) ق:303/62/9،ج:178/38.

(4) ق:480/44/8،ج:426/32.

(5) ق:8/34/403،ج:32/60.

الموت،فقال:على الخبير سقطتم،هو أحد ثلاثة أمور یرد عليه:إمّا بشارة بنعیم الأبد،و إمّا بشارة بعذاب الأبد،و إمّا تحزین و تهویل و إمرة مبهم لا یدري من أي الفرق هو؛فأمّا ولينا المطیع فهو المبشّر بنعیم الأبد،و أمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد،و أمّا المبهم إمرة الذي لا یدري ما حاله و هو المؤمن المسرف علي نفسه لا یدري ما یؤول اليه حاله یأتيه الخبر مبهما مخوفا ثمّ لن یسوّيه اللّه(عزّ و جلّ)بأعدائنا لکن یخرجه من النار بشفاعتنا،فاعملوا و أطیعوا و لا تتّکلوا و لا تستصغروا عقوبة اللّه(عزّ و جلّ)فانّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الاّ بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة (1).

الإستعداد للموت

باب الإستعداد للموت (2).

أمالي الصدوق: قیل لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:ما الإستعداد للموت؟قال:أداء الفرائض و اجتناب المحارم و الإشتمال على المکارم ثمّ لا یبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه،و اللّه ما یبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.

أمالي الصدوق: سمع الصادق عليه‌السلام یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إعمل على مهل فانّک میّت |  | و اختر لنفسک أيها الإنسان |
| فکأن ما قد کان لم یک إذ مضی |  | و کأنّ ما هو کائن قد کان |

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: لو لم یکن للحساب مهولة الاّ حیاء العرض على اللّه تعالى و فضیحه هتک الستر على المخفيات لحقّ للمرء ألاّ یهبط من رؤوس الجبال و لا یأوي الى عمران و لا یأکل و لا یشرب و لا ینام الاّ عن اضطرار، الى قوله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:134/29/3،ج:153/6.

(2) ق:کتاب الأخلاق/182/38،ج:263/71.

و قال أبو ذرّ:ذکر الجنة موت و ذکر النار موت فواعجبا لنفس تحیي بين موتین.

و روي: انّ یحیی بن زکریّا عليه‌السلام کان یفکّر في طول الليل في أمر الجنة و النار فيسهر ليلة و لا یأخذه نوم ثمّ یقول عند الصباح:اللّهم أين المفرّ و أين المستقر الاّ اليك.

کتأبي الحسین بن سعيد:عن عیسی بن مریم عليه‌السلام یقول: هول لا تدري متی یلقاک ما یمنعک أن تستعدّ له قبل أن یفجأک.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من أکثر ذکر الموت رضي من الدنیا باليسیر (1).

الدعوات:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ لاٰ تَنْسَ نَصِیبَکَ مِنَ الدُّنْیٰا) (2)أي لا تنس صحّتک و قوّتک و فراغک و شبابک و نشاطک و غناک أن تطلب به الآخرة.و: قیل لزین العابدین عليه‌السلام:ما خیر ما یموت عليه العبد؟قال:أن یکون قد فرغ من أبنيته و دوره و قصورة،قیل:و کیف ذلک؟قال:أن یکون من ذنوبة تائبا و على الخیرات مقیما یرد على اللّه حبيبا کریما.

و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مات و لم یترک درهما و لا دینارا لم یدخل الجنة أغنی منه.

و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إذا أویت الى فراشک فانظر ما سلکت في بطنک و ما کسبت في یومک و اذکر انّک میّت و انّ لک معادا (3).

نهج البلاغة:من خطبة له عليه‌السلام: فانّ الموت هادم لذّاتکم و مکدّر شهواتکم و مباعد طیاتکم زائر محبوب و قرن غیر مغلوب... الى قوله: فعليکم بالجدّ و الاجتهاد و التأهّب و الإستعداد...الخ و قد تقدّم في(جهد).

أيضا من خطبة له عليه‌السلام: و اعلموا عباد اللّه انّکم و ما أنتم فيه من هذه الدنیا على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/182/38،ج:267/71.

(2) سورة القصص/الأية 77.

(3) ق:کتاب الأخلاق/183/38،ج:267/71.

سبيل من قد مضی قبلکم ممّن کان أطول منکم أعمارا و أعمر دیارا و أبعد آثارا، أصبحت أصواتهم هامدة و ریاحهم راکدة و أجسادهم بالية و دیارهم خالية و إثارةم عافية،فاستبدلوا بالقصور المشيدة و بالنمارق الممهّدة الصخور و الأحجار المسنّدة و القبور اللاّطیة الملحدة.

اعلام الدین:عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من بيت الاّ و ملک الموت یقف على بابه کلّ یوم خمس مرّات فإذا وجد الإنسان قد نفذ أجله و انقطع أکلة ألقي عليه الموت فغشيته کرباته و غمرته غمراته... الى أن قال: و الذي نفسه بيده لو یرون مکانه و یسمعون کلامه لذهلوا عن میتهم و بکوا على نفوسهم حتّی إذا حمل المیّت على نعشه رفرف روحه فوق النّعش و هو ینادي:یا أهلي و ولدي لا تلعبن بکم الدنیا کما لعبت بي،جمعته من حلّة و من غیر حلّة و خلّفته لغیری و المهنّا له و التبعات على فاحذروا من مثل ما نزل (1).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أوّل عنوان صحیفة المؤمن من بعد موته ما یقول الناس فيه إن خیرا فخیرا و إن شرّا فشرّا،و أوّل تحفة المؤمن أن یغفر اللّه له و لمن تبع جنازته (2).

أقول: عن کتاب(التعازي)عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: لا یصلى على رجل أربعون رجلا فيشفعون فيه الاّ غفر اللّه له. و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أيضا قال: ما من مسلم یموت فيصلي عليه ثلاث صفوف من المسلمین الاّ وجبت له الجنة،انتهى.

اذکروا محاسن موتاکم

قال الشهيد رحمه‌الله:قال علي عليه‌السلام: اذکروا محاسن موتاکم، و في خبر آخر: لا تقولوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:54/7/17،ج:188/77.

(2) ق:170/23/17،ج:195/78.

في موتاکم الاّ خیرا (1).

کشف الغمّة: سمع موسی عليه‌السلام رجلا یتمنّي الموت فقال له:هل بينک و بين اللّه قرابه یحامیک لها؟قال:لا،قال:فهل لک حسنات قدّمتها تزید على سیّئاتک؟ قال:لا،قال:فأنت إذا تتمنّي هلاک الأبد (2).

قد تقدّم في(حبب)النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيمن مات على حبّ آل محمّد عليهم‌السلام أو على بغضهم.

أبواب ما یتعلق بموت الأئمة عليهم‌السلام (3).

الخرأيج:روي: انّه لمّا حضرت الحسن بن علي عليهما‌السلامالوفاة بکی بکاء شدیدا و قال: انّي أقدم على أمر عظیم و هول لم أقدم على مثله قطّ (4).

و في روأية قال: أخرجوني الى الصحراء لعلي أنظر في ملکوت السماوات (5).

ربيع الأبرار: فرح معاویة بموت الحسن عليه‌السلام و سجوده و تکبيرة لذلک (6).

باب انّهم عليهم‌السلام یظهرون بعد موتهم عليهم (7).

في انّه ینبغي للمرء أن لا یغفل عن الموت و مجیئه بغتة، فقد روي: انّ الباقر عليه‌السلام دخل المسجد یوما فرأي شابّا یضحک في المسجد فقال له:تضحک في المسجد و أنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟فمات الرجل في أوّل اليوم الثالث و دفن في آخره (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/183/66،ج:239/75.

(2) ق:204/24/17،ج:327/78.

(3) ق:420/138/7،ج:285/27.

(4) ق:136/22/10،ج:154/44.

(5) ق:132/22/10،ج:138/44.

(6) ق:137/22/10،ج:159/44.

(7) ق:423/144/7،ج:302/27.

(8) ق:78/16/11،ج:274/46.

و قریب من ذلک ما ذکر في معجزات الهادي عليه‌السلام (1).

الموت کفّارة لذنوب المؤمن

کنز جامع الفوائد:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: المؤمن على أي حال مات و أي ساعة قبض فهو شهيد،و لقد سمعت حبيبي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:انّ المؤمن إذا خرج من الدنیا و عليه مثل ذنوب أهل الأرض لکان الموت کفّارة لتلک الذنوب (2).

في انّه ینبغي للإنسان أن یعمل في أمواله ما یرید قبل موته و لا یتّکل على الذي بعده فقد روي في(غیبة الطوسيّ): انّه قال شیخ من أهل بغداد یوما لعليّ بن الحسن ابن فضّال:ليس في الدنیا شرّ منکم یا معشر الشیعة،فقال له:و لم لعنک اللّه؟قال: أنا زوج بنت أحمد بن بشر السرّاج قال لي لمّا حضرته الوفاة انّه کان عندي عشرة آلاف دینار ودیعة لموسی بن جعفر عليهما‌السلامفدفعت ابنة عنها بعد موته و شهدت انّه لم یمت فاللّه اللّه خلّصوني من النار و سلّموها الى الرضا عليه‌السلام فو اللّه ما أخرجنا حبّة و لقد ترکناه یصلي في نار جهنم (3).

أقول: روي عن کتاب الصفوانی بإسناده قال: سئل الرضا عليه‌السلام عن تفسیر قوله تعالى: (أَمَتَّنَا اثنتينِ) (4)الأية،قال:و اللّه ما هذه الأية الاّ في الکرّة، و فسّرها الشیخ المفيد أيضا کذلک، و قد تقدّم في(کرر).

باب تجهيز المیّت (5).

عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تکتموا موت میّت من المؤمنین في غیبته لتعتدّ زوجته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:142/31/12،ج:182/50.

(2) ق:کتاب الأيمان/139/13،ج:140/68.

(3) ق:309/44/11،ج:255/48.

(4) سورة غافر/الأية 11.

(5) ق:کتاب الطهارة/151/51،ج:247/81.

و یقسّم میراثه (1).

باب وجوب الصلاة على المیّت و عللها و أحکامها (2).

باب استحباب الصلاة على المیّت و بيان ما یوجب التخلّص من شدّة الموت و عذاب القبر بعده (3).

و روي: انّ المیّت ليفرح بالترحّم عليه و الاستغفار کما یفرح الحيّ بالهدیّة تهدی اليه.

عدّة الداعي:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: و من دخل المقابر و قرأ سورة یس خفّف اللّه عنهم یومئذ و کان له بعدد من فيها حسنات .

صلاة رکعتین کلّ یوم عن الوالدين

بصائر الدرجات:عن عمر بن یزید قال: کان أبو عبد اللّه عليه‌السلام یصلي عن ولده في کلّ ليلة رکعتین و عن والديه في کلّ یوم رکعتین،قلت له:جعلت فداک کیف صار للولد الليل؟قال:لأن الفراش للولد،قال:و کان یقرأ فيها (إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ في ليلة الْقَدْرِ) و (إِنّٰا أعطينٰاکَ الْکَوْثَرَ) .

تنبيّه الخواطر:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا تصدّق الرجل بنيه المیّت أمر اللّه جبرئيل ان یحمل الى قبره سبعین ألف ملک في ید کل ملک طبق فيحملون الى قبره و یقولون:السلام عليک یا ولي اللّه هذه هدیّة فلان بن فلان اليك،فيتلألأ قبره و أعطاه اللّه ألف مدینة في الجنة و زوجة ألف حوراء و ألبسه ألف حلّة و قضی له ألف حاجة .

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا قرأ المؤمن أية الکرسيّ و جعل ثواب قراءته لأهل القبور جعل اللّه تعالى له من کلّ حرف ملکا یسبّح له الى یوم القيامة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/151/51،ج:249/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/170/55،ج:339/81.

(3) ق:کتاب الطهارة/201/59،ج:62/82.

دعوات الراوندي:قال الصادق عليه‌السلام: من قال سبعین مرّة(یا أسمع السامعين و یا أبصر المبصرين (1)و یا أسرع الحاسبين و یا أحکم الحاکمین)فأنا ضامن له في دنیاه و آخرته أن یلقاه اللّه ببشارة عند الموت و له بکلّ کلمة بيت في الجنة.

و عنه عليه‌السلام: من قرأ سورة(ن و القلم)في فریضة أو نافلة أعاذه اللّه من ضمّة القبر.

و عن أبي جعفر عليه‌السلام: من أتمّ رکوعه لم یدخله وحشة في القبر؛ و روي: انّ سورة (تبارک الملک)هي المنجیه من عذاب القبر (2).

صلاة وحشة القبر

أقول: تقدّم في(صلا)ذکر الصلاة لأوّل ليلة القبر.

البلد الأمین و الموجز لابن فهد: صلاة هدیّة المیّت رکعتان في الأولي الحمد و أية الکرسيّ و في الثانية الحمد و القدر عشرا فإذا سلّم قال:(اللّهم صلّ علي محمّد و آل محمّد و أبعث ثوابها الى قبر فلان) (3).

کلام(البلد)و المجلسي في هذه الصلاة (4).

باب نقل الموتی و الزیارة بهم (5).

الکلام في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(المیّت ليعذّب ببکاء أهله)و ما قیل فيه (6).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس من مات فاستراح بمیت |  | انّما المیت میّت الأحیاء(7) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الناظرین(خ ل).

(2) ق:کتاب الطهارة/202/59،ج:64/82.

(3) ق:کتاب الطهارة/922/111،ج:219/91.

(4) ق:کتاب الطهارة/923/111،ج:220/91.

(5) ق:کتاب الطهارة/202/60،ج:66/82.

(6) ق:کتاب الطهارة/216/61،ج:108/82.

(7) ق:کتاب الطهارة/234/65،ج:175/82.

أقول: یذکر کثیر ممّا یتعلق بالموت في باب آخر کتاب الطهارة (1).

باب تزوّر المیّت و تقریبه الى المشاهد المقدّسة (2).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: لمّا حضر الحسن بن علي عليهما‌السلامالوفاة قال للحسین عليه‌السلام:یا أخي انّي أوصيک بوصيّة فاحفظها،اذا أنا متّ فهيئني و وجّهني الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأحدث به عهدا ثمّ اصرفني الى أمّي ثمّ ردّني فادفنّي الى البقیع.

قال المجلسي: یمکن أن یستدلّ به على استحباب تقریب الموتی الى المشاهد المشرّفة و الضرأيح المقدّسة کما هو المتعارف لعموم الناس (3).

ذکر دعاء لمن أراد أن یری میتة في المنام أوّله (اللّهم أنت الحيّ الذي لا یوصف) (4).

باب القضاء عن المیّت و الصلاة له و تشریک الغیر في ثواب الصلاة (5).

ذکر ما یلحق المؤمن بعد موته

المحاسن:عن معاویة بن عمّار قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:أي شيء یلحق الرجل بعد موته؟قال:یلحقه الحجّ عنه و الصدقة عنه و الصوم عنه.

و عنه عليه‌السلام: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته:ولد یستغفر له و مصحف یخلفه و غرس یغرسه و صدقة ماء یجريه و قليب یحفره و سنة یأخذ بها من بعده.

و عنه عليه‌السلام: من عمل من المسلمین عن میّت عملا أضعف له أجره و نفع اللّه(عزّ و جلّ)به المیّت (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/228/65،ج:156/82.

(2) ق:296/62/22،ج:264/102.

(3) ق:296/62/22،ج:264/102.

(4) ق:کتاب الصلاة/563/77،ج:177/87.

(5) ق:کتاب الصلاة/678/88،ج:304/88.

(6) ق:کتاب الصلاة/679/88،ج:308/88. ق:175/38/3،ج:293/6. ق:کتاب الأخلاق/181/34،ج:257/71.

أقول:و تقدّم في(حسن بن محبوب)و(صفوان بن یحیی)ما یتعلق بذلک.

فضل زیارة الأموات یوم الجمعة بين الطلوعین و مجيء الأموات لزیارة أهاليهم (1).

أقول:عن(سعد السعود)بإسناده عن إبراهيم بن عبد الحمید قال: کان أبو الحسن،أي موسی عليه‌السلام،في دار عأيشة فتحوّل منها بعیاله فقلت له:جعلت فداک أتحوّلت من دار أبيک؟فقال:انّي أحببت أن أوسّع على عیال أبي انّهم کانوا في ضیق و أحببت أن أوسّع عليهم حتّی یعلم انّي وسّعت على عیاله،فقلت:جعلت هذا للإمام خاصّة؟قال:و للمؤمنین،ما من مؤمن الاّ و هو یلمّ بأهله کلّ جمعة فإن رأي خیرا فحمد اللّه(عزّ و جلّ)و إن رأي غیر ذلک استغفر و استرجع.

طلب الأموات من أهاليهم ان یترحّموا

عليهم بالدعاء و الصدقة

و عن(لبّ اللباب)للراوندي قال:و في الخبر: کان الموتی یأتون في کلّ جمعة من شهر رمضان فيقفون و ینادي کلّ واحد منهم بصوت حزین باکیا:یا أهلاه و یا ولداه و یا قرابتاه اعطفوا علينا بشيء یرحمکم اللّه و اذکرونا و لا تنسونا بالدعاء و ارحموا علينا و على غربتنا فانّا قد بقینا في سجن ضیّق و غمّ طویل و شدّة فارحمونا و لا تبخلوا بالدعاء و الصدقة لنا لعلّ اللّه یرحمنا قبل أن تکونوا مثلنا، فوا حسرتاه قد کنّا قأدرين مثل ما أنتم قادرون،فيا عباد اللّه اسمعوا کلامنا و لا تنسونا فانّکم ستعلمون غدا،فانّ الفضول التي في أيديکم کانت في أيدينا فکنّا لا ننفق في طاعة اللّه و منعنا عن الحقّ فصار وبالا علينا و منفعة لغیرنا،اعطفوا علينا بدرهم أو رغیف أو بکسرة،ثمّ ینادون:ما أسرع ما تبکون على أنفسکم و لا ینفعکم کما نحن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:163/31/3،ج:256/6.

نبکي و لا ینفعنا فاجتهدوا قبل أن تکونوا مثلنا.

و عن(جامع الأخبار)عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أرواح المؤمنین یأتي کلّ جمعة الى السّماء الدنیا بحذاء دورهم و بيوتهم ینادي کلّ واحد منهم بصوت حزین باکین:

یا أهلي و یا ولدي و یا أبي و یا أمّي و أقربائي اعطفوا علينا بدرهم أو بکسوة یکسوکم اللّه من لباس الجنة،ثمّ بکی النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و بکینا معه فلم یستطع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یتکلّم من کثرة بکائه ثمّ قال:أولئک إخوانکم في الدین فصاروا ترابا رمیما بعد السّرور و النعیم فينادون بالویل و الثبور على أنفسهم یقولون:یا ویلنا لو أنفقنا ما کان في أيدينا في طاعة اللّه و رضاه ما کنّا نحتاج اليكم،فيرجعون بحسرة و ندامة و ینادون أسرعوا صدقة الأموات.

أقول: حکي عن أمیر خراسان انّه رئي في المنام بعد موته و هو یقول:ابعثوا لي ما ترمونه الى الکلاب فانّي محتاج اليه.

في نفع الأنس بالأموات

في انّ الأنس بالأموات أولي من مخالطة الأحیاء الذين هم أموات القلوب:

دعوات الراوندي:عن داود الرقّي قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:یقوم الرجل على قبر أبيه و قریبه و غیر قریبه هل ینفعه ذلک؟قال:نعم انّ ذلک یدخل عليه کما یدخل على أحدکم الهدیّة یفرح بها،و قیل لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:ما شأنک جاورت المقبرة؟فقال:انّي أجدهم جیران صدق یکفّون السیّئة و یذکّرون الآخرة (1).

قال الشیخ النظامي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زنده دلى در صف افسردگان |  | رفت به همسأيگی مردگان |
| حرف فنا خواند ز هر لوح خاک |  | روح بقا جست ز هر روح پاک |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:301/68/22،ج:296/102.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کارشناسی پی تفتيش حال |  | کرد از او بر سر راهى سؤال |
| کین همه از زنده رمیدن چرا است |  | رخت سوی مرده کشیدن چرا است |
| گفت پليدان بمغاک اندرند |  | پاک نهادان ته خاک اندرند |
| مرده دلانند به روى زمین |  | بهر چه با مرده شوم همنشین |
| هم دمی مرده دهد مردگی |  | صحبت افسرده دل افسردگی |
| زیر گل آنان که پراکندة اند |  | گرچه به تن مرده به دل زنده اند |
| مرده دلى بود مرا پیش ازین |  | بستة هر چون و چرا پیش ازین |
| زنده شدم از نظر پاکشان |  | آب حیاتست مرا خاکشان |

و تقدّم في(عزل)و(قسس)ما یناسب ذلک،و في(حزن) ما أوحي الى عیسی عليه‌السلام:قم علي قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّک تأخذ موعظتک منهم و قل انّي لاحق بهم في اللاحقین.

باب ذبح الموت بين الجنة و النار و الخلود فيهما (1).

باب المشترکات و إحیاء الموات (2).

المجازات النبوية:قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أحیی أرضا میتة فهي له و ليس لعرق ظالم حقّ (3).

قصة(مات الدین) (4).

مؤتة

أقول: قیل مؤتة موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر بن أبي طالب عليه‌السلام و زید ابن حارثة و عبد اللّه بن رواحة و فيه کان تعمل السیوف المشرفية حیث کانت-أي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:390/60/3،ج:341/8.

(2) ق:3/2/24،ج:253/104.

(3) ق:4/2/24،ج:256/104.

(4) ق:325/50/5،ج:12/14. ق:486/96/9،ج:259/40.

السیوف-طبعت لسليمان بن داود بها (1).

و استشهد فيه حارثة بن مالک بن النعمان الذي نوّر اللّه قلبه (2).

موز:

الموز

باب الموز (3).

الموز ثمر معروف ملين مدرّ محرّک للباءة یزید في النطفة و البلغم و الصفراء، و الموز و النخل لا ینبتان الاّ بالبلاد الحارّة.

المحاسن:الصنعاني قال: دخلت علي أبي الحسن الثاني عليه‌السلام بمنی و أبو جعفر عليه‌السلام على فخذه و هو یقشّر موزا و یطعمة (4).

قال الثعلبي: انّ فرعون کان یقوم في أربعین یوما مرّة و کان أکثر ما یأکل الموز لکیلا یکون له ثقل فيحتاج الى القيام (5).

موش:

الماش

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد جاء عمّن کلّ ما قالوه حقّ |  | انّ طبيخ الماش یذهب البهق |

و قد تقدّم ما یتعلق به في(مشش).

مول:

المال و ما یتعلق به

باب فيه التکاثر في الأموال و الأولاد (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:585/54/6،ج:56/21 و 57.

(2) ق:701/67/6،ج:126/22.

(3) ق:852/147/14،ج:187/66.

(4) ق:853/147/14،ج:187/66.

(5) ق:256/34/5،ج:145/13.

(6) ق:کتاب الکفر/138/36،ج:281/73.

(أَلْهٰاکُمُ التَّکٰاثُرُ حَتّٰی زُرْتُمُ الْمَقٰابِرَ)(1)،تفسیر:أي شغلکم التباهي بالکثرة حتّی اذا استوعبتم عدد الأحیاء صرتم الى المقابر فتکاثرتم بالأموات. و قیل: الى ان متّم و قبرتم.

باب حبّ المال و جمع الدینار و الدرهم (2).

(یٰا أيها الذينَ آمَنُوا لاٰ تُلْهِکُمْ أَمْوٰالُکُمْ وَ لاٰ أَوْلاٰدُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللّٰهِ)(3).

الخصال:عن الرضا عليه‌السلام قال: لا یجتمع المال الاّ بخصال خمس:ببخل شدید و أمل طویل و حرص غالب و قطیعة الرّحم و أيثار الدنیا على الآخرة .

أمالي الطوسيّ: لمّا نزلت (وَ الذينَ یَکْنِزُونَ الذّةبَ) (4).الآية، قال رسول الله :كلّ مال يُؤدّى زكاته فليس بكنز و إن كان تحت سبع أرضين، و كلّ مالٍ لا تؤدّى زكاته فهو كنز و إن كان فوق الأرض (5).

الخصال الأربعمائة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: السکر أربع سکرات،سکر الشراب و سکر المال و سکر النوم و سکر الملک.

تفسیر الإمام العسکريّ: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام:من أعظم الناس حسرة؟قال: من رأي ماله في میزان غیرة و أدخله اللّه به النار و أدخله (6)وارثه به الجنة.

مجالس المفيد:عن أحدهما عليهما‌السلام: في معنی قوله تعالى: (کَذٰلِکَ یُرِیهِمُ اللّٰهُ أَعْمٰالَهُمْ حَسَرٰاتٍ عَليهِمْ) (7)قال:الرجل یکسب مالا فيحرم أن یعمل فيه خیرا فيموت فيرثه غیرة فيعمل فيه عملا صالحا فيری الرجل ما کسب حسنات في میزان غیره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التکاثر/الأية 1 و 2.

(2) ق:کتاب الکفر/100/26،ج:135/73.

(3) سورة المنافقين/الأية 9.

(4) سورة التوبة/الأية 34.

(5) ق:کتاب الکفر/101/26،ج:139/73.

(6) و هو تصحیف،و الصحیح:و أدخل.

(7) سورة البقرة/ الآية167.

المال و فتنته

روضة الواعظین:قال الصادق عليه‌السلام: انّ عیسی عليه‌السلام توجّه في بعض حوائجه و معه ثلاثة نفر من أصحابة فمرّ بلبنات من ذهب على ظهر الطریق فقال لأصحابة:هذا یقتل الناس،ثمّ مضی فقال أحدهم:انّ لي حاجة،قال:فانصرف،ثمّ قال الآخر:لي حاجة فانصرف،ثمّ قال الآخر:لي حاجة فانصرف،فوافوا عند الذهب ثلاثتهم فقال اثنان لواحد:اشتر لنا طعاما فذهب یشتري لهما طعاما فجعل فيه سمّا ليقتلهما کیلا یشارکاه في الذهب و قال الإثنان:إذا جاء قتلناه کیلا یشارکنا،فلمّا جاء قاما اليه فقتلاه ثمّ تغدّیا فماتا فرجع اليهم عیسی عليه‌السلام و هم موتی حوله فأحیاهم بإذن اللّه(عزّ و جلّ)قال:ألم أقل لکم انّ هذا یقتل الناس؟

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: یابن آدم ما کسبت فوق قوتک فأنت فيه خازن لغیرک.و قال عليه‌السلام: و قد مرّ على مزبله:هذا ما بخل به الباخلون.و قال عليه‌السلام: لم یذهب من مالک ما وعظک، و قال عليه‌السلام: لکلّ امریء في ماله شریکان:الوارث و الحادث (1).

کثرة مال خدیجة

في کثرة مال خدیجة(رضي‌الله‌عنها)و انتفاع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به (2).

کثرة مال أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال في(المناقب)عن تاریخ البلاذري و فضأيل أحمد: انّه کانت غلّه علي عليه‌السلام أربعین ألف دینار فجعلها صدقة و انّه باع سیفه و قال:لو کان عندي عشاء ما بعته (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/102/26،ج:144/73.

(2) ق:104/5/6،ج:20/16. ق:417/36/6،ج:63/19.

(3) ق:513/101/9-517،ج:26/41-43.

روى السیّد ابن طاووس في(کشف المحجّة)انّ عليا عليه‌السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها‌السلام و ما کان لي فراش،و صدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لوسعتهم، و قال فيه انّه وقف أمواله و کانت غلّته أربعین ألف دینار (1).

و تقدّم في(فدک)قول السیّد ابن طاووس:و کان دخلها-أي دخل فدک-في روأية الشیخ عبد اللّه بن حمّاد الأنصاري أربعة و عشرین ألف دینار في کلّ سنة.و في روأية غیرة سبعین ألف دینار.

الکافي:عن عبد الأعلى مولى آل سالم قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّ الناس یرون انّ لک مالا کثیرا،فقال:ما یسوءني ذلک،انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام مرّ ذات یوم على ناس شتّی من قریش و عليه قمیص مخرّق فقالوا:أصبح على لا مال له...الحدیث و حاصلة: انّه سمع أمیر المؤمنین عليه‌السلام کلامهم فأمر الذي یلي صدقته أن یجمع تمرة و لا یبعث الى إنسان شیئا و أن یبيعة بدراهم و یجعلها حیث یجعل التمر ثمّ بعث الى رجل رجل منهم یدعوة ثمّ دعا بالتمر فلمّا صعد الرجل ینزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا:ما هذا یا أبا الحسن؟فقال:هذا مال من لا مال له،ثمّ أمر بذلک المال فبعث الى من یبعث اليهم التمر (2).

قال الشیخ المفيد رحمه‌الله في ذيل قوله تعالى: (الذينَ یُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِالليلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِیَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَليهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ) (3): و جاءت الرواية أيضاً مستفيضة بأنّ المعنيّ بهذه أمير المؤمنين عليه‌السلام ، و لا خلاف في انّه (صلوات الله عليه) عتق من كدّ يده جماعة لا يحصون كثرةً و وقف أراضي كثيرة استخرجها و أحياها بعد موتها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:518/101/9،ج:43/41.

(2) ق:537/106/9،ج:125/41.

(3) سورة البقرة/الأية 274.

(4) ق:9/21/81،ج:35/421.

ذمّ کثرة المال إذا کان ملهيا عن اللّه

ذمّ کثرة المال و لعلّة إذا کان ملهيا عن اللّه تعالى، و قد تقدّم ما یتعلق به في (غنی).

عدّة الداعي:خبر: الرجل الذي جمع مالا و ولدا فلمّا أتاه ملک الموت فتح صناديق ماله و أکبّ ما فيها من الذهب و الفضّة ثمّ أقبل على المال یسبّه و یقول:لعنک اللّه یا مال أنت انسيتني ذکر ربي و أغفلتني عن أمر آخرتی،فأنطق اللّه(عزّ و جلّ)المال فقال له:لم تسبني و أنت ألأم منّي... الى آخر ما احتجّ عليه (1).

الخرأيج:روي عن بعض أصحابنا قال: حملت مالا لأبي عبد اللّه عليه‌السلام فاستکثرته في نفسي فلمّا دخلت عليه دعا بغلام و إذا طشت في آخر الدار فإمرة أن یأتي به ثمّ تکلّم بکلام لمّا أتي بالطشت فانحدر الدنانیر من الطشت حتّی حالت بيني و بين الغلام،ثم التفت الى و قال:أتری نحتاج الى ما في أيديکم؟إنّما نأخذ منکم ما نأخذ لنطهّرکم (2).

ما یظهر منه کثرة مال موسی بن جعفر عليهما‌السلام

ما یظهر منه کثرة مال موسی بن جعفر عليهما‌السلامبحیث اشتری له ثلاثون مملوکا من الحبش و انّه عليه‌السلام أولم على بعض ولده فأطعم أهل المدینة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد و الأزقّة و انّه رئي على جواریه عليه‌السلام الوشي (3).

و کان إذا بلغه عن الرجل ما یکره بعث اليه بصرّة دنانیر،و کانت صراره ما بين الثلاثمائة الى المائتين دینار،فکانت صرار موسی عليه‌السلام مثلا (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/2/23،ج:24/103.

(2) ق:132/27/11،ج:101/47.

(3) ق:264/39/11،ج:110/48.

(4) ق:263/39/11،ج:104/48.

في انّ عیالاته عليه‌السلام کانوا یزیدون علي الخمسمائة أکثرهم موالي و حشم (1).

و تقدّم في(أحمد بن موسی)ما یتعلق بذلک.

موه:

الماء و أنواعه

باب فضل الماء و أنواعه (2).

(وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ کُلَّ شيء حيّ أَ فَلاٰ یُؤْمِنُونَ)(3).

(وَ أَنْزَلْنٰا مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً طَهُوراً\* لِنُحْیِیَ بِهِ بلدة مَیْتاً وَ نُسقيهُ مِمّٰا خَلَقْنٰا أَنْعٰاماً وَ أَنٰاسِیَّ کَثِیراً)(4).

(وَ نَزَّلْنٰا مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً مُبٰارَکاً)(5).

في انّ للناس حقّ الانتفاع بالماء

بيان: الأيات في ذلک کثیرة فمنها ما یدلّ على برکة ماء السماء و نفعه و منها ما تضمن الامتنان بجمیع المیاة و انّها من السماء فتدلّ على جواز الانتفاع بها و شربها و استعمالها فيما یحتاج الناس اليه،فالأصل فيها الإباحة و لکلّ من الناس في کلّ ماء حقّ الإنتفاع الاّ ما خرج بالدليل،و یؤیّده ما روي بطرق عدیدة:ثلاثة أشیاء الناس فيها شرع سواء الماء و الکلأ و النار،و یونسه انّ المنع من ذلک یوجب حرجا عظیما لا سیّما في الأسفار، و وردت أخبار کثیرة سألوا فيها أئمّتنا عليهم‌السلام:انّا نرد قریة فيها ماء و سألوا عن خصوصيّاته و أجابوهم بجواز استعماله و لم یأمروهم باستیذان أهل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:271/40/11،ج:129/48.

(2) ق:902/215/14،ج:445/66.

(3) سورة الأنبيّاء/الأية 30.

(4) سورة الفرقان/الأية 48 و 49.

(5) سورة ق/الأية 9.

القریة،و انّا نعرف من عادة السلف انّهم لم یکونوا یحترزون عن مثل ذلک (1).

في انّ الماء أول ما خلق اللّه (2).

باب طهوریّة الماء (3).

باب حکم[ال]ماء القليل و حدّ الکثیر و حکم الجاري (4).

باب الماء المضاف (5).

جمهور الأصحاب الاّ الصدوق رحمه‌الله على انّه لا یرفع الحدث،و في إزالة النجاسة به قولان المعظم على المنع و المفيد و المرتضی على الجواز، و روي: لا یغسل بالبزاق شيء غیر الدم، قیل:یحتمل أن یکون المراد زوال عین الدم عن باطن الفم (6).

باب فيه فضل صدقة الماء (7).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام: انّ أول ما یبدء به یوم القيامة صدقة الماء.

باب الماء و أنواعه (8).

ماء الفرات و مدحة

ماء الفرات،قد وردت روأيات کثیرة في مدحة و قد تقدّم في(فرت) : انّه یصبّ فيه میزابان من الجنة و یطرح فيه من مسک الجنة و ما من نهر أعظم برکة منه و ینبغي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:902/215/14،ج:446/66.

(2) ق:22/1/14،ج:96/57.

(3) ق:کتاب الطهارة/2/1،ج:2/80.

(4) ق:کتاب الطهارة/4/3،ج:14/80.

(5) ق:کتاب الطهارة/10/7،ج:39/80.

(6) ق:کتاب الطهارة/11/7،ج:41/80.

(7) ق:44/19/20،ج:170/96.

(8) ق:287/31/14،ج:23/60.

أن یستشفي به و یغتسل فيه و یحنّک به الولد ليحبّ أهل البيت عليهم‌السلام.

و عن خالد بن جریر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لو انّي عندکم لأتيت الفرات کلّ یوم فاغتسلت و أکلت من رمّان سوراني کلّ یوم رمّانة.

کامل الزیارة:عن عبد اللّه بن سليمان قال: لمّا قدم أبو عبد اللّه عليه‌السلام الکوفة في زمن أبي العباس فجاء على دابّته في ثیاب سفره حتّی وقف على جسر الکوفة ثمّ قال لغلامه:اسقني،فأخذ کوز ملاّح فغرف له به فأسقاه فشرب و الماء یسیل من شدقیه على لحیته و ثیابه ثمّ استزاده فزاده فحمد اللّه ثمّ قال:نهر ماء ما أعظم برکته،أما انّه یسقط فيه کلّ یوم سبع قطرات من الجنة،أما لو علم الناس ما فيه من البرکة لضربوا الأخبيه على حافتیه،أما لو لا ما یدخله من الخاطئین ما اغتمس فيه ذو عاهة الاّ أبراه (1).

و ماء زمزم خیر ماء علي وجه الأرض و شفاء من کلّ داء و أمان من کلّ خوف و دواء ممّا شرب له، و قد تقدّم في(زمزم)ما یتعلق به،و کان أبو الحسن عليه‌السلام یقول:اذا شرب من زمزم:بسم اللّه و الحمد للّه و الشکر للّه؛و ماء مصر یمیت القلب.

الماء البارد و الحار

و الماء البارد یطفي الحرارة و یصبّ به على المحموم، و قیل لا یذهب بالأدواء الاّ الدعاء و الصدقة و الماء البارد؛و الماء المغلي ینفع من کلّ شيء و لا یضرّ من شيء، و تقدّم في(طبب)الماء الحار هو الدواء الذي لا داء فيه.

و عن الرضا عليه‌السلام قال: الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات و قلبته من إناء الى إناء فهو یذهب بالحمّی و ینزل القوّة في الساقین و القدمین (2).

و ماء المیزاب یشفي المریض،و ماء السماء یطهّر البدن و یدفع الأسقام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:36/12/22،ج:229/100.

(2) ق:904/215/14،ج:451/66.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من تلذّذ بالماء في الدنیا لذّذه اللّه من أشربة الجنة.

ذمّ الإکثار من الماء

المحاسن:قال الصادق عليه‌السلام: أياکم و الإکثار من الماء فانّه مادّة لکلّ داء. و في حدیث آخر: لو انّ الناس أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم.

المحاسن:عن عبيد بن زرارة قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول و ذکر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال: اللّهم انّک تعلم انّه أحبّ الينا من الآباء و الأمّهات و ذوي القرابات و من الماء البارد.

و روي: شرب الماء علي أثر الدسم یهيج الداء.

و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أذا أکل الدسم أقلّ من شرب الماء و یقول:هو أمرأ لطعامي (1).

کلام الشهيد في آداب شرب الماء

قال الشهيد رحمه‌الله في(الدروس):و الماء سیّد الشراب في الدنیا و الآخرة و طعمة طعم الحیاة و یکره الإکثار منه و عبّه أي شربة بغير مصّ،و یستحبّ مصّه،و روي: من شرب الماء فنحّاه و هو یشتهيه فحمد اللّه یفعل ذلک ثلاثا وجبت له الجنة، و روي: (باسم اللّه)في المرّات الثلاث في ابتدائه، و عن الصادق عليه‌السلام: إذا شرب الماء یحرّک الإناء و یقال:یا ماء ماء زمزم و ماء الفرات یقرآنک السلام، و: ماء زمزم شفاء من کلّ داء و هو دواء ممّا شرب له، و: ماء المیزاب یشفي المریض و ماء السماء یدفع الأسقام، و: نهي عن البرد لقوله تعالى: (یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشٰاءُ) (2)

و ماء الفرات یصبّ فيه میزابان من الجنة،و تحنیک الولد به یحبّبه الى الولأية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:905/215/14،ج:456/66.

(2) سورة یونس/الأية 107.

و عن الصادق عليه‌السلام: تفجّرت العیون من تحت الکعبة،و ماء نیل مصر یمیت القلب و الأکل في فخارها و غسل الرأس بطینها یذهب بالغیرة و یورث الدیاثه، و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یعجبه الشرب في القدح الشاميّ و الشرب في اليدين أفضل.

فضل شرب الماء و ذکر الحسین عليه‌السلام و لعن قاتله

و من شرب الماء فذکر الحسین عليه‌السلام و لعن قاتله کتب له مائة ألف حسنة و حطّ عنه مائة ألف سیّئة و رفع له مائة ألف درجة و کأنّما أعتق مائة ألف نسمة (1).

أقول: و روي عن الصادق عليه‌السلام مثل ذلک بزیادة: و حشره اللّه یوم القيامة ثلج الفؤاد.

قال ابن الأعسم في المنظومة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سیّد کلّ المأيعات الماء |  | ما عنه في جمیعها غناء |
| أما تری الوحي الى النبيّ |  | منه جعلنا کلّ شيء حيّ |
| و یکره الإکثار منه للنصّ |  | و عبّه أي شربة بلا مصّ |
| یروي به التوریث للکباد |  | بالضمّ أعنی وجع الأکباد |
| و من ینحّیه و یشتهيه |  | و یحمد اللّه تعالى فيه |
| ثلاث مرّات فيروي أنّه |  | یوجب للمرء دخول الجنة |
| و في ابتداء هذه المرّات |  | جمیعها بسمل لنصّ آت |
| و إن شربت الماء فاشرب بنفس |  | إن کان ساقی الماء حرّ یلتمس |
| أو کان عبدا ثلّث الأنفاسا |  | کذاک إن أنت أخذت الکاسا |
| و الماء إن تفرغ من الشراب له |  | صلّ على الحسین و العن قاتله |
| تؤجر بآلاف عدادها مائة |  | من عتق مملوک و حطّ سیّئة |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:551/88/14،ج:285/62.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و درج و حسنات ترفع |  | فهي إذا مئات ألف أربع |
| و ليجتنب موضع کسر الآنیة |  | و موضع العروة للکراهية |
| تشربة في الليل قاعدا لما |  | رووه و اشرب في النهار قائما |
| و الفضل في الفرات میزابان |  | فيه من الجنة یجريان |
| حنّک به الطفل ففي الروأية |  | یحبّب الطفل الى الولأية |
| و نیل مصر ليس بالمحبوب |  | فانّه الممیت للقلوب |
| و الغسل للرأس بطین النّیل |  | و الأکل في فخارها المعمول |
| یذهب کلّ منهما بالغیرة |  | و یورث الدیاثه المشهورة |
| في ماء زمزم حدیث وردا |  | أمن من الخوف شفاء کلّ دا |
| و یندب الشرب بسؤر المؤمن |  | و إن أدیر یبتدی بالأيمن |
| لا تعرضنه (1)شربة علي أحد |  | لکن متی یعرض عليک لا یردّ |

طب الرضا عليه‌السلام: و من أراد أن لا تؤذيه معدته فلا یشرب بين طعامه ماء حتّی یفرغ و من فعل ذلک رطب بدنه و ضعفت معدته و لم یأخذ العروق قوّة الطعام (2).

باب ما یقال عند شرب الماء (3).

روأية(هنیئا مریئا)بعد شرب الماء

مشارق الأنوار:عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه استدعی یوما ماء و عنده أمیر المؤمنین و فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام فشرب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ ناوله الحسن عليه‌السلام فشرب فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:هنیئا مریئا یا أبا محمد...الخ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لا تعرضنّ(ظ).

(2) ق:558/90/14،ج:323/62.

(3) ق:کتاب العشرة/259/85،ج:57/76.

(4) ق:کتاب العشرة/259/85،ج:57/76.

أقول: تقدّم في(مطر)فضل ماء المطر في النیسان و في(شفي)النهي عن الاستشفاء بالمیاة الحارّة الکبریتیة و المرّة و أشباهها.

تفسیر العیّاشي:عن أحدهما عليهما‌السلامقال: لمّا قال اللّه تعالى: (یٰا أَرْضُ ابْلَعِی مٰاءَکِ وَ یٰا سَمٰاءُ أَقْلِعِی) (1).

عبور أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من ماء کان عمقه أربع عشر قامة بدعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بحیث لا تندی حوافر خیلهم (2).

فوران الماء في بئر الحدیبية بإعجاز رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و خروج الماء من بين أصابعه کالعیون فشرب منه ألف و خمسمائة (3).

نبع الماء من تحت أصابعه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غزاة تبوک (4).

الماء الذي أظهره أمیر المؤمنین عليه‌السلام

الماء الذي أظهره أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وقت سیره الى صفين و سقي أصحابة لمّا لحقهم العطش الشدید و لم یجدوا الماء،و عدّ هذا من معجزاته المشهورة و قد ذکرها العلماء في کتبهم کالشیخ المفيد رحمه‌الله و السیّد المرتضی و نصر بن مزاحم و غیرهم،و نقلها ابن شهر آشوب عن جماعة من علماء العأمّة و نظمها السیّد الحمیري رحمه‌الله في قصیدته المذهّبة فنحن نکتفي بنقل أشعاره عن ذکرها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة هود/الأية 44.

(2) ق:93/16/5،ج:337/11.

(3) ق:578/52/6،ج:28/21. ق:100/7/4،ج:38/10.

(4) ق:561/50/6-565،ج:346/20-366.

أشعار السیّد الحمیري في معجزة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

في الصخرة و الماء

قال رحمه‌الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد سری فيما یسر بليلة |  | بعد العشاء بکربلا في موکب |
| حتّی أتي متبتّلا في قائم |  | ألقي قواعده بقاع مجدب |
| یأتيه ليس بحیث یلقي عامر |  | غیر الوحوش و غیر أصلع أشیب |
| فدنا فصاح به فأشرف ماثلا |  | کالنسر فوق شظیّه من مرقب |
| هل قرب قائمک الذي بوّأته |  | ماء یصاب؟فقال:ما من مشرب |
| الاّ بغأية فرسخین و من لنا |  | بالماء بين نقی وقیّ سبسب |
| فثنی الأعنّه نحو وعث فاجتلي |  | ملساء یلمع کاللّجین المذهب |
| قال اقلبوها انّکم إن تقلبوا |  | ترووا و لا تروون إن لم تقلب |
| فاعصوصبوا في قلعها فتمنّعت |  | منهم تمنّع صعبه لم ترکب |
| حتّی إذا أعیتهم أهوی لها |  | کفّا متی ترد المغالب تغلب |
| فکأنّها کره بکفّ حزوّر |  | عبل الذراع دحا بها في ملعب |
| فسقاهم من تحتها متسلسلا |  | عذبا یزید علي الألذّ الأعذب |
| حتّی إذا شربوا جمیعا ردّها |  | و مضی فخلت مکانها لم یقرب |

بيان: قال السیّد المرتضی رضي‌الله‌عنه في شرح هذه القصیدة البائیّة:السری سیر الليل کلّه،و المتبتّل الراهب،و القائم صومعة،و القاع الأرض الحرّة الطین التي لا حزونه فيها و لا انهباط،و القاعدة أساس الجدار و ما یبني،و الجدب ضدّ الخصب.

معجزة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في إظهار الماء

ثمّ قال:و هذه قصة مشهورة جاءت بها الروأية فانّ أبا عبد اللّه البرقي روي عن

شیوخه عمّن خبّرهم قال: خرجنا مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام نرید صفين فمررنا بکربلا فقال:أتدرون أين ها هنا؟و اللّه مصارع الحسین و أصحابة،ثمّ سرنا یسیرا فانتهىنا الى راهب في صومعة و قد تقطّع الناس من العطش فشکوا ذلک الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ذلک انّه أخذ طریق البر و ترک الفرات عیانا،فدنا من الراهب و هتف به فأشرف من صومعته فقال:یا راهب هل قرب قائمک ماء؟فقال:لا،فسار قليلا ثمّ نزل بموضع فيه رمل فأمر الناس فنزلوا و أمرهم أن یبحثوا ذلک الرمل فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمیر المؤمنین عليه‌السلام بيده و دحاها و إذا تحتها ماء أرقّ من الزلال و أعذب من کلّ ماء،فشربوا و ارتووا و حملوا منه و ردّ الصخرة و الرمل کما کان، قال:فسرنا قليلا و قد علم کلّ واحد من الناس مکان العین فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: بحقّي عليکم الاّ رجعتم الى موضع العین فنظرتم هل تقدرون عليها،فرجع الناس یقفون الأثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلک الرمل فلم یصیبوا العین،فقالوا:یا أمیر المؤمنین لا و اللّه ما أصبناها و لا ندری أين هي،قال:فأقبل الراهب فقال:أشهد یا أمیر المؤمنین انّ أبي أخبرني عن جدّي و کان من حواریّ عیسی عليه‌السلام انّه قال:انّ تحت هذا الرمل عینا من ماء أبيض من الثلج و أعذب من کلّ ماء عذب لا یقع عليه الاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ و أنا أشهد أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا عبده و رسوله و انّک وصيّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و خليفته و المؤدّي عنه و قد رأيت أن أصحبک في سفرک هذا فيصیبني ما أصابک من خیر و شرّ،فقال له خیرا و دعا له بخیر و قال عليه‌السلام: یا راهب الزمني و کن قریبا منّي ففعل،فلمّا کان ليلة الهریر و التقی الجمعان و اضطرب النّاس فيما بينهم قتل الراهب،فلمّا أصبح أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال لأصحابة:انهضوا بنا فادفنوا قتلاکم،و أقبل أمیر المؤمنین عليه‌السلام یطلب الراهب حتّی وجده فصلي عليه و دفنه بيده في لحده ثمّ قال:و اللّه لکانّي أنظر اليه و الى منزلة و زوجته التي أکرمه اللّه بها.

شرح لغات القصیدة المذهّبة

ثمّ قال:و معنی(یأتيه)أي یأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب،و معنی(عامر) انّه لا مقیم فيه سوی الوحوش و یمکن أن یکون مأخوذا من العمرة التي هي الزیارة،و(الأصلع الأشیب)هو الراهب،و ذکر بعد هذا البيت قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في مدمج زلق أشمّ کأنّه |  | حلقوم أبيض ضیّق مستصعب |

و(المدمج)الشيء المستور و(الزلق)الذي لا یثبت عليه قدم و(الأشمّ) الطویل المشرف،(الأبيض)الطائر الکبير من طیور الماء و إنّما جرّ لفظه(ضیّق مستصعب)لأنّه جعلهما من وصف المدمج،و(الماثل)المنتصب و شبّه الراهب بالنسر لطول عمرة،و(الشظیّه)قطعة من الجبل مفرده و(المرقب)المکان العالى و(النقا)قطعة من الرمل تنقاد محدودبه و(القي)الصحراء الواسعة و(السبسب) القفر و(الوعث)الرمل الذي لا یسلک فيه،و معنی(اجتلي ملساء)نظر الى صخرة ملساء فتجلّت لعینه،و معنی(تبرق)تلمع و وصف اللجین بالمذهب لأنّه أشدّ لبریقه و لمعانه،و معنی(اعصو صبوا)اجتمعوا على قلعها و صاروا عصبه واحدة، و معنی(أهوی لها)مدّ اليها و(المغالب)الرجل المغالب،و(الحزور)الغلام المترعرع،و(العبل)الغليظ الممتلي،و(المتسلسل)الماء السلس في الحلق و یقال انّه البارد أيضا،انتهى (1).

الماء الذي أظهره الرضا عليه‌السلام في مفازه[حین]أصاب أصحابة العطش الشدید (2).

بعث أمیر المؤمنین عليه‌السلام الماء الى عثمان حین منع من الماء (3).

منع معاویة الماء عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أصحابة في صفين ثمّ غلبة أصحاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:572/111/9،ج:263/41.

(2) ق:11/3/12،ج:37/49.

(3) ق:374/30/8،ج:-.

أمیر المؤمنین عليه‌السلام على الماء و عدم منع علي عليه‌السلام الماء عن معاویة (1).

نزول الماء لغسل أمیر المؤمنین عليه‌السلام من السماء (2).

قوله تعالى: (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلى الطَّرِیقَةِ لَأَسقينٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً) (3).

قال الصادق عليه‌السلام: معناه لأفدناهم علما کثیرا یتعلّمونه من الأئمة عليهم‌السلام.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قول اللّه تعالى: (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلي الطریقة لَأَسقينٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً) .یقول:لأشربنا قلوبهم الأيمان،و الطریقة هي ولأية علي بن أبي طالب و الأوصياء عليهم‌السلام (4).

قال المجلسي: استعاره الماء للعلم شأيع لکونه سببا لحیاة الروح کما انّ الماء سبب لحیاة البدن.

في انّهم عليهم‌السلام الماء المعين

باب انّهم عليهم‌السلام الماء المعين (5).

کنز جامع الفوائد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قول اللّه تعالى: (قُلْ أَ رَأيتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مٰاؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یأتيکُمْ بِمٰاءٍ معينٍ) (6).إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمامٍ جديد (7).

ذمّ ماء المرّ

الکافي:عن أبي سعيد عقیصا التيمي قال: مررت بالحسن و الحسین عليهما‌السلامو هما في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:484/44/8،ج:447/32.

(2) ق:371/75/9،ج:114/39.

(3) سورة الجن/الأية 16.

(4) ق:113/37/7،ج:110/24.

(5) ق:111/37/7،ج:100/24.

(6) سورة الملک/الأية 30.

(7) ق:7/37/111،ج:24/100.

الفرات مستنقعان في إزارین فقلت لهما:یا بني رسول اللّه أفسدتما الإزارین،فقالا لي:یا أبا سعيد فساد الإزارین أحبّ الينا من فساد الدین،انّ للماء أهلا و سکّانا کسکّان الأرض،ثمّ قالا لي:أين ترید؟فقلت:الى هذا الماء،فقالا:و ما هذا الماء؟ فقلت:أرید دواء أشرب من هذا الماء المرّ لعلّة بي أرجو أن یخفّف له الجسد و یسهّل البطن،فقالا:ما نحسب ان اللّه(عزّ و جلّ)جعل في شيء قد لعنة شفاء، قلت:و لم ذاک؟فقالا:لأنّ اللّه تبارک و تعالى لمّا أسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر،و أوحي الى الأرض فاستعصت عليه عیون منها فلعنها و جعلها ملحا أجاجا (1).

أمالي الطوسيّ:عن جابر قال: کنت أماشي أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي الفرات إذ خرجت موجة عظیمة فغطّته حتّی استتر عنّي ثمّ انحسرت عنه و لا رطوبة عليه فوجمت لذلک و تعجّبت و سألته عنه قال:و رأيت ذلک؟قال:قلت:نعم،قال:انّه الملک الموکّل بالماء فرح فسلّم علي و اعتنقني.

بيان: وجم کوعد سکت على غیظ و الشيء کرهه،قوله عليه‌السلام فرح أي بقدومه الى شاطیء النهر (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/18/10،ج:320/43.

(2) ق:370/75/9،ج:109/39.

باب المیم بعده الهاء

مهر:

في انّ مهر النساء کیف صار خمسمائة درهم

علل الشرأيع:عن ابن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه‌السلام:جعلت فداک کیف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقیّة و نش؟قال:انّ اللّه تبارک و تعالى أوجب على نفسه أن لا یکبره مؤمن مائة تکبيرة و یسبحة مائة تسبيحة و یحمده مائة تحمیدة و یهلّله مائة تهليلة و یصلي على محمّد و آله مائة مرّة ثمّ یقول:اللّهم زوّجني من الحور العین الاّ زوجة اللّه(عزّ و جلّ)،فمن ثمّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم،و أيما مؤمن خطب الى أخيه حرّته و بذل له خمسمائة درهم فلم یزوجة فقد عقّه و استحقّ من اللّه(عزّ و جلّ)أن لا یزوجة حوراء (1).

باب المهور و أحکامه (2).

مهر السنة

أربعین الشهيد رحمه‌الله:عن الصادق عن أبيه عليهما‌السلامقال: ما زوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شیئا من بناته و لا تزوّج شیئا من نسائه على أکثر من اثني عشر اوقیّة و نش یعني نصف اوقیّة.

معاني الأخبار:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما تزوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شیئا من نسائه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء77/29/،ج:52/94.

(2) ق:80/75/23،ج:346/103.

و لا زوّج شیئا من بناته على أکثر من اثنتي عشر أوقیة و نش،الاوقیّة أربعون درهما، و النشّ نصف أوقیة عشرون درهما.

و روي: انّ من ظلم امرأة مهرها فهو عند اللّه زان و انّه أقذر الذنوب،و انّه تعالى یغفر کلّ خطیئة الاّ من جحد مهرا أو اغتصب أجیرا أجره أو باع رجلا حرّا.

أقول: و تقدّم في(عذب)ما یتعلق بذلک.

و قال الصادق عليه‌السلام: السرّاق ثلاثة:مانع الزکاة و مستحلّ مهور النساء و کذلک من استدان و لم ینو قضاءه (1).

مکارم الأخلاق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما من امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن یدخل بها الاّ کتب اللّه لها بکلّ دینار عتق رقبه.

کتأبي الحسین بن سعيد:أحمد بن محمّد قال: سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن رجل تزوّج امرأة بنسیئة،فقال:إنّ أبا جعفر عليه‌السلام تزوّج امرأة بنسیئة ثمّ قال لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:یا بني انّه ليس عندي من صداقها شيء أعطيها أياه أدخل عليها، فأعطني کساک هذا فأعطيها أياه،فأعطاها ثمّ دخل عليها (2).

الروأيات في مهر سیّدة النساء عليها‌السلام

الروأيات في ذکر مهر سیّدة النساء فاطمة(صلوات اللّه عليها)، في بعضها: انّه خمس الدنیا و ثلث الجنة و أربعة أنّهار منها الفرات و نیل مصر (3).

عن الصادق عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى أمهر فاطمة عليها‌السلام ربع الدنیا،فربعها لها و أمهرها الجنة و النار (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:81/75/23،ج:349/103.

(2) ق:82/75/23،ج:351/103.

(3) ق:28/5/10-42،ج:94/43-144.

(4) ق:31/5/10،ج:105/43.

و في روأية: خمس الأرض و العاجل أربعمائة و ثمانين درهما (1).

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لفاطمة عليها‌السلام: ما أنا زوّجتک و لکن اللّه زوّجک و أصدق عنک الخمس ما دامت السماوات و الأرض (2).

کشف الغمّة:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یا على انّ اللّه زوّجک فاطمة عليها‌السلام و جعل صداقها الأرض فمن مشي عليها مبغضا لک مشي حراما (3).

المهرجان

أقول: قال في (مجمع البحرین) :المهرجان عید الفرس کلمتان مرکّبتان من (مهر)و زان حمل و(جان)و معناه محبّة الروح،و مهران نهر الهند و هو أحد الأنّهار الثمانية التي خرقها جبرئيل عليه‌السلام بابهامه،انتهى.

مهيار الدیلمي الشاعر

هو الفاضل الأدیب أبو الحسن مهيار بن مرزویه الدیلمي البغدادي الشاعر من شعراء أهل البيت عليهم‌السلام المجاهدین من غلمان الشریف الرضي،أورده شیخنا الحرّ العاملي رحمه‌الله في (الأمل) و قال:جمع بين فصاحة العرب و معاني العجم،و قال له أبو القاسم بن برهان:انتقلت بإسلامک من زاویة من النار الى زاویة منها،قال: و لم؟قال:لأنّک کنت مجوسيا فأسلمت فصرت تسبّ السلف في شعرک،فقال:لا أسبّ الاّ من سبّه اللّه و رسوله،قاله ابن شهر آشوب في(معالم العلماء)،و له شعر کثیر في مدح أهل البيت عليهم‌السلام و دیوان شعر کبير،و قال بعض العلماء:خیار مهيار خیر من خیار الرضي و ليس للرضي ردیّ أصلا ثمّ ذکر بعض أشعاره ثمّ نقل عن ابن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:33/5/10،ج:113/43.

(2) ق:28/5/10،ج:94/43.

(3) ق:41/5/10،ج:145/43.

خلّکان انّه قال في حقّه:کان جزل القول مقدّما على أهل وقته،و له دیوان شعر کبير یدخل في أربع مجلّدات ذکره الخطیب في(تاریخ بغداد)و اثني عليه،و ذکره أبو الحسن الباخزري في(دمیة القصر)فقال:هو شاعر له في مناسک الفضل مشاعر و کاتب تجلي کلّ کلمة من کلماته کاعب و ما في قصیدة من قصائده بيت یتحکّم عليه بلو و ليت،ثمّ قال ابن خلّکان:توفي في سنة(428)،انتهى.

ذکر بعض أشعاره

و من شعرة قوله من قصیدة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معشر الرشد و الهدی حکم |  | البغي عليهم سفاهه و الضلال |
| و دعاه اللّه استجابت رجال |  | لهم ثمّ بدّلوا فاستحالوا |
| حملوها یوم السقيفه أوزارا |  | تخفّ الجبال و هي ثقال |
| ثمّ جاءوا من بعدها یستقیلون |  | و هيهات عثرة لا تقال |
| یا لقوم إذ یقتلون عليا |  | و هو للمحل فيهم قتال |
| و یسرّون بغضه و هو لا |  | تقبل الاّ بحبّة الأعمال |
| و تحاک الأخبار و اللّه یدري |  | کیف کانت یوم الغدیر الحال |
| و لسبطین تابعيه فمسموم |  | عليه ثری البقیع یهال |
| درسوا قبره ليخفي عن الزوّار |  | هيهات کیف یخفي الهلال |
| و شهيد بالطفّ أبکی السماوات |  | و کادت له تزول الجبال |

الى أن قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حبّکم کان فکّ أسري |  | من الشرک و في منکبي له أغلال |
| کم تزمّلت بالمذلّة حتّی |  | قمت في ثوب عزّکم أختال |
| برکات محت لکم من فؤادي |  | ما أملّ الضلال عمّ و خال |

له في رثاء الشیخ المفيد رحمه‌الله

و قال یرثي الشیخ المفيد أبا عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه‌الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما بعد یومک سلوة لمعلّل |  | منّي و لا ظفرت بسمع معذّل |
| سوّی المصاب بک القلوب على الجوی |  | قید الجليد على حشا المتململ |
| و تشابه الباکون فيک فلم یبين |  | دمع المحقّ لنا من المتعمّل |

القصیدة بطولها.

و قال یرثي الشریف الرضي رضي‌الله‌عنه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من جبّ غارب هاشم و سنامها |  | و لوی لویّا فاستزلّ مقامها |
| و غزا قریشا بالبطاح فلفّها |  | بيد و قوّض عزّةا و خیامها |

الى قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبکیک للدنیا التي طلّقتها |  | و قد اصطفتک شبابها و عرامها (1) |
| و رمیت غاربها بفضلة معرض |  | زهدا و قد ألقت اليك زمامها |

مهل:

الإمهال

باب الإملاء و الإمهال علي الکفّار و الاستدراج (2).

(إِنَّهُمْ یَکِیدُونَ کَیْداً وَ أَکِیدُ کَیْداً\* فَمَهِّلِ الْکٰافِرِینَ أَمْهِلْهُمْ رويداً)(3).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى أهبط ملکا الى الأرض فلبث فيها دهرا طویلا ثمّ عرج الى السماء فقیل له:ما رأيت؟قال:رأيت عجائب کثیرة و أعجب ما رأيت انّي رأيت عبدا متقلّبا في نعمتک یأکل رزقک و یدّعي الربوبية

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشدة.

(2) ق:کتاب الکفر/162/42،ج:377/73.

(3) سورة الطارق/الأية 15-17.

فعجبت من جرأته عليک و من حلمک عنه،فقال اللّه جلّ جلاله:فمن حلمي عجبت؟قال:نعم،قال:قد أمهلته أربعمائة سنة لا یضرب عليه عرق و لا یرید من الدنیا شیئا الاّ ناله و لا یتغیّر عليه فيها مطعم و لا مشرب (1).

مها:

المها و خواصّه

قال الدمیري: المها أشبه شيء بالمعز الأهلية و قرونها صلاب جدّا و مخّها یطعم صاحب القولنج ینفعه نفعا،و من استصحب معه شعبة من قرن المها نفرت منه السباع،و رماد قرنه یذرّ على السنّ المتآکلة یسکن وجعها،و شعرة إذا بخّر به بيت هربت منه الفار و الخنافس،و إذا أحرق قرنه و جعل في طعام صاحب حمّی الربع فانّها تزول عنه،و إذا نفخ في أنف الراعف قطع دمه،و إذا أحرق قرناه حتّی یصیرا رمادا و أدیفا بخلّ و طلي به موضع البرص مستقبل الشمس فانه یزول،الى غیر ذلک (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/163/42،ج:381/73.

(2) ق:670/94/14،ج:74/64.

باب المیم بعده الياء

مید:

تفسیر العیّاشي:عن علي عليه‌السلام قال: کان القرآن ینسخ بعضه بعضا و إنّما کان یؤخذ من أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بآخرة فکان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها و لم ینسخها شيء،فلقد نزلت عليه و هو على بغلته الشهباء و ثقل عليه الوحي حتّی رأيت سرّتها تکاد تمسّ الأرض و أغمی علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی وضع یده على ذؤابة منبه بن وهب الجمحي ثمّ رفع ذلک عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عملنا (1).

میر:

المیر عماد

قال في(ریاض العلماء):السیّد الأمیر عماد الدین علي الحسیني الأسترآبادي المشتهر بمیر کلان قدس‌سره فاضل عالم فقیه معروف ذو کرامات و مقامات،و قد کان قدس‌سره من أعاظم علماء سادات استراباد و من أقرباء أمیر فخر الدین السماکي و هو جدّ السیّد أمیر دوست محمّد الخازن لخزانة کتب المشهد الرضوي أيضا فلاحظ، و کان قدس‌سره متصلّبا في التشیّع معاصرا للسلطان شاة إسماعیل الثاني الصفوي السنّي و ذلک السلطان کثیرا ما یعارضه في المذهب و یحتجّ معه و یکابره حتّی آل الأمر الى الأمر بقتله،و کان له معه أقاصیص غريبة مذکورة في التواریخ الصفوية،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:363/32/6،ج:271/18.

میل:

حدیث المیل و المولود

ملخّصه انّه قالت جارية الهاشمي الذي کان بسرّ من رأى کان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي:ادخلي الى دار الحسن بن علي عليهما‌السلامفقولي لحکيمة تعطينا شیئا یستشفي به مولودنا،فدخلت عليها و سألتها ذلک فقالت حکيمة:أئتوني بالمیل الذي کحل به المولود الذي ولد البارحة،یعني ابن الحسن بن علي عليهما‌السلامفأتيت بالمیل فدفعته الى و حملته الى مولاتي و کحلت به المولود فعوفي،و بقی عندنا و کنّا نستشفي به ثمّ فقدناه (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:157/37/12،ج:248/50. ق:93/21/13،ج:343/51.

باب النّون

باب النون بعده الباء

نبأ:

في انّ عليا عليه‌السلام هو النبأ العظیم

باب انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام هو النبأ العظیم و الأية الکبری (1).

تفسیر القمّيّ:أبي عن الحسین بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام: في قوله تعالى: (عَمَّ یَتَسٰاءَلُونَ\* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ\* الذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ) (2).قال: قال أمير المؤمنين: ما للهِ نبأٌ أعظم منّي و ما لله آية أكبر منّي، و قد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي (3).

شأن نزول أية النبأ تقدّم في(فسق).

باب معنی النبوّة و علّة بعثه الأنبيّاء و بيان عددهم و أصنافهم و جمل أحوالهم و جوامعها(صلوات اللّه عليهم) (4).

(أَوحينٰا اليك کَمٰا أَوحينٰا الىٰ نُوحٍ وَ النبيّینَ مِنْ بَعْدِهِ)(5)الأيات.

النبيّون و المرسلون عليهم‌السلام

معاني الأخبار و الخصال:عن أبي ذر رحمه‌الله قال: قلت:یا رسول اللّه کم النبيّون؟قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:83/25/9،ج:1/36.

(2) سورة النبأ/الأية 1-3.

(3) ق:83/25/9،ج:1/36 و 2.

(4) ق:2/1/5،ج:1/11.

(5) سورة النساء/الآية 163.

مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ،قلت:کم المرسلون منهم؟قال:ثلاثمائة و ثلاثة عشر جمّا غفيرا،قلت:من کان أوّل الأنبيّاء؟قال:آدم عليه‌السلام،قلت:و کان من الأنبيّاء مرسلا؟قال:نعم،خلقة اللّه(عزّ و جلّ)بيده و نفخ فيه من روحه،ثمّ قال: یا أبا ذر أربعة من الأنبيّاء سریانیّون آدم و شیث و اخنوخ و هو أدريس و هو أوّل من خطّ بالقلم و نوح عليهم‌السلام،و أربعة من العرب هود و صالح و شعیب و نبيّک محمّد (صلوات اللّه عليه و آله و عليهم أجمعين)،و أول نبيّ من بني إسرائیل موسی و آخرهم عیسی و ستمائة نبيّ عليهم‌السلام،قلت:یا رسول اللّه کم أنزل اللّه تعالى من کتاب؟قال:مائة کتاب و أربعة کتب،أنزل اللّه تعالى على شیث عليه‌السلام خمسین صحیفة و على أدريس عليه‌السلام ثلاثین صحیفة و على إبراهيم عليه‌السلام عشرین صحیفة و أنزل التوراة و الإنجیل و الزبور و الفرقان (1).

و تقدّم في(رسل)الفرق بين الرسول و النبيّ و الإمام.

کمال الدین:و في الخبر الوارد في ترتیب الأنبيّاء عليهم‌السلام: انّه کانت بنو إسرائیل تقتل في اليوم نبيّین و ثلاثة و أربعة حتّی انّه کان یقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّا و یقوم سوق بقلهم في آخر النهار (2).

بصائر الدرجات:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّا معاشر الأنبيّاء تنام عیوننا و لا تنام قلوبنا و نری من خلفنا کما نری من بين أيدينا (3).

ذکر أسامي جماعة من الأنبيّاء عليهم‌السلام في دعاء أمّ داود (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/1/5،ج:32/11.

(2) ق:14/1/5،ج:47/11.

(3) ق:15/1/5،ج:55/11.

(4) ق:16/1/5،ج:59/11.

في أشغالهم و أمزجتهم

باب نقش خوأتيم الأنبيّاء و أشغالهم و أمزجتهم و أحوالهم في حیاتهم و بعد موتهم(صلوات اللّه عليهم) (1).

في أعمار الأنبيّاء عليهم‌السلام (2).

في انّ رؤیا الأنبيّاء وحي و جعل اللّه أرزاقهم في الزرع و الضرع لئلاّ یکرهوا شیئا من قطر السماء.و ما بعث اللّه نبيّا قطّ حتّی یسترعية الغنم یعلمه بذلک رعية الناس،و ما بعث اللّه نبيّا الاّ حسن الصوت.و ما بعث اللّه نبيّا الاّ صاحب مرّة سوداء صافيه؛و من أخلاقهم التنظّف و التطیّب و حلق الشعر و کثرة الطروقة.و إنّ عشاءهم عليهم‌السلام بعد العتمه و قوتهم الشعیر و الخلّ و الزیت و مرقهم اللحم باللبن،و ما بعث اللّه نبيّا الاّ بصدق الحدیث و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر (3).

في عصمتهم عليهم‌السلام

باب عصمة الأنبيّاء و تأویل ما یوهم خطاهم و سهوهم (4).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأنبيّاء و الرسل و الأئمة و الملائکة(صلوات اللّه عليهم) انّهم معصومون مطهّرون من کلّ دنس و انّهم لا یذنبون ذنبا صغیرا و لا کبيرا و لا یعصون اللّه ما أمرهم و یفعلون ما یؤمرون،و من نفي عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم،و اعتقادنا فيهم انّهم موصوفون بالکمال و التمام و العلم من أوائل أمورهم الى أوآخرها لا یوصفون في شيء من أحوالهم بنقص و لا جهل (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/2/5،ج:62/11.

(2) ق:18/2/5،ج:65/11.

(3) ق:18/2/5،ج:64/11 و 66.

(4) ق:19/4/5،ج:72/11.

(5) ق:19/4/5،ج:72/11.

تحقیق من المجلسي في عصمتهم (1). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(عصم).

الکلام في معنی السبعین الذين اختارةم موسی عليه‌السلام و أخذتهم الصاعقة فأحیاهم اللّه فبعثهم أنبيّاء (2).

بيان شبه المخطّئة للأنبيّاء عليهم‌السلام و الجواب عنها (3).

ذکر تماثیل الأنبيّاء عند ملک الروم التي عرضها على الحسن بن علي عليهما‌السلام(4).

في انّ النبيّ أبو أمّته (5).

في انّهم عليهم‌السلام لا یبتلون بالعلل المستقذرة

في انّ الأنبيّاء لا یبتلون بالعلل المستقذرة التي تنفّر من رآها و توحشه (6).

اختلف في انّ النبيّ هل یجوز أن یکون أعمی،فقیل:لا یجوز لأنّ ذلک ینفّر، و قیل یجوز أن لا یکون فيه تنفير و یکون بمنزلة سأير العلل و الأمراض (7).

قال المحقق الطوسيّ قدس‌سره في التجرید فيما یجب کونه في کلّ نبيّ:العصمة و کمال العقل و الذکاء و الفطنة و قوّة الرأي و عدم السهو و کلّ ما ینفر عنه من دناءة الآباء و عهر الأمّهات و الفظاظة و الغلظة و الابنة و الأکل على الطریق و شبهة،و قال العلاّمة رحمه‌الله في شرحه و أن یکون منزّها عن الأمراض المنفّرة نحو الابنة و سلس الریح و الجذام و البرص لأن ذلک کلّه ممّا ینفّر عنه فيکون منافيا للغرض من البعثه، و ضمّ(القوشجي)سلس البول أيضا (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:24/4/5،ج:89/11.

(2) ق:281/37/5،ج:243/13.

(3) ق:54/7/5،ج:198/11.

(4) ق:121/13/4،ج:133/10.

(5) ق:155/26/5،ج:157/12.

(6) ق:205/29/5،ج:349/12.

(7) ق:213/30/5،ج:379/12.

(8) ق:کتاب الأيمان/66/2،ج:250/67.

و للقاضي عیاض تحقیق في ذلک (1).

قال الطبرسي في کلام له: انّ الأنبيّاء لابدّ أن یعرفوا الفرق بين کلام الملک و وسوسة الشیطان و لا یجوز أن یتلاعب الشیطان بهم حتّی یختلط عليهم طریق الافهام (2).

الأنبيّاء عليهم‌السلام و الإشارة الى الخطبة القاصعة

باب ما ورد بلفظ نبيّ من الأنبيّاء و بعض نوادر أحوالهم و أحوال أممهم (3).

أقول: ذکر فيه الخطبة القاصعة بتمامها مع شرحها ثمّ قال المجلسي: إنّما أوردت هذه الخطبة الشریفة بطولها لاشتمالها على جمل قصص الأنبيّاء عليهم‌السلام و علل أحوالهم و أطوارهم و بعثتهم و التنبيّه على فائدة الرجوع الى قصصهم و النظر في أحوالهم و أحوال أممهم و غیر ذلک من الفوائد التي لا تحصی و لا تخفي على من تأمّل فيها صلوات اللّه على الخطیب بها،انتهى.

ذکر نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في کتب الأنبيّاء عليهم‌السلام (4).

باب علم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ما دفع اليه من الکتب و الوصأيا و آثار الأنبيّاء عليهم‌السلام و أنّه یقدر على معجزات الأنبيّاء(عليه و عليهم السلام) (5).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(نهر).

العلوي عليه‌السلام: ما من أية کانت لأحد من الأنبيّاء من لدن آدم الى أن انتهى الى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ و قد کانت لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مثلها أو أفضل منها (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/66/2،ج:250/67.

(2) ق:374/64/5،ج:171/14.

(3) ق:440/80/5،ج:451/14.

(4) ق:48/2/6،ج:207/15.

(5) ق:225/17/6،ج:130/17.

(6) ق:253/20/6،ج:239/17.

في انّ عندهم عليهم‌السلام جمیع آثار الأنبيّاء

باب انّ عند الأئمة عليهم‌السلام جمیع علوم الملائکة و الأنبيّاء عليهم‌السلام و انّهم أعطوا ما أعطاه اللّه الأنبيّاء عليهم‌السلام (1).

باب ما عندهم عليهم‌السلام من آثار الأنبيّاء عليهم‌السلام (2).

باب تفضیلهم عليهم‌السلام على جمیع الأنبيّاء عليهم‌السلام و على جمیع الخلق و أخذ میثاقهم عنهم و عن الملائکة و عن سأير الخلق و انّ أولي العزم إنّما صاروا أولي العزم بحبّهم (3).

باب انّ دعاء الأنبيّاء استجیب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم‌السلام (4).

باب انّ في أمیر المؤمنین عليه‌السلام خصال الأنبيّاء عليهم‌السلام (5).

باب ما في القائم عليه‌السلام من سنن الأنبيّاء عليهم‌السلام (6).

نبت:

النباتات

أبواب النباتات:

باب جوامع أحوالها و نوادرها (7).

منافع النباتات حتّی النبات في الصحاري و البراري الذي هو طعم للوحوش و حبّة علف للطیر و عوده و أفنانه حطب و غیر ذلک (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:314/97/7،ج:159/26.

(2) ق:323/101/7،ج:201/26.

(3) ق:338/108/7،ج:267/26.

(4) ق:350/109/7،ج:319/26.

(5) ق:355/72/9،ج:35/39.

(6) ق:56/19/13،ج:215/51.

(7) ق:835/137/14،ج:108/66.

(8) ق:42/4/2،ج:129/3.

باب إطاعة النباتات لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

باب ما ظهر من معجزات أمیر المؤمنین عليه‌السلام في النباتات (2).

ذکر ما ظهر من معجزة الصادق عليه‌السلام في ذلک کأخذه الرطب من نخلة خاویة و من جذع نخر (3).

ابن نباتة

أقول: ابن نباتة بضمّ النون یطلق على جماعة أحدهم أبو یحیی عبد الرحیم بن محمّد بن إسماعیل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفي سنة(374)، و کان یلقّب بالخطیب المصري و رزق السعادة في خطبة و فيها دلالة على غزاره علمه و جوده قریحته و هو من أهل میّا فارقين و بها دفن،و کان خطیب حلب و بها اجتمع بخدمة سیف الدولة،و کان سیف الدولة کثیر الغزوات بحیث نقل عنه صاحب(نسمة السحر)انّه کان یجمع الغبار الذي یقع عليه أيام غزواته للروم حتّی اجتمع منه لبنه بقدر الکفّ فأوصي أن یجعل خدّه عليها في قبره فنفّذت وصيّته فلهذا أکثر الخطیب من خطب الجهاد یحضّ الناس عليه،و قد ذکر ابن أبي الحدید بعض خطبة في شرح النهج عند شرح خطبة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الجهاد.

نبذ:

النبيّذ الحلال و الحرام

باب الأنبذة و المسکرات (4).

النبيّذ اسم مشترک لما حلّ شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل و غیرة قبل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:283/22/6،ج:363/17.

(2) ق:568/111/9،ج:248/41.

(3) ق:126/27/11-144،ج:76/47-139.

(4) ق:911/219/14،ج:482/66.

حلول الشدّة فيه،و هو أيضا واقع على ما دخلته الشدّة في ذلک أو ینبذ على عکر، و العکر بقیّة الخمر في الإناء کالخمیره عندهم ینبذون عليه،فمهما ورد في الأحاديث في تحليل النبيّذ فهو في الحال الأولي و مهما ورد من التحریم له فهو في الحال الثانية (1).

صفة النبيّذ الحلال (2).

الکافي:و في حدیث الکلبي النسّابة و سؤالاته الصادق عليه‌السلام قال: قلت:ما تقول في النبيّذ؟فقال:حلال،فقلت:انّا نبيّذ فنطرح فيه العکر و ما سوی ذلک و نشربة،فقال: شه شه تلک الخمرة المنتنه،فقلت:جعلت فداک فأي نبيّذ تعني؟فقال:انّ أهل المدینة شکوا الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تغیر الماء و فساد طبأيعهم فأمرهم أن ینبذوا فکان الرجل یأمر خادمه أن ینبذ له فيعمد الى کفّ من التمر فيقذف به في الشنّ فمنه شربة و منه طهوره،فقلت:کم کان عدد التمر الذي في الکفّ؟فقال:ما حمل الکفّ،فقلت:واحدة و ثنتان؟فقال:ربّما کانت واحدة و ربّما کانت ثنتین،فقلت: و کم کان یسع الشيء؟فقال:ما بين الأربعین الى الثمانين الى ما فوق ذلک،فقلت: بالأرطال؟فقال:نعم أرطال بمکیال العراق (3).

النبيّذ الحلال الذي سقي إبراهيم بن أبي البلاد عند أبي جعفر الجواد عليه‌السلام (4).

قول رجل ملعون للصادق عليه‌السلام:انّ شیعتک یشربون النبيّذ،فقال:و ما بأس بالنبيّذ،أخبرني أبي عن جابر بن عبد اللّه انّ أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کانوا یشربون النبيّذ (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:915/219/14،ج:497/66.

(2) ق:917/221/14 و 918،ج:504/66-511.

(3) ق:173/29/11،ج:228/47.

(4) ق:124/28/12،ج:101/50.

(5) ق:کتاب الأيمان/140/18،ج:144/68. ق:220/33/11،ج:381/47.

أقول: في(النهأية الأثیریّة)في(عدا)في حدیث عمر انّه أتي بسطیحتین فيهما نبيّذ فشرب من إحداهما و عدی عن الأخری أي ترکها لما رابه منها،انتهى. و حکي في مقتله انّه لمّا طعن قال:ادعوا لي الطبيب،فدعی له الطبيب فقال:أي الشراب أحبّ اليك؟فقال:النبيّذ،فسقي نبيّذا فخرج عن بعض طعناته،فقال بعض الناس: هذا دم هذا صدید،فقال:اسقوني لبنا،فسقي لبنا فخرج من الطعنة فقال له الطبيب: ما أری أن تمسي فما کنت فاعلا فافعل (1).

الاختصاص:عن أبي المعزا عن موسی بن جعفر عليهما‌السلامقال:سمعته یقول: من کانت له الى اللّه حاجة و أراد أن یرانا و أن یعرف موضعة فليغتسل ثلاث ليال یناجی بنا فانّه یرانا و یغفر له بنا و لا یخفي عليه موضعة،قلت:سیّدي فانّ رجلا رآک في منامه و هو یشرب النبيّذ،قال:ليس النبيّذ یفسد عليه دینه إنّما یفسد عليه ترکنا و تخلّفه عنّا...الخ (2).

حکم التداوي بالنبيّذ و قد تقدّم في(خلد).

نبر:

ذکر بعض المنابر

کتاب عاصم بن حمید عن مولى لعبيدة السلماني قال: خطبنا أمیر المؤمنین عليه‌السلام على منبر (3).له من لبن فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يا أيّها الناس اتّقوا الله و لا تفتوا الناس بما لا تعلمون (4).

خطبته عليه‌السلام علي منبر من حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي و قد تقدّمت الإشارة اليها في(خطب).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:314/24/8،ج:-.

(2) ق:336/107/7،ج:256/26.

(3) نبر الشيء رفعه و منه المنبر کمسبر.(القاموس).

(4) ق:1/21/99،ج:2/113.

لمّا أجمع الحسن بن علي عليهما‌السلامعلى صلح معاویة قام معاویة خطیبا على المنبر و أمر الحسن عليه‌السلام أن یقوم أسفل منه بدرجة (1).

ما یقرب منه (2).

قد تقدّم في(حنن)خبر المنبر الذي نصب للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مسجدة و حنین الجذع.

أمر معاویة بقلع منبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أن یجعل على قدر منبره بالشام و کسوف الشمس و زلزلة الأرض لذلک (3).

احتجاج الحسین عليه‌السلام على عمر و هو على منبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

قول الحسن عليه‌السلام: لأبي بکر و هو جالس على منبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إنزل عن مجلس أبي (5).

منبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

کامل الزیارة:عن معاویة بن عمّار عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في تعليمه آداب دخول المدینة و زیارة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر و امسحه بيدک و خذ برمّانتیه و هما السفلاوان و امسح عینیک و وجهک به فانّه یقال انّه شفاء للعین،و قم عنده فاحمد اللّه و اثني عليه و سل حاجتک فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:ما بين منبری و بيتي روضة من ریاض الجنة و انّ منبری علي ترعه من ترع الجنة و قوائم المنبر رتب في الجنة. و الترعه هي الباب الصغیر (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:123/13/4،ج:139/10.

(2) ق:121/20/10،ج:91/44.

(3) ق:807/84/6،ج:553/22.

(4) ق:191/17/8،ج:-.

(5) ق:46/4/8،ج:232/28.

(6) ق:15/5/22،ج:151/100.

جلوس أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم القيامة على منبر من نور ربّ العزّة و عرض الجمیع عليه و إعطاؤه کلّ واحد منهم أجره و نورة (1).

المنابر التي تنصب للأنبيّاء و الأوصياء یوم القيامة (2).

کتاب الغارات:عن ثعلبة بن یزید الحماني انّه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت مناديا ینادي(الصلاة جامعة)فجئت أهرول و الناس یهرعون فدخلت الرحبة فاذا علي عليه‌السلام على منبر من طین مجصّص و هو غضبان و قد بلغة انّ أناسا قد أغاروا بالسواد فسمعته یقول:أما و ربّ السماء و الأرض ثمّ ربّ السماء و الأرض انّه لعهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّ الأمّة ستغدر بي (3).

المنبر الذي عمل للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بغدیر خم

المنبر الذي عمله المقداد و سلمان و أبو ذرّ و عمّار من الحجارة لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غدیر خم (4).

المناقب:روي: انّه لمّا صعد أبو بکر المنبر نزل مرقاة فلمّا صعد عمر نزل مرقاة فلمّا صعد عثمان نزل مرقاة فلمّا صعد علي عليه‌السلام صعد الى موضع یجلس عليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسمع من الناس ضوضاء فقال:ما هذه الذي أسمعها؟قالوا:لصعودک الى موضع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الذي لم یصعده الذي تقدّمک،فقال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:من قام مقامي و لم یعمل بعملي أکبّه اللّه في النار و أنا و اللّه العامل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:80/21/7،ج:388/23. ق:390/83/9،ج:198/39. ق:437/91/9،ج:46/40.

(2) ق:19/3/10،ج:64/43.

(3) ق:681/64/8،ج:57/34.

(4) ق:204/52/9،ج:131/37.

بعمله الممتثل قوله الحاکم بحکمة فلذلک قمت هنا...الخ (1).

لمّا أراد اللّه(عزّ و جلّ)تزویج فاطمة من عليّ عليهما‌السلامأمر الملائکة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور و أمر رضوان فنصب منبر الکرامة على باب البيت المعمور و هو الذي خطب عليه آدم عليه‌السلام یوم عرض الأسماء على الملائکة و هو منبر من نور،فأوحي الى راحیل أن یعلو ذلک المنبر و أن یحمده بمحامده و یمجّده بتمجیده و أن یثنی عليه بما هو أهله (2).

ذکر خبر في انّه یوضع یوم القيامة منبران من نور طولهما مائة میل في طرفي العرش للحسنين عليهما‌السلامفيقومان عليهما فيزین العرش بهما کما یزین المرأة قرطاها (3).

المسألة المنبریة

و هي انّ عليا عليه‌السلام سئل و هو علي المنبر یخطب عن رجل مات و ترک امرأة و أبوين و ابنين کم نصیب المرأة؟فقال:صار ثمنها تسعا،و بيان ذلک (4).

ورود أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالأنبار و ما فعل له دهاقین الأنبار من التعظیم (5).

قال في (مجمع البحرین) :الأنبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي و هيت من الجانب الغربي.

نبز:باب فيه النهي عن التنابز بالألقاب (6). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(لقب).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:278/60/9،ج:77/38.

(2) ق:38/5/10،ج:128/43.

(3) ق:73/12/10،ج:261/43.

(4) ق:463/92/9،ج:159/40.

(5) ق:480/44/8 و 474،ج:424/32 و 397.

(6) ق:کتاب العشرة/156/56،ج:142/75.

نبش:

النبّاش و نبش القبور

قصة بهلول النبّاش في نبشه القبور و توبته (1).

قول ابن عبّاس للشاب الأنصاري الذي قیل انّه نبّاش و کان یدخل القبور متهيئا للموت:نعم النبّاش نعم النبّاش ما أنبشک للذنوب و الخطأيا! (2).

کنز الفوائد: لمّا أجری معاویة القناة التي في أحد أمر بقبور الشهداء فنبشت فضرب رجل بمعوله فأصاب إبهام حمزة رضي‌الله‌عنه فبجس الدم من إبهامه فأخرج رطبا ینثنی و أخرج عبد اللّه بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح و هم رطاب ینثنون بعد أربعین سنة فدفنا في قبر واحد (3).

عن تاریخ الحاکم النیسابوري عن رجل نبّاش قال:انّي کنت رجلا نبّاشا أنبش القبور فماتت امرأة فذهبت لأعرف قبرها فصليت عليها فلمّا جنّ الليل ذهبت لأنبش عنها فضربت یدي الى کفنها لأسلبها فقالت:سبحان اللّه رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من أهل الجنة!ثم قالت:ألم تعلم أنّک ممّن صليت علي و انّ اللّه(عزّ و جلّ)قد غفر لمن صلى علي (4).

خبر النبّاش الذي أوصي الى ولده إذا مات أن یحرقوه بالنار ثمّ یدقّوه و یذرّوه في الریح خوفا من اللّه تعالى فغفر اللّه له و آمنه (5).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: کان في بني إسرائیل مجاعة حتّی نبشوا الموتی فأکلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا فيه لوحا فيه مکتوب:أنا فلان النبيّ ینبش

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/20/3،ج:24/6.

(2) ق:128/27/3،ج:131/6.

(3) ق:584/53/8،ج:277/33.

(4) ق:236/35/13،ج:141/53.

(5) ق:کتاب الأخلاق/117/22،ج:377/70.

قبري حبشي،ما قدّمنا وجدناه و ما أکلنا ربحناه و ما خلّفنا خسرناه (1).

نبط:

معنی النبط و النبطي و الإستنباط

الکلام في معنی النبط و النبطي و الإستنباط في شرح الصادقي عليه‌السلام: نحن أهل البيت و النبط من ذریّة إبراهيم عليه‌السلام؛قال في(المصباح):النبط جیل من الناس کانوا ینزلون سواد العراق ثمّ استعمل في أخلاط الناس و عوامهم و الجمع أنباط کسبب و أسباب،انتهى.

النبيّط: الماء یخرج من قعر البئر إذا احتفرت،و الاستنباط:الاستخراج، و النبيّط (2): جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين. و حديث ابن عباس ( نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى) قيل: لأنّ إبراهيم الخليل و لدبها و كان النبط سكّانها (3).

في تکلّم الصادق عليه‌السلام بالنبطية (4).

باب فيه وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما یجوز الاستدلال به (5).

أقول: فيه مقبولة عمر بن حنظلة و قد تقدّم صدرها في(عمر).

باب ما یمکن أن یستنبط من الأيات و الأخبار (6). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(أصل).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/101/26،ج:137/73.

(2) تصحیف و الصحیح:النبط.کما في (مجمع البحرین) .

(3) ق:کتاب الأيمان/48/9،ج:177/67.

(4) ق:127/27/11،ج:80/47.

(5) ق:137/34/1،ج:219/2.

(6) ق:1/38/152،ج:2/268.

نبع:

في انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام أجری

عین ینبع و هو من أوقافه

المناقب: وقف أمیر المؤمنین عليه‌السلام مالا بخیبر و بوادي القرى و أخرج ماء عین بينبع جعلها للحجیج و هو باق الى یومنا هذا (1).

ینبع کینصر حصن له عیون و نخیل و زروع بطریق حاجّ مصر،و في(النهأية) على سبع مراحل من المدینة من جهة البحر و قیل على أربع مراحل و هو من أوقاف أمیر المؤمنین عليه‌السلام أجری عینه کما یظهر من الأخبار (2).

نبغ:

النابغة الجعدي

روي: انّ النابغة (3)الجعدي أنشد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بلغنا السماء عزّة و تکرّما |  | و انّا لنرجو فوق ذلک مظهرا |

فقال:الى أين یا ابن أبي ليلي؟قال:الى الجنة یا رسول اللّه،قال:أحسنت لا یفضّض اللّه فاک،قال الراوي:فرأيته شیخا له مائة و ثلاثون سنة و أسنانه مثل ورق الأقحوان نقاء و بياضا قد هدم جسمة الآفات (4).

مجالس المفيد:عن أبي عبيدة قال: کان النابغة الجعدي ممّن یتألّه في الجاهلية و أنکر الخمر و السکر و هجر الأوثان و الأزلام و قال في الجاهلية کلمته التي قال فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحمد للّه لا شریک له |  | من لم یقلها لنفسه ظلما |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:515/101/9،ج:32/41.

(2) ق:کتاب الأيمان44/3/،ج:161/67.

(3) نبغ الرجل في الشعر إذا قال و أجاد،و منه سمّي النوابغ من الشعراء. (مجمع البحرین) .

(4) ق:300/24/6،ج:11/18. ق:706/67/6،ج:146/22.

و کان یذکر دین إبراهيم عليه‌السلام و الحنیفية و یصوم و یستغفر و یتوقّي أشیاء لغوا فيها و وفد على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتيت رسول اللّه إذ جاء بالهدی |  | و یتلو کتابا کالمجرّة نشرا |

الأبيات،و کان النابغة علوي الرأي خرج بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى صفين...الخ (1).

النابغة الجعدي اسمة قیس بن کعب بن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن کعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و یکنّی أبا ليلي کان من المعمرين،عن هشام الکلبي انّه عاش مائة و ثمانين سنة و قیل انّه عاش مائتي سنة،و أدرک الإسلام و من شعرة قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد شهدت عکاظ قبل محلّها |  | فيها و کنت أعدّ مل فتیان (2) |
| و المنذر بن محرق في ملکة |  | و شهدت یوم هجائن النعمان |
| و عمرت حتّی جاء أحمد بالهدی |  | و قوارع تتلي من القرآن |
| و لبست مل إسلام (3)ثوبا واسعا |  | من سیب لا حرم و لا منّان |

روي: انّه کان یفتخر و یقول:أتيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أنشدته(بلغنا السماء...البيت) فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أين المظهر یا أبا ليلي؟فقلت:الجنة یا رسول اللّه،قال:أجل إن شاء اللّه،و أنشدته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا خیر في حلم إذا لم تکن له |  | بوادر تحمی صفوة أن یکدّرا |
| و لا خیر في جهل إذا لم یکن له |  | حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا |

فقال:لا یفضض اللّه فاک،فيقال انّه عاش عشرین و مائة سنة لم تسقط له سنّ و لا ضرس (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:698/67/6،ج:115/22.

(2) مخفف من الفتیان.

(3) أي من الإسلام.

(4) ق:75/20/13،ج:284/51.

النابغة الذبياني

أقول: النابغة الجعدي غیر النابغة الذبياني أبو إمامة زیاد بن معاویة الذي کان من أشراف الشعراء من أصحاب المعلّقات،و کان یفد على النعمان و کان خاصّا به و جمع من عطأياه ثروه کاملة،و له منزلة کبری عند شعراء عصره فإذا جاء عکاظ ضربوا له في سوقها قبّه من جلد و جاء الشعراء ینشدون أشعارهم،و أول من أنشدة الأعشی ثمّ حسّان ثمّ الخنساء و هذا شرف لم ینله أحد من الشعراء سواه،توفي على جاهلية و لم یدرک الإسلام و کان الجعدي أسنّ منه لأنّه کان مع المنذر بن محرق و الذبياني کان مع النعمان بن المنذر بن محرق،و ممّا یدلّ على کون الجعدي مع المنذر قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تذکّرت و الذکري تهيج على الهوی |  | و من حاجة المحزون أن یتذکّرا |
| ندامأي عند المنذر بن محرّق |  | أری اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا |

النابغة أمّ عمرو بن العاص، و قد تقدّم في(عمر)ما یتعلق بها.

نبق:

معجزة الجواد عليه‌السلام في نبقة

المناقب:روي: انّ أبا جعفر الجواد عليه‌السلام لمّا صار الى شارع الکوفة نزل عند دار المسیّب و کان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بکوز فيه ماء فتوضّأ في أسفل النبقة و قام فصلي بالناس المغرب و العشاء الآخرة و سجد سجدتي الشکر ثمّ خرج فلمّا انتهى الى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا فتعجّبوا من ذلک و أکلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له و ودعوة و مضی الى المدینة.قال الشیخ المفيد رحمه‌الله: و قد أکلت من ثمرها و کان لا عجم له (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:113/26/12،ج:57/50.

الإرشاد: لمّا توجّه أبو جعفر عليه‌السلام من بغداد منصرفا من عند المأمون و معه أمّ الفضل قاصدا بها الى المدینة صار الى شارع باب الکوفة... الخ،و فيه: انّه قرأ في الرکعة الأولي الحمد و النصر و في الثانية الحمد و التوحيد و لمّا فرغ جلس هنیئة یذکر اللّه تعالى و قام من غیر أن یعقّب و صلي النوافل أربع رکعات و عقّب بعدها و سجد سجدتي الشکر ثمّ خرج (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:121/26/12،ج:89/50.

باب النون بعده الثاء

نثر:حکي عن الواقدي انّه نثر عبد المطّلب على ولده عبد اللّه قیمة ألف درهم من النثار حین تزویجه بآمنه بنت وهب(رضي ‌الله‌ عنها)و کان متّخذا من مسک بنادق و من عنبر و من سکر و من کافور،و نثر وهب بقیمة ألف درهم عنبرا (1).

ما روي في نثار فاطمة عليها‌السلام

کشف الغمّة:و روي: في تزویج على من فاطمة(صلوات اللّه عليها)انّ اللّه(عزّ و جلّ)أمر شجرة طوبي أن تنثر حملها من الحلي و الحلل فنثرت ما فيها فالتقطته الملائکة و الحور العین و إنّ الحور ليتهادينه و یفخرن به الى یوم القيامة (2).

المناقب:في: انّه کان صاحب نثار فاطمة عليها‌السلام الرضوان،و طبق النثار شجرة طوبي، و النثار الدرّ و الياقوت و المرجان (3).

أقول: نقل من مجموعة الشیخ الشهيد و الکشکول و غیرهما انّه وجد عقیق أحمر مکتوب عليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا درّ من السماء نثروني |  | یوم تزویج والد السبطین |
| کنت أنقی من اللجین بياضا |  | صبغتني دماء نحر الحسین |

و تقدّم في(أوب)فضل أکل نثاره المائدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:66/8/6،ج:282/15.

(2) ق:38/5/10،ج:128/43.

(3) ق:32/5/10،ج:107/43.

نثل:

خبر نثیله

الکافي:في قصة العمري و العقیلي و مخاصمة ولد العباس أبا عبد اللّه عليه‌السلام،: انّ الصادق عليه‌السلام خرج و معه کتاب في کرباسة فيه انّ نثیلة کانت أمه لأمّ الزبير و لأبي طالب و عبد اللّه فأخذها عبد المطّلب فأولدها فلانا فقال له الزبير:هذه الجارية ورثناها من أمّنا و ابنک هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قریش،قال:فقال له:قد أجبتک على خلّة على أن لا یتصدّر ابنک هذا في مجلس و لا یضرب معنا بسهم فکتب عليه کتابا و أشهد عليه فهو هذا الکتاب.

بيان: (فلانا)یعني العباس،و الظاهر انّ أخذ عبد المطلب نثیلة کان برضا مولاتها و کان قوّمها على نفسه ولأية بعد أمّ الزبير،و إنّما کانت منازعة زبير لجهله إذ جلاله عبد المطّلب و وصأيته تمنع نسبة الذنب اليه (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:736/72/6،ج:271/22. ق:312/24/8،ج:-. ق:222/33/11،ج:386/47.

باب النون بعده الجیم

نجب:

من لا ینجبون

باب من لا ینجبون من الناس (1).

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ستة لا ینجبون:السندي و الزنجي و الترکي و الکردي و الخوزي و نبک الرّي.

بيان: (النبک)المکان المرتفع،و یحتمل أن یکون اضافته الى الریّ بيانیّة،و في بعض النسخ بتقدیم الباء على النون و هو بالضم أصل الشيء و خالصة.

الخصال:عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلام: ثلاثة لا ینجبون أعور یمین و أزرق کالفصّ و مولد السند (2).

أقول: الشیخ نجیب الدین ابن عمّ المحقق رحمه‌الله تقدّم في(سعد)بعنوان(ابن سعيد الحلي).

الشیخ منتجب الدین

الشیخ منتجب الدین أبو الحسن علي بن الشیخ أبي القاسم عبيد اللّه بن الشیخ أبي محمّد الحسن الملقّب بحسکا الرازي ابن الحسین بن الحسن بن الحسین بن علي بن بأبويه القمّيّ،قال شیخنا الحرّ العاملي رحمه‌الله في (الأمل) :کان فاضلا عالما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:77/11/3،ج:276/5.

(2) ق:77/11/3،ج:277/5.

ثقة صدوقا محدّثا حافظا راوية علاّمة،له کتاب الفهرست في ذکر المشأيخ المعاصرین للشیخ الطوسيّ و المتأخّرین الى زمانه نقلنا کلّ ما فيه في هذا الکتاب، و له أيضا کتاب الأربعین في فضائل أمیر المؤمنین عليه‌السلام و غیر ذلک،انتهى.

و کان هذا الشیخ حسن الضبط کثیر الروأية واسع الطرق عن آبائه و أقاربه و أسلافة.

ذکر بعض مشأيخه

حکي انّ مشأيخه الذين یروي عنهم یزید على مائة منهم الشیخ أبو الفتوح الرازي و أمین الدین الطبرسي و السیّد أبو تراب المرتضی الرازي صاحب کتاب (تبصرة العوام في المذاهب)بالفارسيّة و هو کتاب شریف عدیم النظیر کثیر الفائدة،و أخوه أبو حرب المجتبي و ابن عمّة الشیخ الجليل بأبويه عن أبيه سعد عن أبيه محمّد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسین عن والده شیخ الشیعة علي بن الحسین ابن موسی بن بأبويه القمّيّ(رضوان اللّه عليهم أجمعين).و منهم القطب الراوندي و السیّد ضیاء الدین الراوندي و أبوه الشیخ الجليل الإمام موفّق الدین عبيد اللّه عن والده الفقیه أبي محمّد الحسن المعروف بحسکا الذي یروي عنه عماد الدین الطبري في(بشارة المصطفي)،و حسکا مخفّف حسن کیا و الکیا لقب له و معناه بلغة دار المرزجیلان و مازندران الرئيس أو نحوه من کلمات التعظیم و یستعمل في مقام المدیح، و قد تقدّم ذکر هذا الشیخ في(حسن).

قول الرافعي الشافعي في حقّ الشیخ منتجب الدین في محکي کتابة(التدوین في علماء قزوین):شیخ دیّان من علم الحدیث سماعا و ضبطا و حفظا و جمعا، یکتب ما یجد و یسمع ممّن یجد و یقلّ من یدانیه في هذه الأعصار في کثرة الجمع و السماع،الى أن ذکر ولادته في سنة(504)أربع و خمسمائة و وفاته بعد سنة

خمس و ثمانين و خمسمائة و ختم الکلام بقوله:و لئن أطلت عند ذکره بعض الإطالة فقد کثر انتفاعي بمکتوباته و تعاليقه فقضیت بعض حقّه بإشاعة ذکره و أحواله،انتهى.

نجد: سؤال نجده الحروریّ ابن عبّاس عن أربعة أشیاء و جواب ابن عبّاس أياه (1).

نجر: ذهاب الحسن و الحسین عليهما‌السلامالى حدیقه بني النجّار و منامهما فيها (2).

مناجاة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عبادته في شویحطات النجّار (3).

ابن النجّار و صاحب الحاشیة النجارية

أقول: ابن النجّار یطلق على جمع من علماء العأمّة منهم محبّ الدین محمّد بن محمود البغدادي صاحب تذيیل تاریخ بغداد تلمیذ ابن الجوزي و المتوفي سنة (643)،و قد یطلق على الشیخ الجليل العالم الفقیه جمال الدین أحمد بن النجّار الإمامي تلمیذ الشیخ الشهيد صاحب الحاشیة النجارية على قواعد العلاّمة.

نجس:

علل الشرأيع:عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلامانة قال الأصحاب لهما: انّا نشتري ثیابا یصیبها الخمر و ودک (4)الخنزیر عند حاکتها أنصلي فيها قبل أن نغسلها؟ قال:نعم لا بأس بها،إنّما حرّم اللّه أکلة و شربة و لم یحرّم لبسه و مسّه و الصلاة فيه.

بيان: یمکن حمل الخبر على ما إذا ظنّ ملاقاة الحاکة لها بالخمر و ودک الخنزیر، و إن لم یعلم ذلک فانّ تلک الظنون غیر معتبرة في النجاسة و الاّ لزم الاجتناب من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:51/24/20،ج:198/96.

(2) ق:186/50/9،ج:60/37. ق:75/12/10 و 84،ج:266/43 و 302.

(3) ق:510/100/9،ج:11/41.

(4) أي شحم.

جمیع الأشیاء لا سیّما ما تجلب من بلاد الکفر من الثیاب و الأدویة و الأطعمة کما روى الشیخ في الصحیح عن معاویة بن عمّار قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن الثیاب السابریة یعملها المجوس و هم أخباث و هم یشربون الخمر و نساؤهم على تلک الحال ألبسها و لا أغسلها و أصلي فيها؟قال:نعم (1).

نجش:

النجاشيّ ملک الحبشة

باب الهجرة الى الحبشة و ذکر بعض أحوال جعفر و النجاشيّ رحمه‌الله (2).

کتاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى النجاشيّ ملک الحبشة و دعوته الى الإسلام؛ قال الواقدي: أخذ النجاشيّ کتاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فوضعة على عینه و نزل من سریره ثمّ جلس على الأرض تواضعا ثمّ أسلم و شهد شهادة الحقّ و کتب الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بإجابته و تصدیقه و إسلامة على ید جعفر رحمه‌الله (3).

مدح أبي طالب في شعرة للنجاشيّ و دعوته الى الإسلام (4).

تواضع النجاشيّ بلبس خلقان الثیاب و الجلوس علي التراب شکرا للّه على أن نصر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أهلک أعداءه ببدر (5).

مختصر من أحوال النجاشيّ (6).

نقل من خطّ الشهيد رحمه‌الله: قیل کتب النجاشيّ رحمه‌الله کتابا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ عليه‌السلام:اکتب جوابا و أوجز فکتب: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/23/16،ج:98/80.

(2) ق:399/34/6،ج:410/18.

(3) ق:570/81/6،ج:393/20.

(4) ق:26/3/9،ج:122/35.

(5) ق:401/34/6،ج:417/18. ق:کتاب العشرة/151/51،ج:119/75 و 122.

(6) ق:کتاب العشرة/152/51،ج:124/75 و 125.

أمّا بعد فکأنّک من الرقّه علينا منّا و کأنّا من الثقة بک منک لأنّا لا نرجو شیئا منک الاّ نلناه و لا نخاف منک أمرا الاّ أمنّاه و باللّه التوفيق،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:الحمد للّه الذي جعل من أهلي مثلک و شدّ أزری بک (1).

وفاته و بکاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليه و صلاته

إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن وفاة النجاشيّ و صلاته عليه (2).

الخصال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشيّ بکی بکاء شدیدا و حزن عليه و قال:انّ أخاکم أصحمة مات،ثمّ خرج الى الجبّانة فصلي عليه و کبّر سبعا فخفض اللّه له کلّ مرتفع حتّی رأي جنازته و هو بالحبشة (3).

الکافي: کتاب الصادق عليه‌السلام الى النجاشيّ و هو رجل من الدهاقین و کان عاملا على الأهواز و فارس:بسم اللّه الرحمن الرحیم سرّ أخاک یسرّک اللّه (4).

کتاب عبد اللّه النجاشيّ الى الصادق عليه‌السلام

کتاب عبد اللّه النجاشيّ الى الصادق عليه‌السلام:بسم اللّه الرحمن الرحیم،أطال اللّه بقاء سیّدي و مولأي و جعلني من کلّ سوء فداه و لا أراني فيه مکروها فانّه ولي ذلک و القادر عليه،إعلم سیّدي و مولأي انّي بليت بولأية الأهواز فإن رأي سیّدي أن یحدّ لي حدّا أو یمثّل لي مثلا لاستدلّ به علي ما یقرّبني الى اللّه(عزّ و جلّ)و الى رسوله... الخ،و جواب الصادق عليه‌السلام له مفصّلا،: أورده الشهيد الثاني في کتاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:571/52/6،ج:397/20.

(2) ق:329/29/6،ج:130/18.

(3) ق:کتاب الطهارة/172/55،ج:346/81.

(4) ق:216/33/11،ج:370/47. ق:کتاب العشرة/82/20،ج:292/74.

(الغیبة)مسندا عن مشأيخه، و قد تقدّم نقل أسطر منه في(أخا) (1).

أقول: النجاشيّ الأول هو ملک الحبشة أسلم في عهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أحسن الى المسلمین الذين هاجروا الى أرضه و أخباره معهم و مع کفّار قریش الذين طلبوا منه أن یسلّم اليهم المسلمین مشهورة،توفي ببلاده قبل فتح مکّة و لمّا مات نعاه جبرئيل عليه‌السلام الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فجمع الناس في البقیع و کشف له من المدینة الى أرض الحبشة فأبصر سریر النجاشيّ و صلي عليه،و اسمة أصحمة،و النجاشيّ لقب له و لملوک الحبشة مثل کسری للفرس و القيصر للروم.

و أمّا النجاشيّ الثاني فهو رجل مؤمن کان اسمة عبد اللّه و کان زیديا ثمّ رجع و کان واليا علي الأهواز في أيام مولانا الصادق عليه‌السلام کما علمت.

الشیخ النجاشيّ صاحب الرجال

و أمّا النجاشيّ المذکور في أندیة العلماء و مصنّفات الأصحاب سیّما في الکتب الرجاليه فهو الشیخ الثقة الثبت الجليل النقّاد البصیر و المضطلع الخبير أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه النجاشيّ المتقدم ذکره،کان رحمه‌الله صاحب کتاب الرجال المعروف الدائر الذي اتّکل عليه کافه الأصحاب المرموز ب(جش)،و کان رحمه‌الله عليه من أعظم أرکان الجرح و التعدیل و أعلم علماء هذا السبيل،و هو الرجل کلّ الرجل لا یقاس بسواه و لا یعدل به من عداه،أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه و أطبقوا علي الاستناد في أحوال الرجال اليه،و بالجملة فجلالة قدرة و عظم شأنه في الطائفة أشهر من أن یحتاج الى نقل الکلمات بل الظاهر منهم تقدیم قوله و لو کان ظاهرا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة215/81/،ج:360/75. ق:54/7/17،ج:189/77. ق:190/23/17،ج:271/78.

على قول غیره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح و التعدیل و لو کان نصّا،یروي عن جماعة کثیرة من المشأيخ کالشیخ المفيد و أبي العباس السیرافي و ابن الجندي و ابن عبدون و الغضائری و أبي الحسین بن أبي جید القمّيّ و التلعکبريّ و محمّد بن هارون التلعکبريّ و والده علي بن أحمد و غیرهم(رضوان اللّه عليهم أجمعين)،کان مولد هذا الشیخ في صفر سنة(372)و توفي بمطیر آباد سنة(450) خمسین و أربعمائة موافق کلمة(انّ الرحمة عليه).

نجف:

النجف الأشرف و فضلة

باب فضل النجف و ماء الفرات (1).

إرشاد القلوب:روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه قال: الغري قطعة من الجبل الذي کلّم اللّه عليه موسی تکليما و قدّس عليه عیسی تقدیسا و اتّخذ عليه إبراهيم خليلا و محمّدا(صلي اللّه عليه و آله و عليهم)حبيبا و جعله للنبيّین مسکنا.و روي: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام نظر الى ظهر الکوفة فقال:ما أحسن منظرک و أطیب قعرک اللّهم اجعله قبري (2). و من خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر و ترک محاسبة منکر و نکیر للمدفون هناک کما وردت به الأخبار الصحیحة عن أهل البيت عليهم‌السلام. و روي عن القاضي بن بدر الهمداني الکوفي و کان رجلا صالحا قال: کنت في جامع الکوفة ذات ليلة و کانت ليلة مطیرة فدقّ باب مسلم جماعة ففتح لهم و ذکر بعضهم انّ معهم جنازة فأدخلوةا و جعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقیل عليه‌السلام،ثمّ انّ أحدهم نعس فرأي في منامه قائلا یقول لآخر:ما تبعثر (3)حتّی نبصر هل لنا معه حساب و ینبغي أن نأخذه منه عجلا قبل أن یتعدّی الرصافة فما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:35/12/22،ج:226/100.

(2) و في إرشاد القلوب:اللّهمّ اجعل قبري بها.

(3) بعثر:نظر وفتش.(القاموس).

یبقی لنا معه طریق،فانتبه و حکي لهم المنام فقال:خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به في الحال الى المشهد الشریف.

و روى جماعة من صلحاء المشهد الشریف الغروي: انّه رأى کلّ واحد من القبور التي في المشهد الشریف و ظاهرة قد خرج منه حبل ممتدّ متصل بالقبّة الشریفة(صلوات اللّه علي مشرّفها)، الى أن قال: و من خواصّ ذلک الحرم الشریف انّ جمیع المؤمنین یحشرون فيه .

مدح وادي السلام

و روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال: ما من مؤمن یموت في شرق الأرض و غربها الاّ و حشر اللّه روحه الى وادي السلام-و جاء في الأخبار و الآثار انّه بين وادي النجف و الکوفة-کانّي بهم قعود یتحدّثون على منابر من نور،و الأخبار في هذا المعنی کثیرة،انتهى (1).

البرسي في(المشارق)عن الفضل بن شاذان: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام اضطجع في نجف الکوفة على الحصی فقال قنبر:یا مولأي ألا أفرش لک ثوبي تحتک؟فقال: لا إن هي الاّ تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه (2).

في انّ کلّ مؤمن یموت یحشر روحه الى وادي السلام من نجف (3).

ما روي في وجه تسمیة نجف بنجف

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ النجف کان جبلا و هو الذي قال ابن نوح: (سَآوِی الىٰ جَبَلٍ یَعْصِمُنِی مِنَ الْمٰاءِ) (4)،و لم یکن على وجه الأرض جبل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:37/12/22،ج:233/100.

(2) ق:158/31/3،ج:237/6 و 242.

(3) ق:167/31/3،ج:268/6.

(4) سورة هود/الأية 43.

أعظم منه فأوحي اللّه(عزّ و جلّ)اليه:یا جبل أيعتصم بک منّي؟فتقطّع قطعا قطعا الى بلاد الشام و صار رملا دقیقا و صار بعد ذلک بحرا عظیما و کان یسمّي ذلک البحر بحر نی ثمّ جفّ بعد ذلک فقیل:نی جف فسمّي نیجف ثمّ صار بعد ذلک یسمّونه نجف لأنّه کان أخفّ على ألسنتهم (1).

بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ آوَیْنٰاهُمٰا الىٰ رَبْوَهٍ ذٰاتِ قَرٰارٍ وَ معينٍ) (2).قال: الرّبوة نجف الكوفة و المعين الفرات (3).

خبر الرجل اليماني الذي أوصي أولادة بأن یدفنوه في النجف و قال:یدفن هناک رجل لو شفع یوم القيامة لأهل الموقف لشفّع،فلمّا مات حملوا جنازته الى النجف و کان ذلک في أيام أمیر المؤمنین عليه‌السلام (4).

إرشاد القلوب: ما یقرب منه (4).

نجل:

الإنجیل و ما یتعلق به

الاحتجاج:في احتجاج أبي الحسن الرضا عليه‌السلام على أرباب الملل: قال للجاثليق: یا جاثليق أخبرني عن الإنجیل الأول حین افتقدتموه عند من وجدتموه و من وضع لکم هذا الإنجیل؟قال له:ما افتقدنا الإنجیل الاّ یوما واحدا حتّی وجدناه غضّا طریّا فأخرجه الينا یوحنّا و متّی،فقال له الرضا عليه‌السلام:ما أقلّ معرفتک بسرّ (5)الإنجیل و علمائة فان کان هذا کما تزعم فلم اختلفتم في الإنجیل و إنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجیل الذي في أيديکم اليوم فلو کان على العهد الأول لم تختلفوا فيه و لکنّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/16/5،ج:321/11.

(2) سورة المؤمنون/الأية 50.

(3) ق:384/66/5،ج:217/14.

(4) ق:595/113/9،ج:358/41.

(5) ق:37/12/22،ج:233/100.

مفيدک علم ذلک،اعلم انّه لمّا افتقد الإنجیل الأول اجتمعت النصاری الى علمائةم فقالوا لهم:قتل عیسی بن مریم عليهما‌السلامو افتقدنا الإنجیل و أنتم العلماء فما عندکم؟ فقال لهم الوقا و مرقابوس:انّ الإنجیل في صدورنا و نحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في کلّ أحد فلا تحزنوا عليه و لا تخلّوا الکنأيس فانّا سنتلوه عليکم في کلّ أحد سفرا سفرا حتّی نجمعة کلّه،فقصد الوقا و مرقابوس و یوحنّا و متّی فوضعوا لکم هذا الإنجیل بعد ما افتقدتم الإنجیل الأوّل و انّما کان هؤلاء الأربعة تلامیذا لتلامیذ الأولين،أعلمت ذلک؟قال الجاثليق:أمّا هذا (1).فلم أعلمه و قد علمتُه الآن و قد بان لي من فضل علمك بالإنجيل أشياء ممّا علمته شهد قلبي انّها انّها حقّ فاستزدتُ كثيراً من الفهم (2).

نعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الإنجیل

نعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في التوراة و الإنجیل (3).

و ممّا کتب في الإنجیل:ابن البرّه ذاهب و الفارقليط یأتي بعده یحیی (4).لكم الأسرار و يفسّر لكم كلّ شيء و هو يشهد لي كما شهدتُ له فانّي أجيئكم بالأمثال و هو يجيئكم بالتأويل (5).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :الإنجیل کتاب عیسی بن مریم عليه‌السلام و یذکّر و یؤنّث،فمن أنّث أراد الصحیفة و من ذکّر أراد الکتاب،قیل افعیل من النجل و هو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أمّا قبل هذا(خ ل).

(2) ق:162/23/4،ج:306/10. ق:411/70/5،ج:332/14.

(3) ق:42/2/6،ج:177/15. ق:656/63/6،ج:351/21.

(4) يجلي (خ ل).

(5) ق:6/2/49،ج:15/211.

الأصل و الإنجیل أصل العلوم و الحکم.

نجم:

النجم و المنجّم

کلام الصادق في(توحيد المفضّل)في الحکم المودعة في النجوم و في الشمس و القمر (1).

باب قوله تعالى: (وَ النَّجْمِ إِذٰا هَویٰ) (2).(3)

عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ النَّجْمِ إِذٰا هَویٰ) أقسم بقبر محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اذا قبض، (مٰا ضَلَّ صٰاحِبُکُمْ) (4).بتفضيله أهل بيته (5).

باب أنّهم عليهم‌السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأویل فيهم و في أعدائهم (6).

المنجّم الذي کان في أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و نهي أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن الخروج الى الخوارج في الساعة التي عزم عليه‌السلام الخروج[فيها]و عیّن له ساعة أخری فخالفه أمیر المؤمنین عليه‌السلام فخرج في الساعة التي نهاه عنها فظفر و ظهر و قال عليه‌السلام: أياکم و التعلّم للنجوم الاّ ما یهتدي به في ظلمات البرّ و البحر،إنّما المنجّم کالکاهن و الکاهن کالساحر و الساحر کالکافر و الکافر في النار، و قال عليه‌السلام: أما انّه ما کان لمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منجّم و لا لنا من بعده حتّی فتح اللّه علينا بلاد کسری و قیصر،أيها الناس توکّلوا على اللّه وثقوا به فانّه یکفي ممّن سواه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:36/4/2،ج:112/3-116.

(2) سورة النجم/الأية 1.

(3) ق:52/8/9،ج:272/35.

(4) سورة النجم/الأية 2.

(5) ق:66/18/7،ج:321/23. ق:171/67/7،ج:367/24.

(6) ق:7/30/105،ج:24/67.

(7) ق:8/56/610،ج:33/347.

ما یقرب منه (1).

ما جری بين الصادق عليه‌السلام و بين رجل کان صاحب النجوم في قسمة أرض کانت بينهما فافتتح الصادق عليه‌السلام خروجه بصدقة فخرج له خیر القسمین (2).

احتجاج الصادق عليه‌السلام علي هشام الخفاف الذي کان بصیرا بالنجوم و قال: ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي (3).

مدح النجوم

ذکر ما رواه صاحب کتاب(نزهة الکرام و بستان العوام)عن موسی بن جعفر عليهما‌السلامفي مدح النجوم و قوله: بعد علم القرآن ما یکون أشرف من علم النجوم و هو علم الأنبيّاء و الأوصياء و ورثة الأنبيّاء و نحن نعرف هذا العلم و ما نذکره، و قوله: و أدريس عليه‌السلام کان أعلم أهل زمانه بالنجوم (4).

في اطّلاع الحسن بن سهل بعلم النجوم و قد تقدّم ذلک في(حسن).

کتاب النجوم: المنجّم اليهودي الذي کان بقم و نظر في طالع مولانا الحجّة عليه‌السلام و قال:انّ هذا المولود لا یکون الاّ نبيّا أو وصيّ نبيّ و یملک الدنیا شرقا و غربا (5).

قول علي بن الحسین عليهما‌السلاملمنجّم: هل أدلّک على رجل قد مرّ منذ یوم دخلت علينا في أربعة آلاف عالم (6).

باب السماوات و کیفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرّة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:591/113/9،ج:336/41. ق:153/11/14،ج:257/58.

(2) ق:119/26/11،ج:52/47.

(3) ق:171/29/11،ج:224/47.

(4) ق:276/40/11،ج:145/48.

(5) ق:5/1/13،ج:23/51.

(6) ق:83/2/14،ج:338/57.

(7) ق:105/9/14،ج:61/58.

(وَ هُوَ الذي جَعَلَ لَکُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهٰا في ظُلُمٰاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْأيٰاتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ)(1).

(وَ عَلاٰمٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ)(2).

کلام الرازي في منافع النجوم

قال الرازي:اعلم انّ منافع النجوم کثیرة،منها انّه زیّن اللّه تعالى السماء بها، و منها انّه یحصل بسببها في الليل قدر من الضوء و لذلک فانّه إذا تکاثف السحاب في الليل عظمت الظلمة و ذلک بسبب انّ السحاب یحجب أنوارها،و منها انّه یحصل بسببها تفاوت في أحوال الفصول الأربعة فانّها أجسام عظیمة نورانیّة فاذا قاربت الشمس کوکبا مسخّنا في الصیف صارت أقوي حرّا و هي مثل نار تضمّ الى نار فانّه لا شکّ أن یکون الأثر الحاصل من المجموع أقوي،و منها انّه تعالى جعلها علامات یهتدي بها في ظلمات البرّ و البحر علي ما قال تعالى: (وَ عَلاٰمٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ) ،و منها انّه تعالى جعلها رجوما للشیاطین...الخ (3).

تفسیر القمّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض مربوطة کلّ مدینة الى عمود من نور طول ذلک العمود في السماء مسیرة مائتين و خمسین سنة (4).

في علم النجوم و العمل به و حال المنجّمین

باب علم النجوم و العمل به و حال المنجّمین (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الأية 97.

(2) سورة النحل/الأية 16.

(3) ق:110/9/14،ج:84/58.

(4) ق:112/9/14،ج:91/58.

(5) ق:143/11/14،ج:217/58.

(فَنَظَرَ نَظْرَهً في النُّجُومِ\* فَقٰالَ انّي سقيمٌ)(1)استشکل السیّد المرتضی في الأية انّه حکي عن نبيّه النظر في النجوم و عندکم انّ الذي یفعله المنجّمون في ذلک ضلال،و الآخر قوله: (انّي سقيمٌ) و ذلک کذب،ثمّ أجاب عن ذلک بوجوه (2) (3)

خبر سعد المولي اليماني الذي کان من أهل بيت ینظر في النجوم: فسأله الصادق عليه‌السلام عن مطالب من علم النجوم فقال:لا أدري و قال انّ باليمن قوما ليسوا کأحد من الناس في علمهم، فقال الصادق عليه‌السلام: و ما یبلغ من علم عالمهم؟قال اليماني:انّ عالمهم ليزجر الطیر و یقفو الأثر في ساعة واحدة مسیرة شهر للراکب المحثّ (4).فقال عليه‌السلام : فانّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فانّ علمه ينتهي الى أن لا يقفو الأثر و لا يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً و اثني عشر برّاً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً (5).

الاحتجاج:قول دهقان الفرس لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا أمیر المؤمنین تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود بالنحوس و إذا کان مثل هذا اليوم وجب على الحکيم الإختفاء و یومک هذا یوم صعب قد انقلب فيه کوکبان و انقدح من برجک النیران و ليس الحرب لک بمکان،فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:ویحک یا دهقان المنبيّء بالآثار المحذّر من الأقدار ما قصة صاحب المیزان؟... الى أن قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم و ولد في کلّ عالم سبعون ألفا و الليلة یموت مثلهم و هذا منهم،و أومأ بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي و کان جاسوسا للخوارج في عسکر أمیر المؤمنین عليه‌السلام،فظنّ الملعون انّه یقول خذوه فأخذ بنفسه فمات،فخرّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الصافّات/الأية 88 و 89.

(2) منها انّ إبراهيم عليه‌السلام کانت به علّة تأتيه في أوقات مخصوصة فلما دعوة الى الخروج معهم،نظر الى النجوم ليعرف منها قرب نوبة علّته،فقال:انی سقيم،و أراد إنّه حضر وقت العله في زمان نوبتها.

(3) ق:143/11/14،ج:217/58.

(4) المجدّ (خ ل).

(5) ق:14/11/143،ج:58/219 و269.

الدهقان ساجدا فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:ألم أروّک من عین التوفيق؟قال:بلي یا أمیر المؤمنین،فقال:أنا و صاحبي لا شرقي و لا غربي نحن ناشئه القطب و أعلام الفلک،أمّا قولک(انقدح من برجک النیران)فکان الواجب أن تحکم به لي لا على، و أمّا نورة و ضیاؤه فعندي و أمّا حریقه و لهبة فذهب عنّي،فهذه مسألة عمیقه إحسبها إن کنت حاسبا (1).أقول: قد تقدّم في(دهقن)ما یقرب من ذلک.

و روي البرسي في(المشارق)ما یقرب منه (2).

الصادقي عليه‌السلام: المنجّم ملعون. قال الصدوق:هو الذي یقول بقدم الفلک و لا یقول بمفلکه و خالقه(عزّ و جلّ) (3).

في انّ للنجوم أصلا و ما ورد في مدحة (4).

کلام المجلسي في ذيل حدیث هشام الخفاف عن الصادق عليه‌السلام: انّ أصل الحساب حقّ و لکن لا یعلم ذلک الاّ من علم مواليد الخلق کلّهم، قال بعد الإحتمالات في معناه:و على التقادیر ظاهرة حقیّة هذا العلم و عدم جواز النظر فيه لسائر الخلق لعدم إحاطتهم به و تضمّنه القول بما لا یعلم و اللّه یعلم (5).

ذکر ما یقرب منه (6).

کتاب النجوم:نوادر الحکمة تاليف محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران بن عبد اللّه القمّيّ عن الرضا عليه‌السلام قال:قال أبو الحسن عليه‌السلام للحسن بن سهل: کیف حسابک للنجوم؟فقال:ما بقی منها شيء الاّ و قد تعلّمته،فقال أبو الحسن عليه‌السلام:کم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة و کم لنور القمر على نور المشتري فضل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:144/11/14،ج:221/58.

(2) ق:591/113/9،ج:336/41.

(3) ق:145/11/14،ج:226/58.

(4) ق:147/11/14-152،ج:235/58-257.

(5) ق:149/11/14،ج:243/58.

(6) ق:156/11/14،ج:272/58.

درجة و کم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟فقال:لا أدري،فقال:ليس في یدک شيء هذا أيسر.بيان: أي هذا أيسر شيء من هذا العلم (1).

في انّ علماء بني إسرائیل یسترون

من أولادهم علم النجوم و الطبّ

کتاب النجوم:عن ربيع الأبرار فيما رواه عن مولانا علي عليه‌السلام:و یروي: انّ رجلا قال لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:انّي أرید الخروج في تجارة لي و ذلک في محاق الشهر، فقال:أترید أن یمحق اللّه تجارتک تستقبل هلال الشهر بالخروج؟، و فيه أيضا:کان علماء بني إسرائیل یسترون من العلوم علمين علم النجوم و علم الطبّ فلا یعلّمونهما أولادهم لحاجة الملوک اليهما لئلاّ یکون سببا في صحبه الملوک و الدنوّ منهم فيضمحلّ دینهم (2).

کلام السیّد ابن طاووس في قدح الروأية الواردة في النهج في ذمّ النجوم و کلام المجلسي في ردّه (3).

أمر الصادق عليه‌السلام عبد الملک بن أعین الذي کان مبتليّ بهذا العلم و یحکم بالحوادث و الأمور الأتيه بأن یحرق کتبه، و قد تقدّم في(عبد).

ذمّ الأيمان بالنجوم

معاني الأخبار:السجّادي عليه‌السلام: الذنوب التي تظلم الهواء:السحر و الکهانة و الأيمان بالنجوم و التکذيب بالقدر.

بيان: ظلمة الهواء کنأية عن التحيّر في الأمور أو شدّة البلية و ظهور آثار غضب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/11/14،ج:245/58.

(2) ق:152/11/14،ج:255/58.

(3) ق:155/11/14،ج:265/58.

اللّه تعالى في الجوّ (1).

في انّ أدريس أول من خطّ بالقلم و أوّل من خاط الثیاب و لبس المخیط و أوّل من نظر في علم النجوم و الحساب.و یروي انّ اللّه تعالى أهبط آدم من الجنة و عرفة کلّ شيء فکان ممّا عرفة النجوم و الطبّ.

الدرّ المنثور: فيه کلمات علماء العأمّة في ذمّ النجوم و روأياتهم في ذلک (2).

تذيیل فيه أقوال بعض أجلاّء أصحابنا في حکم النظر في علم النجوم و الإعتقاد به و الإخبار عن الحوادث بسببه و القول بتأثیرها:

کلام الشیخ المفيد في علم النجوم

فمنها قول الشیخ المفيد رحمه‌الله في کتاب(المقالات)انّ الشمس و القمر و النجوم أجسام ناریّة لا حیاة لها و لا موت و لا تمیز،خلقها اللّه تعالى لينتفع بها عبادة و جعلها زینة لسماواته و أيات من أياته کما قال سبحانه: (هُوَ الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیٰاءً) (3)الآية، و قال:( وَ هُوَ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها) (4) الأية،الى غیر ذلک من الأيات،فأمّا الأحکام على الکائنات بدلائلها أو الکلام علي مدلول حرکاتها فانّ العقل لا یمنع منه و لسنا ندفع أن یکون اللّه تعالى أعلمه بعض أنبيّائه و جعله علما له على صدقة غیر انّا لا نقطع عليه و لا نعتقد استمراره في الناس الى هذه الغأية...الخ.

کلام الکیدري في تهجین أحکام النجوم و کلام الشیخ إبراهيم بن نوبخت في کتاب(الياقوت)و کلام العلاّمة في شرحه في ذلک (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:157/11/14،ج:274/58.

(2) ق:157/11/14،ج:275/58.

(3) سورة یونس/الأية 5.

(4) سورة الأنعام/الأية 97.

(5) ق:14/11/158،ج:58/279.

کلام السیّد المرتضی في ذلک

کلام السیّد المرتضی في(الغرر و الدرر)في جواب من سأله عمّا یخبر به المنجّمون من وقوع حوادث و یضیفون ذلک الى تأثیرات النجوم و قوله: و قد سطر المتکلّمون طرقا کثیرة في انّ الکواکب ليست بحيّة و لا قادرة و انّه لا خلاف بين المسلمین في ارتفاع الحیاة عن الفلک و ما یشتمل عليه من الکواکب و انّها مسخّرة مدبّرة مصرّفة،و ذلک معلوم من دین رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ضرورة (1)ثمّ ذکر السیّد ما جری بينه و بين بعض الرؤساء بل الوزراء ممّن کان مشغوفا بالنجوم و عاملا به و ما ضرب له من المثل في تهجین قوله ثمّ قال:

ذکر ما یفسد مذهب المنجّمین

و ممّا یفسد مذهب المنجّمین و یدلّ على انّ ما لعلّة یتّفق لهم من الإصابة على غیر أصل انّا قد شاهدنا جماعة من الزراقین الذين لا یعلمون شیئا من علم النجوم یصیبون فيما یحکمون به إصابات مستطرفة،و قد کان المعروف بالشغراني الذي شاهدناه و هو لا یحسن أن یأخذ الاسطرلاب للطالع و لا نظر قطّ في زیج و لا تقویم غیر انّه زکيّ حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به کثیر الإصابة و بلوغ الغأية فيما یخرجه من الأسرار،و لقد اجتمع یوما بين یدي جماعة کانوا عندي و کنّا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الأغراض فسأله أحدنا عمّا نحن بصدده فابتدأه من غیر أخذ طالع و لا نظر في تقویم فأخبرنا بالجهة التي أردنا قصدها ثمّ عدل الى کلّ واحد من الجماعة فأخبره عن کثیر من تفصیل إمرة و أغراضه،و قال:و کان لنا صدیق یقول أبدا:من أدلّ دليل على بطلان أحکام النجوم إصابة الشغراني (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:159/11/14،ج:281/58-283.

(2) ق:160/11/14،ج:286/58.

و قال السیّد أيضا: و من أدلّ الدليل على بطلان أحکام النجوم انّا قد علمنا انّ من جملة معجزات الأنبيّاء عليهم‌السلام الإخبار عن الغیوب و عدّ ذلک خارقا للعادات کإحیاء المیّت و إبراء الأکمه و الأبرص و لو کان العلم بما یحدث طریقا نجومیّا لم یکن ما ذکرناه معجزا و لا خارقا للعادة،و کیف یشتبه على مسلم بطلان أحکام النجوم و قد أجمع المسلمون قدیما و حدیثا على تکذيب المنجّمین و الشهادة بفساد مذاهبةم و بطلان أحکامهم،و معلوم من دین الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ضرورة التکذيب بما یدّعيه المنجّمون و الإزراء عليهم و التعجیز لهم،فأمّا إصابتهم في الإخبار عن الکسوفات و ما مضی في أثناء المسألة من طلب الفرق بين ذلک و بين سأير ما یخبرون به من تأثیرات الکواکب في أجسامنا فالفرق بين الأمرین انّ الکسوفات و اقترانات الکواکب و انفصالها طریقة الحساب و تسییر الکواکب و له أصول صحیحة و قواعد سدیده و ليس کذلک ما یدّعونه من تأثیرات الکواکب في الخیر و الشرّ و النفع و الضرّ،انتهى ملخّصا.

کلمات العلماء في التنجیم و تعلّم النجوم

قال العلاّمة رحمه‌الله في(المنتهي):التنجیم حرام و کذا تعلّم النجوم مع اعتقاد انّها مؤثّرة أو انّ لها مدخلا في التأثیر بالنفع و الضرر،و بالجملة کلّ من یعتقد ربط الحرکات النفسانیة و الطبيعیة بالحرکات الفلکیّة و الإتصالات الکوکبية کافر،و أخذ الأجره على ذلک حرام،و أمّا من یتعلّم النجوم فيعرف قدر سیر الکواکب و بعده و أحواله من التربيع و الکسف و غیرهما فانّه لا بأس،و نحوه قال في(التحریر) و(القواعد).

و قال الشیخ الشهيد رحمه‌الله في(عقائد الشیخ الصدوق):کلّ من اعتقد في الکواکب انّها مدبّرة لهذا العالم و موجده ما فيه فلا ریب انّه کافر،و إن اعتقد انّها تفعل الآثار

المنسوبة اليها و اللّه سبحانه هو المؤثّر الأعظم کما یقوله أهل العدل فهو مخطیء إذ لا حیاة لهذه الکواکب ثابتة بدليل عقلي و لا نقلي...الخ.

و قال المحقق الشیخ علي: التنجیم الإخبار عن حکم النجوم باعتبار الحرکات الفلکیة و الإتصالات الکوکبية التي مرجعها الى القياس و التخمین...،الى أن قال: و قد ورد عن صاحب الشرع النهي عن تعلّم النجوم بأبلغ وجوهه،اذا تقرّر ذلک فاعلم أنّ التنجیم مع اعتقاد انّ للنجوم تأثیرا في الموجودات السفليه و لو على جهة المدخلية حرام و کذا تعلّم النجوم على هذا الوجه،بل هذا الاعتقاد کفر في نفسه نعوذ باللّه؛أمّا التنجیم لا على هذا الوجه مع التحرّز عن الکذب فانّه جأيز،فقد ثبت کراهيه التزویج و سفر الحجّ في العقرب و ذلک من هذا القبيل،نعم هو مکروه و لا ینجرّ الى الاعتقاد الفاسد و قد ورد النهي عنه مطلقا حسما للمادة،انتهى.

کلام الشیخ البهائي في ذلک (1).

کلام ابن سینا في(إلهيات الشفا)في هذا الباب و قوله في آخر کلامه:فليس لنا اذن اعتماد على أقوالهم و ان سلّمنا متبرعين انّ جمیع ما یعطونا من مقدّماتهم الحکمیّة صادقة،انتهى.

کلام الشیخ الکراجکي في(کنز الفوائد)في ذلک مفصّلا و کلام شیخ المتکلّمين محمود بن علي الحمصي رحمه‌الله في ذلک.

کلام السیّد ابن طاووس في ذلک

قال المجلسي رحمه‌الله: و السیّد الجليل النبيّل على بن طاووس رحمه‌الله لأنس قليل له بهذا العلم،عمل في ذلک رسالة و بالغ في الإنکار على من اعتقد أنّ النجوم ذوات إراده أو فاعله أو مؤثرة و استدلّ على ذلک بدلأيل کثیرة و أيده بکلام جمّ غفير من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:161/11/14،ج:291/58.

الأفاضل الاّ انّه أنکر على السیّد الأجلّ المرتضی رحمه‌الله في تحریمه و ذهب الى انّه من العلوم المباحات و انّ النجوم علامات و دلالات على الحادثات لکن یجوز للقادر الحکيم أن یغیرها بالبرّ و الصدقة و الدعاء و غیر ذلک من الأسباب و الدواعي علي وفق إرادته و حکمته،و جوّز تعليم علم النجوم و تعلّمه و النظر فيه و العمل به إذا لم یعتقد انّها مؤثرة،و حمل أخبار النهي و الذمّ علي ما إذا اعتقد ذلک،ثمّ ذکر رحمه‌الله تأيیدا لصحّة هذا العلم أسماء جماعة من الشیعة کانوا عارفين به فقال:انّ جماعة من بني نوبخت کانوا علماء بالنجوم و قدوة في هذا الباب و وقفت علي عدّة مصنّفات لهم في النجوم و انّها دلالات علي الحادثات منهم الحسن بن موسی النوبختي من علماء المنجّمین من الشیعة،أحمد بن محمّد بن خالد البرقي؛و ذکر النجاشيّ في کتبه کتاب النجوم ثمّ عدّ أسماء جماعة منهم ابن أبي عمیر و العیّاشي و المسعودي و کشاجم و قال:و منهم العفيف بن قیس أخو الأشعث ذکره المبرّد و قیل انّه الذي إشارة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام بترک قتال الخوارج في الساعة التي أراد؛ثم ذکر السیّد ممّن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين الى مذهب الإمامية الفضل بن سهل وزیر المأمون و الحسن بن سهل و بوران بنت الحسن و ذکر في ذلک حکأيات طریفة (1).

أقول: قد ذکرنا ما یتعلق بذلک في(برن)و(حسن)و(رأس).

و ذکر أيضا انّ یحیی بن خالد البرمکي کان أعلم الناس بالنجوم و ذکر له في ذلک حکأيتین،ثمّ قال:و ممّن رأيت ذکره في علماء النجوم و إن لم أعلم مذهبة إبراهيم ابن السندي بن شاهك و کان منجّما طبيبا متکلّما،و من العلماء بالنجوم عضد الدولة ابن بأبويه و منهم الشیخ المعظّم محمود بن علي الحمصي و غیر ذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:164/11/14،ج:298/58.

بعض الإصابات من بعض المنجّمین

ثمّ ذکر السیّد رحمه‌الله إصابات کثیرة من المنجّمین نقلا من کتبهم،و نقل من کتاب (ربيع الأبرار)انّ رجلا[أ]دخل إصبعیه في حلقتي مقراض و قال لمنجّم:أيش تری في یدي؟فقال:خاتمی حدید.و قال:سعي بمنجّم فأمر بصلبه فقیل له:هل رأيت هذا في نجومک؟فقال:رأيت ارتفاعا و لکن لم أعلم انّه فوق خشبة،ثمّ ذکر عن کتاب التنوخی حکأية في ذلک تتعلق بعضد الدولة و مرضه (1).

کلام المجلسي في علم النجوم (2).

کلام الغزالى في(الاحیاء)في المنهي عنه من علم النجوم (3).

أقول: نقل شیخنا البهائي عن بعض التفاسیر قوله تعالى: (وَ لَقَدْ زَیَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْیٰا بِمَصٰأبيحَ وَ جَعَلْنٰاهٰا رُجُوماً لِلشَّیٰاطِینِ) (4)انّ المرادبالشياطين المنجّمين فإن كلام(5) رجم بالغیب، و قال المحقق الطوسيّ في آداب المتعلمين:و علم النجوم بمنزلة المرض فتعلّمه حرام لأنّه لا یضرّ و لا ینفع الاّ بقدر ما یعرف به القبلة و أوقات الصلاة و غیر ذلک فانّه ليس بحرام.

باب ما یتعلق بالنجوم و یناسب أحکامها من کتاب دانیال عليه‌السلام و غیره (6).

الدرّ المنثور:عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جالسا في نفر من أصحابة فرمي بنجم فاستنار قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما کنتم تقولون إذا کان هذا في الجاهلية؟قالوا:کنّا نقول یولد عظیم أو یموت عظیم،قال:فانها لا یرمی بها لموت أحد و لا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:165/11/14،ج:305/58.

(2) ق:166/11/14،ج:308/58.

(3) ق:193/16/14،ج:30/59.

(4) سورة الملک/الأية 5.

(5) کلامهم(ظ).

(6) ق:14/13/171،ج:58/330.

لحیاته...الخ (1).

أبو النجم

أقول: أبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي من رجّاز الإسلام و هو الذي یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا أبو النّجم و شعري شعري |  | للّه درّي ما أجنّ صدري |

کان من شعراء زمان الأموية و مات في أواخر أيام دولتهم،حکي انّه طلبه هشام ابن عبد الملک ليلة ليحدّثه فحدّثه عن بناته فکان ممّا حدّثه عن بنته المسمّاة بظلاّمة هذا الشعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کأنّ ظلاّمة أخت شیبان |  | یتیمة و والداها حيّان |
| الرأس قمل کلّه و صیبان |  | و ليس في الساقین الاّ خیطان |

تلک التي تفزع منها الشیطان

فضحک هشام حتّی ضحکت النساء و کنّ من وراء ستر رقيق فأمر هشام له بثلاثمائة دینار و قال:اجعلها في رجل ظلاّمة مکان الخیطین.

أبو معشر المنجّم

هو جعفر بن محمّد بن عمر البلخيّ صاحب التصانیف في الزیج و علم النجوم، قال ابن الندیم انّه کان أوّلا من أصحاب الحدیث و کان یضاغن الکندي و یغري به العأمّة و یشنّع عليه بعلوم الفلاسفة فدسّ عليه الکندي من حسّن له النظر في علوم الحساب و الهندسة فدخل في ذلک فلم یکمل له فعدل الى علم أحکام النجوم و انقطع شرّه عن الکندي،و یقال انّه تعلّم النجوم بعد سبع و أربعین سنة من عمره، و کان فاضلا حسن الإصابة و ضربه المستعین أسواطا لأنّه أصاب في شيء خبّره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:279/29/14،ج:388/59.

بکونه قبل وقته فکان یقول:أصبت فعوقبت،و توفي و قد جاوز المائة بواسط لليلتين بقیتا من شهر رمضان سنة(272)،انتهى.

الکندي

هو أبو یوسف یعقوب بن إسحاق،فاضل دهره و واحد عصره في معرفة العلوم القدیمة بأسرها و یسمّي فيلسوف العرب،و له کتب في علوم مختلفة،ذکر ابن الندیم جمیع ما صنّفه في الفهرست.

نجا:

المنجیات

باب المنجیات و المهلکات (1).

الخصال:في وصيّة النبيّ لعليّ عليهما‌السلام: یا علي ثلاث درجات و ثلاث کفّارات و ثلاث مهلکات و ثلاث منجیات،فامّا الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات و انتظار الصلاة بعد الصلاة و مشي بالليل و النهار الى الجماعات،و أمّا الکفّارات فافشاء السلام و إطعام الطعام و التهجّد بالليل و الناس نیام،و أمّا المهلکات فشحّ مطاع و هوی متّبع و إعجاب المرء بنفسه،و أمّا المنجیات فخوف اللّه في السرّ و العلانیة و القصد في الغنی و الفقر و کلمة العدل في الرضا و السخط.

المحاسن:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: ثلاث منجیات:تکفّ لسانک و تبکي على خطیئتک و یسعک بيتک.

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: المنجیات إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نیام (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق25/4/،ج:5/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق26/4/،ج:7/70.

ذکر بعض المنجیات من شدائد الآخرة (1).

ذکر ما ناجی به موسی عليه‌السلام

باب ما ناجی به موسی عليه‌السلام ربّه (2).

الخصال:عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه تعالى ناجی موسی بن عمران عليه‌السلام بمائة ألف کلمة و أربعة و عشرین ألف کلمة في ثلاثة أيام و لياليهنّ ما طعم فيها موسی و لا شرب فيها،فلمّا انصرف الى بني إسرائیل و سمع کلام الآدميین مقتهم لما کان وقع في مسامعه من حلاوة کلام اللّه(عزّ و جلّ) (3).

باب انّ تعالى ناجی عليا عليه‌السلام و انّ الروح یلقي اليه و جبرئيل أملي عليه (4).

الاختصاص و بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ناجی عليا عليه‌السلام یوم الطائف فقال أصحابة:ناجیت عليا من بيننا و هو أحدّثنا سنّا فقال:ما أنا أناجیة بل اللّه یناجیة.

أقول: وردت روأيات کثیرة بمثل هذا و لکن ذکر فيها مکان(أصحابة) (الرجلان)أو(أحد الرجلين) (5).

أدعیة المناجاة

باب أدعیة المناجاة (6).

أمالي الصدوق:مناجاة عليّ بن الحسین عليهما‌السلامفي الحجر رواها طاووس عنه:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:275/49/3،ج:290/7.

(2) ق:301/41/5،ج:323/13.

(3) ق:305/41/5،ج:344/13.

(4) ق:379/80/9،ج:151/39.

(5) ق:380/80/9،ج:155/39.

(6) ق:کتاب الدعاء87/32/،ج:89/94.

سیّدي سیّدي هذه یدأي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوّة و عینأي بالرجاء ممدودة و حقّ لمن دعاک بالندم تذلّلا أن تجیبه بالکرم تفضّلا (1).

أقول:و تقدّم في(طوس)مناجاة منظوم له عليه‌السلام رواها عنه طاووس أيضا.

أمالي الصدوق:و روي عنه عليه‌السلام أيضا: الهي و عزّتک و جلالک و عظمتک لو انّي منذ بدعت فطرتي...الخ، و کان من دعائه عليه‌السلام أيضا: الهي إن کنت عصیتک بارتکاب شيء ممّا نهيتني عنه فانّي قد أطعتک في أحبّ الأشیاء اليك الأيمان بک منّا منک به علي (2).

أمالي الصدوق:مناجاة الصادق عليه‌السلام: الهي کیف أدعوک و قد عصیتک و کیف لا أدعوک و قد عرفت حبّک في قلبي...الخ.

و روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام انّه قال في مناجاته: الهي أفکّر في عفوک فتهون علي خطیئتی ثمّ أذکر العظیم من أخذک فتعظم عليّ بليتيّ.

و نقل من خطّ الشهيد رحمه‌الله عن الصادق عليه‌السلام: اللّهم إنّ کثرة الذنوب تکفّ أيدينا عن انبساطها اليك بالسؤال،و المداومة علي المعاصي تمنعنا من التضرّع و الابتهال،و الرجاء یحثنا الى سؤالک یا ذا الجلال فإن لم یعطف السیّد علي عبده فممّن یبتغی النوال؟فلا تردّ أکفّنا المتضرّعة الاّ ببلوغ الآمال.

الدعوات: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام إذا أعطي ما في بيت المال أمر فکنس ثمّ صلي فيه ثمّ یدعو فيقول في دعائه:اللّهم انّي أعوذ بک من ذنب یحبط العمل و أعوذ بک من ذنب یعجّل النقم...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء87/32/،ج:89/94. ق:105/18/22،ج:448/100. ق:56/21/17،ج:146/78.

(2) ق:کتاب الدعاء87/32/،ج:91/94.

مناجاة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

و من مناجاة أمیر المؤمنین عليه‌السلام: الهي کانّي بنفسي قد أضجعت في حفرتها و انصرف عنها المشيعون من جیرتها و بکی الغريب عليها لغربتها...الخ (1).

الکتاب العتیق الغروي:مناجاة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هي مناجاة الأئمة من ولده عليهم‌السلام کانوا یدعون بها في شعبان روأية ابن خألویة رحمه‌الله: اللّهم صلّ علي محمّد و علي آل محمّد و اسمع ندائي إذا ناديتک و أقبل علي إذا ناجیتک (2).

مناجاة مولانا أمیر المؤمنین عليه‌السلام مروية عن العسکريّ عن آبائه عليهم‌السلام: الهي صلّ علي محمّد و آل محمّد و ارحمني إذا انقطع من الدنیا أثري و امتحی من المخلوقین ذکري (3).

أقول: هذه مناجاة طویلة مشتملة علي مضامین شریفة بعبارات رشیقة بليغة و في آخرها: ثمّ أقبل أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي نفسه یعاتبها و یقول:أيها المناجي ربّه بأنواع الکلام و الطالب منه مسکنا في دار السلام و المسوّف بالتوبة عاما بعد عام ما أراک منصفا لنفسک من بين الأنام فلو دافعت نومک یا غافلا بالقيام و قطعت یومک بالصیام و اقتصرت علي القليل من لعق الطعام و أجبت مجتهدا بالقيام کنت أحری أن تنال أشرف المقام...الخ (4).

مناجاة أخری له عليه‌السلام: اللّهم انّي أسألک الأمان الأمان یوم لا ینفع مال و لا بنون الاّ من أتي اللّه بقلب سليم (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء88/32/ و 93،ج:93/94 و 107.

(2) ق:کتاب الدعاء89/32/،ج:96/94 و 97.

(3) ق:کتاب الدعاء90/32/،ج:99/94.

(4) ق:کتاب الدعاء93/32/،ج:109/94.

(5) ق:کتاب الدعاء93/32/،ج:109/94.

الکتاب العتیق الغروي:مناجاة (1).الهي تو عرّت الطرق و قلّ السالكون (2)

البلد الأمین: أدعیة الوسائل الى المسائل و هي عشرة مناجات:المناجاة بالاستخارة و الإستقالة و السفر و طلب الرزق و الاستعاذات و طلب التوبة و طلب الحجّ و کشف الظلم و الشکر و طلب الحاجة (3).

مناجاة مولانا السجّاد عليه‌السلام

مناجاة مولانا زین العابدین عليه‌السلام: یا راحم رنّه العليل (4).

مناجاة له عليه‌السلام أخری: الهي طال ما نامت عینأي و قد حضرت أوقات صلواتک و أنت مطّلع علي تحلم عنّي یا کریم.

مناجاة أخری له عليه‌السلام تعرف بالصغرى: سبحانک یا الهي ما أحلمک و أعظمک و هي مناجاة طویلة (5).

مناجاة أخری له عليه‌السلام: الهي حرمني کلّ مسؤول رفده و منعني کلّ مأمول ما عنده (6).

و له عليه‌السلام أيضا: الهي و مولأي و غأية رجائي. و له أيضا: اللّهم انّک دعوتني الى النجاة فعصیتک و دعانی عدوّک الى الهلکه فأجبته،فکفي مقتا عندک أن أکون لعدوّک أحسن طاعة منّي لک فوا سوأتاه إذ خلقتنی لعبادتک و وسّعت علي من رزقک فاستعنت به علي معصیتک و أنفقته في غیر طاعتک ثمّ سألتک الزیادة فلم یمنعک ما کان منّي أن عدت بحلمک علي...الخ (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناجاة له(ظ).

(2) ق:کتاب الدعاء/94/32،ج:111/94.

(3) ق:کتاب الدعاء/95/32،ج:113/94.

(4) ق:کتاب الدعاء/97/32،ج:121/94.

(5) ق:کتاب الدعاء/98/32،ج:122/94.

(6) ق:کتاب الدعاء/100/32،ج:129/94.

(7) ق:كتاب الدعاء/32/101،ج:94/132.

و له عليه‌السلام أيضا: اللّهم انی أسألک أمورا تفضّلت بها علي کثیر من خلقک (1).

و من مناجاته عليه‌السلام: الهي أسألک أن تعصمني حتّی لا أعصيک فانّي قد بهتّ و تحیرت من کثرة الذنوب مع العصیان و من کثرة کرمک مع الإحسان و قد کلّت لساني کثرة ذنوبي و أذهبت عنّي ماء وجهي فبأي وجه ألقاک و قد أخلق الذنوب وجهي؟فبأي لسان أدعوک و قد أخرس المعاصي لساني؟و کیف أدعوک و أنا العاصی؟و کیف لا أدعوک و أنت الکریم؟ (2)

المناجاة الخمس عشرة

المناجاة الخمس عشرة لمولانا عليّ بن الحسین عليهما‌السلاموجدتها مروية عنه في بعض کتب الأصحاب(رضوان اللّه عليهم).

المناجاة الأولي: مناجاة التائبين:بسم اللّه الرحمن الرحیم الهي ألبستني الخطأيا ثوب مذلّتي و جلّلني التباعد منک لباس مسکنتي (3).

المناجاة الإنجیلية له عليه‌السلام و هي طویلة جدّا یقرب ضعف تمام المناجاة الخمس عشرة نقلت من کتاب(أنیس العابدین)من مؤلّفات بعض قدمائنا أولها: بسم اللّه الرحمن الرحیم اللّهم بذکرک استفتح مقالي و بشکرک أستنجح سؤالي،و عليک توکّلي في کلّ أحوالي،و أياک أملي فلا تخیّب أمالي (4).

مناجاة في الشکر للّه مروية عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اللّهم لک الحمد علي مردّ نوازل البلاء (5). أقول: قد تقدّم في(سهل)أشعار السّهيلي في المناجاة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء102/32/،ج:133/94.

(2) ق:کتاب الدعاء104/32/،ج:138/94.

(3) ق:کتاب الدعاء105/32/،ج:142/94.

(4) ق:کتاب الدعاء108/32/،ج:153/94.

(5) ق:کتاب الدعاء115/33/،ج:174/94.

أية النجوی

باب أية النجوی و انّه لم یعمل بها غیر أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

کشف الغمّة:أورد الثعلبي و الواحدي و غیرهما من علماء التفسیر: انّ الأغنیاء أکثروا مناجاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و غلبوا الفقراء علي المجالس عنده حتّی کره رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذلک و استطال جلوسهم و کثرة مناجاتهم فأنزل اللّه تعالى: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بينَ یدي نَجْوٰاکُمْ صدقة ذٰلِکَ خَیْرٌ لَکُمْ وَ أَطْهَرُ) (2)فأمر بالصدقة أمام المناجاة،فأمّا أهل العسرة فلم یجدوا و أمّا الأغنیاء فبخلوا و خفّ ذلک على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و خفّ ذلک الزحام و غلبوا علي حبّة و الرغبة في مناجاته حبّ الحطام و اشتدّ علي أصحابة فنزلت الأية التي بعدها راشقه لهم بسهام الملام ناسخه بحکمةا حیث أحجم من کان دأبه الإقدام، و قال علي عليه‌السلام: انّ في کتاب اللّه لأية ما عمل بها أحد قبلي و لا یعمل أحد بها بعدي و هي أية المناجاة فانّها نزلت[و]کان لي دینار فبعته بدراهم و کنت إذا ناجیت الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صدّقت حتّی فنیت،فنسخت بقوله: (أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بينَ یدي نَجْوٰاکُمْ صَدَقٰاتٍ) (3). الآية (4)

ذکر ما یتعلق به (5).

أقول: تقدّم في(فخر)عصبية من الفخر الرازي في أية النجوی.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:71/18/9،ج:376/35.

(2) سورة المجادلة/الأية 12.

(3) سورة المجادلة/الأية 13.

(4) ق:71/18/9،ج:376/35.

(5) ق:6/14/198،ج:17/23. ق:9/10/514،ج:41/26و27.

باب النون بعده الحاء

نحر:

تفسیر النحر في (وَ انْحَرْ)

تفسیر النحر في قوله تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ) (1) (2)

أقول: قال في (مجمع البحرین) :أي فصلّ صلاة العید و انحر هدیک و أضحیتک، و قیل معناه:صلّ لربّک الصلاة المکتوبة و استقبل القبلة بنحرک، و روي عن العترة الطاهرة انّ معناه: ارفع یديک الى النحر في الصلاة؛ و عن الصادق عليه‌السلام: هو رفع یديک حذاء وجهک.

و عن ابن نباتة عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: لمّا نزلت هذه السورة قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لجبرئيل عليه‌السلام:ما هذه النحرة التي أمرني ربي؟قال:ليست بنحرة و لکنّه یأمرک إذا تحرّمت للصلاة أن ترفع یديک إذا کبّرت و إذا رکعت و إذا رفعت رأسک من الرکوع و إذا سجدت فانه صلاتنا و صلاة الملائکة في السماوات السبع فانّ لکلّ شيء زینة و زینة الصلاة رفع الأيدي عند کلّ تکبيرة،انتهى ملخّصا.

في انّه نحر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حجّة الإسلام ثلاثا و ستّین بدنه نحرها بيده ثمّ أخذ من کل بدنه بضعة فجعلها في قدر واحد ثمّ أمر به فطبخ فأکل منه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکوثر/الأية 2.

(2) ق:169/11/6،ج:311/16.

(3) ق:6/66/666،ج:21/396.

نحس: باب ما روي في سعادة أيام الأسبوع و نحوستها (1).أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(یوم).

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات و الأيام المنحوسة (2).

نحل: باب النحل و النمل و سأير ما نهي عن قتله من الحیوانات و تعذيبها (3).

النحل و صنعته في العسل و بناء بيته

فيه تفسیر قوله تعالى: (وَ أَوحيٰ رَبُّکَ الى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الْجِبٰالِ بيوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّٰا یَعْرِشُونَ\* ثُمَّ کُلي مِنْ کُلِّ الثَّمَرٰاتِ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلاً یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ) (4).الآية (5).

قال الدمیري: النحل ذباب العسل، و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الذباب کلّها في النار الاّ النحل،قال الزجّاج: سمّيت نحلا لأن اللّه تعالى نحل الناس العسل الذي یخرج منها إذ النحلة العطیّة،و في عجائب المخلوقات یقال ليوم عید الفطر یوم الرحمة إذ أوحي اللّه تعالى فيه الى النحل صنعة العسل،انتهى؛و بيوتها من أعجب الأشیاء لأنّها مبنيه على الشکل المسدّس لا یمکن لعقلاء البشر بناء مثل تلک البيوت الاّ بالأدوات و الآلات کالمسطر و الفرجار،ثمّ انّه ثبت في الهندسة انّ تلک البيوت لو کانت مشکّله بأشکال سوی المسدّسات فانّه یبقی بالضرورة ما بين تلک البيوت فرج خالية ضايعة،و ثبت أيضا انّ أوسع الأشکال و أحواها المسدّس فانّ المربّع یخرج منه زوأيا ضائعة و شکل النحل مستدیرة مطوّله فترک المربّع حتّی لا یبقی الزوأيا فارغه،فاهتداء تلک الحیوان الى هذه الحکمة الخفية بغير آلة و لا فکرة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:191/16/14،ج:18/59.

(2) ق:کتاب الدعاء/184/53،ج:1/95.

(3) ق:708/103/14،ج:229/64.

(4) سورة النحل/الأية 68 و 69.

(5) ق:14/103/708و710،ج:64/229و235.

أثر صنع اللطیف الخبير و إلهامه أياها کما قال: (أَنِ اتَّخِذي مِنَ الْجِبٰالِ بيوتاً) (1).

قال في(الإحیاء): انظر الى النحلة کیف أوحي اللّه تعالى اليها حتّی اتّخذت من الجبال بيوتا و کیف استخرج من لعابها الشمع و العسل و جعل أحدهما ضیاء و الآخر شفاء،ثمّ لو تأمّلت عجائب أمرها في تناولها الأزهار و الأنوار و احترازها من النجاسات و الأقذار و طاعتها لواحد من جملتها و هو أکبرها شخصا و هو أمیرها،ثمّ ما سخّر اللّه سبحانه له أمیرها من العدل و الإنصاف بينها حتّی انّه ليقتل منها على باب المنفذ کلّ ما وقع منها على نجاسة لقضیت من ذلک العجب إن کنت بصیرا على نفسک،ثمّ دع عنک جمیع ذلک فانظر الى بنيانها بيتها من الشمع و اختیارها من جمیع الأشکال المسدّس...الخ (2). أقول: تقدّم ما یناسب ذلک في (عسل).

قول حکيم لتلامذته(کونوا کالنحل في الخلأيا)

قال حکيم من اليونانیّین لتلامذته:کونوا کالنحل في الخلأيا،قالوا:و کیف النحل؟قال:انّها لا تترک عندها بطّالا الاّ أبعدته و أقصته عن الخلية لانّه یضیّق المکان و یفني العسل و یعلّم النشیط الکسل.

و في شعب البيهقي عن مجاهد قال: صاحبت عمر من مکّة الى المدینة فما سمعته یحدّث عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ هذا الحدیث:انّ مثل المؤمن کمثل النحلة إن صاحبته نفعک و إن شاورته نفعک و إن جالستة نفعک و کلّ شأنه منافع و کذلک النحلة کلّ شأنها منافع.

قال ابن الأثیر: وجه المشابهة بين المؤمن و النحلة حذق النحل و فطنته و قلّة أذاه و حقارته و منفعته و قنوعه و سعيه في النهار و تنزّهه عن الأقذار و طیب أکلة و انّه لا یأکل من کسب غیرة و نحوله و طاعته لأمیره،و للنحل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:709/103/14،ج:234/64.

(2) ق:710/103/14،ج:236/64.

آفات تقطعة عن عمله منها:الظلمة و الغیم و الریح و الدخان و الماء و النار و کذلک المؤمن له آفات تفتره عن عمله منها ظلمة الغفلة و غیم الشکّ و ریح الفتنة و دخان الحرام و ماء السعة و نار الهوی .

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

(کونوا في الناس کالنحلة في الطیر)

و في(مستدرک الدارمي)عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام انّه قال: کونوا في الناس کالنحلة في الطیر،انّه ليس في الطیر الاّ و هو یستضعفها،و لو تعلم الطیر ما في أجوافها من البرکة لم یفعلوا ذلک بها،و خالطوا الناس بألسنتکم و أجسادکم و زأيلوهم بأعمالکم و قلوبکم فانّ للمرء ما اکتسب و هو یوم القيامة مع من أحبّ (1).

الخصال:في الأربعمائة،قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: شیعتنا بمنزلة النحل لو یعلم الناس ما في أجوافها لأکلوها (2).

ما یقرب من ذلک (3).

تأویل النحل بهم عليهم‌السلام

باب في تأویل النحل بهم عليهم‌السلام (4).

تفسیر القمّيّ:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ أَوحيٰ رَبُّکَ الى النَّحْلِ) نحن النحل الذي أوحي اللّه اليه (أَنِ اتَّخِذي مِنَ الْجِبٰالِ بيوتاً) نحن أمرنا أن نتّخذ من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:710/103/14،ج:239/64.

(2) ق:کتاب الأيمان/107/15،ج:17/68.

(3) ق:کتاب العشرة/225/87،ج:398/75. ق:89/18/1،ج:79/2.

(4) ق:113/38/7،ج:110/24.

العرب شیعة (وَ مِنَ الشَّجَرِ) یقول:و من العجم (وَ مِمّٰا یَعْرِشُونَ) (1)من الموالي، و الشراب المختلف ألوانه:العلم الذي یخرج منّا اليكم.

کنز جامع الفوائد:عنه عليه‌السلام أيضا في الأية الشریفة قال: ما بلغ من النحل أن یوحى اليها،بل فينا نزلت فانّا النحل و نحن المقیمون للّه في أرضه بإمرة و الجبال شیعتنا و الشجر النساء المؤمنات، قال صاحب(الکنز):و یؤیّده ما وجدته في مزار بالحضرة الغروية سلام اللّه علي مشرّفها في زیارة جامعة و هذا لفظه: اللّهم صلّ على الفئة الهاشمية...الخ (2).

في: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام کان أمیر النحل و وجه ذلک (3).

نحا:

علم النحو

السرائر:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من انهمک في طلب النحو سلب الخشوع (4).

جواهر الکراجکي:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: العلوم أربعة:الفقه للأدیان و الطبّ للأبدان و النحو للّسان و النجوم لمعرفة الأزمان (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الأية 68.

(2) ق:114/38/7،ج:110/24.

(3) ق:12/2/9،ج:56/35.

(4) ق:67/11/1،ج:217/1.

(5) ق:67/11/1،ج:218/1.

باب النون بعده الخاء

نخع:

الجعفريات:بإسناده عن عليّ عليه‌السلام: کان إذا أراد أن یتنخّع و بين یديه الناس غطّی رأسه ثمّ دفنه،و إذا أراد أن یبزق فعل مثل ذلک،و کان إذا أراد عليه‌السلام الکنیف غطّی رأسه.

نخل:

النخل و ما یتعلق به

الخصال:عن عليّ عليه‌السلام قال: سئل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أي المال خیر؟قال:زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أدّی حقّه یوم حصاده،قیل:فأي المال بعد الزرع خیر؟ فذکر الغنم،ثمّ سئل بعد الغنم فذکر البقر،ثمّ سئل:أي المال بعد البقر خیر؟قال: الراسیات في الوحل و المطعمات في المحل نعم الشيء النخل،من باعه فانّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاةق اشتدّت به الریح في یوم عاصف الاّ أن یخلف مکانها، قیل:فأي المال بعد النخل خیر؟فسکت،فقال له رجل:فأين الإبل؟قال:فيها الشقاء و الجفاء...الخ.و قد تقدّم في(ابل).

بيان: الراسیات في الوحل أي النخیل التي نشبت عروقها في الطین و ثبتت فيه و هي تطعم أي تثمر في المحل و هو بالفتح الجدب و انقطاع المطر،و التخصیص بها لأنّها تحمل العطش أکثر من سأير الأشجار (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:684/95/14،ج:121/64. ق:843/139/14،ج:142/66.

المحاسن:عن عبد الأعلى قال: قال لي رجل من قریش:عندي تمرة من نخلة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال:فذکرت ذلک لأبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال:انّها ليست الاّ لمن عرفها (1).

في انّ النخل خلق من فضلة طین آدم عليه‌السلام

المحاسن: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن خلق النخل بدءا ممّا هو؟فقال:انّ اللّه تبارک و تعالى لمّا خلق آدم من الطینة التي خلقة منها فضل منها فضلة فخلق منها نخلتین ذکرا و أنثی،فمن أجل ذلک انّها خلقت من طین آدم عليه‌السلام تحتاج الأنثی الى اللقاح کما تحتاج المرأة الى اللقاح،و یکون منه جیّد و ردیّ و دقیق و غليظ و ذکر و أنثی و والد و عقیم،ثمّ قال:انّها کانت عجوه فأمر اللّه تعالى آدم أن ینزل بها معه حین أخرج من الجنة فغرسها بمکّة فما کان من نسلها فهي العجوه و ما کان من نواها فهو سأير النخل الذي في مشارق الأرض و مغاربها (2).

علل الشرأيع:عن أبي جعفر عليه‌السلام في حدیث طویل قال في آخرة: فانّ للّه(عزّ و جلّ)ملائکة وکّلهم بنبات الأرض من الشجر و النخل فليس من شجرة و لا نخلة الاّ و معها من اللّه(عزّ و جلّ)ملک یحفظها و ما کان فيها،و لو لا انّ معها من یمنعها لأکلةا السباع و هوأمّ الأرض إذا کان فيها ثمرها،قال:و إنّما نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یضرب أحد من المسلمین خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمکان الملائکة الموکّلين بها،قال:و لذلک یکون الشجر و النخل انسا إذا کان فيه حملة لأنّ الملائکة تحضرة (3).

العلوي عليه‌السلام في تعداده بدع الثاني قال عليه‌السلام: و انّه الذي مررت به یوما فقال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/68/15،ج:178/70.

(2) ق:840/139/14،ج:129/66.

(3) ق:98/14/2،ج:317/3.

ما مثل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أهل بيته الاّ کنخلة نبتت في کناسة (1).

ما یقرب منه (2).

الإشارة الى معجزة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في نخلة، و قریب منها معجزة أمیر المؤمنین (صلوات اللّه عليه)في: تفرّق أجزاء نخلة و تباعد ما بينها ثمّ جمعها و عودها الى حالتها الأولى (3).

الإشارة الى نخلة مریم عليها‌السلام و ما في (تفسیر القمّيّ): في قوله تعالى: (وَ هُزِّی اليك بِجِذْعِ النخلة تُسٰاقِطْ عَليکِ رُطَباً جَنِیًّا) (4)أي طيّباً و كانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدّت يدها الى نخلة فأورقت و أثمرت و سقط عليها الرطب الطري (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:234/20/8،ج:-.

(2) ق:138/41/9،ج:278/36.

(3) ق:609/115/9،ج:47/42.

(4) سورة مریم/الأية 25.

(5) ق:5/66/382،ج:14/208.

باب النون بعده الدال

ندب: یأتي في (وجب)کلام الشهيد انّ الواجب أفضل من الندب غالبا.

دعاء الندبة یدعی به في الأعیاد الأربعة (1).

بيان بعض لغاته (2).

ندبة عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

ندبة عليّ بن الحسین عليهما‌السلام:عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلامإذا تلا هذه الأية (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّٰادِقِینَ) (3).يقول: اللّهم ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة...الخ (4).

أقول: قد أورد شیخنا المتبحر صاحب(المستدرک)في(معالم العبر)ندبتین أخریین عنه عليه‌السلام (4).

ندم: باب ما أظهر الرجلان من الندامة عند الموت (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:262/17/22،ج:104/102.

(2) ق:268/17/22،ج:120/102.

(3) سورة التوبة/الأية 119.

(4) ق:158/21/17،ج:153/78.

(5) ق:272/34/17،ج:-.

(6) ق:8/19/203،ج:-.

الذنوب التي تورث الندم

أقول: قال في (مجمع البحرین) : و في الحدیث: (أعوذ بک من الذنوب التي تورث الندم) و هي کما جاءت به الروأية قتل النفس التي حرّم اللّه و ترک صلة الرحم حین یقدر و ترک الوصيّة و ردّ المظالم و منع الزکاة حتّی یحضر الموت،و الندم ضرب من الغمّ و هو أن یغتمّ على ما وقع منه یتمنّي انّه لم یقع،انتهى.

ابن الندیم هو محمّد بن إسحاق الندیم، و قد تقدّم في(حمد).

ندا:

دار الندوة

اجتماع قریش في دار الندوة للمشاورة في أمر محمّد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

أقول: في (مجمع البحرین) :الندوة الاجتماع للمشورة و منه دار الندوة بمکّة التي بناها قصيّ لأنّهم یندون فيها أي یجتمعون،و النادي المجلس و جمعة أندیة، انتهى.

قال شارح الدیوان المنسوب الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام: یقال انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نودي في یوم أحد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ناد عليا مظهر العجائب |  | تجده عونا لک في النوائب |
| کلّ همّ و غمّ سینجلي |  | بولأيتک یا عليّ یا عليّ یا عليّ (2) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:413/36/6،ج:46/19.

(2) ق:500/42/6،ج:73/20.

باب النون بعده الذال

نذر:

النذر

(یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخٰافُونَ یَوْماً کٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً)(1).

نذر أهل بيت الطهارة صوم ثلاثة أيام لعافية الحسنين عليهما‌السلاممن المرض (2).

نذر امرأة من بني اود لمّا أقبل الحسین عليه‌السلام الى العراق إن قتل الحسین عليه‌السلام تنحر عشرة جزر،فلمّا قتل عليه‌السلام وفت بنذرها (3).

خبر: الرجل الذي کان من أهل الجزیرة و نذر جارية لبيت اللّه فعلّمه الباقر عليه‌السلام أن یبيعها و ینظر من حجّ من أهل بلاده و عجز عن نفقته فيعطيه حتّی یقوی على العود الى بلده (4).

باب أحکام اليمین و النذر (5).

فيه نذر المتوکّل التصدّق بمال کثیر و اختلاف الفقهاء في الکثیر و رجوع المتوکّل الى أبي الحسن العسکريّ عليه‌السلام و إمرة بثمانين درهما، و قد تقدّم في (کثر).

أمالي الطوسيّ:عن أنس: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رأي رجلا تهادي بين ابنيه أو رجلين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الإنسان/الأية 7.

(2) ق:45/6/9-47،ج:237/35-249.

(3) ق:34/8/11،ج:120/46.

(4) ق:191/33/13،ج:349/52.

(5) ق:143/127/23،ج:213/104.

فقال:ما هذا؟قالوا:نذر أن یحجّ ماشيا،فقال:انّ اللّه(عزّ و جلّ)غنیّ عن تعذيب نفسه مروه فليرکب و ليهد (1).

و تقدّم في(عشر)ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبينَ) (2).

قوله تعالى: (إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ) (3).و ما يتعلق به (4).

المناقب: و في الحساب (إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ) وزنه(خاتم الأنبيّاء الحجج محمّد المصطفي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)عدد حروف کل واحد منهما(1533)و باقي الأية (وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ) وزنه(علي و ولده بعده)و عدد کلّ منهما(242) (5).

المنذر بن الجارود العبدي

کتاب الغارات:قال: کان عليّ عليه‌السلام ولي المنذر بن الجارود فارسا فاختان مالا من الخراج،قال:کان المال أربعمائة ألف درهم فحبسه عليّ عليه‌السلام فشفّع فيه صعصعة ابن صوحان اليه و قام بإمرة و خلّصه و کان صعصعة من مناصحیه (6).

قال السیّد ابن طاووس: و کان الحسین عليه‌السلام قد کتب الى جماعة من أشراف البصرة کتابا مع مولي له اسمة سليمان و یکنّی أبا زرین یدعوهم الى نصرته و لزوم طاعته،منهم یزید بن مسعود النهشلي و المنذر بن جارود العبدي، الى أن قال: و أمّا المنذر بن الجارود فانّه جاء بالکتاب و الرسول الى عبيد اللّه بن زیاد لأنّ المنذر خاف أن یکون الکتاب دسیسا من عبيد اللّه و کانت بحریة بنت المنذر بن جارود

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:144/127/23،ج:216/104.

(2) سورة الشعراء/الأية 214.

(3) سورة الرعد/الأية 7.

(4) ق:2/1/7-6،ج:1/23-20. ق:76/20/9،ج:400/35-406.

(5) ق:75/20/9،ج:399/35.

(6) ق:8/67/734،ج:34/323.

تحت عبيد اللّه بن زیاد،فأخذ عبيد اللّه بن زیاد الرسول فصلبه ثمّ صعد المنبر فخطب و توعّد أهل البصرة على الخلاف و إثارة الارجاف (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:176/37/10،ج:337/44.

باب النون بعده الراء

نرجس:

في فضل النرجس

باب النرجس و المرزنجوش و الآس (1).

مکارم الأخلاق:روي الحسن بن المنذر رفعه قال: للنرجس فضأيل کثیرة في شمّه و دهنه،و لمّا أضرمت النار لإبراهيم عليه‌السلام فجعلها اللّه(عزّ و جلّ)عليه بردا و سلاما أنبت اللّه تعالى له في تلک النار النرجس فأصل النرجس ما أنبته اللّه تعالى في ذلک الزمان (2).

طبّ النبيّ:قال: شمّوا النرجس و لو في اليوم مرّة و لو في الأسبوع مرّة و لو في الشهر مرّة و لو في الدهر مرّة و لو في السنة مره فانّ في القلب حبّة من الجنون و الجذام و البرص شمّه یقلعها (3).

کانت نرجس أمّ الحجّة عليها‌السلام مليکه بنت یشوعا ابن قیصر ملک الروم و أمّها من ولد الحواریّین تنسب الى شمعون وصيّ المسیح عليه‌السلام و کانت تعرف الخطّ و تعرف لغة العرب،و لمّا أسرت سمّت نفسها نرجس لئلاّ یعرفة الشیخ الذي وقعت اليه، و لمّا اعتراه (4)من النور و الجلا بسبب الحمل المنوّر سمّيت صقیلا، و: لمّا ولدت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:29/25/16،ج:147/76.

(2) ق:29/25/16،ج:147/76.

(3) ق:553/89/14،ج:299/62.

(4) اعتراها.

ابنها عليه‌السلام سلّم عليه‌السلام عليها. و في(کمال الدین): انّها سألت أبا محمّد عليه‌السلام أن یدعو لها بأن یجعل منيّتها قبلة لما أخبرها عليه‌السلام بما تجری على عیاله فماتت قبلة في حیاة أبي محمّد عليه‌السلام و على قبرها لوح مکتوب(هذا قبر أمّ محمّد عليه‌السلام) (1).

نرد: سئل الصادق عليه‌السلام عن الشطرنج و النرد فقال:لا تقربهما (2).

أقول: في(المستدرک)عن(دعائم الإسلام)عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من لعب بالنرد فقد عصی اللّه.

فقه الرضا: و اللاّعب بالنرد کمثل الذي یأکل لحم الخنزیر،و مثل الذي یلعب بها من غیر قمار کمثل الذي یضع یده في الدم و لحم الخنزیر،و مثل الذي یلعب في شيء من هذه الأشیاء کمثل الذي مصّ على الفرج الحرام،و اتّق اللعب بالخوأتيم و الأربعة عشر و کلّ قمار حتّی لعب الصبيان بالجوز و اللوز و الکعاب،انتهى.

و في (مجمع البحرین) :و منه الحدیث(من لعب بالنردشیر فکأنّما غمس یده في لحم الخنزیر و دمه)أراد تصویر قبحه تنفّرا عنه کتشبيه وجه المجدور بسلحه جامده نقرتها الدیکه.

نرز:

یوم النیروز

باب یوم النیروز و تعیینة (3).فيه خبر معلّى بن خنيس، و تعيين النيروز انّه يوم نزول الشمس برج الحمل (4).

قال أصحاب النیرنجات: من لعق یوم النیروز قبل الکلام إذا أصبح ثلاث لعقات عسل و بخر بثلاث قطاع من شمع کان ذلک شفاء من الأدواء (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:2/1/13،ج:5/51.

(2) ق:911/219/14،ج:483/66.

(3) ق:206/23/14،ج:91/59.

(4) ق:206/23/14-218،ج:91/59-136.

(5) ق:14/23/219،ج:59/140.

یوم النیروز هو الذي أحیی اللّه فيه ألوفا بدعاء نبيّ من الأنبيّاء فصبّ عليهم الماء في مضاجعةم فصار صبّ الماء في یوم النیروز سنة (1)،و: هو اليوم الذي وجّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليا عليه‌السلام الى وادي الجنّ (2)،و: هو اليوم الذي حمل فيه رسول اللّه عليا عليهما‌السلامعلى منکبه حتّی رمی أصنام قریش من فوق البيت الحرام فهشّمها (3)،

و هو اليوم الذي یظفر اللّه تعالى القائم عليه‌السلام بالدجّال فيصلبه على کناسة الکوفة (4).

روي: انّ المجوس أهدوا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم النیروز جامات من فضّة فيها سکّر فقسّم السکّر بين أصحابة و حسبها من جزیتهم (5).

استدعاء المنصور من موسی بن جعفر عليهما‌السلامأن یجلس للتهنئه في یوم النیروز و قبض ما یحمل اليه (6).

في(المستدرک)نقلا من(کامل المبرّد)في اسناد آخرة أبو نیزر،و کان أبو نیزر من أبناء بعض ملوک الأعاجم،قال:و صحّ عندي: بعد انّه من ولد النجاشيّ فرغب في الإسلام صغیرا فأتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأسلم و کان معه في بيوته،فلمّا توفي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صار مع فاطمة و ولدها عليهم‌السلام،قال أبو نیزر:جاءني عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و أنا أقوم بالضیعتین عین أبي نیزر و البغيبغه فقال:هل عندک من طعام؟ فقلت:طعام لا أرضاه لأمیر المؤمنین عليه‌السلام قرع من قرع الضیعه صنعته باهالة سنخة (7)،فقال:عليّ به،فقام الى الربيع و هو جدول فغسل یده ثمّ أصاب من ذلک شیئا ثمّ رجع الى الربيع فغسل یديه بالرمل حتّی أنقاهما ثمّ ضمّ یديه کلّ واحدة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:315/44/5،ج:386/13.

(2) ق:319/27/6،ج:91/18.

(3) ق:280/60/9،ج:86/38.

(4) ق:173/31/13،ج:276/52.

(5) ق:353/106/9،ج:118/41.

(6) ق:264/39/11،ج:108/48.

(7) دهن تغیّرت رائحته.

منهما الى أختها و شرب بهما حسا (1)من ماء الربيع ثمّ قال:یا أبا نیزر انّ الأکفّ أنظف الآنیه،ثمّ مسح ندی ذلک الماء على بطنه و قال:من أدخله بطنه في النار فأبعده اللّه،ثمّ أخذ المعول و انحدر في العین فجعل یضرب و أبطأ عليه الماء فخرج و قد تنضح جبينه عليه‌السلام عرقا فانتکف العرق عن جبينه ثمّ أخذ المعول و عاد الى العین فأقبل یضرب فيها و جعل یهمهم فانثالت کأنّها عنق جزور فخرج مسرعا و قال: أشهد اللّه انّها صدقة،علي بدواة و صحیفة،قال:فعجّلت بهما اليه فکتب:بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما تصدّق به عبد اللّه عليّ أمیر المؤمنین تصدّق بالضیعتین المعروفتین بعین أبي نیزر و البغيبغة على فقراء أهل المدینة و ابن السبيل ليقی اللّه بهما وجهة حرّ النار یوم القيامة لا تباعا و لا توهبا حتّی یرثهما اللّه و هو خیر الوارثين الاّ أن یحتاج اليهما الحسن و الحسین فهما طلق لهما و ليس لأحد غیرهما.

قال محمّد بن هشام: فرکب الحسین عليه‌السلام دین فحمل اليه معاویة بعین أبي نیزر مائتي ألف دینار فأبي أن یبيع و قال:إنّما تصدّق بها أبي ليقی اللّه بها وجهة حرّ النار و لست بأيعهما بشيء.

قال الفاضل الخبير الامیرزا عبد اللّه في باب ألقاب الخاصّة من کتابة(ریاض العلماء):المبرّد هو الشیخ الجليل محمّد بن یزید بن عبد الأکبر الإمام النحوي اللغوي الفاضل الإمامي الأقدم المعروف المقبول القول عند الفریقین صاحب کتاب (الکامل)و غیرة،قال:و کان وفاة المبرّد سنة خمس و ثمانين و مائتين،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي قليلا،من حسا الطائر حسوا،أي شربة شیئا بعد شيء.(منه مدّ ظلّه).

باب النون بعده الزأي

نزق:

الکافي:عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال: وددت و اللّه انّي افتدیت خصلتین في الشیعة لنا ببعض لحم ساعدي:النزق و قلّة الکتمان.

بيان: النّزق بالفتح الطیش و الخفّة عند الغضب (1).

نزل: باب في کیفية صدور الوحي و نزول جبرئيل عليه‌السلام (2).

باب ما نزل لهم عليهم‌السلام من السماء (3).

نزول العنب و البرد على الصادق عليه‌السلام (4).

سیر الصادق عليه‌السلام ببعض أصحابة الى منازل الأئمة عليه‌السلام (5).

باب أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامة أمیر المؤمنین عليه‌السلام (6).

بشارة المصطفى:عن ابن عبّاس قال: رأيت حسّان بن ثابت واقفا بمنی و النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أصحابة مجتمعين فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:معاشر المسلمین هذا عليّ بن أبي طالب سیّد العرب و الوصيّ الأکبر،منزلته منّي منزلة هارون من موسی الاّ انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/137/45،ج:71/75.

(2) ق:357/32/6،ج:244/18.

(3) ق:196/51/9،ج:99/37.

(4) ق:145/27/11،ج:142/47.

(5) ق:129/27/11 و 150،ج:91/47 و 159. ق:161/31/3،ج:245/6.

(6) ق:237/53/9،ج:254/37.

لا نبيّ بعدي لا تقبل التوبة من تائب الاّ بحبّة،یا حسّان قل فيه شیئا،فانشأ حسّان بن ثابث یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تقبل التوبة من تائب |  | الاّ بحبّ ابن أبي طالب |
| أخي رسول اللّه بل صهره |  | و الصهر لا یعدل بالصاحب |
| و من یکن مثل على و قد |  | ردّت له الشمس من المغرب |
| ردّت عليه الشمس في ضوئها |  | بيضا کأنّ الشمس لم تغرب (1) |

روي حدیث المنزلة بطرق کثیرة عن سعد بن أبي وقّاص،رواه عنه أبناؤه عامر و إبراهيم و مصعب بنو سعد عنه و روته عائشة بنته عنه أيضا (2).

أسماء من روي حدیث المنزلة (3).

العمدة:بإسناده عن قیس قال: سأل رجل معاویة عن مسألة فقال:سل عنها عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فانّه أعلم،قال:یا أمیر المؤمنین قولک فيها أحبّ الى من قول على، قال:بئسما قلت و لؤم ما جئت به،لقد کرهت رجلا کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یغرّة العلم غرّا،لقد قال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أنت منّي بمنزلة هارون من موسی الاّ انّه لا نبيّ بعدي،و لقد کان عمر بن الخطّاب یسأله فيأخذ عنه و لقد شهدت عمر إذا أشکل عليه شيء قال:هاهنا علي،قم لا أقام اللّه رجليک،و محی إسمة من الدیوان (4).

أيضا ذکر حدیث المنزلة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:238/53/9،ج:260/37.

(2) ق:239/53/9،ج:262/37.

(3) ق:240/53/9،ج:265/37.

(4) ق:240/53/9،ج:266/37.

(5) ق:624/59/6-633،ج:208/21-252. ق:635/60/6،ج:260/21.

نزه:

المحاسن:عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا أبو الحسن الرضا عليه‌السلام:أي الأدام أجزأ؟فقال بعضنا:اللحم،و قال بعضنا:الزیت،و قال بعضنا:السمن،فقال:لا بل الملح،لقد خرجنا الى نزهه لنا و نسی الغلمان الملح فما انتفعنا بشيء حتّی انصرفنا.

بيان: أجزأ بمعنی أکفي و في بعض النسخ أمرأ أي أحسن عاقبة و أکثر لذّة و في بعض نسخ(مکارم الأخلاق)و(الکافي)أحری بالمهملتین.

قال ابن السکیت في فصل ما تضعة العأمّة في غیر موضعة(خرجنا نتنزّه)اذا خرجوا الى البسأتين و إنّما التنزّه التباعد عن المیاة و الأریاف،و قال ابن قتیبه:ذهب أهل العلم في قول الناس(خرجوا یتنزّهون الى البسأتين)انّه غلط،و هو عندي ليس بغلط لأنّ البسأتين في کلّ بلد إنّما تکون خارج البلد فإذا أراد أحد أن یأتيها فقد أراد البعد عن المنازل و البيوت،ثمّ کثر هذا حتّی استعملت النزهه في الخضر و الجنان (1).

ذکر ما یتعلق بذلک (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:892/202/14،ج:400/66.

(2) ق:کتاب الأيمان/214/28،ج:6/69.

باب النون بعده السین

نسأ: بيان معنی النسیء (1).

نسب: باب قوله تعالى: (هُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً) (2) (3)

العمدة:عن ابن عبّاس انّه قال: انّ الأية نزلت في النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین زوّج عليا ابنته و هو ابن عمّة فکان له نسبا و صهرا (4).أقول: نسب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تقدّم في(أبا).

نسب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أحوال والديه في (5).

تقدّم نسب معاویة و عمرو بن العاص و طلحة و الزبير في(عوی)و(عمر) و(طلح)و(زبر).

نسب الثلاثة و بني أمیّة (5).

الإشارة الى نسب یزید و عمر بن سعد (6).

نسب زیاد ابن أبيه و استلحاقه بأبي سفيان (7). أقول: تقدّم ما یتعلق به في(کتب).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:173/14/14،ج:338/58. ق:58/3/6،ج:252/15.

(2) سورة الفرقان/الأية 54.

(3) ق:69/15/9،ج:360/35.

(4) ق:69/15/9،ج:361/35.

(5) ق:14/3/9،ج:68/35.

(6) ق:383/32/8،ج:-.

(7) ق:170/36/10،ج:309/44.

(8) ق:10/36/170،ج:44/309. ق:8/42/640،ج:33/519.

نسب الوليد بن عقبة و انه ابن علج من أهل صفوریة یقال له ذکوان (1).

قال ابن أبي الحدید: کان یقال انّ في قریش أربعة یتحاکم اليهم في علم النسب و أيام قریش و یرجع الى قولهم:عقیل بن أبي طالب عليه‌السلام و مخرمة بن نوفل الزهري و أبو الجهم بن حذيفة العدوي و حویطب بن عبد العزّي العامري (2).

باب انّ کلّ سبب و نسب ینقطع یوم القيامة الاّ نسب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و صهره (3) (4)

ذکر ما نسب من عظأيم الأمور الى أنبيّاء اللّه و رسله و حججه عليهم‌السلام فنسبوا یوسف عليه‌السلام الى انّه همّ بالزنا و أيوب عليه‌السلام الى انّه ابتلي بذنبه و داود عليه‌السلام الى انّه تبع الطیر و موسی عليه‌السلام الى انّه عنّين و هکذا، و قد تقدّم في(لسن) (5).

و جاء في حدیث المعراج عن الباقر عليه‌السلام انّه قال: لمّا عرج بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و علّمه اللّه سبحانه الأذان و الإقامة و الصلاة فلمّا صلي إمرة سبحانه أن یقرأ في الرکعة الأولي بالحمد و التوحيد و قال له:هذا نسبتی و في الثانية بالحمد و سورة القدر و قال:یا محمّد هذه نسبتک و نسبة أهل بيتک الى یوم القيامة (6).

الخرأيج:في حدیث عن الصادق عليه‌السلام: لمّا نزلت(قل هو اللّه أحد)خلق لها أربعة آلاف جناح فما کانت تمرّ بملأ من الملائکة الاّ خشعوا لها و قال (7): هذه نسبة الربّ تبارك و تعالى (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:119/20/10،ج:81/44.

(2) ق:627/121/9،ج:116/42.

(3) و سببه(خ ل).

(4) ق:259/43/3،ج:237/7. ق:240/79/7،ج:246/25.

(5) ق:کتاب الأخلاق25/2/،ج:2/70. ق:120/19/2،ج:55/4.

(6) ق:206/70/7،ج:98/25.

(7) قالوا (ظ).

(8) ق:12/37/159،ج:50/254.

نصرة نسیبه بنت کعب لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

في غزوة أحد

تفسیر القمّيّ: في قصة غزوة أحد و فرار الأصحاب قال:و لم یبق مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ أبو دجانة و أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و کلّما حملت طائفة على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم استقبلهم أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)فيدفعهم عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و یقتلهم حتّی انقطع سیفه و بقیت مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نسیبه بنت کعب المازنیة و کانت تخرج مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غزواته تداوي الجرحی و کان ابنها معها فأراد أن ینهزم و یتراجع فحملت عليه فقالت:یا بني الى أين تفرّ عن اللّه و عن رسوله؟فردّته فحمل عليه رجل فقتله فأخذت سیف ابنها فحملت على الرجل فضربت على فخذه فقتلته فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:بارک اللّه عليک یا نسیبه،و کانت تقی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بصدرها و ثدییها حتّی أصابتها جراحات کثیرة (1). روأية الواقدي غزوة أحد و قصة نسیبه و: انّها قاتلت یومئذ و أبلت بلاء حسنا فجرحت اثنا عشر جرحا بين طعنة برمح أو ضربة بسیف،و انّها کانت باليمامه یوم مسیلمه یوم قتل أبي دجانة و قطعت یدها حیث دخلت الحدیقه أرادت مسیلمه،قال: و کان ضمرة بن سعيد یحدّث آباؤه عن جدّته و کانت قد شهدت أحدا تسقي الماء قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول یومئذ:لمقام نسیبه بنت کعب اليوم خیر من مقام فلان و فلان،و کان یراها یومئذ تقاتل أشدّ القتال حتّی جرحت ثلاثة عشر جراحات.

قال ابن أبي الحدید: ليت الراوي لم یکنّ هذه الکنأية و کان یذکر من هما بأسمائهما حتّی لا یترامی الظنون الى أمور مشتبهة. قال المجلسي: انّ الراوي لعلّة کان معذورا في التکنیه بإسم الرجلين تقیّة و کیف کان یمکنه التصریح بإسمةما...الخ (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:496/42/6،ج:53/20 و 54.

(2) ق:514/42/6،ج:133/20.

نسج: قصة زید النسّاج (1).

نسخ:

النسخ

باب البداء و النسخ (2).

(مٰا نَنْسَخْ مِنْ أية أَوْ نُنْسِهٰا نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْهٰا أَوْ مِثْلِهٰا)(3).

قد ورد في الأخبار في تفسیر هذه الأية انّ المراد بها ذهاب إمام و نصب إمام بعده. الکافي:عن عیسی بن عبد اللّه: انّه قال لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:جعلت فداک ما العبادة؟ قال:حسن النیّة بالطاعة من الوجوه التي یطاع اللّه بها (4).أماانّك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ، قال: قلتُ: جُعلت فداك و مامعرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال فقال:أليس تكون مع الإمام موطناً نفسك على حسن النيّة في طاعته فيمضي ذلك الإمام و يأتي إمام آخرفتوطّن نفسك على حسن النيّة في طاعته؟ قال قلتُ: نعم، قال:هذا معرفة الناسخ من المنسوخ (5).

الکافي:عن ابن شبرمة قال: ما ذکرت حدیثا سمعته عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام الاّ کاد أن یتصدّع قلبي قال:حدّثني أبي عن جدّي عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و قال ابن شبرمة:و أقسم باللّه ما کذب أبوه علي جدّه و لا جدّه علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال: قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:من عمل بالمقأيیس فقد هلک و أهلک و من أفتی و هو لا یعلم الناسخ من المنسوخ و المحکم من المتشابه فقد هلک و أهلک (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:685/129/9،ج:334/42.

(2) ق:131/22/2،ج:92/4.

(3) سورة البقرة/الأية 106.

(4) منها(خ ل).

(5) ق:کتاب الأخلاق88/18/،ج:254/70.

(6) ق:11/26/118،ج:47/49.

في انّه هل یجوز نسخ الحکم قبل حضور مدّة الإمتثال أم لا،فقال أکثر أصحابنا انّه یجوز،و قالت المعتزلة و کثیر من فقهاء الشافعية و الحنفية انّه لا یجوز،و تفصیل الکلام في باب قصة الذبح و تعیین الذبيح (1).

في إبطال التناسخ

باب إبطال التناسخ (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الحسن بن علي الجهم قال: قال المأمون للرضا عليه‌السلام:یا أبا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ؟فقال الرضا عليه‌السلام:من قال بالتناسخ فهو کافر باللّه العظیم یکذب بالجنة و النار.

ذکر ما روي من الصادق عليه‌السلام في أصحاب التناسخ (3).

رجال الکشّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّه سئل عن التناسخ،قال:فمن نسخ الأول؟ قال السیّد الداماد:هذا إشارة الى برهان إبطال التناسخ علي القوانین الحکمیّة و الأصول البرهانية ثمّ شرع في تقریره(رحمة ‌الله عليه) (4).

نسر:

النسر

حکأية النسور الأربعة التي شدّ نمرود قوأئمها بقوائم التابوت ليرتفع في الهواء و لينظر الى ملک السماء (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/25/5،ج:137/12.

(2) ق:205/30/2،ج:320/4.

(3) ق:205/30/2،ج:320/4. ق:132/17/4،ج:176/10. ق:396/43/14،ج:33/61. ق:653/94/14،ج:5/64.

(4) ق:205/30/2،ج:321/4. ق:259/81/7،ج:324/25.

(5) ق:123/21/5،ج:43/12.

و مثله نقل عن فرعون(لعنة اللّه) (1).

کمال الدین: عاش لقمان العادي الکبير خمسمائة سنة و ستّین سنة و عاش عمر سبعة أنسر کلّ نسر منها ثمانين عاما و کان من بقیّة عاد الأولى، و روي انّه عاش ثلاثة آلاف سنة و خمسمائة سنة و کان من ولد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم،و کان أعطي عمر سبعة أنسر فکان یأخذ فرخ النسر الذکر فيجعله في الجبل الذي هو في أصلة فيعیش النسر فيها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فربّاه حتّی کان آخرها لبد و کان أطولها عمرا فقیل فيه(طال الأبد علي لبد)و قد قیل فيه أشعار معروفة و أعطي من السمع و البصر و القوّة علي قدر ذلک و له أحاديث کثیرة (2).

نسل: في کیفية بدء النسل من آدم عليه‌السلام و حوّا (3).

نسنس: في خلق الجنّ و النسناس و طغیانهم و تمرّدهم (4).

نسا:

النساء و أصنافهنّ

باب فضل حبّ النساء و الأمر بمداراتهنّ و النهي عن طاعتهنّ (5).

علل الشرأيع:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: معاشر الناس لا تطیعوا النساء على حال و لا تأمنوهنّ علي مال و لا تذروهنّ یدبّرن أمر العیال،فانّهنّ إن ترکن و ما أردن أوردن المهالک و عدون أمر الممالک...الخ.

و عنه عليه‌السلام قال: اتّقوا شرار النساء و کونوا من خیارهنّ على حذر،إن أمرنکم بالمعروف فخالفوهنّ کیلا یطمعن منکم في المنکر.

و عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: اتّقوا اللّه في الضعیفين،یعني بذلک اليتیم و النساء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:251/34/5،ج:125/13.

(2) ق:63/20/13،ج:240/51.

(3) ق:61/9/5،ج:218/11.

(4) ق:79/2/14،ج:322/57.

(5) ق:52/60/23،ج:223/103.

عنه عليه‌السلام قال: خمس من خمسة محال:النصیحة من الحاسد،و الشفقة من العدوّ،و الحرمة من الفاسق،و الوفاء من المرأة،و الهيبة من الفقیر محال.

في: انّ الخلوة بالنساء و الاستمتاع منهنّ و الأخذ برأيةنّ مفسده للقلوب.

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: للمرأة عشر عورات فإذا زوّجت سترت لها عورة و إذا ماتت سترت عوراتها کلّها.

و عن الصادق عليه‌السلام قال: في کتاب علي عليه‌السلام الذي أملي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إن کان الشوم في شيء ففي النساء.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أکمل المؤمنین أيمانا أحسنةم خلقا و خیارکم خیارکم لنسائه.

باب أصناف النساء و صفاتهنّ و شرارهنّ و خیارهنّ و السعي في اختیارهنّ و الدعاء لذلک (1).

الروأيات في: انّ الشوم في ثلاثة:المرأة و الدابّة و الدار.و: انّ أربعة من قواصم الظهر إحداها زوجة یحفظها زوجها و هي تخونه کجار سوء في دار مقام، و: انّ النساء أربع:جامع مجمع و ربيع مربّع و کرب مقمع و غلّ قمل (2).

و النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تزوّجن شهبرة و لا لهبرة و لا نهبرة و لا هيدرة و لا لفوتا (3).

في انّ شوم المرأة غلاء مهرها و عسر ولادتها،و برکة المرأة خفّة مؤنتها و یسر ولادتها.

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أياکم و خضراء الدمن،سئل عليه‌السلام:ما هي؟قال:المرأة الحسناء في منبت السوء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:53/61/23،ج:229/103.

(2) جامع مجمع:أي کثیرة الخیر،و ربيع مربع:التي في حجرها ولدها و في بطنها آخر،و کرب مقمع:أي سیئة الخلق مع زوجها،و غلّ قمل:التي هي عند زوجها کالغلّ القمل.

(3) شهبرة:الزرقاء البدینه،لهبرة:الطویلة المهزوله،نهبرة:القصیره الدمیمه،الهيدرة:العجوزة المدبرة التي أدبرت شهوتها،لفوت:ذات الولد من غیرک.

خبر بني غنام الاخوه الثلاثة و کان أصغرهم شیخا کبيرا لأنّ زوجته کانت زوجة سوء بعکس الأخ الأکبر منهم، و قد تقدّم في(ثلث).

مکارم الأخلاق:عن ابن أبي یعفور عن الصادق عليه‌السلام قال: قلت له:انّي أرید أن أتزوّج امرأة و انّ أبويّ أرادا غیرها،قال:تزوّج التي هویت ودع التي هوی أبواک.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر نسائکم الولود الودود العفيفة،العزیزة في أهلها الذليلة مع بعلها،المتبرّجة مع زوجها الحصان عن غیرة،التي تسمع قوله و تطیع إمرة و إذا خلا بها بذلت له ما أراد منها (1).

الروأيات في: الأمر بتزویج الأبکار و انّه لا امرأة کابنة العمّ. و النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اختاروا لنطفکم فانّ الخال أحد الضجیعین،و تزوّجوا الزرق فانّ فيهنّ یمنا (2)و إذا أراد أحدکم ان یتزوّج المرأة فليسأل عن شعرها کما یسأل عن وجهها فانّ الشعر أحد الجمالين.

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: عليکم بالبکر و إن بارت و الجادّة و إن دارت و بالمدنيه و إن جارت. و قال عليه‌السلام: خیار خصال النساء شرار خصال الرجال:الزهو و الجبن و البخل،فإذا کانت المرأة ذات زهو لم تمکّن من نفسها،و إذا کانت بخیلة حفظت مالها و مال بعلها،و إذا کانت جبانة فرقت من کلّ شيء یعرض لها (3).

باب أحوال الرجال و النساء و معاشرة بعضهم مع بعض و فضل بعضهم علي بعض و حقوق بعضهم علي بعض (4).

الخصال:عن الصادق عن أبيه عليهما‌السلام: انّ اللّه تبارک و تعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوّة عشرة رجال أخری.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:54/61/23،ج:235/103.

(2) في وسائل الشیعة وردت(اليمّن).

(3) ق:55/61/23،ج:238/103.

(4) ق:55/62/23،ج:240/103.

خبر النساء المعذّبات اللأتي رآهنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة أسري به (1).

جامع الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته کما تخرج الحيّة من جلدها و کتب له بکلّ شعرة علي بدنه ألف خطیئة.و عنه عليه‌السلام قال: انّي أتعجّب ممّن یضرب امرأته و هو بالضرب أولي منها،لا تضربوا نساءکم بالخشب فانّه فيه القصاص و لکن اضربوهنّ بالجوع و العري حتّی تربحوا في الدنیا و الآخرة،و أيما رجل تتزیّن امرأته و تخرج من باب دارها فهو دیّوث و لا یأثم من یسمّيه دیّوثا،و المرأة إذا خرجت من باب دارها متزینة متعطّرة و الزوج بذلک راض یبني لزوجها بکلّ قدم بيت في النار،فقصّروا أجنحة نسائکم و لا تطوّلوها فانّ في تقصیر أجنحتها رضي و سرورا و دخول الجنة بغير حساب،احفظوا وصيّتي في أمر نسائکم حتّی تنجوا من شدّة الحساب،و من لم یحفظ وصيّتي فما أسوأ حاله بين یدي اللّه،و قال:النساء حبائل الشیطان.

النوادر:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: النساء عورة،احبسوهنّ في البيوت و استعینوا عليهنّ بالعري (2).

أقول: تقدّم في(حجب)انّ النساء کنّ یحضن في کلّ سنة حیضة فخرجن من حجابهنّ فحضن في کلّ شهر مرّة.

الذکري:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تمنعوا اماء اللّه مساجد اللّه و ليخرجن تفلات، أي غیر متطیّبات و هو بالتاء المثنّاه من فوق و الفاء المکسورة؛ قال المجلسي: و هذا الخبر و إن کان عامیا لکن ورد المنع من تطیّبهنّ و تزینةنّ عند الخروج مطلقا (3). باب جوامع أحکام النساء و نوادرها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:57/62/23،ج:245/103. ق:380/58/3،ج:309/8.

(2) ق:58/60/23،ج:250/103.

(3) ق:کتاب الصلاة858/103/،ج:354/90.

(4) ق:59/63/23،ج:254/103.

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ليس على النساء أذان و لا إقامة و لا جمعة و لا جماعة و لا عیاده المریض و لا اتباع الجنازة...الخبر بطوله (1).

و تقدّم في(شیع) انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مشي مع جنازة فنظر الى امرأة تتبعها فوقف صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی رجعت المرأة ثمّ مضی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج و تربية الأولاد (2).

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شیئا من موضع یرید به صلاحا نظر اللّه(عزّ و جلّ)اليها و من نظر اليه لم یعذّبه (3).

في: انّه سمّي النساء نساء لأنّه لم یکن لآدم أنس غیر حوّا (4).

معاني الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ليس للنساء سراة الطریق و لکن جنباه، یعني بالسراة وسطه (5).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ذکر ما ليس على النساء

في وصأيا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ عليهما‌السلام: یا عليّ ليس على النساء جمعة و لا جماعة و لا أذان و لا إقامة و لا عیاده مریض و لا اتباع جنازة و لا هرولة بين الصفا و المروة و لا استلام الحجر و لا حلق و لا تولي القضاء و لا تستشار و لا تذبح الاّ عند الضرورة،و لا تجهر بالتلبية و لا تقیم عند قبر و لا تسمع الخطبة و لا تتولي التزویج و لا تخرج من بيت زوجها الاّ بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها اللّه و جبرئيل و میکائیل،و لا تعطي من بيت زوجها الاّ بإذنه،و لا تبيت و زوجها عليها ساخط و إن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:59/63/23،ج:254/103.

(2) ق:116/108/23،ج:106/104.

(3) ق:116/108/23،ج:106/104.

(4) ق:29/5/5،ج:109/11. ق:53/7/5،ج:194/11.

(5) ق:85/57/16،ج:302/76.

کان ظالما لها (1).

تحف العقول:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا کان أمراؤکم شرارکم و أغنیاؤکم بخلاؤکم و أمورکم الى نسائکم فبطن الأرض خیر لکم من ظهرها (2).

قال الصادق عليه‌السلام: النساء ثلاث فواحدة لک و واحدة لک و عليک و واحدة عليک لا لک،فأمّا التي هي لک فالمرأة العذراء،و أمّا التي هي لک و عليک فالثیّب،و أمّا التي هي عليک فهي المتبع التي لها ولد من غیرک (3). أقول: قد تقدّم في(جبر)ما یناسب ذلک.

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في النساء

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصيّته للحسن عليه‌السلام: و أياک و مشاورة النساء فإنّ رأيةنّ الى الأفن و عزمهنّ الى الوهن،و اکفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابک أياهنّ فانّ شدّة الحجاب خیر لک و لهنّ من الارتیاب،و ليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا یوثق به عليهنّ،و إن استطعت أن لا یعرفن غیرک من الرجال فافعل، الى أن قال: و لا تطل الخلوة مع النساء فيمللنک و تمللنهنّ و استبق من نفسک بقیّة فإنّ إمساکک عنهنّ و هن یرین انّک ذو اقتدار خیر من أن یعثرن عليک علي انکسار، و أياک و التغأير في موضع الغیرة فإنّ ذلک یدعو الصحیحة منهنّ الى السقم (4).

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: بعد حرب الجمل في ذمّ النساء:معاشر الناس انّ النساء نواقص الأيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول،فأمّا نقصان أيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة و الصیام في أيام حیضةنّ،و أمّا نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين منهنّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/3/17،ج:54/77.

(2) ق:41/7/17،ج:139/77.

(3) ق:181/23/17،ج:230/78.

(4) ق:61/8/17،ج:213/77.

کشهادة الرجل،و أمّا نقصان حظوظهنّ فمواریثهنّ على الأنصاف من مواریث الرجال،فاتّقوا شرار النساء و کونوا من خیارهنّ على حذر و لا تطیعوهنّ في المعروف حتّی لا یطمعن في المنکر (1).

و قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن تسألونی بالنساء فانّني |  | خبير بأدواء النساء طبيب |
| یردن ثراء المال حیث وجدنه |  | و شرخ (2)الشباب عندهنّ عجیب |
| اذا شاب رأس (3)المرء أو قلّ ماله |  | فليس له من ودّهنّ نصیب |

\*\*\*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| در جهان از زن وفاداری که دید |  | غیر مکّاری و عیّاری چه دید |

و تقدم في(بلس) سؤال یحیی عليه‌السلام إبليس(لعنة اللّه)أي الأشیاء أقرّ لعینک؟ و جوابه:النساء،هنّ فخوخي و مصائدي فانّي إذا اجتمعت علي دعوات الصالحین و لعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهنّ.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: خرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم النحر الى ظهر المدینة على جمل عاري الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال:یا معاشر النساء تصدّقن و أطعن أزواجکنّ فانّ أکثرکنّ في النار،فلمّا سمعن ذلک بکین ثمّ قامت اليه امرأة منهنّ فقالت:یا رسول اللّه في النار مع الکفّار؟و اللّه ما نحن بکفار فنکون من أهل النار،فقال لها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّکنّ کافرات بحقّ أزواجکنّ (4).

ذکر النساء التي لحقن بالمشرکين و هن ستّ منها أمّ الحکم بنت أبي سفيان (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:53/50/23،ج:228/103.

(2) أي أول الشباب.

(3) قرن(خ ل).

(4) ق:706/67/6،ج:145/22.

(5) ق:559/50/6،ج:341/20.

باب جمل أحوال نساء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

تخییر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نساءه (2).

جعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمر نسائه الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام في حیاته و بعد وفاته (3).

عرق النساء

باب معالجة أوجاع المفاصل و عرق النساء (4).

طبّ الأئمة:عن أحمد بن ریاح المتطبّب: و ذکر انّه عرض علي الامام لعرق النّساء قال:تأخذ قلامه ظفر من به عرق النساء فتعقدها علي موضع العرق فانّه نافع بإذن اللّه سهل حاضر النفع...الخ (5).

النسائي

أقول: النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعیب أحد کبراء المحدّثین من العأمّة صاحب(الخصائص)و کتاب(السنن)أحد صحاح الستّ،حکي انّه لمّا أتي دمشق و صنّف کتاب الخصائص في مناقب أمیر المؤمنین عليه‌السلام أنکر عليه ذلک و قیل له:لم لا صنّفت في فضائل الشیخين؟فقال:دخلت علي دمشق و المنحرف عن علي عليه‌السلام بها کثیر فصنّفت کتاب الخصائص رجاء أن یهدیهم اللّه تعالى به، فدفعوا في حضنیه و أخرجوه من المسجد ثمّ ما زالوا به حتّی أخرجوه من دمشق الى الرملة فمات بها، و قیل انّه قال:احملوني الى مکّة فحمل اليها فتوفي بها و هو مدفون بين الصفا و المروة،و کانت وفاته سنة(303)و نسائي منسوب الى(نسی)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:712/69/6،ج:170/22.

(2) ق:184/11/6،ج:384/16.

(3) ق:276/60/9،ج:70/38.

(4) ق:530/69/14،ج:190/62.

(5) ق:530/69/14،ج:190/62.

بفتح أوله و القصر و هو اسم بلد بخراسان بينها و بين سرخس یومان و بينها و بين أبي ورد یوم.

نسی:

مکارم الأخلاق:من الفردوس عن علي بن أبي طالب(صلوات اللّه عليه)قال:

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خمس یذهبن بالنسیان و یزدن في الحفظ و یذهبن بالبلغم:

السواک و الصیام و قراءة القرآن و العسل و اللبان (1).

ما یورث النسیان

قال أبو جعفر الباقر عليه‌السلام: إنّما قصّ الأظفار لأنّها مقیل الشیطان و منه یکون النسیان (2).

و قد تقدّم في(قیل)انّ ترک القيلوله یورث النسیان.

باب الأمور التي تورث الحفظ و النسیان (3).

الخصال:عن أبي الحسن الأول عليه‌السلام قال: تسعة یورث النسیان:أکل التفاح یعني الحامض،و الکزبرة و الجبن و أکل سؤر الفار و البول في الماء الواقف و قراءة کتابة القبور و المشي بن امرأتين و إلقاء القملة و الحجامة في النقرة.

أقول: و ذکر المحقق الطوسيّ ممّا یورث النسیان کثرة المعاصي و کثرة الهموم و الأحزان في أمور الدنیا و کثرة الإشتغال و العلائق و النظر الى المصلوب و المرور بين القطار من الجمل،و قال:کلّما یزید في البلغم یورث النسیان (4).

أقول: و قد جمع أکثرة بعضهم في أبيات و هي:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:866/185/14،ج:290/66.

(2) ق:21/16/16،ج:123/76.

(3) ق:91/61/16،ج:319/76.

(4) ق:91/61/16،ج:320/76.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| توقّ خصالا خوف نسیان ما مضی |  | قراءة ألواح القبور قدیمها |
| و أکلک للتفاح ما دام حامضا |  | و کزبرة خضراء فيها سمومها |
| کذا المشي ما بين القطار و حجمته |  | قفاه و منها الهمّ و هو عظمها |
| و من ذاک بول المرء في الماء راکدا |  | و أکلک سؤر الفأر و هو تمیمها |

کلام السیّد المرتضی رضي‌الله‌عنه في قوله تعالى حکأية عن موسی عليه‌السلام: (لاٰ تُؤٰاخِذْنِی بِمٰا نَسِیتُ) (1).(2)

باب ما یوجب التذکّر إذا نسی شیئا (3).

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام: إذا أنساک الشیطان شیئا فضع یدک على جبهتک و قل:اللّهم انّي أسألک یا مذکّر الخیر و فاعله و الآمر به أن تصلي على محمّد و آل محمّد و تذکّرني ما أنسانیه الشیطان (4).

أقول:و تقدّم في(صلا)في باب الصلاة علي محمّد و آله عليهم‌السلام ما یتعلق بالذکر و النسیان.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الأية 73.

(2) ق:299/40/5،ج:314/13.

(3) ق:کتاب الدعاء280/117/،ج:339/95.

(4) ق:كتاب الدعاء/117/280،ج:95/339.

باب النون بعده الشین

نشد:

فضل انشاد الشعر في مدحةم عليهم‌السلام

باب فضل إنشاد الشعر في مدحةم عليهم‌السلام (1). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في (بيت).

قول الصادق عليه‌السلام لأبي عمارة المنشد: أنشدني في الحسین بن علي عليهما‌السلام،ثم ذکر جزاء من أنشد فيه عليه‌السلام شعرا، و تقدّم في(جعفر بن عفّان)ما یناسبه (2).

خبر المناشدة

الخصال:عن عامر بن واثلة قال: کنت في البيت یوم الشوری فسمعت عليا عليه‌السلام و هو یقول:استخلف الناس أبا بکر و أنا و اللّه أحقّ بالأمر و أولي به منه،و استخلف أبو بکر عمر و أنا و اللّه أحقّ بالأمر و أولي به منه الاّ انّ عمر جعلني مع خمسة أنا سادسةم لا یعرف لهم علي فضل و لو أشاء لاحتججت عليهم بما لا یستطیع عربيةم و لا عجميهم المعاهد منهم و المشرک تغییر ذلک،ثمّ قال:نشدتکم باللّه أيها النفر هل فيکم أحد وحّد اللّه قبلي؟قالوا:اللّهم لا،قال:نشدتکم باللّه هل فيکم أحد قال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أنت منّي بمنزلة هارون من موسی...الخ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:330/104/7،ج:230/26.

(2) ق:164/34/10،ج:282/44.

(3) ق:344/27/8 و 346،ج:-.

ما یقرب منه (1).

نشر:

النشرة في عشرة أشیاء

المحاسن:عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام قال: النشرة في عشرة أشیاء:في المشي و الرکوب و الإرتماس في الماء و النظر الى الخضرة و الأکل و الشرب و الجماع و السواک و غسل الرأس بالخطمي و النظر الى المرأة الحسناء و محادثة الرجال (2).

أقول: في(النهأية):النشرة بالضمّ ضرب من الرقية و العلاج،و في(مجمع البحرین):و في الحدیث(غسل الرأس بالخطمي نشرة)بضمّ النون فالسکون أي رقية و حرز،و النشرة عوذة یعالج بها المجنون و المریض،سمّيت نشرة لأنّه ینشر بها عنه ما خإمرة من الداء الذي یکشف و یزال،و منه(النورة نشرة و طهور للبدن).

نشز: باب النشوز و الشقاق و ذمّ المرأة الناشزه (3).

أقول: تقدّم في(ثمن)الناشره إحدی الثمانية التي لا تقبل لهم صلاة.

نشط:

معنی (النّٰاشِطٰاتِ نَشْطاً)

قوله تعالى: (وَ النّٰازِعٰاتِ غَرْقاً\* وَ النّٰاشِطٰاتِ نَشْطاً) (4)اختلف في معناه على وجوه، و الذي نقل عن أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام: انّه الملائکة الذين ینزعون أرواح الکفّار عن أبدانهم بالشدّة کما یغرق النازع في القوس فيبلغ بها غأية المدّ، و الناشطات الملائکة التي تنشط أرواح الکفّار ما بين الجلد و الأظفار حتّی تخرجها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:222/52/9،ج:196/37. ق:172/37/10،ج:318/44.

(2) ق:92/62/16،ج:322/76.

(3) ق:104/97/23،ج:55/104 و 58.

(4) سورة النازعات/الأية 1 و 2.

من أجوافهم بالکرب و الغمّ،و النشط الجذب (1).

نهج البلاغة: و خادع نفسک بالعبادة و ارفق بها و لا تقهرها و خذ عفوها و نشاطها الاّ ما کان مکتوبا عليها من الفریضة فانّه لابدّ من قضائها و تعاهدها عند محلّها، و أياک أن ینزل بک الموت و أنت آبق من ربّک في طلب الدنیا (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:226/24/14،ج:169/59.

(2) ق:کتاب الصلاة/529/69،ج:30/87.

باب النون بعده الصاد

نصب:

الناصب و المراد منه

الروأيات الواردة في ذمّ النصاب،منها:

ثواب الأعمال:عن أبي بصیر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: مدمن الخمر کعابد الوثن و الناصب لآل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شرّ منه،قلت:جعلت فداک و من شرّ من عابد الوثن؟ فقال:انّ شارب الخمر تدرکه الشفاعة یوما ما و انّ الناصب لو شفع أهل السماوات و الأرض لم یشفّعوا.

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لو انّ کلّ ملک خلقة اللّه(عزّ و جلّ)و کلّ نبيّ بعثه اللّه و کلّ صدّیق و کلّ شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن یخرجه اللّه (عزّ و جلّ)من النار ما أخرجه اللّه أبدا،و اللّه(عزّ و جلّ)یقول في کتابة: (مٰاکِثِینَ فيهِ أَبَداً) (1).

بيان: هذه الأية في الکهف و هي في خلود أهل الجنة فيها فيمکن أن یکون الإستدلال بمفهوم الأية و یمکن أن یکون نقلا بالمعنی الأيات الدالّه على خلود المکذّبين و الجاحدین في النار الى غیر ذلک (2).

الصادقي عليه‌السلام: و لو انّ أهل السماوات السبع و الأرضين السبع و البحار السبع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الأية 3.

(2) ق:409/130/7،ج:234/27.

شفعوا في ناصبي ما شفّعوا فيه (1).

باب کفر النصّاب و ما یناسب ذلک (2).

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنّک لا تجد رجلا یقول:أنا أبغض محمّدا و آل محمّد عليهم‌السلام و لکنّ الناصب من نصب لکم و هو یعلم انّکم تتولّونا و انّکم من شیعتنا (3).

زید النرسي في أصلة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث قال: فأمّا الناصب فلا یرقنّ قلبک عليه و لا تطعمة و لا تسقه و إن مات جوعا أو عطشا،و لا تغثه و إن کان غرقا أو حرقا فاستغاث فغطّه و لا تغثه،فانّ أبي نعم المحمدي کان یقول:من أشبع ناصبا ملأ اللّه جوفه نارا یوم القيامة معذّبا کان أو مغفورا (4).

السرائر:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: خذ مال الناصب حیث وجدت و ابعث الينا الخمس.

السرائر: عنه عليه‌السلام مثله الاّ انّ فيه(و ادفع)مکان(و ابعث)،قال محمّد بن أدريس: الناصب المعنيّ في هذين الخبرین أهل الحرب لأنّهم ینصبون الحرب للمسلمین و الاّ فلا یجوز أخذ مال مسلم و لا ذمّي على وجه من الوجوه (5).

ما یتعلق بقوله تعالى: (فَإِذٰا فَرَغْتَ فَانْصَبْ) (6) (7)

فيه الروأيات الکثیرة بنصب عليّ عليه‌السلام للولأية، و تقدّم في(رأس)ذمّ من نصب رجلا دون الحجّة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/135/18،ج:126/68.

(2) ق:کتاب الکفر/13/4،ج:131/72.

(3) ق:کتاب الکفر/13/4،ج:131/72. ق:408/130/7،ج:233/27.

(4) ق:20/6/20،ج:72/96.

(5) ق:107/78/21،ج:55/100 و 56.

(6) سورة الشرح/الأية 7.

(7) ق:9/39/108،ج:36/134و135.

نصح:

النصیحة للمسلمین

باب النصیحة للمسلمین و بذل النصح لهم و قبول النصح ممّن ینصح (1).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: من رأي أخاه على أمر یکرهه فلم یردّه عنه و هو یقدر عليه فقد خانه.

تحف العقول:عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام قال لبعض مواليه: عاتب فلانا و قل له:

انّ اللّه إذا أراد بعبد خیرا إذا عوتب قبل (2).

باب المشورة و من ینبغي استشارته و نصح المستشیر (3).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من غشّ المسلمین بمشورة فقد برئت منه (4).

تفسیر العیّاشي:عن عليّ عليه‌السلام عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم یمحضه النصیحة سلبه اللّه لبّه (5).

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنسک الناس نسکا أنصحةم جیبا و أسلمةم قلبا لجمیع المسلمین.

بيان: رجل ناصح الجیب أي نقیّ القلب لا غشّ فيه.

الکافي:عن سفيان بن عیینة قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: عليک بالنصح للّه في خلقة فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

المراد بالنصیحة في موارد استعمالها

بيان: النصیحة کلمة یعبّر بها عن جملة هي إراده الخیر للمنصوح له و ليس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/135/43،ج:65/75.

(2) ق:کتاب العشرة/136/43،ج:65/75 و 66.

(3) ق:کتاب العشرة/144/48،ج:97/75.

(4) ق:کتاب العشرة/145/48،ج:99/75.

(5) ق:کتاب العشرة/146/48،ج:104/75.

یمکن أن یعبّر عن هذا المعنی بکلمة واحدة غیرها،و أصل النصح في اللغة الخلوص،و النصیحة لکتاب اللّه هو التصدیق به و العمل بما فيه،و نصیحة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم التصدیق بنبوّته و رسالته و الإنقیاد لما أمر به و نهي عنه،و نصیحة الأئمة أن یطیعهم في الحقّ،و نصیحة عأمّة المسلمین إرشادهم الى مصالحهم (1).

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: یجب للمؤمن على المؤمن أن یناصحة.

الکافي:عنه عليه‌السلام: یجب للمؤمن على المؤمن النصیحة له في المشهد و المغیب.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لينصح الرجل منکم أخاه کنصیحته لنفسه.

بيان: المراد بنصیحة المؤمن للمؤمن إرشاده الى مصالح دینه و دنیاه و تعليمه إذا کان جاهلا و تنبيّهه إذا کان غافلا و الذبّ عنه و عن أعراضه إن کان ضعیفا و توقیره و ترک حسده و غشّه و دفع الضرر عنه و جلب النفع اليه،و لو لم یقبل نصیحته سلک به طریق الرفق حتّی یقبلها،و لو کانت متعلّقه بأمر الدین سلک به طریق الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر (2).

ینبغي للإنسان قبول النصح من الناصح کلّ من کان کما انتصح نوح نصیحة إبليس (3).

نصأيح عیسی عليه‌السلام یذکر في مواعظه.

عن الصادق عليه‌السلام: إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبّة اللّه فستر عليه في الدنیا و الآخرة (4).

معنی توبة النصوح مضی في(توب).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/96/20،ج:338/74. ق:کتاب العشرة/102/22،ج:357/74 و 359.

(2) ق:کتاب العشرة/102/22،ج:357/74.

(3) ق:79/14/5-89،ج:288/11-323. ق:620/93/14،ج:222/63.

(4) ق:377/64/5،ج:188/14.

نصر:

نصر الضعفاء و المظلومین و عذاب من یحضرةم و لم ینصرهم

باب نصر الضعفاء و المظلومین و إغاثتهم (1).

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام قال: لا یحضرنّ أحدکم رجلا یضربة سلطان جائر ظلما و عدوانا و لا مقتولا و لا مظلوما إذا لم ینصرة،لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فریضة واجبة إذا هو حضرة و العافية أوسع ما لم یلزمک الحجّة الظاهرة (2).

أقول: روي الصدوق عن عمرو بن قیس المشرقي قال: دخلت على الحسین عليه‌السلام أنا و ابن عمّ لي و هو في قصر بني مقاتل فسلّمنا عليه فقال له ابن عمّی: یا أبا عبد اللّه هذا الذي أری خضاب أو شعرک؟فقال:خضاب و الشیب الينا بني هاشم یعجل،ثمّ أقبل علينا فقال:جئتماني لنصرتي؟فقلت:انّي رجل کثیر العیال و في یدي بضأيع للنّاس و لا أدري ما یکون و أکره أن أضیع أمانتي،و قال له ابن عمّی مثل ذلک،قال لنا:فانطلقا فلا تسمعا لي واعیه و لا تریا لي سوادا فانّه من سمع و اعیتنا أو رأي سوادنا فلم یجبنا و لم یغثنا کان حقّا على اللّه(عزّ و جلّ)أن یکبّه اللّه على منخریه في النار؛و یقرب من ذلک ما جری بينه عليه‌السلام و بين عبيد اللّه بن الحرّ الجعفي.

الروأية عن الصادق عليه‌السلام في: انّه جلد بعض الأحبار في قبره جلدة من عذاب اللّه فامتلأ قبره نارا لأنّه صلى یوما بغير وضوء و مرّ على ضعیف فلم ینصره (3).

في انّ سورة النصر تسمّي سورة التودیع

تفسیر سورة النصر و ما نقل عن مقاتل: انّه لمّا نزلت هذه السورة فرح أصحاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/123/33،ج:17/75.

(2) ق:کتاب العشرة/123/33،ج:17/75.

(3) ق:153/31/3،ج:221/6. ق:449/81/5،ج:493/14.

النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ العبّاس فانّه بکی و قال للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أظنّ انّه قد نعیت اليك نفسک یا رسول اللّه،فقال:انّه لکما تقول،فعاش بعدها سنتین ما روي فيهما ضاحکا مستبشرا،قال:و هذه السورة تسمّي سورة التودیع.

و قال ابن عبّاس: لمّا نزلت (إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ) (1)قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:نعیت اليّ نفسي بأنّها مقبوضه في هذه السنة، و اختلف في انّهم من أي وجه علموا ذلک و ليس في ظاهرة نعی فقیل:لأنّ التقدیر:فسبّح بحمد ربّک فانّک حینئذ لاحق باللّه و ذائق الموت کما ذاق من قبلک من الرسل،و عند الکمال یرقب الزوال کما قیل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا تمّ أمر دنا نقصة |  | توقّع زوالا إذا قیل تمّ |

و قیل: لأنّه سبحانه أمر بتجدید التوحيد و استدراک الفائت بالاستغفار و ذلک ممّا یلزم عند الإنتقال من هذه الدار الى دار الأبرار.

و عن أمّ سلمة قالت: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بآخرة لا یقوم و لا یقعد و لا یجيء و لا یذهب الاّ قال(سبحان اللّه و بحمده أستغفر اللّه و أتوب اليه)فسألناه عن ذلک فقال:انّي قد أمرت بها،ثمّ قرأ (إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ).(2)

الکافي:عن عبد اللّه بن عمر: نزلت هذه السورة (إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ) على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أوسط أيام التشریق فعرف صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه الوداع (3).، فركب راحلته العضباء فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يا أيّها الناس كلُّ دمٍ كان في الجاهليّة فهو هدر (4).

تغريب عمر نصر بن الحجّاج عن المدینة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النصر/الأية 1.

(2) ق:596/56/6،ج:100/21.

(3) قیل:لعل ذلک لدلالتها علي تمام الدعوة و کمال أمر الدین.(منه).

(4) ق:663/66/6،ج:380/21.

(5) ق:8/23/301،ج:-.

عقائد النصیریّه (1).

باب قصص بخت نصّر (2). أقول: تقدّم ما یتعلق به في(بخت).

الخليفة الناصر

کشف اليقین:من روأية الخليفة الناصر من بني العباس و روينا کتابة عن السیّد فخار بن معد الموسوي فقال-أي الناصر-:أخبرنا عبد الحقّ بن أبي الفرج عن محمّد بن عليّ بن میمون،و ساق السند الى محمّد بن الحسین بن عليّ بن الحسین عليه‌السلام عن أبيه عن جدّه قال: انّ في اللوح المحفوظ تحت العرش(عليّ بن أبي طالب أمیر المؤمنین)عليه‌السلام (3).

أقول: الناصر لدین اللّه أحد خلفاء بني العباس و هو الذي بقي من إثارة باب الصفة الواقعة في السّرداب بسرّ من رأي،و قد کتبت أحواله و تاریخ سائر الخلفاء في کتأبي المسمّي ب(تتمّة المنتهي في وقأيع أيام الخلفا).

ناصر خسرو

ناصر خسرو العلوي،قال في(الریاض):سیّد الحکماء الأمیر أبو المعين ناصر ابن خسرو بن حارث بن عليّ بن حسن بن محمّد بن عليّ بن موسی الرضا عليه‌السلام السیّد الحکيم العلوي الحسیني الموسوي الرضوي المعروف بناصر خسرو الأصبهانيّ البلخيّ،کان من مشاةير الحکماء و الفقهاء في العصر العباسي و الأموي،و کان معاصرا للفارأبي الحکيم،و قد اختلف الناس في حال ناصر خسرو فبعضهم یکفرة و ینسبة الى الإلحاد و بعضهم یعظّمه في غأية ما یمکن أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:249/81/7،ج:285/25.

(2) ق:415/74/5،ج:351/14.

(3) ق:255/54/9،ج:325/37.

یقال في شأن العلماء الالهيین الأمجاد،و قد اشتبه الأمر في شأنه لاختلاف النقل عنه و لذلک قد أوردناه في القسمین و تعرّضنا لشرح مفصّل أحواله في القسم الثاني لأنّه اللأيق بذلک عندي،انتهى.

الناصر الکبير تقدّم في(الحسن بن علي بن الحسن).

أبو جعفر المنصور

أمالي الصدوق: ما رواه أبو جعفر المنصور في فضل عليّ عليه‌السلام،و فيه ما یظهر منه ذلّة آل عبّاس في أيام بني أمیّة (1).

باب ما جری بين الصادق عليه‌السلام و بين المنصور و ولاته (2).

إحراقه دار الصادق عليه‌السلام تقدّم في(دور).

أمالي الصدوق:عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور للصادق عليه‌السلام: حدّثني بحدیث أتّعظ به و یکون لي زاجر صدق عن الموبقات،فقال الصادق عليه‌السلام: عليک بالحلم فانّه رکن العلم و املک نفسک عند أسباب القدرة...الخ (3).

الخرأيج:في: انّه أصاب الناس في البرّ خلقا ملقى فجاءوا به الى المنصور فطلب المنصور الصادق عليه‌السلام فسأله عن الهواء ما فيه؟فقال:فيه موج مکفوف فيه سکّان و هم خلق أبدانهم أبدان الحیتان و رؤوسهم رؤوس الطیر و لهم أغرفة کأغرفة الدیکة و نغانغ (4)کنغانغ الدیکه و أجنحة کأجنحة الطیر من ألوان أشدّ بياضا من الفضة المجلوّة،فجيء بذلک الخلق فإذا هو کما وصفة الصادق عليه‌السلام فأذن له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:193/50/9،ج:88/37.

(2) ق:151/28/11-164،ج:162/47-201.

(3) ق:کتاب الأخلاق/216/55،ج:414/71.

(4) النغنغ:موضع بين اللهاه و شوارب الحنجور،و اللحمه في الحلق عند اللهازم،و الذي یکون عند عنق البعیر،اذا اجترّ تحرک.(منه مدّ ظلّه).

بالانصراف،فلمّا خرج قال:ویلک یا ربيع هذا الشجی المعترض في حلقي (1).من أعلم الناس (2).

روى أبو الفرج انّ الصادق عليه‌السلام قال لأبي جعفر:اردد عليّ عین أبي زیاد آکل من سعفةا،قال:أيأي بهذا الکلام؟!و اللّه لازهقنّ نفسک،قال:لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستّین و فيها مات أبي و جدّي عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فعلي کذا و کذا إن آذيتک بنفسي أبدا و إن بقیت بعدک إن آذيت الذي یقوم مقامک،فرقّ له و أعفاه.

منصور الدوانيقي و آل عليّ عليه‌السلام

و روي عن یونس بن أبي یعفور عنه عليه‌السلام قال: لمّا قتل إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بباخمری و حشرنا من المدینة فلم یترک فيها منّا محتلم حتّی قدمنا الکوفة فمکثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل،ثمّ خرج الينا الربيع الحاجب فقال:أين هؤلاء العلوية أدخلوا على أمیر المؤمنین رجلين منکم من ذوي الحجی،قال:فدخلنا اليه أنا و حسن بن زید فلمّا صرت بين یديه قال:أنت الذي تعلم الغیب؟قلت:لا یعلم الغیب الاّ اللّه،قال:أنت الذي یجبي اليك هذا الخراج؟قلت:اليك یجبي یا أمیر المؤمنین الخراج،قال:أتدرون لم دعوتکم؟قلت:لا،قال:أردت أن أهدم رباعکم و أعور قليبکم و أعقر نخلکم و أنزلکم بالشراة لا یقربکم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فانّهم لکم مفسده،فقلت له:یا أمیر المؤمنین انّ سليمان أعطي فشکر و إنّ أيوب ابتلي فصبر و إنّ یوسف ظلم فغفر و أنت من ذلک النسل، قال:فتبسّم و قال:أعد على،فأعدت فقال:مثلک فليکن زعیم القوم و قد عفوت عنکم و وهبت لکم جرم أهل البصرة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المتن(خلقي)و هو تصحیف.

(2) ق:154/28/11،ج:170/47.

(3) ق:11/28/167،ج:47/211.

الاختصاص:في: أمر أبي الحسن موسی عليه‌السلام شیعته في أيام الدوانيقي بامساک ألسنتهم و التقیه على أنفسهم و دینهم و دفع شرّه بالدعاء عليه،ففعلوا و دعوا عليه فخرج المنصور في تلک السنة الى مکّة فمات عند بئر میمون قبل أن یقضي نسکه و أراحهم اللّه تعالى منه (1).

کتابه الى الصادق عليه‌السلام و جوابه عنه

أقول: في(الکشکول): کتب المنصور العباسي الى أبي عبد اللّه جعفر الصادق عليه‌السلام: لم لا تغشانا کما یغشانا الناس؟ فأجابه: ليس لنا من الدنیا ما نخافک عليه و لا عندک من الآخرة ما نرجوک له،و لا أنت في نعمة فنهنّیک بها و لا في نقمه (2)فنعزّيک بها، فکتب المنصور اليه:تصحبنا لتنصحنا،فکتب اليه أبو عبد اللّه عليه‌السلام:من یطلب الدنیا لا ینصحک و من یطلب الآخرة لا یصحبک.و تقدّم في(عدل)قصة المنصور و الرجل الذي سمع منه في طوافه یقول(اللّهم انّا نشکو اليك ظهور البغي و الفساد في الأرض)، و تقدّم في(بخل)بعض الحکأيات عن بخله.

منصور بن حازم

أبو أيوب البجلي کوفي ثقة عین صدوق من أجلّة أصحابنا و فقهائهم،روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و أبي الحسن موسی عليه‌السلام،و هو الذي عرض عقیدته و شهادته بالأئمة عليهم‌السلام واحدا بعد واحد على الصادق عليه‌السلام و قبّل رأسه و قال الصادق عليه‌السلام له مکرّرا: یرحمک اللّه (3).

الوزیر السعيد ذو المعالي زین الکفاة أبو سعد منصور بن الحسین الأبي فاضل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/38/16،ج:298/93.

(2) فقدتها(خ ل).

(3) ق:5/1/7،ج:17/23.

عالم فقیه له نظر حسن،قرأ على الشیخ أبي جعفر الطوسيّ و روي عنه الشیخ المفيد عبد الرحمن النیسابوري،کذا عن(المنتجب).

روأية منصور بن یونس بزرج النصّ على الرضا عليه‌السلام و انّه مع ذلک صار واقفيا (1).

باب فيه انّه لم سمّي النصاری (2).نصارى (3).

قال ابن زید:لا تری اليهود حیث کانوا الاّ أذلّ من النصاری و ذلک قول اللّه في عیسی: (وَ جٰاعِلُ الذينَ اتَّبَعُوکَ فَوْقَ الذينَ کَفَرُوا الىٰ یَوْمِ القيٰامَهِ) (4) (5)

خبر النصراني الذي کان دیره في طریق أمیر المؤمنین عليه‌السلام لمّا أقبل من صفين فخرج من الدیر و عرض إسلامة عليه و کان من أولاد شمعون حواريّ عیسی عليه‌السلام و أخبر أمیر المؤمنین عليه‌السلام بنعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الأئمة الطاهرین عليهم‌السلام (6).

سؤالات عالم النصاری في الشام عن أبي جعفر و جوابه عليه‌السلام أياه (7).

النصراني الذي جاء الى موسی بن جعفر عليهما‌السلامو سأله عن مسائل،فأسلم و أقام عنده (8).

خبر یوسف النصراني و ما رأي من إعجاز عليّ الهادي عليه‌السلام و شرائه نفسه من اللّه بمائة دینار (9).

خبر زکریا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم فإمرة الصادق عليه‌السلام ببرّ أمّة و أن یقوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/2/12،ج:11/49.

(2) فيه انهم من قریة اسمها ناصره من بلاد الشام نزلتها مریم و عیسی عليهما‌السلامبعد رجوعهما من مصر.(علل الشرأيع).

(3) ق:397/69/5،ج:272/14.

(4) سورة آل عمران/الأية 55.

(5) ق:414/72/5،ج:344/14.

(6) ق:54/2/6،ج:236/15.

(7) ق:88/18/11،ج:309/46.

(8) ق:11/38/257،ج:48/85.

(9) ق:12/31/133،ج:50/144.

بشأنها فأسلمت أمّة ببرکة ذلک (1).

الأنصار

باب فضل المهاجرین و الأنصار (2).

ما جری بين النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الأنصار في غزوة حنین حین أجزل قسمة الغنائم للمؤلّفة قلوبهم و جعل للأنصار شیئا یسیرا و قوله فيهم: (الأنصار کرشي و عیبتي) (3)

و في(إعلام الوری): الأنصار کرشي و عیبتي،لو سلک الناس واديا و سلک الأنصار شعبا لسلکت شعب الأنصار،اللّهم اغفر للأنصار و لأبناء الأنصار و لأبناء أبناء الأنصار (4).

توصیته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للأنصار عند قرب وفاته (5).

قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للأنصار: انّکم سترون بعدي اثره،فلمّا تولي معاویة عليهم منع عطأياهم (6).

بيعة الأنصار لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تأتي في(نقب).

الباقري عليه‌السلام: جاءت الأنصار الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالوا:انّا قد آوینا و نصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابک،فأنزل اللّه تعالى (قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَليهِ أَجْراً إِلاَّ الْمودّة في الْقُرْبيٰ) (7) (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/18/2،ج:53/74.

(2) ق:743/75/6،ج:301/22.

(3) ق:611/58/6،ج:158/21.

(4) ق:615/58/6،ج:172/21.

(5) ق:787/82/6،ج:474/22. ق:36/4/8،ج:177/28.

(6) ق:330/29/6،ج:132/18.

(7) سورة الشوری/الأية 23.

(8) ق:7/13/49-51،ج:23/238-250.

ما جری بين موسی بن جعفر عليهما‌السلامو نقیع الأنصاري یأتي في (نقع)إن شاء اللّه.

نصیر الدین الطوسيّ

الخواجة نصیر الدین الطوسيّ هو أفضل الحکماء و المتکلّمين سلطان العلماء و المحققین حجّة الفرقة الناجیة محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ الجهروردي الذي ارتفع صیت جلالته في جمیع الآفاق و شهد بعلوّ مقامة المخالف و المؤالف في مراتب العلوم و حسن الأخلاق، و قد تقدّم ذکره في(طوس).

نصیر الدین القاشي

و نصیر الدین القاشي هو العالم المدقق الفهّامة عليّ بن محمّد بن علي القاشي، قال في(الریاض):هو من أجلّة متأخری متکلّمي أصحابنا و کبار فقهائهم،و في (مجالس القاضي)کان مولد هذا المولي بکاشان و قد نشأ بحلّة و کان معاصرا للقطب الراوندي و کان معروفا بدقّه الطبع و حدّه الفهم وفاق على حکماء عصره و فقهاء دهره،و کان دائما یشتغل في الحلّة و بغداد بإفاده العلوم الدینية و المعارف اليقینیّة،ثمّ عدّ بعض مؤلّفاته،قال:و قال السیّد حیدر الآملي في کتاب(منبع الأنوار)في مقام نقل اعتراضات أرباب الإستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقیق الحال:انّي سمعت هذا الکلام مرارا من العليم العامل و الحکيم الفاضل نصیر الدین الکاشي و کان یقول:غأية ما علمت في مدّة ثمانين سنة من عمري انّ هذا المصنوع یحتاج الى صانع و مع هذا یقین عجائز أهل الکوفة أکثر من یقیني، فعليکم بالأعمال الصالحة و لا تفارقوا طریقة الأئمة المعصومین عليهم‌السلام فانّ کلّ ما سواه فهو هوی و وسوسة و مآله الحسرة و الندامة و التوفيق من الصمد المعبود، انتهى.و في مجموعة الشهيد:توفي الشیخ الإمام العلاّمة المحقق أستاد الفضلاء

نصیر الدین عليّ بن محمّد القاشي بالمشهد المقدّس الغروي سنة خمس و خمسین و سبعمائة،انتهى.

السیّد نصر اللّه الحائري

قال شیخنا في(المستدرک)في ذکر مشأيخ السیّد الأجلّ السیّد حسین القزوینيّ أستاد العلاّمة بحر العلوم:یروي عن السیّد الأجلّ الشهيد السیّد نصر اللّه بن الحسین الموسوي الحائري المدرّس في الروضة المنورة الحسینيه صاحب (الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة)و(سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب)،قال العالم الجليل السیّد عبد اللّه سبط المحدّث الجزائري في إجازته الکبيرة في ترجمته:و کان أية في الفهم و الذکاء و حسن التقریر و فصاحة التعبير شاعر أدیب له دیوان حسن و له اليد الطولي في التأریخ و المقطّعات،و کان مرضيا مقبولا عند المخالف و المؤالف،الى أن قال:ثمّ لمّا دخل سلطان العجم المشاهد المشرّفة في النوبة الثانية و تقرّب اليه السیّد أرسله بهدأيا و تحف الى الکعبة فأتي البصرة و مشي اليها من طریق النجد و أوصل الهدأيا و أتي اليه الأمر بالشخوص سفيرا الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بأمور الملک و الملّة،فلمّا وصل الى قسطنطینیّة وشي به الى السلطان بفساد المذهب و أمور أخر فأحضر و استشهد و قد تجاوز عمرة الخمسین(رحمة ‌الله عليه).

المولي أبو الحسن صاحب تفسیر(مرأة الأنوار)

عن أفقه المحدّثین و أکمل الربّانيین الشریف العدل المولي أبي الحسن بن محمّد طاهر بن عبد الحمید بن موسی بن عليّ بن معتوق بن عبد الحمید الفتوني النباطي العاملي الأصبهانيّ الغروي المتوفي في أواخر عشر الأربعین بعد المائة

و الألف،أفضل أهل عصره و أطولهم باعا صاحب تفسیر(مرأة الأنوار)الى أواسط سورة البقرة،یقرب مقدّماته من عشرین ألف بيت لم یعمل مثله،و کتاب(ضیاء العاملين)في الإمامة في ستّین ألف بيت من نقصان مجلّد واحد من وسطه على ما یظهر من فهرستة و غیر ذلک،و کانت أمّة أخت السیّد الجليل الأمیر محمّد صالح الخواتون آبادی الذي هو صهر المجلسي علي بنته و هو جدّ شیخ الفقهاء صاحب جواهر الکلام من طرف أمّ والده المرحوم الشیخ باقر و هي آمنه بنت المرحومة فاطمة بنت المولي أبي الحسن،روي عن العلاّمة المجلسي.

نصص:

النصّ و النصوص عليهم عليهم‌السلام

ما أفاده الشیخ المفيد رحمه‌الله في معنی النصّ (1).

باب انّ الإمامة لا تکون الاّ بالنصّ و یجب على الإمام النصّ على الإمام من بعده (2).

أبواب النصوص على أمیر المؤمنین عليه‌السلام و على الأئمة من بعده عليهم‌السلام من خبر اللوح و الخوأتيم و ما نصّ به عليهم في الکتب السالفة و نصوص الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليهم و نصّ کلّ إمام عليهم عليهم‌السلام (3).

أقول: یأتي خبر شریف في النصّ عليهم عليهم‌السلام في(هرر).

باب نصّ الخضر عليهم عليهم‌السلام (4).

أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أمیر المؤمنین عليه‌السلام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:187/30/4،ج:408/10.

(2) ق:14/3/7،ج:66/23.

(3) ق:120/40/9-169،ج:192/36-413.

(4) ق:170/43/9،ج:414/36.

(5) ق:198/52/9-239،ج:108/37-264.

باب النصّ على الحسن بن علي عليهما‌السلام(1).

باب النصّ على کلّ إمام عليهم‌السلام یذکر في أوائل أبواب تاریخه عليهم‌السلام.

أبواب النصوص من اللّه تعالى و من الحجج الطاهرة على الحجّة عليه‌السلام (2).

نصف:

الإنصاف و العدل

باب الإنصاف و العدل (3).

(یٰا أيها الذينَ آمَنُوا کُونُوا قَوّٰامِینَ لِلّٰهِ شُهَدٰاءَ بِالْقِسْطِ وَ لاٰ یَجْرِمَنَّکُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَليٰ أَلاّٰ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْویٰ)(4).

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من واسی الفقیر و أنصف الناس من نفسه فذلک المؤمن حقّا.

الخصال:فيما أوصي به النبيّ عليا عليهما‌السلام: یا على سیّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافک الناس من نفسک و مواساه الأخ في اللّه(عزّ و جلّ)و ذکرک اللّه تبارک و تعالى على کلّ حال،یا على ثلاث من حقأيق الأيمان:الإنفاق من الإقتار و إنصاف الناس من نفسک و بذل العلم للمتعلّم (5).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: سیّد الأعمال ثلاثة:إنصاف الناس من نفسک حتّی لا ترضي بشيء الاّ رضيت لهم مثله،و مواساتک الأخ في المال،و ذکر اللّه على کلّ حال ليس سبحان اللّه و الحمد للّه و لا اله الاّ اللّه فقط و لکن إذا ورد عليک شيء أمر اللّه (عزّ و جلّ)به أخذت به و إذا ورد عليک شيء نهي اللّه(عزّ و جلّ)عنه ترکته (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/14/10،ج:322/43. ق:661/127/9،ج:250/42.

(2) ق:15/6/13،ج:65/51.

(3) ق:کتاب العشرة124/35/،ج:24/75.

(4) سورة المائدة/الأية 8.

(5) ق:کتاب العشرة/125/35،ج:27/75.

(6) ق:کتاب العشرة/126/35،ج:31/75.

الکافي: جاء اعرأبي الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو یرید بعض غزواته فأخذ بغرز (1)راحلته فقال:یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علّمني عملا أدخل به الجنة،فقال:ما أحببت أن یأتيه الناس اليك فأته اليهم و ما کرهت أن یأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم،خلّ سبيل الراحلة.

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من أنصف الناس من نفسه رضي به حکما لغیره (2).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: ما تداری اثنان في أمر قطّ فأعطي أحدهما النصف صاحبه فلا یقبل منه الاّ أدیل منه.

بيان: أدیل منه أي جعلت الغلبة و النصرة له عليه،و في(الفائق):أدال اللّه زیدا من عمرو نزع اللّه الدولة من عمرو و آتاها زیدا (3).

خبر الرجل الذي أراد إغتیال رجل في معيشته و رؤیاه الذي یظهر منه التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة و قد أشرنا اليه في(رأي) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي رکاب الرحل من جلد.

(2) ق:کتاب العشرة/128/35،ج:37/75.

(3) ق:کتاب العشرة/129/35،ج:40/75.

(4) ق:434/45/14،ج:163/61.

باب النون بعده الضاد

نضر:

النضر بن الحارث

النضر بن الحارث بن کلدة و عقبة بن أبي معيط و العاص بن وائل السهمي هم الذين بعثتهم قریش الى نجران ليتعلّموا مسائل یسألونها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

المناقب:الکلبي: کان النضر بن الحارث یتّجر فيخرج الى فارس فيشتری أخبار الأعاجم و یحدّث بها قریشا و یقول:انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یحدّثکم بحدیث عاد و ثمود و أنا أحدّثکم بحدیث رستم و اسفندیار،فيستملحون حدیثه و یترکون استماع القرآن فنزل (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یشتري لَهْوَ الْحَدِیثِ) (2) (3)

و نقل انّ في أيام الشّعب کان من دخل مکّة من العرب لا یجسر أن یبيع من بني هاشم شیئا و من باع منهم شیئا انتهبوا ماله،و کان النضر و رفيقاه و أبو جهل یخرجون من مکّة الى الطرقات التي یدخل مکّة فمن رأوه معهم میره نهوه أن یبيع من بني هاشم شیئا و یحذّرون إن باع منهم شیئا أن ینهبوا ماله (4).

أقول: تقدّم في(عقب)قتل نضر بن الحارث و عقبة بن أبي معيط بسیف أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد بدر بأمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:433/76/5،ج:422/14.

(2) سورة لقمان/الأية 6.

(3) ق:686/67/6،ج:64/22.

(4) ق:6/35/402،ج:19/1.

بنو النضیر

باب غزوة بني النضیر (1).

أقول: بنو النضیر-بفتح النون و کسر الضاد المعجمة-قبيلة کبيرة من اليهود و: کان بينهم و بين رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عهد و مدّة فنقضوا عهدهم و کان سبب ذلک انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خرج اليهم یستسلفهم (2)دیة الرجلين العامريین اللذين قتلهما عمرو بن أمیّة الضمري.

غدر کعب بن الأشرف

قال علي بن إبراهيم القمّيّ: و کان قصد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کعب بن الأشرف فلمّا دخل على کعب قال:مرحبا یا أبا القاسم و أهلا و قام کأنّه یصنع له الطعام و حدّث نفسه أنّه یقتل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و یتبع أصحابة،فنزل جبرئيل عليه‌السلام فأخبره ذلک،فرجع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى المدینة و قال لمحمّد بن مسلمة الأنصاري:اذهب الى بني النضیر فأخبرهم انّ اللّه(عزّ و جلّ)قد أخبرني بما هممتم به من الغدر فإمّا أن تخرجوا من بلدنا و إمّا أن تأذنوا للحرب،فقالوا:نخرج من بلادکم،فبعث اليهم عبد اللّه بن أبي:لا تخرجوا و تقیموا و تنابذوا محمّدا الحرب فانّي أنصرکم أنا و قومی و حلفائی فإن خرجتم خرجت معکم و إن قاتلتم قاتلت معکم،فأقاموا و أصلحوا حصونهم و تهيأوا للقتال و بعثوا الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إنّا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع،فقام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کبّر و کبّر أصحابة و قال لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: تقدّم الى بني النضیر،فأخذ أمیر المؤمنین عليه‌السلام الرأية و تقدّم و جاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أحاط بحصنهم،و غدر بهم عبد اللّه بن أبي و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا ظفر بمقدم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:519/44/6،ج:157/20.

(2) أي یستقرضهم.

بيوتهم حصّنوا ما یليهم و خربوا ما یليه و کان الرجل منهم ممّن کان له بيت حسن خرّبه و قد کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقطع نخلهم فجزعوا من ذلک و قالوا:یا محمّد انّ اللّه یأمرک بالفساد؟إن کان لک فخذه و إن کان لنا فلا تقطعة،فلمّا کان بعد ذلک قالوا: یا محمّد نخرج من بلادک و أعطنا مالنا،فقال:لا و لکن تخرجون و لکم ما حملت الإبل فلم یقبلوا ذلک فبقوا أياما قالوا:نخرج و لنا ما حملت الإبل،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا و لکن تخرجون و لا یحمل أحد منکم شیئا فمن وجدنا معه شیئا من ذلک قتلناه، فخرجوا على ذلک و وقع قوم منهم الى فدک و وادي القری و خرج قوم منهم الى الشام فأنزل اللّه فيهم (هُوَ الذي أَخْرَجَ الذينَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتٰابِ مِنْ دِیٰارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) (1)،الآيات (2)، و کان ابن عبّاس یسمّي هذه السورة سورة بني النضیر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحشر/الأية 2.

(2) ق:6/44/522،ج:20/168.

باب النون بعده الطاء

نطق: باب تطأير الکتب و إنطاق الجوارح (1).

(وَ یَوْمَ یُحْشَرُ أَعْدٰاءُ اللّٰهِ الى النّٰارِ فَهُمْ یُوزَعُونَ\* حَتّٰی إِذٰا مٰا جٰاؤُهٰا شَهِدَ عَليهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصٰارُهُمْ)(2).

باب انّهم عليهم‌السلام یعلمون منطق الطیر و البهائم (3).

تنطّق سليمان عليه‌السلام بألسنة مختلفة

أقول: قال في (مجمع البحرین) :و في حدیث الصّادق عليه‌السلام: أعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بکلّ لسان و معرفة اللغات و منطق الطیر و البهائم،و کان اذا شاهد الحروب تکلّم بالفارسيّة،و إذا قعد لعمّاله و جنوده و أهل مملکته تکلّم بالرومیّه،و إذا خلا بنسائه تکلّم بالنبطية،و إذا قام في محرابه لمناجاة ربّه تکلّم بالعربية،و إذا جلس للوفود و الخصماء تکلّم بالعبرانیّة، انتهى.

فائدة النطق و الکتابة

في(توحيد المفضّل):قال الصادق عليه‌السلام: تأمّل یا مفضّل ما أنعم اللّه تقدّست أسماؤه به على الإنسان من هذا النطق الذي یعبّر به عمّا في ضمیره و ما یخطر بقلبه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:279/50/3،ج:306/7.

(2) سورة فصلت/الأية 19 و 20.

(3) ق:414/136/7،ج:261/27.

و نتیجة فکره و به یفهم من غیره ما في نفسه و لو لا ذلک کان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء و لا تفهم عن مخبر شیئا،و کذلک الکتابة التي بها یقیّد أخبار الماضين للباقين و أخبار الباقين للأتين و بها تخلد الکتب في العلوم و الآداب و غیرها و بها یحفظ الإنسان ذکر ما یجري بينه و بين غیرة من المعاملات و الحساب و لولاة لا نقطع أخبار بعض الأزمنه عن بعض و أخبار الغائبين عن أوطانهم و درست العلوم و ضاعت الآداب و عظم ما یدخل على الناس من الخلل في أمورهم و معاملاتهم و ما یحتاجون الى النظر فيه من أمر دینهم و ما روي لهم ممّا لا یسعهم جهله (1).

أقول: من کلام ارسطاطاليس:إذا أردت أن تعرف هل یضبط الإنسان شهواته فانظر الى ضبطه منطقه.

قلت: و بمعناه قول من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا المرء لم یخزن عليه لسانه |  | فليس على شيء سواه بخزّان |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:462/47/14،ج:257/61.

باب النون بعده الظاء

نظر: باب من یحلّ النظر اليه و من لا یحلّ و ما یحرم من النظر و الإستماع (1).

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام قال: من نظر الى امرأة فرفع بصرة الى السماء أو غمض بصرة لم یرتدّ اليه بصرة حتّی یزوجة اللّه(عزّ و جلّ)من الحور العین. و قال: أول النظر لک و الثانية عليک و لا لک و الثالثة فيها الهلاک. نقل من کتاب زهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اشتدّ غضب اللّه تعالى على امرأة ذات بعل ملأت عینها من غیر زوجها.

النظر سهم من سهام إبليس

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم،و کم من نظرة أورثت حسرة طویلة.

المحاسن:قال الصادق عليه‌السلام: ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغضّ البصر فانّ البصر لا یغضّ عن محارم اللّه الاّ و قد سبق الى قلبه مشاهدة العصمة و الجلال (2).

باب النظر الى امرأة یرید الرجل تزویجها (3).

العیسوی عليه‌السلام: أياکم و النظره فانّها تزرع في قلب صاحبها الشهوة و کفي بها لصاحبها فتنة (4).أقول: تقدّم في(عذب)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:99/92/23،ج:31/104.

(2) ق:101/92/23،ج:41/104.

(3) ق:101/93/23،ج:43/104.

(4) ق:409/70/5،ج:325/14.

باب فيه ثواب النظر اليهم عليهم‌السلام (1). النظر الى عليّ عليه‌السلام عبادة و کذلک: النظر الى الإمام المقسط و الى العالم و الى الوالدين برأفة و رحمة و الى الأخ في اللّه و الى الصحیفة و الى الکعبة (2).

الاحتجاج:العلوي عليه‌السلام: انظرنی حتّی ألقي والدي ، و کلام المجلسي في بيانه (3).

کلام الشیخ المفيد رحمه‌الله في ذلک (4).

فضل إنظار المعسر

باب إنظار المعسر و تحليلة و انّ علي الوالي أداء دینه (5).

(وَ إِنْ کٰانَ ذُو عسرة فَنَظِرَهٌ الىٰ میسرة وَ أَنْ تَصَدَّقُوا خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)(6)

مجالس المفيد و أمالي الطوسيّ:عن محمّد بن جعفر عن أبيه عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم‌السلام عن أبي لبابه بن عبد المنذر: انّه جاء یتقاضي أبا البشر دینا له عليه فسمعه یقول:قولوا له ليس هو هنا،فصاح[أبو لبابة]:أبو البشر اخرج الى،فخرج اليه فقال:ما حملک على هذا؟فقال:العسر یا أبا لبابه،سمعت رسول اللّه یقول:من أحبّ أن یستظلّ من فور جهنّم؟فقلنا:کلّنا نحبّ ذلک،قال:فلينظر غريما أو ليدع معسرا (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:329/103/7،ج:227/26. ق:307/64/9،ج:195/38.

(2) ق:307/64/9،ج:196/38.

(3) ق:348/27/8،ج:-.

(4) ق:329/65/9،ج:286/38.

(5) ق:36/34/23،ج:148/103.

(6) سورة البقرة/الأية 280.

(7) ق:36/34/23،ج:149/103.

فضل انتظار الفرج

باب فضل انتظار الفرج (1).

فضل انتظار الفرج و انّ المنتظر للثاني عشر منهم عليهم‌السلام کالشاةر سیفه بين یديه عليه‌السلام بل کالشاةر سیفه بين یدي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یذبّ عنه (2).

في انّ انتظار الفرج أحبّ الأعمال و أفضل العبادة و أفضل الأعمال الى اللّه(عزّ و جلّ) (3).

الباقري عليه‌السلام: و اعلموا انّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم...الخ (4).

السجّادي عليه‌السلام: انّ أهل زمان غیبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل کلّ زمان لأنّ اللّه تعالى ذکره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم في ذلک الزمان بمنزلة المجاهد بين یدي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالسیف (5).

خبر الشیخ المنحنی: الذي دخل على الصادق عليه‌السلام و قبّل یديه فبکی و قال:أنا مقیم على رجاء منکم منذ نحو من مائة سنة أقول:هذه السنة و هذا الشهر و هذا اليوم و لا أراه فيکم (6).

في کتاب العسکريّ عليه‌السلام الى على بن بأبويه: و عليک بالصبر و انتظار الفرج فانّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:أفضل أعمال أمّتي انتظار الفرج (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:135/28/13،ج:122/52.

(2) ق:167/46/9،ج:401/36.

(3) ق:136/28/13،ج:125/52.

(4) ق:کتاب العشرة/137/45،ج:73/75.

(5) ق:136/28/13،ج:122/52. ق:163/44/9،ج:386/36.

(6) ق:272/46/10،ج:313/45. ق:168/46/9،ج:408/36.

(7) ق:174/38/12،ج:318/50.

أبواب مناظرات الأئمة عليهم‌السلام

أبواب مناظرات الأئمة عليهم‌السلام و احتجاجاتهم (1).

باب مناظرات أبي جعفر الباقر عليه‌السلام مع المخالفين (2).

باب مناظرات أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام مع أبي حنیفة و غیرة من أهل زمانه (3).

باب مناظرات موسی بن جعفر عليهما‌السلاممع خلفاء الجور (4).

مناظرة أبي جعفر الجواد عليه‌السلام مع یحیی بن أکثم (5).

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه‌السلام مع المخالفين (6).

باب مناظرات أصحاب الرضا عليه‌السلام و أهل زمانه (7).

مناظرة على بن میثم مع أبي الهذيل و مع ضرار في الإمامة و مع نصراني في تعليق الصليب في عنقه (8).و على ملحدٍ كان في مجلس الحسن بن سهل (9).أقول: قد تقدّم بعض ذلک في(مثم).

مناظرات علمائنا رحمهم‌الله

باب المناظرات من علمائنا(رضي‌ الله‌ عنهم)في زمان الغیبة (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:121/13/4-184،ج:129/10-392.

(2) ق:99/20/11،ج:347/46.

(3) ق:168/29/11،ج:213/47.

(4) ق:267/40/11،ج:121/48.

(5) ق:118/27/12،ج:73/50.

(6) ق:224/34/11،ج:396/47.

(7) ق:177/25/4،ج:370/10. ق:77/18/12،ج:261/49.

(8) ق:177/25/4،ج:370/10.

(9) ق:178/25/4،ج:374/10.

(10) ق:4/30/186،ج:10/406.

مناظرة السیّد المرتضی و أبي العلاء المعرّي (1).

مناظرات الشیخ المفيد رحمه‌الله (2).

کلام الشیخ المفيد رحمه‌الله في جواز المناظرة و انّ فقهاء الإمامية و رؤسائهم في علم الدین کانوا یستعملون المناظرة و یدينون بصحّتها،و قال:و قد أشبعت القول في هذا الباب و ذکرت أسماء المعروفين بالنظر و کتبهم و مدائح الأئمة عليهم‌السلام لهم في کتاب(الکامل في علوم الدین)و کتاب(الأرکان في دعائم الدین) (3).

مناظرة هشام بن الحکم على عمرو بن عبيد تقدّم في(عمر)،و على الشاميّ الذي جاء لمناظرة أصحاب الصادق عليه‌السلام (4).

مناظرة أصحاب الصادق عليه‌السلام مع رجل من أهل الشّام

رجال الکشّيّ:عن هشام بن سالم قال: :کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام جماعة من أصحابة فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له،فلمّا دخل سلّم فإمرة أبو عبد اللّه عليه‌السلام بالجلوس ثمّ قال له:ما حاجتک أيها الرجل؟قال:بلغنی انّک عالم بکلّ ما تسئل عنه فصرت اليك لأناظرک،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:في ماذا؟قال:في القرآن و قطعة و إسکانه و خفضة و نصبه و رفعه... الخبر و ملخّصه انّه عليه‌السلام أحاله على حمران فقال: إن غلبت (5)حمران فقد غلبتني،فغلبة حمران ثمّ قال الشاميّ للصادق عليه‌السلام: أناظرک في العربية،فقال:یا أبان بن تغلب ناظره،فناظره فما ترک الشاميّ یکشر (6)،ثمّ قال الشاميّ:أرید ان أناظرک في الفقه فقال:یا زرارة ناظره فناظره فما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:186/30/4،ج:406/10.

(2) ق:187/30/4-199،ج:408/10-451.

(3) ق:199/30/4،ج:452/10.

(4) ق:3/1/7،ج:6/23.

(5) و في المتن(غلبت علي)،و قد اخترنا لفظ رجال الکشّيّ.

(6) کشر عن أسنانه الذي یکون في الضحک أو غیره.(القاموس).

ترک الشاميّ یکشر،ثمّ قال:أرید أن أناظرک في الکلام فقال:یا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الکلام بينهما ثمّ غلبة مؤمن الطاق،ثمّ قال:أرید أن أناظرک في الإستطاعة فقال للطیّار (1).كلّمه، فما ترك يكشِر فقال: أريد أن أناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم: كلِّمه، فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام، فقال: أريد أن أتكلّم في الإمامة فقال لهشام بن الحكم: كلِّمه يا أبا حكم (2) فكَلَّمَهُ ما تركه يريم و لا يحلي و لا يمري (3)، فبقي يضحك أبو عبد الله عليه‌السلام حتّى بدت نواجذه فقال الشامي: كأنّك أردتَ أن تخبرني انّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك، الى أن قال: فقال الشامي: قد أفلحَ من جالسك و قال: اجعلني من شيعتك و علّمني، فقال: أبو عبد الله عليه‌السلام لهشلم: عَلَّمه فانّي أحبّ أن يكون تلماذاً لك (4).

نظف:

النظافة

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أتاني جبرئيل فقال:یا محمّد کیف ننزل عليکم و أنتم لا تستاکون و لا تستنجون بالماء و لا تغسلون براجمکم (5).

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نقّوا أفواهکم بالخلال فانّها مسکن الملکین (6).

نظم:

النظّام

احتجاج هشام بن الحکم على النظّام في بقاء أهل الجنة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الطیّار هو محمّد بن عبد اللّه الطیّار أو حمزة ابنة و قد تقدّم في(حمز).(منه).

(2) و في رجال الکشّيّ(یا أبا الحکم).

(3) و في المتن:(یرتم و لا یحلي و لا یمر)،و اخترنا لفظ رجال الکشّيّ.

(4) ق:228/34/11،ج:407/47.

(5) ق:14/24/230،ج:59/191.

(6) ق:14/24/233،ج:59/220.

(7) ق:3/57/332،ج:8/143.

أقول: النّظّام کشدّاد هو أبو إسحاق بن إبراهيم بن سیّار بن هاني البصري ابن أخت أبي الهذيل العلاّف شیخ المعتزلة،و کان النظّام أستاذ الجاحظ و أحمد بن الخالط،قالت المعتزلة:إنّما سمّي بذلک لحسن کلامه نظما و نثرا و قال غیرهم:إنّما سمّي بذلک لأنّه کان ینظم الخرز في سوق البصرة و یبيعةا،ذکر ترجمته الصفدي في کتاب(الوافي بالوفيات)و نقلها منه صاحب(العبقات)و ذکر عنه انّه قال: نصّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على انّ الإمام عليّ و عیّنه و عرفت الصحابة ذلک و لکنّه کتمه عمر لأجل أبي بکر(رضي ‌الله‌ عنهما)،و قال:انّ(ع) (1)ضرب بطن فاطمة یوم البيعة حتّی ألقت المحسن من بطنها، و قال:الإجماع ليس بحجّة في الشرع و کذلک القياس ليس بحجّة و إنّما الحجّة قول الإمام المعصوم عليه‌السلام...الخ.

و النّظام النیسابوري حسن (2)بن محمّد بن الحسین العالم الفاضل المفسّر العارف صاحب التفسیر الکبير المعروف بتفسیر النیشابوري،کان من علماء رأس المائة التاسعة.

الشیخ النظامي

و النظامي هو الشیخ أبو محمّد الشاعر الحکيم المشهور الذي کان في طبقة الخاقاني المتوفي سنة(582)،له الخمسة و کتاب مخزن الأسرار و غیره،و له أشعار لطیفة و قد ذکرنا بعض أشعاره في تضاعیف الکتاب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إشارة الى المنافق الثاني.

(2) حسین(خ ل).

باب النون بعده العین

نعثل:

کفأية الأثر في النصوص:عن ابن عبّاس قال: قدم یهودی على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقال له نعثل فقال:یا محمّد انّي أسألک عن أشیاء تلجلج في صدري منذ حین فإن أنت أجبتنی عنها أسلمت علي یدک،قال:سل یا أبا عمارة،ثمّ سأل عن مسائل من التوحيد و عن وصيّة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأجابه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ أسلم (1).

قول المرأة للثالث: یا نعثل یا عدوّ اللّه إنّما سمّاک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم باسم نعثل اليهودي الذي کان باليمن (2).

قال في(النهأية):کان أعداء عثمان یسمّونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر کان طویل اللحیة اسمة نعثل، و قیل النعثل الشیخ الأحمق و ذکر الضباع (3).

نعل:

تفسیر (فَاخْلَعْ نَعْليکَ)

باب معنی قوله تعالى: (فَاخْلَعْ نَعْليکَ) (4) (5)

اعلم انّ المفسّرین اختلفوا في سبب الأمر بخلع النعلين و معناه على أقوال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:139/41/9،ج:283/36.

(2) ق:374/30/8،ج:-. ق:421/34/8،ج:136/32.

(3) ق:63/18/7،ج:306/23.

(4) سورة طه/الأية 12.

(5) ق:5/33/233،ج:13/64.

1-انّهما کانتا من جلد حمار میّت.

2-انّه کان من جلد بقرة ذکیّة و لکنّه أمر بخلعهما ليباشر بقدمیة الأرض فتصیبه برکة الوادي المقدّس.

3-انّ الحفاء من علامة التواضع و لذلک کانت السلف تطوف حفاة.

4-انّ موسی عليه‌السلام إنّما لبس النّعل اتّقاء من الأنجاس و خوفا من الحشرات فآمنه اللّه ممّا یخاف و أعلمه بطهارة الموضع.

5-انّ المعنی:فرّغ قلبک من حبّ الأهل و المال.

6-انّ المراد:فرّغ قلبک عن ذکر الدارین.

قلت: و روي عن الصادق عليه‌السلام في معناه: ادفع خوفيک،یعني خوفه من ضیاع أهله و قد خلّفها تمخض و خوفه من فرعون (1).

الإرشاد:عن الباقر عليه‌السلام: انقطع شسع نعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فدفعها الى عليّ عليه‌السلام یصلحها ثمّ مشي في نعل واحدة غلوة أو نحوها (2).

نعم:

مهج الدعوات:عن أبي الوضّاح محمّد بن عبد اللّه النهشلي عن أبيه قال:سمعت الإمام أبا الحسن موسی بن جعفر عليه‌السلام یقول: التحدّث بنعم اللّه شکر و ترک ذلک کفر فارتبطوا نعم ربّکم بالشکر و حصّنوا أموالکم بالزکاة و ادفعوا البلاء بالدعاء فانّ الدعاء جنّة منجیه تردّ البلاء و قد أبرم إبراما (3).

أقول: تقدّم في(ضغط) النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ ضغطه القبر للمؤمن کفّارة لما کان به من تضییع النعم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:233/33/5،ج:64/13.

(2) ق:456/40/8،ج:299/32.

(3) ق:277/40/11،ج:150/48.

في انّ نعم اللّه لا تحصی

ذکر ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ إِنْ تَعُدُّوا نعمة اللّٰهِ لاٰ تُحْصُوهٰا) (1)،قال الرازي:

اعلم انّ الإنسان إذا أراد أن یعرف انّ الوقوف على أقسام نعم اللّه تعالى ممتنع فعليه أن یتأمّل في شيء واحد ليعرف عجز نفسه و نحن نذکر منه مثالين:

المثال الأوّل:انّ الاطبّاء ذکروا انّ الأعصاب قسمین...الخ.

النّعم المربوطة باللقمة الواحدة

المثال الثاني:انّه إذا اخذت اللقمة الواحدة لتضعها في الفم فانظر الى ما قبلها و ما بعدها،أمّا الأمور التي قبلها انّ تلک اللقمة من الخبز لا تتمّ و لا تکمل الاّ إذا کان هذا العالم بکليته قائما على الوجه الأصوب،لأنّ الحنطة لا بدّ منها و انّها لا تنبت الاّ بمعونة الفصول الأربعة و ترکيب الطبأيع و ظهور الأریاح و الأمطار و لا یحصل شيء منها الاّ بعد دوران الأفلاک و اتّصال بعض الکواکب ببعض على وجوه مخصوصة في الحرکات و في کیفيتها في الجهة و في السرعة و البطؤ ثمّ بعد تکوّن الحنطة لابدّ من آلات الطحن و الخبز و هي لا تحصل الاّ عند تولّد الحدید في أرحام الجبال ثمّ انّ الآلات الحدیدية لا یمکن إصلاحها الاّ بآلات أخری حدیدية سابقه عليها و لابدّ من انتهائها الى آله حدیدية هي أوّل هذه الآلات،ثمّ إذا حصلت تلک الآلات فانظر انّه لابدّ من اجتماع العناصر الأربعة حتّی یمکن طبخ الخبز من ذلک الدقیق،و أمّا النظر فيما بعد حدوثها فتأمّل في ترکيب بدن الحیوان و هو انّه تعالى کیف خلق هذه الأبدان حتّی یمکنها الانتفاع بتلک اللقمة و لا یمکنک أن تعرف ذلک الاّ بمعرفة علم التشریح و الطبّ،فظهر بالبراهين الباهرة صحّة قوله تعالى: (وَ إِنْ تَعُدُّوا نعمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة إبراهيم/الأية 34.

اللّٰهِ لاٰ تُحْصُوهٰا)(1)،انتهى ملخّصا (2).

أقول: و لقد أجاد في هذا المقام الشیخ سعدي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابر و باد ومه وخورشید و فلک در کارند |  | تا تو نانی بکف آری و بغفلت نخوری |
| همه از بهر تو سرگشته و فرمان بردار |  | شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری |

و قد تقدّم في(خبز)و(شکر)ما یتعلق بذلک.

بيان أبي الحسن الهادي عليه‌السلام لبعض النعم

أمالي الصدوق:عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضیقة شدیدة فصرت الى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما‌السلامفأذن لي فلمّا جلست قال:یا أبا هاشم أي نعم اللّه(عزّ و جلّ)عليک ترید أن تؤدّی شکرها؟قال أبو هاشم:فوجمت (3).فلم أدرِ ما أقول له، فابتدأ فقال: رَزَقَك الإيمان فحرّم به بدنك على النار و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة و رزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنّما ابتدأتُك بهذا لأنّي ظننتُ انّك تريد أن تشكو إليّ مَن فَعَلَ بك هذا و قد أمرتُ لك بمائة دينار فخذها (4).

باب الرضا بموهبة الأيمان و انّه من أعظم النعم (5).

أمالي الطوسيّ:عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن موسی بن جعفر عليهم‌السلام قال: انّ رجلا جاء الى سیّدنا الصادق عليه‌السلام فشکی اليه الفقر فقال:ليس الأمر کما ذکرت و ما أعرفک فقیرا،قال:و اللّه یا سیّدي ما استبنت و ذکر من الفقر قطعة و الصادق یکذّبه، الى أن قال: خبّرني لو أعطيت بالبراءة منّا مائة دینار کنت تأخذ؟قال:لا،الى أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة إبراهيم/الأية 34.

(2) ق:298/32/14،ج:66/60.

(3) وجم:أي سکت علي غیظه.

(4) ق:129/31/12،ج:129/50.

(5) ق:كتاب الايمان/7/40،ج:67/147.

ذکر عليه‌السلام ألوف الدنانیر و الرجل یحلف انّه لا یفعل،فقال عليه‌السلام له:من معه سلعة یعطي بها هذا المال لا یبيعةا هو فقیر؟

بيان: (ما استبنت)أي ما حقّقت حالي و ما استوضحتها حیث لم تعرفنی فقیرا (1).

حدیثان شریفان عن أبي الصّلت الهروي عن الرضا عليه‌السلام في ذمّ کفران النعم تقدّما في(شکر).

أمالي الطوسيّ:عن عائشة قالت:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من لم یعلم فضل نعم اللّه عليه الاّ في مطعمة و مشربة فقد قصر علمه و دنا عذابه (2).

النعمة الظاهرة

حدیث شریف في ذيل قوله تعالى: (وَ أَسْبَغَ عَليکُمْ نعمة ظٰاهِرَهً وَ بٰاطِنَهً) (3).

في تعداد أمیر المؤمنین عليه‌السلام نعم اللّه تعالى في جواب سؤال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن ذلک (4).

عن الکاظم عليه‌السلام: في هذه الأية(نعمة ظاهرة)أي الإمام الظاهر(و باطنة)أي الإمام الغائب (5).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام قال: کفر بالنعم أن یقول الرجل:أکلت کذا و کذا فضرّني (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/40/7،ج:147/67.

(2) ق:کتاب الأخلاق/29/6،ج:19/70.

(3) سورة لقمان/الأية 20.

(4) ق:کتاب الأخلاق/29/6،ج:20/70.

(5) ق:102/29/7،ج:53/24.

(6) ق:کتاب الأخلاق/135/24،ج:50/71.

باب کفران النعم (1).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أصبح و أمسی و عنده ثلاث فقد تمّت عليه النعمة في الدنیا،من أصبح و أمسی معافا في بدنه آمنا في سربه عنده قوت یومه فإن کانت عنده الرابعة فقد تمّت عليه النعمة في الدنیا و الآخرة و هو الأيمان (2).

باب إستدامة النعمة باحتمال المؤنة و انّ المعونة تنزل على قدر المؤنة (3).

باب انّ عليا عليه‌السلام هو الفضل و الرحمة و النعمة (4).

في انّ النعیم الولأية و حبّهم عليهم‌السلام

باب انّهم عليهم‌السلام نعمة اللّه و الولأية شکرها،و انّهم فضل اللّه و رحمته و انّ النعیم هو الولأية و بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم‌السلام (5).

(أَ لَمْ تَرَ الى الذينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ کُفْراً)(6).

(ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ)(7). (8)

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:الحسین بن أحمد البيهقي عن محمّد بن یحیی الصولي عن ابن ذکوان القاسم بن إسماعیل عن إبراهيم بن العباس الصولي قال: کنّا یوما بين یدي عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلامفقال:ليس في الدنیا نعیم حقیقی،فقال له بعض الفقهاء ممّن یحضرة:فيقول اللّه(عزّ و جلّ): (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) أما هذا النعیم في الدنیا الماء البارد؟فقال له الرضا عليه‌السلام و علا صوته:کذا فسّرتموه أنتم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/36/24،ج:339/72.

(2) ق:41/7/17،ج:139/77.

(3) ق:42/17/20،ج:161/96.

(4) ق:81/22/9،ج:423/35.

(5) ق:100/29/7،ج:48/24.

(6) سورة إبراهيم/الأية 28.

(7) سورة التکاثر/الأية 8.

(8) ق:101/29/7،ج:48/24.

و جعلتموه على ضروب،فقال طائفة هو الماء البارد و قال غیرهم هو الطعام الطیّب و قال آخرون هو النوم الطیّب و لقد حدّثني أبي عن أبيه أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّ أقوالکم هذه ذکرت عنده في قول اللّه(عزّ و جلّ): (لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) فغضب و قال:انّ اللّه(عزّ و جلّ)لا یسأل عبادة عمّا تفضّل عليهم به و لا یمنّ بذلک عليهم و الإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقین فکیف یضاف الى الخالق(عزّ و جلّ)ما لا یرضي المخلوقین به و لکنّ النعیم حبّنا أهل البيت و موالاتنا یسأل اللّه به(عزّ و جلّ)عنه بعد التوحيد و النبوّة،لأنّ العبد إذا و في بذلک أدّاه الى نعیم الجنة الذي لا یزول و لقد حدّثني بذلک أبي عن أبيه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عليذ بن الحسین عن أبيه الحسین بن عليّ عن أبيه عليّ عليهم‌السلام انّه قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا عليّ انّ أوّل ما یسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا رسول اللّه و انّک ولي المؤمنین بما جعله اللّه و جعلته لک فمن أقر بذلک و کان یعتقده صار الى النعیم الذي لا زوال له، فقال لي ابن ذکوان بعد أن حدّثني بهذا الحدیث مبتدءا من غیر سؤال:أحدّثک بهذا من جهات،منها لقصدک لي من البصرة،و منها انّ عمّک أفادنیه، و منها انّي کنت مشغولا باللغة و الأشعار و لا أعوّل على غیرهما فرأيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في النوم و الناس یسلّمون عليه فيجیبهم فسلّمت فما ردّ على فقلت:ما أنا من أمّتک یا رسول اللّه؟فقال:بلي و لکن حدّث الناس بحدیث النعیم الذي سمعته من إبراهيم (1).

في احتجاج الصادق عليه‌السلام على أبي حنیفة: في قوله تعالى: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) (2).و قوله: نحن-أهل البيت- النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:101/29/7،ج:50/24.

(2) سورة التکاثر/الأية 8.

(3) ق:3/15/265،ج:7/258. ق:4/17/139و142،ج:10/209و220.

ذکر ما یقرب من ذلک (1).

باب أحوال الأنعام و منافعها و مضارّها و اتّخاذها (2).

ذکر (بَهيمَهُ الْأَنْعٰامِ) و المراد منها

(أُحِلَّتْ لَکُمْ بَهيمَهُ الْأَنْعٰامِ)(3)،ذهب أکثر المفسّرین الى انّها إضافه بيان أو إضافه الصفة الى الموصوف أرید بها الأزواج الثمانية،و المستفاد من الأخبار انّ المراد هنا بيان الأجنّة التي في بطونها و قد تقدّم في(جنن).

قال الطبرسي رحمه‌الله: اختلف في تأویله على أقوال،أحدها انّ المراد به الأنعام و إنّما ذکر البهيمة للتأکید فمعناه أحلّت لکم الانعام الإبل و البقر و الغنم،و ثانيها انّ المراد بذلک أجنّة الأنعام التي توجد في بطون أمّهاتها إذا أشعرت و قد ذکّیت الأمّهات و هي میتة فذکاتها ذکاه أمّهاتها و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلام،و ثالثها انّ بهيمه الأنعام و حشیّتها کالظبي و البقر الوحشی و حمر الوحش،و الأولي حمل الأية على الجمیع،انتهى.

و الأية تدلّ على حلّ أکل لحوم البهائم بل سائر أجزائها بل جمیع الانتفاعات منها الاّ ما أخرجه الدليل.

النعامة

النعامة طائر معروف،قال الرازي:النعامة إذا اجتمع لها من بيضها عشرون أو ثلاثون،قسمتها ثلاثة أثلاث فتدفن ثلثا منها في التراب و ثلثا تترکه في الشمس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:85/17/11،ج:297/46. ق:116/17/11،ج:41/47.

(2) ق:678/95/14،ج:97/64.

(3) سورة المائدة/الأية 1.

و ثلثا تحتضنه،فإذا خرجت الفراریخ کسرت ما کان في الشمس و سقت تلک الفراریخ ما فيها من الرطوبات التي ذوبتها الشمس و رقّقتها فإذا قویت تلک الفراریخ أخرجت الثلث الثاني الذي دفنته في الأرض و ثقبتها و قد اجتمع فيها من النمل و الذباب و الدیدان و الحشرات فتجعل تلک الأشیاء طعمة لتلک الفراریخ فاذا تمّ ذلک فقد صارت تلک الفراریخ قادرة على الرعي و الطلب،و لا شکّ انّ هذا الطریق حیلة عجیبة في تربية الأولاد (1).

نعیم بن مسعود

خبر نعیم بن مسعود الاشجعي في تثبيطه أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الجهاد في بدر الصغري بأمر أبي سفيان،و هو المراد بقوله تعالى: (الذينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ) (2) (3)

إسلام نعیم بن مسعود و تخذيله بين اليهود و قریش حیث اجتمعوا على حرب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غزوة الأحزاب (4).

النعمان بن بشیر و مختصر من ترجمته

النعمان بن بشیر الأنصاري کان مع معاویة في صفين و لم یکن معه من الأنصار غیرة و غیر مسلمة بن مخلد (5).

ذکر ابن الأثیر في(الکامل)انّه لمّا قتل عثمان و بأيع الناس أمیر المؤمنین عليه‌السلام بأيعت الأنصار الاّ نفرا یسیرا منهم حسّان بن ثابت و کعب بن مالک و سلمة بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:677/94/14،ج:93/64.

(2) سورة آل عمران/الأية 173.

(3) ق:493/42/6 و 524،ج:42/20 و 180.

(4) ق:530/47/6 و 534،ج:207/20 و 223.

(5) ق:8/45/500،ج:32/515.

مخلد و أبو سعيد (1).الخدري و محمد بن مسلمة و النعمان بن بشير و زيد بن ثابت و رافع ابن خديج و فضالة بن عبيد و كعب بن عجرة و كانوا عثمانية، فأمّا النعمان بن بشير فانّه أخذ أصابع نائلة امرأة عثمان التي و قميص عثمان الذي قُتل فيه و هرب به فلحق بالشام فكان معاوية يعلّق قميص عثمان و فيه الأصابع فاذا رأوا ذلك أهل الشام از دادوا غليظاً و جدّوا في أمرهم (2).

أقول: النعمان بن بشیر بن سعد بن نصر بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري الذي قتل في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب،قیل انّ النعمان بن بشیر أول مولود ولد من الأنصار بعد قدوم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المدینة نظیر عبد اللّه بن الزبير من المهاجرین و أبوه بشیر بن سعد أول من تابع أبا بکر من الأنصار یوم السقيفه ثمّ توالت الأنصار فبأيعته، و قد تقدّم ذکره في(بشر)،و کان النعمان من المعروفين في الشعر سلفا و خلفا و کان عثمانيا و یبغض أهل الکوفة لرأيةم في على عليه‌السلام و شهد مع معاویة بصفين و کان کریما على معاویة رفيقا عنده و عند یزید ابنة بعده،و عمّر الى خلافه مروان بن الحکم و کان یتولي حمص فلمّا بویع لمروان دعا الى ابن الزبير و خالف على مروان و ذلک بعد قتل الضحّاک بن قیس بمرج راهط فلم یجبه أهل حمص الى ذلک فهرب منهم و تبعوه فأدرکوه فقتلوه و ذلک في سنة خمس و ستّین.

قال ابن أبي الحدید:ذکر صاحب(الغارات) انّ النعمان بن بشیر قدم هو و أبو هریرة على عليّ عليه‌السلام من عند معاویة بعد أبي مسلم الخولانی یسألانه أن یدفع قتله عثمان الى معاویة ليقیدهم بعثمان،و إنّما أراد أن یشهدا له عليه أهل الشام بذلک و أن یظهرا عذره،فلمّا أتياه و أدّیا الرسالة قال للنعمان:حدّثني عنک أ أنت أهدی من قومک سبيلا-یعني الأنصار-؟قال:لا،قال:فکلّ قومک قد اتّبعني الاّ شذاذ منهم ثلاثة أو أربعة فتکون أنت من الشذاذ؟فقال النعمان:أصلحک اللّه إنّما جئت لأکون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قد تقدّم في(سعد)انّه من السابقین الذين رجعوا الى أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه).(منه).

(2) ق:8/34/391،ج:32/7و8.

معک و قد طمعت أن یجري اللّه تعالى بينکما صلحا فإذا کان غیر ذلک رأيک فانّي ملازمک،فأقام النعمان و لحق أبو هریرة بالشام و فرّ النعمان بعد أشهر منه عليه‌السلام الى الشام فأخذه في الطریق مالک بن کعب الأرحبي فتضرّع و استشفع حتّی خلي سبيله و قدم على معاویة و خبّره بما لقي و لم یزل معه، انتهى.و کان النعمان بن بشیر ممّن بعثه معاویة للغارة في ألفي رجل على أعمال عليّ عليه‌السلام فجری بينه و بين مالک ابن کعب الأرحبي عامل عليّ عليه‌السلام بعین التمر حرب و أعان مالکا مخنف بن سليم فکانت الهزیمة على النعمان (1).

و کان النعمان من المنحرفين عن عليّ عليه‌السلام و کان من أمراء یزید(لعنة اللّه) (2).و كان والياً على الكوفة من قبل الكوفة من قبل المعاوية و يزيد فعزله يزيد و بعث مكانه ابن زياد في أيام قدوم مسلم بن عقيل رحمه‌الله الكوفة (3).

أمر یزید النعمان بن بشیر بأن یجهّز أهل بيت الحسین عليه‌السلام بما یصلحهم و یبعث معهم خیلا و أعوانا حتّی یرجعوا الى المدینة (4).

القاضي نعمان المصري تقدّم ترجمته في(حنف).

النعمان بن المنذر و شکأية ابنته عن الفقر

النعمان بن المنذر ملک العرب و اليه نسبت الشقائق،ذکروا انّ المتمنّاه ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوک الوقت فقالت:انّا کنّا ملوک هذه البلدة یجبي الينا خراجها و یطیعنا أهلها فصاح بنا صأيح الدهر فشقّ عصانا و فرّق ملأنا و قد أتيتک في هذا اليوم أسألک ما أستعین به على صعوبه الوقت،فبکی الملک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:675/64/8،ج:31/34.

(2) ق:728/67/8،ج:289/34.

(3) ق:176/37/10،ج:334/44.

(4) ق:10/39/229،ج:45/146.

و أمر لها بجأيزه حسنة...الخ (1). أقول:یأتي في (نکب)ما یناسب ذلک.

نعیمان البدري و مزاحه

المناقب: کان نعیمان البدري رجلا مزّاحا و له قصص في مزاحه منها انّه سمع مخرمه بن نوفل و قد کفّ بصرة یقول:ألا رجل یقودنی حتّی أبول؟فأخذ نعیمان بيده فلمّا بلغ مؤخّر المسجد قال:هاهنا فبل،فبال فصیح به،فقال:من قادنی؟ قیل:نعیمان،قال:للّه على أن أضربة بعصأي هذه،فبلغ نعیمان فأتاه فقال:هل لک في نعیمان؟قال:نعم،فأتي به عثمان و هو یصلي فقال:دونک الرجل،فجمع یديه بالعصا ثمّ ضربة فقال الناس:أمیر المؤمنین،فقال:من قادنی؟قالوا:نعیمان،قال: لا أعود الى نعیمان أبدا (2).

أقول: قد ذکر ابن قتیبه في(عیون الأخبار)عن المدائني انّه قال: کان نعیمان رجلا من الأنصار و شهد بدرا و جلدة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الخمر أربع مرّات،فمرّ نعیمان بمخرمة بن نوفل و قد کفّ بصرة...ثم ذکر مثله.

المناقب:و: رأي نعیمان مع أعرأبي عکّة عسل فاشتراها منه و جاء بها الى بيت عائشة في یومها و قال:خذوها،فتوهّم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه أهداها له و مرّ نعیمان و الاعرأبي على الباب فلمّا طال قعوده قال:یا هؤلاء ردّوها عليّ إن لم تحضر قیمتها،فعلم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم القصة فوزن له الثمن و قال لنعیمان:ما حملک على ما فعلت؟ فقال:رأيت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یحبّ العسل و رأيت الأعرأبي معه العکّة،فضحک النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم یظهر له نکرا (3).

الشیخ الأجلّ نعمة اللّه بن الشیخ شهاب الدین أحمد بن محمّد بن خاتون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:249/33/17،ج:456/78.

(2) ق:165/10/6،ج:296/16.

(3) ق:165/10/6،ج:296/16.

العاملي العینأتي،کان من أجلّة علماء الإمامية و فقهائها و أحد الفقهاء المعروفين بابن خاتون،و کان هو و والده و جدّه و سأير سلسلته أهل بيت العلم،یروي عن والده و عن المحقق عليّ بن عبد العالي الکرکي رحمه‌الله.

السیّد نعمة اللّه و أسأتيده

السیّد نعمة اللّه بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسین بن أحمد بن محمود بن غیاث الدین بن مجد الدین بن نور الدین بن سعد الدین بن عیسی بن موسی بن عبد اللّه بن الإمام موسی الکاظم عليه‌السلام الجزائري السیّد الجليل و المحدّث النبيّل صاحب التصانیف الرائقة الشأيعة،توفي في شوّال سنة(1112)في قریة جأيدر، و تقدّم في(ثور)ذکر بعض أجداده و کرامته،و أولادة و أحفاده علماء فضلاء، یروي عن عدّة من المشأيخ العظام کالسیّد السند الأمیر فيض اللّه الطباطبائي و الأمیر شرف الدین الشولستاني و العالم المفسّر الجليل الشیخ علي بن جمعة العروسي الحویزي الساکن بشیراز صاحب تفسیر(نور الثقلين)الراوي عن قاضي القضاة عزّ الدین المولي على تقیّ ابن الشیخ أبي العلا محمّد هاشم الکرئي الفراهاني الشیرازي الأصفهانيّ المتوفي سنة(1060)صاحب المؤلّفات العدیدة التي منها(جامع الصفوي في الإمامة)في جواب ما کتبه نوح افندی الحنفي المفتي في وجوب مقاتله الشیعة و قتلهم و نهب أموالهم و سبي نسائهم و ذراریهم،و هو عن الشیخ البهائي رحمه‌الله،و یروي السیّد الجزائري أيضا عن الأستاذ المدقق السیّد میرزا محمّد بن شرف الدین الجزائري عن العالم المتبحّر في فنّ الحدیث و الرجال الشیخ عبد النبيّ صاحب کتاب(حاوی الأقوال)،و یروي أيضا عن الشیخ الجليل حسین بن محیي الدین شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محیي الدین بن عبد اللطیف عن والده العالم الفاضل المحقق الصالح الفقیه الشیخ

عبد اللطیف صاحب کتاب(الرجال)و الراوي عن الشیخ البهائي و صاحبي المعالم و المدارک،و والده نور الدین على عن والده شهاب الدین أحمد بن أبي جامع العاملي عن المحقق الثاني،و یروي أيضا عن المحقق الأجلّ استاذ الحکماء و المتکلّمين و مربي الفقهاء و المحدّثین محطّ رحال أفاضل الزمان اغا حسین بن الفاضل الکامل اغا جمال الدین محمّد الخونساري شارح الدروس المتوفي سنة (1058)الذي کان مقامة أعلي من أن یسطر و فضائله أشهر من أن یذکر،أخذ الحکمة عن النحریر المدقق الأمیر أبي القاسم الفندرسکی و یروي عن المولي محمّد تقیّ المجلسي و عليه قرأ المنقول،و یروي المحدّث الجزائري أيضا عن المجلسي،قال سبطه الأجلّ السیّد عبد اللّه على ما نقل عن إجازته الکبيرة في طیّ أحوال جدّه:ثم انتقل الى دار ملک العجم و اتّصل بمن فيه من العلماء العاملين الربانیّین،الى أن قال:ثمّ اختصّ به منهم الثقة الأوحد العدیم النظیر البارع في التقریر و التحریر أفضل المتأخرین و أکمل المتبحرین محیي آثار الأئمة الطاهرین محمّد باقر بن محمّد تقیّ المجلسي(رحمة ‌الله و برکاته عليه)،و أحلّة منه محلّ الولد البارّ من الوالد المشفق الرؤوف و التزمه بضع سنین لا یفارقه ليلا و لا نهارا، انتهى.

النعماني

هو الشیخ الأجلّ أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر الکاتب المعروف بابن زینب صاحب کتاب(الغیبة)المعروف،و هو من مشأيخ أصحابنا عظیم القدر شریف المنزلة کثیر الحدیث،یروي عن الشیخ الکليني و المسعودي و ابن عقدة و أبي عليّ بن همام و غیرهم(رضوان اللّه عليهم).

باب النون بعده الفاء

نفخ:

النفخ

باب نفخ الصور و فناء الدنیا (1).

باب النهي عن أکل الطعام الحارّ و النفخ فيه (2).

قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یکره النفخ في الرقي و الطعام و موضع السجود. و عنه عليه‌السلام: انّه رخّص النفخ في الطعام و الشراب و قال:إنّما یکره ذلک لمن کان معه غیرة کیلا یعافه (3).

أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(طعم).

نفر:

أية النفر

قوله تعالى في التوبة: (فَلَوْ لاٰ نَفَرَ مِنْ کُلِّ فرقة مِنْهُمْ طٰائِفَهٌ ليتَفَقَّهُوا في الدِّینِ) (4)فيه وجوه أحدها:فهلاّ خرج الى الغزو من کلّ قبيلة جماعة و یبقی مع النبيّ جماعة ليتفقّهوا في الدین،یعني الفرقة القاعدین یتعلّمون القرآن و السنن و الفرأيض و الأحکام،فإذا رجعت السرأيا و قد نزل بعدهم القرآن و تعلّمه القاعدون قالوا لهم إذا رجعوا اليهم:انّ اللّه قد أنزل بعدکم علي نبيّکم قرآنا و قد تعلّمناه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:181/35/3،ج:316/6.

(2) ق:892/203/14،ج:400/66.

(3) ق:893/203/14،ج:403/66.

(4) سورة التوبة/الأية 122.

فيتعلّمه السرأيا و ذلک قوله: (وَ لينْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذٰا رَجَعُوا اليهمْ لَعلّةمْ یَحْذَرُونَ) (1)فلا یعملون بخلافه،و ثانيها:انّ التفقّه و الإنذار یرجعان الى الفرقة النافرة،و ثالثها:

انّ التفقّه راجع الى النافرة و التقدیر:ما کان لجمیع المؤمنین أن ینفروا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و یخلوا دیارهم و لکن لينفر اليه من کلّ ناحیه طائفة ليسمع کلامه و یتعلّم الدین منه ثمّ یرجع الى قومها فيبين لهم ذلک فينذرهم (2).

نفس:

النفس و ما قیل في حقیقتها

باب حقیقة النفس و الروح و أحوالهما (3).

(وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبي وَ مٰا أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاّٰ قَليلاً)

(4)

(اللّٰهُ یَتَوَفي الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِهٰا وَ التي لَمْ تَمُتْ في مَنٰامِهٰا فيمْسِکُ التي قَضیٰ عَليهَا الْمَوْتَ وَ یُرْسِلُ الْأُخْریٰ الىٰ أَجَلٍ مُسمّي إِنَّ في ذٰلِکَ لَأيٰاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ) (5).الکلام في تفسیر الأيتین مفصّلا.

الدرّ المنثور:عن ابن عبّاس: في الأية الثانية قال:سبب ممدود ما بين المشرق و المغرب بين السماء و الأرض،فأرواح الموتی و أرواح الأحیاء تأوی الى ذلک السبب فتعلّق النفس المیتة بالنفس الحيّة فإذا أذن لهذه الحيّة بالإنصراف الى جسدها تستکمل رزقها أمسکت النفس المیتة و أرسلت الأخری (6).

تذيیل و تفصیل في بيان أقوال الحکماء و الصوفية و المتکلّمين من الخاصّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التوبة/الأية 122.

(2) ق:438/38/6،ج:156/19.

(3) ق:387/43/14،ج:1/61.

(4) سورة الإسراء/الأية 85.

(5) سورة الزمر/الأية 42.

(6) ق:404/43/14،ج:63/61.

و العأمّة في حقیقة النفس و الروح (1).

قال المحقق القاشانی في(روض الجنان):اعلم انّ المذاهب في حقیقة النفس کما هي الدائره على الألسنة و المذکورة في الکتب المشهورة أربعة عشر مذهبا، الأوّل:هذا الهيکل المحسوس المعبّر عنه بالبدن،الثاني:انّها القلب،و عدّ المذاهب الى أن قال:الرابع عشر:انّها جوهر مجردّ عن المادة الجسمیّة و عوارض الجسم لها تعلّق بالبدن تعلّق التدبير و التصرّف،و الموت انّما هو قطع هذا التعلّق و هذا هو مذهب الحکماء الالهيین...الخ .

أقول: قد تقدّم في(أنا)مثل ذلک عن کشکول شیخنا الشیخ البهائي رحمه‌الله.

و قال (2).في الصحائف الالهيّة بعد نقل الأقوال في النفس: فالحقّ انّها جوهر لطيف نورانيّ مدرك للجزئيّات و الكليّات حاصل في البدن متصرّف فيه غنيّ عن الاغتذاء بريء عن التحلّل و النماء، و لم يبعد أن يبقى مثل هذا الجوهر بعد فناء البدنو يلتذّ بما يلايمه و يتألّم بما يباينه هذا تحقيق ما تحقق عندي من حقيقة النفس، انتهى(3).

کلام الشیخ الصدوق و الشیخ المفيد رحمه‌الله في النفس و الروح و کلام السیّد المرتضی رحمه‌الله فيهما (4).

و قد روي بعض الصوفية في کتبهم عن کمیل بن زیاد قال: سألت مولانا أمیر المؤمنین عليا عليه‌السلام فقلت:یا أمیر المؤمنین أرید أن تعرّفني نفسي،قال:یا کمیل و أي الأنفس ترید أن أعرّفک؟قلت:یا مولأي هل هي الاّ نفس واحدة،قال:یا کمیل إنّما هي أربعة:النامیة النبأتية و الحسّیّة الحیوانیّة و الناطقة القدسية و الکلية الالهية

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:406/43/14،ج:68/61.

(2) أي المحقق القاشانی.

(3) ق:409/43/14،ج:78/61.

(4) ق:14/43/410،ج:61/78و79.

و لکلّ واحدة من هذه خمس قوی و خاصّیتان...الخ، قال المجلسي في آخرة: هذه الاصطلاحات لم تکد توجد في الأخبار المعتبرة المتداولة و هي شبيهة بأضغاث أحلام الصوفية،و قال العلاّمة الحلي رحمه‌الله في کتاب(معارج الفهم): اختلف الناس في حقیقة النّفس ما هي...الى أن قال:و المشهور مذهبان أحدهما انّ النفس جوهر مجرّد ليس بجسم و لا حالّ في الجسم و هو مدبّر لهذا البدن و هو قول جمهور الحکماء و مأثور عن شیخنا المفيد و بني نوبخت من أصحابنا،و الثاني انّها جوهر أصلية في هذا البدن حاصلة فيه من أول العمر الى آخرة لا یتطرّق اليها التغیّر و لا الزیادة و لا النقصان،و عند المعتزلة عبارة عن الهيکل المشاهد المحسوس، و هاهنا مذاهب أخری منها انّ النفس هو اللّه تعالى،و منها هي المزاج و منها انّها النّفس و منها انّها النار و منها انّها الهواء و غیر ذلک من المذاهب السخیفه (1).

ذکر رسالة الباب المفتوح الى ما قیل في النفس و الروح للشیخ عليّ بن یونس العاملي (2).

حدیث: (من عرف نفسه فقد عرف ربّه) (3).

باب قوی النفس و مشاعرها من الحواس الظاهرة و الباطنة (4).

قال الصادق عليه‌السلام: عرفان المرء نفسه أن یعرفها بأربع طبأيع...الخ (5).

تحقیق في معنی النفس و الروح و القلب (6).

باب مراتب النفس و عدم الإعتماد عليها و محاسبة النفس و مجاهدتها (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:411/43/14،ج:84/61 و 86.

(2) ق:412/43/14،ج:91/61.

(3) ق:415/43/14،ج:99/61.

(4) ق:458/47/14،ج:245/61.

(5) ق:476/48/14،ج:302/61.

(6) ق:کتاب الأخلاق33/7/،ج:35/70 و 36. ق:387/39/14،ج:1/61.

(7) ق:کتاب الأخلاق39/8/،ج:62/70.

فضل مخالفة النفس

فقه الرضا:الرضوي عليه‌السلام: سألني رجل عمّا یجمع خیر الدنیا و الآخرة فقلت:

خالف نفسک.

موعظة من(مصباح الشریعة)

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: من رعي قلبه عن الغفلة و نفسه عن الشهوة و عقله عن الجهل فقد دخل في دیوان المنتهين،ثمّ من رعي عمله عن الهوی و دینه عن البدعة و ماله عن الحرام فهو من جملة الصالحین.

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: طلب العلم فریضة علي کل مسلم و مسلمة،و هو علم الأنفس...الخ.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: طوبي لعبد جاهد نفسه و هواه،و من هزم جند هواه ظفر برضا اللّه:و من جاوز عقله الأمّارة بالسوء بالجهد و الاستکانة و الخضوع علي بساط خدمة اللّه فقد فاز فوزا عظیما،و لا حجاب أعظم و أوحش بين العبد و بين الربّ من النفس و الهوی و ليس لقتلهما في قطعهما سلاح و آله مثل الافتقار الى اللّه و الخشوع و الجوع و الظمأ بالنهار و السهر بالليل، الى أن قال: و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یصلي حتّی یتورّم قدماه و یقول:أفلا أکون عبدا شکورا؟أراد أن یعتبر به أمّته،فلا تغفلوا عن الاجتهاد و التعبّد و الریاضه بحال،ألا و انّک لو وجدت حلاوة عبادة اللّه و رأيت برکاتها و استضأت بنورةا لم تصبر عنها ساعة واحدة و لو قطّعت إربا إربا، فما أعرض من أعرض عنها الاّ بحرمان فوأيد السبق من العصمة و التوفيق.قیل لربيع ابن خثیم:ما لک لا تنام بالليل؟قال:لانّي أخاف البيات،من خاف البيات لا ینام (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق41/8/،ج:69/70.

في انّ الطریق الى موافقة الحقّ و رضاه و وصلة و طاعته و ذکره و قربه و أنسه مخالفة النفس و سخطها و هجرها و عصیانةا و نسیانها و التباعد عنها و الوحشة منها، و الطریق الى ذلک الاستعانة بالحقّ علي النفس (1).

عدّة الداعي:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و اعلموا عباد اللّه انّ المؤمن لا یصبح و لا یمسي الاّ و نفسه ظنون عنده فلا یزال زاریا عليها و مستزیدا لها،فکونوا کالسابقین قبلکم و الماضين أمامکم قوّضوا من الدنیا تقویض الراحل و اطووها طيّ المنازل (2).

باب من ملک نفسه عند الرغبة و الرهبة و الرضا و الغضب و الشهوة (3)،تقدّم ما یتعلق بذلک في(ملک).

باب فيه ثواب من مقت نفسه دون الناس (4).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه اللّه من فزع یوم القيامة (5).

الکافي:عن أبي الحسن عليه‌السلام: انّ رجلا في بني إسرائیل عبد اللّه تعالى أربعین سنة ثمّ قرّب قربانا فلم یقبل منه فقال لنفسه:و ما أوتیت الاّ منک و ما الذنب الاّ منک، فأوحي اللّه اليه ذمّک لنفسک أفضل من عبادتک أربعین سنة (6).

تحف العقول:الکاظمي عليه‌السلام: اجعلوا لأنفسکم حظّا من الدنیا بإعطائها ما تشتهي من الحلال و ما لا یثلم المروّة و ما لا سرف فيه و استعینوا بذلک علي أمور

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق42/8/،ج:72/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق177/30/،ج:231/71. ق:کتاب الکفر89/25/،ج:85/73.

(3) ق:کتاب الأخلاق201/50/،ج:358/71.

(4) ق:کتاب العشرة130/40/،ج:46/75.

(5) ق:کتاب العشرة131/40/،ج:48/75.

(6) ق:451/41/5،ج:500/14. ق:کتاب الأخلاق178/30/،ج:234/71.

الدین فانّه روي:ليس منّا من ترک دنیاه لدینه أو ترک دینه لدنیاه (1).

ما یتعلق بقوله تعالى: (یٰا أيتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ) (2).(3)

الصادقي عليه‌السلام: اتّقوا اللّه و انظروا لأنفسکم فانّ حقّ من نظر لها أنتم (4).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و لقد قبض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و انّ رأسه لعلى صدري و قد سالت نفسه في کفي فأمررتها علي وجهي...الخ. قد یقال انّ المراد بسیلان النفس هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس، و قیل أراد بنفسه دمه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، یقال انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قاء عند وفاته دما یسیرا و انّ عليا عليه‌السلام مسح بذلک وجهة و لا ینافي ذلک نجاسة الدم لجواز أن یخصّص دم الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

في بيان انّ المراد من(أنفسنا)في أية المباهله أمیر المؤمنین عليه‌السلام (6).

فضل موت المرأة في نفاسها

أقول: قد وردت روأيات في فضل موت المرأة في نفاسها، فعن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنّها ماتت في غم نفاسها. و عن هدأية الصدوق عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أيما امرأة مسلمة ماتت في نفاسها لم ینشر لها دیوان یوم القيامة (7).

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کما عن(لبّ اللباب): النفاس خیر لهنّ من عبادة سبعین سنة صیام نهارها و قیام ليلها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:203/25/17،ج:321/78.

(2) سورة الفجر/الأية 27.

(3) ق:110/34/7،ج:93/24.

(4) ق:49/11/11،ج:178/46.

(5) ق:692/64/8،ج:110/34.

(6) ق:49/7/9-52،ج:257/35-271. ق:56/14/12،ج:188/49.

(7) ق:كتاب الطهارة/43/109،ج:81/81.

السیّدة نفيسة

نفيسة هي السیّدة الجليلة التي وردت روأيات من العأمّة في مدحةا، حکي الشیخ محمّد الصبّان في(إسعاف الراغبين)عن کتاب حسن المحاضرة انّ السیّدة نفيسة بنت الحسن بن زید بن الحسن المجتبي عليه‌السلام لمّا توفّت بمصر أراد زوجها و هو الاسحق المؤتمن ابن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلامنقلها الى المدینة و دفنها في البقیع فسأله أهل مصر في ترکها عندهم للتبرّک و بذلوا له مالا کثیرا فلم یرض فرأي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال له:یا اسحق لا تعارض أهل مصر في نفيسة فانّ الرحمة تنزل عليهم ببرکتها.

و حکي عن الشعراني انّ الشیخ أبا المواهب الشاذلي رأي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا محمّد إذا کان لک الى اللّه تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة و لو بدرهم یقضي اللّه تعالى حاجتک. و في(اسعاف الراغبين) أيضا انّها کانت قد حفرت قبرها بيدها و صارت تنزل فيه و تصلي و قرأت فيه ستة آلاف ختمة و انّها ماتت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان و مائتين،احتضرت و هي صأئمة فألزموها الفطر فقالت:و اعجبا انّي منذ ثلاثین سنة أسأل اللّه تعالى أن ألقاه و أنا صأئمة أفطر الآن؟!هذا لا یکون،ثمّ قرأت سورة الأنعام فلمّا وصلت الى قوله تعالى: (لَهُمْ دٰارُ السَّلاٰمِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (1)ماتت(رحمها اللّه).

نفط:

نفطویه النحوي

نفطویه أبو عبد اللّه إبراهيم بن محمّد بن عرفة الواسطي النحوي العالم البارع المتوفي ببغداد سنة(323)،کان تلمیذ ثعلب و المبرّد،و کان قد حفظ القرآن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الأية 127.

و یبتدیء بالقرآن المجید في مجلس درسه،و من کتبه کتاب(إعراب القرآن)، کتاب(أمثال القرآن)،و من کلامه المنبيّء عن استبصاره انّه قال:انّ أکثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة إنّما ظهرت في دولة بني أمیّة و وضعوها لأجل التقرّب اليهم، حکي انّه و القاضي أحمد بن سریح و أبو بکر محمّد بن داود الظاهري خرجوا الى وليمة دعوا لها فأفضی بهم الطریق الى مکان ضیّق فأراد کلّ واحد منهم صاحبه أن یتقدّم عليه فقال ابن سریح:ضیق الطریق یورث سوء الأدب و قال ابن داود:لکنّه یعرف مقادیر الرجال فقال نفطویه:إذا استحکمت المودّة بطلت التکاليف.

نفع: ذکر منافع بعض الموذيات کالعقارب و الحيّات و البعوض و البقّ و الدود،في حدیث الصادق عليه‌السلام جوابا عن سؤالات بعض الزنادقة (1).

الروأيات الواردة في مدح من ینفع الناس

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: سئل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:من أحبّ الناس الى اللّه تعالى؟قال:أنفع الناس للناس .

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ جعلني مُبٰارَکاً أينَ مٰا کُنْتُ)(2).قال: نفّاعاً (3)

باب من ینفع الناس (4).

(وَ أَمّٰا مٰا یَنْفَعُ النّٰاسَ فيمْکُثُ في الْأَرْضِ)(5).

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر الناس من انتفع به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:131/17/4،ج:173/10.

(2) سورة مریم/الأية 31.

(3) ق:کتاب العشرة97/20/،ج:341/74.

(4) ق:کتاب العشرة124/34/،ج:23/75.

(5) سورة الرعد/الآية17.

الناس (1).

نافع بن الأزرق

ما جری من نافع بن الأزرق علي أهل المدینة فقد کبس المدینة و قتل مقاتلهم و فضح نساءهم و قد حذّرهم الباقر عليه‌السلام عن ذلک بقوله قبل ذلک بعام:کیف أنتم إن جاءکم رجل یدخل عليکم مدینتکم هذه في أربعة آلاف حتّی یستعرضکم بالسیف ثلاثة أيام (2).

سؤالاته أبا جعفر الباقر عليه‌السلام

تفسیر القمّيّ:عن أبي الربيع قال: حججت مع أبي جعفر عليه‌السلام في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملک و کان معه نافع بن الأزرق مولي عمر بن الخطّاب فنظر نافع الى أبي جعفر عليه‌السلام في رکن البيت و قد اجتمع عليه الناس فقال:یا أمیر المؤمنین من هذا الذي تکافأ (3)عليه الناس؟فقال:هذا نبيّ أهل الکوفة هذا محمّد بن عليّ بن الحسین بن علي بن أبي طالب(صلوات اللّه عليهم أجمعين)فقال نافع: لأتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا یجیبني فيها الاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ (4)فقال هشام: فاذهب اليه فسله لعلّک تخجله،فجاء نافع حتّی اتّکی على الناس فأشرف على أبي جعفر عليه‌السلام فقال:یا محمّد بن علي انّي قد قرأت التوراة و الإنجیل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت أسألک عن مسائل لا یجیبني فيها الاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ (5)،فرفع اليه أبو جعفر عليه‌السلام رأسه فقال:سل ثمّ سأله عن قوله تعالى:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/124/34،ج:23/75.

(2) ق:72/16/11،ج:254/46.

(3) کافاه:دافعه.

(4) ابن وصيّ نبيّ(خ ل).

(5) ابن وصيّ نبيّ(خ ل).

(وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنٰا)(1) الأية،فتلا أبو جعفر عليه‌السلام أية (سُبْحٰانَ الذي أسريٰ) (2).ثم أجابه،ثم سأله نافع عن قوله تعالى: (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَ السَّماواتُ)(3) فأجابه عليه‌السلام ،ثم سأله أبو جعفر عليه‌السلام عن أصحاب النهروان فلم يجبه فولّى عنه و هو يقول: أنت والله أعلم الناس حقّاً حقّاً ثم أتى هشام بن عبدالملك فقال له: م صنعتَ؟ قال: دعني من كلامك هو و الله أعلم الناس حقّاً حقّاً و هو ابن رسول الله حقّاً حقّاً و يحقّ لأصحابه أن يتّخذوه نبيّاً(4).

تفسیر العیّاشي:عن معاویة بن وهب قال:سمعته عليه‌السلام یقول: الحمد للّه نافع عبد آل عمر کان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفودا و لا یعاب ذلک عليهم و لا یقبح عليهم و انّ أقواما یأتونا صلة لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيأتونا خائفين مستخفين یعاب ذلک و یقبح عليهم و لقد قال اللّه تعالى في کتابة: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنٰا رُسُلاً مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنٰا لَهُمْ أَزْوٰاجاً وَ ذریّة) (5).فما كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الّا كأحد أولئك جعل الله له أزواجاً و جعل له ذريّة ثمّ لم يسلم مع أحد من الأنبياء من أسلم مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أهل بيته أكرم اللهُ بذلك رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

نفق: أبواب النفقات (7).

باب أحکام النفقه (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الزخرف/الأية 45.

(2) سورة الإسراء/الأية 1.

(3) سورة إبراهيم/الأية 48.

(4) ق:620/59/8،ج:425/33. ق:128/16/4،ج:163/10. ق:372/33/6،ج:308/18.

(5) سورة الرعد/الأية 38.

(6) ق:7/78/234،ج:25/218.

(7) ق:23/102/108،ج:104/69.

(8) ق:23/104/109،ج:104/74.

ذکر من یجب نفقته

الخصال:حریز قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:من الذي أجبر عليه و تلزمني نفقته؟ قال:الوالدان و الولد و الزوجة (1).أقول: قد تقدّم في(جوع)في علّة جوع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما یتعلق بذلک.

في حدیث احتجاج الصادق عليه‌السلام على الثوري و أمثاله ما یظهر منه فضل الإقتصاد في الإنفاق (2).

کتاب الرضا عليه‌السلام الى الجواد عليه‌السلام و إمرة بالإنفاق و قوله فيه:فانفق و لا تخش من ذي العرش إقتارا، و قد تقدّم في(خلق).

باب سخاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و إنفاقة و أيثاره (3).

باب ما نزل فيه عليه‌السلام للإنفاق و الأيثار (4).

باب النفاق (5).

(إِذٰا جٰاءَکَ الْمُنٰافِقُونَ)(6)الأيات.

مجالس المفيد:عن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خلّتان لا تجتمعان في منافق:فقه في الإسلام و حسن سمت في الوجه.

علامات النفاق

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: أربع علامات النفاق:قساوة القلب و جمود العین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:109/104/23،ج:74/104.

(2) ق:174/29/11،ج:233/47.

(3) ق:513/102/9،ج:24/41.

(4) ق:95/36/9،ج:59/36.

(5) ق:کتاب الکفر22/6/،ج:172/72.

(6) سورة المنافقين/الأية 1.

و الإصرار على الذنب و الحرص على الدنیا (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاث من کنّ فيه کان منافقا و إن صام و صلى و زعم انّه مسلم:من إذا ائتمن خان و إذا حدّث کذب و إذا وعد أخلف.

إطلاقات المنافق

بيان: اعلم انّه کما یطلق المؤمن و المسلم على معان فکذلک یطلق المنافق على معان منها أن یظهر الإسلام و یبطن الکفر و هو المعنی المشهور،و منها الریاء،و منها أن یظهر الحبّ و یکون في الباطن عدوّا أو یظهر الصلاح و یکون في الباطن فاسقا، و قد یطلق على من یدّعي الأيمان و لم یعمل بمقتضاه و لم یتّصف بالصفات التي ینبغي أن یکون المؤمن عليها فکان باطنة مخالفا لظاهرة فکأنّه المراد هنا (2).

صفات المنافقين

نهج البلاغة:من خطبة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام یصف فيها المنافقين،و فيها: أوصيکم عباد اللّه بتقوی اللّه و أحذّرکم أهل النفاق فانّهم الضالّون المضلّون و الزالّون المزلّون یتلوّنون ألوانا و یفتنون افتتانا و یعمدونکم بکلّ عماد و یرصدونکم بکلّ مرصاد،قلوبهم دویّة (3)و صفاحهم نقيّة ...الى قوله عليه‌السلام :قد أعدوّا لكلّ حقٍّ باطلاً ولكلّ قائم مائلاً ولكلّ حيٍّ قاتلاً ولكلّ بابٍ مفتاحاً ولكلّ ليل مصباحاً ...الى قوله عليه‌السلام : فهم لُمَّة (4) الشيطان و حُمة (5) النیران اولئک حزب الشیطان ألا انّ حزب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر23/6/،ج:176/72.

(2) ق:کتاب الکفر8/2/،ج:108/72.

(3) قوله عليه‌السلام: دویّة أي مریضة،و صفاحهم أي صفحات وجوههم.

(4) اللّمة:الجماعة.

(5) الحمة بالتخفيف: الأبرة تلسع بها العقرب و نحوها و المراد لهيب النيران.(منه مدّ ظلّه العالي).

الشیطان هم الخاسرون (1).

باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائي (2).

(وَ لَقَدْ ذَرَأْنٰا لِجَهَنَّمَ کَثِیراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاٰ یَفْقَهُونَ بِهٰا)(3)الأية.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: المنافق قد رضي ببعده عن رحمة ‌الله تعالى لأنّه یأتي بأعماله الظاهرة شبيها بالشریعة و هو لاغ باغ لاه بالقلب عن حقّها مستهزیء فيه،... الى أن قال: و قد وصف اللّه تعالى المنافقين في غیر موضع فقال عزّ من قائل: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَعْبُدُ اللّٰهَ عَليٰ حَرْفٍ) الأية (4)،و قال في صفتهم:(وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِاليوم الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِینَ)(5)،و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: المنافق إذا وعد أخلف و إذا فعل أفشی و إذا قال کذب و إذا ائتمن خان و إذا رزق طاش و إذا منع عاش،و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من خالفت سریرته علانیته فهو منافق...الخ (6).

أقول: تقدّم في(کبر)خبر(أربع من کنّ فيه فهو منافق).

أمالي الصدوق:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال: المؤمن خلط علمه (7).بالحم، و ذكر عليه‌السلام صفات المؤمن الى أن قال: و المنافق ينهى و لا ينتهي و يأمر بما لا يأتي، اذا قام في الصلاة اعترض و اذا ركع ربض و اذا سجد نقر و اذا جلس شغر، و همّة الطعام و هو مفطر، و يصبح و همّة النوم و لم يسهر، إن حدّثك كذبك، و إن و عدك أخلفك، و إن ائتمنته خانك، و إن خالفته اغتابك (8).

کلام الشیخ المفيد في بيان انّه کان في أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منافقون یبتغون له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/23/6،ج:176/72.

(2) ق:کتاب الکفر/29/9،ج:202/72.

(3) سورة الأعراف/الأية 179.

(4) سورة الحجّ/الأية 11.

(5) سورة البقرة/الأية 8.

(6) ق:کتاب الکفر/30/9،ج:207/72.

(7) عمله(خ ل).

(8) ق:كتاب الايمان/14/77،ج:67/291.

الغوائل و یتربّصون به الدوائر (1).

قول منافقي أصحابة عند قراءته عليهم أية المودّة:أ ما یکفي محمّدا أن یکون قهرنا عشرین سنة حتّی یرید أن یحمل أهل بيته على رقابنا؟ما أنزل اللّه هذا و ما هو الاّ شيء یتقوّله...الخ (2).

کنز جامع الفوائد:عن موسی بن جعفر عليهما‌السلامقال: کنت عند أبي یوما في المسجد إذ أتاه رجل فوقف إمامة و قال:یابن رسول اللّه أعیت على أية في کتاب اللّه(عزّ و جلّ)سألت عنها جابر بن یزید فأرشدني اليك،فقال:و ما هي؟قال:قوله(عزّ و جلّ): (الذينَ إِنْ مَکَّنّٰاهُمْ في الْأَرْضِ) (3).الآية، فقال: نعم، فينا نزلت و ذلك انّ فلاناً و فلاناً و طائفة معهم و سمّاهم اجتمعوا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالوا: يا رسول الله الى من يصير هذا الأمر بعدك فو اللهِ لئن صار الى رجلٍ من أهل بيتك انّا لنخافهم على أنفسنا و لو صار الى غيرهم لعلّ غيرهم أقرب و أرحم بنا منهم، فغضب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من ذلك غضباً شديداً ثم قال: أما و الله لو آمنتم بالله و رسوله ما أبغضتموهم لأنّ بغضهم بُغضي هو الكفر بالله (4).

خوف المنافقين عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

نفاق أبي سفيان و رفاعة بن زید (6).

تفسیر (جٰاهِدِ الْکُفّٰارَ وَ الْمُنٰافِقِینَ) (7)،و في قراءة أهل البيت عليهم‌السلام: بالمنافقين (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:189/30/4،ج:415/10.

(2) ق:52/13/7،ج:253/23.

(3) سورة الحجّ/الأية 41.

(4) ق:124/48/7،ج:165/24.

(5) ق:324/29/6،ج:110/18.

(6) ق:323/29/6،ج:107/18.

(7) سورة التوبة/الأية 73.

(8) ق:6/38/438،ج:19/155.

تفسیر (یَحْذَرُ الْمُنٰافِقُونَ) (1) (2)

ما یظهر منه نفاق المأمون (3).

باب نفاق الثلاثة (4).

العلوي عليه‌السلام: لقد سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:انّي لا أخاف على أمّتي مؤمنا و لا مشرکا،أمّا المؤمن فيمنعه اللّه بأيمانه و أمّا المشرک فيخزیه اللّه بشرکه و لکنّي أخاف عليکم کلّ منافق عالم اللسان یقول ما تعرفون و یفعل ما تنکرون. و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سرّته حسناته و ساءته سیّئاته فذلک المؤمن حقّا،و قد کان یقول:خصلتان لا تجتمعان في منافق:حسن سمت و لا فقه في سنة (5).

معاني الأخبار:عن عبد اللّه بن سنان قال: کنّا جلوسا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام اذ قال رجل من الجلساء:جعلت فداک یابن رسول اللّه أتخاف على أن أکون منافقا؟،قال: فقال له:إذا خلوت في بيتک نهارا أو ليلا اليس تصلي؟فقال:بلي،قال:فلمن تصلي؟فقال:للّه(عزّ و جلّ)،قال:فکیف تکون منافقا و أنت تصلي للّه(عزّ و جلّ)لا لغیره؟ (6).

أقول: حکي عن المدأيني قال: قال الحجّاج: لمّا تبوّأت الأمور منازلةا قالت الطاعة:أنزل الشام،قال الطاعون:و أنا معک،و قال النفاق:أنزل العراق،قالت النعمة:و أنا معک،و قالت الصحة:أنزل البادیة،قالت الشقوة:و أنا معک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التوبة/الأية 64.

(2) ق:621/59/6،ج:196/21.

(3) ق:53/14/12-90،ج:178/49-308.

(4) ق:207/20/8،ج:-.

(5) ق:647/63/8،ج:549/33.

(6) ق: كتاب الأخلاق/16/75،ج:70/205.

نفل:

النوافل

أبواب النوافل اليومیة و فضلها و أحکامها (1).

(الذينَ هُمْ عَليٰ صَلاٰتِهِمْ دٰائِمُونَ)(2)أي مستمرّون علي أدائها لا یخلون لها و لا یترکونها،روي عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّ هذا في النوافل،و قوله تعالى: (وَ الذينَ هُمْ عَليٰ صَلاٰتِهِمْ یُحٰافِظُونَ) (3).في الفرائض و الواجبات (4).

قد ذکر المجلسي رحمه‌الله سبعة عشر أمرا ممّا یفرّق به بين الفریضة و النافلة من الأحکام،منها عدم وجوب الإعتدال في رفع الرأس من الرکوع و السجود في النافلة بل جواز ترک کلّ ما لم یکن رکنا في الفریضة (5).

أقول: تقدّم في(زول)انّ نوافل الزوال هي صلاة الأوّأبين.

الخصال:عن الرضا عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ أَدْبٰارَ السُّجُودِ) (6).قال: أربع ركعات بعد المغرب ( وَ إدْبارَ النُّجُومِ) (7): ركعتان قبل الصبح (8).

باب نافلة الفجر (9).

معاني الأخبار:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ وَهَبْنٰا لَهُ إِسْحٰاقَ وَ یَعْقُوبَ نٰافِلَهً) (10).قال: ولد الولد نافلة (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/526/69،ج:21/87.

(2) سورة المعارج/الأية 23.

(3) سورة المعارج/الأية 34.

(4) ق:کتاب الصلاة/527/69،ج:22/87.

(5) ق:کتاب الصلاة/533/69،ج:49/87 و 51.

(6) سورة ق/الأية 40.

(7) سورة الطور/الأية 49.

(8) ق:كتاب الصلاة/69/542،ج:87/88.

(9) ق:كتاب الصلاة/81/598،ج:87/310.

(10) سورة الأنبياء/الآية 72.

(11) ق:5/24/140،ج:12/103.

الأنفال

تفسیر (یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفٰالِ) (1)، قال الطبرسي: اختلف المفسّرون في الأنفال هاهنا فقیل:هي الغنائم التي غنمها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم بدر عن ابن عبّاس،

و صحّت الروأية عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلامانهما قالا: انّ الأنفال کلّما أخذ من دار الحرب بغير قتال و کلّ أرض انجلي أهلها عنها بغير قتال و میراث من لا وارث له و قطأيع الملوک إذا کانت في أيديهم من غیر غصب و الآجام و بطون الأودیة و الأرضون الموات و غیر ذلک ممّا هو مذکور في مواضعة،و قالا:هي للّه و للرسول و بعده لمن قام مقامة یصرفه حیث یشاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شيء (2).

باب الأنفال (3).

تفسیر العیّاشي:عن أبي بصیر قال:سمعت أبا جعفر عليه‌السلام یقول: لنا الأنفال،قلت: و ما الأنفال؟قال:منها المعادن و الآجام و کلّ أرض لا ربّ لها و کلّ أرض باد أهلها فهو لنا، و عنه عليه‌السلام قال: من مات و ليس له مولي فماله من الأنفال،و عن أبي جعفر عليه‌السلام:الأنفال ما لم یوجف عليه بخیل و لا رکاب (4).

أبو محمّد النوفلي

أقول: النوفلي الحسین بن یزید و قد تقدّم في(حسن)،و أبو محمّد النوفلي مصنّف(مجالس الرضا عليه‌السلام مع أهل الأدیان)هو الحسن بن محمّد بن الفضل بن یعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثقة جليل روي عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنفال/الأية 1.

(2) ق:449/40/6،ج:210/19.

(3) ق:53/25/20،ج:204/96.

(4) ق:55/25/20،ج:212/96.

الرضا عليه‌السلام،و ذکره النجاشيّ في موضعین بعنوان الحسن و الحسین و نحن ذکرناه في الحسین و لکن الذي یظهر من(العیون)و(الاحتجاج)انّه الحسن مکبّرا لا مصغّرا،و اللّه العالم.

باب النون بعده القاف

نقب:

النقباء الاثنى عشر

بيعة الأنصار لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة العقبة و إخراجهم اليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منهم اثني عشر نقیبا و هم أسعد بن زرارة و البراء بن معرور و عبد اللّه بن حزام أبو جابر بن عبد اللّه و رافع بن ملک و سعد بن عبادة و المنذر بن عمرو و عبد اللّه بن رواحة و سعد بن الربيع و عبادة بن الصامت هؤلاء من الخزرج،و أبو الهيثم بن التيهان و أسید بن حضیر و سعد بن خیثمة من الأوس أشار اليهم جبرئيل و أمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم باختیارهم عدد نقباء موسی عليه‌السلام من بني إسرائیل (1).

ذکر النقباء الاثني عشر و معنی النقیب (2).

معنی قوله تعالى: (فَنَقَّبُوا في الْبِلاٰدِ)

أقول: قال في (مجمع البحرین) :قوله تعالى: (فَنَقَّبُوا في الْبِلاٰدِ) (3)أي طافوا و تباعدوا، أو يقال نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها أي في طرقها طلب المهرب، قوله تعالى: (وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) (4) نقیب القوم کالکفيل و الضمین ینقّب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:405/35/6-414،ج:13/19-47.

(2) ق:695/67/6،ج:102/22.

(3) سورة ق/الأية 36.

(4) سورة المائدة/الآية 12.

عن الأسرار و مکنون الإضمار و إنّما قیل نقیب لأنّه یعلم دخیله أمر القوم و یعرف الطریق الى معرفة أمورهم،انتهى. و قال المجلسي في بيان لغات زیارة عاشوراء: قوله عليه‌السلام: (و تنقّبت)لعلّة کان النقاب بينهم معارفا عند الذهاب الى الحرب بل الى مطلق الأسفار حذرا من أعدائهم لئلاّ یعرفوهم فهذا إشارة الى ذلک، ثمّ نقل عن الکفعمي احتمالات في معناه منها تنقّبت أي سارت في نقوب الأرض و هي طرقها،الواحد نقب (1).

باب جوامع مناقبهم عليهم‌السلام (2).

مناقب أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب ما بين أمیر المؤمنین عليه‌السلام من مناقب نفسه القدسية (3).

باب جوامع مناقبه عليه‌السلام (4).

أمالي الصدوق:عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد اللّه بن عبّاس فقلت له:یابن عمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّي جئتک أسألک عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و اختلاف الناس فيه،فقال ابن عبّاس:یابن جبير جئتني تسألني عن خیر خلق اللّه من الأمّة بعد محمّد نبيّ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،جئتني تسألني عن رجل کانت له ثلاثة آلاف منقبه في ليلة واحدة و هي ليلة القربه.

بيان: ليلة القربه إشارة الى ليلة بدر حیث ذهب عليه‌السلام ليأتي بالماء و مناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائکة و میکائیل في ألف و إسرافيل في ألف،فکان کلّ سلام من الملائکة منقبه،و حمل الخبر على انّ کلاّ من الثلاثة محسوبون في الألف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:192/41/22،ج:301/101 و 302.

(2) ق:332/107/7،ج:240/26.

(3) ق:422/89/9،ج:335/39.

(4) ق:426/90/9،ج:1/40.

و یؤیّده الأية فتفطّن،انتهى (1).

قلت: مراده رحمه‌الله من الأية قوله تعالى: (أَ لَنْ یَکْفيکُمْ أَنْ یُمِدَّکُمْ رَبُّکُمْ بِثَلاٰثَهِ آلاٰفٍ مِنَ الْمَلاٰئِکَهِ مُنْزَلينَ) (2)و قد أشار الى هذه المناقب السیّد الحمیري في قوله في أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذاک الذي سلّم في ليلة |  | عليه میکال و جبریل |

الأبيات،و قد تقدّمت في(ذلل).

باب ما جری من مناقبهم عليهم‌السلام علي لسان أعدائهم (3).

المناقب: من معجزات أمیر المؤمنین عليه‌السلام تسخیر الجماعة اضطرارا لنقل فضائله مع ما فيها من الحجّة حتّی أن أنکره واحد ردّ عليه صاحبه و قال:هذا في التواریخ و الصحاح و السنن و الجوامع و السیر و التفاسیر ممّا اجمعوا على صحّته فإن لم یکن في واحد یکن في آخر،ثمّ ذکر أسامي جملة من کتب العأمّة التي صنّفوها في مناقب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أهل بيته (4).

نقد:

النقّاد ذو الرقبة

خبر النقّاد ذو الرقبة و ارسالة لهلاک زیاد بن أبيه(لعنة اللّه)لمّا جمع الناس ليعرضهم على البراءة من أمیر المؤمنین عليه‌السلام،قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما کان منتهيا عمّا أراد بنا |  | حتّی تناوله النقّاد ذو الرقبه |
| فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت |  | کما تناول ظلما صاحب الرحبة (5) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:428/90/9،ج:7/40.

(2) سورة آل عمران/الأية 124.

(3) ق:454/91/9،ج:117/40.

(4) ق:606/115/9،ج:37/42.

(5) ق:417/87/9،ج:314/39. ق:597/112/9،ج:6/42.

نقر:باب انّه ینقر في آذانهم عليهم‌السلام و ینکت في قلوبهم (1).

ما یتعلق بقوله تعالى: (فَإِذٰا نُقِرَ في النّٰاقُورِ) (2).والناقور: الصور (3).

نقس:

تفسیر الناقوس

باب فيه تفسیر الناقوس (4).

أمالي الصدوق و معاني الأخبار:عن الحارث الأعور قال: بينا أنا أسیر مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الحیرة إذا نحن بدیرانی یضرب بالناقوس،قال:فقال عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام:یا حارث أ تدري ما یقول هذا الناقوس؟قلت:اللّه و رسوله و ابن عمّ رسول اللّه أعلم،قال:انّه یضرب مثل الدنیا و خرابها و یقول:لا اله الاّ اللّه حقّا حقّا صدقا صدقا انّ الدنیا قد غرّتنا و شغلتنا و استهوتنا و استغوتنا یابن الدنیا مهلا مهلا یابن الدنیا دقّا دقّا (5).

لمّا قدم وفد نجران على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حضرت صلاتهم أقبلوا یضربون بالناقوس و صلّوا فقال أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا رسول اللّه هذا في مسجدک؟ فقال:دعوةم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:278/86/7،ج:18/26.

(2) سورة المدّثّر/الأية 8.

(3) ق:247/25/14،ج:263/59.

(4) ق:168/40/1،ج:316/2.

(5) ق:167/35/1،ج:321/2. ق:411/71/5،ج:334/14. ق:466/92/9،ج:172/40. ق:77/12/17،ج:279/77.

(6) ق:6/62/654،ج:21/340.

نقع:

احتجاج موسی بن جعفر عليهما‌السلامعلى نقیع الأنصاري

اعلام الدین: قدم على الرشید رجل من الأنصار یقال له نقیع و کان عارفا فحضر یوما باب الرشید و تبعه عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز و حضر موسی بن جعفر عليهما‌السلامعلى حمار فتلقّاه الحاجب بالإکرام و الإجلال و أعظمه من کان هناک و عجّل له الإذن فقال نقیع لعبد العزیز:من هذا الشیخ؟فقال له:أوما تعرفة؟هذا شیخ آل أبي طالب هذا موسی بن جعفر عليهما‌السلام،فقال نقیع:ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل لو یقدر على زوالهم عن السریر لفعل أما إن خرج لأسو أنّه، فقال له عبد العزیز:لا تفعل فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد بخطاب الاّ وسموة في الجواب وسمة یبقی عارها عليه أبد الدهر،و خرج موسی عليه‌السلام فقام اليه نقیع فأخذ بلجام حماره ثمّ قال له:من أنت؟قال:یا هذا إن کنت ترید النسب فأنا ابن محمّد حبيب اللّه ابن إسماعیل ذبيح اللّه ابن إبراهيم خليل اللّه،و إن کنت ترید البلد فهو الذي فرض اللّه(عزّ و جلّ)عليک و على المسلمین إن کنت منهم الحجّ اليه،و إن کنت ترید المفاخرة فو اللّه ما رضي مشرکي (1) قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتّى قالوا: يا محمد أخرج الينا أكفاءنا من قريش، خلِّ عن الحمار، فخلّى عنه ويده ترعد و انصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقلْ لك؟ (2)

نقل: باب نفي الحرکة و الانتقال عنه تعالى (3).

في انتقال نور رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أمیر المؤمنین عليه‌السلام من ظهر الى ظهر حتّی صار الى عبد المطلب (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مشرکو(ظ).

(2) ق:206/25/17،ج:333/78.

(3) ق:96/14/2،ج:309/3.

(4) ق:6/1/3،ج:15/7. ق:9/1/7 و 21، ج:35/27و 100.

نقم: انتقام الهي لمؤمن قتل ظلما (1).

و تقدّم في(سبب)انتقام اللّه ممّن سبّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

انتقام اللّه تعالى ممّن قتل الحسین عليه‌السلام (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:75/13/5،ج:271/11.

(2) ق:267/45/10-275،ج:295/45-299.

باب النون بعده الکاف

نکب:

النکبات

التمحیص:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ للنکبات غأيات لابدّ أن ینتهي اليها فإذا أحکم على أحدکم بها فليتطأطأ لها و یصبر حتّی یجوز فإنّ إعمال الحیلة فيها عند إقبالها زائد في مکروهها (1).

قصة أمّ جعفر بن یحیی البرمکي

أقول: قال السیّد الأجلّ السیّد علي خان في شرح الصحیفة السجّادية صلوات اللّه على منشیها بعد قوله عليه‌السلام في دعاء الاستعاذة(أو ینکبنا الزمان):و من عظیم ما یحکي من نکبات الزمان و تصاریف الحدثان و إن کان القليل منها أکثر من أن یحصی ما ذکره عبد اللّه بن عبد الرحمن صاحب الصلاة بالکوفة قال:دخلت الى أمّي في یوم أضحی فرأيت عندها عجوزا في أطمار رثّه و ذلک في سنة تسعين و مائة فاذا لها لسان و بيان،فقلت لأمّي:من هذه؟فقالت:خالتک عبأية أمّ جعفر بن یحیی البرمکي،فسلّمت عليها و تحفيت بها و قلت:أصارک الدهر الى ما أری؟فقالت: نعم یا بني انّا کنّا في عواري ارتجعها الدهر منّا،فقلت:فحدّثینی ببعض شأنک، فقالت:خذه جملة،لقد مضی على أضحی و على رأسی أربعمائة وصیفة و أنا أزعم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/146/25،ج:95/71.

انّ ابني عاقّ و قد جئتک اليوم أطلب جلدتي شاة أجعل إحداهما شعارا و الأخری دثارا،قال:فرققت لحالها و وهبت لها دراهم فکادت تموت فرحا.

قلت:و تقدّم في(نعم)عن ابنة النعمان بن المنذر ما یناسب ذلک.

نکت: باب جهات علومهم و انّه ینکت في قلوبهم عليهم‌السلام (1).

نکث:

عقاب نکث البيعة

عقاب نکث البيعة (2).

باب أمر اللّه و رسوله بقتال الناکثین و القاسطین و المارقين و فيه عقاب الناکثین (3).

باب لزوم البيعة و ذمّ نکثها (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یجيء کلّ غادر یوم القيامة بإمام مائل شدقه حتّی یدخل النار و یجيء کلّ ناکث بيعة إمام أجذم حتّی یدخل النار (5).

نکح:

النکاح

أبواب النکاح (6).

(وَ أَنْکِحُوا الْأيٰامیٰ مِنْکُمْ)(7)الأية.

باب کراهة العزوبة و الحثّ على التزویج (8). أقول: تقدّم في(زوج)و(نسا)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:278/86/7،ج:18/26.

(2) ق:371/123/7،ج:67/27.

(3) ق:454/40/8،ج:289/32.

(4) ق:کتاب الأيمان48/10/،ج:181/67.

(5) ق:کتاب العشرة196/72/،ج:287/75.

(6) ق:50/58/23،ج:216/103.

(7) سورة النور/الأية 32.

(8) ق:50/59/23،ج:216/103.

ما یتعلق بذلک.

باب أولياء النکاح و ما یشترط في الزوجین لصحة أيقاع العقد (1).

الهدأية: و لا ولأية لأحد على الابنة الاّ لأبيها ما دامت بکرا فإذا صارت ثیّبا فلا ولأية له عليها و هي أملک بنفسها،و إذا کانت بکرا و کان لها أب و جدّ فالجدّ أحقّ بتزویجها من الأب ما دام الأب حيّا فإذا مات الأب فلا ولأية للجدّ عليها لأنّ الجدّ إنّما یملک أمرها في حیاة ابنة لأنّه یملک ابنة فإذا مات ابنة بطلت ولأيته (2).

باب التدليس و العیوب الموجبة للفسخ (3).

معاني الأخبار:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: خطب رجل الى قوم فقالوا:ما تجارتک؟ قال:أبيع الدوابّ،فزوّجوه فإذا هو یبيع السنانیر فاختصموا الى عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فأجاز نکاحه و قال:السنانیر دوابّ (4).

الصادقي عليه‌السلام: إنّما یردّ النکاح من البرص و الجذام و الجنون و العفل (5).

من کتاب(صفوة الأخيار): و قضی أمیر المؤمنین عليه‌السلام في رجل ادّعت امرأته انّه عنّين فأنکر الزوج ذلک فأمر النساء أن یحشون فرج الامرأة بالخلوق و لم یعلم زوجها بذلک ثمّ قال لزوجها:أيتها فإن تلطّخ الذکر بالخلوق فليس بعنّين (6).

المحرّم من النکاح

باب جوامع محرّمات النکاح و عللها (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:76/72/23،ج:329/103.

(2) ق:77/72/23،ج:331/103.

(3) ق:84/76/23،ج:361/103.

(4) ق:84/76/23،ج:362/103.

(5) هو بالتحریک هنه تخرج في قبل المرأة یمنع من وطیها. (مجمع البحرین) .

(6) ق:85/76/23،ج:366/103.

(7) ق:85/77/23،ج:367/103.

(حُرِّمَتْ عَليکُمْ أمّةٰاتُکُمْ وَ بَنٰاتُکُمْ وَ أَخَوٰاتُکُمْ وَ عَمّٰاتُکُمْ وَ خٰالاٰتُکُمْ)(1)الأية.

الخصال:عن موسی بن جعفر عليهما‌السلامعن أبيه قال: سئل أبي عليه‌السلام عمّا حرّم اللّه(عزّ و جلّ)من الفروج في القرآن و عمّا حرمة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سنّته،فقال:الذي حرّم اللّه(عزّ و جلّ)أربعة و ثلاثون وجها،سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنة،فأمّا التي في القرآن فالزنا قال اللّه(عزّ و جلّ): (وَ لاٰ تَقْرَبُوا الزِّنا) (2).و نكاح امرأة الأب قال الله (عزّ و جلّ):( وَ لَا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلّا ما قَدْ سَلَفَ إنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلاً \* حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمّاتُكُمْ) (3) الآية، و الحائض حتّى تطهر قال الله تعالى:( وَ لَا تَقْرَبُوهنَّ حتّى يَطْهُرْنَ) (4)، و النكاح في الإعتكاف قال الله (عزّ و جلّ): (وَ لَا تُباشِرُوهُنَّ وَ أنْتُمْ عاكِفُونَ في المَساجِدِ) (5) و أمّا التي في السنّة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً... الخ (6).

باب ما نهي عنه من نکاح الجاهلية (7).

معاني الأخبار:قال الصادق عليه‌السلام: لا جلب و لا جنب و لا شغار في الإسلام.و تقدّم في(زکا)معنی شغار.

باب الکفاءة في النکاح و انّ المؤمنین بعضهم أکفاء بعض و من یکره نکاحه (8).

معاني الأخبار:قال الصادق عليه‌السلام: الکفو أن یکون عفيفا و عنده یسار.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الأية 23.

(2) سورة الإسراء/الأية 32.

(3) سورة النساء/الأية 22 و 23.

(4) سورة البقرة/الأية 222.

(5) سورة البقرة/الآية 187.

(6) ق:23/77/86،ج:103/367.

(7) ق:23/78/76،ج:103/370.

(8) ق:23/79/86،ج:103/371.

باب نکاح المشرکين و الکفّار و المخالفين و النصّاب (1).

کتأبي الحسین بن سعيد:ابن محبوب عن معاویة بن وهب و غیرة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: سألته عن الرجل المؤمن یتزوّج النصرانية و اليهودية؟فقال:إذا أصاب المسلمة فما یصنع باليهودیّة و النصرانية؟قلت:یکون له فيها الهوی،قال:إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر و أکل لحم الخنزیر و اعلم انّ عليه في دینه غضاضة (2).

باب ما یحرم بالزنا و اللواط أو یکره و ما یوجب من الزنا فسخ النکاح (3).

فقه الرضا: من لاط بغلام لا تحلّ له أخته في التزویج أبدا و لا ابنته .

کتأبي الحسین بن سعيد:عن سعيد بن یسار قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:رجل فجر بامرأة أ یحلّ له ابنتها؟قال:نعم،انّ الحرام لا یحرّم الحلال.

و في روأية أخری: سئل عن الرجل یأتي المرأة حراما أيتزوجها؟قال:نعم و أمّها و ابنتها (4).

و عن أحدهما عليهما‌السلام: سئل عن رجل یفجر بامرأة أ یتزوّج ابنتها؟قال:لا و لکن إذا کانت عنده امرأة ثمّ فجر بأمّها أو أختها فلم تحرم التي عنده (5).

باب الجمع بين الأختین و بين المرأة و عمّتها و خالتها (6).

کتأبي الحسین بن سعيد:قرأت في کتاب أبي الحسن عليه‌السلام: في رجل یتزوّج المرأة متعة الى أجل مسمّي فينقضی الأجل بينهما هل له أن ینکح أختها من قبل أن تنقضی عدّتها؟فکتب:لا یحلّ له أن یتزوّج حتّی تنقضی عدّتها.

باب نوادر المناهي في النکاح (7)، فيه الصادقي عليه‌السلام: لا یحلّ لأحد أن یجمع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/80/23،ج:375/103.

(2) ق:90/80/23،ج:376/103.

(3) ق:94/84/23،ج:6/104.

(4) ق:93/84/23،ج:8/104.

(5) ق:94/84/23،ج:8/104.

(6) ق:97/87/23،ج:25/104.

(7) ق:98/88/23،ج:27/104.

بين اثنتين من ولد فاطمة عليها‌السلام (1).

باب الشروط في النکاح (2).

الصادقي عليه‌السلام: انّ أهل الجنة ما یتلذّذون بشيء في الجنة أشهي عندهم من النکاح لا طعام و لا شراب (3).

في انّ النکاح من سنة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: جاءت امرأة عثمان بن مظعون الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت:یا رسول اللّه انّ عثمان یصوم الدهر و یقوم الليل،فخرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مغضبا یحمل نعليه حتّی جاء الى عثمان فوجده یصلي،فانصرف عثمان حین رأي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال له:یا عثمان لم یرسلني اللّه تعالى بالرهبانیّة و لکن بعثنی بالحنفية السهلة السمحة أصوم و أصلي و ألمس أهلي فمن أحبّ فطرتي فليستنّ بسنّتي و من سنّتي النکاح (4).

أقول:و تقدّم في(خطب)بعض خطب النکاح.

نکر:

إنکار المنکر

أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر (5). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في (نهي).

باب لزوم إنکار المنکر و عدم الرضا بالمعصیة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/88/23،ج:27/104.

(2) ق:107/101/23،ج:68/104.

(3) ق:331/57/3،ج:139/8.

(4) ق:735/72/6،ج:263/22.

(5) ق:110/84/21،ج:68/100.

(6) ق:116/85/21،ج:94/100.

(قٰالَ انّي لِعَمَلِکُمْ مِنَ الْقٰالينَ)(1)

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: الراضی بفعل قوم کالداخل فيه معهم،و على کلّ داخل في باطل إثمان:إثم العمل به و إثم الرضا به. و قال: لمّا أظفره اللّه تعالى بأصحاب الجمل و قد قال بعض أصحابة(وددت أنّ أخي فلانا کان شاهدا ليری ما نصرک اللّه على أعدائک)فقال:أهوی أخيک معنا؟قال:نعم،قال:فقد شهدنا، و لقد شهدنا في عسکرنا هذا قوم في أصلاب الرجال و أرحام النساء سیرعف بهم الزمان و یقوی بهم الأيمان (2).

باب انّ الفحشاء و المنکر و البغي أعداء الأئمة عليهم‌السلام (3).

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: العدل شهادة أن لا اله الاّ اللّه،و الإحسان ولأية أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و الفحشاء الأوّل و المنکر الثاني و البغي الثالث (4).

انّ العبد إذا دخل حفرته یأتيه ملکان أحدهما منکر و الآخر نکیر،فأوّل ما یسألانه عن ربّه و عن نبيّه و عن وليه فإن أجاب نجی و إن تحيّر عذّباه (5).

کشف اليقین:في خبر: لا یبقی میّت في شرق و لا في غرب و لا في برّ و لا في بحر الاّ و منکر و نکیر یسألانه عن ولأية أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد الموت،یقولان للمیّت: من ربّک؟و ما دینک؟و من نبيّک؟و من إمامک؟ (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الشعراء/الأية 168.

(2) ق:117/85/21،ج:96/100.

(3) ق:129/64/7،ج:187/24.

(4) ق:130/64/7،ج:190/24.

(5) ق:190/16/8،ج:-.

(6) ق:238/53/9،ج:258/37.

باب النون بعده المیم

نمر:

الإشارة الى ذي النمرة و النمر

خبر ذي (1).النمرة (2).

باب ذمّ الغضب و مدح التنمّر في ذات اللّه (3).

باب تنمّر أمیر المؤمنین عليه‌السلام في ذات اللّه (4).

النمیري الملعون و عقیدته (5).

أقول: النمیري محمّد بن نصیر الذي ادّعی البأبية و أشیر اليه في(حمد)و (بوب).

قال في (مجمع البحرین) :النمر بفتح النون و کسر المیم،و یجوز فتح النون و کسرها ضرب من السباع فيه شبه من الأسد الاّ انّه أصغر منه و هو منقّط الجلد نقطا سوداء و بيضاء،و هو أخبث من الأسد لا یملک نفسه عند الغضب حتّی یبلغ من شدّة غضبه أن یقتل نفسه،الى أن قال:و حمامة منمّره فيها نقط سود و بيض.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) 11027 : و هو الذي کان من أقبح الناس وجها فبلغ بمرتبة أن أوحي الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یبلغة السلام و یقول له:ألا ترضي أن أحشرک علي جمال جبرئيل عليه‌السلام. (منه).

(2) ق:705/67/6،ج:140/22.

(3) ق:کتاب الکفر133/35/،ج:262/73.

(4) ق:509/99/9،ج:8/41.

(5) ق:7/81/257،ج:25/318.

نمرق:

النمرقة الوسطی

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: یا معاشر الشیعة شیعة آل محمّد عليهم‌السلام کونوا النمرقة الوسطی یرجع اليكم الغالي و یلحق بکم التالي.

بيان: النمرقة مثلّثة الوسادة الصغیرة أو المیثره أو الطنفسة فوق الرحل،و کان التشبيه بالنمرقة باعتبار انّها محل الاعتماد،و التقیید بالوسطی لکونهم واسطة بين الإفراط و التفریط، و قیل: المراد انّه کما کانت الوسادة التي یتوسّد عليها الرجل إذا کانت رفيعة جدا أو خفيفة جدا لا تصلح للتوسّد بل لابدّ لها من حدّ من الارتفاع و الانخفاض یصلح لذلک،کذلک أنتم في دینکم و أئمّتکم لا تکونوا غالين و لا تکونوا مقصرين...الخ (1).

نمس: الناموس اسم الصحیفة التي کانت فيها أسامي شیعتهم عليهم‌السلام (2).

نمل:

النمل و ما یتعلق به

باب النحل و النمل (3).

(حَتّٰی إِذٰا أَتَوْا عَلى وٰادِ النَّمْلِ قٰالَتْ نملة یٰا أيها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسٰاکِنَکُمْ)(4)الأية.

قال الدمیري: النمل معروف و سمّيت نملة لتنملةا و هو کثرة حرکتها،و النمل لا یتزاوج و لا یتلاقح إنّما یسقط منه شيء حقیر في الأرض فينمو حتّی یصیر بيظا ثمّ یتکوّن منه،و البيض کلّه بالضاد المعجمة الاّ بيض النمل فانّه بالظاء المشالة، و النمل عظیم الحیلة في طلب الرزق فإذا وجد شیئا أنذر الباقين یأتون اليه،و من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/49/10،ج:102/70.

(2) ق:305/92/7،ج:123/26.

(3) ق:708/103/14،ج:229/64.

(4) سورة النمل/الأية 18.

طبعه انّه یحتکر في زمن الصیف لزمن الشتاء و له في الإحتکار من الحیل ما انّه إذا احتکر ما یخاف إنباتة قسمة قسمین ما خلا الکسفرة (1)فانّه یقسمها أرباعا لما ألهم انّ کلّ نصف منها ینبت،و إذا خاف العفن على الحبّ أخرجه الى ظاهر الأرض و نشرة و أکثر ما یفعل ذلک ليلا في ضوء القمر،و یقال انّ حیاته ليست من قبل ما یأکلة و لا قوامه و ذلک انّه ليس له جوف ینفذ فيه الطعام و لکنه مقطوع نصفين و إنّما قوته إذا قطع الحبّ في استنشاق ریحه فقط و ذلک یکفيه، و قیل: ليس شيء یخبيء قوته الاّ الإنسان و العقعق و النمل و الفار،و یقال انّ للعقعق مخأبي الاّ انّه ینساها؛ و النمل شدید الشمّ و من أسباب هلاکه نبات أجنحته فإذا صار النمل کذلک أخصبت العصافير لأنّها تصیدها في حال طیرانها و قد أشار الى ذلک أبو العتاةيه بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إذا استوت للنمل أجنحة |  | حتّی تطیر فقد دنا عطبه |

و کان الرشید یتمثّل بذلک کثیرا عند نکبه البرامکّة.و من عجائبه اتّخاذه القریة تحت الأرض و فيها منازل و دهالىز و غرف و طبقات معلّقات تملؤها حبوبا و ذخائر للشتاء،و کان عديّ بن حاتم یفتّ الخبز للنمل و یقول انّهنّ جارات و لهنّ علينا حقّ الجوار،و عن الفتح بن خرشف الزاهد انّه کان یفتّ الخبز لهنّ في کلّ یوم فإذا کان یوم عاشوراء لم تأکلة،و ليس في الحیوان ما یحمل ضعف بدنه مرارا غیرة علي انّه لا یرضي بأضعاف الأضعاف حتّی انّه یتکلّف حمل نوی التمر و هو لا ینتفع به و إنّما یحملة على حملة الحرص و الشره،و هو یجمع غذاء سنین لو عاش، و لا یکون عمرة أکثر من سنة (2).

هدیّة النملة

و روي: انّ النملة التي خاطبت سليمان أهدت اليه نبقة فوضعها عليه‌السلام في کفّه فقالت:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الکسبرة(خ ل).

(2) ق:711/103/14،ج:240/64.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألم ترنا نهدي الى اللّه ماله |  | و إن کان عنه ذا غنی فهو قابلة |
| و لو کان یهدی للجليل بقدرة |  | لقصّر عنه البحر حین یساجله |
| و لکنّنا نهدي الى من نحبّة |  | فيرضي به عنّا و یشکر فاعله |
| و ما ذاک الاّ من کریم فعاله |  | و الاّ فما في ملکنا ما یشأکلة |

فقال سليمان عليه‌السلام:بارک اللّه فيکم،فهو بتلک الدعوة أکثر خلق اللّه تعالى.

و روي انّ رجلا استوقف المأمون ليستمع منه فلم یقف له فقال:یا أمیر المؤمنین انّ اللّه تعالى استوقف سليمان بن داود لنملة ليستمع منها و ما أنا عند اللّه تعالى بأحقر من نملة و ما أنت عند اللّه تعالى بأعظم من سليمان،فقال المأمون:صدقت،و وقف و سمع کلامه و قضی حاجته (1).

التهذيب:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یؤکل ما تحملة النملة بفيها و قوأئمها (2).

و من کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و اللّه لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاکها على أن أعصي اللّه في نملة أسلبها جلب شعیره ما فعلته و إنّ دنیاکم عندي لأهون من ورقة في فم جراده تقضمها،ما لعليّ و نعیم یفني و لذّة لا تبقی (3).

النمل و أيات اللّه تعالى فيه

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في عجائب خلقة النملة (4). أقول: تقدّم ذلک في (صنع)في باب إثبات الصانع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:712/103/14،ج:245/64.

(2) ق:716/103/14،ج:261/64.

(3) ق:547/106/9،ج:162/41.

(4) ق:9/3/2،ج:26/3. ق:661/64/14،ج:39/64.

ذکر ما حکي عن ذکائه (1).

و في(توحيد المفضّل)قال عليه‌السلام: یا مفضّل تأمّل وجه الذرّة الحقیرة الصغیرة هل تجد فيها نقصا عمّا فيه صلاحها؟فمن أين هذا التقدیر و الصواب في خلق الذرّة الاّ من التدبير القائم في صغیر الخلق و کبيرة،انظر الى النمل و احتشادها في جمع القوت و إعداده فانّک تری الجماعة منها إذا نقلت الحبّ الى زبيتها بمنزلة جماعة من الناس ینقلون الطعام أو غیرة،بل للنمل في ذلک من الجدّ و التشمیر ما ليس للناس مثله،أما تراهم یتعاونون على النقل کما یتعاون الناس على العمل ثمّ یعمدون الى الحبّ فيقطعونه قطعا لکیلا ینبت فيفسد عليهم،فإن إصابة ندی أخرجوه فنشروه حتّی یجفّ،ثمّ لا یتّخذ النمل الزبيه الاّ في نشز (2).من الأرض كي لا يفيض السيل فيغرقها، فكلُّ هذا بلا عقل منه و لا رويّة بل خلقة خُلق عليها لمصلحة لطفاً من الله ( عزّ و جلّ) (3).

قتل عزیر نملا کثیرا بدلک رجله حین أراد قتل نملة قرصته و تنبّهه من ذلک (4).

قصة سليمان و النملة التي حذّرت النمل

باب قصة مرور سليمان النبيّ عليه‌السلام بوادي النمل و تکلمة معها (5).

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (فَتَبَسَّمَ ضٰاحِکاً مِنْ قَوْلِهٰا) (6)قال:لمّا قالت النملة: (یٰا أيها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسٰاکِنَکُمْ لاٰ یَحْطِمَنَّکُمْ سُليمٰانُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:676/64/14،ج:90/64.

(2) أي المکان المرتفع.

(3) ق:667/64/14،ج:62/64. ق:32/4/2،ج:101/3.

(4) ق:79/12/3،ج:286/5. ق:420/74/5،ج:371/14.

(5) ق:353/56/5،ج:90/14.

(6) سورة النمل/الآية 19.

وَ جُنُودُهُ)(1)حملت الریح صوت النملة الى مسامع سليمان و هو مارّ في الهواء و الریح قد حملته،فوقف و قال:عليَّ بالنملة،فلمّا أتي بها قال سليمان:یا أيتها النملة أما علمت انّي نبيّ اللّه و انّي لا أظلم أحدا؟قالت النملة:بلي،قال سليمان: فلم حذّرتینهم ظلمی و قلت(یا أيها النمل ادخلوا مساکنکم)؟قالت النملة: خشيت أن ینظروا الى زینتک فيفتتنوا بها فيبعدوا عن اللّه تعالى ذکره،ثمّ قالت النملة:أنت أکبر أم أبوک؟قال سليمان:بل أبي داود،قالت النملة:فلم زید في حروف اسمک حرف علي حروف اسم أبيک داود؟قال سليمان:ما لي بهذا علم، قال النملة:لأنّ أباک داود داوی جرحه بودّ فسمّي داود و أنت یا سليمان أرجو أن تلحق بأبيک،ثمّ قالت النملة:هل تدري لم سخّرت لک الریح من بين سأير المملکة؟قال سليمان:ما لي بهذا علم،قالت النملة:یعني عزّ و جلّ بذلک لو سخّرت لک جمیع المملکة کما سخّرت لک هذه الریح لکان زوالها من یدک کزوال الریح،فحینئذ (فَتَبَسَّمَ ضٰاحِکاً مِنْ قَوْلِهٰا) .

بيان:قال المجلسي: التعليل الذي ذکرته النملة یحتمل وجوها من التأویل: الأول و هو الذي ارتضیته انّ المعنی انّ أباک لمّا ارتکب ترک الأولي و صار قلبه مجروحا لذلک فداواه بودّ اللّه تعالى و محبّته فلذا سمّي داود اشتقاقا من الدواء بالودّ،و أنت لمّا لم ترتکب بعد و أنت سليم منه سمّيت سليمان،فخصوص العلّتین للتسمیتین صارتا علّة لزیادة إسمک على اسم أبيک،ثمّ لمّا کان کلامها موهما لکونه من جهة السلامة أفضل من أبيه استدرکت ذلک بأنّ ما صدر عنه لم یصر سببا لنقصة بل صار سببا لکمال محبّته و تمام مودّته،و أرجو أن تلحق أنت أيضا بأبيک في ذلک ليکمل محبّتک،ثمّ ذکر بقیّة الإحتمالات (2).

خبر استسقاء النملة تقدّم في(سلم)في أحوال سليمان عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الأية 18.

(2) ق:354/56/5،ج:93/14.

قصة قتادة و أبي حنیفة

قال الزمخشري:روي انّ قتادة دخل الکوفة و التفّ عليه الناس فقال:سلوا عمّا شئتم،و کان أبو حنیفة حاضرا و هو غلام حدث فقال:سلوه عن نملة سليمان أکانت ذکرا أم أنثی؟فسألوه فأفحم فقال أبو حنیفة:کانت أنثی بدليل قوله تعالى: (قٰالَتْ نملة) (1)،انتهى.

قال ابن الحاجب في بعض تصانیفه: انّ تأنیث مثل الشاة و النملة و الحمامة من الحیوانات تأنیث لفظی و لذلک کان قول من زعم انّ النملة في قوله تعالى: (قٰالَتْ نملة) أنثی لورود تاء التأنیث في(قالت)وهما لجواز أن یکون مذکّرا في الحقیقة، و ورود تاء التأنیث کورودها في فعل المؤنث اللفظی و لذا قیل إفحام قتادة خیر من جواب أبي حنیفة (2).

خبر النملة التي کانت تحمل رزق دوده عمیاء کانت في جوف صخرة تحت البحر (3).

الکافي:عن یونس عمّن ذکره قال:قیل للرضا عليه‌السلام: انّک متکلّم بهذا الکلام و السیف یقطر الدم،فقال:ان للّه واديا من ذهب حماه بأضعف خلقة النمل،فلو رامته البخأتي لم تصل اليه (4).

ذکر بعض المؤرّخین انّ عسکر بعض الخلفاء وصلوا الى موضع فنظروا عن جانب الطریق الى واد یلوح منها ذهب کثیر فلمّا توجّهوا اليها خرج اليهم نمل کثیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الأية 18.

(2) ق:355/56/5،ج:95/14.

(3) ق:355/56/5،ج:97/14.

(4) ق:33/9/12،ج:116/49. ق:16/8/12،ج:54/49.

کالبغال فقتلت أکثرهم (1).

أقول:و تقدّم في(عجب)في(عجائب الدنیا أربعة)ما یتعلق بذلک.

نمم:

ذمّ النمّام و انّه لا یدخل الجنة

باب النمیمة و السعأية (2).

(وَ لاٰ تُطِعْ کُلَّ حَلاّٰفٍ مَهينٍ\* هَمّٰازٍ مَشّٰاءٍ بِنَمِیمٍ)(3).

أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أربعة لا یدخلون الجنة:الکاهن و المنافق و مدمن الخمر و القتّات و هو النمّام.

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام للمنصور: لا تقبل في ذي رحمک و أهل الرعأية من أهل بيتک قول من حرّم اللّه عليه الجنة و جعل مأواه النار فإنّ النمّام شاهد زور و شریک إبليس في الإغراء بين الناس فقد (4)قال الله تعالى:( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَأٍ) (5) الأية.

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي عن النمیمة و الإستماع اليها و قال: لا یدخل الجنة قتّات،یعني نمّاما،و قال:یقول اللّه(عزّ و جلّ):حرّمت الجنة على المنّان و البخیل و القتّات و هو النمّام.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:و في خبر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لمّا أسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزیر و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب،فسأل: ما کان عملها؟فقال:انّها کانت نمّامة کذّابة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/63/15،ج:158/70.

(2) ق:کتاب العشرة/190/67،ج:263/75.

(3) سورة القلم/الأية 10 و 11.

(4) و قد(خ ل).

(5) سورة الحجرات/الأية 6.

(6) ق: كتاب العشرة/67/190،ج:75/264.

الکافي:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: شرارکم المشّاؤون بالنمیمة المفرّقون بين الأحبّة المبتغون للبراء المعائب.

معنی النمیمة

بيان: اعلم انّ النمیمة نقل قول الغیر الى المقول فيه کما تقول:فلان تکلّم فيک بکذا و کذا،سواء نقل ذلک بالقول أم بالکتابة أم بالإشارة و الرمز،فإن تضمّن ذلک نقصا أو عیبا في المحکي عنه کان ذلک راجعا الى الغیبة أيضا فجمع بين معصیة الغیبة و النمیمة،و النمیمة إحدی المعاصي الکبائر،قال اللّه تعالى: (هَمّٰازٍ مَشّٰاءٍ بِنَمِیمٍ) (1).ثم قال: ( عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ) (2)، قال بعض العلماء: دلّت هذه الآية على انّ من لم يكتم الحديث و مشى بالنميمة ولد زنا لأنّ الزنيم هو الدعيّ، قال تعالى:( وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) (3) قيل الهُمزة النمّام (4).

ذکر ما ینبغي لکلّ من حملت اليه النمیمة

ینبغي لکلّ من حملت اليه النمیمة ستة أمور:

1-أن لا یصدقة لأنّه فاسق مردود الشهادة،قال اللّه تعالى: (إِنْ جٰاءَکُمْ فٰاسِقٌ) (2)الأية.

2-أن ینهاه عن ذلک و ینصحة و یقبّح له فعله،قال تعالى: (وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْکَرِ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القلم/الأية 11.

(2) سورة القلم/الأية 13.

(3) سورة الهمزة/الأية 1.

(4) ق: كتاب العشرة/67/191،ج:75/268.

(5) سورة الحجرات/الآية6.

(6) سورة لقمان/الآية 17.

3-أن یبغضه في اللّه فانّه بغيض عند اللّه.

4-أن لا تظنّ بأخيک السوء بمجرّد قوله لقوله تعالى: (اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ) (1).

5-أن لا یحملک ما حکي لک على التجسس و البحث للتحقّق،لقوله تعالى: (وَ لاٰ تَجَسَّسُوا)(2).

6-أن لا ترضي لنفسک ما نهيت النمّام عنه فلا تحکي نمیمة فتقول:فلان قد حکي لي کذا و کذا فتکون به نمّاما و مغتابا.و قد روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ رجلا أتاه یسعي اليه برجل فقال:یا هذا نحن نسأل عمّا قلت فإن کنت صادقا مقتناک و إن کنت کاذبا عاقبناک و إن شئت أن نقیلک أقلناک،قال:أقلني یا أمیر المؤمنین. و قال الحسن: من نمّ اليك نمّ عليک فينبغي أن یبغض النمّام و لا یوثق بصداقته و کیف لا یبغض و هو لا ینفکّ من الکذب و الغیبة و الغدر و الخیانة و الغلّ و الحسد و النفاق و الإفساد بين الناس و الخدیعة،و هو ممّن سعي في قطع ما أمر اللّه تعالى به أن یوصل،و بالجملة فشرّ النمّام عظیم ینبغي أن یتوقّي.

قصة عبد نمّام و ما صدر عنه من الشرور

قیل:باع بعضهم عبدا و قال للمشتري:ما فيه عیب الاّ النمیمة،قال:رضيت به فاشتراه فمکث الغلام أياما ثمّ قال لزوجة مولاة:انّ زوجک لا یحبّک و هو یرید أن یتسرّي عليک فخذي الموسی و احلقي من قفاه شعرات حتّی أسحر عليها فيحبّک، ثمّ قال للزوج:انّ امرأتک اتّخذت خليلا و ترید أن تقتلک فتناوم لها حتّی تعرف، فتناوم فجاءته المرأة بالموسی فظنّ انّها تقتله فقام فقتلها،فجاء أهل المرأة و قتلوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجرات/الأية 12.

(2) سورة الحجرات/الأية 12.

الزوج فوقع القتال بين القبيلتین و طال الأمر (1).

أقول:و تقدّم في(عذب)و في(عیب)و في خبر(أربعة یؤذون أهل النار) بعض عذاب النمّام.

ذمّ النمّام

قال الصادق عليه‌السلام: في رسالته للنجاشيّ والي أهواز:أياک و السعاة و أهل النمائم فلا یلتزقنّ منهم بک أحد و لا یراک اللّه یوما و ليلة و أنت تقبل منهم صرفا و لا عدلا فيسخط اللّه عليک و یهتک سترک (2).

خبر النمّام الذي کان في أصحاب موسی عليه‌السلام (3).

سوء عاقبة النمیمة و السعأية (4). أقول: قد تقدّم في(سعي)ما یتعلق بذلک.

الاختصاص:و في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المذکور فيه المسوخ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و أمّا العقرب فمسخ لأنّه کان رجلا نمّاما یسعي بين الناس بالنمیمة و یغري بينهم العداوة (5).

و في(علل الشرأيع)عن الصادق عليه‌السلام قال: و أمّا العقرب فکان رجلا همّازا لا یسلم منه أحد (6).

و في حدیث الزندیق و الصادق عليه‌السلام قال عليه‌السلام: انّ من أکبر السحر النمیمة،یفرّق بها بين المتحأبين و یجلب العداوة على المتصافين و یسفک بها الدماء و یهدم بها الدور و یکشف الستور و النمّام شرّ من وطی الأرض بقدم (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/192/67،ج:270/75.

(2) ق:کتاب العشرة/216/81،ج:360/75 و 361.

(3) ق:307/41/5،ج:353/13.

(4) ق:260/35/5،ج:160/13.

(5) ق:786/120/14،ج:226/65.

(6) ق:784/120/14،ج:220/65.

(7) ق:130/17/4،ج:169/10.

أقول: في کتاب(الفتن)لابن طاووس عن کتاب(الفتن)للسليلي بإسناده عن ابن عبّاس قال: مرّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بقبرين فقال:انّهما ليعذّبان و ما یعذّبان في کثیر،أمّا أحدهما فکان یمشي بالنمیمة و أمّا الآخر فکان لا یستتر من بوله،و أخذ جریده رطبه فشقّها بنصفين ثمّ غرز في کلّ قبر واحدة فقیل له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا رسول اللّه لم صنعت هذا؟قال:لعلّةما أن یخفّف عنهما ما لم ییبسا.

نما:

ابن نما قدس‌سره

هو شیخ الفقهاء في عصره نجیب الدین أبو إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة اللّه بن نماء بن عليّ بن حمدون الحلي أحد مشأيخ المحقق الحلي و الشیخ سدید الدین والد العلاّمة و السیّد أحمد و رضي الدین ابني طاووس.

قال المحقق الکرکي في وصف المحقق الحلي رحمه‌الله:و أعلم مشأيخه بفقه أهل البيت الشیخ الفقیه السعيد الأوحد محمّد بن نما الحلي و أجلّ أشیاخه الإمام المحقق قدوة المتأخرین فخر الدین محمّد بن أدريس الحلي العجلي برّد اللّه مضجعه،انتهى.یروي عن محمّد بن المشهدي و عن والده جعفر بن نما عن ابن أدريس و عن أبيه هبة اللّه بن نما و غیر ذلک،توفي بالنجف الأشرف سنة(645).

و قد یطلق ابن نما على ابنة الشیخ الفقیه نجم الدین جعفر بن محمّد بن جعفر ابن هبة اللّه بن نما الحلي،کان رحمه‌الله من الفضلاء الأجلّة و من کبراء الدین و الملّة عظیم الشأن جليل القدر أحد مشأيخ أية اللّه العلاّمة و صاحب المقتل الموسوم ب(مثیر الأحزان)،فظهر انّ أباه و جدّه و جدّ جدّه جمیعا کانوا من العلماء(رضوان اللّه عليهم أجمعين).

باب النون بعده الواو

نوء:

النهي عن الأنواء

باب في النهي عن الإستمطار بالأنواء (1).

معاني الأخبار:عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه‌السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب و الطعن في الأحساب و الإستسقاء بالأنواء.

قال الصدوق رحمه‌الله: أخبرني محمّد بن هارون الزنجانیّ عن عليّ بن عبد العزیز عن أبي عبيد انّه قال:سمعت عدّة من أهل العلم یقولون:انّ الأنواء ثمانية و عشرون نجما معروفة المطالع في أزمنه السنة کلّها من الصیف و الشتاء و الربيع و الخریف، یسقط منها في کلّ ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر و یطلع آخر یقابلة في المشرق من ساعته و کلاهما معلوم مسمّي،و انقضاء هذه الثمانية و العشرین کلّها مع انقضاء السنة ثمّ یرجع الأمر الى النجم الأول مع استیناف السنة المقبلة، و کانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا:لابدّ أن یکون عند ذلک ریاح و مطر فينسبون کلّ غیث الى ذلک النجم الذي یسقط حینئذ فيقولون مطرنا بنوء الثریّا و الدبران و السماک و ما کان من هذه النجوم فعلي هذا،فهذه هي الأنواء و أحدها نوء،و إنّما سمّي نوءا لأنّه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع و هو ینوء نوءا،و ذلک النهوض هو النوء فسمّي النجم به،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:167/12/14،ج:312/58.

و کذلک کلّ ناهض ینتقل بإبطاء فانّه ینوء عند نهوضه،قال اللّه تعالى: (لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَهِ أُولي الْقوّة) (1) (2)

الروأيات الکثیرة الواردة في قوله تعالى: (وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَکُمْ أَنَّکُمْ تُکَذِّبُونَ) (3).

هو قولهم ( مُطِرنا بنوء كذا)، و قرأ ابنة عباس و تجعلون شكركم أنّكم تكذّبون (4).

نوب: ما جری بين ملک النوبة و بين محمّد بن مروان یأتي في (وضع).

جواز الطواف نیابه عن الأئمة عليه‌السلام و انّه أفضل ما یعمل (5).

النائبة

باب حمل النائبة عن القوم و حسن العشرة معهم (6).

قال في (مجمع البحرین) :النائبة ما تنوب الإنسان أي تنزل به من المهمّات و الحوادث،انتهى.

و قد تقدّم في(صبر) الصادقي عليه‌السلام: الحرّ حرّ علي جمیع أحواله إن نابته نائبة صبر لها؛و الباقري عليه‌السلام: من لا یعدّ الصبر لنوائب الدهر یعجز.

الإشارة الى النوّاب الأربعة(رضي ‌الله‌ عنهم)

أقول: النوّاب الأربعة عثمان بن سعيد و محمّد بن عثمان و أبو القاسم حسین بن روح و علي بن محمّد السمري(رضي ‌الله‌ عنهم أجمعين)، و قد تقدّم ذکرهم جمیعا عند ذکر أسمائهم،و في(قبر)ذکر قبورهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القصص/الأية 76.

(2) ق:168/12/14،ج:315/58.

(3) سورة الواقعة/الأية 82.

(4) ق:171/12/14،ج:327/58.

(5) ق:12/28/124،ج:50/101.

(6) ق:كتاب العشرة/8/43،ج:74/148.

نوح:

نوح النبيّ عليه‌السلام

أبواب قصص نوح عليه‌السلام:

باب مدّة عمرة عليه‌السلام و ولادته و وفاته و علل تسمیتة و نقش خاتمه و جمل أحواله (1).

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: کان إسم نوح عبد الأعلي و إنّما سمّي نوحا لأنّه بکی خمسمائة عام. و في روأية أخری قال: کان إسم نوح عبد الغفّار و إنّما سمّي نوحا لأنّه کان ینوح على نفسه.

قال الصدوق رحمه‌الله: الأخبار في إسم نوح عليه‌السلام کلّها متّفقة غیر مختلفة تثبت له التسمیة بالعبودیّة و هو عبد الغفّار و الملک و الأعلى.

باب مکارم أخلاقه و ما جری بينه و بين إبليس و أحوال أولادة و ما صدر عنه من الحکم و الأدعیة و غیرها (2).

(ذریّة مَنْ حَمَلْنٰا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ کٰانَ عَبْداً شَکُوراً)(3).

روي عن الصادقين عليهما‌السلام: انّ نوحا کان إذا أصبح و أمسی قال(اللّهم انّي أشهدک انّ ما أصبح أو أمسی بي من نعمة في دین أو دنیا فمنک وحدک لا شریک لک،لک الحمد و لک الشکر بها علي حتّی ترضي و بعد الرضا)فهذا کان شکره.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن علي بن الحسین عليهما‌السلامقال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة:

أخذوا الصبر عن أيوب و الشکر عن نوح و الحسد عن بني یعقوب.

باب بعثته علي قومه و قصة الطوفان (4).

(وَ لَقَدْ أَرْسَلْنٰا نُوحاً الىٰ قَوْمِهِ)(5) الأيات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:78/14/5،ج:285/11.

(2) ق:79/15/5،ج:290/11.

(3) سورة الإسراء/الأية 3.

(4) ق:81/16/5،ج:294/11.

(5) سورة هود/الأية 25.

(إِنّٰا أَرْسَلْنٰا نُوحاً الىٰ قَوْمِهِ)(1) ،السورة.

دعاء نوح علي حام و یافث بأن یغیّر ماء صلبهما (2).

النائحة

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و انّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم یوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب (3).

الکافي:في حدیث عن خدیجة بنت عمر بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال:سمعت عمّی محمّد بن علي(صلوات اللّه عليه)و هو یقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسیل دمعتها و لا ینبغي لها أن تقول هجرا،فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائکة بالنوح (4).

الأخبار في النوح على المیت و کسب النائحة (5).

نوح بن درّاج

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: فيه نوح بن درّاج کان قاضيا من قبل الرشید علي الکوفة و البصرة و کان یقضي بقضاء علي عليه‌السلام (6).

أقول: قال الکشّي:قال محمّد بن مسعود:سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الکوفي عن نوح بن درّاج فقال:کان من الشیعة و کان قاضي الکوفة فقیل له:لم دخلت في أعمالهم؟فقال:لم أدخل في أعمال هؤلاء حتّی سألت أخي جمیلا یوما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة نوح/الأية 1.

(2) ق:180/34/3،ج:314/6.

(3) ق:782/81/6،ج:451/22.

(4) ق:188/31/11،ج:278/47.

(5) ق:کتاب الطهارة208/61/ و 215،ج:84/82 و 105.

(6) ق:270/40/11،ج:128/48.

فقلت له:لم لا تحضر المسجد؟فقال:ليس لي إزار...الخ،و فيه انّه کان درّاج بقّالا.

غیبة الطوسيّ: أيوب بن نوح بن درّاج:کان من المحمودین،شهد الهادي عليه‌السلام أنّه من أهل الجنة (1). أقول: قد تقدّم ذکر أيوب بن نوح في(أوب).

نوح بن شعیب: من أصحاب أبي جعفر محمّد بن علي الثاني عليهما‌السلام،ذکر الفضل ابن شاذان انّه کان فقیها.

نور:

النور و تأویل أية النور فيهم عليهم‌السلام

باب انّهم عليهم‌السلام أنوار اللّه و تأویل أية النور فيهم (2).

تفسیر القمّيّ:عن أبي خالد الکابلي قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قوله تعالى: (فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الذي أَنْزَلْنٰا)(3) فقال:یا أبا خالد النور و اللّه الأئمة من آل محمّد الى یوم القيامة،هم و اللّه نور اللّه الذي أنزل و هم و اللّه نور اللّه في السماوات و الأرض،و اللّه یا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنین أنور من الشمس المضیئة بالنهار،و هم و اللّه ینوّرون قلوب المؤمنین و یحجب اللّه نورةم عمّن شاء فتظلم قلوبهم،و اللّه یا أبا خالد لا یحبّنا عبد و یتولاّنا حتّی یطهّر اللّه قلبه و لا یطهّر اللّه قلب عبد حتّی یسلم لنا و یکون سلما لنا فإذا کان سلما لنا سلمة اللّه من شدید الحساب و آمنه من فزع یوم القيامة الأکبر.

تفسیر فرات الکوفي:عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما‌السلام: في قول اللّه تعالى:

(مَثَلُ نورة کَمِشْکٰاهٍ فيهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ) قال:العلم (4)في صدر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:151/33/12،ج:220/50.

(2) ق:63/18/7،ج:304/23.

(3) سورة التغابن/الأية 8.

(4) في تفسیر فرات قال:المشکاة العلم....

(في زُجٰاجَهٍ) قال:الزجاجه صدر علي (1).بن أبي طالب عليه‌السلام (كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ) قال: نور العلم لاشرقيّة و لاغربيّة قال: إبراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام (لاشَرْقِيَّةٍ وَ لاغَرْبِيَّةٍ) [قال:] لا يهودية (2) و لا نصرانية (يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ) (3) قال: يكاد العالم من آل محمد عليهم‌السلام يتكلّم بالعلم قبل أن يسئل عنه (4)

و في بعض الروأيات: بعد قوله تعالى: (نُورٌ عَليٰ نُورٍ) الإمام علي أثر الإمام.

کتاب عبد اللّه بن جندب الى الرضا عليه‌السلام في السؤال عن تفسیر أية النور و جوابه (5).

باب نادر فيه معرفتهم عليهم‌السلام بالنورانیّة و فيه ذکر جمل من فضائلهم عليهم‌السلام (6).

الروأيات في انّهم عليهم‌السلام کانوا أنوارا محدقین بالعرش في باب النصوص عليهم عليهم‌السلام (7).

بيان: في انّ نور اللّه منه أخضر و منه أحمر و منه أصفر و منه أبيض (8).

في نور محمّد و علي عليهما‌السلام

باب بدو خلقة نور محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الأئمة عليهم‌السلام (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في تفسیر فرات: صدر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و من صدر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى صدر علي عليه‌السلام علّمه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ عليه‌السلام.

(2) في تفسیر فرات:لا نصرانية و لا یهودیة.

(3) سورة النور/الأية 35.

(4) ق:64/8/7،ج:311/23.

(5) ق:333/107/7،ج:241/26.

(6) ق:274/85/7،ج:1/26.

(7) ق:9/41/127،ج:36/226.

(8) ق:2/19/116،ج:4/40و41. ق:8/18/195،ج:-. ق:14/5/94،ج:58/10.

(9) ق:6/1/2،ج:15/2.

باب انّهم عليهم‌السلام من نور واحد (1).

في اتّحاد نور علي و نور محمّد عليهما‌السلام(2).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فما کان من نور علي عليه‌السلام فصار في ولد الحسن و ما کان من نوری صار في ولد الحسین عليه‌السلام فهو ینتقل في الأئمة من ولده الى یوم القيامة (3).

خبر عرجون قتادة بن النعمان و النور الذي کان فيه (4). أقول: تقدّم ذلک في (قتد).

خبر النور الذي کان في سوط عبد اللّه بن طفيل و طفيل بن عمرو (5).

أمالي الصدوق:عن ابن عبّاس قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا أسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر یقال له النور و هو قول اللّه(عزّ و جلّ): (جَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّورَ) (6)، فلمّا انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل: يا محمد اعبر أحد لا مَلَكٌ مقرّب و لا نبيٌّ مُرسل غير انّ لي في كلّ يوم إغتماسة فيه ثمّ أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي الاّ خلق الله تعالى منها مَلَكاً مقرّباً له عشرون ألف وجه و أربعون ألف لسان كلٌّ يلفظ بلغةٍ لا يفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّى انتهى الى الحجب و الحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام(7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:179/68/7،ج:1/25.

(2) ق:7/1/9،ج:29/35.

(3) ق:3/1/6،ج:7/15 و 8.

(4) ق:190/12/6،ج:409/16. ق:286/22/6،ج:376/17.

(5) ق:288/22/6،ج:380/17 و 381.

(6) سورة الأنعام/الأية 1.

(7) ق:6/38/380،ج:18/338.

الأنوار التي نزلت علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة المعراج (1).

أمالي الصدوق:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه جلّ جلاله أوحي الى الدنیا أن أتعبي من خدمک و اخدمي من رفضک و انّ العبد إذا تخلي بسیّده في جوف الليل المظلم و ناجاه أثبت اللّه النور في قلبه...الخ (2).

الکافي:عن أحمد بن علي بن محمّد بن عبد اللّه بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إنّ اللّه کان إذ لا کان (3).فَخَلَقَ الكانَ و المكانَ و خَلَقَ نورَ الأنوارِ الذي نُوِّرَت منه الأنوارُ و أجرى فيه من نورة الذي نوّرت منه الأنوار و هو النورُ الذي خَلَقَ منه محمداً عليّاً (عليهما و آلهما السلام)، فلم يزالا نورين أوَّلَينِ إذ لا شيء كُوِّنَ قَبلهما فلم يزالا يجريان طاهرَين في الأصلابِ الطاهرة حتّى افترَقا في أطهر طاهرَين عبد الله و أبي طالب عليهما‌السلام (4).

باب انّه نزل في علي الذکر و النور و الهدی في القرآن (5).

کلام بعض المحققین في شرح

قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للشاب الموقن: هذا عبد نوّر اللّه قلبه بالأيمان (6).أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(یقن).

باب انّ المؤمن ینظر بنور اللّه و انّ اللّه خلقة من نورة،تقدّم في(أمن).

قال الراغب في مفرداته: النور الضوء المنتشر الذي یعین على الإبصار و ذلک ضربان دنیوی و أخروي،فالدنیوي ضربان ضرب معقول بعین البصیرة و هو ما انتشر من الأمور الالهية کنور العقل و نور القرآن،و محسوس بعین البصر و هو ما انتشر من الأجسام النیّرة کالقمرین و النجوم و النیران،فمن النور الإلهي قوله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:384/38/6،ج:354/18.

(2) ق:283/61/9،ج:99/38.

(3) یعني لم یکن شيء من الممکنات و کأنّه مصدر بمعنی الکائنات.(منه).

(4) ق:48/1/14،ج:196/57.

(5) ق:74/20/9،ج:394/35.

(6) ق:كتاب الأخلاق/15/64،ج:70/159.

(عزّ و جلّ): (قَدْ جٰاءَکُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ وَ کِتٰابٌ مُبينٌ) (1) و قال (جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمشِي بِهِ في النّاسِ) (2)، و قال (وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهدِي بِهِ مَنْ عِبادِنا) (3)، الى أن قال: و من النور الأخروي قوله: (نورةمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) (4) و قوله: (انظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ) (5).(6)

دعاء النور لفاطمة عليها‌السلام بروأية غیر معروفة

دعاء النور لفاطمة(صلوات اللّه عليها) (7).

أيضا دعاء النور لها بروأية(الدلائل)للطبری: بسم اللّه النوربسم اللّه الذي یقول للشيء کن فيکون،بسم اللّه الذي یعلم خائنة الأعین و ما تخفي الصدور،بسم اللّه الذي خلق النور من النور،بسم اللّه الذي هو بالمعروف مذکور،بسم اللّه الذي أنزل النور علي الطور بقدر مقدور في کتاب مسطور علي نبيّ محبور (8).

السیّد نور الدین العاملي رحمه‌الله

أقول: السیّد نور الدین عليّ بن عليّ بن الحسین بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعی؛في(الامل):کان عالما فاضلاً أدیباً شاعراً منشیاً جليل القدر عظیم الشأن،قرأ على أبيه و أخویه السیّد محمّد صاحب المدارک،و هو أخوه لأبيه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 15.

(2) سورة الأنعام/الأية 122.

(3) سورة الشوری/الأية 52.

(4) سورة التحريم/الآية8.

(5) سوره الحديد/الآية13.

(6) ق:14/43/476،ج:61/303.

(7) ق:كتاب الدعاء/56/193،ج:95/38. ق:كتاب الدعاء/36/122،ج:94/198. ق:10/3/21،ج:43/66.

(8) ق:كتاب الدعاء/39/131،ج:94/227.

و الشیخ حسن ابن الشهيد الثاني و هو أخوه لأمّة،و له کتاب شرح المختصر النافع أطال فيه المقال و الإستدلال لم یتمّ و کتاب الفوائد المکیّة و شرح الاثني عشریّة في الصلاة للشیخ البهائي و غیر ذلک من الرسائل،انتهى.

کلام السیّد علي خان في وصفة

و ذکره السیّد علي خان في(السلافة)و قال:السیّد نور الدین بن عليّ بن أبي الحسن الحسیني الشاميّ العاملي طود العلم المنیف و عضد الدین الحنیف و مالک أزمّة التاليف و التصنیف،الباهر بالروأية و الدرأية و الرافع لخمیس المکارم أعظم رأية،فضل یعثر في مداه مقتفيه و محلّ یتمنّي البدر لو أشرق فيه،و کرم یخجل المزن الهاطل و شیم یتحلي بها جید الزمن العاطل،و ساق بهذا النسق کلمات في مدحة الى أن قال:کان في مبدأ إمرة بالشام ثمّ انثنی عاطفا عنانه فقطن بمکّة شرّفها اللّه تعالى و هو کعبتها الثانية تستلم أرکانه کما تستلم أرکان البيت العتیق و تستشمّ أخلاقه کما یستشمّ المسک الفتیق،یعتقد الحجیج قصده في غفران الخطأيا و ینشد بحضرته تمام الحجّ أن یقف المطأيا،و لقد رأيته بها و قد أناف على التسعين و الناس تستعین به و لا یستعین،و النور یسطع من أساریر جبهته و العزّ یرتع في میادین جلهته،و لم یزل بها الى أن دعی فأجاب و کأنّه الغمام أمرع البلاد فانجاب،و کان وفاته لثلاث عشرة بقین من ذي الحجّة الحرام سنة(1068)ثمان و ستین و ألف،انتهى.

و قال شیخنا الحرّ العاملي: و لقد رأيته في بلادنا و حضرت درسه بالشام أياما یسیرة و کنت صغیر السنّ و رأيته بمکّة أيضا أياما و کان ساکنا بها أکثر من عشرین سنة،و لمّا مات رثيته بقصیدة طویلة ستة و سبعین بيتا نظمتها في یوم واحد و أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| على مثلها شقّت حشا و قلوب |  | اذا شققت عند المصاب جیوب |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لحی اللّه قلبا لا یذوب لفادح |  | تکاد له صمّ الصخور تذوب |
| خبا نور دین اللّه فارتد ظلمة |  | إذ اغتاله بعد الطلوع مغیب |

انتهى.

السیّد محمّد مؤمن الأسترآبادي

یروي عنه المحدّث العلاّمة السیّد محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسیني الأسترآبادي المجاور بمکّة المعظمة العالم الفاضل الفقیه الشهيد بالحرم الشریف الإلهي سنة(1088)عداوة من أهل السنة.

السیّد نور الدین بن السیّد نعمة اللّه الجزائري عالم جليل صاحب الرسائل المتعدّدة التي منها(فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات)،توفي في ذي الحجّة سنة(1158)،و هو والد السیّد المتبحر النقّاد السیّد عبد اللّه شارح النخبة و قد تقدّم ذکره في(عبد).

القاضي نور اللّه رحمه‌الله و قتله

السیّد السعيد الجليل و السیف المسلول على أهل النصب و التضليل القاضي نور اللّه بن شریف الدین الحسیني المرعشيّ الشوشتري صاحب کتاب(إحقاق الحقّ)و(مصائب النواصب)و(الصوارم المهرقة)،کان رحمه‌الله معاصرا للشیخ البهائي قتله أهل السنة في أکبر آباد هند و کیفية قتله على ما نقل من التذکرة للفاضل الشیخ على الحزین المعاصر للمجلسي و هو من علماء هند ما خلاصته انّ السیّد الجليل المذکور کان یخفي مذهبة و یتّقي عن المخالفين،و کان ماهرا في المسائل الفقهيه للمذاهب الأربعة و لهذا کان السلطان أکبر شاة و أکثر الناس یعتقدون تسنّنه،و لمّا رأى السلطان علمه و فضلة و لياقته جعله قاضي القضاة و قبل السیّد على شرط أن

یقضي في الموارد على طبق أحد المذاهب الأربعة بما یقتضي اجتهاده و قال له:لمّا کان لي قوّة النظر و الإستدلال لست مقیّدا بأحدها و لا أخرج من جمیعها،فقبل السلطان شرطه،و کان یقضي على مذهب الإمامية فإذا اعترض عليه في مورد یلزمهم انّه على مذهب أحد الأربعة،و کان یقضي کذلک و یشتغل في الخفية بتصانیفه الى أن هلک السلطان و قام بعده ابنة جهانگیر شاة و السیّد على شغله الى أن تفطّن بعض علماء المخالفين المقرّبين عند السلطان انّه على مذهب الإمامية فسعي الى السلطان و استشهد على إماميتة بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعة و فتواه في کلّ مسألة بمذهب من کان فتواه مطابقا للإمامية فأعرض السلطان عنه و قال:لا یثبت تشیعة بهذا فانّه اشترط ذلک في أول قضاوته،فالتمسوا الحیلة في إثبات تشیعة و أخذ حکم قتله من السلطان و رغّبوا واحدا في أن یتلمّذ عنده و یظهر تشیعة و یقف على تصانیفه فالتزمه مدّة و أظهر التشیّع الى أن اطمئنّ به و وقف علي کتابة(مجالس المؤمنین)و بعد الإلحاح أخذه و استنسخه و عرضه علي طواغیته،فجعلوه وسیلة لإثبات تشیعة و قالوا للسلطان انّه ذکر في کتابة کذا و کذا و استحقّ لإجراء الحدّ عليه،فقال:ما جزاؤه؟فقالوا:أن یضرب بالدرّة العدد الفلانی،فقال:الأمر اليكم.

فقاموا فأسرعوا في إجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمهُ ‌الله شهيدا و کان ذلک في أکبر آباد من أعاظم بلاد هند و مرقده هناک یزار و یتبرّک به و کان عمرة قریبا من سبعین،انتهى.

ابن منیر

هو مهذّب الدین أحمد بن منیر العاملي الطرابلسي الشاعر الماهر الشیعي حافظ القرآن و العالم باللغة و الأدب،له دیوان شعر و مدائح في أهل بيت النبيّ عليهم‌السلام و له قصیدة(بالمشعرين و بالصفا-و البيت أقسم و الحجر)أورد بعضها شیخنا الحرّ

العاملي في(أمل الآمل)،توفي سنة(548)و دفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط،قال ابن خلّکان:زرته و رأيت على قبره مکتوبا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من زار قبري فليکن موقنا |  | انّ الذي ألقاه یلقاه |
| فيرحم اللّه امرءا زارني |  | و قال لي یرحمک اللّه |

النار و تفسیر قوله تعالى:

(یٰا نٰارُ کُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهيمَ)

باب النار و أقسامها (1).

(أَ فَرَأيتُمُ النّٰارَ التي تُورُونَ) أي تستخرجونها بزنادکم من الشجر (أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهٰا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُنَ\* نَحْنُ جَعَلْنٰاهٰا تذکرة) أي تذکرة للنار الکبری فإذا رآها الرائي ذکر جهنّم و استعاذ باللّه منها، (وَ مَتٰاعاً لِلْمُقْوِینَ) (2)أي بلغة و منفعة للمسافرین الذين ینزلون القواء و هي القفر.

تفسیر القمّيّ:(الذي جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نٰاراً فَإِذٰا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ)(3)و هو المرخ و العفار یکون في ناحیه بلاد العرب فإذا أرادوا أن یستوقدوا أخذوا من ذلک الشجر ثمّ أخذوا عودا فحرّکوه فيه فيستوقدوا منه النار (4).

قیل في قوله تعالى:(یٰا نٰارُ کُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهيمَ)(5)وجوها أحدها:انّه تعالى أحدث فيها بردا بدلا من شدّة الحرارة فيها،و ثانيها:انّه سبحانه حال بينها و بين إبراهيم فلم تصل اليه،الى غیر ذلک، و قیل کانت النار بحالها لکنّه تعالى دفع عنه إذاها کما في السمندر و یشعر به قوله: (عَلىٰ إِبْرٰاهيمَ) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:264/27/14،ج:327/59.

(2) سورة الواقعة/الأية 71-73.

(3) سورة یس/الأية 80.

(4) ق:264/27/14،ج:327/59.

(5) سورة الأنبيّاء/الأية 69.

قال المجلسي: على مذهب الأشاعرة لا إشکال في ذلک لأنّهم یقولون لا مؤثّر في الوجود الاّ اللّه و إنّما أجری عادته بالإحراق عند قرب شيء من النار فإذا أراد غیر ذلک لا یخلق الإحراق،و أمّا عند غیرهم من القائلين بتأثیر الطبأيع و لزوم الصفات لها فيشکل ذلک عندهم، و الأولي أن یقال إحراق النار و تبرید الثلج و قتل السموم و غیر ذلک من التأثیرات لمّا کانت مشروطة بشروط کقابلية المادّة و غیرها فلم لا یجوز أن یکون مشروطة بعدم تعلّق إراده القادر المختار بخلافه فإذا تعلّقت بذلک انتفي تأثیرها کما انّ اللّه تعالى أقدر العباد على أفعالهم لکن بشرط عدم تعلّق إرادته القاهرة بخلافه و لذا ورد في الأخبار انّه لا یحدث شيء في السماء و الأرض الاّ بإذنه سبحانه (1).

الحکمة المودعة في النار کما في توحيد المفضّل (2).

نار جهنّم أعاذنا اللّه منها

باب النار أعاذنا اللّه منها (3).

(فَاتَّقُوا النّٰارَ التي وَقُودُهَا النّٰاسُ وَ الْحِجٰارَهُ أُعِدَّتْ لِلْکٰافِرِینَ)(4).

(فَالذينَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیٰابٌ مِنْ نٰارٍ)(5)الأيات.

(وَ مَنْ خَفَّتْ مَوٰازینة فَأُولٰئِکَ الذينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ في جَهَنَّمَ خٰالِدُونَ\* تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّٰارُ وَ هُمْ فيهٰا کٰالِحُونَ)(6)الأيات.

(نٰارُ اللّٰهِ الْمُوقَدَهُ\* التي تَطَّلِعُ عَلى الْأَفْئِدَهِ)(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:327/35/14،ج:170/60.

(2) ق:38/4/2،ج:123/3.

(3) ق:354/58/3،ج:222/8.

(4) سورة البقرة/الأية 24.

(5) سورة الحجّ/الأية 19.

(6) سورة المؤمنون/الأية 103 و 104.

(7) سورة الهمزة/الأية 6 و 7.

تفسیر القمّيّ:عن الصادق عليه‌السلام في خبر المعراج قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سمعت صوتا أفزعني فقال لي جبرئيل:تسمع یا محمد؟قلت:نعم،قال:هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنّم منذ سبعین عاما فهذا حین استقرّت،قالوا:فما ضحک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی قبض،قال:فصعد جبرئيل و صعدت حتّی دخلت سماء الدنیا فما لقيني ملک الاّ و هو ضاحک مستبشر حتّی لقيني ملک من الملائکة لم أر أعظم خلقا منه کریه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الاّ انّه لم یضحک و لم أر فيه الاستبشار ما رأيت ممّن ضحک من الملائکة،فقلت:من هذا یا جبرئيل فانّي قد فزعت منه؟فقال:یجوز أن تفزع منه فکلّنا نفزع منه،انّ هذا مالک خازن النار لم یضحک قطّ و لم یزل منذ ولاة اللّه جهنّم یزداد کلّ یوم غضبا و غیظا على أعداء اللّه و أهل معصیته فينتقم اللّه به منهم،و لو ضحک الى أحد کان قبلک أو کان ضاحکا الى أحد بعدک لضحک اليك و لکنّه لا یضحک،فسلّمت عليه فردّ السلام على و بشّرنی بالجنة فقلت لجبرئيل و جبرئيل بالمکان الذي وصفة اللّه (مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ) :ألا تإمرة أن یریني النار؟فقال جبرئيل:یا مالک أر محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم النار،فکشف منها غطاءها و فتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء و فارت و ارتفعت حتّی ظننت ليتناولني ممّا رأيت فقلت:یا جبرئيل قل له فليردّ عليها غطاءها،فأمرها فقال لها:ارجعي،فرجعت الى مکانها الذي خرجت منه (1).

الصادقي عليه‌السلام: انّ نارکم هذه جزء من سبعین جزء من نار جهنّم و قد أطفئت سبعین مرّة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:375/58/3،ج:291/8.

(2) ق:374/58/3،ج:288/8.

کلام أمیر المؤمنین و عليّ بن الحسین عليهم‌السلام

في شدّة عذاب النار(أعاذنا اللّه منها)

نهج البلاغة و تنبيّه الخاطر:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و اعلموا انّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا أنفسکم فانّکم قد جرّبتموها في مصائب الدنیا فرأيتم جزع أحدکم من الشّوکة تصیبه و العثرة تدمیة و الرمضاء تحرقه فکیف إذا کان بين طابقین من نار ضجیع حجر و قرین شیطان؟أعلمتم انّ مالکا إذا غضب علي النار حطم بعضها بعضا لغضبه و إذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعا من زجرته،أيها اليفن الکبير الذي قد لهزه القتیر کیف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق و نشبت الجوامع حتّی أکلت لحوم السواعد؟فاللّه اللّه معشر العباد و أنتم سالمون في الصحّة قبل السّقم و في الفسحة قبل الضیق،فاسعوا في فکاک رقابکم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق-کهاجر و صاحب-:الأجر الکبير،و الىفن-بالتحریک-:الشیخ الکبير،لهزه:أي خالطه،القتیر-کأمیر-:الشیب أو أوله،نشب:أي علق،الجوامع: جمع جامعة و هي الغلّ لأنّها تجمع اليدين الى العنق (1).

و في دعاء سیّد الساجدین عليه‌السلام بعد صلاة الليل: اللّهم انّي أعوذ بک من نار تغلّظت بها على من عصاک و توعدت بها من صدف عن رضاک و من نار نورةا ظلمة و هينها اليم و بعیدها قریب و من نار یأکل بعضها بعض و یصول بعضها علي بعض،و من نار تذر العظام رمیما و تسقي أهلها حمیما،و من نار لا تبقی على من تضرّع اليها و لا ترحم من استعطفها و لا تقدر على التخفيف عمّن خشع لها و استسلم اليها،تلقي سکّانها بأحرّ ما لدیها من اليم النکال و شدید الوبال،و أعوذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:380/58/3،ج:307/8.

بک من عقاربها الفاغرة أفواهها و حيّاتها الصالقة بأنیابها و شرابها الذي یقطع أمعاء و أفئده سکّانها و ینزع قلوبهم،و أستةدیک لما باعد منها و أخّر عنها (1).

شرح فقرات دعاء الصحیفة السجّادية بعد صلاة الليل

أقول في بيان الدعاء:صدف-بالمهملتین کضرب-:أعرض،و قوله عليه‌السلام:(و من نار نورةا ظلمة)وصف لتلک النار بما یمیّزها من نیران الدنیا و بين هولها و فظاعه أمرها إذ کان النور لا ینفکّ عن شيء من النیران المعهوده،و کون نورةا ظلمة ممّا یهول النفس و یروع القلب ففي الخبر انّ اللّه(عزّ و جلّ)أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتّی أبيضّت ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّی احمرّت ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّی اسودّت فهي سوداء مظلمة؛(و هينها اليم)هان الشيء سهل و لان،و الاليم: الموجع قال اللّه تعالى: (تَصْليٰ نٰاراً حٰامِیَهً\* تُسقيٰ مِنْ عَیْنٍ آنِیَهٍ\* ليسَ لَهُمْ طَعٰامٌ إِلاّٰ مِنْ ضَرِیعٍ) (2)ففي الخبر السابق لو انّ قطرة من الضّریع قطرت في شراب أهل الدنیا لمات أهلها من نتنها فکیف بمن هو طعامه ليس له طعام غیرة؛(و بعیدها قریب)یحتمل وجوها أحدها أن یکون المراد بالبعید ما یستبعد وقوعه،و المعنی انّ ما تستبعده العقول من أمرها قریب الوقوع فيها لا بعد فيه،و به فسّر قوله تعالى:(إِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعِیداً\* وَ نَرٰاهُ قَرِیباً)(3)،و ثانيها انّ البعید منها مکانا لا یمنعه بعده من إصابة حرّها و عذابها بل هو قریب بالنسبة اليها کما روي:لو انّ رجلا کان بالمشرق و جهنّم بالمغرب ثمّ کشف عن غطاء منها لغلت جمجمته، و في روأية: لو کان أحدکم بالمشرق و کان النار بالمغرب ثمّ کشف عنها لخرج دماغ أحدکم من منخریه من شدّة حرّها، و ثالثها أن یکون تلمیحا الى قوله تعالى في العنکبوت:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:384/58/3،ج:324/8.

(2) سورة الغاشیه/الأية 4-6.

(3) سورة المعارج/الأية 6 و 7.

(یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذٰابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ بِالْکٰافِرِینَ)(1)أي محیطه بهم الآن تنزیلا لشيء سیقع عن قریب منزلة الواقع، و قیل هو على حقیقته من معنی الحال فانّ مبادي إحاطة النار بهم من الکفر و المعاصي المتشکّلة في هذه النشاة بصورة الأعمال و الأخلاق هي بعینها جهنّم التي ستظهر عليهم في النشاة الأخرويه بصورة النار و عقاربها و حيّاتها کما نصّ عليه کثیر من أرباب العرفان و قد تقدّم في(زکا).

الباقري عليه‌السلام: الذي یمنع الزکاة یحوّل اللّه تعالى ماله یوم القيامة شجاعا من نار له ریمتان فتطوّقه ثمّ یقال له:إلزمه کما لزمک في الدنیا،و هو قول اللّه: (سَیُطَوَّقُونَ مٰا بَخِلُوا بِهِ) (2).

قوله عليه‌السلام:(و من نار یأکل بعضها بعض)الأکل حقیقة بلع الطعام بعد مضغه و هنا استعیر للإحراق؛(صال علي قرنه)حمل عليه؛(أبقیت عليه)اذا رحمته و أشفقت عليه،(النکال)العقوبة و(الوبال)سوء العاقبة،و تکریر ذکر النار مع انّ المراد بها نار واحدة للأيذان بأنّ کلّ واحدة من الصفات المذکورة هأيله خطیره جدیره بأن یفرد لها موصوف مستقلّ و لا تجعل کلّها لموصوف واحد؛(فغرفوه) انفتح؛(الصالقة بأنیابها)أي الصارفة بها و الصریف أن یشدّ نابا على ناب فيصوّتا، و قد استفاضت الأخبار بعقارب النار و حيّاتها،فعن بعض الأخبار في کلّ فقاره من ذنب ذلک العقرب من السمّ أربعون قلّة،کلّ عقرب منهنّ قدر البغلة الموکفه یلدغ الرجل فينسی حرّ جهنّم من حرارة لدغتها، و روي: انّ لجهنّم ساحلا کساحل البحر فيه هوام حيّات کالبخت و عقارب کالبغال الدهم نعوذ باللّه منها، و تقدّم في(غسق)

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ في جهنّم لواد یقال له غسّاق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر، في کلّ قصر(330)بيت،في کلّ بيت(330)عقرب،في حمه کلّ عقرب(330) قلّة سمّ...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة العنکبوت/الأية 54.

(2) سورة آل عمران/الأية 180.

(و أستةدیک لما باعد منها)الغرض سؤال التوفيق للطاعة الموجبة للنجاة من النار،و باعد بمعنی أبعد و فيه تلمیح الى قوله تعالى: (إِنَّ الذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحسنيٰ أُولٰئِکَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ) (1).

باب في ذکر من یخلّد في النار و من یخرج منها (2).

خبر الملک الذي دخله العجب فأرسل اللّه اليه نویرة من نار (3).

في انّ قأبيل أول من عبد النار و اتّخذ (4).بيوت النيران (5).

عدم إحراق النار الرجل الذي أوقب على غلام و أراد أمیر المؤمنین عليه‌السلام تطهيره بالنار و قد تقدّم في(لوط).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من عبد یقول کلّ یوم سبع مرّات(أسأل اللّه الجنة و أعوذ به من النار)الاّ قالت النار:یا ربّ أعذه منّي (6).

خالد بن سنان النبيّ عليه‌السلام

ذکر النار التي أطفأها اللّه تعالى بخالد بن سنان:

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: بينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جالسا إذ جاءته امرأة فرحّب بها و أخذ بيدها و أقعدها ثمّ قال:ابنة نبيّ ضیّعه قومه خالد ابن سنان دعاهم فأبوا أن یؤمنوا،و کانت نار یقال لها نار الحدثان تأتيهم کلّ سنة فتأکل بعضهم،و کانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم:إن رددتها عنکم تؤمنون؟قالوا:نعم،قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثمّ تبعها حتّی دخلت کهفها و دخل معها و جلسوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنبيّاء/الأية 101.

(2) ق:393/61/3،ج:351/8.

(3) ق:147/24/2،ج:150/4.

(4) في المتن:اتّخذت.

(5) ق:62/9/5،ج:228/11.

(6) ق:كتاب الأخلاق/1/32،ج:69/408.

على باب الکهف و هم یرون أن لا یخرج أبدا فخرج...الخبر.

قصص الأنبيّاء:عنه عليه‌السلام: ما یقرب منه، و حاصل الخبرین: أنّهم ما آمنوا به فقال لهم:انّي میّت بعد کذا فإذا متّ فادفنوني ثمّ دعونی أياما فانبشوني ثمّ سلوني أخبرکم بما کان و ما یکون الى یوم القيامة،فلمّا مات دفنوه و لم یفعلوا فقالوا:ما آمنتم به في حیاته فکیف تؤمنون به بعد وفاته؟

نار الحرّتین

بيان: قال السیوطي نقلا عن العسکريّ (1)في ذکر أقسام النار:نار الحرّتین کانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها و هي التي دفنها خالد بن سنان النبيّ عليه‌السلام،قال خليد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کنار الحرّتین لها زفير |  | تصمّ مسامع الرجل السمیع |

انتهى.

و قال الصفدي:النار عند العرب أربعة عشر نارا...الى أن قال:و نارّ الحرّتین التي أطفأها اللّه بخالد بن سنان العبسي احتفر لها بئرا ثمّ أدخلها فيها و الناس یرونه ثمّ اقتحم فيها حتّی غیبها و خرج منها.

و في کتاب(عجائب المخلوقات): نار الحرّتین کانت ببلاد عبس و إذا کان الليل تسطع من الماء و کانت بنو طيّ تنفس منها إبلها من مسیرة ثلاث و ربّما بدرت منها عنق فتأتي کلّ شيء یقربها فتحرقها،و إذا کان النهار کانت دخانا فبعث اللّه تعالى خالد بن سنان العبسي و هو أول نبيّ من بني إسماعیل فاحتفر لها بئرا و أدخلها فيها و انّ الناس ینظرون حتّی غیبها،انتهى؛و الظاهر انّ نار الحدثان کان نار الحرّتین فصحّف و اللّه العالم (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الظاهر أنّه أبو هلال.

(2) ق:439/79/5،ج:449/14.

أقسام النار

الخصال:عن محمّد بن سنان عن المفضّل قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن النیران فقال:النیران أربعة:نار تأکل و تشرب و نار تأکل و لا تشرب و نار تشرب و لا تأکل و نار لا تأکل و لا تشرب،فالنار التي تأکل و تشرب فنار ابن آدم و جمیع الحیوان،و التي تأکل و لا تشرب فنار الوقود،و التي تشرب و لا تأکل فنار الشجرة،و التي لا تأکل و لا تشرب فنار القداحة و الحباحب.

بيان: (فنار ابن آدم)أي الحرارة الغريزیه في بدن الحیوانات فانّها تحلّل الرطوبات و تخرج الحیوان الى الماء و الغذاء معا،و(نار الوقود)النار التي تتّقد في الحطب و تشتعل فانّها تأکل الحطب مجازا و لا تشرب ماء بل هو مضادّ لها،و(نار الشجرة)هي الکامنه مادّتها أو أصلها في الشجر الأخضر کما مرّ فانّها تشرب الماء ظاهرا و تصیر سببا لنموّ شجرتها و لا تأکل ظاهرا،و(القداحه)و القداح الحجر الذي یروي النار،و(الحباحب)بالضمّ اسم رجل بخیل کان لا یوقد الاّ نارا ضعیفة مخافة الضیفان فضربوا بها المثل،و في(القاموس):الحباحب بالضم ذباب تطیر بالليل له شعاع کالسراج و منه نار الحباحب (1).

النورة و آدابها

باب الإطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعر الابط و العانة و غیرها (2).

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: السنة في النورة في کلّ خمسة عشر یوما فمن أتت عليه أحد و عشرون یوما و لم یتنوّر فليستدن على اللّه و ليتنوّر،و من أتت عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:264/27/14،ج:329/59. ق:473/48/14،ج:293/61.

(2) ق:9/6/16،ج:88/76.

أربعون یوما و لم یتنوّر فليس بمؤمن و لا مسلم و لا کرامة.

مکارم الأخلاق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کان یؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا یترک عانته فوق أربعین یوما،و لا یحلّ لامرأة تؤمن باللّه و اليوم الآخر أن تدع ذلک منها فوق عشرین یوما.و روي: نتف الأبط یضعف المنکبين و یوهي و یضعف البصر و حلقه أفضل من نتفه و طليه أفضل من حلقه.

و قال الصادق عليه‌السلام: من أراد أن یتنوّر فليأخذ من النورة یجعله على طرف أنفه و یقول(اللّهم ارحم سليمان بن داود کما أمر بالنورة)فانّه لا یحرقه النورة إن شاء اللّه.

في انّ الشیاطین عملوا الحمّامات و النورة

أقول: عن(تفسیر القمّيّ)في سیاق قصة بلقيس: و کان سليمان عليه‌السلام قد أمر أن یتّخذ لها بيت من قواریر و وضعة على الماء ثمّ قیل لها ادخلي الصرح فظنّت انّه ماء فرفعت ثوبها و أبدت ساقیها فإذا عليها شعر کثیر فقیل لها: (إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوٰارِیرَ قٰالَتْ رَبِّ انّي ظَلَمْتُ نفسي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُليمٰانَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِینَ) (1)،فتزوجها سليمان و قال للشیاطین:اتّخذوا لها شیئا یذهب هذا الشّعر عنها فعلموا الحمّامات و طبخوا الزرنیخ،فالحمّامات و النورة ممّا اتّخذته الشیاطین لبلقيس،انتهى. و روي انّ من جلس و هو یتنوّر خیف عليه الفتق (2).

أقول: قد تقدّم في(ربع)کراهة النورة یوم الأربعاء. و روي: انّ من أطلي فتدلّک بالحنّاء من فرقة الى قدمه نفي اللّه عنه الفقر (3).

الکافي:في حدیث عن أبي الحسن عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الأية 44.

(2) ق:10/6/16،ج:92/76.

(3) ق:11/6/16،ج:93/76.

دخل الحمام فاطلي ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه الى قدمه کان أمانا له من الجنون و الجذام و البرص و الأکلة الى مثله من النورة (1).

طبّ الرضا عليه‌السلام: و إذا أردت استعمال النورة و لا یصیبک قروح و لا شقاق و لا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل أن تتنوّر،و من أراد دخول حمّام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلک باثني عشرة ساعة و هو تمام یوم،و قال:و من أراد أن یأمن إحراق النورة فليقلّل من تقليبها و ليبادر إذا عمل في غسلها و أن یمسح البدن بشيء من دهن الورد،فإن أحرقت البدن و العیاذ باللّه یؤخذ عدس مقشّر یسحق ناعما و یداف في ماء ورد و خلّ یطلي به الموضع الذي أثّرت فيه النورة فانّه یبرأ بإذن اللّه تعالى (2).

نوس:

الناس

باب أصناف الناس (3)،فيه ذکر الخصال التي إذا کانت في رجل یلقي من الإنسانیّة،و قد تقدّمت في(خلق).

باب إنّهم عليهم‌السلام الناس (4).فيه انّهم الناس و شيعتهم أشباه الناس و السواد الأعظم النسناس (5).

في انّ قوله تعالى: (وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا) (6).ذالك أمير المؤمنين (7).

أبو نؤاس و أشعاره في مدح أبي الحسن الرضا عليه‌السلام

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مطهّرون نقیّات جیوبهم |  | تتلى الصلاة عليهم أينما ذکروا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:265/39/11،ج:110/48.

(2) ق:558/90/14،ج:322/62.

(3) ق:کتاب الأخلاق26/5/،ج:8/70.

(4) ق:110/35/7،ج:94/24.

(5) ق:110/35/7،ج:94/24.

(6) سورة الزلزلة/الآية 3.

(7) ق:7/35/111،ج:24/96.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من لم یکن علويا حین تنسبه |  | فما له في قدیم الدهر مفتخر |
| و اللّه لمّا برا خلقا فأتقنه |  | صفاکم و اصطفاکم أيها البشر |
| فأنتم الملأ الأعلى و عندکم |  | علم الکتاب و ما جاءت به السور |

روي انّه لمّا أنشدها قال الرضا عليه‌السلام:قد جئتنا بأبيات ما سبقک أحد اليها،یا غلام هل معک من نفقتنا شيء؟فقال:ثلاثمائة دینار،فقال:أعطها أياه،ثمّ قال:یا غلام سق اليه البغلة (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن علي بن محمّد النوفلي قال: انّ المأمون لمّا جعل علي بن موسی الرضا عليه‌السلام ولي عهده و انّ الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمّه حین مدحوا الرضا عليه‌السلام و صوّبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نؤاس فانّه لم یقصده و لم یمدحة و دخل على المأمون فقال له:یا أبا نؤاس قد علمت مکان عليّ ابن موسی الرضا عليهما‌السلاممنّي و ما أکرمته به فلماذا أخّرت مدحة و أنت شاعر زمانک و قریع دهرک؟فأنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قیل لي أنت أوحد الناس طرّا |  | في فنون من الکلام النبيّه |
| لک من جوهر الکلام بدیع |  | یثمر الدرّ في یدي مجتنیه |
| فعلي ما ترکت مدح ابن موسی |  | و الخصال التي تجمّعن فيه |
| قلت لا أهتدی لمدح إمام |  | کان جبریل خادما لأبيه |

فقال له المأمون:أحسنت،و وصلة من المال بمثل الذي وصل به کافّة الشعراء و فضلة عليهم.

بيان: القریع:السیّد (2).

أقول: أبو نؤاس هو أبو عليّ الحسن بن هاني الشاعر المشهور،ولد بالبصرة و نشأ بها ثمّ خرج الى الکوفة، سئل عن نسبة فقال: أغناني أدبي عن نسبي،و کان من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:43/13/12،ج:148/49. ق:70/17/12،ج:235/49 و 236.

(2) ق:70/17/12،ج:236/49.

أجود الناس بدیهة و أرقّهم حاشیة و له أشعار کثیرة في مدح مولانا الرضا عليه‌السلام و کان یعجبه شعر النابغة و یفضله على زهير،قیل انّه توفي سنة(198)ببغداد. و قال ابن الندیم في(الفهرست): توفي أبو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين،انتهى.و في کشکول شیخنا البهائي رئي أبو نؤاس في المنام بعد موته فقیل له:ما فعل اللّه بک؟فقال:غفر لي و تجاوز عنّي لبيتين قلتهما قبل فوتی و هما:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من أنا عند اللّه حتّی إذا |  | أذنبت لا یغفر لي ذنبيّ |
| العفو یرجی من بني آدم |  | فکیف لا أرجوه من ربي (1) |

أبو نؤاس الحقّ من أصحاب الهادي عليه‌السلام هو أبو السري سهل بن یعقوب بن إسحاق،کان یتخالع و یتطیّب مع الناس و یظهر التشیّع على الطیبة فيأمن على نفسه، قال: فلمّا سمع الإمام عليه‌السلام لقّبني بأبي نؤاس و قال:یا أبا السري أنت أبو نؤاس الحقّ و من تقدّمک أبو نؤاس الباطل، و هو الذي عرض على الإمام عليه‌السلام اختیارات الأيام و یأتي في (یوم)إن شاء اللّه تعالى (2).

الناووسیّة: فرقة قالوا انّ أبا عبد اللّه الصادق عليه‌السلام حيّ لم یمت و لا یموت حتّی یظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا، و قد تقدّم ذکرهم في(ذهب).

نوف:

نوف البکالي و موعظة أمیر المؤمنین عليه‌السلام له

أمالي الصدوق:عن نوف البکالي قال: أتيت أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هو في رحبة مسجد الکوفة فقلت:السلام عليک یا أمیر المؤمنین و رحمه‌الله و برکاته فقال: و عليک السلام یانوف و رحمه‌الله و برکاته،فقلت له:یا أمیر المؤمنین عظنی فقال:یا نوف أحسن یحسن اليك،فقلت:زدني یا أمیر المؤمنین،فقال:یا نوف إرحم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في(منتهي المقال)في ذکر أبي نؤاس قال:و أمّا الحکأيات المتضمّنه لذمّه فکثیرة لکن غیر مسنده الى کتاب یستند اليه أو ناقل یعوّل عليه،و کیف کان هو من خلّص المحبين لهم عليهم‌السلام و المادحین أياهم.(منه).

(2) ق:150/38/12،ج:215/50.

ترحم،فقلت:زدني یا أمیر المؤمنین،قال:یا نوف قل خیرا تذکر بخیر،فقلت: زدني یا أمیر المؤمنین،قال:إجتنب الغیبة فانّها أدام کلاب النار،ثمّ قال:قال عليه‌السلام: یا نوف کذب من زعم أنّه ولد من حلال و هو یأکل لحوم الناس بالغیبة،و کذب من زعم انّه ولد من حلال و هو یبغضنی و یبغض الأئمة من ولدي،و کذب من زعم انّه ولد من حلال و هو یحبّ الزنا،و کذب من زعم انّه یعرف اللّه(عزّ و جلّ)و هو مجتر على معاصي اللّه کلّ یوم و ليلة،یا نوف اقبل وصيّتي لا تکوننّ نقیبا و لا عريفا و لا عشّارا و لا بریدا،یا نوف صل رحمک یزید اللّه في عمرک و حسّن خلقک یخفّف اللّه في حسابک،یا نوف إن سرّک أن تکون معي یوم القيامة فلا تکن للظالمین معينا،یا نوف من أحبّنا کان معنا یوم القيامة و لو انّ رجلا أحبّ رجلا لحشره اللّه معه،یا نوف أياک أن تتزیّن للناس و تبارز اللّه بالمعاصي فيفضحک اللّه یوم تلقاه،یا نوف إحفظ عنّي ما أقول لک تنل به خیر الدنیا و الآخرة (1).

ما رواه نوف عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام في صفات الشیعة (2). أقول: قد تقدّمت الإشارة اليه في(شیع).

نوف بفتح النون و سکون الواو، قال الجوهري: نوف البکالي کان حاجب عليّ عليه‌السلام (3).

الخصال:عن نوف قال: بتّ ليلة عند أمیر المؤمنین عليه‌السلام فکان یصلي الليل کلّه و یخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء و یتلو القرآن،قال:فمرّ بي بعد هدوء من الليل فقال:یا نوف أراقد أنت أم رامق؟قلت:بل رامق،أرمقک ببصري یا أمیر المؤمنین،قال:یا نوف طوبي للزاهدین في الدنیا الراغبين في الآخرة،أولئک الذين اتّخذوا الأرض بساطا و ترابها فراشا و ماءها طیبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:100/15/17،ج:382/77.

(2) ق:کتاب الأيمان/149/19،ج:177/68.

(3) ق:کتاب الأيمان/155/19،ج:196/68.

و قرضوا من الدنیا تقریضا على منهاج عیسی بن مریم عليه‌السلام،انّ اللّه(عزّ و جلّ) أوحي الى عیسی بن مریم:قل للملأ من بني إسرائیل لا یدخلون بيتا من بيوتي الاّ بقلوب طاهرة و أبصار خاشعة و أکفّ نقیّه و قل لهم اعلموا انّي غیر مستجیب لأحد منکم دعوة و لأحد من خلقي قبلة مظلمة ...الخ،و یقرب منه ما في(نهج البلاغة) و فيه: ثم قرضوا الدنیا قرضا على منهاج المسیح،یا نوف إنّ داود عليه‌السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انّها ساعة لا یدعو فيها عبد ربّه الاّ استجیب له الاّ أن یکون عشّارا أو عريفا أو شرطیّا أو صاحب عرطبة و هي الطنبور أو صاحب کوبة و هي الطبل (1).

روى المسعودي في(مروج الذهب) انّ المهتدي باللّه کتب هذا الخبر بخطّه و کان یسمع منه في جوف الليل و قد خلا بربّه و هو یبکی و یقول:یا نوف طوبي للزاهدین في الدنیا الراغبين في الآخرة،الى أن کان من إمرة مع الأتراک ما کان (2).

أقول:و قد تقدّم في(بکا)ما رواه نوف و حبّة العرنی عن عبادة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و سهره و بکائه فراجعه و اکتبه و تأمّل فيه حتّی یخرج الکری عن عینک و الغفلة عن قلبک.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فسانه ها همه خواب آورد فسانه من |  | ز چشم خواب ربأيد فسانه عجبى است |

الکتاب العتیق الغروي:روي عن نوف في خبر قال: قلت لأمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه):یا أمیر المؤمنین انّي خائف على نفسي من الشره و التطلّع الى طمع من أطماع الدنیا،فقال لي:و أين أنت عن عصمة الخائفين و کهف العارفين؟فقلت: دلّني عليه،فقال:اللّه العليّ العظیم...الخ، و علّمه دعاء یدعو به أوّله: (الهي إن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/290/37،ج:275/69. ق:کتاب الأخلاق/102/21،ج:319/70. ق:105/15/17،ج:399/77.

(2) ق:173/33/12،ج:315/50.

حمدتک فبمواهبک) (1).أقول: قد تقدّم في(شیع)ما یتعلق به.

نوق:

قصة ناقة صالح عليه‌السلام

(وَ الىٰ ثَمُودَ أَخٰاهُمْ صٰالِحاً قٰالَ یٰا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مٰا لَکُمْ مِنْ إِلٰهٍ غیرة قَدْ جٰاءَتْکُمْ بينَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ هٰذِهِ نٰاقَهُ اللّٰهِ لَکُمْ أية فَذَرُوهٰا تَأْکُلْ في أَرْضِ اللّٰهِ وَ لاٰ تَمَسُّوهٰا بِسُوءٍ فيأْخُذَکُمْ عَذٰابٌ اليم)(2).

قصص الأنبيّاء:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قوله تعالى: (کَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ) (3)فقال: هذا لما كذّبوا صالحاً و ما أهلك الله قوماً قطّ حتّى يبعث الله اليهم الرسل قبل ذلك فيحتجّوا عليهم فاذا لم يجيبوهم أُهلكوا، و قد كان بعث الله صالحاً عليه‌السلام فدعاهم الى الله تعالى فلم يجيبوه و عتوا عليه فقالوا: لن نؤمن حتّى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء، و كانت صخرة يعظّمونها و يذبحون عندها في رأس كلّ سنة و يجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنتَ كما تزعم نبيّاً رسولاً فادعُ الله يخرج لنا ناقةً منها، فأخرجها لهم كما طلبوا و أوحى الله تعالى الى صالح أن قُلْ لهم: انّ الله جعل لهذه الناقة شِربُ يومٍ و لكم شِربُ يوم، فكانت الناقة اذا شربت يومها شربت الماء كلّه فيكون شرابهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبقى صغير و لا كبير الّا شرب من لبنها يومه ذلك فاذا كان الليل و أصحبوا غدوا الى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم و لا تشربوا (4) الناقة،فمکثوا بذلک ما شاء اللّه حتّی عتوا و دبّروا في قتلها فبعثوا رجلا أحمر أشقر أزرق لا یعرف له أب ولد الزنا یقال له قدّار ليقتلها،فلمّا توجّهت الناقة الى الماء ضربها ضربة ثمّ ضربها أخری فقتلها و مرّ فصیلها حتّی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/88/32،ج:94/94.

(2) سورة الأعراف/الأية 73.

(3) سورة القمر/الأية 23.

(4) تشرب (ظ).

صعد الى جبل فلم یبق منهم صغیر و لا کبير الاّ أکل منها فقال لهم صالح عليه‌السلام:أعصيتم ربّکم انّ اللّه تعالى یقول:إن تبتم قبلت توبتکم و إن لم ترجعوا بعثت اليكم العذاب في اليوم الثالث،فقالوا:یا صالح إئتنا بما تعدنا إن کنت من الصادقين،قال:انّکم تصبحون غدا وجوهکم مصفرة و اليوم الثاني محمرّة و اليوم الثالث مسودّة،فاصفرّت وجهوهم فقال بعضهم:یا قوم قد جاءکم ما قال صالح،فقال العتاة:ما نسمع ما یقول صالح و لو هلکنا،و کذلک في اليوم الثاني و الثالث فلمّا کان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت أسماعهم و قلقلت (1)قلوبهم فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم و كبيرهم ثم أرسل الله عليهم ناراً من السماء فأحرقتهم (2).

باب خبر الناقة أي الناقة التي باعها جبرئيل عليه‌السلام من أمیر المؤمنین عليه‌السلام بمائة و اشتراها منه میکائیل بمائة و سبعین (3).

خبر ثمانين ناقة حمراء ضمنها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لرجل أعرأبي على أن یسلم هو و أهل بيته فأدّاها عنه أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد موته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).أقول: قد تقدّمت الإشارة اليه في(صمصم).

خبر الناقة التي واقعها صاحبها فأخبرت أمیر المؤمنین عليه‌السلام بذلک فأسلم لذلک صاحبها (5).

خبر الناقتین

خبر: الناقتین اللّتین أهدیتا الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال للصحابة:هل فيکم أحد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فلقت(خ ل).

(2) ق:107/19/5،ج:385/11.

(3) ق:518/102/9،ج:44/41.

(4) ق:554/109/9،ج:192/41. ق:605/115/9،ج:36/42.

(5) ق:9/110/564،ج:41/230.

یصلي رکعتین و لم یهتمّ فيهما بشيء من أمور الدنیا و لا یحدّث قلبه بفکر الدنیا أهدي اليه إحدی هأتين الناقتین؟فلم یجبه أحد الاّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام فصلى فأعطاه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کلتیهما (1).

إخبار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن ناقته التي ضلّت عنه (2).

ناقة عليّ بن الحسین عليه‌السلام

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: قال عليّ بن الحسین عليهما‌السلاملابنة محمّد عليه‌السلام حین حضرته الوفاة:انّني قد حججت على ناقتي هذه عشرین حجّة فلم أقرعةا بسوط قرعة فإذا نفقت فادفنها لا تأکل لحمها السباع فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما من بعیر یوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الاّ جعله اللّه من نعم الجنة و بارک في نسله،فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه‌السلام و دفنها (3).

في: انّه لمّا مات عليّ بن الحسین عليهما‌السلامخرجت ناقته فأتت قبره و تمرّغت عليه و ضربت بجرانها عليه و رغت و هملت عیناها فلم تلبث الاّ ثلاثة حتّی نفقت (4).

نوم: أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما (5).

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم و ثواب إحیاء الليل کلّه أو بعضه و تنبيّه الملک للصلاة (6).

باب آداب النوم و الانتباه زائدا على ما تقدّم (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:114/39/9،ج:161/36.

(2) ق:324/29/6،ج:109/18. ق:632/59/6،ج:250/21.

(3) ق:22/5/11،ج:70/46.

(4) ق:42/10/11،ج:147/46 و 148.

(5) ق:39/37/16،ج:178/76.

(6) ق:کتاب الصلاة/560/76،ج:169/87.

(7) ق:کتاب الصلاة/561/77،ج:173/87.

جامع البزنطي:عن الصادق عليه‌السلام قال: انّي لأمقت الرجل یکون قد قرأ القرآن ثمّ ینام حتّی یصبح لا یسمع اللّه منه شیئا (1).

ذمّ کثرة النوم

باب ذمّ کثرة النوم (2).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من خاف البيات قلّ نومة.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: ثلاث فيهنّ المقت من اللّه(عزّ و جلّ):نوم من غیر سهر،و ضحک من غیر عجب،و أکل على الشبع.

قصص الأنبيّاء:قال أبو جعفر عليه‌السلام: قال موسی عليه‌السلام:یا ربّ أي عبادک أبغض اليك؟قال:جیفه بالليل بطّال بالنهار.

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ اللّه یبغض کثرة النوم و کثرة الفراغ. و قال أيضا: کثرة النوم مذهبة للدین و الدنیا.

الاختصاص:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أياکم و کثرة النوم فإنّ کثرة النوم یدع صاحبه فقیرا یوم القيامة (3).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قالت أمّ سليمان بن داود لسليمان:یا بني أياک و کثرة النوم بالليل فانّ کثرة النوم بالليل تدع الرجل فقیرا یوم القيامة (4).

أقول: قال الشیخ النظامي في ذلک:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مخفت أي دیده چندان غافل و مست |  | چه هشیاران برآور در جهان دست |
| که چندان خفت خواهي در دل خاک |  | که فرموشت کند دوران افلاک |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/548/73،ج:115/87.

(2) ق:39/38/16،ج:179/76.

(3) ق:40/38/16،ج:180/76.

(4) ق:365/59/5،ج:134/14.

الحدیث القدسي: یابن عمران،کذب من زعم انّه یحبني فإذا جنّة الليل نام (1).

فضل الطهارة عند النوم

باب فضل الطهارة عند النوم (2).

في خبر سلمان قال:سمعت حبيبي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: من بات على طهر فکأنّما أحیی الليل کلّه فأنا أبيت على طهر.

مکارم الأخلاق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من تطهّر ثمّ اوی الى فراشه بات و فراشه کمسجدة فإن ذکر انّه على غیر وضوء فليتیمّم من دثاره کائنا ما کان،فإن فعل ذلک لم یزل في الصلاة و ذکر اللّه(عزّ و جلّ) (3).

الخصال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا ینام الرجل و هو جنب و لا ینام الاّ على طهور فإن لم یجد الماء فليتیمّم بالصعید فانّ روح المؤمن ترفع الى اللّه تعالى فيقبلها و یبارک عليها،فإن کان أجلها قد حضر جعلها في کنوز رحمته و إن لم یکن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائکته فيردّونها في جسدها (4).

أقول: قد تقدّم في(شهد) النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من نام على الوضوء إن أدرکه الموت ليلة فهو عند اللّه شهيد، و باب کراهة استقبال الشمس في الجلوس و النّوم و غیرهما تقدّم في(شمس).

باب أوقات المکروهه للنوم یوما (5)، فيه: عجیج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس و انّه و النوم بين العشائین یورث الفقر.

مکارم الأخلاق:قال الصادق عليه‌السلام: النوم من أول النهار خرق و القائلة نعمة و النوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:302/41/5،ج:329/13.

(2) ق:40/39/16،ج:181/76.

(3) ق:40/39/16،ج:182/76.

(4) ق:396/43/14،ج:31/61.

(5) ق:41/41/16،ج:184/76.

بعد العصر حمق و بين العشائین یحرم الرزق (1).

بصائر الدرجات:عن أبي حمزة قال: کنت عند علي بن الحسین عليهما‌السلامو عصافير علي الحائط قبالته یصحن فقال:یا أبا حمزة أ تدري ما یقلن؟قال:یتحدّثن انّ لهنّ وقتا یسألن فيه قوتهنّ،یا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فانّي أکرهها لک،انّ اللّه یقسّم في ذلک الوقت أرزاق العباد و علي أيدينا یجريها (2).

التهذيب:قال الصادق عليه‌السلام: نومة الغداة مشومة تطرد الرزق و تصفرّ اللون و تغیره و تقبّحه و هو نوم کلّ مشوم،انّ اللّه تعالى یقسّم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس،و أياکم بتلک النومة،و کان المنّ و السلوی ینزل علي بني إسرائیل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلک الساعة لم ینزل نصیبه و کان إذا انتبه فلا یری نصیبه احتاج الى السؤال و الطلب (3).

آداب النوم

باب أنواع النوم و ما یستحبّ منها و آدابه و معالجة من یفزع في المنام (4).

الخصال الاربعمائة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا ینام الرجل على المحجّة،و قال: لا ینام الرجل على وجهه و من رأيتموه نائما على وجهه فأنبهوه و لا تدعوه.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا اوی أحدکم الى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فانّه لا یدري ما یحدث عليه ثمّ ليقل:اللّهم إن أمسکت نفسي في منامي فاغفر لها فإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک الصالحین (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:41/41/16،ج:185/76.

(2) ق:8/3/11،ج:23/46.

(3) ق:266/36/5،ج:182/13.

(4) ق:41/43/16،ج:186/76.

(5) ق:41/43/16،ج:186/76.

و روي النهي عن النوم في البيت وحده و انّه یتخوّف منه الجنون و انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعن ثلاثة:الآکل زاده وحده و الراکب في الفلاة وحده و النائم في البيت وحده و لو لم یکن له بدّ من ذلک فليقل:اللّهم آنس وحشتي و أعنّي على وحدتي؛و ینبغي أن یعرض نفسه قبل النوم على الخلاء و أن لا یبيت و یده غمره و لا یبيت في سطح غیر محجّر فمن بات فإصابة شيء فلا یلو منّ الاّ نفسه . و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اغسلوا صبيانکم من الغمر فانّ الشیطان یشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده و یتأذي به الکاتبان (1).

دواء من یفزع في المنام

طب الأئمة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّ رجلا قال له:یابن رسول اللّه انّ لي جارية یکثر فزعها في المنام و ربّما اشتدّ بها الحال فلا تهدأ و یأخذها خدر في عضدها و قد رآها بعض من یعالج فقال:انّ بها مسّ من أهل الأرض و ليس یمکن علاجها،فقال عليه‌السلام: مرها بالفصد و خذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل و تسقي ثلاثة أيام،قال:ففعلت ذلک فعوفيت بإذن اللّه(عزّ و جلّ). خبر أحمد بن إسحاق في أقسام النوم،و حاصل الخبر: انّ أحمد قال لأبي محمّد عليه‌السلام:سیّدي روي لنا عن آبائک انّ نوم الأنبيّاء علي أقفيتهم و نوم المؤمنین علي أيمانهم و نوم المنافقين علي شمائلهم و نوم الشیاطین على وجوههم،فقال: کذلک هو،ثمّ ذکر انّه لا یمکنه النوم على یمینه و إن جهد،فمسح عليه‌السلام بيديه الى جانبيّه فصار لا یقدر أن ینام على یساره (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:42/43/16،ج:187/76.

(2) ق:43/43/16،ج:190/76. ق:166/37/12،ج:286/50.

القراءة و الأدعیة عند النوم

باب القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه (1)،فيه روأيات في فضل قراءة التوحيد حین یأخذ مضجعه سیّما إذا قرأها إحدی عشر مرّة ليحفظه اللّه في داره و دویرات حوله، أو مائة مرّة ليغفر اللّه له ذنوب خمسین سنة، و من استغفر اللّه حین یأوي الى فراشه مائة مرّة تحاتّت ذنوبة کما تسقط ورق الشجر،و لو قال(لا اله الاّ اللّه)مائة مرّة بني اللّه له بيتا في الجنة و یسبّح تسبيح الزهراء عليها‌السلام (2).

و من قرأ(ألهاکم التکاثر)عند منامه وقی فتنة القبر (3).

و من قرأ أية الکرسي عند منامه لم یخف الفالج، و لو قرأ (قُلْ إِنَّمٰا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ) (4). الي آخر السورة كان له نوراً من مضجعه الى بيت الله الحرام و يستيقظ في الساعة التي يريد و هو من المجربات(5)

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام: من قرأ سورة الواقعة کلّ ليلة قبل أن ینام لقي اللّه تعالى و وجهة کالقمر ليلة البدر (6).

عن الصادق عليه‌السلام قال: إقرأ (قُلْ هُوَ اللّٰهُ) و (قُلْ یٰا أيها الْکٰافِرُونَ) عند منامک فانّها براءة من الشّرک،و (قُلْ هُوَ اللّٰهُ) نسبة الربّ(عزّ و جلّ).

و روي: من إصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا اوی الى فراشه المعوذتین و أية الکرسيّ.

و في الحسن کالصحیح عنهم عليهم‌السلام: إذا أردت النوم تقول:اللّهم إن أمسکت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:43/43/16،ج:191/76.

(2) ق:44/43/16،ج:192/76.

(3) ق:45/43/16،ج:196/76.

(4) سورة الکهف/الأية 110.

(5) ق:47/43/16،ج:200/76 و 202.

(6) ق:3/49/276،ج:7/296.

بنفسي فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها.

و في الصحیح عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من قال حین یأخذ مضجعه ثلاث مرّات (الحمد للّه الذي علا فقهر،و الحمد للّه الذي بطن فخبر،و الحمد للّه الذي ملک فقدر،و الحمد للّه الذي یحیی الموتی و یمیت الأحیاء و هو علي کلّ شيء قدیر) خرج من الذنوب کیوم ولدته أمّة (1).

و روي: من قال عند نومة ثلاثا(یفعل اللّه ما یشاء بقدرته و یحکم ما یرید بعزّته) فقد صلي ألف رکعة.

البلد الأمین:عن علي عليه‌السلام: من قرأ أية السخرة (2)عند نومه حرستة الملائکة و تباعدت عنه الشیاطین.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قال حین یأوي الى فراشه ثلاث مرّات(أستغفر اللّه الذي لا اله الاّ هو الحيّ القيوم و أتوب اليه)غفر اللّه تعالى ذنوبة و إن کان مثل زبد البحر و رمل عالج أو مثل أيام الدنیا.

و روي: من قرأ أية (شَهِدَ اللّٰهُ) (3)عند منامه خلق اللّه تعالى له سبعین ألف ملک یستغفرون له الى یوم القيامة.

عدّة الداعي:عن علي عليه‌السلام: إذا أراد أحدکم النوم فليضع یده اليمنی تحت خدّه الأيمن و ليقل(بسم اللّه وضعت جنبيّ للّه علي ملّة إبراهيم و دین محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ولأية من افترض اللّه طاعته ما شاء اللّه کان و ما لم یشأ لم یکن)فمن قال ذلک عند منامه حفظه اللّه تعالى من اللصّ المغیر و الهدم و تستغفر له الملائکة (4).

قال السیّد ابن طاووس رحمه‌الله في آداب النوم:أقول:و إن شئت فکن کمملوک من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة562/77/،ج:175/87.

(2) أية السخرة هي قوله تعالى في سورة الأعراف (إِنَّ رَبَّکُمُ اللّٰهُ الذي) الى (قَرِیبٌ مِنَ الْمُحسنينَ) .(منه).

(3) سورة آل عمران/الأية 18.

(4) ق:کتاب الصلاة563/77/،ج:178/87.

مماليك اللّه إذا نام بالإذن من اللّه و الأدب مع اللّه و استقبل القبلة بوجهه الى اللّه و توسّد یمینه علي صفات الثکلي الواضعة یدها على خدّها فانّه قد ثکل کثیرا ممّا یقرّبه الى اللّه،و یقصد بتلک النومة أن یتقوّی بها في اليقظة علي طاعة اللّه و على ما یراد في تلک الحال من العبودیّة و الذلّة،و کأنّ جبل ذنوب قلبه قد رفع علي رأسه ليسقط عليه من ید غضب اللّه کما جری لبني إسرائیل حیث قال جلّ جلاله: (وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ کَأَنَّهُ ظُلَّهٌ) (1).فانّ أولئك ذلّوا و استسلموا لذلك خوفاً من سقوط الجبل على حياته (2) الفانية و جبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه فيهلك جميع حياته و سعادته الفانية و الباقية (3).

فضل تسبيح الزهراء عليه‌السلام عند المنام و ما ورد في ذلک عن سادات الأنام (4).

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: من قرأ سورة (إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ في ليلة الْقَدْرِ) إحدی عشر مرّة عند منامه وکّل اللّه به أحد عشر ملکا یحفظونه من کلّ شیطان حتّی یصبح (5).

ذکر عمل لمن أراد أن یری في منامه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أو أمیر المؤمنین عليه‌السلام أو میتة (6). أقول: قد تقدّم في(رأي)ما[یعمل]لمن أراد أن یری رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في منامه.

کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أوی الى فراشه قال(باسمک اللّهم أموت و أحیی)و إذا استیقظ قال(الحمد للّه الذي أحیانا بعد ما أماتنا و اليه النشور).

و عن الصادق عليه‌السلام قال: ما استیقظ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من نومة قطّ الاّ خرّ للّه ساجدا.

و روي: انّه لا ینام الاّ و السواک عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الأية 171.

(2) حیاتهم(ظ).

(3) ق:49/42/16،ج:208/76.

(4) ق:50/42/16،ج:209/76.

(5) ق:16/42/50،ج:76/210.

(6) ق:16/42/52و55،ج:76/214و220.

أقول: و عن(الجعفريات)عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من انتبه من فراشه فقال(أشهد أن لا اله الاّ اللّه آمنت باللّه و کفرت بالطاغوت غفر اللّه جمیع ذنوبة)،انتهى.

و روي: انّه کان أبو عبد اللّه عليه‌السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته یسمع أهل الدار یقول (اللّهم أعنّي علي هول المطّلع و وسّع علي المضجع و ارزقنی خیر ما قبل الموت و ارزقنی خیر ما بعد الموت) (1).

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الرؤیا الصالحة من اللّه فإذا رأي أحدکم ما لا یحبّ فلا یحدّث بها أحدا فانّها لن تضرّه (2).

في انّ النوم علي أربعة أصناف (3).

ما أفاده الشیخ المفيد رحمه‌الله في الاعتماد على المنام (4).

في أخلاق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في نومه

في أخلاق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في نومة و ما یقول عنده:

مکارم الأخلاق: و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ینام علي الحصیر ليس تحته شيء غیره و کان یستاک إذا أراد أن ینام و یأخذ مضجعه،و کان إذا اوی الى فراشه اضطجع علي شقّه الأيمن و وضع یده اليمنی تحت خدّه الأيمن ثمّ یقول:اللّهم قني عذابک یوم تبعث عبادک.و کان له أصناف من الأقاویل یقولها إذا أخذ مضجعه،و کان یقرأ أية الکرسيّ عند منامه (5).

باب فيه نومه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الصلاة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:47/42/16،ج:203/76.

(2) ق:54/42/16،ج:220/76.

(3) ق:111/9/4،ج:81/10.

(4) ق:195/30/4،ج:439/10.

(5) ق:156/9/6،ج:253/16.

(6) ق:216/16/6،ج:97/17.

کلام المجلسي في نومه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الصلاة (1).

الإشارة اليه (2).

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: إذا کان العبد علي معصیة اللّه(عزّ و جلّ)و أراد اللّه به خیرا أراه في منامه رؤیا تروعه فينزجر بها عن تلک المعصیة،و انّ الرؤیا الصادقة جزء من سبعین جزء من النبوّة (3).

أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ المؤمن ليهول عليه في منامه فيغفر له ذنوبة و انّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبة.

بيان: المهنة بالفتح الخدمة،و لعلّ المراد الإبتذال بالأمراض،و یحتمل أن یراد به الخدمة للناس و العمل لهم (4).

أقول: و یحتمل أن یکون المراد الخدمة للأهل و العیال کما تقدّم في(خلق)في أخلاق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه کان في بيته في مهنة أهله و یطحن مع الخادم و یعجن معها، الى آخر ما تقدّم من أخلاقه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

قال شیخنا الکراجکي في(کنز جامع الفوائد): وجدت لشیخنا المفيد رحمه‌الله في بعض کتبه انّ الکلام في باب رؤیا المنامات عزیز و تهاون أهل النظر به شدید،الى أن قال:و قد کان شیخي رحمه‌الله قال لي:انّ کلّ من کثر علمه و اتّسع فهمه قلّت مناماته، فإن رأي مع ذلک مناما و کان جسمة من العوارض سليما فلا یکون منامه الاّ حقّا (5).

قلت: یؤیّد ذلک ما ذکر في خبر حسن بن عبد اللّه الزاهد الذي تقدّم في (حسن)، و تقدّم في(رأي)بعض الأبواب المناسبة لهذا المقام، و تقدّم في الحسن ابن النضر انّه قال لأبي صدام:انّي أرید الحجّ في هذه السنة فقال أبو صدام:أخّر هذه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:222/16/6،ج:120/17.

(2) ق:83/14/3،ج:300/5.

(3) ق:435/45/14،ج:167/61.

(4) ق:کتاب الطهارة134/46/،ج:177/81.

(5) ق:447/45/14،ج:209/61.

السنة،فقال له الحسن:انّي أفزع في المنام و لا بدّ من الخروج.

ذکر جملة من المنامات في باب کفر من سبّ عليا عليه‌السلام و تبرّأ منه عليه‌السلام (1).

باب ما ظهر في المنامات من کرامة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و مقاماته و درجاته (2).

النوم و النومة

معاني الأخبار:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: طوبي لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه و لم یصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر و عرفهم في الباطن.

بيان: النومة کهمزة:الخامل الذکر الذي لا یؤبه له.

نهج البلاغة: و ذلک زمان لا ینجو فيه الاّ کلّ مؤمن نومة إن شهد لم یعرف و إن غاب لم یفتقد أولئک مصأبيح الهدی و أعلام السّری ليسوا بالمسأيیح و لا المذأيیع البذر (3).أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته و يكشف عنهم ضرّاء نقمته (4) أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(خمل)و(ذيع).

نون: (ن وَ الْقَلَمِ) تقدّم تفسیره في(قلم).

(وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً) (5)الأية.

ذو النون هو صاحب الحوت و هو یونس النبيّ عليه‌السلام، و قد تقدّم ذکره في(أنس).

ذو النون المصري

هو ثوبان بن إبراهيم المصري العارف المتصوّف المعروف أحد رجال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:416/87/9،ج:311/39. ق:598/114/9،ج:8/42.

(2) ق:681/129/9،ج:319/42.

(3) البذر جمع بذور،مثل صبر و صبور:و هو الذي یذيع الاسرار.

(4) ق:کتاب الأيمان290/37/،ج:273/69.

(5) سورة الأنبياء/الآية87.

الطریقة،قال ابن الندیم:له أثر في صنعة الکیمیاء و صنّف فيه کتبا،توفي سنة (246)و دفن بالقرافه الصغري.

قال الدمیري في(حیاة الحیوان)عن معروف الکرخی قال:بلغنا انّ ذا النون المصري خرج ذات یوم یرید غسل ثیابه فإذا هو بعقرب قد أقبل عليه کأعظم ما یکون من الأشیاء،قال:ففزع منها فزعا شدیدا و استعاذ باللّه منها فکفي شرّها فأقبلت حتّی وافت النیل فإذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها علي ظهره و عبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون:فاتّزرت بمئزري و نزلت في الماء و لم أزل أرقبها الى أن أتت الى الجانب الآخر فصعدت ثمّ سعت و أنا أتبعها الى أن أتت شجرة کثیرة الأغصان کثیرة الظلّ و إذا بغلام أمرد أبيض نائم تحتها و هو مخمور فقلت:لا قوّة الاّ باللّه أتت العقرب من ذلک الجانب للدغ هذا الفتی،فإذا أنا بتنّین قد أقبل یرید قتل الفتی فظفرت العقرب به و لزمت دماغه حتّی قتلته و رجعت الى الماء و عبرت علي ظهر الضفدع الى الجانب الآخر،فأنشد ذو النون یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا راقدا و الجليل یحفظه |  | من کلّ سوء یکون في الظّلم |
| کیف تنام العیون عن ملک |  | تأتيک منه فوائد النعم |

قال:فانتبه الفتی علي کلام ذي النون فأخبره الخبر فتاب و نزع لباس اللهو و لبس أثواب السیاحه و ساح و مات علي تلک الحاله رحمه‌الله،انتهى.

نوی: باب النیّة و شرائطها و مراتبها و کمالها و ثوابها و انّ قبول العمل نادر (1).

الکافي:عن الثمالي عن علي بن الحسین عليهما‌السلامقال: لا عمل الاّ بنيه.

بيان: أي لا عمل صحیحة کما فهمه الأکثر الاّ بنيه و خصّ بالعبادات.

قال المحقق الطوسيّ في بعض رسائله: النیّة هي القصد الى الفعل و هي واسطة بين العلم و العمل إذ ما لم یعلم الشيء لم یمکن قصده و ما لم یقصده لم یصدر عنه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق70/16/،ج:185/70.

ثمّ لمّا کان غرض السالک العامل الوصول الى مقصد معين کامل على الإطلاق و هو اللّه تعالى لابدّ من اشتماله علي قصد التقرّب به (1).

کلام بعض المحققین في النیّة (2).(3)

نیّة المؤمن خیر من عمله

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نیّة المؤمن خیر من عمله و نیّة الکافر شرّ من عمله و کلّ عامل یعمل على نیّته.

بيان: هذا الحدیث من الأخبار المشهورة و قد قیل فيه وجوه:

1-المراد بنيه المؤمن اعتقاده الحقّ.

2-النیّة بلا عمل خیر من العمل بلا نیّة.

3-طبيعتها خیر من طبيعته لأنّه یثاب عليها و لا یترتّب عليها عقاب.

4-انّها من عمل القلب الذي هو أفضل من الجوارح فکذا عمله.

5-نیّة بعض الأعمال الشاقة خیر من بعض الأعمال الخفيفة،کنیّة الحجّ من تلاوه أية مثلا.

و قال السیّد المرتضی في(الغرر)انّ لفظه(خیر)ليست اسم تفضیل بل المراد انّ نیّة المؤمن عمل خیر من جملة أعماله و(من)تبعیضیة و یجري هذا الوجه في قرینته،الى غیر ذلک من کلمات بعض المحققین في معنی الحدیث (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق70/16/،ج:185/70.

(2) قال ابن الجوزي في کتاب تلبيس إبليس:إعلم انّ الوسوسة في نیه الصلاة سببها خبل في العقل،و جهل بالشرع،و معلوم انّ من دخل عليه عالم فقام له و قال:نویت أن أنتصب قائما تعظیما لدخول هذا العالم لأجل علمه مقبلا عليه بوجهي،سفّه في عقله،فانّ هذا قد تصور في ذهنه منذ رأي العالم.فقیام الإنسان الى الصلاة لأداء الفرض أمر یتصور في النفس في حاله واحدة لا یطول زمانه،و إنّما یطول زمان نظم هذه الألفاظ، و الألفاظ لا تلزم و الوسواس تخص جهل.انتهى.(منه مدّ ظلّه العالى).

(3) ق:کتاب الأخلاق/70/16،ج:185/70.

(4) ق:كتاب الأخلاق/16/71،ج:70/191.

النیّة و ما یتعلق بها

تعداد المجلسي بعض منازل النیّة و درجاتها (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ العبد المؤمن الفقیر ليقول:یا ربّ ارزقني حتّی أفعل کذا و کذا من البرّ و وجوه الخیر،فإذا علم اللّه(عزّ و جلّ)ذلک منه بصدق نیّة کتب اللّه له من الأجر مثل ما یکتب له لو عمله انّ اللّه واسع کریم.

بيان: (ليقول)أي بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منهما،قال شیخنا البهائي:هذا الحدیث یمکن أن یجعل تفسیرا لقوله عليه‌السلام:(نیّة المؤمن خیر من عمله)فانّ المؤمن ینوي کثیرا من هذه النیّات فيثاب عليها و لا یتیسّر العمل الاّ قليلا.

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إنّما خلد أهل النار في النار لأنّ نیّاتهم کانت في الدنیا أن لو خلدوا فيها أن یعصوا اللّه أبدا،و إنّما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نیّاتهم کانت في الدنیا أن لو بقوا فيها أن یطیعوا اللّه أبدا،فبالنیّات خلد هؤلاء و هؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى: (قُلْ کُلٌّ یَعْمَلُ عَليٰ شٰاکِلَتِهِ) (2).قال: على نيّته (3)

علل الشرأيع:عن زید الشحّام قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي سمعتک تقول(نیّة المؤمن خیر من عمله)فکیف تکون النیّة خیر من العمل؟قال:لأنّ العمل ربّما کان ریاء المخلوقین و النیّة خالصة لربّ العالمین فيعطي(عزّ و جلّ)علي النیّة ما لا یعطي على العمل، قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ العبد لينوی من نهاره أن یصلي بالليل فيغلبة عینه فينام فيثبت اللّه له صلاته و یکتب نفسه تسبيحا و یجعل نومة عليه صدقة.

فقه الرضا:و نروي: نیّة المؤمن خیر من عمله لأنّه ینوي من الخیر ما لا یطیقه و لا یقدر عليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/73/16،ج:195/70.

(2) سورة الإسراء/الأية 84.

(3) ق:كتاب الأخلاق/16/74،ج:70/201.

و روي: (من حسنت نیّته زاد اللّه في رزقه)، الى أن قال: و سألت العالم عن تفسیر (نیّة المؤمن خیر...)قال:انّه ربّما انتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال و معه نیّته فلذلک الوقت نیّة المؤمن خیر من عمله (1).

النیّة الخالصة

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: صاحب النیّة الصادقة صاحب القلب السليم لأنّ سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النیّة للّه في الأمور کلّها،قال اللّه: (یَوْمَ لاٰ یَنْفَعُ مٰالٌ وَ لاٰ بَنُونَ إِلاّٰ مَنْ أتي اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَليمٍ) ، و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نیّة المؤمن خیر من عمله،و قال:إنّما الأعمال بالنیّات،و لکلّ امریء ما نوی،فلا بدّ للعبد من خالص النیّة في کلّ حرکة و سکون (2).

في(المجمع)عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کانت نیّته الدنیا فرّق اللّه عليه إمره و جعل الفقر بين عینیه و لم یأته من الدنیا الاّ ما کتب له،و من کانت نیّته الآخرة جمع اللّه شمله و جعل غناه في قلبه و أتته الدنیا و هي راغمة (3).

و روي عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (إِنَّمٰا نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ) (4).الآية، و الله ما قالوا هذا لهم ولكنّهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم (5)

معنی النیّة الصادقة و انّه انبعاث القلب نحو الطاعة غیر ملحوظ فيه شيء سوی وجه اللّه سبحانه (5).

تحقیق في انّ من عبد اللّه تعالى بقصد تحصیل الثواب أو الخلاص من العقاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/76/16،ج:209/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق/77/16،ج:210/70.

(3) ق:کتاب الأخلاق/80/17،ج:225/70.

(4) سورة الإنسان/الأية 9.

(5) ق:کتاب الأخلاق/80/17،ج:226/70.

(6) ق:كتاب الأخلاق/17/82،ج:70/232.

هل هذه العبادة صحیحة أم لا؟و نقل کلام جماعة ببطلانها لأنّه مناف للإخلاص (1).

شرح قول الصادق عليه‌السلام: (و النیّة أفضل من العمل،ألا و انّ النیّة هي العمل) و بيان حکم الضمیمة في النیّة (2).

ذکر جملة من الروأيات في النیّة الخالصة (3).

الکافي:عن عیسی بن عبد اللّه انّه قال للصادق عليه‌السلام: جعلت فداک ما العبادة؟قال:

حسن النیّة بالطاعة من الوجوه التي یطاع اللّه بها...الخ، و قد تقدّم في(نسخ).

تفسیر قول الشهيد(لا یؤثر نیّة المعصیة)

قال الشهيد رحمه‌الله في(القواعد):لا یؤثر نیّة المعصیة عقابا و لا ذمّا ما لم یتلبّس بها و هو ممّا ثبت في الأخبار العفو عنه،و لو نوی المعصیة و تلبّس بما نواه معصیة فظهر خلافها ففي تأثیر هذه النیّة نظر...الخ .

قال شیخنا البهائي رحمه‌الله في بعض تعليقاته علي الکتاب المذکور:قوله:(لا تؤثر نیّة المعصیة)غرضه طاب ثراه انّ نیّة المعصیة و إن کانت معصیة الاّ انّه لمّا وردت الأخبار بالعفو عنها لم یترتّب علي فعلها عقاب و لا ذمّ و إن ترتّب استحقاقهما و لم یرد انّ قصد المعصیة و العزم علي فعلها غیر محرّم کما یتبادر الى بعض الأوهام حتی لو قصد الإفطار مثلا في شهر رمضان و لم یفطر لم یکن آثما،کیف و المصنّف مصرّح في کتب الفروع بتأثیمه،و الحاصل انّ تحریم العزم علي المعصیة ممّا لا ریب فيه عندنا و کذا عند العأمّة،و کتب الفریقین من التفاسیر و غیرها مشحونة بذلک بل هو من ضروریّات الدین،ثمّ ذکر کلمات الفریقین شاهدا علي ذلک (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/83/17،ج:234/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق/84/17،ج:237/70.

(3) ق:کتاب الأخلاق/87/17،ج:248/70 و 250.

(4) ق:کتاب الأخلاق/180/33،ج:251/71.

فضل نیّة الخیر

فضل نیّة الخیر و ما ورد في ذلک من الروأيات یذکر في باب ثواب تمنّي الخیرات (1).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأبي ذر: یا أبا ذر ليکن لک في کلّ شيء نیّة حتّی في النوم و الأکل (2).

حدیث ورود جابر و عطیّة بکربلا لزیارة الحسین عليه‌السلام

بشارة المصطفي:عن عطیّة العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد اللّه الأنصاري رحمه‌الله زائرین قبر الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام فلمّا وردنا کربلا دنا جابر من شاطیء الفرات فاغتسل ثمّ ائتزر بإزار و ارتدی بآخر ثمّ فتح صرّة فيها سعد فنثرها علي بدنه ثمّ لم یخط خطوة الاّ ذکر اللّه حتّی دنی من القبر قال:ألمسنیه فألمستة فخرّ على القبر مغشيا فرششت عليه شیئا من الماء فأفاق ثمّ قال:یا حسین(ثلاثا) ثمّ قال:حبيب لا یجیب حبيبه،ثمّ قال:و انّي لک بالجواب و قد شحطت أوداجک علي أثباجک و فرّق بين بدنک و رأسک،ثمّ ذکر بعض مناقبه و کأنّه کان هذا زیارته له ثمّ زار الشهداء بالسلام عليهم ثمّ قال:و الذي بعث محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحقّ لقد شارکناکم فيما دخلتم فيه،قال عطیّة فقلت لجابر:و کیف و لم نهبط واديا و لم نعل جبلا و لم نضرب بسیف و القوم قد فرّق بين رؤوسهم و أبدانهم و أوتمت أولادهم و أرملت الأزواج؟فقال لي:یا عطیّة سمعت حبيبي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:من أحبّ قوما حشر معهم و من أحبّ عمل قوم أشرک في عملهم،و الذي بعث

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق181/37/،ج:261/71. ق:274/48/3،ج:290/7.

(2) ق:25/4/17،ج:82/77.

محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحق نبيّا انّ نیّتی و نیّة أصحأبي على ما مضی عليه الحسین عليه‌السلام و أصحابه (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/136/13،ج:130/68.

باب النون بعده الهاء

نهر:

الکافي:قال أبو جعفر عليه‌السلام: یمصّون الثّماد (1)و یدعون النهر العظیم،قیل:و ما النهر العظیم؟قال عليه‌السلام:رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و العلم الذي أعطاه اللّه...الخ، و قد تقدّم في(علم).

خبر النهر الذي إذا توفي المؤمن صارت روحه اليه ورعت في ریاضه و شربت من شرابه أراه الصادق عليه‌السلام عبد اللّه بن سنان (2).

الأنّهار الممدوحة

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أربعة أنّهار من الجنة:الفرات و النیل و سیحان و جیحان،فالفرات الماء في الدنیا و الآخرة و النیل العسل و سیحان الخمر و جیحان اللبن. بيان: الفرات أفضل الأنّهار بحسب الأخبار،و النیل بمصر معروف، و سیحان و جیحان قال في النهأية:هما نهران بالعواصم عند المصیصة و الطرطوس.و في(القاموس):سیحان نهر بالشام و آخر بالبصرة و سیحون نهر بما وراء النهر و نهر بالهند،و قال:جیحون نهر خوارزم و جیحان نهر بالشام و الروم معرّب جهان...الى غیر ذلک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثماد ککتاب:الماء القليل الذي لا مادة له و ما یظهر في الشتاء و یذهب في الصیف.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:129/27/11،ج:89/47.

(3) ق:290/31/14،ج:36/60.

الکافي:المعلى بن خنیس قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:ما لکم من هذه الأنّهار؟ فتبسّم و قال:انّ اللّه بعث جبرئيل و إمرة أن یخرق بإبهامه ثمانية أنّهار في الأرض منها سیحان و جیحان(1).و هو نهر بلخ، و الخشوع و هو نهر الشاش، و مهران و هو نهر الهند و نيل مصر و دجله و الفرات فما سقت أو استقت فهو لنا و م كان لنا فهو لشيعتنا و ليس لعدوّنا منه شيء الّا ما غضب عليه و إنّ وليّنا لفي أوسع ممّا بين ذه الى ذه (يعني بين السماء و الأرض) ثم تلا هذه الآية: (قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا في الحَياةِ الدُّنْيا) المغصوبين عليها (خالِصَةً) لهم (يَوْمَ القِيامَةِ)(2) بلا غصب (3).

باب الشمس و القمر و الليل و النهار (4).

باب الأيام و الساعات و الليل و النهار (5). أقول: قد تقدّم في(ليل)و یأتي في (یوم)ما یتعلق بذلک.

نهل:

المنهال بن عمرو

حدیث المنهال بن عمرو في قتل حرملة بن کاهل الملعون تقدّم في(حرمل).

جامع الأخبار:عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسین عليهما‌السلامفقلت:السلام عليکم کیف أصبحتم رحمکم اللّه؟قال:أنت تزعم انّک لنا شیعة و أنت لا تعرف صباحنا و مساءنا أصبحت (6).في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون الأبناء و يستحيون النساء...الخ(7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و جیحون(خ ل).

(2) سورة الأعراف/الأية 32.

(3) ق:293/31/14،ج:46/60.

(4) ق:117/10/14،ج:113/58.

(5) ق:14/15/186،ج:58/113.

(6) في جامع الاخبار:أصبحنا.

(7) ق:كتاب العشرة/99/247،ج:76/16.

مجالس المفيد:عن المنهال بن عمرو عن محمّد بن علي بن الحنفية قال:سمعته یقول: ما لک من عیشک الاّ لذّة تزدلف بک الى حمامک و یقربک الى نومک،فأي أکلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق؟فتأمّل أمرک فکأنّک قد صرت الحبيب المفقود و الخیال المخترم،أهل الدنیا أهل سفر لا یحلّون عقد رحالهم الاّ في غیرها (1).

نهي:

النهي عن المنکر و ذمّ تارکه

أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر و ما یتعلق بهما من الأحکام:

باب وجوبهما و فضلةما (2).

(لَوْ لاٰ یَنْهٰاهُمُ الرَّبّٰانِیُّونَ وَ الْأَحْبٰارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أکلةمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مٰا کٰانُوا یَصْنَعُونَ)(3).

و قال تعالى: (کٰانُوا لاٰ یَتَنٰاهَوْنَ عَنْ مُنکَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مٰا کٰانُوا یَفْعَلُونَ) (4).

و قال تعالى في قصة أصحاب السبت: (وَ إِذْ قٰالَتْ أمّة مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّٰهُ مُهْلِکُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذٰاباً شَدِیداً قٰالُوا مَعْذِرَهً الىٰ رَبِّکُمْ وَ لَعلّهمْ یَتَّقُونَ\* فَلَمّٰا نَسُوا مٰا ذُکِّرُوا بِهِ أَنْجَیْنَا الذينَ یَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الذينَ ظَلَمُوا بِعَذٰابٍ بَئِیسٍ بِمٰا کٰانُوا یَفْسُقُونَ) (5).

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله اللّه(عزّ و جلّ): (فَلَمّٰا نَسُوا مٰا ذُکِّرُوا بِهِ) (6)قال:کانوا ثلاثة أصناف،صنف أيتمروا و أمروا فنجوا،و صنف أيتمروا و لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:247/33/17،ج:450/78.

(2) ق:110/84/21،ج:68/100.

(3) سورة المائدة/الأية 63.

(4) سورة المائدة/الأية 79.

(5) سورة الأعراف/الأية 164 و 165.

(6) سورة الأعراف/الأية 165.

یأمروا فمسخوا ذرّا،و صنف لم یأتمروا و لم یأمروا فهلکوا.

تحف العقول:من کلام الحسین بن علي عليهما‌السلامو روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

إعتبروا أيها الناس بما وعظ اللّه به أولياءه من سوء ثنائه علي الأحبار إذ یقول: (لَوْ لاٰ یَنْهٰاهُمُ الرَّبّٰانِیُّونَ وَ الْأَحْبٰارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ) (1)و قال (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ) الى قوله: (لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ) (2)، و إنّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم كانو يرون من الظلمة الذين بين أظهر هم المنكر و الفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبةً فيما كانوا ينالون منهم و رهبةً ممّا يحذرون، و الله تعالى يقول: (فَلا تَخْشَوُا النّاسَ وَ اخْشَوْنِ) (3) و قال تعالى (الْمؤْمِنُونَ وَ المُؤمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ) (4) فبدأ اللّه بالأمر بالمعروف و النهي عن المنکر فریضة منه لعلمه بأنّها إذا أدّیت و أقیمت استقامت الفرائض کلّها هينها و صعبها...الخ.

أمالي الطوسيّ:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: لا تترکوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر فيولي اللّه أمورکم شرارکم ثمّ تدعون فلا یستجاب لکم دعاؤکم.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما أقرّ قوم بالمنکر بين أظهرهم لا یغیّرونه الاّ أوشک أن یعمّةم اللّه(عزّ و جلّ)بعقاب من عنده (5).

أقول:و تقدّم في(عرف)ما یتعلق بذلک.

تفسیر العیّاشي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قوله تعالى: (کٰانُوا لاٰ یَتَنٰاهَوْنَ عَنْ مُنکَرٍ فَعَلُوهُ) (6)الأية،قال:أما انّهم لم یکونوا یدخلون مداخلهم و لا یجلسون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 63.

(2) سورة المائدة/الأية 78 و 79.

(3) سورة المائدة/الأية 44.

(4) سورة التوبة/الآية71.

(5) ق:21/84/112،ج:100/78.

(6) سورة المائدة/الآية79.

مجالسهم و لکن کانوا إذا لقوهم ضحکوا في وجوههم و أنسوا بهم (1).

نهج البلاغة: ان اللّه سبحانه لم یلعن القرن الماضي بين أيديکم الاّ لترکهم الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر،فلعن السفهاء لرکوب المعاصي و الحکماء لترک التناهي.

کتاب الغارات:عن شهر بن حوشب انّ عليا عليه‌السلام قال لهم: انّه لم یهلک من کان من الأمم الاّ بحیث ما أتوا من المعاصي و لم ینههم الربّانيون و الأحبار،فلمّا تمادوا في المعاصي و لم ینههم الربّانيون و الأحبار عمّةم اللّه بعقوبة،فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنکر قبل أن ینزل بکم مثل الذي نزل بهم و اعلموا انّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر لا یقرّبان من أجل و لا ینقصان من رزق فانّ الأمر نزل من السماء الى الأرض کقطر المطر الى کلّ نفس بما قدّر اللّه لها (2).

السرائر:الصادقي عليه‌السلام قال للحارث بن المغیرة: ما یمنعکم إذا بلغکم عن الرجل منکم ما تکرهونه ممّا یدخل به علينا الأذي و العیب عند الناس أن تأتوه فتؤنّبوه و تعظوه و تقولوا له قولا بليغا؟قال الحارث:إذا لا یقبل منّا و لا یطیعنا،قال:فاذا فاهجروه عند ذلک و اجتنبوا مجالستة (3).

حدیث في آثار بعض الأعمال

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:وجدنا في کتاب علي عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا ظهر الزنا کثر موت الفجأة،و إذا طفّف المکیال أخذهم اللّه بالسنین و النقص،و إذا منعوا الزکاة منعت الأرض برکاتها من الزرع و الثمار \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:114/84/21،ج:85/100.

(2) ق:115/84/21،ج:90/100.

(3) ق:114/84/21،ج:85/100. ق:76/13/1،ج:22/2.

و المعادن کلّها،و إذا جاروا في الأحکام تعاونوا علي الظلم و العدوان،و إذا نقضوا العهود سلّط اللّه عليهم عدوّهم،و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار،و إذا لم یأمروا بمعروف و لم ینهوا عن منکر و لم یتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط اللّه عليهم شرارهم فيدعو عند ذلک خیارهم فلا یستجاب لهم (1).

العلوي عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى ذکره لم یرض من أوليائه أن یعصی في الأرض و هم سکوت مذعنون لا یأمرون بمعروف و لا ینهون عن منکر (2).

و قال عليه‌السلام: لعن اللّه الآمرین بالمعروف التارکین له و الناهين عن المنکر العاملين به (3).

ذمّ ترک النهي عن المنکر

في انّه سیخ بشیخ ناسک کان یعبد اللّه تعالى في بني إسرائیل فبصر بغلامین صبيین قد أخذا دیکا و هما ینتفان ریشه فأقبل على عبادته و لم ینههما عن ذلک.

أمالي الطوسيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى أهبط ملکین الى قریة ليهلکهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم یتضرّع الى اللّه و یتعبّد،قال:فقال أحد الملکین للآخر:انّي أعاود ربي في هذا الرجل،و قال الآخر:بل تمضی لما أمرت و لا تعاود ربي فيما قد أمر به،قال:فعاود الآخر ربّه في ذلک فأوحي اللّه الى الذي لم یعاود ربّه أن أهلکه معهم فقد حلّ به معهم سخطی،انّ هذا لم یتمعّر وجهة قطّ غضبا لي، و الملک الذي عاود ربّه فيما أمر سخط اللّه عليه فأهبط في جزیرة فهو حيّ الساعة فيها ساخط عليه ربّه (4).أقول: قد تقدّم في(دهن)ما یتعلق بذلک، و تقدّم في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:111/84/21،ج:72/100.

(2) ق:502/45/8،ج:526/32.

(3) ق:688/64/8،ج:89/34.

(4) ق:452/81/5،ج:503/14. ق:115/84/21،ج:88/100.

(رأي)رؤیا رجل انّه أتي حوض النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاستسقي الحسنين عليهما‌السلامفمنعهما الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یسقياه لأنّه لم ینه جاره الذي کان یسبّ عليا(صلوات اللّه عليه).

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي و من یقول بغير الحق (1). أقول: تقدّم في(جلس)ما یتعلق بذلک.

باب جوامع المناهي التي تتعلق بجمیع الأحکام من القرآن الکریم (2).

جملة من مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب جوامع مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

: نهى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الأکل علي الجنابة و قال انّه یورث الفقر،و عن تقليم الأظفار بالأسنان،و عن السواک في الحمّام،و التنخّع في المساجد،و أکل سؤر الفار،و البول تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطریق و في الماء الراکد،و أن یبول الرجل و فرجه باد للشمس أو للقمر،و الأکل بالشمال و متّکئا،و تجصیص المقابر و الصلاة فيها،و الشرب کرعا و من عند عروة الإناء،و المشي في فرد نعل،و التنعّل قائما،و الرنّه عند المصیبه و الياحه و الاستماع اليها،و اتّباع النساء الجنأيز،و محو شيء من کتاب اللّه تعالى بالبزاق،و أن یکتب منه،و الکذب في الرؤیا،و التصاویر، و إحراق شيء من الحیوانات بالنار،و سبّ الدیک،و الدخول في سوم الأخ المسلم، و إکثار الکلام عند المجامعة،و تبيیت القمامة في البيت،و أن یبيت الإنسان و یده غمره،و أن یستنجي بالروث،و أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها،و أن تتزیّن لغیر زوجها،و أن تتکلّم عند غیر الزوج و المحارم بأکثر من خمس کلمات ممّا لا بدّ لها،و أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب،و أن تحدّث المرأة المرأة بما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:117/86/21،ج:96/100.

(2) ق:93/66/16،ج:326/76.

(3) ق:94/67/16،ج:328/76.

تخلو به مع زوجها،و أن یجامع الرجل أهله مستقبل القبلة و علي طریق عابر.

و نهى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن أتيان العراف و قال:من أتاه و صدقة فقد بریء ممّا أنزل اللّه علي محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و نهي عن اللعب بالنرد و الشطرنج و الکوبة و العرطبة،یعني الطبل و الطنبور و العود،و نهي عن الغیبة و الإستماع اليها و عن النمیمة و قال: لا یدخل الجنة قتّات-یعني نمّاما- و نهي: عن إجابه الفاسقين الى طعامهم، و نهي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عن اليمین الکاذبة،و عن الجلوس علي مائدة یشرب عليها الخمر و أن یدخل الرجل حليلته الى الحمّام، و نهي: عن المحاقلة یعني بيع التمر بالرطب و العنب بالزبيب و ما أشبه ذلک،و عن بيعین في بيع،و عن بيع ما ليس عندک،و عن بيع ما لم یضمن،و عن مصافحة الذمّي،و أن ینشد الشعر،أو تنشد الضالّة في المسجد،و أن یسلّ السیف في المسجد،و عن ضرب وجوه البهأيم،و أن ینفخ في طعام أو في شراب أو في موضع السّجود،و عن قتل النحل،و عن الوسم في وجوه البهائم،و أن یحلف بغير اللّه أو بسورة من کتاب اللّه،و الحجامة یوم الأربعاء و الجمعة،و التختّم بخاتم صفر أو حدید،و أن ینقش شيء من الحیوان علي الخاتم،و عن صیام ستة أيام:یوم الفطر و یوم الشکّ و یوم النحر و أيام التشریق، و البزاق في البئر الذي یشرب منها،و أن یستعمل أجیر حتّی یعلم ما أجرته الى غیر ذلک ممّا أشرنا اليه في محلّة (1).

قرب الإسناد:عن جعفر عن أبيه عليهما‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمرهم بسبع و نهاهم عن سبع،أمرهم بعیاده المرضى و اتّباع الجنائز و إبرار القسم و تسمیت العطاس و نصر المظلوم و إفشاء السلام و إجابه الداعي،و نهاهم عن التختّم بالذهب و الشرب في آنیه الذهب و الفضة و عن المیاثر الحمر و عن لباس الاستبرق (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:95/67/16،ج:328/76.

(2) الدیباج الغليظ.

و الحریر و القزّ و الارجوان (1) (2)

معاني الأخبار:و: نهي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن تقصیص القبور و هو التجصیص و ذلک انّ الجصّ یقال له القصة یقال منه قصصت القبور و البيوت إذا جصصتها.

و نهي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن قیل و قال و کثرة السؤال و إضاعه المال، و نهي: عن عقوق الأمّهات و وأد البنات، و نهي: أن یدبّح الرجل في الصلاة کما یدبّح الحمار، و معناه أن یطأطیء الرجل رأسه في الرکوع حتّی یکون أخفض من ظهره، و نهي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الجداد في الليل یعني جداد النخل،و الجداد الصرام،و إنّما نهي عنه بالليل لأنّ المساکین لا یحضرونه (3).

باب انّهم عليهم‌السلام أولو النهي (4).

و تقدّم في(سدر)باب سدره المنتهي.

السیّد المنتهي ابن أبي زید

أقول: السیّد الجليل العالم الفقیه المنتهي ابن أبي زید عبد اللّه بن عليّ کیابکی ابن عبد اللّه بن عیسی بن زید بن عليّ الحسیني الکجي الجرجانيّ،یروي عنه ابن شهر آشوب و هو یروي عن والده عن السیّد المرتضی و السیّد الرضي(رضي‌ الله‌ عنهم أجمعين).

و قال السیّد ابن طاووس کما عن(المهج) و حدّث أيضا الشیخ السعيد السیّد العالم التقي نجم الدین کمال الشرف ذو الحسبين أبو الفضل المنتهي بن أبي زید بن کیابکی الحسیني في داره بجرجان في ذي الحجه من سنة(503)ثلاث و خمسمائة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صبغ أحمر مهر في استعماله الفينیقیون،لا سیما سکان مدینة صور.(المنجد).

(2) ق:98/67/16،ج:338/76.

(3) ق:100/67/16،ج:343/76.

(4) ق:7/40/115،ج:24/118.

باب النون بعده الياء

نیس: باب فضل ماء المطر في النیسان و کیفية أخذه و شربة (1). أقول: قد تقدم ما یتعلق بذلک في(مطر) و تقدم أنّ النیسان أوله بعد مضيّ ثلاث و عشرین یوما من النیروز و هو ثلاثون یوما.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:910/217/14،ج:476/66.

باب الواو

باب الواو بعده الألف

وأد:

الموؤدة

باب في تأویل قوله تعالى: (وَ إِذَا الْموؤدة سُئِلَتْ\* بِأي ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (1) (2)

تفسیر القمّيّ و کنز جامع الفوائد:روي عن أبي جعفر عليه‌السلام فيه انّه قال في تأویله: من قتل في مودّتنا.

قال الطبرسي في هذه الأية:الموؤدة هي الجارية المدفونة حيّا،و کانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفره و قعدت على رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها في الحفره و إن ولدت غلاما حبستة؛أي تسئل فيقال لها:بأي ذنب قتلت و معنی سؤالها توبيخ قاتلها، و قیل المعنی یسئل قاتلها بأي ذنب قتلت.

و روي عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلام: و إذا الموؤدة سئلت بفتح المیم و الواو، و روي ذلک ابن عبّاس أيضا،فالمراد بذلک الرحم و القرابه و انّه یسئل قاطعها. و روي عن ابن عبّاس انّه قال:من قتل في مودّتنا أهل البيت، و عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: یعني قرابه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و من قتل في جهاد، و في روأية أخری قال: هو من قتل في مودّتنا و ولأيتنا، انتهى.

الظاهر انّ أکثر تلک الأخبار مبنيه على تلک القراءة الثانية إمّا بحذف مضاف،أي أهل المودّة أو باسناد القتل الى المودّة مجازا و المراد أهلها أو بالتجوّز في القتل،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التکویر/الأية 8 و 9.

(2) ق:7/14/52،ج:23/254.

و المراد تضییع مودّة أهل البيت عليهم‌السلام و بعضها على القراءة الأولي المشهورة بأن یکون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقا أو حيّا إشارة الى أنّهم لکونهم مقتولين في سبيل اللّه تعالى ليسوا بأموات بل أحیاء عند ربّهم یرزقون فکأنّهم دفنوا حيّا و فيه من اللطف ما لا یخفى (1).

روي انّ الصحابة اختلفوا في الموؤدة فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:انّها لا تکون موؤدة حتّی یأتي عليها التارات السبع فقال له عمر:صدقت أطال اللّه بقاک،أراد بذلک المبينه في قوله تعالى: (وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسٰانَ مِنْ سُلاٰلَهٍ مِنْ طِینٍ) (2).الآية، فأشار انّه اذا استهل بعد الولادة ثم دُفن فقد وُئد (3).

وأل:

الأوليات

کان إبراهيم عليه‌السلام أول الناس أضاف الضیف،و أول الناس اختتن و أول الناس قصّ شاربه و استحدّ،و أول من اتّخذ الرأيات،و أول من لعن قاتل الحسین عليه‌السلام الى غیر ذلک من أولياته (4).

أمالي الطوسيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنین و إبراهيم الخليل،استقبلة إبراهيم فصافحه،و أول شجرة على وجه الأرض النخلة (5).

قصص الأنبيّاء:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال: انّ أول من عمل المکیال و المیزان شعیب النبيّ عليه‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:53/14/7،ج:255/23.

(2) سورة المؤمنون/الأية 12.

(3) ق:464/92/9،ج:164/40.

(4) ق:127/22/5،ج:57/12.

(5) ق:133/22/5،ج:78/12.

(6) ق:5/30/214،ج:12/382.

قال قتادة: أول من صنع الدروع داود عليه‌السلام (1).

أول من رکب الخیل قأبيل یوم قتل هأبيل، و قیل: أول من رکب الخیل إسماعیل،و أول من رکب البغل آدم،و أول من رکب الحمار حوّاء (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أول من اتّخذ السکّر سليمان بن داود عليهما‌السلام(3).

من لا یحضرة الفقیه:عنه عليه‌السلام قال: انّ أول من کسی البيت الثیاب سليمان بن داود عليهما‌السلام(4).

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أول من سوهم عليه مریم بنت عمران و هو قول اللّه: (وَ مٰا کُنْتَ لَدیةمْ إِذْ یُلْقُونَ أَقْلاٰمَهُمْ أيةمْ یَکْفُلُ مَرْیَمَ) (5)و السهام ستة.

بيان: ظاهرة انّ السهام في تلک الواقعة کانت ستة لکون المتنازعین ستة و یحتمل أن یکون المراد کون سهام القرعة ستة إذا لم یزد المطلوب عليها بضمّ السهام المبهمة لکنّه بعید (6).

یقال أول من خضّب رأسه و لحیته سیف بن ذي یزن (7).

أول من قال بالبداء عبد المطّلب (8).

أول من وضع أنصاب الحرم معد بن عدنان خوفا من أن یدرس الحرم (9).

أول من غیّر دین إسماعیل عليه‌السلام فاتّخذ الأصنام و نصب الأوثان بمکّة و بحر البحیرة و سیّب السائبه و وصل الوصیلة و حمی الحام عمرو بن یحیی و کان قد ملک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:333/50/5،ج:4/14.

(2) ق:691/99/14،ج:152/64.

(3) ق:349/54/5،ج:70/14.

(4) ق:350/54/5،ج:75/14.

(5) سورة آل عمران/الأية 44.

(6) ق:380/65/5،ج:198/14.

(7) ق:35/1/6،ج:150/15.

(8) ق:37/1/6،ج:157/15.

(9) ق:40/1/6،ج:170/15.

مکّة (1). أقول: قد تقدّم بذلك في (بحر)، و تقدّم في (قسس) انّ أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية بن ساعدة الايادي و هو أيضاً أول من توكّأ على عصا (2).

أول من قطع الرّجل و صلب فرعون (3).

و هو أول من اتّخذ الآجر (4).

أول صکّ کتب في الدنیا صکّ آدم (5).

أول شجرة غرست في الأرض العوسجة و منها عصا موسی عليه‌السلام (6).

ذکر أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض و أول عین،الى غیر ذلک (7).

کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أول من آمن و أجاب في المیثاق (8).

أول من آمن برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الرجال أمیر المؤمنین عليه‌السلام و من النساء خدیجة(رضي ‌الله ‌عنها) (9).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: کنت أول القوم إسلاما،بعث صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم الاثنين و صليت معه یوم الثلاثاء و بقیت معه أصلي سبع سنین حتّی دخل نفر في الإسلام (10)، و تقدّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:690/96/14،ج:145/64.

(2) و قد ذکر القرآن قصة سليمان عليه‌السلام و منسأته و اتکائه عليها،ثمّ موسی عليه‌السلام و عصاة التي یتوکأ عليها و یهش بها غنمه.

(3) ق:238/34/5،ج:80/13.

(4) ق:245/34/5،ج:101/13.

(5) ق:334/50/5،ج:9/14. ق:171/29/11،ج:223/47.

(6) ق:251/34/5،ج:126/13. ق:836/137/14،ج:111/66.

(7) ق:161/92/9،ج:379/36. ق:200/18/8،ج:-.

(8) ق:177/11/6،ج:353/16.

(9) ق:99/5/6،ج:1/16 و 2.

(10) ق:6/20/253،ج:17/239.

ما یناسب ذلک في(سبق).

و هو عليه‌السلام أول من سجد شکرا للّه،و أول من وضع وجهة على الأرض بعد سجدته من هذه الأمّة بعد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و أول من یدخل الجنة (1).

أوليات عليّ عليه‌السلام (2).

أول ما نزل من القرآن سورة (اقرأ) و قیل المدّثر و قیل الحمد (3).

أول صلاة صلاها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المدینة صلاة العصر (4).

أول جمعة جمعها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الإسلام و أول خطبة خطبها بالمدینة (5).

کان جعفر أول من عرقب في الإسلام (6).

کان أبو الهيثم بن التيهان أول من ضرب على ید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ابتداء أمر نبوّته (7).

أول من بأيع أمیر المؤمنین عليه‌السلام طلحة و الزبير (8).

أول امرأة ماتت من أزواج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زینب بنت جحش و هي أول امرأة جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عمیس (9).

أول من عسس في عمله بنفسه عمر بن الخطّاب (10).

أوليات عمر (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:416/36/6،ج:60/19.

(2) ق:393/84/9-397،ج:211/39-230.

(3) ق:340/31/6،ج:174/18.

(4) ق:430/37/6،ج:122/19.

(5) ق:431/37/6،ج:126/19.

(6) ق:585/54/6،ج:54/21.

(7) ق:159/14/8،ج:-.

(8) ق:186/16/8،ج:-.

(9) ق:721/69/6،ج:203/22.

(10) ق:303/23/8،ج:-.

(11) ق:303/23/8،ج:-.

أول من قال(جعلت فداک)عليّ عليه‌السلام

الطرائف:من کتاب الأوائل لأبي هلال العسکريّ: أول من قال(جعلت فداک) عليّ عليه‌السلام لمّا دعی عمرو بن عبدود الى البراز یوم الخندق و لم یحبه أحد قال عليّ عليه‌السلام جعلت فداک یا رسول اللّه أتأذن لي؟قال:انّه عمرو بن عبد ودّ،قال:أنا عليّ بن أبي طالب،فخرج اليه فقتله و أخذ الناس منه عليه‌السلام (1).

أول من اتّخذ الدوالي لبعض الخلفاء محمّد بن بشیر (2).

السجّادي عليه‌السلام: فأول ما عصی اللّه به الکبر و هي معصیة إبليس حتّی أبي و استکبر و کان من الکافرین،و الحرص (3).

أول من أطال في الکتب عمرو بن نافع کاتب ابن زیاد (4).

أول شعر رثي به الحسین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذ العین قرّت في الحیاة و أنتم |  | تخافون في الدنیا فأظلم نورها (5) |

أول ما خلق اللّه الماء (6).و في رواية: النور (7).

قول المجلسي(أول ما خلق اللّه العقل)

لم أجده في طرقنا

اختلاف العلماء في أول المخلوقات فالحکماء یقولون هو العقل الأول و قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:347/69/9،ج:1/39.

(2) ق:255/81/7،ج:311/25.

(3) ق:کتاب الکفر/81/25،ج:59/73.

(4) ق:182/37/10،ج:359/44.

(5) ق:254/44/10،ج:242/45.

(6) ق:16/1/14،ج:67/57.

(7) ق:14/1/17،ج:57/73.

غیرهم:أولها الماء و یدلّ عليه أکثر الأخبار، و قیل جوهر ثمّ نظر اليه اللّه نظر الهيبة فذابت فصارت ماء،نقل هذا من التوراة، و قیل الهواء و قیل النار،و في بعض الأخبار انّه النور و في بعض أخری نور النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى غیر ذلک .

قال المجلسي: و أمّا خبر: (أول ما خلق اللّه العقل) فلم أجده في طرقنا و انّما هو في طرق العأمّة،و على تقدیره یمکن أن یراد به نفس الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأنّه أحد إطلاقات العقل (1).

فائدة: اعلم انّه قد اتّفقت کلمة المليین من المسلمین و اليهود و النصاری على انّ أول البشر هو آدم عليه‌السلام و أمّا الآخرون فخالفوا فيه على أقوال (2).

وائل بن حجر الحضرمي

کان من ملوک حضرموت و هو الذي أتى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم راغبا في الإسلام فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: وائل بن حجر قد أتانا راغبا في الإسلام طائعا بقیّة أبناء الملوک اللّهم بارک في وائل و ولده و ولد ولده (3).

أقول: و في(أسد الغابة)انّه کان في صفين مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان على رأية حضرموت،و في(الأغاني)في أحوال حجر بن عدی انّه أحد من سعي في قتل حجر و شهد على انّه نکث بيعة معاویة و خلعه و حمل کتاب الشهادة الى معاویة مع کثیر بن شهاب و قد ذکرنا الخبر في ذلک في کتاب(نفس المهموم)، قال الثقفي في کتاب(الغارات)ما حاصلة: انّه کان وائل عند عليّ عليه‌السلام بالکوفة و کان یری رأي عثمان فاستأذن عليا عليه‌السلام ليذهب الى بلاده ثمّ یرجع اليه عن قریب،فخرج الى بلاد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:76/1/14،ج:309/57.

(2) ق:353/39/14،ج:266/60.

(3) ق:324/29/6،ج:108/18. ق:697/67/6،ج:112/22.

قومه بحضرموت و کان عظیم الشأن فيهم و کان هناک حتّی دخل بسر صنعاء فطلبه فأقبل بسر الى حضرموت بمن معه حتّی دخلها فاستقبلة وائل و أعطاه عشرة آلاف و دلّه على قتل عبد اللّه بن ثوابه فقدّمه بسر و ضرب عنقه و أخذ ماله بعد أن اغتسل عبد اللّه و توضّأ و لبس ثیابا بيضا و صلي رکعتین و قال:اللّهم انّک عالم بأمری،فبلغ عليا عليه‌السلام مظاهرة وائل بن حجر شیعة عثمان و مکاتبته بسرا،فحبس ولديه عنده (1).

أقول: تقدّم في(عوی)ذکر علقمة بن وائل الحضرمي و ما جری بينه و بين معاویة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:671/64/8،ج:16/34.

باب الواو بعده الباء

وبي:

معالجة الوباء

باب معالجة الوباء (1).

تقدّم في(تفح)عن أبي یوسف القندی قال:أصاب الناس وباء بمکّة و أصابني فکتبت الى أبي الحسن عليه‌السلام فکتب لي:کل التفّاح،فأکلته فعوفيت. السرائر:عن الصادق عليه‌السلام: إذا دخلتم أرضا فکلوا من بصلها فانّه یذهب عنکم وباؤها (2).

و تقدّم في(مشط)انّ المشط یذهب بالوباء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:534/75/14،ج:210/62.

(2) ق:548/83/14،ج:274/62.

باب الواو بعده التاء

وتد:

ذو الأوتاد

قوله تعالى في الفجر: (وَ فِرْعَوْنَ ذي الْأَوْتٰادِ) ،قیل انّه کان یعذّب الناس بالأوتاد و قیل انّ معناه ذو البنيان،و البنيان أوتاد، و قیل: ذو الجیوش الکثیرة.

وتر:

الوتیرة

أقول: تقدّم في(قنت)کیفية قنوت الوتر.

باب فضل الوتیره و آدابها (1).

فلاح السائل:عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تترکوا رکعتین بعد العشاء الآخرة فانّها مجلبه للرزق،و تقرأ في الأولي الحمد و أية الکرسيّ و (قُلْ یٰا أيها الْکٰافِرُونَ) و في الثانية الحمد و ثلاث عشر مره (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) فاذا سلّمت فارفع یديک و قل: اللّهم انّي اسألک یا من لا تراه العیون و لا تخالطه الظنون و لا یصفة الواصفون،یا من لا تغیرة الدهور و لا تبلية الأزمنه و لا تحیلة الأمور،یا من لا یذوق الموت و لا یخاف الفوت،یا من لا تضرّه الذنوب و لا تنقصة المغفرة صلّ على محمّد و آله وهب لي ما لا ینقصک و اغفر لي مالا یضرّک و افعل بي کذا و کذا و تسأل حاجتک،و قال:من صلاها بني اللّه له بيتا في الجنة،و یستحبّ أن یقرأ في الوتیرة مائة أية من القرآن کما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/546/73،ج:105/87.

في(المتهجّد)و غیره.

و روي عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّه کان یقرأ فيهما بالواقعة و الإخلاص.

و عنه عليه‌السلام أيضا قال: من قرأ سورة الملک في ليلة فقد أکثر و أطاب و لم یکن من الغافلين و انّي لأرکع بها بعد العشاء و أنا جالس (1).

جامع البزنطي:عن الحلبي عن الصادق عليه‌السلام قال: من قرأ مائة أية بعد العشاء لم یکن من الغافلين (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/546/73،ج:108/87.

(2) ق:کتاب الصلاة/548/73،ج:115/87.

باب الواو بعده الثاء

وثر:

النهي عن رکوب میثرة حمراء

قرب الإسناد:قال النبيّ لعليّ(عليهما و آلهما السلام): أياک أن تتختّم بالذهب فانّها حليتک في الجنة و أياک أن تلبس القسي و أياک أن ترکب بمیثرة حمراء فانّها من میاثر إبليس (1).

الدّر المنثور:عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلامقال: لمّا فتح اللّه على نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خیبر دعا بقوسه فاتّکأ على سیتها و حمد اللّه و ذکر ما فتح اللّه عليه و نصرة و نهي عن خصال:

عن مهر البغي و عن خاتم الذهب و عن المیاثر الحمر و عن لبس الثیاب القسي و عن ثمن الکلب و عن أکل لحوم الحمر الأهلية و عن صرف الذهب بالذهب و الفضة بالفضّة و بينهما فضل و عن النظر في النجوم .

بيان: في(النهأية):(المیثرة)من مراکب العجم تعمل من حریر أو دیباج و تتّخذ کالفراش الصغیر و تحشی بقطن أو صوف یجعلها الراکب تحته علي الرحال فوق الجمال و یدخل فيه میاثر السروج؛(القسي)قال هي ثیاب من کتان مخلوط بحریر یؤتی بها من مصر نسبت الى قریة على ساحل البحر قریبا من تنّیس یقال لها القسّ بفتح القاف، و قیل أصل القسي القزي بالزأي منسوب الى القز و هو ضرب من الابریسم (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:80/55/16،ج:289/76.

(2) ق:157/11/14،ج:278/58.

وثق: باب الطینة و المیثاق (1).

باب تفضیل الأئمة عليهم‌السلام على الأنبيّاء عليهم‌السلام و أخذ میثاقهم عليهم‌السلام عنهم و عن الملائکة و عن سائر الخلق (2).

أقول: تقدّم في(عشر)ذکر عشرة کانوا من ثقات أمیر المؤمنین عليه‌السلام، و حکي عن عبد اللّه بن المبارک المروزي الزاهد العارف انّه کان یقول:أربع کلمات انتخبن من أربعة آلاف حدیث:لا تثقنّ بامرأة و لا تغترنّ بمال و لا تحمل معدتک ما لا تطیق و تعلّم من العلم ما ینفعک فقط.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:62/10/3،ج:225/5.

(2) ق:338/108/7،ج:267/26.

باب الواو بعده الجیم

وجب:

في انّ الواجب أفضل من الندب غالبا

قول الشهيد رحمه‌الله في(عقائد الصدوق)انّ الواجب أفضل من الندب غالبا لاختصاصه بمصلحة زائده و لقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الحدیث القدسي: (ما تقرّب الى عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه) و قد تخلف ذلک في صور کالابراء من الدین الندب و إنظار المعسر الواجب و إعادة المنفرد صلاته جماعة الى غیر ذلک و اعتراض المجلسي عليه (1).

وجع: قد تقدّم في(سمع)في خبر مسمع مدح الموجع قلبه لأهل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

وجه: باب انّ حدیثهم صعب مستصعب و انّ کلامهم عليهم‌السلام ذو وجوه کثیرة (2).

معاني الأخبار:عن ابن أبي عمیر عن إبراهيم الکرخی عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه قال:

حدیث تدريه خیر من ألف ترويه و لا یکون الرجل منکم فقیها حتّی یعرف معاريض کلامنا و انّ الکلمة من کلامنا لتنصرف على سبعین وجها لنا من جمیعها المخرج.

بيان: لعلّ المراد ما یصدر عنه تقیّة و توریه،و الأحکام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيّته لا تجری في غیرة فيتوهّم لذلک تناف بين أخبارهم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/159/57،ج:156/75.

(2) ق:117/31/1،ج:182/2.

(3) ق:118/31/1،ج:184/2.

معنی وجه اللّه

باب معنی وجه اللّه و جنب اللّه (1).

باب انّهم عليهم‌السلام جنب اللّه و وجه اللّه و ید اللّه (2).

(کُلُّ شيء هٰالِکٌ إِلاّٰ وَجههُ) أي دینه، و قال أبو جعفر الباقر عليه‌السلام في تفسیره: نحن و اللّه وجهه الذي قال و لن نهلک الى یوم القيامة بما أمر اللّه به من طاعتنا و موالاتنا (3).

التوحيد:عن خیثمة قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (کُلُّ شيء هٰالِکٌ إِلاّٰ وَجهة) (4).قال: دينه، و كان رسول الله و أمير المؤمنين ( صلوات الله عليهما و آلهما) دين الله و وجهه و عينه في عباده و لسانه الذي ينطق به ويده على خلقه، و نحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزاله في عباده ما دامت لله فيهم روّية، قلتُ: و ما الروّية؟ قال: الحاجة، فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما أحبّ (5).

معنی(ما للّه فيه من حاجة)

بيان: قال المجلسي في الصادقي عليه‌السلام: (من لم یرزء فما للّه فيه من حاجة) استعمال الحاجة في اللّه سبحانه مجاز،و المراد انّه ليس من خلص المؤمنین و ممّن أعدّة اللّه لهدأية الخلق و لعبادته و معرفته فانّ نظام العالم لمّا کان بوجود هؤلاء فکأنّه محتاج اليهم في ذلک،أو المراد حاجة الأنبيّاء و الأوصياء اليهم في ترويج

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:105/15/2،ج:1/4.

(2) ق:130/18/7،ج:191/24.

(3) ق:130/18/7،ج:193/24.

(4) سورة القصص/الأية 88.

(5) ق:7/18/131،ج:24/197.

الدین و نسب ذلک الى ذاته تعظیما لهم،الى غیر ذلک فراجع (1).

کفأية الأثر في النصوص:الصادقي عليه‌السلام: من زعم انّ للّه وجها کالوجوه فقد أشرک،و من زعم انّ للّه جوارح کجوارح المخلوقین فهو کافر باللّه فلا تقبلوا شهادته و لا تأکلوا ذبيحته،تعالى اللّه عمّا یصفة المشبّهون بصفة المخلوقین،فوجه اللّه أنبيّاؤه و أولياؤه (2).

العلوي عليه‌السلام: قال للجاثليق الذي سأله عن وجه الربّ:أين وجه هذه النار؟ -مشيرا الى نار بين یديه-قال:هي وجه من جمیع حدودها (3).

أمالي الطوسيّ:عن أنس بن مالک قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عليکم بالوجوه الملاح و الحدق السود فانّ اللّه یستحيي أن یعذّب الوجه المليح بالنار (4).

حکمة عیسویة

في انّه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهة، فعن عیسی عليه‌السلام قال: انّ الطعام إذا تکاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه،و اللحم إذا طبخ غیر مغسول یصفر الوجه و یزرق العین فينبغي غسله،فعنه عليه‌السلام قال:ليس یخرج شيء من الدنیا الاّ بجنابة،و إذا طبق الفم وقت النوم نفخ الوجه و ینتثر الأسنان،فعنه عليه‌السلام قال: افتحوا شفاهکم و صیّروه لکم خلقا (5).

باب معالجات علل سأير أجزاء الوجه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/57/12،ج:214/67.

(2) ق:90/18/2،ج:287/3. ق:167/46/9،ج:403/36.

(3) ق:102/14/2،ج:328/3.

(4) ق:78/11/3،ج:281/5.

(5) ق:409/70/5،ج:320/14 و 321.

(6) ق:523/59/14،ج:159/62.

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من ذرّ على أول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه.

بيان: النمش محرّکة نقط بيض و سود تقع في الجلد یخالف لونه (1).

المناقب: وجدنا العأمّة إذا ذکروا عليا عليه‌السلام في کتبهم أو أجروا ذکره على ألسنتهم قالوا(کرّم اللّه وجهة)یعنون بذلک:عن عبادة الأصنام (2).

الوجه و الجاه

البخاري: و کان لعليّ وجه (3).من الناس حياة فاطمة فلمّا توفّيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن عليّ فمكثت فاطمة ستّة أشهر ثمّ توفّقيت (4).

و في حدیث عروة: فلمّا رأي عليّ عليه‌السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة أبي بکر (5).

کلام المجلسي في بيان الجاه المذموم و الممدوح منه و تحقیق بعض المحققین في ذلک و قوله:معنی الجاه ملک القلوب و القدرة عليها فحکمةا حکم ملک الأموال فلا بدّ من أدنی جاه لضرورة المعيشة مع الخلق (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:524/59/14،ج:160/62.

(2) ق:275/59/9،ج:63/38.

(3) أي جاه.

(4) ق:68/4/8،ج:353/28.

(5) ق:106/11/8،ج:-.

(6) ق:كتاب الكفر/27/103،ج:73/148.

باب الواو بعده الحاء

وحد:

التوحيد و ما یتعلق به و فضل کلمة التوحيد

باب ثواب الموحّدین و العارفين (1). أقول: فيه فضل کلمة التوحيد و قد تقدّم في(حدث)الحدیث الذي رواه أبو الحسن الرضا عليه‌السلام في ذلک بنيسابور.

التوحيد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه تبارک و تعالى أقسم بعزّته و جلاله أن لا یعذّب أهل توحيده بالنار أبدا.

التوحيد:عنه عليه‌السلام: انّ اللّه تبارک و تعالى حرّم أجساد الموحّدین على النار (2).

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: و الذي بعثنی بالحقّ بشیرا و نذيرا لا یعذّب اللّه بالنار موحّدا و انّ أهل التوحيد یشفعون فيشفّعون...الخ (3).

باب الخبر المشتهر ب(توحيد المفضّل) (4).

باب الخبر المروي عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر ب(الإهليلجة) (5).

باب التوحيد و نفي الشریک و معنی الواحد و الأحد و الصمد و تفسیر سورة التوحيد (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:2/1/2،ج:1/3.

(2) ق:3/1/2،ج:4/3.

(3) ق:395/61/3،ج:358/8.

(4) ق:18/4/2،ج:57/3.

(5) ق:47/5/2،ج:152/3.

(6) ق:62/6/2،ج:198/3.

باب جوامع التوحيد (1). أقول: قد تقدّم في(فتح)ما یتعلق بذلک.

و من خطبة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام في التوحيد و قد جمعت من أصول العلم ما لا تجمعة خطبة (2).

بعض براهين التوحيد کبرهان التمانع و غیرها (3).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(برهن).

باب النهي عن التفکّر في ذات اللّه سبحانه و الخوض في مسائل التوحيد (4).

باب أدنی ما یجزي من المعرفة في التوحيد (5). أقول: قد تقدّم في(عرف)ما یتعلق بذلک.

باب فيه نفي الحلول و الاتّحاد (6).

ذکر ما یتعلق بالتوحيد و في نفي الزمان و المکان للّه تعالى و غیر ذلک (7).

في انّ أظهر الموجودات هو اللّه تعالى

قال بعض المحققین: اعلم انّ أظهر الموجودات و أجلاها هو اللّه(عزّ و جلّ) فکان هذا یقتضی أن یکون معرفته أول المعارف و أسبقها الى الأفهام و نری الأمر بالضدّ من ذلک فلابدّ من بيان السبب فيه،و إنّما قلنا أظهر الموجودات و أجلاها هو اللّه تعالى لمعنی لا تفهمه الاّ بمثال هو انّا إذا رأينا إنسانا یکتب أو یخیط مثلا کان کونه حيّا من أظهر الموجودات،فحیاته و علمه و قدرته للخیاطة أجلى عندنا من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:164/29/2،ج:212/4.

(2) ق:84/14/17،ج:310/77.

(3) ق:72/6/2،ج:230/3.

(4) ق:81/9/2،ج:257/3.

(5) ق:84/10/2،ج:267/3.

(6) ق:89/13/2،ج:287/3.

(7) ق:39/1/14-43،ج:158/57-176.

سأير صفاته الظاهرة و الباطنة،إذ صفاته الباطنة کشهوته و غضبه و صحّته و مرضه کلّ ذلک لا نعرفة،و صفاته الظاهرة لا نعرف بعضها و بعضها نشکّ فيه کمقدار طوله و اختلاف لون بشرته و غیر ذلک من صفاته بخلاف حیاته و قدرته و إرادته و علمه فانّه جلى عندنا،ثمّ لا یمکن أن یعرف حیاته و قدرته و إرادته الاّ بخیاطته و حرکته...،الى أن قال:و جمیع ما في العالم شواهد ناطقة و أدلّه شاهدة بوجود خالقها و مدبرةا و مصرّفها و محرکةا و دالّه على علمه و قدرته و لطفه و حکمته،فإن کانت حیاة الکاتب ظاهرة عندنا و ليس یشهد له الاّ شاهد واحد و هو ما أحسسنا من حرکة یده فکیف لا یظهر عندنا من لا یتصوّر في الوجود شيء داخل نفوسنا و خارجةا الاّ و هو شاهد عليه و على عظمته و جلاله إذ کلّ ذرّة فانّها تنادي بلسان حالها انّه ليس وجودها بنفسها و لا حرکتها بذاتها،و إنّما یحتاج الى موجد و محرّک...الى آخر ما قال و في آخرة:و لذلک قیل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد ظهرت فلا تخفى على أحد |  | الاّ على أکمه لا یعرف القمرا |
| لکن بطنت بما أظهرت محتجبا |  | فکیف یعرف من بالعرف استترا |

و في کلام سیّد الشهداء(صلوات اللّه عليه) ما یرشدک الى هذا العیان بل یغنیک عن هذا البيان حیث قال في دعاء عرفة: کیف یستدلّ عليک بما هو في وجوده مفتقر اليك؟أيکون لغیرک من الظهور ما ليس لک حتّی یکون هو المظهر لک؟متی غبت حتّی تحتاج الى دليل یدلّ عليک و متی بعدت حتّی تکون الآثار هي التي توصل اليك؟عمیت عین لا تراک و لا تزال عليها رقيبا،و خسرت صفقه عبد لم تجعل له من حبّک نصیبا (1). أقول: تقدّم في(سبح)في قوله تعالى: (وَ إِنْ مِنْ شيء إِلاّٰ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) (2)ما یناسب ذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/37/4،ج:142/67.

(2) سورة الإسراء/الأية 44.

في فضل کلمة التوحيد

المحاسن:عن أبان بن تغلب قال:قال أبو جعفر عليه‌السلام: إذا قدمت الکوفة إن شاء اللّه تعالى فارو عنّي هذا الحدیث،من شهد أن لا اله الاّ اللّه وجبت له الجنة،فقلت: جعلت فداک یجیئني کلّ صنف من الأصناف فأروي لهم هذا الحدیث؟قال:نعم یا أبان بن تغلب انّه إذا کان یوم القيامة جمع اللّه تبارک و تعالى الأولين و الآخرین في روضة واحدة فيسلب(لا اله الاّ اللّه)الاّ من (1).كان على هذا الأمر (2).

أمالي الطوسيّ:عن جابر بن عبد اللّه قال: کنت عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنا من جانب و علي أمیر المؤمنین عليه‌السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطّاب و معه رجل قد تلبّب به فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما باله؟قال:حکى عنک یا رسول اللّه انّک قلت(من قال لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دخل الجنة) و هذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلک یا رسول اللّه؟قال:نعم،اذا تمسّک بمحبّة هذا و ولأيته (3).

باب في تأویل قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُکُمْ بِوٰاحِدَهٍ) (4) (5)،فيه تأویل (واحدة)بالولأية.

تأویل قوله تعالى: (ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وحيداً) (6).بالثاني و (الوحيد) مَن لا يعرف له أب (7).

قد تقدّم في(أکل)باب ذمّ الآکل وحده.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ممّن(خ ل).

(2) ق:کتاب الأيمان127/16/،ج:94/68.

(3) ق:کتاب الأيمان128/18/،ج:101/68.

(4) سورة سبأ/الأية 46.

(5) ق:7/22/81،ج:23/391.

(6) سورة المدثر/الآية 11.

(7) ق:8/20/210،ج:-.

الواحدي المفسّر

اعتراض الفخر الرازي على الواحدي المفسّر و تقبيحة في ما ذکر في قوله تعالى: (وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا لَوْ لاٰ أَنْ رَأيٰ بُرْهٰانَ رَبِّهِ) (1) (2)

أقول: الواحدي هو أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد النیسابوري المفسّر النحوي صاحب البسیط و الوسیط و الوجیز في التفسیر،و منه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء کتبه الثلاثة،و له کتاب أسباب النزول و شرح دیوان المتنبيّ و غیرة، توفي عن مرض طویل بنيسابور سنة(468).

أبو حيّان التوحيدي

أبو حيّان التوحيدي عليّ بن محمّد بن عبّاس الشیرازي النیسابوري البغدادي شیخ الصوفية فيلسوف الأدباء أدیب الفلاسفة المتفنّن في کثیر من العلوم کالنحو و الأدب و الفقه و الشعر و الکلام،حکي انّه کان قليل الورع بل قالوا انّه کان من زنادقة عصره،عزم صاحب بن عبّاد و الوزیر المهلبي علي قتله فاستتر فتوفي في حدود سنة(380)بشیراز،و له مصنّفات کثیرة،و التوحيدي قیل نسبة الى التوحيد و هو نوع من التمر کان أبوه یبيعة ببغداد،و عليه حمل بعض شرّاح دیوان المتنبيّ قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یترشّفن من فمی رشفات |  | هنّ فيه أحلي من التوحيد |

أبو حيّان الجیّاني

و ليعلم انّه غیر أبي حيّان الجیّاني (3)الأندلسي النحوي المقری الأدیب فانّ اسمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یوسف/الأية 24.

(2) ق:200/28/5،ج:330/12.

(3) جيّان كشدّاد: بلد بالأندلس.

محمّد بن یوسف،کان شیخ النحاة بالدیار المصرية و أستاد المحدّثین بالمدرسه المنصوریّة،له بحر محیط في التفسیر و الإتحاف في غريب القرآن و شرح التسهيل و شرح الألفيه و مختصر منهاج النووی و الإرتشاف و غیر ذلک.حکي انّه کان من المخبتین و من محبي أمیر المؤمنین عليه‌السلام و انّه کان یبکی کثیرا عند قراءة القرآن، توفي بالقاهرة سنة(745)ورثاه الصفدي، و تقدّم ذکره و وصيّته التي یوصي بها أهله و بعض أشعاره في(حیا)،و من شعرة قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عدأي لهم فضل عليَّ و منّة |  | فلا أذهب الرحمن عنّي الأعاديا |
| هم بحثوا عن زلّتي فاجتنبتها |  | و هم نافسوني فاکتسبت المعاليا |

وحش:

دعاء لرفع الوحشة

باب ما یوجب دفع الوحشة (1).

روي: أکثر من أن تقول(سبحان ربي الملک القدّوس ربّ الملائکة و الروح خالق السماوات و الأرض ذي العزّة و الجبروت)علّمه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمن شکی اليه الوحشة (2).أقول: تقدّم في(حشر)الإشارة الى حشر الوحوش و الحیوانات. کامل الزیارة:عن الحارث الأعور قال:قال عليّ عليه‌السلام: بأبي و أمّي الحسین المقتول بظهر الکوفة و اللّه لکانّي أنظر الى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش یبکونه و یرثونه ليلا حتّی الصباح،فإذا کان ذلک فأياکم و الجفاء (3).

وحشي قاتل حمزة

وحشي قاتل حمزة عمّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و تقدّم في(رجا)انّه من المرجون لأمر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/281/118،ج:340/95.

(2) ق:کتاب الدعاء/281/118،ج:340/95.

(3) ق:245/40/10،ج:205/45.

اللّه و في(خلق) انّه لمّا أسلم قال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أ وحشيّ؟قال:نعم،قال:أخبرني کیف قتلت عمّی،فأخبره فبکی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:غیّب وجهک عنّي.

و حکي انّ مسیلمة الکذّاب اشترک في قتله وحشی و أبو دجانة فکان وحشی یقول:قتلت خیر الناس و شرّ الناس:حمزة و مسیلمه،و في (مجمع البحرین) : وحشی قاتل حمزة عمّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و منه الحدیث: (حمزة و قاتله في الجنة)، انتهى.

وحي:

الوحي و کیفية صدوره

باب في کیفية صدور الوحي و نزول جبرئيل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و علّة احتباس الوحي (1).

(حم\* عسق)(2)(وَ مٰا کٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُکلمة اللّٰهُ إِلاّٰ وحياً أَوْ مِنْ وَرٰاءِ حِجٰابٍ)(3)الأيات.

تفسیر:أي لا یصحّ له أن یکلمة اللّه الاّ إلهاما و قذفا في القلوب أو إلقاء في المنام أو من وراء حجاب کما کلّم موسی عليه‌السلام بخلق الصوت في الطور،و کما کلّم نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المعراج، (أَوْ یُرْسِلَ رَسُولاً) أي ملکا (فيوحي بِإِذْنِهِ مٰا یَشٰاءُ) (4)فظهر انّ وحيه تعالى منحصر في أقسام ثلاثة:إمّا بالإلهام و الإلقاء في المنام أو بخلق الصّوت أو بإرسال ملک،و علم الملک أيضا یکون على هذه الوجوه،و الملک الأول لا یکون علمه الاّ بوجهين منها و قد یکون بأن یطالع في اللوح.

عقائد الصدوق: الاعتقاد في نزول الوحي من عند اللّه(عزّ و جلّ)بالأمر و النهي، اعتقادنا في ذلک انّ بين عیني إسرافيل لوحا فإذا أراد اللّه أن یتکلّم بالوحي ضرب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:357/32/6،ج:244/18.

(2) سورة الشوری/الأية 1 و 2.

(3) سورة الشوری/الأية 51.

(4) سورة الشوری/الأية 51.

اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى میکائیل و یلقيه میکائیل الى جبرئيل و یلقيه جبرئيل الى الأنبيّاء عليهم‌السلام...الخ.

معنی الوحي

قال الشیخ المفيد في شرحه:أصل الوحي هو الکلام الخفي،ثمّ قد یطلق على کلّ شيء قصد به الى إفهام المخاطب على الستر له عن غیرة و التخصیص له به دون من سواه،و إذا أضیف الى اللّه تعالى کان فيما یخصّ به الرسل(صلي اللّه عليهم) خاصّة دون من سواهم على عرف الإسلام و شریعة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1)... الخ (2).

نقل کلام الشیخ المفيد أيضا في ذلک و قوله في کتاب(المقالات): انّ العقل لا یمنع من نزول الوحي اليهم عليهم‌السلام و إن کانوا أئمة غیر أنبيّاء،فقد أوحي اللّه(عزّ و جلّ)الى أمّ موسی (أَنْ أَرْضِعِیهِ) (3).الآية فعرفت صحّة ذلك بالوحي و عملت عليه و لم تكن نبيّاً و لا رسولاً و لا إماماً ولكنّها كانت من عباده الصالحين، و إنّما منعت نزول الوحى اليهم عليهم‌السلام و الإيحاء بأشياء اليهم للإجماع على المنع من ذلك و الاتّفاق على انه مَن زعم انّ أحداً بعد نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يُوحى اليه فقد أخطأَ و كفر (4).

ذکر حال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عند نزول الوحي عليه

التوحيد:عن زرارة رحمه‌الله قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:جعلت فداک الغشيه التي کانت تصیب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا نزل عليه الوحي،قال:فقال ذلک إذا لم یکن بينه و بين اللّه أحد،ذاک إذا تجلي اللّه له،قال:ثم قال:تلک النبوّة یا زرارة،و أقبل یتخشّع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال اللّه تعالى: (وَ أَوحينٰا الىٰ أُمِّ مُوسیٰ أَنْ أَرْضِعِیهِ) الأية،فأتفق أهل الإسلام على انّ الوحي کان رؤیا مناما و کلاما سمعته أم موسی على الاختصاص.

(2) ق:358/32/6،ج:248/18.

(3) سورة القصص/الآية 7.

(4) ق:7/87/295،ج:26/84.

بيان: تجلي اللّه تعالى ظهور أيات عظمته و جلاله،أو هو کنأية عن غأية المعرفة (1).

علل الشرأيع:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما أنزل اللّه تعالى کتابا و لا وحيا الاّ بالعربية فکان یقع في مسامع الأنبيّاء بألسنة قومهم...الخ و قد تقدّم في(عرب).

روى صاحب(المنتقی): انّه أوحي الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو على ناقته فبرکت و وضعت جرانها بالأرض فما تستطیع أن تتحرّک،و انّ عثمان کان یکتب للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و فخذه على فخذ عثمان فغشيه الوحي فثقلت فخذه على فخذ عثمان حتّی قال: خشيت أن ترضّها.

و عن أبي أروي الدوسي قال: رأيت الوحي ینزل على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و انّه على راحلته فترغو و تثقل یديها حتّی أظنّ أنّ ذراعها ینقصم فربّما برکت و ربّما قامت مؤیّده یديها حتّی تسری عنه من ثقل الوحي و انّه لينحدر منه مثل الجمان، انتهى ملخّصا (2).

أقول: قد تقدّم في(مید)ما یقرب من ذلک. في: انّه کانت عائشة تغسل شق رأس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذ نزل عليه الوحي في امرأة تجادل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (في زوجها وَ تَشْتَکِی الى اللّٰهِ) ،و کان إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات (3).

تفسیر النعماني:عن الصادق عليه‌السلام قال: قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین سألوه عن معنی الوحي فقال:منه وحي النبوّة و منه وحي الإشارة...الخ (4).

عن الحسن بن الجهم قال:سمعت أبا الحسن عليه‌السلام یقول: انّ رجلا في بني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:360/32/6-363،ج:256/18-271.

(2) ق:362/32/6،ج:264/18.

(3) ق:684/67/6،ج:57/22.

(4) ق:376/64/5،ج:180/14.

إسرائیل عبد اللّه أربعین سنة ثمّ قرّب قربانا فلم یقبل منه فقال لنفسه:و ما أوتیت الاّ منک و ما الذنب الاّ لک،قال:فأوحي اللّه تعالى اليه:ذمّک نفسک أفضل من عبادتک أربعین سنة.

بيان:قال المجلسي: (فأوحي اللّه)یحتمل أن یکون ذلک الرجل نبيّا،و یحتمل أن یکون الوحي بتوسّط نبيّ في ذلک الزمان مع انّه لم یثبت امتناع نزول الوحي على غیر الأنبيّاء،الى آخر ما قال في ذلک.

أقول: تقدّم في(ظفر)ما یتعلق باحتباس الوحي على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

باب الواو بعده الدال

ودد:

النهي عن مواده الکفّار و فضل مودّة آل محمّد عليهم‌السلام

باب النهي عن موادّة الکفّار (1).

شأن نزول قوله تعالى: (لاٰ تَتَّخِذُوا عدوي وَ عَدُوَّکُمْ أَوْليٰاءَ) (2).

قرب الإسناد:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لا ینبغي للرجل المؤمن منکم أن یشارک الذمي و لا یبضعة بضاعة و لا یودعه ودیعة و لا یصافيه المودّة (3).

باب قوله تعالى: (إِنَّ الذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا) (4) (5)،فيه انّها نزلت في عليّ عليه‌السلام،أي محبّته في قلوب المؤمنین فما من مؤمن الاّ و في قلبه محبّة لعليّ عليه‌السلام.

في انّ مودّتهم عليهم‌السلام أجر الرسالة

باب انّ مودّة آل محمّد عليهم‌السلام أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودّتهم (6).

ما ورد عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام في مجلس المأمون بمرو في أية المودّة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/222/85،ج:385/75.

(2) سورة الممتحنه/الأية 1.

(3) ق:کتاب العشرة223/85/،ج:389/75.

(4) سورة مریم/الأية 96.

(5) ق:68/14/9،ج:353/35.

(6) ق:46/13/7،ج:228/23.

(7) ق:7/78/236،ج:25/225.

خطب الحسن بن عليّ عليه‌السلام في صبيحه الليلة التي قبض فيها أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قال في خطبته:أنا من أهل بيت فرض اللّه مودّتهم في کتابة فقال تعالى: (قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَليهِ أَجْراً) (1).الآية فالحسنة مودّتنا أهل البيت (2).

قال الصادق عليه‌السلام: لا تستصغروا مودّتنا فانّها من الباقيات الصالحات (3).

ودع: باب حجّة الوداع (4).

وداع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مع حمزة في أحد (5).

وداع أمیر المؤمنین عليه‌السلام مع عمّار بصفين تقدّم في(عمر). وداع الرضا عليه‌السلام قبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین طلبه المأمون، قال الراوي: فودّعه مرارا کلّ ذلک یرجع الى القبر و یعلو صوته بالبکاء و النحیب (6).

وداعه عليه‌السلام البيت وداع من لا یرجع اليه (7).

الأيمان المستودع

باب انّ الأيمان مستقرّ و مستودع (8).

(وَ هُوَ الذي أَنْشَأَکُمْ مِنْ نَفْسٍ وٰاحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ)(9).

ذکر الروأيات الکثیرة في انّ المستقرّ هو الأيمان الثابت و المستودع المعار (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الأية 90.

(2) ق:100/17/10،ج:361/43.

(3) ق:207/33/11،ج:340/47.

(4) ق:662/66/6،ج:378/21.

(5) ق:510/42/6،ج:114/20.

(6) ق:33/10/12،ج:117/49.

(7) ق:34/10/12،ج:120/49. ق:114/26/12،ج:63/50.

(8) ق:کتاب الأيمان/274/34،ج:212/69.

(9) سورة الأنعام/الأية 98.

(10) ق: كتاب الايمان/34/277،ج:69/222.

المحاسن:عن المفضّل عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ الحسرة و الندامة و الویل کلّه لمن لم ینتفع بما أبصر و من لم یدر الأمر الذي هو عليه مقیم أنفع هو له أم ضرر، قال:قلت:فبم یعرف الناجی؟قال:من کان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة،و من لم یکن فعله لقوله موافقا فانّما ذلک مستودع (1).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل: یا کمیل انّه مستقرّ و مستودع و احذر أن تکون من المستودعین،یا کمیل إنّما تستحقّ أن تکون مستقرا إذا لزمت الجادّة الواضحة التي لا تخرجک الى عوج و لا تزیلک عن منهج ما حملناک عليه و ما هدیناک اليه (2).

أقول:و تقدّم في(زبر)انّ الزبير بن العوّام کان أيمانه مستودعا.

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: و منهم من یعیر الأيمان عاريه فإذا هو دعا و ألحّ في الدعاء مات على الأيمان (3).

باب الودیعة (4).

إرسال یوسف عليه‌السلام من مصر أعرأبيا الى یعقوب عليه‌السلام ليقرأه السّلام و یقول له:انّ ودیعتک عند اللّه لن تضیع (5). و تقدّم في(أثر)الإشارة الى خبر المرأة التي قالت:یا حافظ الودائع احفظ ودیعتی.

ودی:

الدیات

أبواب الدیات:

باب الدیة و مقادیرها و أحکامها و حکم العاقلة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/276/34،ج:218/69.

(2) ق:75/11/17،ج:272/77.

(3) ق:کتاب الأيمان/277/34،ج:220/69.

(4) ق:41/42/23،ج:174/103.

(5) ق:187/28/5،ج:285/12.

(6) ق:45/43/24،ج:406/104.

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: میراث المرأة نصف میراث الرجل ودیتها نصف دیة الرجل و تعادل المرأة الرجل في الجراحات حتّی تبلغ ثلث الدیة فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل و سفلت المرأة (1).

باب دیات المنافع و الأطراف و أحکامها (2). خبر: المرأة التي قتلت بعد أن طرحت ولدها من بطنها من انهزام أصحاب الجمل و انّه قسّم أمیر المؤمنین عليه‌السلام دیتها و دیة ابنها على ورثتها (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:45/43/24،ج:407/104.

(2) ق:47/44/4،ج:413/104.

(3) ق:439/36/8،ج:214/32.

باب الواو بعده الذال

وذح:

قصة أبي وذحة الحجّاج و الخنفساء

العلوي عليه‌السلام أيماء الى الحجّاج: أية أبا وذحة؛ قال السیّد الرضي:الوذحة الخنفساء،و للحجّاج مع الوذحة حدیث ليس هذا موضع ذکره.

قال ابن أبي الحدید: لم أسمع هذا من شیخ من أهل اللغة و لا وجدته في کتاب من کتب اللغة،و المشهور انّ الوذح ما یتعلق بأذناب الشاة من أبعارها فيجفّ،ثمّ انّ المفسّرین قالوا في قصة هذه الخنفساء وجوها منها: انّ الحجّاج رأي خنفساء تدبّ الى مصلاة فطردها فعادت ثمّ طردها فعادت فأخذها بيده فقرصته قرصه و رمت یده منها ورما کان فيه حتفه قتله اللّه تعالى بأهون خلقة کما قتل نمرود بن کنعان بالبقّة، و منها انّه رأي خنفسا ولت مجتمعه فقال:وا عجبا لمن یقول انّ اللّه خلق هذه،قیل:فمن خلقها أيها الأمیر؟قال:الشیطان،انّ ربّکم لأعظم شأنا من أن یخلق هذه الوذح، و منها ما تقدّم في(ابن)انّ الحجّاج کان ذا ابنة و کان یمسک الخنفساء حيّة ليشفي بحرکتها في الموضع حکاکه،قالوا:و لا یکون صاحب هذا الداء الاّ شانئا مبغضا لأهل البيت عليهم‌السلام.

في بيان تعبير أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن الحجّاج بأبي وذحة

و یغلب على الظنّ انّ معنی ذلک انّ عادة العرب أن یکنّی الإنسان إذا أرادت

تعظیمة بما هو مظنّة التعظیم و إذا ارادت تحقیرة بما یستحقره و یستةان به، فلنجاستة بالذنوب و المعاصي کنّاه أمیر المؤمنین عليه‌السلام أبا وذحة،و یمکن أن یکنّیه بذلک لدمامته في نفسه و حقارة منظره و تشویه خلقته فانّه کان دمیما قصیرا سخیفا أخفش العینین معوج الساقین قصیر الساعدين مجدور الوجه أصلع الرأس فکنّاه بأحقر الأشیاء و هو البعره، و قد روى قوم أبا ودجه کنّاه بذلک لأنّه کان قتّالا یقطع الأوداج الى غیر ذلک،انتهى ملخّصا (1).

وذم:

نهج البلاغة: انّ بني أمیّة ليوفقونني تراث محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تفویقا و اللّه لئن بقیت لهم لأنفضنّهم نفض اللحام الوذام التربة. و یروي: التراب الوذمة و هو على القلب. قال السیّد رحمه‌الله: قوله:(ليوفقوننی)أي یعطوننی من المال قليلا قليلا کفواق الناقة و هو الحلبة الواحدة من لبنها،و(الوذام)جمع وذمّة و هي الحزّة من الکرش أو الکبد فتقع في التراب فتنفض (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:688/64/8،ج:95/34. ق:590/113/9،ج:332/41.

(2) ق:371/29/8،ج:-.

باب الواو بعده الراء

ورث:

في المیراث

أبواب المیراث: باب علل المواریث (1).

باب سهام المواریث و جوامع أحکامها و ابطال العول و التعصیب (2).

(یوصيکُمُ اللّٰهُ في أَوْلاٰدِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ)(3)الأيات.

باب شرائط الإرث و موانعه (4).

باب میراث الأولاد و أولاد الأولاد و الأبوين و فيه حکم الحبوة (5).

باب میراث الإخوة و الأخوات و أولادهما و الأجداد و الجدّات (6).

بصائر الدرجات:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ اللّه تعالى أدّب محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تأدیبا ففوّض اليه الأمر و قال: (مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (7)و کان ممّا إمرة اللّه في کتابة فرائض الصلب،و فرض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للجدّ فأجاز اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:23/22/24،ج:326/104.

(2) ق:24/23/24،ج:328/104.

(3) سورة النساء/الأية 11.

(4) ق:27/24/24،ج:338/104.

(5) ق:27/25/24،ج:339/104.

(6) ق:28/26/24،ج:341/104.

(7) سورة الحشر/الأية 7.

تعالى ذلک له (1).

باب میراث الأعمام و الأخوال و أولادهما (2).

باب میراث الزوجین (3).

باب میراث الخنثی و میراث الغرقي و المهدوم عليهم و ذي الرأسین (4)،فيه قضاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام: في الخنثی المشکل بعدّ أضلاعه فإن کانت من الجانب الأيسر سبعة و من الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل،و في ذي رأسین بانتباهه من النوم فان انتبها جمیعا کان له میراث واحد و الاّ کان له میراث اثنين. و: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن مولود ليس له ممّا للرجال و ليس له ممّا للنساء،فقال:هذا یقرع عليه الإمام یکتب على سهم(عبد اللّه)و یکتب على الآخر(أمه اللّه)...الخ (5). قضاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام في میراث خنثی من أهل الشام لم یعرف معاویة حکمة فأمر عليه‌السلام ان ینظروا الى مسیل بوله فإن خرج من ذکره فله میراث الرجل و الاّ فلها میراث المرأة (6).

باب المیراث بالولاء و أحکام الولاء (7)، فيه: شکأية بني العباس الى هشام بن الوليد عن الصادق عليه‌السلام انّه أخذ ترکات ماهر الخصيّ دونهم بالولاء و احتجاج الصادق عليه‌السلام عليهم و فيه ذمّ العباس (8).

باب میراث من لا وارث له (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/26/24،ج:342/104.

(2) ق:30/27/24،ج:348/104.

(3) ق:30/28/24،ج:350/104.

(4) ق:31/29/24،ج:353/104.

(5) ق:32/29/24،ج:359/104.

(6) ق:43/38/24،ج:398/104.

(7) ق:33/31/24،ج:360/104.

(8) ق:34/31/24،ج:362/104.

(9) ق:34/32/24،ج:363/104.

باب حکم الدیة في المیراث (1).

علل الشرأيع:عن الحسین بن خالد عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: دیة الجنین إذا ضربت أمّة فسقط من بطنها قبل أن ینشأ فيه الروح مائة دینار فهي لورثته،و دیة المیّت إذا قطع رأسه و شقّ بطنه فليس هي لورثته إنّما هي له دون الورثه،فقلت:و ما الفرق بينهما؟قال:انّ الجنین أمر مستقبل مرجی نفعه و انّ هذا أمر قد مضی و ذهب منفعته فلمّا مثّل به بعد وفاته صارت دیة المثله له لا لغیرة یحجّ بها عنه و یفعل بها أبواب البرّ من صدقة و غیر ذلک (2).

تفسیر قوله تعالى: (أُولٰئِکَ هُمُ الْوٰارِثُونَ) (3) (4)

تفسیر قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتٰابَ) (5) (6)أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(درد). في: انّه ورث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أبيه رضي‌الله‌عنه أمّ أيمن فأعتقها و ورث خمسة أجمال أوارک و قطیعة غنم و سیفا (7).

في: انّ کلّ نبيّ ورث علما أو غیرة فقد انتهى الى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فهو وارث النبيّین عليهم‌السلام (8).

نسخت أية (أُولُوا الْأَرْحٰامِ) (9).توارثهم بالهجرة و الأخوّة (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:34/34/24،ج:365/104.

(2) ق:34/34/24،ج:365/104.

(3) سورة المؤمنون/الأية 10.

(4) ق:327/57/3،ج:125/8.

(5) سورة فاطر/الأية 32.

(6) ق:43/12/7،ج:213/23. ق:51/14/12،ج:173/49.

(7) ق:124/6/6،ج:109/16.

(8) ق:6/17/226،ج:17/130.

(9) سورة الاحزاب/الآية 6.

(10) سورة الاحزاب/الآية 6. ق:9/67/342،ج:38/338.

في تراث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

باب منازعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و العباس في المیراث (2).

احتجاج فاطمة عليها‌السلام علي أبي بکر بأيات الإرث (3).

الکلام في انّ المراد بالمیراث المال دون النبوّة و العلم (4).

روأية(نحن الأنبيّاء لا نورث)

في بطلان روأية(نحن الأنبيّاء لا نورث) (5).

حمل بعض الأصحاب الروأية على وجه لا یدلّ على ما فهم منها الجمهور و هو ان یکون(ما ترکنا صدقة)مفعولا ثانيا للفعل أعنی(نورث)،و انّ(لا نورث)یقرأ مجهولا و معلوما بالتخفيف،و أمّا بالتشدید فالظاهر انّه لحن فانّ التوریث إدخال أحد في المال على الورثه کما ذکره الجوهري (6).

ورخ:

التاریخ

اعلم انّ التاریخ تعیین یوم ظهر فيه أمر شأيع کملّة أو دولة أو حدث فيه أمر هأيل کطوفان أو زلزلة أو حرب عظیم،و الشأيع المستعمل في زماننا تاریخ الهجرة، و سبب وضعة على ما نقل انّه دفع الى عمر صکّ محلّة شعبان فقال:أي شعبان هو؟ فجمع الصحابة و استشارهم فيما یضبط به الأوقات فقال له الهرمزان ملک الأهواز و قد أسلم على یديه حین أسر و حمل اليه:انّ للعجم حسابا یسمّونه(ماه روز)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:783/102/6-794،ج:456/22-500.

(2) ق:87/6/8،ج:-.

(3) ق:107/11/8-111،ج:-.

(4) ق:132/11/8،ج:-.

(5) ق:135/11/8،ج:-.

(6) ق:137/11/8،ج:-.

و اسنده الى من غلب عليهم من الأکاسرة و بين کیفية استعماله فعرّبوا(ماه روز) بمورّخ و جعلوا مصدره التاریخ،فقال ابن الخطّاب:ضعوا للناس تاریخا فاتّفقوا على أن یجعل مبدؤه هجرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذ بها ظهرت دولة الإسلام،و کانت الهجرة یوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل،و أول هذه السنة أعنی المحرّم کان یوم الخمیس على قول أهل الحدیث و یوم الجمعة بحسب الرويه و حساب الإحتمالات فعمل عليه أکثر الأزیاج الاّ زیج المعتبر فانّه عمل على یوم الخمیس،و کان اتّفاقةم على ذلک في سنة سبع عشرة من الهجرة و لکن في خبر الصحیفة السجّادية ما یظهر منه: انّ مبدأ التاریخ من الهجرة مأخوذ من جبرئيل عليه‌السلام و مستند الى الوحي السماوي لقول جبرئيل عليه‌السلام للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:تدور رحی الإسلام من مهاجرک فتلبث بذلک عشرا ثمّ تدور رحی الإسلام على رأس خمس و ثلاثین من مهاجرک فتلبث بذلک خمسا، و هذا یؤیّد ما روي: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام أشار عليهم بذلک في زمن عمر عند تحيّرهم (1).

في کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام ما یشعر بحسن المراجعة الى کتب التواریخ و السیر في أخبار الماضين و الاعتبار منهم، قال عليه‌السلام في وصيّته لابنة: فأحی قلبک بالموعظة... الى أن قال: و اعرض عليه أخبار الماضين و ذکّره بما أصاب من کان قبلک من الأوّلين و سر في دیارهم و اعتبر إثارةم و انظر ما فعلوا و أين حلّوا و نزلوا و عمّن انتقلوا فانّک تجدهم انقلبوا عن الأحبّة و حلّوا دار الغربه،و کأنّک عن قليل قد صرت کأحدهم،فأصلح مثواک و لا تبع آخرتک بدنياک.

و قال أيضا: یا بني انّي و إن لم أکن قد عمرت عمر من کان قبلي فقد نظرت في أعمارةم و فکّرت في أخبارهم و سرت في إثارةم حتّی عدت کأحدهم بل کانّي بما انتهى الى من أمورهم قد عمّرت مع أولهم و آخرهم فعرفت صفو ذلک من کدره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:176/14/14،ج:349/58.

و نفعه من ضرره (1).

أقول: قال الچلبي في(کشف الظنون):قد ورد في الأثر عن سیّد البشر: من ورّخ مؤمنا فکأنّما أحیاة.

ورد:

الورد و آدابه

باب الورد (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عن آبائه عليهم‌السلام عن عليّ عليه‌السلام قال: حباني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالورد بکلتا یديه فلمّا أدنیته من أنفي قال:أما انّه سیّد ریحان الجنة بعد الآس.

مکارم الأخلاق:روي: انّه لمّا أسري بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى السماء حزنت الأرض لفقده و أنبتت الکبر،فلمّا رجع صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الأرض فرحت و أنبتت الورد،و من أراد أن یشمّ رائحة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فليشمّ الورد.و في حدیث آخر: لمّا عرج بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرق فتقطر عرقه الى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:من أراد أن یشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر (3).

أقول: في جملة من الروأيات: إذا أتي أحدکم بریحان فليشمّه و ليضعة على عینیه فانّه من الجنة. و روي الصدوق بإسناده عن مالک الجهنی قال: ناولت أبا عبد اللّه عليه‌السلام شیئا من الریاحین فأخذه فشمّه و وضعة على عینیه ثمّ قال:من تناول ریحانة فشمّها و وضعها على عینیه ثمّ قال(اللّهم صلّ علي محمّد و آل محمد)لم یقع على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:58/8/17،ج:201/77.

(2) ق:28/24/16،ج:146/76.

(3) ق:28/24/16،ج:147/76.

الأرض حتّی یغفر له.

و في کتاب(حلية الأبرار)للسیّد البحرانيّ عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت علي أبي الحسن صاحب العسکر عليه‌السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله ورده فقبلها و وضعها على عینیه ثمّ ناولنيها ثمّ قال:یا أبا هاشم من تناول ورده أو ریحانة و وضعها على عینیه ثمّ صلى على محمّد و الأئمة(صلى اللّه عليهم)کتب اللّه تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج و محی عنه من السیّئات مثل ذلک.

الخرأيج:روي عن محمّد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه‌السلام فقال لي:من بالباب؟قلت:رجل من الصین،قال:فأدخله،فلمّا دخل قال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام: هل تعرفونا بالصین؟قال:نعم یا سیّدي،قال:و بماذا تعرفوننا؟قال:یابن رسول اللّه انّ عندنا شجرة تحمل کلّ سنة وردا یتلوّن کلّ یوم مرّتین فإذا کان أول النهار نجد مکتوبا عليه(لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه)و إذا کان آخر النهار نجد مکتوبا عليه (لا اله الاّ اللّه على خليفة رسول اللّه) (1).

حکي انّ سیف بن ذي یزن کان من ملوک اليمن کان من عادته في أوان الورد أن یدخل مع جواریه القصر الوردي المسمّي بقصر غمدان (2)في وسط بستان کأنّه جنّة من الجنان قد حفّ بالورد و الياسمین و أنواع الفواکه و الریاحین و لا یخرج الاّ بعد نیّف و أربعین یوما و لا یصل اليه ذو حاجة و لا زائر،و قصر غمدان بناء عظیم بناحیه صنعاء قیل هو من بناء سليمان و فيه یقول أمیّة بن أبي الصلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اشرب هنیئا عليک التاج مرتفقا |  | في رأس غمدان دارا منک محلالا (3) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:600/115/9،ج:18/42.

(2) غمدان کعثمان:قصر باليمن بناه الىشرخ بأربعة وجوه:أحمر و أبيض و أصفر و أخضر،و بني داخله قصرا بسبعة سقوف بين کل سقفين أربعین ذراعا.(ق).و یقال انّ الاحباش هدموه عام 525 میلادی و انه کان مؤلّفا من عشرین طابقا و ان سیف بن ذي یزن قد رمّمه و أقام فيه عام 570 میلادی.

(3) ق:34/1/6،ج:146/15.

باب ماء الورد (1).

مکارم الأخلاق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ ماء الورد یزید في ماء الوجه و ینفي الفقر،و من مسح وجهة بماء الورد لم یصبه في ذلک اليوم بؤس و لا فقر،و من أراد التمسّح بماء الورد فليمسح به وجهة و یديه و ليحمد ربّه و ليصلّ على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

أمان الأخطار:روينا في کتاب(المضمار)في عمل أول یوم من شهر رمضان عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّ من ضرب في وجهة بکفّ ماء الورد أمن ذلک اليوم من الذلّة و الفقر،و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلک السنة من البرسام.

الاقبال:عنه عليه‌السلام مثله و زاد في آخرة: فلا تدعوا ما نوصیکم به (2).

أقول: الماوردي هو أقضی القضاة أبو الحسن علي بن محمّد البصري أحد الفقهاء الشافعية صاحب کتاب أدب الدین و الدنیا و الحاوی و غیرة،أخذ من أبي حامد الاسفرائنی و أخذ عنه الخطیب البغدادي،توفي سنة(450)و دفن في مقبرة باب حرب ببغداد، و تقدّم في(عجب)نقل حکأية عنه،و الماوردي نسبة الى بيع ماء الورد.

ورش:

الورشان

بصائر الدرجات:عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کنت عنده یوما إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هدیلهما فردّ عليهما أبو جعفر عليه‌السلام کلامهما ساعة ثمّ نهضا فلمّا صارا على الحائط هدل الذکر على الأنثی ساعة ثمّ نهضا فقلت:جعلت فداک ما حال (3)الطیر؟فقال:یابن مسلم کلّ شيء خلقة اللّه من طیر أو بهيمة أو شيء فيه روح هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم،انّ هذا الورشان ظنّ بأنثاه ظنّ السوء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/22/16،ج:144/76.

(2) ق:28/22/16،ج:144/76.

(3) قال(ظ).

فحلفت له ما فعلت فلم یقبل فقالت:ترضي بمحمّد بن عليّ؟فرضيا بي و أخبرته أنّه لها ظالم فصدقها (1).

استجارة ورشان به عليه‌السلام لدفع حيّة تأتيه کلّ سنة فتأکل فراخه (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من اتّخذ طیرا في بيته فليتّخذ ورشانا فانّه أکثر شيء ذکرا للّه(عزّ و جلّ)و أکثر تسبيحا و هو طیر یحبّنا أهل البيت . و عنه عليه‌السلام: انّ الورشان یقول(بورکتم بورکتم)فأمسکوه (3).

أقول: قد تقدّم في(حمم)ما یتعلق بذلک،و هو بالتحریک ذکر القماري و قیل انّه الحمام الأبيض، و قیل انّه طائر یتولّد بين الفاخته و الحمامة و یوصف بالحنوّ على أولادة حتّی انّه ربّما قتل نفسه إذا رآها في ید القانص.

الورش

و الورش أبو سعد عثمان بن سعيد المصري،قرأ على نافع أحد القرّاء المشهورة بالمدینة ختمات،توفي بمصر سنة(197)،ذکره الدمیري في(الورشان).

ورع:

الورع

باب الورع و اجتناب الشبهات (4).

الکافي:عن عمرو بن سعيد الثقفي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:انّي لا ألقاک الاّ في السنین فأخبرني بشيء آخذ به،فقال:أوصيک بتقوی اللّه و الورع و الاجتهاد و اعلم انّه لا ینفع اجتهاد لا ورع فيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:67/16/11،ج:238/46.

(2) ق:70/16/11،ج:248/46.

(3) ق:737/110/14،ج:21/65.

(4) ق:کتاب الأخلاق/97/20،ج:296/70.

بيان: لعلّ المراد بالتقوی ترک المحرّمات و بالورع ترک الشبهات بل بعض المباحات،و بالاجتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات.

الکافي:قال أبو الصباح الکنانیّ لأبي عبد اللّه عليه‌السلام: ما نلقي من الناس فيک،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:و ما الذي تلقي من الناس في؟فقال:لا یزال یکون بيننا و بين الرجل الکلام فيقول:جعفري خبيث،فقال:یعیّرکم الناس بي؟فقال له أبو الصباح:نعم،قال:فما أقلّ و اللّه من یتبع جعفرا منکم،إنّما أصحأبي من اشتدّ ورعه و عمل لخالقه و رجا ثوابه هؤلاء أصحأبي (1).

الروأيات في الورع

الکافي:عن ابن أبي یعفور قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: کونوا دعاه للناس بغير ألسنتکم ليروا منکم الورع و الاجتهاد و الصلاة و الخیر فانّ ذلک داعية (2).

الکافي:عن أبي الحسن الأول عليه‌السلام قال: کثیرا ما کنت أسمع أبي عليه‌السلام یقول:ليس من شیعتنا من لا تتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ،و ليس من أوليائنا من هو في قریة فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق اللّه أورع منه.

أقول:و تقدّم في(عیسی بن عبد اللّه)ما یناسب ذلک.

أمالي الصدوق: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام:ما ثبات الأيمان؟فقال:الورع،فقیل له: ما زواله؟قال:الطمع. عن الصادق عليه‌السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة، و في جملة من الروأيات عنه عليه‌السلام قال: عليکم بالورع و صدق الحدیث و أداء الأمانة و عفّه البطن و الفرج (3).

أمالي الطوسيّ:عن زید بن علي عن أبيه عليه‌السلام قال: الورع نظام العبادة فإذا انقطع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/97/20،ج:298/70.

(2) أي للمخالفين الى الدخول في دینکم.

(3) ق:کتاب اللاخلاق/99/20،ج:306/70.

الورع ذهبت الدیانة کما انه إذا انقطع السلک اتبعه النظام.

مشکاة الأنوار:عن خیثمة قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام لأودّعه فقال:أبلغ موالينا السلام عنّا و أوصهم بتقوی اللّه العظیم و أعلمهم یا خیثمة انّا لا نغنی عنهم من اللّه شیئا الاّ بعمل،و لن ینالوا ولأيتنا الاّ بورع،و انّ أشدّ الناس حسرة یوم القيامة من وصف عدلا ثمّ خالفه الى غیرة (1).

السرائر:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: ليس من شیعتنا من قال بلسانه و خالفنا في أعمالنا و آثارنا و لکن شیعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه و اتبع آثارنا و عمل بأعمالنا أولئک شیعتنا .

بشارة المصطفى:عنه عليه‌السلام: انّ أحقّ الناس بالورع آل محمّد و شیعتهم کي تقتدي الرعية بهم (2).

أقول: تقدّم في(صفا)حکأيتان عن ورع صفوان و المقدّس الأردبيلي(عليهما الرضوان)و في(زین)ذکر ورع الشیخ محمّد ابن صاحب المعالم.

ورق:

ورقة بن نوفل

خروج ورقة بن نوفل و زید بن عمرو بن نفيل في طلب الدین الحنیف قبل بعثه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3). أقول: قد تقدّم في(زید)الإشارة الى ذلک.

کان ورقة بن نوفل من القسّیسین و کان قد قرأ الکتب کلّها و هو عمّ خدیجة (رضي‌الله‌عنها) و کان حاضرا في مجلس نکاح خدیجة لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أراد التکلّم في جواب أبي طالب فتلجلج و قصر عن جوابه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/100/20،ج:309/70.

(2) ق:کتاب الأيمان/146/19،ج:166/68.

(3) ق:51/2/6،ج:220/15.

(4) ق:102/5/6،ج:14/16.

في انّه کان عند ورقة کتاب من عهد عیسی عليه‌السلام فيه طلاسم و عزائم و أخبر خدیجة بمن یصیر زوجها قبل أن یتزوّج بها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

رؤیا ورقة ثلاث ليال انّ اللّه أرسل في مکّة رسولا اسمة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قوله لخدیجة(رضي ‌الله‌ عنها):فاذا أتت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حاله الوحي فاکشفي عن رأسک فإن خرج فهو ملک و إن بقی فهو شیطان،و له أشعار في بعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

سؤال خدیجة ورقة عن جبرئيل و جوابه:قدّوس قدّوس هذا الناموس الأکبر الذي أتي موسی عليه‌السلام و عیسی عليه‌السلام بالرسالة و الوحي.

قال الکازروني:و کان ورقة ابن عمّ خدیجة و کان شیخا کبيرا قد عمی (3).

الرماني النحوي

أقول: أبو الحسن الورّاق هو عليّ بن عیسی بن عبد اللّه الواسطي المعتزلي المعروف بالرماني النحوي شارح کتاب سیبویه و غیرة المتوفي سنة(384)، ینسب الى قصر الرمّان من نواحی واسط،و في فهرست ابن الندیم انّه کان السری الرّفاء جارا لأبي الحسن الرماني بسوق العطش و کان کثیرا یجتاز بالرماني و هو جالس على باب داره فيستجلسه و یحادثة یستدعیه الى أن یقول بالإعتزال،و کان السّری یتشیّع فلمّا طال ذلک عليه أنشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقارع أعداء النبيّ و آله |  | قراعا یفلّ البيض عند قراعه |
| و أعلم کلّ العلم انّ وليهم |  | سیجزي غداة البعث صاعا بصاعه |
| فلا زال من والاهم في علوّه |  | و لا زال من عاداهم في اتّضاعه |
| و معتزلي رام عزل ولأيتي |  | عن الشرف العالى بهم و ارتفاعه |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:104/5/6،ج:23/16.

(2) ق:345/31/6،ج:195/18.

(3) ق:353/31/6،ج:228/18.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فما طاوعتني النفس في أن أطیعه |  | و لا أذن القرآن لي في اتّباعه |
| طبعت على حبّ الوصيّ و لم یکن |  | لينقل مطبوع الهوی عن طباعه |

و یطلق الورّاق على جماعة کثیرة غیرة، و تقدّم في(حمد)في محمّد بن إسحاق الندیم معنی الورّاق.

ورک:

الورک

عن الصادق عليه‌السلام: و لا تتورّک فانّ قوما عذّبوا بنقض الأصابع و التورّک في الصلاة.

بيان: التورّک هاهنا هو أن یضع یديه على ورکیه و هو قائم من ملالة الصلاة، و الورک ما فوق الفخذ، و عن الحلبي عن الصادق عليه‌السلام: انّ قوما عذّبوا بأنّهم کانوا یتورّکون في الصلاة یضع أحدهم کفيه على ورکیه من ملاله الصلاة فقلنا:الرجل یعیی في المشي فيضع یده على ورکه،قال:لا بأس (1).

ورل: الورل بالفتح دابّة تکون على خلقة الضبّ الاّ انّه أعظم منه،و قال القزوینيّ انّه أعظم من الوزغ و سام أبرص طویل الذنب سریع السیر خفيف الحرکة، و قیل الورل هو الحردون و ليس في الحیوان أکثر سفادا منه،و بينه و بين الضبّ عداوة،و یغلب الورل الضبّ فيقتله لکنّه لا یأکلة کما یفعل بالحيّة،و هو لا یتّخذ بيتا لنفسه و لا یحفر جحرا بل یخرج الضبّ من جحره صاغرا و یستولي عليه و إن کان أقوي براثن منه لکنّ الظلم یمنعه من الحفر و لهذا یضرب به المثل في الظلم و یقال أظلم من ورل، و یکفي في ظلمة انّه یغصب الحيّة جحرها و یبلعها و ربّما قتل فوجد في جوفه حيّة عظیمة،و هو لا یبتلعها حتّی یشدخ رأسها؛و الجاحظ یقول:الحردون غیر الورل، و وصفة بأنّه دابّة تکون بناحیه مصر مليحة موشاة بألوان کثیرة و لها کفّ ککفّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/191/37،ج:223/84.

الإنسان مقسومة أصابعها الى الأنامل (1).

ورم:

ورّام بن أبي فراس

ورّام بن أبي فراس شیخ زاهد عالم فقیه محدّث جليل صاحب کتاب(تنبيّه الخاطر)الملقّب بمجموعة ورّام (2)،قال الشیخ منتجب الدین:عالم فقیه صالح شاهدته بحلّة و وافق الخبر الخبر،انتهى،ینتهي نسبة الى إبراهيم بن الأشتر و هو جدّ السیّد رضي الدین علي بن طاووس من طرف أمّة،قال السیّد في محکي(فلاح السائل):کان جدّي ورّام بن أبي فراس قدّس اللّه(جلّ جلاله)روحه ممّن یقتدی بفعله و قد أوصي أن یجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقیق عليه أسماء أئمّته(صلوات اللّه عليهم)انتهى،توفي بحلّة ثاني محرّم سنة(605)،یروي الشهيد عن ابن المشهدي عنه و هو یروي عن سدید الدین محمود بن علي الحمصي عن الشیخ الصالح الثقة موفّق الدین الحسین بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشیخ أبي عليّ الطوسيّ رحمه‌الله عن والده شیخ الطائفة(رضوان اللّه عليهم أجمعين).

وری: ذکر توریه حزبيل مؤمن آل فرعون (3). أقول: تقدّم ذلک في(حزبل).

توریه بعض الشیعة (4).

باب نزول التوراة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:790/120/14،ج:244/65.

(2) قال في المستدرک:تنبيّه الخاطر الملقّب بمجموعة ورّام المذکور في الاجازات الذي خلط فيه أخبار الإمامية بآثار المخالفين و مواعظ الخلفاء الراشدین عليهم‌السلام بملفقات المنافقين،و أکثر فيه النقل عن حسن و هو سامریّ هذه الأمه ابن أبي الحسن البصري حتّی ظنّ جمّ من ناسخیه انه المجتبي الزکی أو أبو محمّد العسکريّ(صلوات اللّه عليهما).(منه مدّ ظلّه العالى).

(3) ق:260/35/5،ج:160/13. ق:کتاب العشرة226/87/،ج:402/75. ق:کتاب الأخلاق126/23/،ج:11/71.

(4) ق:کتاب الأخلاق127/23/،ج:14/71 و 15.

(5) ق:269/37/5،ج:195/13.

ذکر نعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في التوراة و الإنجیل (1).

قول یهودیّ لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و لقد قرأت في التوراة فضلک حتّی شککت فيه یا محمّد و لقد کنت أمحو إسمک منذ أربعین سنة من التوراة و کلّما محوته وجدته مثبتا فيها (2).

في انّ المهدي(صلوات اللّه عليه)یستخرج التوراة و سأير کتب اللّه من غار بأنطاکیة (3).

أقول:و تقدّم في(ربع) الصادقي عليه‌السلام: أربع في التوراة و الى جنبهنّ أربع (4).

ما یقرب منه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:42/2/6-49،ج:177/15-213. ق:125/40/9،ج:214/36. ق:22/4/12،ج:75/49-77.

(2) ق:42/2/6،ج:181/15.

(3) ق:7/2/13،ج:29/51.

(4) ق:170/23/17،ج:196/78.

(5) ق:131/16/17،ج:56/78.

باب الواو بعده الزأي

وزب:

المیزاب

خبر المیزاب الذي نصبه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعمّة العباس تقدّم في(عبس).

أمر أمیر المؤمنین عليه‌السلام أهل الکوفة بأن یهدموا کلّ کوّه و میزاب و بالوعة کانت الى طریق المسلمین تقدّم في(فرت) (1).

في انّ القائم عليه‌السلام یسدّ کلّ کوّة الى الطریق و کلّ جناح و کنیف و میزاب الى الطریق (2).

أقول: في فهرست ابن الندیم:و حکي أبو الحسین بن الراوندي قال:مررت بشیخ جالس و بيده مصحف و هو یقرأ:و للّه میزاب السماوات و الأرض،فقلت: و ما یعني میزاب السماوات و الأرض؟قال:هذا المطر الذي تری،فقلت:ما یکون التصحیف الاّ إذا کان مثلک یقرأ،یا هذا إنّما هو (مِیرٰاثُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ) ،فقال: اللّهم غفرانا،من أربعین سنة أقرأها و هي في مصحفي هکذا.

وزر: کلام السیّد المرتضی في(التنزیه)في تفسیر قوله تعالى: (وَ وَضَعْنٰا عَنْکَ وِزْرَکَ) (3) (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:566/110/9 و 659،ج:237/41 و 250.

(2) ق:186/33/13،ج:333/52.

(3) سورة الشرح/الأية 2.

(4) ق:6/15/215،ج:17/92.

الوزیر المغربي

أقول: الوزیر المغربي هو الحسین بن محمّد المنتهي نسبة الى بهرام جور،أمّة فاطمة بنت محمّد بن إبراهيم النعماني صاحب کتاب(الغیبة)،کان فاضلا أدیبا عاقلا شجاعا له مصنّفات کثیرة منها خصائص علم القرآن و اختصار إصلاح المنطق و رسالة اختیار شعر أبي تمّام و غیر ذلک،توفي سنة(418)بمیّافارقين و حمل الى الغربي السري و دفن في جوار أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

وزع:

الأوزاعي

هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام و کان یسکن بيروت،توفي سنة (157)و قبره في قریة علي باب بيروت،روي عن صعصعة بن صوحان و الأحنف بن قیس عن ابن عبّاس (1).

و في (مجمع البحرین) :الأوزاع بطن من همدان قاله الجوهري و منهم الأوزاعي.

وزغ:

الوزغ و عبد الملک بن مروان

الکافي:عن عبد اللّه بن طلحة قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن الوزغ فقال:رجس و هو مسخ کلّه فإذا قتلته فاغتسل،و قال:انّ أبي کان قاعدا في الحجر و معه رجل یحدّثه فإذا هو بوزغ یولول بلسانه فقال أبي للرجل:أ تدري ما یقول هذا الوزغ؟ فقال:لا علم لي بما یقول،قال:فانّه یقول:و اللّه لئن ذکرتم عثمان بشتیمه لأشتمنّ عليا حتّی یقوم من هاهنا،قال:و قال أبي:ليس یموت من بني أمیّة میّت الاّ مسخ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/1/6،ج:6/15.

وزغا،قال:و قال:انّ عبد الملک بن مروان لمّا نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين یدي من کان عنده و کان عنده ولده فلمّا أن فقدوة عظم ذلک عليهم فلم یدروا کیف یصنعون ثمّ اجتمع أمرهم علي أن یأخذوا جذعا فيصنعوه کهيئة الرجل،قال: ففعلوا ذلک و ألبسوا الجذع درع حدید ثمّ ألقوه في الأکفان فلم یطّلع عليه أحد من الناس الاّ أنا و ولده.

بيان: المشهور استحباب ذلک الغسل و استندوا في ذلک الى روأية مرسله رواها الصدوق في(الفقیه)، و قیل انّ العلّة في ذلک انّه یخرج من ذنوبة فيغتسل کغسل التوبة،و قال المحقق في(المعتبر):و عندي انّ ما ذکره ابن بأبويه ليس بحجّة و ما ذکره المعلّل ليس طائلا.

أقول: کأنّهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم یذکروه في مقام الاحتجاج و إن کان مجهولا،(یولول)أي یصوت و(الشتیمه)الاسم من الشتم،(الاّ مسخ وزغا)إمّا بمسخه قبل موته أو بتعلّق روحه بجسد مثالى على صورة الوزغ و هما ليسا تناسخا، أو بتغیّر جسده الأصلي الى تلک الصورة کما هو ظاهر آخر الخبر لکن یشکل تعلّق الروح به قبل الرجعة و البعث،و یمکن أن یکون قد ذهب بجسده الى الجحیم أو أحرق و تصوّر لهم جسده المثالي؛و إلباس الجذع درع الحدید ليصیر ثقیلا أو لأنّه إن مسحه أحد فوق الکفن لا یحسّ بأنّه خشب (1).

الخرأيج: مثله (2).

في انّ الوزغ یکون عثمانيا و یبغض عليا عليه‌السلام (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:401/43/14،ج:54/61.

(2) ق:157/31/3،ج:235/6.

(3) ق:416/136/7،ج:267/27. ق:75/16/11،ج:263/46. ق:786/120/14،ج:228/65.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في مروان و أبيه:الوزغ بن الوزغ (1).

من لا یحضرة الفقیه:روي: من قتل وزغا فعليه الغسل،و قال بعض مشأيخنا:انّ العلّة في ذلک انّه یخرج من ذنوبة فيغتسل منها، انتهى.و ذکر الدمیري روأيات في قتله و انّ في بيت عائشة کان رمح موضوع فسئلت عنه فقالت:نقتل به الوزغ (2).

أقول:و تقدّم في(برص)ما یتعلق بذلک و تقدّم في(ضفدع)انّ الوزغ کان ینفخ في نار إبراهيم عليه‌السلام.

وزن:

المیزان

باب المیزان (3).

(وَ الْوَزْنُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ)(4)الأيتین.

في انّ أهل الشرک لا ینصب لهم الموازین و لا ینشر لهم الدواوین (5).

و فيه أيضا ذکر الأقوال في معنی المیزان و کیفية الوزن و ما یوزن و اختلاف المفسّرین في ذلک و قول الشیخ المفيد رضي‌الله‌عنه کما سیمرّ عليک.

قال المجلسي رضي‌الله‌عنه: نحن نؤمن بالمیزان و نرد علمه الى حملة القرآن و لا نتکلّف علم ما لم یوضح لنا بصريح البيان (6).

الکافي:عن محمّد بن مسلم قال:سمعت أبا جعفر عليه‌السلام یقول: انّ اللّه(عزّ و جلّ) ثقّل الخیر علي أهل الدنیا کثقله في موازینهم یوم القيامة،و انّ اللّه خفّف الشرّ على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:788/120/14،ج:236/65. ق:381/32/8،ج:-.

(2) ق:716/103/14،ج:262/64.

(3) ق:261/44/3،ج:242/7.

(4) سورة الأعراف/الأية 8.

(5) ق:263/44/3،ج:250/7.

(6) ق:264/44/3،ج:253/7.

أهل الدنیا کخفّته في موازینهم یوم القيامة.

بيان: ثقّل الخیر عليهم لأنّه خلاف مشتهيات طباعهم فالحسنات عليهم ثقیله و الشرور عليهم خفيفة، (فَأَمّٰا مَنْ ثَقُلَتْ مَوٰازینة\* فَهُوَ في عِیشَهٍ رٰاضِیَهٍ\* وَ أَمّٰا مَنْ خَفَّتْ مَوٰازینة\* فَأمّة هٰاوِیَهٌ) (1).

اعلم انّه لا خلاف في حقیقة المیزان و قد نطق به صریح القرآن في مواضع لکن اختلف المتکلّمون من الخاصّة و العأمّة في معناه فمنهم من حمله على المجاز و انّ المراد من الموازین هي التعدیل بين الأعمال و الجزاء عليها و وضع کلّ جزاء في موضعة و أيصال کلّ ذي حقّ الى حقّه،ذهب اليه الشیخ المفيد قدس‌سره و جماعة من العأمّة،و الأکثرون منّا و منهم حملوه على الحقیقة و قالوا:انّ اللّه ینصب میزانا له لسان و کفّتان یوم القيامة فتوزن به أعمال العباد و الحسنات و السیّئات،و اختلفوا في کیفية الوزن لأنّ الأعمال أعراض لا تجوز عليها الإعادة و لا یکون لها وزن و لا تقوم بنفسها،فقیل:توزن صحائف الأعمال و قیل تظهر علامات للحسنات و علامات للسیّئات في الکفتین فتراها الناس، و قیل تظهر للحسنات صور حسنة و للسیّئات صور سیّئة و هو مروي عن ابن عبّاس، و قیل بتجسّم الأعمال في تلک النشاة و قالوا بجواز أن تبدّل الحقائق في النشأتين کما في النوم و اليقظه، و قیل توزن نفس المؤمن و الکافر، و قیل المیزان واحد و الجمع باعتبار أنواع الأعمال و الأشخاص، و قیل الموازین متعدّدة بحسب ذلک، و قد ورد في الأخبار: انّ الأئمة عليهم‌السلام هم الموازین القسط فيمکن حملها على انّهم الحاضرون عندها و الحاکمون عليها، و عدم صرف ألفاظ القرآن عن حقائقها بدون حجّة قاطعه أولى (2).

أول من عمل المکیال و المیزان شعیب النبيّ عليه‌السلام (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القارعة/الأية 6-9.

(2) ق:کتاب الأخلاق/176/29،ج:226/71.

(3) ق:214/30/5،ج:382/12.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا میزان العلم و علي کفّتاه (1)

باب انّهم عليهم‌السلام القسط و المیزان (2).

باب انّ عليا عليه‌السلام هو السبيل و الصراط و المیزان في القرآن (3).

في: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وزن مع کلّ الأشیاء فرجح عليها (4).

و في(تفسیر الإمام العسکريّ) مثله: ثمّ أخرج محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ترک عليّ عليه‌السلام في کفّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فوزن بسأير أمّته فرجح بهم (5).

الروأيات الکثیرة في: انّ الصلاة على محمّد و آل محمّد یثقل المیزان بل هي أثقل ما یوضع في المیزان یوم القيامة (6).

باب الکیل و الوزن (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/7/7،ج:106/23.

(2) ق:129/52/7،ج:187/24.

(3) ق:69/16/9،ج:363/35.

(4) ق:83/4/6،ج:354/15. ق:270/20/6،ج:310/17.

(5) ق:248/31/6،ج:207/18.

(6) ق:کتاب الدعاء77/29/،ج:47/94.

(7) ق:27/20/23،ج:105/103.

باب الواو بعده السین

وسد: العلوي عليه‌السلام: لو ثنیت لي الوسادة لقضیت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجیل بإنجیلهم و بين أهل القرآن بقرآنهم.

ثنی الوسادة کنأية عن التمکّن في الأمر لأنّ الناس یثنون الوسائد للأمراء و السلاطین ليجلسوا عليها (1).

وسط:

مدح التوسّط في جمیع الأمور

باب الاقتصاد في العبادة و فضل التوسّط في جمیع الأمور (2).

تفسیر العیّاشي:قال أبو جعفر عليه‌السلام لأبي عبد اللّه عليه‌السلام: یا بني عليک بالحسنة بين السیّئتین تمحوهما،قال:و کیف ذلک یا أبه؟قال:مثل قول اللّه تعالى: (وَ لاٰ تَجْهَرْ بِصَلاٰتِکَ وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا) (3)الآية، و مثل قوله تعالى:( وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إلى عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ) (4) و مثل قوله:( وَ الَّذِينَ إذا أنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا) فأسرفوا سيّئة و أقتروا سيّئة ( وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً) (5) حسنة، فعليك بالحسنة بين السيّئتين (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/1/8،ج:5/28. ق:458/92/9،ج:136/40.

(2) ق:کتاب الأخلاق172/29/،ج:209/71.

(3) سورة الإسراء/الأية 110.

(4) سورة الاسراء/الآية 29.

(5) سورة الفرقان/الآية 67.

(6) ق:كتاب الأخلاق/29/173،ج:71/216.

الدرّة الباهرة:قال أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام: انّ للسخاء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف،و للحزم مقدارا فإن زاد عليه فهو جبن،و للاقتصاد مقدارا فإن زاد عليه فهو بخل،و للشجاعة مقدارا فإن زاد عليه فهو تهوّر (1).

وسع:

سعد السعود:عن إبراهيم بن عبد الحمید قال: کان أبو الحسن موسی عليه‌السلام في دار أبيه فتحوّل منها بعیاله فقلت له:جعلت فداک أتحوّلت من دار أبيک؟فقال:انّي أحببت أن أوسّع على عیال أبي انّهم کانوا في ضیق فأجبت أن أوسّع عليهم حتّی یعلم انّي وسّعت على عیاله،قلت:جعلت فداک هذا للإمام خاصّة أو للمؤمنین؟ قال:هذا للإمام و للمؤمنین،ما من مؤمن الاّ و هو یلم بأهله کلّ جمعة فإن رأي خیرا حمد اللّه(عزّ و جلّ)و إن رأي غیر ذلک استغفر و استرجع (2).

باب قصة الياس و اليا و اليسع (3).

کتاب اليسع بن حمزة القمّيّ الى الهادي عليه‌السلام یشکو اليه ما حلّ به (4).

وسق:

الوسق

الصادقي عليه‌السلام في شرأيع الدین قال: الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد (5).

الرضوي عليه‌السلام: مثله (6). أقول: قد تقدّم في(زکا)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق22/1/،ج:407/69.

(2) ق:164/31/3،ج:258/6.

(3) ق:316/46/5،ج:392/13.

(4) ق:152/38/12،ج:224/50.

(5) ق:143/18/4،ج:224/10.

(6) ق:175/24/4،ج:355/10.

وسل:

بعض خطبة الوسیلة

من خطبة الوسیلة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: الحمد للّه الذي أعدم (1)الأذهان أن تنال الى وجوده ...الخ.

و منها: یا أيها الناس انّه لا شرف أعلى من الإسلام و لا کرم أعزّ من التقوی و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا لباس أجمل من العافية و لا وقأية أمنع من السلامة و لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة و لا کنز أغنی من القنوع.

و منها: أيها الناس انّه من نظر في عیب نفسه شغل عن عیب غیرة،و من رضي برزق اللّه لم یأسف على ما في ید غیرة،و من سلّ سیف البغي قتل به،و من حفر بئرا لأخيه وقع فيها،و من هتک حجاب غیرة انکشفت عورات بيته،و من نسي زلله استعظم زلل غیرة،و من أعجب برأية ضلّ،و من استغنی بعقله زلّ،و من تکبّر على الناس ذلّ،و من سفه على الناس شتم،و من خالط العلماء وقّر،و من خالط الأنذال حقّر،و من حمل ما لا یطیق عجز (2).

قال أبو جعفر الباقر عليه‌السلام: أفضل ما توسّل به المتوسّلون الأيمان باللّه و رسوله...الخ (3).

باب انّ دعاء الأنبيّاء استجیب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) منع(خ ل).

(2) ق:78/14/17،ج:280/77.

(3) ق:کتاب الأخلاق/17/1،ج:386/69.

(4) ق:350/109/7،ج:319/26.

التوسّل و الاستشفاع بمحمد

و آله الطاهرین(صلوات اللّه عليهم أجمعين)

باب کتابة الرقاع للحوائج الى الأئمة عليهم‌السلام و التوسّل و الاستشفاع بهم (1).

دعاء التوسل: اللّهم انّي أسألک و أتوجّه اليك بنبيّک نبيّ الرحمة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

الدعاء المتضمّن للتوسّل بکلّ واحد من الأئمة عليهم‌السلام لما جعل له: اللّهم صلّ على محمّد و أهل بيته و أسألک اللّهم بحقّ محمّد و ابنته و ابنيها (3).

وسم:

التوسّم و سمة المواشي

باب انّهم عليهم‌السلام المتوسّمون و یعرفون جمیع أحوال الناس عند رؤیتهم (4).

ما یتعلق بذلک (5).

المحاسن:عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن سمة المواشي فقال:لا بأس بها الاّ في الوجه (6).

قرب الإسناد:في خبر طویل: انّه أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بشاة هرمة فأخذ أحد أذنیها بين أصابعه فصار لها میسما ثمّ قال:خذوها فانّ هذه السمة في آذان ما تلد الى یوم القيامة،فهي توالد و تلک في آذانها معروفة غیر مجهولة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:286/60/22،ج:231/102.

(2) ق:292/60/22،ج:247/102.

(3) ق:293/60/22،ج:251/102.

(4) ق:116/42/7،ج:123/24.

(5) ق:225/17/6،ج:130/17. ق:278/60/9،ج:79/38.

(6) ق:707/102/14،ج:227/64.

(7) ق:250/20/6،ج:229/17.

دعاء السمات

دعاء السّمات و شرحه (1).

صفوة الصفات للکفعمي:روي عن الباقر عليه‌السلام: انّ یوشع بن نون وصيّ موسی عليه‌السلام لمّا حارب العماليق و کانوا في صور هأيلة ضعفت نفوس بني إسرائیل عنهم فشکوا الى اللّه تعالى فأمر اللّه(عزّ و جلّ)یوشع أن یأمر الخواصّ من بني إسرائیل أن یأخذ کلّ واحد منهم جرّة من الخزف فارغة على کفّه الأيسر باسم عمليق و یأخذ بيمینه قرنا مثقوبا من قرون الغنم و یقرأ کلّ واحد منهم في القرن هذا الدعاء(یعني دعاء السمات)لئلا یسترق السمع بعض شیاطین الجنّ و الإنس فيتعلّموه ثمّ یلقون الجرار في عسکر العماليق آخر الليل و یکسرونها،ففعلوا ذلک فأصبح العماليق (کَأَنَّهُمْ أَعْجٰازُ نَخْلٍ خٰاوِیَهٍ) منتفخي الأجواف موتی.. .الخبر،ثمّ قال:و لقد وجدت هذا الحدیث بعینه مرويا عن الصادق عليه‌السلام الاّ انّه ذکر: انّ محاربة العمالقة کانت مع موسی عليه‌السلام، روي ذلک عثمان بن سعيد العمري رضي‌الله‌عنه (2).

وسا:

موسی بن عمران عليه‌السلام

أبواب قصص موسی و هارون عليهما‌السلام:

باب نقش خاتمهما و علل تسمیتهما و فضائلهما و سننهما و بعض أحوالهما (3).

موسی مرکّب من اسمین بالقبطیّة:(مو)أي الماء و(سی)أي الشجر،سمّي بذلک لأنّ التابوت الذي کان فيه وجد عند الماء و الشجر،و هو موسی بن عمران ابن یصهر بن قاهث بن لاوي بن یعقوب عليه‌السلام،و اختلف في اسم أمّة و المشهور انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/792/100،ج:96/90.

(2) ق:311/42/5،ج:371/13.

(3) ق:215/31/5،ج:1/13.

بوخائید،و کان موسی عليه‌السلام شدید السمرة ادم طوالا جعدا کأنّه من رجال شنوءة (1)، و أخوه هارون کهل عظیم العین.

تفسیر القمّيّ: و کان عمر موسی عليه‌السلام مائتين و أربعین سنة و کان بينه و بين إبراهيم عليه‌السلام خمسمائة سنة (2).

ذکر الإختلاف فيما أوذي به موسی عليه‌السلام (3).

باب أحوال موسی عليه‌السلام من حین ولادته الى نبوّته (4).

(نَتْلُوا عَليکَ مِنْ نَبَإِ مُوسیٰ وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ)(5)الأيات.

لمّا ورد موسی عليه‌السلام ماء مدین و سقي لابنتي شعیب و أرسل اليه شعیب و دعاه جاء عنده قال شعیب:اجلس یا شاب فتعشّ،فقال له موسی عليه‌السلام:أعوذ باللّه،قال شعیب:و لم ذاک ألست بجائع؟قال:بلي و لکن أخاف أن یکون هذا عوضا لما سقيت لهما و انّا من أهل بيت لا نبيّع شیئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهبا،فقال له شعیب:لا و اللّه و لکنّها عادتي و عادة آبائي نقري الضیف و نطعم الطعام،فجلس موسی عليه‌السلام یأکل (6).

في انّه کان هارون أکبر سنّا من موسی عليه‌السلام و مات هارون قبل موسی عليه‌السلام و ماتا جمیعا في التيه (7).

کمال الدین:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ما خرج موسی حتّی خرج قبلة خمسون کذّابا من بني إسرائیل کلّهم یدّعي انّه موسی بن عمران (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أزد شنوءة(و قد تشدّد الزاء):قبيلة سمیت لشنان بينهم،و شبوة:أبو قبيلة،و موضع بالبادیة،و حصن باليمن أو دار بين مأرب و حضرموت.

(2) ق:216/31/5،ج:6/13.

(3) ق:217/31/5،ج:9/13.

(4) ق:218/32/5،ج:13/13.

(5) سورة القصص/الأية 3.

(6) ق:220/32/5،ج:21/13.

(7) ق:222/32/5،ج:27/13.

(8) ق:225/32/5،ج:38/13.

کمال الدین:عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ فرعون لمّا وقف على انّ زوال ملکة على ید موسی عليه‌السلام أمر بإحضار الکهنة فدلّوه على نسبة و انّه من بني إسرائیل فلم یزل یأمر أصحابة بشقّ بطون الحوامل من بني إسرائیل حتّی قتل في طلبه نیّفا و عشرین ألف مولود و تعذّر عليه الوصول الى قتل موسی عليه‌السلام لحفظ اللّه تبارک و تعالى أياه (1).

قال وهب: بلغني انّه ذبح في طلب موسی سبعین ألف وليد.

في(عرائس الثعلبي) انّه کان لفرعون بنت کانت کریمة عليه و کان بها برص شدید شفيت من ریق موسی عليه‌السلام حین أخذ من تابوته من النیل (2).

باب بعثه موسی و هارون عليهما‌السلامالى (3)فرعون (4).

قوله تعالى في البقرة: (وَ أَغْرَقْنٰا آلَ فِرْعَوْنَ) (5).لم يذكر فرعون لظهوره و ذكره في مواضع و يجوز أن يريد بآل فرعون نفسه (6).

تفسیر القمّيّ:روي انّه لمّا ألقي موسی عليه‌السلام عصاة و صارت ثعبانا و التقمت عصا السحرة انهزم الناس فقتل في الهزیمة من وطیء الناس بعضهم بعضا عشرة آلاف رجل و امرأة و صبي و دارت على قبّه فرعون و أحدث فرعون و هامان في ثیابهما و شاب رأسهما و غشي عليهما من الفزع (7).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الخطبة القاصعة: انّ اللّه سبحانه یختبر عبادة المستکبرین في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعینهم،و لقد دخل موسی بن عمران و معه أخوه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف و بأيديهما العصا فشرطا له إن أسلم بقاء ملکة و دوام عزّة فقال:ألا تعجبون من هذين یشرطان لي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:228/32/5،ج:47/13.

(2) ق:230/32/5،ج:54/13.

(3) في المتن:على و هو تصحیف.

(4) ق:234/34/5،ج:67/13.

(5) سورة البقرة/الأية 50.

(6) ق:5/34/237،ج:13/76.

(7) ق:5/34/250،ج:13/121.

دوام العزّ و بقاء الملک و هما بما ترون من حال الفقر و الذلّ فهلا ألقي عليهما أساورة من ذهب إعظاما للذهب و جمعة و احتقارا للصوف و لبسه (1).

قال الثعلبي في قصة موسی و فرعون: کان ورود موسی و هارون عليهما‌السلامعلى باب فرعون بعد هلال ذي الحجّة بيوم و أقاما عليه سبعة أيام (2).

باب خروج موسی عليه‌السلام من الماء مع بني إسرائیل و أحوال التيه (3).

(وَ إِذْ قٰالَ مُوسیٰ لِقَوْمِهِ یٰا قَوْمِ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَليکُمْ)(4)الأيات.

قیل کان وفاة موسی و هارون عليهما‌السلامفي التيه،و توفي هارون قبل موسی عليه‌السلام بسنة و کان عمر موسی مائة و عشرین سنة في ملک افریدون و منوچهر (5).

باب قصة موسی عليه‌السلام حین لقي الخضر عليهما‌السلام(6).

(وَ إِذْ قٰالَ مُوسیٰ لِفَتٰاهُ)(7)الأيات.

باب ما ناجی به موسی ربّه و ما أوحي اليه من الحکم و المواعظ و ما جری بينه و بين إبليس(لعنة اللّه) (8).

خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن یحمل موسی و یضعة في أرضه (9).

اعلام الدین:من کتاب المؤمن تصنیف الحسین بن سعيد عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بينا موسی عليه‌السلام یمشي على ساحل البحر إذ جاء صیّاد فخرّ للشمس ساجدا و تکلّم بالشرک ثمّ ألقي شبکته فخرجت مملوّة ثمّ ألقاها فخرجت مملوّة ثمّ أعادها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:255/34/5،ج:141/13.

(2) ق:255/34/5،ج:142/13.

(3) ق:261/36/5،ج:165/13.

(4) سورة المائدة/الأية 20.

(5) ق:262/36/5،ج:170/13.

(6) ق:290/40/5،ج:278/13.

(7) سورة الکهف/الأية 60.

(8) ق:301/41/5،ج:323/13.

(9) ق:306/41/5،ج:346/13.

فخرجت مملوّة فمضی،ثمّ جاء آخر فتوضّأ و صلي و حمد اللّه و اثني عليه ثمّ ألقى شبکته فلم یخرج شیئا ثمّ أعاد فخرجت سمکّة صغیرة فحمد اللّه و اثنى عليه و انصرف فقال موسی عليه‌السلام:یا ربّ عبدک الکافر تعطيه مع کفرة و عبدک المؤمن لم تخرج له غیر سمکّة صغیرة!فأوحي اللّه تعالى اليه:انظر عن یمینک فکشف له عمّا أعدّة اللّه لعبده المؤمن ثمّ قال:انظر عن یسارک فکشف له عمّا أعدّ اللّه للکافر فنظر ثمّ قال:یا موسی ما نفع هذا الکافر ما أعطيته و لا ضرّ هذا المؤمن ما منعته،فقال موسی:یا ربّ یحقّ لمن عرفک أن یرضي بما صنعت (1).باب وفاة موسی و هارون عليهما‌السلامو موضع قبرهما (2).

الصادقي عليه‌السلام: في موت هارون قبل موسی عليهما‌السلامو انّه قالت بنو إسرائیل لموسی: أنت قتلته،فشکی موسی ذلک الى ربّه فأمر اللّه تعالى الملائکة فأنزلته على سریر بين السماء و الأرض حتّی رأته بنو إسرائیل فعلموا انّه مات (3).

التهذيب:عن خالد بن سدیر قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن رجل شقّ ثوبه على أبيه أو على أمّة أو على أخيه أو على قریب له فقال:لا بأس بشقّ الثوب،قد شقّ موسی بن عمران على أخيه هارون.

الصادقي عليه‌السلام: في انّ موسی عليه‌السلام مرّ برجل یحفر قبرا فقال له:ألا أعینک على حفر هذا القبر؟فقال له الرجل:بلي،فأعانه حتّی حفر القبر و سوّی اللحد ثمّ اضطجع فيه موسی بن عمران لينظر کیف هو فکشف له عن الغطاء فرأي مکانه من الجنة فقال:یا ربّ اقبضني اليك،فقبض ملک الموت روحه مکانه و دفنه في القبر و سوّی عليه التراب،و کان الذي یحفر القبر ملک في صورة آدمي.

تفسیر القمّي:و لذلک لا یعرف بنو إسرائیل موضع قبر موسی، و: سئل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:307/41/5،ج:349/13.

(2) ق:310/42/5،ج:363/13.

(3) ق:311/42/5،ج:368/13.

عن قبره فقال:عند الطریق الأعظم عند الکثیب الأحمر.

و روي انّه قبض موسی عليه‌السلام ليلة إحدی و عشرین من شهر رمضان (1).

الصادقي عليه‌السلام: قال موسی:یا ربّ أسألک أن لا یذکرني أحد الاّ بخیر،قال:ما فعلت ذلک لنفسي (2). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(لسن).

اعتراض موسی عليه‌السلام على آدم عليه‌السلام في أکل الشجرة، و روي: انّه قال موسی لآدم: أنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصیتک،فقال له آدم:ارفق بأبيک أي بني (3).

مرور ذي القرنین بأمّة من قوم موسی الذين قال اللّه فيهم: (وَ مِنْ قَوْمِ مُوسیٰ أمّة یَهْدُونَ بِالْحَقِّ) (4) (5)أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(قرن).

ذکر سربابک ملک الهند أحد المعمرين و ما حکي من مروره بقوم موسی و ذکره جملة من صفاتهم (5).

الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلامو الإشارة الى أخلاقه الشریفة

باب ولادة الإمام السابع باب الحوائج الى اللّه تعالى موسی بن جعفر عليهما‌السلامو تاریخه و جمل أحواله (6).

المناقب و روضة الواعظین و إعلام الوری: ولد عليه‌السلام بالأبواء منزل بين مکّة و المدینة یوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة(128) و أمّة حمیدة المصفّاة البربریة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:310/42/5،ج:363/13 و 365.

(2) ق:173/28/17،ج:205/78.

(3) ق:51/7/5،ج:188/11.

(4) سورة الأعراف/الأية 159.

(5) ق:159/27/5 و 164،ج:176/12 و 192.

(6) ق:456/102/5،ج:520/14. ق:67/20/13،ج:253/51.

(7) ق:230/35/11،ج:1/48.

(8) ق:11/35/230،ج:48/1و6و9.

في انّه کان أبو بصیر مع أبي عبد اللّه عليه‌السلام بالأبواء في السنة التي ولد فيها موسی عليه‌السلام و روي ولادته و کیفية ولادة الأئمة عليهم‌السلام عن الصادق عليه‌السلام.

ولادة موسی بن جعفر عليهما‌السلام

المحاسن:عن منهال القصّاب قال: خرجت من مکّة و أنا أرید المدینة فمررت بالأبواء و قد ولد لأبي عبد اللّه عليه‌السلام فسبقته الى المدینة و دخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثا فکنت آکل فيمن یأکل فما آکل شیئا الى الغد حتّی أعود فآکل فکنت بذلک ثلاثا أطعم حتّی أرتفق (1)ثم لا أطعم شیئا الى الغد.

أقول: روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّه قیل له:ما بلغ من حبّک ابنک موسی عليه‌السلام؟ فقال:وددت أن ليس لي ولد غیرة حتّی لا یشرکه في حبي له أحد.

الخرأيج:فيه أحوال حمیدة و انّه اشتراها ابن عکاشه بن محصن بسبعین دینارا (2).

الإشارة الى جلالة شأن حمیدة أمّة عليه‌السلام

أقول: کانت حمیدة من أشراف الأعاجم کما تقدّم ذکرها في(حمد) و الظاهر انّ أبا عبد اللّه الصادق عليه‌السلام کان یأمر النساء بالرجوع اليها في أخذ الأحکام، ففي (الجواهر)روي عن الصادق عليه‌السلام: انّه سأله عبد الرحمن بن الحجّاج انّ هنا صبيا مولودا فقال:مر أمّة تلقي حمیدة فتسألها کیف تصنع بصبيانها،فأتتها فسألتها فقالت:إذا کان یوم التروية فأحرموا عنه و جرّدوه...الخ.

باب أسمائة عليه‌السلام و ألقابه و کناه و حليته و نقش خاتمه (3).

کنیته أبو الحسن الأول و أبو الحسن الماضي و أبو إبراهيم و یعرف بالعبد الصالح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إرتفق:أي اتکأ على مرفق یده أو على المخدة.(القاموس).

(2) ق:232/35/11،ج:5/48.

(3) ق:233/36/11،ج:10/48.

و نقش خاتمه(حسبي اللّه).

و عن البزنطي عن الرضا عليه‌السلام قال: کان نقش خاتم أبي الحسن عليه‌السلام(حسبي اللّه) و فيه وردة و هلال في أعلاه.

و في(الفصول المهمّة):نقش خاتمه(الملک للّه وحده) (1).

باب عبادته و سیره و مکارم أخلاقه و وفور علمه(صلوات اللّه عليه) (2).

قرب الإسناد:على بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسی بن جعفر عليهما‌السلامفي أربع عمر یمشي فيها الى مکّة بعیاله و أهله (3).

مکارم أخلاقه عليه‌السلام

إعلام الوری و الإرشاد: کان أبو الحسن موسی عليه‌السلام أعبد أهل زمانه و أفقههم و أسخاهم کفّا و أکرمهم نفسا.و روي: انّه کان یصلي نوافل الليل و یصلها بصلاة الصبح ثمّ یعقّب حتّی تطلع الشمس و یخر للّه ساجدا فلا یرفع رأسه من السجود و التحمید حتّی یقرب زوال الشمس،و کان یدعو کثیرا فيقول:(اللّهم انّي أسألک الراحه عند الموت و العفو عند الحساب)و یکرّر ذلک،و کان من دعائه عليه‌السلام:(عظم الذنب من عبدک فليحسن العفو من عندک) و کان یبکي من خشية اللّه حتّی تخضلّ لحیته بالدموع،و کان أوصل الناس لأهله و رحمة،و کان یفتقد فقراء المدینة في الليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العین و الورق و الادقّة و التمور فيوصل ذلک اليهم و لا یعلمون من أي جهة هو (4).

المناقب: کانت لموسی بن جعفر عليهما‌السلامبضع عشرة سنة کلّ یوم سجدة بعد أبيضاض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:233/36/11،ج:11/48.

(2) ق:261/39/11،ج:100/48.

(3) ق:261/39/11،ج:100/48.

(4) ق:262/39/11،ج:101/48.

الشمس الى وقت الزوال،و کان عليه‌السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن فکان إذا قرأ یحزن و بکی السامعون لتلاوته (1).

و روي: انّه کان کثیرا ما یأکل السکّر عند النوم،و کان یتمشّط بمشط عاج، و عن مرازم قال: دخلت معه عليه‌السلام الحمّام فلمّا خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر به ثمّ قال:جمّروا مرازما (2).

ما یظهر منه تواضعة للّه تعالى و شکره له (3).

کتأبي الحسین بن سعيد:إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه‌السلام:انّي أستغفر اللّه في کلّ یوم خمسة آلاف مرّة (4).

و لو أردت أن تعرف مکارم أخلاقه فانظر ما جری بينه و بين العمري الذي کان یؤذيه و یسبّه إذا رآه (5).

و روي: انّه عليه‌السلام کان في حائط له یصرم فأخذ غلام له کاوة من تمر فرمى بها وراء الحائط فسأله عن ذلک فقال:أتجوع؟قال:لا یا سیّدي،قال:فتعري؟قال: لا یا سیّدي،قال:فلأي شيء أخذت هذه؟قال:اشتهيت ذلک،قال:اذهب فهي لک و قال:خلّوا عنه (6).

الکافي:عن عليّ بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه‌السلام یعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت:جعلت فداک أين الرجال؟فقال:یا عليّ قد عمل باليد من هو خیر منّي في أرضه و من أبي،فقلت:و من هو؟فقال:رسول اللّه و أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:263/39/11،ج:107/48.

(2) ق:265/39/11،ج:111/48.

(3) ق:266/39/11،ج:116/48.

(4) ق:267/39/11،ج:119/48.

(5) ق:262/39/11،ج:102/48.

(6) ق:266/39/11،ج:115/48. ق:کتاب الأخلاق/213/55،ج:402/71.

المؤمنین و آبائي(صلوات اللّه عليهم)کلّهم کانوا قد عملوا بأيديهم و هو من عمل النبيّین و المرسلين و الأوصياء و الصالحین (1).

قرب الإسناد:عن الحسین بن موسی بن جعفر عليهما‌السلامعن أمّة قالت: کنت أغمز قدم أبي الحسن عليه‌السلام و هو نائم مستقیلا في السطح فقام مبادرا یجرّ إزاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان له یکلّمان جاريتین له و بينهما حائط لا یصلان اليهما فتسمّع عليهما ثمّ التفت الى فقال:متی جئت هاهنا؟فقلت:حیث قمت من نومک مسرعا فزعت فتبعتک،قال:لم تسمعي الکلام؟قلت:بلي،فلمّا أصبح بعث الغلامین الى بلد و بعث بالجاريتین الى بلد آخر فباعهم.

خبر الأطعمة التي أحضرت في خوانه (2).

مهج الدعوات: کان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه‌السلام من أهل بيته و شیعته یحضرون مجلسه و معهم في أکمامهم ألواح آبنوس لطاف و أمیال،فإذا نطق أبو الحسن عليه‌السلام بکلمة و أفتی في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلک (3).

في اعتراف مطران أعلم الناس بعلم النصرانية بکثرة علم موسی بن جعفر عليهما‌السلامو انّ عند موسی علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجیل و الزبور و کتاب هود و کلّما أنزل على نبيّ من الأنبيّاء عليهم‌السلام (4).

و روي في عبادته عليه‌السلام: انّه دخل عبد اللّه القزوینيّ على الفضل بن الربيع و کان جالسا على سطح فقال:ادن منّي و أشرف الى البيت في الدار،قال:فأشرفت فقال: ما تری في البيت؟قال:قلت:ثوبا مطروحا،فقال:انظر حسنا،فتأمّلت فقلت: رجل ساجد،فقال لي:تعرفة؟قلت:لا،قال:هذا مولاک،قلت:و من مولأي؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:266/39/11،ج:115/48.

(2) ق:267/39/11،ج:117/48.

(3) ق:278/40/11،ج:153/48.

(4) ق:257/38/11،ج:86/48.

قال:تتجاهل على؟فقلت:ما أتجاهل،فقال:هذا أبو الحسن موسی بن جعفر عليهما‌السلامانّي أتفقّده الليل و النهار فلم أجده في وقت من الأوقات الاّ على الحال التي أخبرک بها،ثمّ ذکر عبادته و سجداته في الليل و النهار (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: الخبر المروي عن الفضل و مضیّه الى منزل أبي إبراهيم عليه‌السلام و انّه أتي الى خربة فيها کوخ من جرائد النخل و رأى غلاما أسودا بيده مقصّ یأخذ اللحم من جبينه و عرنین أنفه من کثرة سجوده فقال له:السلام عليک یا بن رسول اللّه أجب الرشید (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:الثوبانی قال: کانت لأبي الحسن عليه‌السلام موسی بن جعفر (صلوات اللّه عليه)بضع عشرة سنة کلّ یوم سجدة بعد أبيضاض الشمس الى وقت الزوال،قال:فکان هارون ربّما صعد سطحا یشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عليه‌السلام فکان یری أبا الحسن ساجدا فقال للربيع:ما ذاک الثوب الذي أراه کلّ یوم في ذلک الموضع؟قال:یا أمیر المؤمنین ما ذاک بثوب و إنّما هو موسی ابن جعفر عليهما‌السلامله کلّ یوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال،قال الربيع: فقال هارون:أما انّ هذا من رهبان بني هاشم،قلت:فما لک فقد ضیّقت عليه في الحبس؟قال:هيهات لابدّ من ذلک (3).

خبر الجارية التي أنفذها هارون اليه عليه‌السلام لتخدمة في الحبس فصارت ببرکته متعبّدة ساجدة الى أن ماتت و ذلک قبل موت موسی عليه‌السلام بأيام یسیرة (4).

و تقدّم في(سخی)ذکر سخائه عليه‌السلام.

باب مناظراته عليه‌السلام مع خلفاء الجور و ما جری بينه و بينهم (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:295/43/11،ج:210/48.

(2) ق:297/43/11،ج:215/48.

(3) ق:298/43/11،ج:220/48.

(4) ق:304/43/11،ج:238/48.

(5) ق:267/40/11،ج:121/48.

الاختصاص:عنه عليه‌السلام قال: لمّا أمر الرشید بحملي دخلت عليه فسلّمت فلم یردّ عليّ السلام (1).

أمر هارون بتمثال من خشب له وجه کوجه موسی بن جعفر عليهما‌السلامو إمرة خدمة أن یذبحوه بالسکاکین (2).

ما یقرب منه (3).

غیبة الطوسيّ: بعث هارون یحیی بن خالد اليه عليه‌السلام في السجن أن یقول له:انّي لا أخليک حتّی تقرّ لي بالإساءة و تسألني العفو عمّا سلف منک (4).

باب أحواله عليه‌السلام في الحبس الى شهادته و تاریخ وفاته و مدفنه (5). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(حبس).

المصباحین للطوسيّ: قبض عليه‌السلام في الخامس و العشرین من رجب،و في(الکافي) قبض عليه‌السلام لستّ خلون من رجب سنة(183)ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسین سنة و قبض عليه‌السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك(لعنة اللّه)، و کان هارون حملة من المدینة لعشر ليال بقین من شوّال سنة(179)تسع و سبعین و مائة،و قد قدم هارون المدینة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثمّ شخص هارون الى الحجّ و حملة معه ثمّ انصرف على طریق البصرة فحبسه عند عیسی بن جعفر ثمّ أشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه‌السلام في حبسه و دفن ببغداد في مقبرة قریش (6).

اقبال الاعمال: لمّا حمل موسی عليه‌السلام الى بغداد و کان ذلک في رجب سنة(179)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:268/40/11،ج:121/48.

(2) ق:274/40/11،ج:140/48.

(3) ق:307/43/11،ج:249/48.

(4) ق:302/43/11،ج:230/48.

(5) ق:294/43/11،ج:206/48.

(6) ق:294/43/11،ج:206/48.

تسع و سبعین و مائة دعا بهذا الدعاء (1).و كان ذلك يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث (2).

ذکر ما یتعلق بشهادة موسی بن جعفر عليهما‌السلام

ما حکاه شیخ من العأمّة من أهل قطیعة الربيع قال: جمعنا أيام السندي ثمانين رجلا من الوجوه ممّن ینسب الى الخیر فأدخلنا على موسی بن جعفر عليهما‌السلامفقال لنا السندي:یا هؤلاء انظروا هذا منزلة و فرشه موسّع عليه غیر مضیّق و هو صحیح، قال الشیخ:و نحن ليس لنا همّ الاّ النظر الى الرجل و الى فضلة و سمته فقال:أمّا ما ذکر من التوسعة و ما أشبه ذلک فهو على ما ذکر غیر انّي أخبرکم أيها النفر انّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات و انّي أخضرّ غدا و بعد غد أموت،قال:فنظرت الى السندي یرتعد و یضطرب مثل السعفة (2).

ما روي عن المسیّب بن زهير في وصأياه عليه‌السلام له،و فيه: انّه لمّا مضی عليه‌السلام وافي السندي بن شاهك فو اللّه لقد رأيتهم بعینی و هم یظنّون انّهم یغسلونه فلا تصل أيديهم اليه و یظنّون أنهم یحنّطونه و یکفّنونه و أراهم لا یصنعون به شیئا بل رأيت شخصا أشبه الأشخاص به هو یتولي غسله و تحنیطه و تکفينه و هو یظهر المعاونه لهم و لا یعرفونه (3).

إشهاد السندي بن شاهك عمرو بن واقد و نیّفا و خمسین رجلا ممّن یقبل قولهم و یعرفون موسی بن جعفر عليهما‌السلامعلى جنازة موسی عليه‌السلام و کشف الثوب عن بدنه الشریف لتری الجماعة انّه ليس في بدنه أثر ینکرونه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) (یا من أمر بالعفو و التجاوز...)و هو من مذخور أدعیة رجب.(منه).

(2) ق:294/43/11،ج:207/48.

(3) ق:296/43/11،ج:212/48.

(4) ق:300/43/11،ج:225/48.

(5) ق:11/43/300،ج:48/226.

إشهاد هارون شیوخ الطالبيه و بني العباس و غیرهم على جنازته عليه‌السلام (1).

کمال الدین: حمله عليه‌السلام على نعش و النداء عليه:هذا إمام الرافضة فاعرفوه،و إقامة أربعة نفر في مجلس الشرطة:ألا من أراد أن یری...الخ، و فيه توقیر سليمان بن أبي جعفر نعشه عليه‌السلام و غسّل و حنّط بحنوط فاخر و کفّنه بکفن فيه حبره استعملت له بألفين و خمسمائة دینار عليها القرآن کلّه و انّه احتفي و مشي في جنازته مسلبا مشقوق الجیب الى مقابر قریش فدفنه هناک (2).

في انّ یحیی بن خالد سمه عليه‌السلام

أقول: و في(الدرّ النظیم)قال: و کان سبب وفاته عليه‌السلام انّ یحیی بن خالد سمه في رطب و ریحان أرسل بهما اليه مسمومین بأمر الرشید،و لمّا سمّ وجّه اليه الرشید بشهود حتّی یشهدوا عليه بخروجه عن أملاکه فلمّا دخلوا عليه قال:یا فلان ابن فلان سقيت السمّ في یومي هذا و في غد یصفارّ بدني و یحمارّ و بعد غد یسودّ و أموت،فانصرف الشهود من عنده فکان کما قال عليه‌السلام،و تولي إمرة ابنة عليّ الرضا عليه‌السلام و دفن ببغداد في مقابر قریش في بقعة کان قبل وفاته ابتاعها لنفسه، و کانت وفاته في حبس السندي بن شاهك لستّ خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و عمرة یومئذ خمس و خمسون سنة،انتهى.

باب وصأياه و صدقاته عليه‌السلام (3). أقول: تقدّم في(علا)نسخة وصيّته عليه‌السلام.

وصيّته عليه‌السلام لمسیّب بن زهير

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:وصيّته عليه‌السلام لمسیّب بن زهير: فاذا حملت الى المقبرة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:301/43/11،ج:228/48.

(2) ق:301/43/11،ج:227/48.

(3) ق:314/45/11،ج:276/48.

المعروفة بمقابر قریش فالحدوني بها و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرّجات و لا تأخذوا من تربتي شیئا لتتبرّکوا به فانّ کلّ تربه لنا محرمة الاّ تربه جدّي الحسین ابن عليّ عليهما‌السلامفانّ اللّه(عزّ و جلّ)جعلها شفاء لشیعتنا و أوليائنا (1).

أولاده عليه‌السلام

باب أحوال أولادة و أزواجه عليه‌السلام (2).

الإرشاد: کان له عليه‌السلام سبعة و ثلاثون ولدا:عليّ الرضا عليه‌السلام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمّهات أولاد،و إسماعیل و جعفر و هارون و الحسن لأمّ ولد،و أحمد و محمّد و حمزة لأم ولد،و عبد اللّه و إسحاق و عبيد اللّه و زید و الحسن و الفضل و سليمان و فاطمة الکبری و فاطمة الصغري و رقية و حکيمة و أمّ أبيها و رقية الصغري و کلثم و أمّ جعفر و لبانه و زینب و خدیجة و عليه و آمنه و حسنة و بریهة و عائشة و أمّ سلمة و میمونة و أمّ کلثوم،و کان أحمد بن موسی کریما جليلا ورعا و کان أبو الحسن موسی عليه‌السلام یحبّة و یقدّمه و وهب له ضیعته المعروفة باليسیرة، و یقال انّ أحمد بن موسی رضي‌الله‌عنه أعتق ألف مملوک (3).

شاه چراغ أحمد بن موسی

أقول: و في کتاب شدّ الازار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار في مزارات شیراز و شرح حال جمع کثیر منهم تاليف معين الدین أبي القاسم جنید بن محمود بن محمّد الشیرازي ألّفه في حدود سنة(791)قال:السیّد الأمیر أحمد بن موسی بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ المرتضی عليهم‌السلام قدم شیراز فتوفي بها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:300/43/11،ج:225/48.

(2) ق:316/46/11،ج:283/48.

(3) ق:316/46/11،ج:283/48.

في أيام المأمون بعد وفاة أخيه عليّ الرضا عليه‌السلام بطوس،و کان أجودهم جودا و أرأفهم نفسا،قد أعتق ألف رقبه من العبيد و الإماء في سبيل اللّه تعالى، و قیل استشهد و لم یوقف على قبره حتّی ظهر في عهد الأمیر مقرّب الدین مسعود بن بدر فبني عليه بناء، و قیل وجد في قبره کما هو صحیحا طريّ اللون لم یتغیّر و عليه لامه سابغة (1)و في یده خاتم نقش عليه(العزّة للّه،أحمد بن موسی)فعرفوه به ثمّ بني عليه الأتابک أبو بکر بناء أرفع منه ثمّ انّ الخاتون تاش و کانت خیّره ذات تسبيح و صلاة بنت عليه قبّه رفيعة و بنت بجنبها مدرسه عالية و جعلت مرقدها بجواره في سنة خمسین و سبعمائة(رحمة‌ الله عليهم أجمعين).

السیّد حسین بن موسی بن جعفر عليهما‌السلامالمدفون بشیراز

و فيه أيضا السیّد حسین بن موسی بن جعفر الصادق عليهم‌السلام،له مزار متبرّک في المحلّة المشهورة بباغ قتلغ،قیل انّ قتلغ هذا کان أمیرا على أهل شیراز برهة من الدهر و له هناک بستان کثیرة الأشجار غزیرة الأنّهار یوجد فيها من کلّ الثمار،بينها ربوة منتزهة ذات قرار و معين أشرف عليها ناطور متدیّن أمین فکان یری من ليالى الجمعات أنوارا تسطع من تلک الربوه على الجهات فيتعجّب منها و یستکشف ثمّ أنهي ذاک الخبر الى أمیره ليری الرأي بحسن تدبيره،فجاء الأمیر و تجسّس هناک فلم یجد من یخبره عن ذاک فأمر أن یبعثر التلّ و یبحث عن ذلک المحلّ فکشفوا عن شخص مهيب ذي وجه منیر و جسد طريّ رطیب في إحدی یديه مصحف و في الأخری سیف مرهف،فعرفوه بعلامات ظاهرة و امارات بينه باهرة،فأمر ببناء قبّه عليها،تکلّ الأبصار متی نظرت اليها،ثمّ خربت القبّة و انهارت و ارتحلت القافلة و سارت،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي درع واسع.

الإرشاد: و لکلّ واحد من ولد أبي الحسن موسی عليه‌السلام فضل و منقبه مشهورة و کان الرضا عليه‌السلام المقدّم عليهم في الفضل حسبما ذکرناه (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن المفضّل بن عمر قال: دخلت عليّ أبي الحسن موسی بن جعفر عليهما‌السلامو عليّ ابنة عليه‌السلام في حجره و هو یقبلة و یمصّ لسانه و یضعة على عاتقه و یضمّة اليه و یقول:بأبي أنت ما أطیب ریحک و أطهر خلقک و أبين فضلک،قلت: جعلت فداک لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودّة ما لم یقع لأحد الاّ لک،فقال لي: یا مفضّل هو منّي بمنزلتی من أبي،ذریّة بعضها من بعض و اللّه سمیع عليم،قال: قلت:هو صاحب الأمر من بعدک؟قال:نعم من أطاعة رشد و من عصاة کفر (2).

موسی المبرقع

سؤالات یحیی بن أکثم عن موسی المبرقع و رجوعه الى أخيه أبي الحسن الهادي عليه‌السلام و أخذه الجواب عنه (3).

أقول: قد تقدّم في(سأل)سؤالات یحیی موسی المبرقع عن راعي نزا على شاة فدخلت الشاة بين الغنم.

خبر(الإرشاد)و(الکافي): في إشخاص المتوکّل موسی المبرقع لينادمه و یشرب معه ليتّهم الناس أخاه بمثل فعاله و یشیع الخبر عن ابن الرضا بذلک و لا یفرّق الناس بينه و بين أخيه،فتقدّم اليه أخوه أبو الحسن عليه‌السلام فوعظه و إمرة بالتقوی فقال:إنّما دعاني لذلک فما حیلتی؟قال:و لا تضع من قدرک و لا تعص ربّک و لا تفعل ما یشینک فما غرضه الاّ هتکک،فلم یجب أخاه بما وعظه فقال عليه‌السلام: أما انّ المجلس الذي ترید الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا،فروي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:316/46/11،ج:287/48.

(2) ق:7/2/12،ج:20/49.

(3) ق:181/27/4،ج:386/10.

انّه أقام موسی ثلاث سنین یبکّر کلّ یوم الى باب المتوکّل فيقال:قد تشاغل اليوم، فيروح فيبکّر فيقال له:قد سکر،فيبکّر فيقال له:قد شرب دواء،فما زال على هذا ثلاث سنین حتّی قتل المتوکّل و لم یجتمع معه على شراب (1).

أقول: قد کتب شیخنا الأجلّ صاحب(المستدرک)رسالة في أحوال موسی المبرقع سمّاها(البدر المشعشع)و أجاب عن هذا بضعف الخبر و انّ راويه یعقوب بن یاسر کان من أتباع المتوکّل، و تقدّم في(زور)في زیارة أولاد الأئمة قول المجلسي: قد ورد بعض الأخبار في ذمّ موسی المبرقع لکن لا یقدح فيهم بمجرّد الأخبار النادرة مع انّه ورد في خبر النهي عن القدح فيهم و التعرّض لهم،انتهى.

قال في(عمدة الطالب): و أمّا موسی المبرقع ابن محمّد الجواد عليه‌السلام و هو لأمّ ولد مات بقم و قبره بها و یقال لولده الرضويون و هم بقم الاّ من شذّ منهم الى غیرها.

انتقال موسی المبرقع من الکوفة الى قم

قال الحسن بن عليّ القمّيّ في ترجمة تاریخ قم نقلا عن الرضائیة للحسین بن محمّد بن نصر:أول من انتقل من الکوفة الى قم من السادات الرضوية کان أبا جعفر موسی بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم‌السلام في سنة ستّ و خمسین و مائتين و کان یسدل على وجهة برقعا دائما فأرسلت اليه العرب أن اخرج من مدینتنا و جوارنا،فرفع البرقع عن وجهة فلم یعرفوه فانتقل عنهم الى کاشان فأکرمه أحمد بن عبد العزیز بن دلف العجلي فرحّب به و ألبسه خلاعا فاخرة و أفراسا جیادا و وظّفه في کلّ سنة ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرّجا فدخل قم بعد خروج موسی منه أبو الصدیم الحسین بن على بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنّباهم على إخراجه فأرسلوا رؤوساء العرب لطلب موسی و ردّوه الى قم و اعتذروا منه و أکرموه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:99/24/12،ج:3/50. ق:137/31/12،ج:158/50.

و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له سهاما من قری(هنبرد) و (اندریقان) و (کارچة) و أعطوه عشرین ألف درهم و اشتری ضیاعا کثیرة فأتته أخواته زینب و أمّ محمّد و میمونة بنات الجواد عليه‌السلام و نزلن عنده فلمّا متن دفنّ عند فاطمة عليها‌السلام بنت موسی عليه‌السلام،و أقام موسی بقم حتّی مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقین من ربيع الآخر سنة ستّ و تسعين و مائتين و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم (1).

موسی الهادي بن المهدي العباسي، کان شدید العداوة للعلويین و قتل في أيامه الحسین بن على بفخّ و جماعة من أهل بيته کما تقدّم في(حسن)و أراد قتل موسی ابن جعفر عليهما‌السلامفأهلکه اللّه و قد تقدّمت الإشارة الى ذلک في(جشن).

أبو موسی الأشعري

تخذيل أبي موسی الأشعري(خذله اللّه)أهل الکوفة عن حرب الجمل في نصرة عليّ عليه‌السلام و إمرة أياهم بوضع السلاح و الکفّ عن القتال (2).

نهج البلاغة: من کتاب له عليه‌السلام الى أبي موسی الأشعري و هو عامله على الکوفة و قد بلغة تثبيطه الناس عن الخروج اليه (3).

و روى أبو مخنف انّه بعث عليّ عليه‌السلام من الربذة عبد اللّه بن عبّاس و محمّد بن أبي بکر الى أبي موسی و کتب معهما:من عبد اللّه عليّ أمیر المؤمنین الى عبد اللّه بن قیس،أمّا بعد یا ابن الحائک یا عاضّ أير أبيه (4).

المناقب:عبد اللّه بن أبي رافع قال: حضرت أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قد وجّه أبا موسی الأشعري فقال له:احکم بکتاب اللّه و لا تجاوزه،فلمّا أدبر قال:کانّي به و قد خدع،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:137/31/12،ج:160/50.

(2) ق:407/34/8 و 410،ج:74/32 و 88.

(3) ق:404/34/8،ج:65/32.

(4) ق:410/34/8،ج:86/32.

قلت:یا أمیر المؤمنین فلم توجهة و أنت تعلم انّه مخدوع؟فقال:یا بني لو عمل اللّه في خلقة بعلمه ما احتجّ عليهم بالرسل (1).

مجيء أبي موسی للتحکيم من الشام (2).

حیلة عمرو بن العاص في أبي موسی

اجتماع أبي موسی و عمرو بن العاص بدومة الجندل في أمر التحکيم و حیلة عمرو فيه بأن أعطاه أوّلا صدر المجلس و کان لا یتکلّم قبلة و أعطاه التقدّم في الصلاة و في الطعام لا یأکل حتّی یأکل و إذا خاطبه فانّما یخاطبه بأجلّ الأسماء و یقول له:یا صاحب رسول اللّه،حتّی أطمأنّ اليه و ظنّ أن لا یغشّه قال له عمرو: أخبرني ما رأيک یا أبا موسی؟قال:أری أن أخلع هذين الرجلين و نجعل الأمر شوری بين المسلمین یختارون من یشاؤون،و کان أبو موسی یحبّ إحیاء سنة عمر،فقال عمرو:الرأي و اللّه ما رأيت،ثمّ قال:تقدّم یا أبا موسی فتکلّم،فقام ليتکلّم فدعاه ابن عبّاس فقال:ویحک و اللّه انّي لأظنّة خدعک،إن کنتما قد اتّفقتما على أمر فقدّمه قبلک ليتکلّم به ثمّ تکلّم أنت بعده فانّه رجل غدّار،و کان أبو موسی رجلا مغفّلا فقال:أيها عنک انّا قد اتّفقنا،فتقدّم أبو موسی فخطب ثمّ قال بعد کلام له:و انّي قد خلعت عليا و معاویة فولّوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلا،فقام عمرو فحمد اللّه و اثني عليه ثمّ قال:انّ هذا قد قال ما سمعتم و خلع صاحبه و أنا أخلع صاحبه کما خلعه و أثبتّ صاحبي معاویة في الخلافه فانّه ولي عثمان و الطالب بدمه و أحقّ الناس بمقامة،فقال له أبو موسی:ما لک لا وفّقک اللّه قد غدرت و فجرت إنّما مثلک کمثل الکلب إن تحمل عليه یلهث أو تترکه یلهث،فقال له عمرو:انّما مثلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:584/113/9،ج:310/41.

(2) ق:504/45/8،ج:540/32.

کمثل الحمار (1).

کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد الحکومة إذا صلى الغداة و المغرب و فرغ من الصلاة یلعن معاویة و ابن العاص و أبا موسی و جماعة أخری (2). أقول: قد تقدّم في(لعن) ما یتعلق بذلک.

کتب أبو موسی من مکّة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أمّا بعد فانّي قد بلغني انّک تلعنني في الصلاة و یؤمّن خلفک الجاهلون و انّي أقول کما قال موسی عليه‌السلام: (رَبِّ بِمٰا أَنْعَمْتَ عَلي فَلَنْ أَکُونَ ظَهيراً لِلْمُجْرِمِینَ) (3) (4)

أمالي الطوسيّ:عن أبي نجبه قال: سمعت عمّار بن یاسر یعاتب أبا موسی الأشعري و یوبّخه على تآخرة عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و قعوده عن الدخول في بيعته و یقول له:یا أبا موسی ما الذي أخّرک عن أمیر المؤمنین فو اللّه لئن شککت فيه لتخرجنّ عن الإسلام،و أبو موسی یقول له:لا تفعل ودع عتابک لي فانّما أنا أخوک، فقال له عمّار:ما أنا لک بأخ،سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یلعنک ليلة العقبة و قد هممت مع القوم بما هممت،فقال له أبو موسی:أفليس قد استغفر لي؟قال عمّار: قد سمعت اللعن و لم أسمع الإستغفار (5).

کشف الغمّة:من مناقب الخوارزمي عن أبي موسی الأشعري قال: أشهد انّ الحقّ مع عليّ عليه‌السلام و لکن مالت الدنیا بأهلها و لقد سمعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول له:یا عليّ أنت مع الحقّ و الحقّ بعدي معک (6).

تعبير معاویة عن أبي موسی في کتابة الى زیاد بن أبيه بدعيّ الأشعريین (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:591/54/8،ج:301/33.

(2) ق:591/54/8،ج:303/33.

(3) سورة القصص/الأية 17.

(4) ق:591/54/8،ج:303/33.

(5) ق:592/54/8،ج:305/33.

(6) ق:267/57/9،ج:34/38.

(7) ق:8/53/581،ج:33/263.

أقول:و تقدّم في(عقل)قول عقیل في حقّ أبي موسی:لقد علمت قریش بالمدینة أنّه لم یکن بها امرأة أطیب ریحا من قبّ (1)أمّة.

فيما کتبه الرضا عليه‌السلام من محض الإسلام وجوب البراءة من جماعة منهم أبو موسی الأشعري (2).

الخرأيج:خبر أبي موسی البقال الخیّر الفاضل و اختطاف الجنّ أو السبع أياه و قول الصادق عليه‌السلام لزمیله شعیب لمّا أخبره بقصّته: رحم اللّه أبا موسی لو رأيت منازل أبي موسی في الجنة لأقرّ اللّه عینک،کانت لأبي موسی درجة عند اللّه لم یکن ینالها الاّ بالذي ابتلي به (3).

وسوس:

الوسوسة و ما یدعی لدفعها

وسوسة إبليس اللعین في أمر أيوب عليه‌السلام (4).

إعلام الوری:و في الخبر: انّ عثمان بن أبي العاص بن بشر و هو الذي إمرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على أشراف ثقیف الذين أسلموا و أکرمهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ الشیطان قد حال بين صلأتي و قراءتي ،قال:ذاک شیطان یقال له حنزب فاذا خشيت فتعوّذ باللّه منه و اتفل عن یسارک ثلاثا،قال:ففعلت فأذهب اللّه عنّي (5).

تسبيح عیسی عليه‌السلام لدفع وسوسة إبليس:سبحان اللّه ملء سماواته و أرضه و مداد کلماته وزنة عرشه و رضا نفسه (6) (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القبّ بالکسر:العظم النأتيء بين الاليتین.(المنجد).

(2) ق:کتاب الأيمان/173/24،ج:263/68.

(3) ق:134/27/11،ج:105/47.

(4) ق:202/29/5 و 206،ج:340/12 و 354.

(5) ق:659/64/6،ج:364/21.

(6) روي: انّه لمّا سمع إبليس(لعنة اللّه)ذلک ذهب على وجهة لا یملک من نفسه شیئا حتّی وقع في اللّجّة الخضراء. کذا عن أمالي الصدوق.

(7) ق:5/68/397،ج:14/270.

باب الوسوسة (1).

کلام الشیخ المفيد رحمه‌الله في کیفية وسوسة الجنّي للانسي بأنّ الجن أجسام رقاق لطاف فيصحّ أن یتوصّل أحدهم برقّة جسمة و لطافته الى غأية سمع الإنسان و نهأيته فيوقع فيه کلاما یلبس عليه إذا سمعه و یشتبه عليه بخواطره لأنّه لا یرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه،و یصحّ أن یفعل هذا بالنائم و الىقظان جمیعا و ليس هو في العقل مستحیلا (2).

الکلام في کیفية الوسوسة و تحقیق ذلک (3).

باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله (4).

باب الدعاء لدفع وساوس الشیطان (5).

کامل الزیارة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: إذا وسوس الشیطان الى أحدکم فليتعوّذ باللّه و ليقل(آمنت باللّه و برسوله مخلصا له الدین).

و روي: إذا وجدت الشکّ في صدرک فقل:(هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکلّ شيء عليم) (6).و تقدّم في(خضب)انّ الخضاب یقلّ وسوسة الشیطان.

الصادقي عليه‌السلام: في کلّ حبّة من الرمّان إذا استقرّت في المعدة حیاة للقلب و إناره النفس و تمرض وساوس الشیطان أربعین ليلة (7).

في انّ أکل الرمّان یذهب وسوسة الشیطان (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/12/3،ج:123/72.

(2) ق:448/45/14،ج:210/61.

(3) ق:647/93/14،ج:332/63. ق:کتاب الأخلاق/34/7،ج:39/70.

(4) ق:کتاب الدعاء/218/99،ج:137/95.

(5) ق:کتاب الدعاء/217/98،ج:136/95.

(6) ق:کتاب الدعاء/218/98،ج:136/95.

(7) ق:846/143/14،ج:156/66.

(8) ق:550/88/14،ج:283/62.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: انّ آدم شکی الى اللّه(عزّ و جلّ)ما یلقي من حدیث النفس و الحزن فنزل عليه جبرئيل عليه‌السلام فقال له:یا آدم قل(لا حول و لا قوّة الاّ باللّه)فقالها فذهب عنه الوسوسة و الحزن (1).

و روى الکليني رحمه‌الله أخبارا کثیرة في دعاء: (توکّلت على الحيّ الذي لا یموت و الحمد للّه الذي لم یتّخذ ولدا و لم یکن له شریک في الملک و لم یکن له ولي من الذلّ و کبّره تکبيرا) لأداء الدین و دفع وساوس الصدر و سعة الرزق (2).

أقول: من أحبّ أن لا یتأذي بالوسوسة فليشرب من ماء نیسان بنحو ما ذکر في (مطر).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: لا یتمکّن الشیطان بالوسوسة من العبد الاّ و قد أعرض عن ذکر اللّه و استهان بإمرة و سکن الى نهيه و نسي اطّلاعه الى سرّه،الى أن قال:فکن معه-أي مع الشیطان-کالغريب مع کلب الراعي یفزع الى صاحبه في صرفه عنه،و کذلک إن أتاک الشیطان موسوسا ليصدّک عن سبيل الحقّ و ینسیک ذکر اللّه فاستعذ بربّک و ربّه منه و قال:و لن یقدر على هذا و معرفة أتيانه و مذهب وسوستة الاّ بدوام المراقبة و الاستقامة على بساط الخدمة و هيبة المطّلع و کثرة الذکر،و أمّا المهمل أوقاته فهو صید الشیطان لا محالة (3). و تقدّم في(سدر) الصادقي عليه‌السلام: من غسل رأسه بورق السدر صرف اللّه عنه وسوسة الشیطان سبعین یوما.

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: عليکم بالسواک فانّه یذهب وسوسة الصدر (4).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا کمیل إذا وسوس الشیطان في صدرک فقل(أعوذ باللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/10/4،ج:186/93.

(2) ق:کتاب الصلاة/431/59،ج:49/86.

(3) ق:کتاب الکفر/12/3،ج:124/72.

(4) ق:26/13/16،ج:139/76.

القويّ من الشیطان الغوي،و أعوذ بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الرضي من شرّ ما قدّر و قضی، و أعوذ باله الناس من شرّ الجنة و الناس أجمعين) تکفي مؤنة إبليس و الشیاطین معهم و لو انّهم کلّهم أبالسه مثله (1).

في انّ ذکر أهل البيت عليهم‌السلام شفاء من وسواس الریب (2).

أقول: تقدّم في(بصر)انّ الحسن البصري کان ذا وسوسة.

و روى الصدوق رحمه‌الله في حدیث في صوم ثلاثة أيام عن الصادق عليه‌السلام انّه قال: کان أبي یقول:ما من أحد أبغض الى اللّه تعالى من رجل یقال له کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یفعل کذا و کذا فيقول:لا یعذبني اللّه تعالى على أن أجتهد في الصلاة و الصوم کأنّه یری انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ترک شیئا من الفضل.و روي: انّ صوم ثلاثة أيام من کلّ شهر یعدلن صوم الدهر و یذهبن و حر الصدر. قال حمّاد راوي الحدیث عن الصادق عليه‌السلام: الوحر (3)الوسوسة (4).

و عن(من لا یحضرة الفقیه)عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له:جعلت فداک إن أنا قمت من آخر الليل أي شيء أقول؟فقال:قل(الحمد للّه ربّ العالمین و اله المرسلين و الحمد للّه الذي یحیي الموتی و یبعث من في القبور)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:75/11/17،ج:271/77.

(2) ق:108/24/1،ج:145/2.

(3) قال شیخنا البهائي في(الکشکول)نقلا من خطّ جدّه:الوحر مشتق من الوحره بتحریک الواو و الحاء و الراء و هي دویبة حمراء تلصق باللحم،و تکره العرب أکلها للصوقها به و دبيبها عليه،قال الشاعر یذمّ قوما یصفهم بالبخل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ربّ أضیاف بقوم نزلوا |  | فقروا أضیافهم لحما وحر |
| و سقوهم في إناء کلع |  | لبنا من دم مخراط فئر |

الکلع:أي المتلبد عليه الوسخ،المخراط:الناقة التي بها مرض و یکون لبنها منعقدا و فيه دم،و الفئر:ما شربت منه الفار.(منه مدّ ظلّه العالى).

(4) الكافي: عن أبي عبد الله قال: جاء رجل الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، فقال له، اتاك الخببيث فقال لك: من خلقك، فقلت: الله من خلقه، فقال: اي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ذاك و الله محض الايمان.(منه مدّ ظلّه العالي).

فانّک إذا قلتها ذهب عنک رجز الشیطان و وسواسه ان شاء اللّه تعالى.

عن(فقه الرضا): سألت العالم عليه‌السلام عن الوسوسة و إن کثرت قال:لا شيء فيها، تقول(لا اله الاّ اللّه)، و أروي: انّ رجلا قال للعالم:یقع في نفسي عظیم،فقال:قل (لا اله الاّ اللّه)، و في خبر آخر: (لا حول و لا قوّة الاّ باللّه).

فقه الرضا:و نروي: انّ اللّه تعالى عفي لأمّتي عن وساوس الصدور،و نروي:انّ اللّه تجاوز لأمّتي عمّا یحدّث به أنفسها الاّ ما کان یعقد عليه.

و أروي: إذا خطر ببالک في عظمته و جبروته أو بعض صفاته شيء من الأشیاء فقل(لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه و علي أمیر المؤمنین)،اذا قلت ذلک عدت الى محض الأيمان.

و عن کتاب الجعفريات في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسین عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب(عليهم السلام أجمعين)قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لکلّ قلب وسوسة (1)،فإذا فتق الوسواس حجاب القلب و نطق به اللسان أخذ به العبد،و إذا لم یفتق الحجاب و لم ینطق به اللسان فلا حرج.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ثلاثة لم ینج منها نبيّ فمن دونه:التفکّر في الوسوسة في الخلق و الطیره و الحسد،الاّ انّ المؤمن لا یستعمل حسده.

بيان: (التفکّر في الوسوسة في الخلق)یحتمل وجهين: الأول:أن یراد به التفکّر فيما یحصل في نفس الإنسان في خالق الأشیاء و کیفية خلقها و منها ربط الحادث بالقدیم و خلق أعمال العباد و مسألة القضاء و القدر و التفکّر في الحکمة في خلق بعض الشرور في العالم کلّ ذلک من غیر استقرار في النفس و حصول شکّ بسببها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وسواس(خ ل).

الثاني:انّ المراد بالخلق:المخلوقات،و بالتفکّر فيهم بالوسوسة:التفکر و حدیث النفس بعیوبهم و تفتيش أحوالهم (1). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في (حسد).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:170/12/14،ج:324/58.

باب الواو بعده الشین

وشع: أحوال یوشع بن نون (1).

خروج صفراء على یوشع عليه‌السلام

یذکر جملة من أحوال یوشع و مسیره الى أریحا و قتاله الجبّارین و خروج صفراء زوجة موسی عليه‌السلام عليه و غیر ذلک في باب وفاة موسی و هارون عليهما‌السلام(2).

في ليلة إحدی و عشرین من شهر رمضان رفع عیسی بن مریم و قبض موسی بن عمران و قبض وصيّة یوشع بن نون (3).

کمال الدین:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال: انّ یوشع بن نون قام بالأمر بعد موسی عليه‌السلام صابرا من الطواغیت على اللأواء و الضرّاء و الجهد و البلاء حتّی مضی منهم ثلاثة طواغیت فقوی بعدهم إمرة فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسی بصفراء بنت شعیب امرأة موسی عليه‌السلام في مائة ألف رجل فقاتلوا یوشع بن نون فغلبةم و قتل منهم مقتله عظیمة و هزم الباقين باذن اللّه(تعالى ذکره)و أسر صفراء بنت شعیب و قال لها:قد عفوت عنک في الدنیا الى أن نلقي نبيّ اللّه موسی فأشکو ما لقيت منک و من قومک،فقالت صفراء:وا ویلاه و اللّه لو أبيحت لي الجنة لاستحیيت أن أری فيها رسول اللّه و قد هتکت حجابه و خرجت على وصيّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:262/36/5،ج:170/13.

(2) ق:310/42/5،ج:363/13.

(3) ق:313/42/5،ج:376/13.

بعده (1).

قصص الأنبيّاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ امرأة موسی عليه‌السلام خرجت على یوشع ابن نون راکبة زرّافة فکان لها أول النهار و له آخر النهار فظفر بها فأشار عليه بعض من حضرة بما لا ینبغي فيها فقال:أبعد مضاجعة موسی عليه‌السلام لها؟!و لکن أحفظة فيها (2).

وشى:

الحسن بن على الوشّاء

ذکر ما رواه الوشّاء من دلائل الرضا و دلائل أبي جعفر الجواد عليهما‌السلام(3).

أقول: الوشّاء بالشدّ و المدّ بياع الثوب الوشي أي المنقوش أو هو الناقش، و المراد منه الحسن بن عليّ بن زیاد الوشّاء البجلي الکوفي من أصحاب الرضا عليه‌السلام و کان من وجوه هذه الطائفة، روي النجاشيّ عن أحمد بن محمّد بن عیسی قال: خرجت الى الکوفة في طلب الحدیث فلقيت الحسن بن عليّ الوشّاء فسألته أن یخرج لي کتاب العلاء بن رزین القلا و أبان بن عثمان الأحمر فأخرجهما الى فقلت له:أحبّ أن تجیزهما لي،فقال لي:یرحمک اللّه و ما عجلتک اذهب فاکتبهما و اسمع من بعد،فقلت:لا آمن الحدثان،فقال:لو علمت انّ هذا الحدیث یکون له هذا الطلب لاستکثرت منه فانّي أدرکت في هذا المسجد تسعمائة شیخ کلّ یقول: حدّثني جعفر بن محمّد عليه‌السلام،و کان هذا الشیخ عینا من عیون هذه الطائفة،و له کتب منها ثواب الحجّ و المناسک و النوادر و قد ظهر من هذا انّ قدماء أصحابنا(رضوان اللّه عليهم)کانوا یعتمدون بما في الأصول و لا یروون حتّی یسمعونة من المشأيخ أو یأخذون منهم الإجازة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:329/49/5،ج:445/13. ق:310/42/5،ج:366/13.

(2) ق:311/42/5،ج:369/13.

(3) ق:13/3/12-20،ج:44/49-69. ق:111/26/12،ج:52/50.

دعاء الحمّی الربع

و عن کتاب(الاختصاص)عن الحسن بن علي الوشّاء عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: قال لي ما أراک (1)مصفرّا؟قال:هذه الحمّی الربع قد ألحفت عليَّ، قال:فدعا بدواة و قرطاس ثمّ کتب(بسم اللّه الرحمن الرحیم أبجد هوّز حطّی عن فلان ابن فلان)ثم دعا بخیط فأتي بخیط مبلول فقال:أيتني بخیط لم یمسّه الماء، فأتي بخیط یابس فشدّ وسطه و عقد على الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد و قرأ على کلّ عقد الحمد و المعوّذتین و أية الکرسيّ،ثمّ دفعه الى و قال:

شدّة على العضد الأيمن و لا تشدّة على الأيسر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مالي أراک (ظ).

باب الواو بعده الصاد

وصف:

العلوي عليه‌السلام في جواب من قال(صف لنا ربّک)

خطبة أمیر المؤمنین عليه‌السلام: بعد سؤال من قال(صف لنا ربّک):الحمد للّه الذي لا یفره المنع و لا یکدیة الإعطاء (1).

تفسیر العیّاشي:عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلامعن أبيه عليه‌السلام: انّ رجلا قال لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:هل تصف ربّنا نزداد له حبّا و به معرفة؟فغضب و خطب الناس فقال فيما قال:عليک یا عبد اللّه بما دلّک عليه القرآن من صفته و تقدّسک فيه الرسول من معرفته فائتم به و استضیء بنور هدأيته فانّما هي نعمة و حکمة أوتیتها فخذ ما أوتیت و کن من الشاکرین،و ما کلّفک الشیطان علمه ممّا ليس عليک في الکتاب فرضه و لا في سنة الرسول و أئمة الهداة اثره فکل علمه الى اللّه تعالى و لا تقدر (2)عليه عظمه اللّه،و اعلم یا عبد اللّه انّ الراسخین في العلم هم الذين أغناهم اللّه تعالى عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغیوب إقرارا بجهل ما جهلوا تفسیره من الغیب المحجوب فقالوا آمنّا به کلّ من عند ربّنا و قد مدح اللّه اعترافهم بالعجز عن سؤال ما لم یحیطوا به علما و سمّى ترکهم التعمق فيما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:193/29/2،ج:274/4. ق:25/1/14،ج:106/57. ق:85/14/17،ج:315/77.

(2) و لا تقدر عظمه اللّه على قدر عقلک فتکون من الهالکین(خ ل).

لم یکلّفهم البحث عن کنهه رسوخا (1).

قول نافع بن الأزرق لابن عبّاس: تفتي في النملة و القملة صف لنا الهک، و سکوت ابن عبّاس و جواب الحسین عليه‌السلام عنه (2).

تفسیر العیّاشي:ما یقرب منه و فيه: انّه بکی ابن الأزرق بکاء شدیدا فقال له الحسین عليه‌السلام:ما یبکیک؟قال:بکیت من حسن وصفک (3).

نهج البلاغة:في وصف الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و لقد قرن اللّه به من لدن کان فطیما أعظم ملک من ملائکته یسلک به طریق المکارم و محاسن أخلاق العالم ليلة و نهاره، و لقد کنت معه اتّبعه اتباع الفصیل اثر أمّة یرفع لي في کلّ یوم علما من أخلاقه و یأمرني بالإقتداء به (4).

باب أوصافه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خلقته و شمائله (5).

مختصر من أوصاف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

قیل لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: صف لنا نبيّنا کأنّا نراه فانّا مشتاقون اليه،فقال:کان نبيّ اللّه أبيض اللون مشربا حمرة أدعج العین سبط الشعر کثّ اللحیة ذا وفره دقیق المسربة کأنّما عنقه ابریق فضّة یجري في تراقیه الذهب...الخ (6). أقول: تقدّم في (شمل)ما یتعلق بذلک.

ذکر أوصاف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کما قال هند بن أبي هالة و أمّ معبد الخزاعیّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:81/9/2،ج:257/3.

(2) ق:198/29/2،ج:297/4.

(3) ق:619/59/8،ج:423/33.

(4) ق:85/4/6،ج:361/15.

(5) ق:132/8/6،ج:144/16.

(6) ق:132/8/6،ج:147/16.

و أبو سفيان (1).

أوصافه و أوصاف أمیر المؤمنین عليهما‌السلامفيما کتبه أصحاب عیسی عليه‌السلام (2).

أوصافهما عليهما‌السلامفيما أخبر سطیح الکاهن أبا طالب عليه‌السلام (3).

باب جامع في صفات الإمام (4).

الإشارة الى أوصاف أمیر المؤمنین عليه‌السلام

في صفات أمیر المؤمنین عليه‌السلام و شمائله (5).

ما ذکره عليّ بن الحسین عليه‌السلام في وصف أمیر المؤمنین عليه‌السلام (6).

کلام ضرار في وصف أمیر المؤمنین عليه‌السلام عند معاویة

الفضأيل و الروضة: قیل دخل ضرار صاحب أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام على معاویة بن أبي سفيان بعد وفاته عليه‌السلام فقال له معاویة:یا ضرار صف لي عليّ بن أبي طالب و أخلاقه المرضية،قال ضرار:کان و اللّه بعید المدی شدید القوی ینفجر الأيمان من جوانبه و تنطف الحکمة من لسانه،یقول حقّا و یحکم فصلا،فأقسم لقد شاهدته ليلة في محرابه و قد أرخی الليل سدولة و هو قائم یصلي قابضا على لمّته (7)یتململ تململ السليم و یئنّ أنین الحزین و یقول:یا دنیا أبي تعرّضت و اليّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:133/8/6،ج:148/16. ق:412/36/6،ج:41/19 و 98. ق:569/51/6،ج:384/20.

(2) ق:480/44/8،ج:426/32.

(3) ق:72/3/6،ج:306/15.

(4) ق:210/75/7،ج:115/25.

(5) ق:2/1/9،ج:2/35.

(6) ق:33/5/11،ج:75/46.في البحار:جعفر بن محمّد الصادق بدل علي بن الحسین.

(7) لحیته(ظ).

تشوّقت غري غیري لا حان حینک،أجلک قصیر و عیشک حقیر و قليلک حساب و کثیرک عقاب فقد طلّقتک ثلاثا لا رجعة لي اليك،آه من بعد الطریق و قلّة الزاد، قال معاویة:کان و اللّه أمیر المؤمنین کذلک و کیف حزنک عليه؟قال:حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها،قال:فلمّا سمع ذلک معاویة بکی و بکی الحاضرون (1).

و قد تقدّم في(عدا)ما یشبه ذلک و في(ضرر)ما یتعلق بذلک و في(شمل)ما کتبت من صفاته عليه‌السلام على الاتوار الشمع الاثني عشر التي حملت الى مشهده(سلام اللّه عليه)، و تقدّم في(دأب)قول الصفي الحلي في وصفة عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جمعت في صفاتک الأضداد |  | فلهذا عزّت لک الأنداد |

ما ذکره أحمد بن عبيد اللّه بن الخاقان في وصف أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام (2).

في صفات الإمام المهدي(صلوات اللّه عليه)

باب صفات المهدي عليه‌السلام (3).

غیبة الطوسيّ:عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي المنبر: یخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرّب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظیم مشاش المنکبين بظهره شامتان شامة على لون جلدة و شامه على شبه شأمّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،له اسمان إسم یخفي و إسم یعلن فأمّا الذي یخفي فأحمد و أمّا الذي یعلن فمحمد،فإذا هزّ رأيته أضاء له ما بين المشرق و المغرب و وضع یده على رؤوس العباد فلا یبقی مؤمن الاّ صار قلبه أشدّ من زبر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:578/53/8،ج:250/33. ق:728/67/8،ج:284/34. ق:501/97/9،ج:329/40. ق:536/106/9،ج:120/41.

(2) ق:175/39/12،ج:325/50.

(3) ق:8/4/13،ج:34/51.

الحدید و أعطاه اللّه قوّة أربعین رجلا و لا یبقی میّت الاّ دخلت عليه تلک الفرحة في قلبه و في قبره و هم یتزاورون في قبورهم و یتباشرون بقیام القائم عليه‌السلام.

بيان: مبدح البطن أي واسعة و عريضه،و المشاشة رأس العظم الممکن المضغ و الجمع مشاش (1).

غیبة الطوسيّ:في خبر على بن إبراهيم بن مهزیار و تشرّفه بلقاء مولانا صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه)قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر بأخری و قد کسر بردته على عاتقه و هو کأقحوانه ارجوان قد تکاثف عليها الندی و إصابها ألم الهواء،و إذا هو کغصن بان أو قضیب ریحان،سمح سخیّ تقیّ نقیّ ليس بالطویل الشامخ و لا بالقصیر اللازق بل مربوع القامة مدوّر الهامه صلت الجبين أزجّ الحاجبين أقنی الأنف سهل الخدّین،على خدّه الأيمن خال کأنّه فتات مسک على رضراضة عنبر (2).

ما یقرب منه بروأية(کمال الدین) (3).

أقول: تقدّم أوصاف أصحاب المهدي عليه‌السلام في(صحب).

باب وصف الصلاة من فاتحتها الى خاتمتها (4).

خطب أمیر المؤمنین عليه‌السلام في صفة السماء و في صفة الأرض و دحوها على الماء (5).

وصف الموت

ذکر ما روي عن أمیر المؤمنین و عن الصادق عليهما‌السلامو غیرة في وصف الموت (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/4/13،ج:35/51.

(2) ق:107/24/13،ج:11/52.

(3) ق:116/24/13،ج:45/52.

(4) ق:کتاب الصلاة182/37/،ج:185/84.

(5) ق:26/1/14،ج:108/57 و 111.

(6) ق:133/29/3 و 134،ج:151/6-156.

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(موت).

الفضائل:في خبر: تکلّم میّت مع سلمان رضي‌الله‌عنه قال له سلمان:یا عبد اللّه صف لي الموت کیف وجدته،قال له:مهلا یا سلمان فو اللّه انّ قرضا بالمقاریض و نشرا بالمناشیر لأهون علي من غصّه الموت...الخ (1).

باب علامات المؤمن و صفاته (2)

خطبة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في صفات المتّقین (3).

باب صفات الشیعة (4). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(شیع).

صفات خیار العباد

باب صفات خیار العباد و أولياء اللّه (5).

مجالس المفيد:عن أبي أراکه قال: صليت خلف أمیر المؤمنین علي بن أبي طالب عليه‌السلام الفجر في مسجدکم فانفتل على یمینه و کان عليه کآبه و مکث حتّی طلعت الشمس علي حائط مسجدکم هذا قید رمح،ثمّ ذکر أوصاف أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ لم یر مفترّا حتّی کان من أمر ابن ملجم(لعنة اللّه)ما کان (6).

کلامه عليه‌السلام في صفات أهل الذکر (7).

باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائی و الکسلان و الظالم و من یستحق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:762/78/6،ج:374/22.

(2) ق:کتاب الأيمان/69/14،ج:261/67.

(3) ق:کتاب الأيمان/82/14 و 96،ج:315/67 و 365. ق:122/15/17،ج:23/78.

(4) ق:123/15/17،ج:28/78. ق:کتاب الأيمان/141/19،ج:149/68.

(5) ق:کتاب الأيمان/285/37،ج:254/69.

(6) ق:کتاب الأيمان/291/37،ج:278/69.

(7) ق:کتاب الأيمان/304/37،ج:325/69.

اللعن (1).

وصف عمرو بن العاص

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام: في وصف عمرو بن العاص:انّه-أي ابن النابغة-یقول فيکذب و یعد فيخلف و یسأل فيبخل و یخون العهد و یقطع الإلّ فإذا کان عند الحرب فأي زاجر و آمر هو ما لم تأخذ السیوف مأخذها فإذا کان ذلک کان أکبر مکیدته أن یمنح القوم سبّته،أما و اللّه انّه ليمنعني من اللعب ذکر الموت و انّه ليمنعه عن قول الحقّ نسیان الآخرة (2).

وصل:

صوم الوصال و معناه

في انّ الوصال في الصوم کان مباحا للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حرام علي أمّته،و معناه انّه یطوی الليل بلا أکل و شرب مع صیام النهار لا أن یکون صائما لأنّ الصوم في الليل لا ینعقد.

قال الشهيد الثاني رحمه‌الله: الوصال یتحقّق بأمرین:أحدهما الجمع بين الليل و النهار عن تروک الصوم بالنیّة،و الثاني تأخير عشائه الى سحوره بالنیّة کذلک بحیث یکون صائما مجموع ذلک الوقت،و الوصال بمعنییه محرّم علي أمّته و مباح له (3).

تفسیر الإمام العسکريّ: و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یواصل صوم الأسبوع و الأقلّ و الأکثر فيقال له في ذلک فيقول:انّي لست کأحدکم انّي أظلّ عند ربي فيطعمني و یسقيني (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر29/9/،ج:202/72.

(2) ق:571/50/8،ج:221/33.

(3) ق:186/11/6،ج:390/16.

(4) ق:266/20/6،ج:293/17.

الموصل

ذمّ أهل الموصل:

الخصال:الصادقي عليه‌السلام: ثلاثة عشر صنفا من أمّة جدّي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا یحبّونا و لا یحبّبونا الى الناس ...الخ،و ذکر عليه‌السلام: منهم أهل مدینة تدعی سجستان و أهل مدینة تدعی الريّ و أهل مدینة تدعی الموصل هم شرّ من آوی وجه الأرض و أهل مدینة تسمّي الزوراء. بيان: الزوراء بغداد،ثمّ اعلم انّه لا یبعد أن یکون بعض البلاد کالريّ یکون هذا البيان حالهم في تلک الأزمان لا الى یوم القيامة (1). أقول: تقدّم في(صفهن)ما یدلّ علي ذلک.

کتاب نصر بن مزاحم فيه انّه بني مدینة الموصل محمّد بن مروان (2).في:

تفسیر العیّاشي: و تواضع جبل عندکم بالموصل یقال له الجودي (3).

رجال الکشّيّ:عن واصل قال: طليت أبا الحسن عليه‌السلام بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمّام الى البئر ثمّ جمعت ذلک الماء و تلک النورة و ذلک الشعر فشربته کلّه (4).

واصل بن عطاء

أقول: واصل بن عطاء المدني التابعي رئيس المعتزلة تلمیذ الحسن البصري کان أعجوبة عصره حکي انّه کان ألثغ (5)و یسقط حرف الراء من کلامه لذلک،حتّی انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:77/11/3،ج:279/5.

(2) ق:481/44/8،ج:428/32.

(3) ق:کتاب العشرة/154/51،ج:134/75.

(4) ق:81/13/12،ج:276/49.

(5) اللثغ-محرکة-:تحول اللسان من السین الى الثاء أو من الراء الى الغین أو اللام أو الياء،و یحکي انّ الصاحب ابن عبّاد کان ألثغا و کان یأتي في کلامه بکلمات ليس فيها الراء حتّی لا یتبين منه ذلک فقیل له یوما قل:إرم رمحک و ارکب فرسک،فقال في الفور:إلق قناتک و اعل جوادک.(منه مدّ ظلّه).

خطب خطبة طویلة لم یرد فيها حرف الراء فضرب به المثل في ذلک،قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجعلت و صلي الراء لم تنطق |  | و قطعتنی حتّی کأنّک واصل |

و کان في أيام عبد الملک و هشام بن عبد الملک.

وصی:

الوصيّة

أبواب الوصأيا:

(وَ وَصّٰی بِهٰا إِبْرٰاهيمُ بنيهِ وَ یَعْقُوبُ)(1) الأية.

باب فضل الوصيّة و آدابها و قبول الوصيّة و لزومها (2).

کتأبي الحسین بن سعيد:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من أوصي و لم یحف و لم یضارّ کان کمن تصدّق به في حیاته. و قال: ما أبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم (3).

الروأيات في ذمّ من ضمن وصيّة میّت ثمّ فرط في ذلک من غیر عذر.

الروأيات في انّ الحیف في الوصيّة یعني الظلم فيها من الکبائر، و روي: انّ رجلا من الأنصار توفي و له صبية صغار و له ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته و ليس له مال غیرهم فلمّا علم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سأل قومه:ما صنعتم بصاحبکم؟قالوا:دفنّاه قال:أما انّي لو علمته ما ترکتکم تدفنونه مع أهل الإسلام،ترک ولده صغارا یتکفّفون الناس (4).

دعوات الراوندي:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعین سنة فيحیف في وصيّته فيختم له بعمل أهل النار،و انّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعین سنة فيعدل في وصيّته فيختم له بعمل أهل الجنة،ثمّ قرأ (وَ مَنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الأية 132.

(2) ق:45/54/23،ج:193/103.

(3) ق:45/54/23،ج:195/103.

(4) ق:46/54/23،ج:198/103.

یَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ)(1)،و قال:تلک حدود اللّه (2).

باب أحکام الوصأيا (3).

تفسیر القمّيّ: (فَمَنْ خٰافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بينَهُمْ فَلاٰ إِثْمَ عَليهِ)(4)، قال الصادق عليه‌السلام: إذا أوصي الرجل بوصيّة فلا یحلّ للوصيّ أن یغیّر وصيّته یمضيها علي ما أوصي الاّ أن یوصي بغير ما أمر اللّه تعالى فيعصی في الوصيّة و یظلم فالموصی له جأيز أن یردّه الى الحقّ مثل رجل یکون له ورثه فيجعل المال کلّه لبعض ورثته و یحرم بعضا فالوصيّ جأيز له أن یردّه الى الحقّ و هو قوله: (جَنَفاً أَوْ إِثْماً) فالجنف المیل الى بعض ورثتک دون بعض و الإثم أن یإمرة بعمارة بيوت النیران و اتّخاذ المسکر فيحلّ للوصيّ أن لا یعمل بشيء من ذلک (5).

الهدأية:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أول ما یبدأ به من ترکه المیّت الکفن ثمّ الدین ثمّ الوصيّة و المیراث. و قال الصادق عليه‌السلام: الوصيّة حقّ علي کلّ مسلم و یستحبّ أن یوصي الرجل لذوي قرابته ممّن لا یرث بشيء قلّ أو کثر،و من لم یفعل فقد ختم عمله بمعصیة. و قال: ليس للمیّت من ماله الاّ الثلث فإذا أوصي بأکثر من الثلث ردّ الى الثلث و إذا أوصي بجزء فهو واحد من عشرة...الخ (6).

باب الوصأيا المبهمة (7).

المناقب:الأصبغ: أوصي رجل و دفع الى الوصيّ عشرة آلاف درهم و قال:إذا أدرک ابني فأعطه ما أحببت منها،فلمّا أدرک استعدی عليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال له:کم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الأية 229.

(2) ق:47/54/23،ج:200/103.

(3) ق:47/55/23،ج:201/103.

(4) سورة البقرة/الأية 182.

(5) ق:47/55/23،ج:201/103.

(6) ق:48/55/23،ج:207/103.

(7) ق:49/56/23،ج:208/103.

تحبّ أن تعطيه؟قال:ألف درهم،قال:اعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت و خذ الألف (1).

باب في اتّصال الوصيّة و ذکر الأوصياء من لدن آدم الى آخر الدهر (2).

ذکر اتّصال الوصيّة في باب أحوال ملوک الأرض (3).

خبر فيه ذکر الأوصياء عليهم‌السلام (4).

نزول الوصيّة علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

نزول الوصيّة علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قرب ارتحاله و هي کتاب مسجل نزل به جبرئيل مع أمناء اللّه تبارک و تعالى من الملائکة و إمرة بإخراج من عنده الاّ وصيّة ليقبضها منه فارتعدت مفاصل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:یا جبرئيل ربي هو السلام و منه السلام و اليه یعود السلام صدق(عزّ و جلّ)و برّ،هات الکتاب،فدفعه اليه و إمره بدفعه الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال له:اقرأه،فقرأه حرفا حرفا (5).

باب انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام الوصيّ و سیّد الأوصياء و خیر الخلق بعد النبيّ و انّ من أبي ذلک أو شکّ فيه فهو کافر (6).

کلام(الطرائف)في: انّ النبيّ الذي یأمر بالوصيّة لا یتعقّل منه أن یهمل رعيته و یترکهم بغير وصيّة بالکلية (7).

أقول: قد تقدّم منه في(غدر)ما نقله ابن أبي الحدید عن أبي جعفر النقیب ممّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:50/56/23،ج:214/103.

(2) ق:12/2/7،ج:57/23. ق:13/1/5،ج:44/11.

(3) ق:454/102/5،ج:513/14.

(4) ق:152/61/9،ج:334/36.

(5) ق:789/82/6،ج:479/22.

(6) ق:260/56/9،ج:1/38.

(7) ق:307/63/9،ج:191/38.

یتعلق بذلک.

کتاب وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في أمواله (1).

باب شهادة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و وصيّته (2).

باب ما أوصي به أمیر المؤمنین عليه‌السلام عند وفاته (3).

وصيّة لقمان لابنة في آداب السفر (4).

وصيّة الخضر لموسی عليهما‌السلام

منها قوله: یا طالب العلم انّ القائل أقلّ ملاله من المستمع فلا تملّ جلساءک إذا حدّثتهم،و اعلم انّ قلبک وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءک، منها قوله: یا موسی تفرّغ للعلم إن کنت تریده فانّما العلم لمن تفرّغ له،منها:یابن عمران لا تفتحنّ بابا لا تدري ما غلقه و لا تغلقنّ بابا لا تدري ما فتحه (5).

قصص الأنبيّاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لمّا فارق موسی الخضر عليهما‌السلامقال موسی:

أوصني،فقال الخضر:إلزم ما لا یضرّک معه شيء کما لا ینفعک من غیرة شيء،أياک و اللّجاجة و المشي الى غیر حاجة و الضحک في غیر تعجّب،یابن عمران لا تعیّرنّ أحدا بخطیئة و ابک علي خطیئتک (6).

قد تقدّم في(ربع)وصيّة اللّه تعالى لموسی عليه‌السلام بأربعة أشیاء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:517/101/9،ج:40/41. ق:662/127/9،ج:254/42.

(2) ق:648/127/9-663،ج:199/42-258.

(3) ق:143/18/17،ج:98/78.

(4) ق:74/49/16،ج:271/76.

(5) ق:70/12/1،ج:226/1.

(6) ق:کتاب الکفر164/48/،ج:386/73. ق:294/40/5،ج:294/13.

وصأيا عیسی عليه‌السلام في باب مواعظه و حکمة (1).

وصيّة أبي طالب عليه‌السلام لوجوه قریش حین حضرته الوفاة بخصال حمیدة و بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خیرا و إخباره عن أمر محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قوّة ناصریه و عزّتهم (2).

وصأيا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا بعث سریّة

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أراد أن یبعث سریّة دعاهم فأجلسهم بين یديه ثمّ یقول:سیروابسم اللّه و باللّه و في سبيل اللّه و علي ملّة رسول اللّه و لا تغلّوا و لا تمثّلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا شیخا فانیا و لا صبيا و لا امرأة و لا تقطعوا شجرا الاّ أن تضطرّوا اليها،و أيما رجل من أدنی المسلمین أو أفضلةم نظر الى رجل من المشرکين فهو جار حتّی یسمع کلام اللّه فان تبعکم فأخوکم في الدین و إن أبي فأبلغوه مأمنه و استعینوا باللّه عليه.

بيان: الغلول الخیانة في المغنم،و التمثّل بالقتیل إذا جدع أنفه و أذنه و مذاکیره أو شیئا من أطرافه،و النظر هنا کنأية عن الأمان (3).

وصأياه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمن بعثهم الى غزوة مؤتة (4).

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعث عليا عليه‌السلام الى اليمن فقال له و هو یوصيه:یا علي أوصيک بالدعاء فانّ معه الإجابه و بالشکر فانّ معه المزید،و أنهاک عن المکر فانّه لاٰ یَحِیقُ الْمَکْرُ السَّیِّئُ إِلاّٰ بِأَهْلِهِ ،و أنهاک عن البغي فانّه من بغي عليه لينصرنّه اللّه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:400/70/5،ج:283/14.

(2) ق:23/3/9،ج:106/35.

(3) ق:442/38/6،ج:177/19.

(4) ق:586/54/6،ج:59/21.

(5) ق:658/64/6،ج:361/21.

باب وصيّة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عند وفاته (1).

وصيّته لفاطمة عليهما‌السلامأن لا تشقّ عليه الجیب و لا تدعی عليه بالویل (2).

ذکر بعض وصأياه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن کتاب الوصيّة للشیخ عیسی بن المستفاد (3).

وصأياه لأبي ذر رحمه‌الله

عن(دعوات الراوندي)عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بخمس:أوصاني بطاعة ولاة الأمر،و أن أصل رحمی و إن ولّت،و أن أقول الحقّ و إن کان مرّا،و أن أجالس المساکین،و أن أکثر من قول(لا حول و لا قوّة الاّ باللّه).

عن أبي ذر قال: أوصاني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بسبع:أوصاني أن أنظر الى من هو دونی و لا أنظر الى من هو فوقي،و أوصاني بحبّ المساکین و الدنو منهم،و أوصاني أن أقول الحقّ و إن کان مرّا،و أوصاني أن أصل رحمی و إن أدبرت،و أوصاني أن لا أخاف في اللّه لومه لائم،و أوصاني أن أستکثر من قول(و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم)فانّها من کنوز الجنة (4). المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أوصيک یا علي في نفسک بخصال فاحفظها اللّهم أعنه،الأولي الصدق فلا یخرج من فيک کذب أبدا...الخ (5).

أمالي الطوسيّ:روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: جاء أبو أيوب خالد بن زید الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه أوصني و أقلل لعلي أن أحفظ،قال:أوصيک بخمس:بالياس عمّا في أيدي الناس فانّه الغنی،و أياک و الطمع فانّه الفقر الحاضر،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:782/82/6،ج:455/22.

(2) ق:783/82/6،ج:458/22.

(3) ق:788/82/6،ج:476/22.

(4) ق:38/6/17،ج:73/77. ق:کتاب الأخلاق/17/1،ج:388/69.

(5) ق:کتاب الأخلاق/18/1،ج:391/69.

و صلّ صلاة مودّع،و أياک و ما تعتذر منه،و أحبّ لأخيک ما تحبّ لنفسک (1).

أقول: تقدّم في(حذف)وصيّة حذيفة لابنة ما یقرب منه.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أوصي الشاهد من أمّتي و الغائب أن یجیب دعوة المسلم و لو علي خمسة أمیال فانّ ذلک من الدین (2). و تقدّم في(رحم)مثل ذلک في صلة الرحم.

باب ما أوصي به رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (3).

باب ما أوصي به رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى أبي ذر (4). أقول: تقدّم في(سود)الإشارة اليه.

باب وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى عبد اللّه بن مسعود (5).

باب جوامع وصأيا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مواعظه و حکمه (6).

وصيّته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمعاذ بن جبل لمّا بعثه الى اليمن (7). أقول: قد تقدّمت الإشارة اليها في(عوذ).

وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام لمعقل بن قیس الریاحی حین أنفذه الى الشام (8).

و من وصيّته لابن عبّاس لمّا بعثه للاحتجاج علي الخوارج (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/146/49،ج:107/75. ق:کتاب الکفر107/32/،ج:168/73.

(2) ق:کتاب العشرة/239/89،ج:447/75.

(3) ق:13/3/17،ج:44/77.

(4) ق:21/4/17،ج:70/77.

(5) ق:28/5/17،ج:92/77.

(6) ق:33/6/17،ج:110/77.

(7) ق:38/6/17،ج:126/77.

(8) ق:474/44/8،ج:395/32.

(9) ق:608/56/8،ج:376/33.

وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالصلاة

الکافي:انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام: کان إذا حضر الحرب یوصي المسلمین بکلمات فيقول:تعاهدوا الصلاة و حافظوا عليها و استکثروا منها و تقرّبوا بها فانّها کانت على المؤمنین کتابا موقوتا و قد علم ذلک الکفّار حین سألوا (مٰا سَلَکَکُمْ في سَقَرَ\* قٰالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلينَ) (1)...الخ (2)

وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام لعسکرة قبل لقاء العدوّ بصفين

نهج البلاغة: و من وصيّته عليه‌السلام لعسکرة قبل لقاء العدوّ بصفين:لا تقاتلوهم حتّی یبدأوکم فانّکم بحمد اللّه علي حجّة و ترککم أياهم حتّی یبدأوکم حجّة أخری لکم عليهم،فإذا کانت الهزیمة بإذن اللّه تعالى فلا تقتلوا مدبرا و لا تصیبوا معورا و لا تجهزوا (2)على جریح و لا تهيجوا النساء بأذي و إن شتمن أعراضکم و سببن أمراءکم فانهنّ ضعیفات القوی و الأنفس و العقول إن کنّا لنؤمر بالکفّ عنهن و انهنّ لمشرکات و إن کان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوه فيعیّر بها و عقبة من بعده.

أيضاح:قال ابن میثم:روي: انّه کان یوصي أصحابه في کلّ موطن یلقون العدوّ فيه بهذه الوصيّة،و زاد بعد قوله:و لا تجهزوا علي جریح و لا تکشفوا لهم عورة و لا تمثّلوا بقتیل فإذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتکوا سترا و لا تدخلوا دارا الاّ بإذن و لا تأخذوا شیئا من أموالهم و لا تهيجوا النساء... الى آخر ما مرّ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المدّثّر/الأية 42 و 43.

(2) ق:623/61/8،ج:447/33.

(3) جهز علي جریح کمنع و أجهز:أثبت قتله و أسرعة و تمم عليه.(القاموس).

(4) ق:8/61/626،ج:33/458.

و یقرب من ذلک وصيّته عليه‌السلام عسکرة یوم الجمل (1).

وصيّته لمن یبعثه مصدّقا من الکوفة (2). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(زکا).

باب وصيّة أمیر المؤمنین الى الحسن بن علي عليهما‌السلامو الى محمّد بن الحنفية رحمه‌الله (3).

وصيّته الى ولده العزیز

قال السیّد ابن طاووس في کتاب الوصأيا:و قد وقع في خاطری أن أختم هذا الکتاب بوصيّة أبيک أمیر المؤمنین عليه‌السلام الذي عنده علم الکتاب الى ولده العزیز عليه و نقل عن کتاب الزواجر و المواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسکريّ: انّه قال وصيّة أمیر المؤمنین علي بن أبي طالب عليه‌السلام لولده:و لو کان من الحکم ما یجب أن یکتب بالذهب لکانت هذه، و حدّثني بها جماعة ثمّ ذکر طرقه اليها،و رواها الشیخ الکليني(عطّر اللّه مرقده)،قال السیّد:و رأيت بين روأية حسن ابن عبد اللّه العسکريّ و بين روأية الشیخ الکليني تفاوت فنحن نوردها بروأية الکليني فهو أجمل و أفضل فيما قصدناه، فذکر محمّد بن یعقوب الکليني في کتاب الرسائل بإسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لمّا أقبل أمیر المؤمنین عليه‌السلام من صفين کتب الى ابنة الحسن عليه‌السلام:بسم اللّه الرحمن الرحیم من الوالد الفانی المقرّ للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذامّ للدنیا الساکن مساکن الموتی الظاعن اليهم غدا،الى الولد المؤمّل ما لا یدرک السالک سبيل من قد هلک غرض الأسقام و رهينه الأيام، الوصيّة بطولها و قد ختم السیّد کتاب(کشف المحجّة)بها أيضا (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:438/36/8،ج:213/32.

(2) ق:537/86/9،ج:126/41. ق:641/62/8،ج:527/33.

(3) ق:56/8/17،ج:196/77.

(4) ق:57/8/17،ج:196/77.

وصيّته للحسین عليه‌السلام

باب وصيّة أمیر المؤمنین للحسین(صلوات اللّه عليهما) (1).

تحف العقول: یا بني أوصيک بتقوی اللّه في الغنی و الفقر،و کلمة الحقّ في الرضا و الغضب،و القصد في الغنی و الفقر،و بالعدل علي الصدیق و العدوّ،و بالعمل في النشاط و الکسل،و الرضا عن اللّه في الشدّة و الرخاء،أي بني ما شرّ بعده الجنة بشرّ و لا خیر بعده النار بخیر،و کلّ نعیم دون الجنة محقور و کلّ بلاء دون النار عافية، و اعلم أي بني من أبصر عیب نفسه شغل عن عیب غیرة،و من تعرّي من لباس التقوی لم یستتر بشيء من اللّباس،الوصيّة (2).

وصيّته لکمیل بن زیاد

باب وصيّة أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)لکمیل بن زیاد النخعیّ رحمه‌الله (3).

بشارة المصطفي:بإسناده عن سعيد بن زید قال: لقيت کمیل بن زیاد و سألته عن فضل أمیر المؤمنین علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال:ألا أخبرک بوصيّة أوصاني بها خیر لک من الدنیا بما فيها،فقلت:بلي،فقال:أوصاني یوما فقال لي:یا کمیل بن زیاد سمّ کلّ یوم باسم اللّه و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه توکّل علي اللّه و اذکرنا و سمّ بأسمائنا و صلّ علينا و استعذ باللّه و بنا و ادرأ بذلک علي نفسک و ما تحوطه عنأيتک تکف شرّ ذلک اليوم إن شاء اللّه،یا کمیل انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أدّبه اللّه(عزّ و جلّ) و هو أدّبني و أنا أؤدّب المؤمنین و اورث الأدب المکرمین،یا کمیل ما من علم الاّ و أنا أفتحه و ما من سرّ الاّ و القائم(صلوات اللّه عليه)یختمة،یا کمیل ذریّة بَعْضُهٰا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:67/9/17،ج:236/77.

(2) ق:67/9/17،ج:236/77.

(3) ق:74/11/17،ج:266/77.

مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِیعٌ عَليمٌ ،یا کمیل لا تأخذ الاّ عنّا تکن منّا،یا کمیل ما من حرکة الاّ و أنت محتاج الى معرفة،الوصيّة بطولها (1).

وصيّته لکمیل لمّا أخذ بيده و أخرجه الى الجبّان (2). أقول: تقدّم ذلک في(علم).

قال رجل لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:أوصني،فقال:أوصيک أن لا یکوننّ لعمل الخیر عندک غأية في الکثرة و لا لعمل الإثم عندک غأية في القلّة،و قال له آخر:أوصني فقال:لا تحدّث نفسک بفقر و لا طول عمر (3).

وصيّة فاطمة عليها‌السلام

بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما أوصت فاطمة بنت محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،أوصت بحوائطها السبعة الى علي بن أبي طالب،و قد تقدّم الإشارة اليها في(حوط) (4).

و روي: انّه لمّا قبضت(صلوات اللّه عليها)کشف أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فإذا فيها: بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،أوصت و هي تشهد أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عبده و رسوله و انّ الجنة حقّ و النار حقّ و انّ الساعة أتيه لا ریب فيها و انّ اللّه یبعث من في القبور...الخ (5).

کتاب الدلائل للطبری:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن فاطمة عليهم‌السلام: انّها أوصت لأزواج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لکلّ واحدة منهن باثنتي عشرة أوقیة و لنساء بني هاشم مثل ذلک،و أوصت لإمامة بنت أبي العاص بشيء،و عن زید بن علي انّ فاطمة عليها‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:74/11/17،ج:266/77. ق:109/11/17،ج:412/77.

(2) ق:136/16/17،ج:75/78.

(3) ق:129/16/17،ج:49/78.

(4) ق:52/7/10،ج:185/43.

(5) ق:61/7/10،ج:214/43.

تصدّقت بمالها علي بني هاشم و بني عبد المطّلب و انّ عليا عليه‌السلام تصدّق عليهم و أدخل معهم غیرهم (1).

مصباح الأنوار:عن زید بن علي قال:أخبرني أبي عن الحسن بن علي عليهما‌السلامقال: هذه وصيّة فاطمة بنت محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أوصت بحوائطها السبع العواف و الدلال و الترفة و المبيت و الحسني و الصافيه و ما لأمّ إبراهيم الى علي بن أبي طالب فإن مضی علي فالى الحسن بن علي و الى أخيه الحسین عليهم‌السلام و الى الأکبر فالأکبر من ولد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،ثمّ انّي أوصيک في نفسي و هي أحبّ الأنفس الى بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أنا متّ فغسلني بيدک و حنّطنی و کفّنی و ادفنّی ليلا و لا یشهدنی فلان و فلان و أستودعک اللّه تعالى حتّی ألقاک،جمع اللّه بيني و بينک في داره و قرب جواره؛و کتب ذلک علي عليه‌السلام بيده (2).

أقول: و روي الصدوق عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لمّا ماتت فاطمة عليها‌السلام قام عليها أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قال:اللّهم انّي راض عن ابنة نبيّک اللّهم انّها قد أوحشت فآنسها،اللّهم انّها قد هجرت فصلها،اللّهم انّها قد ظلمت فاحکم لها و أنت خیر الحاکمین.

وصيّة الحسن بن علي الى أخيه الحسین عليهما‌السلام(3).

وصأيا علي بن الحسین عليهما‌السلام

باب وصأيا علي بن الحسین عليهما‌السلامو حکمة و مواعظه (4).

قال علي بن الحسین عليهما‌السلاملابنة: یا بني اصبر علي النوائب و لا تتعرّض للحقوق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:62/7/10،ج:218/43.

(2) ق:43/50/23،ج:185/103.

(3) ق:133/22/10-140،ج:140/44-174.

(4) ق:151/21/17،ج:128/78.

و لا تجب أخاک الى الأمر الذي مضرّته عليک أکثر من منفعته له (1).

و تقدّم في(ظلم) وصيّته لابنة محمّد عليهما‌السلامبقوله: أياک و ظلم من لا یجد عليک ناصرا الاّ اللّه.

الکافي:قال أبو جعفر عليه‌السلام: لما حضرت أبي علي بن الحسین عليهما‌السلامالوفاة ضمّنی الى صدره و قال:یا بني أوصيک بما أوصاني به أبي حین حضرته الوفاة و بما ذکر انّ أباه أوصاه به:یا بني اصبر علي الحقّ و ان کان مرّا (2).

وصأيا أبي جعفر عليه‌السلام

باب وصأيا أبي جعفر الباقر عليه‌السلام و مواعظه و حکمة (3).

منها وصيّته لجابر بن یزید الجعفي و قد تقدّم الإشارة اليها في(جبر).

الإرشاد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا حضرت أبي الوفاة قال:یا جعفر أوصيک بأصحأبي خیرا،قلت:جعلت فداک و اللّه لأدعنّهم و الرجل منهم یکون في المصر فلا یسأل أحدا (4).

في انّه أوصي أبو جعفر الى ابنة جعفر عليهما‌السلامبأشیاء في غسله و کفنه و دفنه،فما أوصاه به أن قال حین احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لي و شقّوا لي شقّا، و قال کما في (کمال الدین): یا جعفر إذا أنا متّ فغسلني و کفّني و ارفع قبري أربع أصابع و رشّه بالماء.

الکافي: و أوصي بثمانمائة درهم لمأتمه و کان یری ذلک من السنة لأنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:اتّخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:27/5/11،ج:95/46.

(2) ق:کتاب الأخلاق141/25/،ج:76/71.

(3) ق:161/22/17،ج:162/78.

(4) ق:108/25/11،ج:12/47.

(5) ق:61/12/11،ج:215/46.

و عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال لي أبي:یا جعفر أوقف لي من مالى کذا و کذا لنوادب تندبني عشر سنین بمنی أيام منی.

الإرشاد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أبي استودعنی ما هناک فلمّا حضرته الوفاة قال:أودع لي شهودا فدعوت أربعة من قریش فيهم نافع مولي عبد اللّه بن عمر فقال:اکتب هذا ما أوصي به یعقوب بنيه (یٰا بني إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفيٰ لَکُمُ الدِّینَ فَلاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (1).و أوصى محمد بن عليّ الى جعفر بن محمد و أمره أن يكفّنه في برده الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة و أن يعمّمه بعمامته و أن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع و أن يحلّ عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت: يا أبة ما كان في هذا بأن يشهد عليه، فقال: يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص اليه و أردت أن تكون لك الحجّة (2)

بصائر الدرجات:عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام:حدّثني عبد الکریم بن حسّان عن عبيدة الخثعمي عن أبيک انّه قال:کنت ردف أبي و هو یرید العريض قال:فلقيه شیخ أبيض الرأس و اللحیة یمشي،قال فنزل اليه فقبّل بين عینیه فقال إبراهيم:و لا أعلمه الاّ انّه قبّل یده،ثمّ جعل یقول له:جعلت فداک،و الشیخ یوصيه فکان في آخر ما قال له:انظر الأربع رکعات فلا تدعها،قال: و قام أبي حتّی تواری الشیخ ثمّ رکب فقلت:یا أبه من هذا الذي صنعت به ما لم أر صنعته بأحد؟قال:هذا أبي یا بني (2).

وصأيا الصادق عليه‌السلام و مواعظه

روي: انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام کان یوصي رجلا فقال:اقلل من شرب الماء فانّه یمدّ کلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الأية 132.

(2) ق:108/25/11،ج:13/47.

(3) ق:7/145/423،ج:27/303.

داء،و اجتنب الدواء ما احتمل بدنک الداء (1).

في رسالة الصادق عليه‌السلام الى النجاشيّ والي الأهواز: ثم انّي أوصيک بتقوی اللّه و أيثار طاعته و الإعتصام بحبله فانّه من اعتصم بحبل اللّه فقد هدي الى صراط مستقیم،فاتّق اللّه و لا تؤثر أحدا علي رضاه و هواه فانّه وصيّة اللّه(عزّ و جلّ)الى خلقه لا یقبل منهم غیرها و لا یعظم سواها،و اعلم انّ الخلائق لم یوکلوا بشيء أعظم من التقوی فانّه وصيّتنا أهل البيت (2).

باب مواعظ الصادق عليه‌السلام و وصأياه و حکمه (3).

جملة من وصأياه عليه‌السلام لسفيان الثوري (4).

وصيّته لحمران

علل الشرأيع:عن هشام بن سالم قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول لحمران: یا حمران انظر الى من هو دونک و لا تنظر الى من هو فوقک في المقدرة فانّ ذلک أقنع لک بما قسم لک و أحری أن تستوجب الزیادة من ربّک،و اعلم انّ العمل الدائم القليل علي اليقین أفضل عند اللّه من العمل الکثیر علي غیر یقین،و اعلم انّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم اللّه و الکفّ عن أذي المؤمنین و اغتیابهم،و لا عیش أهنأ من حسن الخلق،و لا مال أنفع من القنوع باليسیر المجزی،و لا جهل أضرّ من العجب (5).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: أفضل الوصأيا و ألزمها أن لا تنسی ربّک و أن تذکرة دائما و لا تعصیه و تعبده قاعدا و قائما و لا تغترّ بنعمته (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:905/215/14،ج:455/66.

(2) ق:کتاب العشرة217/81/،ج:365/75.

(3) ق:168/23/17،ج:190/78.

(4) ق:169/23/17-188،ج:192/78-262.

(5) ق:171/23/17،ج:198/78.

(6) ق:171/23/17،ج:200/78.

وصيّته لابنة موسی عليه‌السلام

کشف الغمّة:ذکر بعض أصحابه عليه‌السلام قال: دخلت على جعفر عليه‌السلام و موسی ولده عليه‌السلام بين یديه و هو یوصيه بهذه الوصيّة فکان ممّا حفظت منه أن قال:یا بني اقبل وصيّتي و احفظ مقالتي فانّک إن حفظتها تعش سعيدا و تمت حمیدا،یا بني انّه من قنع بما قسم اللّه له استغنی و من مدّ عینه الى ما في ید غیرة مات فقیرا،و من لم یرض بما قسم اللّه(عزّ و جلّ)اتّهم اللّه تعالى في قضائه،و من استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غیرة و من استصغر زلّة غیرة استعظم زلّة نفسه،یا بني من کشف حجاب غیرة انکشفت عورات نفسه، الوصيّة و في آخرها قال علي بن موسی عليهما‌السلام: فما ترک أبي هذه الوصيّة الى أن مات عليه‌السلام (1).

وصیته لفضیل

کتأبي الحسین بن سعيد:عن فضالة عن الفضیل بن عثمان عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:أوصني،قال:أوصيک بتقوی اللّه و صدق الحدیث و أداء الأمانة و حسن الصحابة لمن صحبک،و إذا کان قبل طلوع الشمس و قبل الغروب فعليک بالدعاء و اجتهد و لا تمتنع من شيء تطلبه من ربّک و لا تقول (2).هذه ما لا أعطاه و ادع فانّ الله يفعل ما يشاء (3)

ما یقرب منه (4).

السرائر:من کتاب أبي القاسم ابن قولویه عن حمران بن أعین قال: دخلت على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:172/23/17،ج:201/78.

(2) تقل(ظ).

(3) ق:180/23/17،ج:227/78.

(4) ق:كتاب العشرة/10/45،ج:74/162.

أبي جعفر عليه‌السلام فقلت:أوصني،فقال:أوصيک بتقوی اللّه و أياک و المزاح فانّه یذهب هيبة الرجل و ماء وجهة،و عليک بالدعاء لإخوانک بظهر الغیب فانّه یهيل الرزق (یقولها ثلاثا) (1).

باب ما روي عن الصادق عليه‌السلام من وصأياه لأصحابة (2).

وصيّته لعبد اللّه بن جندب و هي وصيّة طویلة نافعة یأتي بعض کلماتها في (ولي) (3).

وصيّته عليه‌السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول (4).

وصيّته لعمرو بن سعيد بن هلال: أوصيک بتقوی اللّه و الورع و الاجتهاد (5).

تحف العقول: وصيّة موسی بن جعفر عليهما‌السلاملهشام بن الحکم و صفته للعقل و هي وصيّة طویلة نافعة أوردها المجلسي بلا بيان في (6).و مع بيان بعض فقراتها في (7)

وصيّة موسی بن جعفر عليهما‌السلاملولده

کشف الغمّة:روي: انّ موسی بن جعفر عليهما‌السلامأحضر ولده یوما فقال لهم:یا بني انّي موصیکم بوصيّة فمن حفظها لم یضع معها،إن أتاکم آت فأسمعکم في الأذن اليمنی مکروها ثمّ تحوّل الى الأذن اليسری فاعتذر و قال:لم أقل شیئا فاقبلوا عذره (8).

نسخه وصيّة محمّد بن علي التقیّ عليهما‌السلام9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/60/26،ج:386/93.

(2) ق:193/24/17،ج:279/78.

(3) ق:193/24/17،ج:279/78.

(4) ق:195/24/17،ج:286/78.

(5) ق:197/24/17،ج:295/78.

(6) ق:197/25/17،ج:296/78.

(7) ق:43/4/1،ج:132/1.

(8) ق:کتاب الأخلاق218/15/،ج:425/71.

(9) ق:12/30/128،ج:50/121.

وصيّة أبي محمّد الحسن العسکريّ عليه‌السلام لشیعته

تحف العقول:قال: أوصيکم بتقوی اللّه و الورع في دینکم و الاجتهاد و صدق الحدیث و أداء الأمانة الى من ائتمنکم من برّ أو فاجر و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،صلّوا في عشائرکم (1).و اشهدوا جنائزكم (2) و عودوا مرضاهم و أدّوا حقوقهم فانّ الرجل منكم اذا ورع في دينه و صدق في حديثه و أدّى الأمانة و حسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعتي فيسرّني ذلك، اتّقوا الله و كونوا زيناً و لا تكونوا شيناً، جرّوا ليناكلّ مودّة و ادفعوا عنّا كلّ قبيح فانّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله و قرابة من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و تطهير من الله لا يدّعيه أحد غيرنا الّا كذّاب، أكثروا ذكر الله و ذكر الموت و تلاوة القرآن و الصلاة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانّ الصلاة على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عشر حسنات، احفظوا ما وصّيتكم به و أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام (3)

وصيّة لبيد بن ربيعة

وصيّة لبيد بن ربيعة المعمّر عمّ أمّ البنين عند وفاته، حکي انّه لمّا حضرته الوفاة قال لابنة:یا بني إذا قبض أبوک فأغمضه و أقبل به الى القبلة و سجّه بثوبه و انظر جفنتي التي کنت أضیف بها فأجد صنعتها ثمّ احملها الى مسجدک و من کان یغشاني عليها فإذا قال الإمام(سلام عليکم)فقدّمها اليهم یأکلون منها فإذا فرغوا فقل:

احضروا جنازة أخيکم لبيد بن ربيعة فقد قبضه اللّه(عزّ و جلّ) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عشائرهم(خ ل).

(2) جنائزهم(خ ل).

(3) ق:17/29/216،ج:78/372.

(4) ق:13/20/65،ج:51/246.

وصيّة الحارث بن کعب و درید بن زید و زهير بن خبّاب (1).

کمال الدین: عاش شق الکاهن ثلاثمائة سنة فلمّا حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه و قالوا له:أوصنا فقد آن أن یفوتنا بک الدهر،فقال:تواصلوا و لا تقاطعوا،و تقابلوا و لا تدابروا،و اوصلوا الأرحام و احفظوا الذمام و سوّدوا الحکيم و أجلّوا الکریم و وقّروا ذا الشیبة و أذلّوا اللئیم...الخ (2).

وصيّة عوف بن کنانة

و عاش عوف بن کنانة الکلبي ثلاثمائة سنة فلمّا حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم فقال:یا بني احفظوا وصيّتي فانّکم إن حفظتموها سدتم قومکم بعدي: الهکم فاتّقوه و لا تخونوا و لا تحزنوا و لا تثیروا السباع من مرابضها،و جاوروا الناس بالکفّ عن مساویهم تسلموا و تصلحوا،و عفوا عن الطلب اليهم لئلاّ تستثقلوا،و الزموا الصمت الاّ من حقّ (3).

وصيّة أبي ذر للناس بدیر المران و غیرة (4).

وصيّة عبد اللّه بن العباس لابنة علي بن عبد اللّه:ليکن کنزک الذي تدّخره العلم، کن به أشدّ اغتباطا منک بکثرة الذهب الأحمر،الوصيّة (5).

باب وصيّة المفضّل بن عمر لجماعة الشیعة (6).

تحف العقول: أوصيکم بتقوی اللّه...الخ،و هي وصيّة طویلة أخذت من کلمات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/20/13-71،ج:262/51-270.

(2) ق:62/20/13،ج:236/51.

(3) ق:64/20/13،ج:241/51.

(4) ق:768/79/6،ج:396/22. ق:246/33/17 و 247،ج:448/78 و 451.

(5) ق:246/33/17،ج:448/78.

(6) ق:219/31/17،ج:380/78.

مولانا الصادق عليه‌السلام (1).

وصيّة راهب لقثم الزاهد

أقول: نقل عن قثم الزاهد قال:رأيت راهبا علي باب بيت المقدس کالواله فقلت له:أوصني،فقال:کن کرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور یخاف أن یسهو فتفترسه أو یلهو فتنةشه،فليلة ليل مخافة إذا أمن فيه المغترّون و نهاره نهار حزن إذا فرح فيه البطّالون،ثمّ انّه ولي و ترکنی فقلت:زدني،فقال:انّ الظمآن یقنع بيسیر الماء.

قلت: قد تقدّم ما یقرب منه في(رهب).

کمال الدین: عن عبد اللّه بن عبّاس عن أبيه قال:قد جمع قسّ بن ساعده ولده فقال:

انّ المعا تکفيه البقلة و ترويه المذقه،و من عیّرک شیئا ففيه مثله،و من ظلمک وجد من یظلمة...الخ (2).

أقول: قد تقدّم في(قسس)بعض هذه الوصيّة، و تقدّم في(حذف)و(سعد) و(سود)وصيّة حذيفة بن اليمان و ابن سعيد المغربي و أبي الأسود الدؤلي کلّ واحد لابنة. و تقدّم في(حیا)وصيّة أبي حيّان الأندلسي و في(خدج)وصیة ورقة لخدیجة و في(کثم)وصيّة أکثم بن صیفي عند موته.و یأتي في (وعظ)و(وقی)ما یناسب ذلک.

أقول: یذکر جملة من وصأيا للشیخ إبراهيم القطیفي في إجازته للشیخ شمس الدین محمّد بن ترک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:219/31/17،ج:380/78.

(2) ق:246/33/17،ج:450/78.

(3) ق:کتاب الاجازات/74،ج:103/108.

باب الواو بعده الضاد

وضا:

الوضوء و ما یتعلق به

باب علل الوضوء و ثوابه و عقاب ترکه (1).

ثواب الأعمال:عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام قال: من توضّأ للمغرب کان وضوءه ذلک کفّارة لما مضی من ذنوبة في نهاره ما خلا الکبائر،و من توضّأ لصلاة الصبح کان وضوءه ذلک کفّارة لما مضی من ذنوبة في ليلته ما خلا الکبائر (2).

باب في وجوب الوضوء و کیفية أحکامه (3).

(یٰا أيها الذينَ آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ الى الصَّلاٰهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ)(4)الأية و تفسیرها (5).

تفسیر العیّاشي:روي زرارة و أبو حنیفة عن أبي بکر بن حزم قال: توضّأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلي فجاء علي عليه‌السلام فوطأ علي رقبته فقال: ویلک تصلي علي غیر وضوء؟فقال:أمرني عمر بن الخطّاب،قال:فأخذ بيده فانتهى به اليه فقال:انظر ما یروي هذا عليک-و رفع صوته-فقال:نعم،أنا أمرته،انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مسح،قال:قبل المائدة أو بعدها؟قال:لا أدري،قال:فلم تفتي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/54/30،ج:229/80.

(2) ق:کتاب الطهارة/55/30،ج:231/80.

(3) ق:کتاب الطهارة/57/31،ج:239/80.

(4) سورة المائدة/الأية 6.

(5) ق:کتاب الطهارة/57/31،ج:239/80.

و أنت لا تدري؟سبق الکتاب الخفين (1).

أقول: و في(المستدرک)عن(الجعفريات)عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلامقال: أخبرني جدی القاسم بن محمّد بن أبي بکر الصدیق قال:سمعت عائشة تقول: لئن شلّت یدي أحبّ الى من أن أمسح علي الخفين.

باب ثواب إسباغ الوضوء و تجدیده و أقسامه و أنواعه (2).

قال المجلسي: إسباغ الوضوء کماله و السعي في أيصال الماء الى أجزاء الأعضاء و رعأية الآداب و المستحبّات فيه من الأدعیة و غیرها (3).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من تطهّر ثمّ اوی الى فراشه بات و فراشه کمسجدة فإن ذکر انّه ليس على وضوئه فيتیمّم من دثاره کائنا ما کان لم یزل في صلاة ما ذکر اللّه(عزّ و جلّ).

إرشاد القلوب و اعلام الدین للدیلمي:قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یقول اللّه(عزّ و جلّ):من أحدث و لم یتوضّأ فقد جفاني،و من أحدث و توضّأ و صلي رکعتین و دعانی و لم أجبه فيما سألني من أمور دینه و دنیاه فقد جفوته و لست بربّ جاف (4).

نوادر الراونديّ:قال:قال علي عليه‌السلام: کان أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا بالوا توضّأوا أو تیمّموا مخافة أن تدرکهم الساعة (5).

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام: من توضأ فذکر اسم اللّه طهر جمیع جسده و کان الوضوء الى الوضوء کفّارة لما بينهما من الذنوب،و من لم یسمّ لم یطهر من جسده الاّ ما إصابة الماء (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/65/31،ج:273/80.

(2) ق:کتاب الطهارة/72/32،ج:301/80.

(3) ق:کتاب الطهارة/72/32،ج:302/80.

(4) ق:کتاب الطهارة/73/32،ج:308/80.

(5) ق:کتاب الطهارة/74/32،ج:312/80.

(6) ق:کتاب الطهارة/75/33،ج:314/80.

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من ذکر اسم اللّه علي وضوئه فکأنّما اغتسل .

فقه الرضا: قال:أيما مؤمن قرأ في وضوءه (إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ في ليلة الْقَدْرِ) خرج من ذنوبة کیوم ولدته أمّة (1).

جامع الأخبار:عن الباقر عليه‌السلام: من قرأ علي أثر وضوئه أية الکرسيّ مرّة أعطاه اللّه ثواب أربعین عاما و رفع له أربعین درجة و زوجة اللّه أربعین حوراء (2).

الاختیار:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لأبي ذر: إذا نزل بک أمر عظیم في دین أو دنیا فتوضّأ و ارفع یديک و قل(یا اللّه)سبع مرّات فانّه یستجاب لک (3).

باب التوليه و الاستعانة و التمندل (4).

باب سنن الوضوء و آدابه (5).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حدیث قال: إذا تمضمض نوّر اللّه قلبه و لسانه بالحکمة فاذا استنشق آمنه اللّه من النار و رزقه رائحه الجنة (6).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إنّما الوضوء حدّ من حدود اللّه ليعلم اللّه من یطیعه و من یعصیه و انّ المؤمن لا ینجسه شيء إنّما یکفيه مثل الدهن (7).

الوضوء الذي علّمه موسی بن جعفر عليهما‌السلامعلى بن یقطین (8).

وضع:

التواضع و الحثّ عليه

باب التواضع (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/75/33،ج:315/80.

(2) ق:کتاب الطهارة/76/33،ج:317/80.

(3) ق:کتاب الطهارة/79/33،ج:328/80.

(4) ق:کتاب الطهارة/79/34،ج:329/80.

(5) ق:کتاب الطهارة/79/35،ج:332/80.

(6) ق:کتاب الطهارة/79/35،ج:332/80.

(7) ق:کتاب الطهارة/30/21،ج:127/80.

(8) ق:241/38/11،ج:38/48.

(9) ق:کتاب العشرة/149/51،ج:117/75.

(أَذلّة عَلي الْمُؤْمِنِینَ أَعزّة عَلي الْکٰافِرِینَ)(1).

(وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ یَمْشُونَ عَلي الْأَرْضِ هَوْناً)(2).

تفسیر الإمام العسکريّ و الاحتجاج:بالاسناد الى أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه و أشدّهم قضاء لها أعظمهم عند اللّه شأنا و من تواضع في الدنیا لاخوانه فهو عند اللّه من الصدّیقین و من شیعة علي بن أبي طالب عليه‌السلام حقّا، ثمّ ذکر ما ملخّصه: انّه قد ورد علي أمیر المؤمنین عليه‌السلام اخوان له مؤمنان أب و ابن فقام اليهما و أکرمهما و أجلسهما في صدر مجلسه و جلس بين یديهما ثمّ أمر بطعام فأحضر فأکلا منه ثمّ جاء قنبر بطست و إبریق خشب و مندیل فأخذ أمیر المؤمنین عليه‌السلام الابریق فغسل ید الرجل بعد أن کان الرجل یمتنع من ذلک و تمرّغ في التراب و أقسمة أمیر المؤمنین عليه‌السلام أن یغسل مطمئنّا کما کان یغسل لو کان الصابّ عليه قنبر ففعل ثمّ ناول الابریق محمّد بن الحنفية و قال:یا بني لو کان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على یده و لکن اللّه(عزّ و جلّ)یأبي أن یسوّي بين ابن و أبيه إذا جمعةما مکان،لکن قد صبّ الأب على الأب فليصبّ الابن على، الابن،فصبّ محمّد بن الحنفية على الابن،ثمّ قال العسکريّ عليه‌السلام:فمن اتّبع عليا عليه‌السلام على ذلک فهو الشیعي حقّا (3).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: انّ من التواضع أن یرضي الرجل بالمجلس دون المجلس و أن یسلّم على من یلقي و أن یترک المراء و إن کان محقّا و لا یحبّ أن یحمد على التقوی (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 54.

(2) سورة الفرقان/الأية 63.

(3) ق:کتاب العشرة/149/51،ج:117/75.

(4) ق:کتاب العشرة/150/51،ج:118/75. ق:104/22/1،ج:131/2.

مدح التواضع و حسن أثره

أمالي الطوسيّ:في وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام عند موته: عليک بالتواضع فانّه من أعظم العبادة.

الروأيات الکثیرة في: انّ من تواضع للّه رفعه اللّه.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: التواضع أصل کلّ خیر نفيس و مرتبة رفيعة، الى قوله: و لأهل التواضع سیماء یعرفها أهل السماء من الملائکة و أهل الأرض من العارفين،قال اللّه(عزّ و جلّ): (وَ عَلي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمٰاهُمْ) (1).و أصل التواضع من إجلال الله و هيبته و عظمته، و ليس لله عبادة يقبلها و يرضاها الّا و بابها التواضع، و لا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الّا المقرّبون المستقلّين بوحدانيّته، قال الله (عزّ و جلّ): ( وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأرضِ هَوْناً وَ إذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً) (2)، و قد أمر الله (عزّ و جلّ) أعزّ خلقه و سيّد بريّته محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالتواضع فقال (عزّ و جلّ): (وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لَمِن اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ) (3)، و التواضع مزرعة الخشوع و الخضوع و الخشية و الحياء و انهنّ لا يأتين الّا منها و فيها و لا يسلم الشوق (4) التام الحقيقي الّا للمتواضع في ذات الله تعالى (5).

قلت: و لقد أجاد من قال في هذا المقام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| گر پیشنماز قوم بهتر داند |  | خود را به یقین از همه کمتر داند |
| شد گود مصلأي امام عالى |  | تا آنکه مقام خویش پستر داند |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الأية 46.

(2) سورة الفرقان/الآية 63.

(3) سورة الشعراء/الآية 215.

(4) الشرف (خ ل).

(5) ق:كتاب العشرة/51/150،ج:75/121.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ما أحسن تواضع الأغنیاء للفقراء طلبا لما عند اللّه و أحسن منه تیه الفقراء على الأغنیاء اتّکالا على اللّه. أقول: تقدّم في (خضر)ما یتعلق بذلک.

و روي: من تواضع موسی بن عمران انّه کان إذا صلى لم ینفتل حتّی یلصق خدّه الأيمن بالأرض و خدّه الأيسر بالأرض فبه خصّص بوحي اللّه و کلامه من بين خلقه (1).

أقول: تقدّم في(سبق) الصادقي عليه‌السلام: انّ الجبال تطاولت لسفينة نوح و کان الجودي أشدّ تواضعا فحطّ اللّه بها على الجودي (2).

ما یقرب منه و بيان للتطاول و التواضع للجبال بانّ الناس لمّا ظنّوا وقوعها على أطول الجبال و أعظمها و لم یظنّوا ذلک بالجودي و جعلها اللّه عليه فکأنّها تطاولت و کأنّ الجودي خضع،فإذا کان التواضع الخلقي مؤثّرا في ذلک فالتواضع الإرادي أولي بذلک.

قلت: و یناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الأبيات للشیخ السعدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یکی قطره باران ز ابری چکید |  | خجل شد چه پهنأي دریا بدید |
| که جائیکه دریاست من چیستم |  | گر او هست حقّا که من نیستم |
| چه خود را به چشم حقارت بدید |  | صدف در کنارش چه جان پرورید |
| سپهرش بجائی رسانید کار |  | که شد نامور لؤلؤ شاهوار |
| بلندی از آن یافت کو پست شد |  | در نیستی کوفت تا هست شد |
| بلندیت بأيد تواضع گزین |  | که أين بام را نیست سلّم جز أين |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/151/51،ج:123/75. ق:217/31/5،ج:357/13.

(2) ق:45/53/23،ج:191/103. ق:کتاب العشرة/151/51،ج:123/75.

و یحتمل أن یکون اللّه تعالى أعطاها في ذلک الوقت الشعور و خاطبها للمصلحة فالجمیع محمول على الحقیقة،و قد یقال للجمادات شعور ضعیف بل لها نفوس أيضا،و فهمه مشکل و إن أومأ اليه بعض الأيات و الروأيات (1).

تواضع أبي جعفر عليه‌السلام حین اختال حماره في مشية بأن لزم قربوس السرج کأنّه یشتکی بطنه و قال:اللّهم هذا ليس منّي و لکن هذا من حماري (2).

في وصأيا النبيّ لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا عليّ و اللّه لو انّ الوضیع في قعر بئر لبعث اللّه اليه ریحا یرفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار (3).

تحف العقول:روي عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام: انّه مرّ برجل من أهل السواد دمیم المنظر فسلّم عليه و نزل عنده و حادثة طویلا ثمّ عرض عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له،فقیل له:یابن رسول اللّه أتنزل الى هذا ثمّ تسأله عن حوائجه و هو اليك أحوج؟فقال عليه‌السلام:عبد من عبيد اللّه و أخ في کتاب اللّه و جار في بلاد اللّه یجمعنا و أياه خیر الآباء آدم و أفضل الأدیان الإسلام و لعلّ الدهر یردّ من حاجتنا اليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعین بين یديه (4).

تواضع عیسی عليه‌السلام بغسل أقدام الحواریین لکی یتواضعوا في الناس (5).أقول: تقدّم ذلک في(علم).

کلامه في التواضع: بحقّ أقول لکم انّ الزرع ینبت في السهل و لا ینبت في الصفا و کذلک الحکمة تعمر في قلب المتواضع و لا تعمر في قلب المتکبّر الجبّار...الخ (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة154/51/،ج:133/75 و 134.

(2) ق:81/55/16،ج:291/76.

(3) ق:16/3/17،ج:53/77.

(4) ق:204/25/17،ج:325/78.

(5) ق:399/69/5،ج:278/14.

(6) ق:406/70/5،ج:307/14.

ذکر تواضع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في باب مکارم أخلاقه (1).

تواضع عليّ عليه‌السلام في نومه على التراب (2).

باب تواضع أمیر المؤمنین عليه‌السلام (3).

و من کلامه عليه‌السلام في الخطبة القاصعة: و اعتمدوا وضع التذلّل علي رؤوسکم و إلقاء التعزّز تحت أقدامکم و خلع التکبّر من أعناقکم و اتّخذوا التواضع مسلحة بينکم و بين عدوّکم إبليس و جنوده فانّ له من کلّ أمّة جنودا و أعوانا و رجلا و فرسانا،و لا تکونوا کالمتکبّر على ابن أمّة،... الى أن قال عليه‌السلام: فلو رخّص اللّه في الکبر لأحد من عبادة لرخّص فيه لخاصّة أنبيّائه و رسله و لکنه سبحانه کرّة اليهم التکابر و رضي لهم التواضع فألصقوا بالأرض خدودهم،و عفّروا في التراب وجوههم،و خفضوا أجنحتهم للمؤمنین و کانوا أقواما مستضعفين قد اختبرهم اللّه بالمخمصة و ابتلاهم بالمجهدة و امتحنهم بالمخاوف و مخّضهم (4). بالمكاره (5).

الرضوي عليه‌السلام: في علامات الإمام عدّ منها: أن یکون أشدّ الناس تواضعا للّه تعالى (6).

تواضع الحسین عليه‌السلام (7).

تواضع عليّ بن الحسین عليهما‌السلام(8).

تواضع أبي الحسن الرضا عليه‌السلام:

الکافي:عن رجل من أهل بلخ قال: کنت مع الرضا عليه‌السلام في سفره الى خراسان فدعا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:144/9/6-161،ج:199/16-281. ق:کتاب العشرة/152/11،ج:126/75.

(2) ق:104/19/5،ج:376/11.

(3) ق:520/104/9،ج:54/41.

(4) بالمعجمتین:أي زلزلةم و حرکةم،و بالمهملتین أي خلصهم و طهرهم.

(5) ق:443/80/5،ج:467/14 و 468.

(6) ق:210/75/7،ج:117/25.

(7) ق:144/26/10،ج:191/44.

(8) ق:11/5/23-28،ج:46/74-98.

یوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان و غیرهم فقلت:جعلت فداک لو عزلت لهؤلاء مائدة،فقال:مه انّ الربّ تبارک و تعالى واحد و الأمّ واحدة و الأب واحد و الجزاء بالأعمال (1).

الاختصاص: کان محمّد بن مسلم رجلا شریفا موسرا فقال له أبو جعفر عليه‌السلام (2): تواضع یا محمد،فلمّا انصرف الى الکوفة أخذ قوصرة من تمر مع المیزان و جلس علي باب المسجد الجامع و جعل ینادي عليه،فأتاه قومه فقالوا له:فضحتنا،فقال: انّ مولأي أمرني بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتّی أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه:أمّا إذا أبيت الاّ أن تشتغل ببيع و شری فاقعد في الطحانین،فقعد في الطحانین فهيأ رحی و جملا و جعل یطحن.و ذکر أبو محمّد البرقي انّه کان مشهورا في العبادة و کان من العباد في زمانه (3).

تواضع النجاشيّ بلبس خلقان الثیاب و الجلوس على التراب شکرا للّه تعالى على أن نصر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أهلک أعداءه ببدر (4).

قصة ما جری بين محمّد بن مروان و ملک النوبة

تنبيّه الخاطر:قیل للمنصور: في حبسک محمّد بن مروان فلو أمرت بإحضاره و سألته عمّا جری بينه و بين ملک النوبة،فقال:صرت الى جزیرة النوبة في آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوب یتعجّبون و أقبل ملکةم رجل طویل أصلع حاف عليه کساء فسلّم و جلس على الأرض،فقلت:ما لک لا تجلس على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:29/7/12،ج:101/49.

(2) تقدم الإشارة الى هذا الحدیث في(حمد)،و لکن ذکر الصادق عليه‌السلام هناک مکان أبي جعفر عليه‌السلام سهوا.(منه مدّ ظلّه).

(3) ق:222/33/11،ج:389/47.

(4) ق:401/34/6،ج:417/18. ق:کتاب العشرة150/51/،ج:122/75.

البساط؟قال:أنا ملک و حقّ لمن رفعه اللّه أن یتواضع له إذا رفعه (1).ثم قال: ما بلكم تطأون الزرع بدوابّكم و الفساد محرّم عليكم في كتابكم؟ فقلتُ: عبيدنا فعلوه بجهلهم، قال: فما بالكم تشربون الخمر و هي محرّمة عليكم في دينكم؟ قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم، قال: فما بالكم تلبسون الديباج و تتحلّون بالذهب و هي محرّمة عليكم على لسان نبيّكم؟ قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم، فجعل ينظر في وجهي و يكرّر معاذيري على وجه الإستهزاء ثم قال: ليس كما تقول يابن مروان ولكنّكم قومٌ ملكتم فظلمتم و تركتم ما أُمرتم فأذاقكم اللهُ و بال أمركم ولله فيكم نقم لم تبلغ و انّي أخشى أن تنزل بك و أنت في أرضي فيصيبني معك فارتحل عنّي (2).

تواضع عليّ بن یقطین لإبراهيم الجمّال بأن إمرة أن یطأ خدّه ليرتفع قدرة عند إمامة موسی بن جعفر عليهما‌السلام(3).

التواضع و الإشارة الى تواضع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

ذکر أخلاق المتواضعین و أحوال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في تواضعة، فممّا روي عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ذلک: انّه کان یعالج في بيته و کان یعلف الناضح و یعقل البعیر و یقمّ البيت و یحلب الشاة و یخصف النعل و یرقع الثوب و یأکل مع خادمه و یطحن عنه اذا أعیی الى غیر ذلک ممّا ذکرناه في(خلق)في ذکر أخلاقه الشریفة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تواضع نه گردن فرازان نکوست |  | گدا گر تواضع کند خوی اوست |

لأبي العتاهية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا من تشرف الدنیا و بالدین |  | ليس التشرف رفع الطین بالطین |
| اذا أردت شریف الناس کلهم |  | فانظر الى ملک في زیّ مسکین |
| ذاک الذي عظمت و اللّه نعمته |  | و ذاک یصلح للدنیا و للدین |

(منه مدّ ظلّه العالى).

(2) ق:159/28/11،ج:186/47.

(3) ق:256/38/11،ج:85/48.

(4) ق:كتاب الكفر/33/117،ج:73/208.

علل الشرأيع:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أحبّکم و أقربکم منّي یوم القيامة مجلسا أحسنکم خلقا و أشدّکم تواضعا،و انّ أبعدکم یوم القيامة منّي الثرثارون و هم المستکبرون (1).

أقول: تقدّم في(کربل)حسن أثر التواضع.

تفسیر العیّاشي:العلوي عليه‌السلام: و من أتي غنیّا فتواضع لغنائه ذهب اللّه بثلثي دینه (2).

تفسیر القمّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: و من أتي ذا میسرة فتخشّع له طلب ما في یديه ذهب ثلثا دینه،ثمّ قال:و لا تعجل و ليس یکون الرجل ینال من الرجل الرفق فيجلّه و یوقّره فقد یجب ذلک عليه و لکن یریه انّه یرید بتخشّعه ما عند اللّه و یرید أن یختله عمّا في یديه (3).

باب التواضع في الطعام (4).

الصغاني

أقول: تقدّم في(حدث)ذکر جملة من الأخبار الموضوعة نقلا عن الصغاني و هو بفتح الصاد المهملة و تخفيف الغین المعجمة،و قد یقال الصأغاني بالألف نسبة الى الصغان قریة بمرو،و قد یسمّي جاغان،و هو حسن بن محمّد بن الحسن العمري الحنفي اللغوي النحوي المتوفي سنة(650)و عدّ من مشأيخ إجازة جمال الدین السیّد أحمد بن طاووس و العلاّمة رحمه‌الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/124/33،ج:231/73.

(2) ق:کتاب الکفر/28/8،ج:196/72.

(3) ق:35/6/17،ج:116/77.

(4) ق:872/198/14،ج:319/66.

باب الواو بعده الطاء

وطأ: باب وطي الدّبر (1). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(جمع).

وطس: باب غزوة حنین و الطائف و أوطاس (2).

أوطاس واد في دیار هوازن،

و في الحدیث: أوطاس ليس من العقیق، قال في (مجمع البحرین) :أوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و في حدیث حنین:الآن حمي الوطیس،الوطیس التنّور و هو کنأية عن شدّة الأمر و اضطراب الحرب،و یقال أول من قالها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

وطن: العلوي عليه‌السلام المشتمل على مواطن یوم القيامة،منها موطن یجتمعون فيه فلا یزالون یبکون الدم (3).

لعن أبي سفيان في سبعة مواطن (4).

انّ اللّه یمتحن الأوصياء في سبعة مواطن (5).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا علي انّ اللّه أشهدک معي سبعة مواطن (6).

أقول: قال شیخنا الحرّ العاملي قدس‌سره في مقدّمه کتاب(أمل الآمل):قد عزمنا على تقدیم ذکر علماء جبل عامل على باقي علمائنا المتأخّرین لوجوه،أحدها قضاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/89/23،ج:28/104.

(2) ق:608/58/6،ج:146/21.

(3) ق:224/38/3،ج:117/7.

(4) ق:379/32/8،ج:-.

(5) ق:300/62/9،ج:167/38.

(6) ق:381/81/9،ج:158/39.

حقّ الوطن لما روي: (حبّ الوطن من الأيمان) و روي: (من أيمان الرجل حبّة لقومه) ،انتهى.

وطوط:

الوطواط

الوطواط من المسوخ و قد تقدّم في(مسخ)، و روي: انّه کان رجلا سارقا یسرق الرطب من رؤوس النخل، و في حدیث آخر: و مسخ الوطواط لانّه کان یسرق تمور الناس (1).

أقول: الوطواط الخفّاش و قد تقدّم في(خفش)،و في (مجمع البحرین) حرق بيت المقدس کانت الوطواط على ما نقل تطفيه بأجنحتها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:784/120/14،ج:221/65.

باب الواو بعده العین

وعد:

الوعد و الوعید

باب الوعد و الوعید و الحبط و التکفير (1).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الوعد و الوعید هو انّ من وعده اللّه(عزّ و جلّ)على عمل ثوابا فهو منجز،و من وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخیار إن عذّبه فبعدله و إن عفا عنه فبفضلة و ما اللّه بظلاّم للعبيد و قد قال اللّه(عزّ و جلّ): (إِنَّ اللّٰهَ لاٰ یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِکَ لِمَنْ یَشٰاءُ) (2) (3)

لزوم الوفاء بالوعد

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما (4).

(وَ اذْکُرْ في الْکِتٰابِ إِسْمٰاعِیلَ إِنَّهُ کٰانَ صٰادِقَ الْوَعْدِ)(5).

الخصال:عن الحسین بن مصعب قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها:أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر،و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر،و برّ الوالدين برّين کانا أو فاجرین. و تقدّم في(نفق)انّ خلف الوعد من علامات النفاق.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:90/18/3،ج:331/5.

(2) سورة النساء/الأية 48 و 116.

(3) ق:92/18/3،ج:335/5.

(4) ق:کتاب العشرة143/47/،ج:91/75.

(5) سورة مريم/الآية 54.

علل الشرأيع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ رسول اللّه وعد رجلا الى صخرة فقال: أنا لک هاهنا حتّی تأتي،قال:فاشتدّت الشمس عليه فقال أصحابة:یا رسول اللّه لو أنّک تحوّلت الى الظلّ،قال:قد وعدته الى هاهنا و إن لم یجيء کان منه الى المحشر (1).

خبر وعد إسماعیل صادق الوعد رجلا بالصفاح و مکثه به سنة مقیما حتّی جاء الرجل و اعتذر بانّي نسیت میعادک،فقال:أما و اللّه لو لم تجئني لکان منه المحشر، و خبر وعد أبي عمرو بن العلا رجلا حاجة و تعذّرها عليه و قوله في ذلک.

من کتاب قضاء الحقوق قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عده المؤمن أخذ باليد، یحثّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على الوفاء بالمواعید و الصدق فيها،یرید صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّ المؤمن إذا وعد کان الثقة بموعده کالثقة بالشيء إذا صار باليد، و قال: المؤمنون عند شروطهم.

مشکاة الأنوار:عن الرضا عليه‌السلام قال: انّا أهل بيت نری ما وعدنا علينا دینا کما صنع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

و تقدّم في(عدل) قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عامل الناس فلم یظلمهم و حدّثهم فلم یکذبهم و ودعهم فلم یخلفهم فهو ممن کملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غیبته، و تقدّم في(نفق)ما یتعلق بذلک.

وعظ:

مواعظ اللّه تعالى

باب في تأویل قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُکُمْ بِوٰاحِدَهٍ) (3) (4)

باب مواعظ اللّه(عزّ و جلّ)في القرآن المجید (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/143/47،ج:95/75.

(2) ق:کتاب العشرة/144/47،ج:97/75.

(3) سورة سبأ/الأية 46.

(4) ق:81/22/7،ج:391/23.

(5) ق:17/1/1،ج:77/1.

باب مواعظ اللّه(عزّ و جلّ)في سأير الکتب السماویة و في الحدیث القدسي و مواعظ جبرئيل (1).

الخصال:عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لجبرئيل عليه‌السلام: عظنی،فقال:یا محمّد عش ما شئت فانّک میّت،و أحبب ما شئت فانّک مفارقه،و اعمل ما شئت فانّک ملاقیه،شرف المؤمن صلاته بالليل و عزّة کفّه عن أعراض الناس (2).

مواعظ لقمان لابنه (3).

موعظة لقمان ابنه

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: و کان فيما وعظ به لقمان ابنة:یا بني انّ الناس قد جمعوا قبلک لأولادهم فلم یبق ما جمعوا له و لم یبق من جمعوا له،و إنّما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل و وعدت عليه أجرا،فأوف عملک و استوف أجرک، و لا تکن في هذه الدنیا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأکلت حتّی سمنت فکان حتفها عند سمنها،و لکن اجعل الدنیا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها و ترکتها و لم ترجع اليها آخر الدهر،اخربها و لا تعمرةا فانّک لا (4)تؤمر بعمارتها،و اعلم انّک ستسأل غدا إذا وقفت بين یدي اللّه(عزّ و جلّ)عن أربع:شبابک فيما أبليته و عمرک فيما أفنیته و مالک فيما اکتسبته و فيما أنفقته فتأهّب لذلک و أعدّ له جوابا، و لا تأس على ما فاتک من الدنیا فانّ قليل الدنیا لا یدوم بقاؤه و کثیرها لا یؤمن بلاؤه،فخذ حذرک و جدّ في أمرک و اکشف الغطاء عن وجهک و تعرّض لمعروف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/2/17،ج:18/77.

(2) ق:6/2/17،ج:21/77.

(3) ق:46/4/1 و 64،ج:136/1 و 205. ق:320/48/5،ج:408/13.

(4) لم(خ ل).

ربّک و جدّد التوبة في قلبک و اکمش في فراغک قبل أن یقصد قصدک و یقضى قضاؤک و یحال بينک و بين ما ترید.

بيان: اخربها أي دعها خرابا بترک ما لا تحتاج اليه، اکمش أي أسرع و عجّل، یقصد على بناء المجهول کنأية عن توجّه ملک الموت اليه أو الأمراض و البلأيا (1).

قصص الأنبيّاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کان فيما وعظ لقمان ابنة أن قال:یا بني إن تک في شکّ من الموت فادفع عن نفسک النوم و لن تستطیع ذلک،و إن کنت في شکّ من البعث فادفع عن نفسک الانتباه و لن تستطیع ذلک،فانّک إذا فکّرت في هذا علمت انّ نفسک بيد غیرک،و إنّما النوم بمنزلة الموت و إنّما الىقظه بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت (2).

باب ما أوحي الى موسی عليه‌السلام من الحکم و المواعظ (3).

مواعظ داود النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

مواعظ سليمان عليه‌السلام (5).

باب مواعظ عیسی عليه‌السلام و حکمه (6).

موعظة زکریا

موعظة زکریا عليه‌السلام و انذاره الناس و تأثیرها في یحیی، روي: انّه کان زکریا إذا أراد أن یعظ بني إسرائیل یلتفت یمینا و شمالا فإن رأي یحیی لم یذکر جنه و لا نارا فجلس ذات یوم یعظ بني إسرائیل و أقبل یحیی تدلّف رأسه بعباءة فجلس في غمار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/84/14،ج:69/73-73.

(2) ق:200/36/3،ج:42/7.

(3) ق:301/41/5،ج:323/13.

(4) ق:340/52/5،ج:33/14.

(5) ق:364/59/5،ج:130/14.

(6) ق:400/70/5،ج:283/14.

الناس و التفت زکریا یمینا و شمالا فلم یر یحیی فأنشأ یقول:حدّثني حبيبي جبرئيل عن اللّه تبارک و تعالى انّ في جهنّم جبلا یقال له السکران،في أصل ذلک الجبل واد یقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارک و تعالى،في ذلک الوادي جبّ قامته مائة عام في ذلک الجبّ توأبيت من نار،في تلک التوأبيت صناديق من نار و ثیاب من نار و سلاسل من نار و أغلال من نار،فرفع یحیی رأسه فقال:و اغفلتاه من السکران،ثمّ أقبل هائما على وجهة (1).

أوحى اللّه تعالى الى عیسی عليه‌السلام أن کن للناس في الحلم کالأرض تحتهم و في السخاء کالماء الجاري و في الرحمة کالشمس و القمر فانّهما یطلعان على البرّ و الفاجر (2).

قالت الحواریّون لعیسی عليه‌السلام: یا روح اللّه من نجالس؟قال:من یذکّرکم اللّه رؤیته و یزید في علمکم منطقه و یرغّبکم في الآخرة عمله (3).

موعظته للحواریّین (4).

موعظة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب جوامع وصأيا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مواعظه و حکمة (5).

اعلام الدین:عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في بعض خطبة او مواعظه: أيها الناس لا یشغلنّکم دنیاکم عن آخرتکم فلا تؤثروا هواکم على طاعة ربّکم و لا تجعلوا أيمانکم ذریعة الى معاصيکم و حاسبوا أنفسکم قبل أن تحاسبوا و مهّدوا لها قبل أن تعذّبوا،و تزوّدوا للرحیل قبل أن تزعجوا فانّها موقف عدل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:373/64/5،ج:166/14.

(2) ق:410/70/5،ج:326/14.

(3) ق:411/70/5،ج:331/14.

(4) ق:141/10/14،ج:207/58.

(5) ق:33/6/17،ج:110/77.

و اقتضاء حقّ و سؤال عن واجب و قد أبلغ في الاعذار من تقدّم بالإنذار (1).

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا معشر المسلمین شمّروا جدّوا تأهّبوا فانّ الرحیل قریب، و تزوّدوا فانّ السفر بعید،و خفّفوا أثقالکم فانّ وراءکم عقبة کؤدا لا یقطعها الاّ المخفّون،أيها الناس انّ بين یدي الساعة أمورا شدادا و أهوالا عظاما و زمانا صعبا یتملّک فيه الظلمة و یتصدّر فيه الفسقه و یضام فيه الآمرون بالمعروف و یضطهد فيه الناهون عن المنکر فأعدّوا لذلک الأيمان (2).و عضّوا عليه بالنواجذ و الجأوا الى العمل الصالح و أكرهوا عليه النفوس تفضّوا الى النعيم الدائم (3).

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لرجل و هو یوصيه: أقلل من الشهوات یسهل عليک الفقر،و أقلل من الذنوب یسهل عليک الموت،و قدّم مالک أمامک یسرّک اللحاق به،و اقتنع بما أوتیته یخفّ عليک الحساب،و لا تتشاغل عمّا فرض عليک بما قد ضمن لک فانّه ليس بفأيتک ما قد قسم لک و لست بلاحق ما قد زوي عنک (4).

أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا فتح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مکّة قام على الصفا فقال:یا بني هاشم یا بني عبد المطّلب انّي رسول اللّه اليكم و انّي شفيق عليکم،لا تقولوا انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منّا فو اللّه ما أوليائي منکم و لا من غیرکم الاّ المتقون،ألا فلا أعرفکم تأتوني یوم القيامة تحملون الدنیا على رقابکم و یأتي الناس یحملون الآخرة،ألا و انّي قد أعذرت فيما بيني و بينکم و انّ لي عملي و لکم عملکم (5).

موعظته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قیس بن عاصم تقدمت في(قیس).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:52/7/17،ج:181/77.

(2) الزمان(ظ).

(3) ق:53/7/17،ج:186/77.

(4) ق:54/7/17،ج:187/77.

(5) ق:3/61/395،ج:8/359.

مواعظ أمیر المؤمنین عليه‌السلام و خطبه

باب مواعظ أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)و خطبه و حکمه (1).

أمالي الصدوق:عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم‌السلام قال: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد اللّه(عزّ و جلّ)و اثنى عليه و صلى على النبيّ و آله: المدّة و إن طالت قصیره،و الماضي للمقیم عبرة،و المیّت للحيّ عظه،و ليس لأمس مضی عوده،و لا المرء من غد على ثقة،انّ الأول للأوسط رائد،و الأوسط للآخر قائد،و کلّ لکلّ مفارق و کلّ بکلّ لا حق ...الحدیث و في آخرة: ثمّ دمعت عیناه عليه‌السلام و قرأ (وَ إِنَّ عَليکُمْ لَحٰافِظِینَ\* کِرٰاماً کٰاتِبينَ\* یَعْلَمُونَ مٰا تَفْعَلُونَ) (2) (3)

نهج البلاغة: و قال عليه‌السلام لرجل سأله أن یعظه:لا تکن ممّن یرجو الآخرة بغير العمل و یرجیء التوبة بطول الأمل،یقول في الدنیا بقول الزاهدین و یعمل فيها بعمل الراغبين،إن أعطي منها لم یشبع و إن منع منها لم یقنع،یعجز عن شکر ما أوتی و یبتغی الزیادة فيما بقی،ینهي و لا ینتهي و یأمر بما لا یأتي،یحبّ الصالحین و لا یعمل عملهم و یبغض المذنبيّن و هو أحدهم،یکره الموت لکثرة ذنوبة و یقیم على ما یکره الموت له،إن سقم ظلّ نادما و إن صحّ أمن لاهيا،یعجب بنفسه إذا عوفي و یقنط إذا ابتلي،إن إصابة بلاء دعا مضطرّا و إن ناله رخاء أعرض مغترّا،تغلبة نفسه على ما یظنّ و لا یغلبةا على ما یستیقن،یخاف على غیرة بأدنی من ذنبه و یرجو لنفسه بأکثر من عمله،إن استغنی بطر و فتن و إن افتقر قنط و وهن،یقصر إذا عمل و یبالغ إذا سأل،إن عرضت له شهوة أسلف المعصیة و سوّف التوبة و إن عرته محنه انفرج عن شرائط الملّة،یصف العبرة و لا یعتبر و یبالغ في المواعظ و لا یتّعظ،فهو بالقول مدلّ و من العمل مقلّ،ینافس فيما یفني و یسامح فيما یبقی،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/15/17،ج:376/77.

(2) سورة الإنفطار/الأية 10-12.

(3) ق:17/15/99،ج:77/380.

یری الغنم مغرما و الغرم مغنما،یخشي الموت و لا یبادر الفوت،یستعظم من معصیة غیره ما یستقلّ أکثر منه من نفسه و یستکثر من طاعته ما یحقره من طاعة غیره،فهو على الناس طاعن و لنفسه مداهن،اللغو مع الأغنیاء أحبّ اليه من الذکر مع الفقراء،یحکم على غیرة لنفسه و لا یحکم عليها لغیرة،یرشد غیرة و یغوی نفسه،فهو یطاع و یعصی و یستوفي و لا یوفي،و یخشي الخلق في غیر ربّه و لا یخشي ربّه في خلقة.

قال السیّد: و لو لم یکن في هذا الکتاب الاّ هذا الکلام لکفي به موعظة ناجعه و حکمة بالغة و بصیره لمبصر و عبرة لناظر مفکر (1).

موعظته عليه‌السلام أهل الکوفة: کل ليلة بعد صلاة العشاء بصوت یسمعه کافه أهل المسجد و من جاورهم:تجهزوا رحمکم اللّه فقد نودي فيکم بالرحیل (2).

موعظته نوف البکالي،تقدم في(نوف)کما انه تقدم في(دنا)کثیر من مواعظه (صلوات اللّه عليه).

مواعظ الحسن بن عليّ عليهما‌السلام

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليهما‌السلامو حکمه (3).

اعلام الدین:قال عليه‌السلام: صاحب الناس مثل ما تحبّ أن یصاحبوک. و کان یقول: ابن آدم انّک لم تزل في هدم عمرک منذ سقطت من بطن أمّک،فخذ ممّا في یدک لما بين یديک فانّ المؤمن یتزوّد و انّ الکافر یتمتّع. و: کان ینادي مع هذه الموعظة (وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزّٰادِ التَّقْویٰ) (4) (5)

موعظته عليه‌السلام جنادة بن أبي أمیّة: استعدّ لسفرک و حصّل زادک قبل حلول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) کتاب الکفر/28/8،ج:199/72.

(2) کتاب الأخلاق/163/26،ج:172/71.

(3) ق:144/19/17،ج:101/78.

(4) سورة البقرة/الأية 197.

(5) ق:17/19/148،ج:78/116.

أجلک (1).

مواعظ الحسین بن عليّ عليهما‌السلام

باب مواعظ الحسین بن أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليهما) (2).

تحف العقول:موعظة منه عليه‌السلام: أوصيکم بتقوی اللّه و أحذّرکم أيامه و أرفع لکم أعلامة فکأن المخوف قد أفل (3) بمهول وروده و نكير حلوله و بشع مذاقه فاعتلق مهجكم و حال بين العمل و بينكم، فبادروا بصحة الأجسام و مدّة الأعمار كأنّكم نَبعات (4).طوارقه فتنقلکم من ظهر الأرض الى بطنها و من علوّها الى سفلها و من أنسها الى وحشتها و من روحها وضوءها الى ظلمتها و من سعتها الى ضیقها حیث لا یزال حمیم و لا یعاد سقيم و لا یجاب صریخ،أعاننا اللّه و أياکم على أهوال ذلک اليوم و نجّانا و أياکم من عقابه و أوجب لنا و لکم الجزیل من ثوابه،عباد اللّه فلو کان ذلک قصر مرماکم و مدی مضعنکم کان حسب العامل شغلا یستفرغ عليه أحزانه و یذهله عن دنیاه و یکثر نصبه لطلب الخلاص منه،فکیف و هو بعد ذلک مرتهن باکتسابه مستوقف على حسابه،لا وزیر له یمنعه و لا ظهير عنه یدفعه و یومئذ لا ینفع نفسا أيمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت في أيمانها خیرا قل انتظروا انّا منتظرون،أوصيکم بتقوی اللّه فانّ اللّه قد ضمن لمن اتّقاه أن یحوّله عمّا یکره الى ما یحبّ و یرزقه من حیث لا یحتسب،فأياک أن تکون ممّن یخاف علي العباد من ذنوبةم و یأمن العقوبة من ذنبه فانّ اللّه تبارک و تعالى لا یخدع عن جنّته و لا ینال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:132/22/10،ج:138/44.

(2) ق:148/20/17،ج:116/78.

(3) أفل کفرح:نشط،و أفلت المرضع أي ذهب لبنها،و تأفّل:تکبّر.(القاموس).

(4) النَبْعَة: واحدة شجر النبع، و تستعمل للقوس و يقال: هو من نبعةٍ كريمة أي من أصل كريم.(المنجد). و طوارقه أي حوادثه و الضمير يرجع الى المخوف.(منه مدّ ظلّه).

ما عنده الاّ بطاعته إن شاء اللّه (1).

أقول: نقل السیّد الأجلّ السیّد علي خان الشیرازي من کتاب(خلق الإنسان) للفاضل النیسابوري انّه قال: کان الحسین بن عليّ سیّد الشهداء عليهما‌السلامکثیرا ما ینشد هذه الأبيات و تزعم الرواة انّها ممّا أملته نفسه الطاهرة على لسان مکارمه الوافرة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن کانت الأفعال یوما لأهلها |  | کمالا فحسن الخلق أبهي و أکمل |
| و إن کانت الأرزاق رزقا مقدّرا |  | فقلّة جهد المرء في الکسب أجمل |
| و إن کانت الدنیا تعدّ نفيسة |  | فدار ثواب اللّه أعلى و أنبل |
| و إن کانت الأبدان للموت أنشأت |  | فقتل امریء بالسیف في اللّه أفضل |
| و إن کانت الأموال للترک جمعها |  | فما بال متروک به المرء یبخل |

أقول:یأتي في مواعظ الصادق عليه‌السلام ما یناسب هذا.

مواعظ عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

باب وصأيا عليّ بن الحسین عليهما‌السلامو مواعظه و حکمه (2).

موعظة عليّ بن الحسین عليهما‌السلامابنة محمّدا عليه‌السلام في مرضه الذي توفي فيه: یا بني انّ العقل رائد الروح و العلم رائد العقل، الى أن قال: و اعلم انّ الساعات تذهب عمرک و انّک لا تنال نعمة الاّ بفراق أخری فأياک و الأمل الطویل،فکم من مؤمّل أملا لا یبلغة و جامع مالا لا یأکلة،و مانع ما سوف یترکه،و لعلّة من باطل جمعة و من حقّ منعه،إصابة حراما و ورثه،احتمل إصره و باء بوزره ذلک هو الخسران المبين (3).

أمالي الطوسيّ:عن الثمالي قال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلامیقول:ابن آدم لا تزال بخیر ما کان لک واعظ من نفسک و ما کانت المحاسبة من همّک و ما کان الخوف لک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/20/17،ج:120/78.

(2) ق:151/21/17،ج:128/78.

(3) ق:65/15/11،ج:230/46.

شعارا و الحزن لک دثارا،ابن آدم انّک میّت و مبعوث و موقوف بين یدي اللّه(عزّ و جلّ)و مسؤول فأعدّ جوابا (1).

موعظته عليه‌السلام الزهري تقدّم في(زهر).

أمالي الطوسيّ:عن سعيد بن المسیّب قال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلامیعظ الناس و یزهّدهم في الدنیا و یرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الکلام في کلّ جمعة في مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حفظ عنه و کتب،و کان یقول:أيها الناس اتّقوا اللّه و اعلموا انّکم اليه ترجعون فتجد کلّ نفس ما عملت في هذه الدنیا من خیر محضرا و ما عملت من سوء تودّ لو انّ بينها و بينه أمدا بعیدا و یحذّرکم اللّه نفسه،ویحک ابن آدم الغافل و ليس بمغفول عنه،ابن آدم انّ أجلک أسرع شيء اليك قد أقبل نحوک حثیثا یطلبک و یوشک أن یدرکک،و کأنّ قد أوفيت أجلک و قبض الملک روحک و صرت الى منزل وحيدا فردّ اليك فيه روحک و اقتحم عليک فيه ملکاک منکر و نکیر لمساءلتک و شدید امتحانک،ألا و انّ أول ما یسألانک عن ربّک الذي کنت تعبده،و عن نبيّک الذي أرسل اليك،و عن دینک الذي کنت تدین به،و عن کتابک الذي کنت تتلوه،و عن إمامک الذي کنت تتولاة،ثمّ عن عمرک فيما أفنیته،و مالک من أين اکتسبته و فيما أتلفته،فخذ حذرک و انظر لنفسک و أعدّ للجواب قبل الإمتحان و المسألة و الإختبار...الخ (2).

مواعظ أبي جعفر الباقر عليه‌السلام

باب وصأيا أبي جعفر عليه‌السلام و مواعظه و حکمه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/40/8،ج:64/70.

(2) ق:155/21/17،ج:143/78. ق:154/31/3،ج:223/6.

(3) ق:161/22/17،ج:162/78.

تحف العقول:روي: انّه حضرة ذات یوم جماعة من الشیعة فوعظهم و حذّرهم و هم ساهون لاهون فأغاظه ذلک فأطرق مليا ثمّ رفع رأسه اليهم فقال:انّ کلامی لو وقع طرف منه في قلب أحدکم لصار میّتا،ألا یا أشباحا بلا أرواح و ذبالا (1).بلا مصباح، خُشُبٌ مُسنّدة و أصنام مَريدة، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخدون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيّبة ممّن قالها و إن لم يعمل بها فانّ الله تعالى يقول:( الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (2) ... الى أن قال عليه‌السلام: کأنّک قد نسیت ليالى أوجاعک و خوفک، دعوته فاستجاب لک فاستوجب بجمیل صنیعه الشکر فنسیته فيمن ذکر و خالفته فيما أمر،ویلک إنّما أنت لصّ من لصوص الذنوب کلّما عرضت لک شهوة أو ارتکاب ذنب سارعت اليه و أقدمت بجهلک عليه فارتکبته،کأنّک لست بعین اللّه، أو کأنّ اللّه ليس لک بالمرصاد،یا طالب الجنة ما أطول نومک و أکلّ مطیّتک و أوهي همّتک،فللّه أنت من طالب و مطلوب،و یا هاربا من النار ما أحثّ مطیّتک اليها و ما أکسبک لما یوقعک فيها،انظروا الى هذه القبور سطورا بأفناء الدور ...الى قوله: یابن الأيام الثلاث،یومک الذي ولدت فيه و یومک الذي تنزل فيه قبرک و یومک الذي تخرج فيه الى ربّک،فياله من یوم عظیم،یا ذوي الهيئة المعجبه و الهيم (3) المُعْطَنة مالي أرى أجسامكم عامرة و قلوبكم دامرة، أما و الله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه و ما أنتم اليه صائرون لقلتُم:( يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَ لا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَ نَكُونَ مِنَ المُؤْمِنينَ) (4)، و قال جلّ من قائل:( بَلْ بَدا لَهُمْ ما كانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهَوا عَنْهُ وَ إنَّهُمْ لَكاذِبُونَ) (5).(6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذبالة بالضم،جمع ذبالة:الفتیلة.(المنجد).

(2) سورة الزمر/الأية 18.

(3) الهِيم بالكسر: الإبل العطاش، و أعطنها: حبسها عند الماء فبركت بعد المورد.(القاموس).

(4) سورة الأنعام/الآية 27.

(5) سورة الأنعام/الآية 28.

(6) ق:17/22/163،ج:78/170.

و قال عليه‌السلام: من لم یجعل اللّه له من نفسه واعظا فانّ مواعظ الناس لن تغني عنه شیئا (1).

موعظة الباقر عليه‌السلام عمر بن عبد العزیز بقوله: یا عمر إنّما الدنیا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ینفعهم و منها خرجوا بما یضرّهم... الى أن قال: و اتّق اللّه یا عمر و افتح الأبواب و سهّل الحجاب و انصر المظلوم و ردّ المظالم،ثمّ قال: ثلاث من کنّ فيه استکمل الأيمان باللّه،فجثا عمر على رکبتیه و قال:اللّه یا أهل بيت النبوّة،فقال:نعم یا عمر من إذا رضي لم یدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم یخرجه غضبه من الحقّ و من إذا قدر لم یتناول ما ليس له،فدعا عمر بدواة و قرطاس و کتب: بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزیز ظلامه محمّد بن عليّ عليهما‌السلامفدک (2).

مواعظ أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلامو وصأياه و حکمه (3).

أمالي الصدوق:روي انّه جاء الى الصادق عليه‌السلام رجل فقال له:بأبي أنت و أمّي یابن رسول اللّه علّمني موعظة،فقال له:إن کان اللّه تبارک و تعالى قد تکفّل بالرزق فاهتمامک لماذا؟و إن کان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟و ان کان الحساب حقّا فالجمع لماذا؟و إن کان الثواب عن اللّه حقّا فالکسل لماذا؟و إن کان الخلف من اللّه(عزّ و جلّ)حقّا فالبخل لماذا؟و ان کان العقوبة من اللّه(عزّ و جلّ)النار فالمعصیة لماذا؟و ان کان الموت حقّا فالفرح لماذا؟و ان کان العرض على اللّه حقّا فالمکر لماذا؟و ان کان الشیطان عدوّا فالغفلة لماذا؟و ان کان الممرّ على الصراط

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:164/22/17،ج:173/78.

(2) ق:94/19/11،ج:326/46.

(3) ق:168/23/17،ج:190/78.

حقّا فالعجب لماذا؟و إن کان کلّ شيء بقضاء و قدر فالحزن لماذا؟و ان کانت الدنیا فانیه فالطمانينة اليها لماذا؟ (1)

أمالي الصدوق:و في الحدیث عن المنصور: انّه قال للصادق عليه‌السلام:حدّثني عن نفسک بحدیث أتّعظ به و یکون لي زاجر صدق عن الموبقات،فقال الصادق عليه‌السلام: عليک بالحلم فانّه رکن العلم،و املک نفسک عند أسباب القدرة فانّک إن تفعل ما تقدر عليه کن شفي غیظا أو تداوي حقدا أو یحبّ أن یذکر بالصولة،و اعلم بانّک إن عاقبت مستحقّا لم تکن غأية ما توصف به الاّ العدل و الحال التي توجب الشکر أفضل من الحال التي توجب الصبر،فقال المنصور:وعظت فأحسنت و قلت فأوجزت.

مواعظ موسی بن جعفر عليهما‌السلام

باب مواعظ موسی بن جعفر عليهما‌السلامو حکمه (2).

أمالي الصدوق:روي انّه کتب هارون الرشید الى أبي الحسن موسی بن جعفر عليهما‌السلام: عظني و أوجز،فکتب اليه:ما من شيء تراه عینک الاّ و فيه موعظة (3).

باب مواعظ الرضا عليه‌السلام (4).

من کتاب(الدرّ)قال عليه‌السلام: اتّقوا اللّه أيها الناس في نعم اللّه عليکم فلا تنفروها عنکم بمعاصيه بل استدیموها بطاعته و شکره على نعمة و أيادیة،و اعلموا انّکم لا تشکرون اللّه بشيء بعد الأيمان باللّه و رسوله و بعد الإعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمّد عليهم‌السلام أحبّ اليكم من معاونتکم لإخوانکم المؤمنین على دنیاهم التي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:168/23/17،ج:190/78.

(2) ق:197/25/17،ج:296/78.

(3) ق:202/25/17،ج:319/78.

(4) ق:206/26/17،ج:334/78.

هي معبر لهم الى جنّات ربّهم فانّ من فعل ذلک کان من خاصّة اللّه،من حاسب نفسه ربح و من غفل عنها خسر و من خاف أمن...الخ (1).

تحف العقول:و روي عنه قال: إذا أراد اللّه أمرا سلب العباد عقولهم،فإذا نفذ إمرة و تمّت إرادته ردّ الى کلّ ذي عقل عقله فيقول:کیف ذا و من أين ذا (2).

مواعظ أبي جعفر الجواد عليه‌السلام

باب مواعظ أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليهما‌السلام(3).

الدرّة الباهرة:قال أبو جعفر الجواد عليه‌السلام: کیف یضیع من اللّه کافله و کیف ینجو من اللّه طالبه،و من انقطع الى غیر اللّه و کله اللّه اليه و من عمل على غیر علم ما یفسد أکثر ممّا یصلح،القصد الى اللّه بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال،من أطاع هواه أعطي عدوّه مناه،من هجر المداراة قاربه المکروه،و من لم یعرف الموارد أعیته المصادر،و من انقاد الى الطمانينة قبل الخبره فقد عرض نفسه للهلکة و العاقبة المتعبة.

اعلام الدین:مثله بأدنی تفاوت،و قال عليه‌السلام: الثقة باللّه تعالى ثمن لکلّ غال و سلّم الى کلّ عال. و قال عليه‌السلام: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء، و قال عليه‌السلام: لا تعادي أحدا حتّی تعرف الذي بينه و بين اللّه تعالى فإن کان محسنا فانّه لا یسلمة اليك و إن کان سیئا فانّ علمک به یکفيکه فلا تعاده. و قال عليه‌السلام: لا تکن وليا للّه تعالى في العلانیة و عدوّا له في السرّ.و قال:التحفّظ على قدر الخوف (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:211/26/17،ج:355/78.

(2) ق:206/26/17،ج:335/78.

(3) ق:212/27/17،ج:358/78.

(4) ق:214/27/17،ج:365/78.

مواعظ الهادي عليه‌السلام

باب مواعظ أبي الحسن الثالث عليه‌السلام و حکمه (1).

اعلام الدین:قال أبو الحسن الثالث عليه‌السلام: من رضي عن نفسه کثر الساخطون عليه.و قال:المقادیر تریک ما لم یخطر ببالک.و قال:الناس في الدنیا بالأموال و في الآخرة بالأعمال.و قال:المصیبة للصابر واحدة و للجازع اثنتان.و قال:الهزل (2).فكاهة السفاء و صناعة الجُهّال (3).

باب مواعظ أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام و کتبه الى أصحابة (4). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(وصی).

باب مواعظ القائم عليه‌السلام و حکمة (5).

الدرّة الباهرة: ممّا کتبه جوابا لاسحاق بن یعقوب الى العمري رحمه‌الله:أمّا ظهور الفرج فانّه الى اللّه و کذب الوقّاتون،و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حدیثنا فانّهم حجّتي عليکم و أنا حجّة اللّه،و أمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها شیئا فأکل فانّما یأکل النیران،و أمّا الخمس فقد أبيح لشیعتنا و جعلوا منه في حلّ الى ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم و لا تخبث،و أمّا علّة ما وقع من الغیبة فانّ اللّه(عزّ و جلّ)قال: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا لاٰ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ) (6)انّه لم یکن أحد من آبائي الاّ و قد وقعت في عنقه بيعة لطاغیة زمانه و انّي أخرج حین أخرج و لا بيعة لأحد من الطواغیت في عنقي،و أمّا وجه الإنتفاع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:214/28/17،ج:365/78.

(2) الهزء(خ ل).

(3) ق:215/28/17،ج:369/78.

(4) ق:216/29/17،ج:370/78.

(5) ق:219/30/17،ج:380/78.

(6) سورة المائدة/الآية 101.

بي في غیبتي فکالإنتفاع بالشمس إذا غیبها عن الأبصار السحاب و انّي أمان لأهل الأرض کما انّ النجوم أمان لأهل السماء (1).

باب نوادر المواعظ و الحکم (2).

و تقدّم ما یناسب المواعظ في(عبر)و(وصی).

موعظة أبي ذر کلّ یوم و وصيّته للناس (3).

باب التفکّر و الاتّعاظ بالعبر (4)،فراجع(فکر)و(عبر).

ذکر ما ورد في ذمّ من وعظ الناس و لم یتّعظ في باب من وصف عدلا ثمّ خالفه الى غیره (5).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه قال: من أشدّ الناس عذابا یوم القيامة من وصف عدلا و عمل بغيره.

في(المجمع)عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مررت ليلة أسري بي على أناس تقرض شفاههم بمقاریض من نار فقلت:من هؤلاء یا جبرئيل؟فقال:هؤلاء خطباء من أهل الدنیا ممّن کانوا یأمرون الناس بالبرّ و ینسون أنفسهم (6).

وعک:

في انّ أبا جعفر عليه‌السلام إذا وعک

استعان بالماء البارد

الکافي:عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه‌السلام قال:قال: انّي لموعوک منذ سبعة أشهر و لقد وعک ابني اثني عشر شهرا و هي تضاعف علينا أشعرت انّها لا تأخذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:219/30/17،ج:380/78.

(2) ق:244/33/17،ج:444/78.

(3) ق:767/79/6 و 771،ج:395/22 و 408.

(4) ق:کتاب الأخلاق/193/42،ج:314/71.

(5) ق:کتاب الکفر/33/14،ج:222/72.

(6) ق:کتاب الکفر/33/14،ج:223/72.

في الجسد کلّه و ربّما أخذت في أعلى الجسد و لم تأخذ في أسفله و ربّما أخذت في أسفله و لم تأخذ في أعلى الجسد کلّه،قلت:جعلت فداک ان أذنت لي حدّثتک بحدیث عن أبي بصیر عن جدّک انّه کان إذا وعک استعان بالماء البارد فيکون له ثوبان ثوب في الماء البارد و ثوب على جسده یراوح بينهما ثمّ ینادي حتّی یسمع صوته على باب الدار:فاطمة بنت محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فقال:صدقت،قلت:جعلت فداک فما وجدتم للحمّی عندکم دواء؟فقال:ما وجدنا لها عندنا دواء الاّ الدعاء و الماء البارد و انّي اشتکیت فأرسل الى محمّد بن إبراهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قیء فأبيت أن أشربة لانّي إذا قییت زال کلّ مفصل منّي.

توضیح:قال الجوهري: الوعک الحمّی و قیل ألمها،و قد وعکه المرض فهو موعوک،قوله عليه‌السلام:(أشعرت)بصیغة المتکلّم على بناء المجهول من الأفعال أو على صیغة الخطاب المعلوم مع همزة الإستفهام أي هل أحسست بذلک؟و لعلّ المعنی انّ الحرارة قد تظهر إثارةا في أعالى الجسد و قد تظهر في أسافلها،(زال کلّ مفصل منی)أي لا أقدر لکثرة الضعف على القيء،و الخبر یدلّ على انّ بيان کیفية المرض و مدّته و شدّته ليس من الشکأية المذمومة (1). أقول:و قد تقدّم في(حمم) ما یتعلق بذلک.

وعل:

الوعل

الوعل بالفتح و ککتف تیس الجبل،قال الدمیري: في طبعه انّه یأوي الى الأماکن الوعرة الخشنة و لا یزال مجتمعا فإذا کان وقت الولادة تفرّق،و إذا اجتمع في ضرع أنثی لبن امتصّته و الذکر إذا عجز عن النزو أکل البلّوط فتقوی شهوته،و إذا لم یجد الأنثی انتزع المنی بالامتصاص من فيه و ذلک إذا جذبه الشبق،و في طبعه انّه إذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:511/53/14،ج:102/62.

إصابة جرح طلب الخضرة التي في الحجارة فيمصّها و یجعلها على الجرح فيبرأ (1).

أقول: تقدّم في(أيل)في أحوال الأيل و هو الذکر من الأوعال ما یتعلق بذلک.

وعی: باب قوله: (وَ تَعِیَهٰا أُذُنٌ وٰاعِیَةٌ) (2) (3)

کلام الزمخشري في قوله تعالى: (وَ تَعِیَهٰا أُذُنٌ وٰاعِیَةٌ)

أجمع المفسّرون علي انّ هذه الأية نزلت في عليّ عليه‌السلام،قال الزمخشري:(اذن واعیه)من شأنها أن تعی و تحفظ ما سمعت به و لا تضیّعه بترک العمل و کلّما حفظته في نفسک فقد وعیته و ما حفظته في غیرک فقد أوعیته،کقولک:أوعیت الشيء في الظرف، و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال لعليّ عليه‌السلام عند نزول هذه الأية: سألت اللّه أن یجعلها أذنک یا عليّ،قال عليّ عليه‌السلام:فما نسیت شیئا بعد و ما کان لي أن انسي (4).

أقول: تقدّم في(أذن)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:670/94/14،ج:75/64.

(2) سورة الحاقه/الأية 12.

(3) ق:63/11/9،ج:326/35.

(4) ق:9/11/63،ج:35/330.

باب الواو بعده الفاء

وفد:

الوفد و الوفود

ذکر ما ورد عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في قوله تعالى: (یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ الى الرَّحْمٰنِ وَفْداً) (1).انّ الوفد لا يكونون الّا ركباناً و كيفيّة خروج المتّقين من قبورهم الى المحشر (2).

باب قدوم الوفود علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

المناقب: بعث صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسله الى الآفاق في سنة عشر و بين فتح مکّة و وفاته کانت الوفود منهم بنو سليم و فيهم العباس بن مرداس،و بنو تمیم و فيهم عطارد بن زرارة، و بنو عامر و فيهم عامر بن الطفيل و ازبد بن قیس،و بنو سعد بن بکر و فيهم ضمام بن ثعلبة و عبد القيس و الجارود بن عمرو،و بنو حنیفة و فيهم مسیلمه الکذّاب،و طی و فيهم زید الخیل و عديّ بن حاتم،و زبيد و فيهم عمرو بن معدی کرب،و کندة و فيهم الأشعث بن قیس،و نجران و فيهم السیّد و العاقب و أبو الحارث و الأزد (4).

وفق: باب الهدأية و الإضلال و التوفيق و الخذلان (5).

التوحيد:عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن معنی(لا حول و لا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة مریم/الأية 85.

(2) ق:336/57/3،ج:157/8.

(3) ق:659/65/6،ج:364/21.

(4) ق:661/65/6،ج:375/21.

(5) ق:3/7/45،ج:5/162.

قوّة الاّ باللّه)قال:معناه لا حول لنا عن معصیة اللّه الاّ بعون اللّه و لا قوّة لنا على طاعة اللّه الاّ بتوفيق اللّه(عزّ و جلّ) (1).

في (مجمع البحرین) التوفيق من اللّه توجیه الأسباب نحو مطلوب الخیر.

وفي:

الوفاء

باب الوفاء بما جعل اللّه على نفسه (2).

(وَ بِعَهْدِ اللّٰهِ أَوْفُوا)(3).

أقول: تقدّم في(ربع)انّه أحد الأربعة التي من کنّ فيه کمل إسلامة، و تقدّم في (دین)

العلوي عليه‌السلام: انّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدین (4).

العلوي عليه‌السلام: انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنّة أوقی منه (5).

وفاء هدهد

قال الدمیري في أحوال هدهد:قال الجاحظ انّه وفّاء حفوظ و دود و ذلک انّه إذا غابت أنثاه لم یأکل و لم یشرب و لم یشتغل بطلب طعم و لا غیرة و لا یقطع الصیاح حتّی تعود اليه،فان حدث حادث أعدمه أياها لم یسفد بعدها أنثی أبدا و لم یزل صأيحا عليها ما عاش و لم یشبع أبدا من طعم بل ینال منه ما یمسک رمقه الى أن یشرف على الموت فعند ذلک ینال منه یسیرا (6).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:57/7/3،ج:203/5.

(2) ق:کتاب الأخلاق/181/26،ج:260/71.

(3) سورة الأنعام/الأية 152.

(4) ق:کتاب الأخلاق/12/1،ج:364/69.

(5) ق:690/56/8،ج:102/34.

(6) ق:722/103/14،ج:288/64.

(7) ق:کتاب العشرة/143/47،ج:91/75.

(وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذٰا عٰاهَدُوا)(1).

الخصال:عن أبي مالک قال: قلت لعليّ بن الحسین عليهما‌السلام:أخبرني بجمیع شرأيع الدین،قال:قول الحقّ و الحکم بالعدل و الوفاء بالعهد.

أمالي الطوسيّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أقربکم غدا معي في الموقف أصدقکم للحدیث و أداء الأمانة و أوفاکم بالعهد و أحسنکم خلقا و أقربکم من الناس (2).

أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(وعد).

قال الصادق عليه‌السلام في وصيّته للمفضّل: أياک و مرتقی جبل سهل إذا کان المنحدر وعرا و لا تعدنّ أخاک وعدا ليس في یدک وفاؤه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الأية 177.

(2) ق:کتاب العشرة/143/47،ج:94/75.

(3) ق:186/23/17،ج:250/78.

باب الواو بعده القاف

وقت:

النهي عن التوقیت

باب التمحیص و النهي عن التوقیت (1).

غیبة الطوسيّ:عن الفضیل قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام:هل لهذا الأمر وقت؟فقال: کذب الوقّاتون کذب الوقّاتون کذب الوقّاتون .

غیبة الطوسيّ:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: کذب الموقّتون ما وقّتنا فيما مضی و لا نوقّت فيما یستقبل .

غیبة الطوسيّ:عنه عليه‌السلام قال: من وقّت لک من الناس شیئا فلا تهابنّ أن تکذّبه فلسنا نوقّت لأحد وقتا (2).

سبب توقیت الصلوات الخمس في خمس مواقیت (3).

خطبة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و فيها ذکر أوقات الصلاة (4).

أقول: تقدّم في(صلا)ما یتعلق بأوقات الصلاة و المحافظة عليها.

باب وقت ما یغلّظ علي العبد في المعاصي و استدراج اللّه تعالى (5). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(ربع)،و ذکرنا في(فرض)ما یتعلق باغتنام الوقت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:131/27/13،ج:101/52.

(2) ق:131/27/13،ج:104/52.

(3) ق:43/7/5،ج:160/11.

(4) ق:کتاب الأخلاق/177/30،ج:231/71.

(5) ق:کتاب الکفر/164/44،ج:387/73.

و الفرصة.

وقر:

ذمّ توقیر المبدع

روي: من مشي الى صاحب بدعة فوقّره فقد مشي في هدم الإسلام (1).

تقدّم في(شیب)فضل توقیر ذي شیبة في الإسلام.

المحاسن:عن على(صلوات اللّه عليه)قال: من وقّر مسجدا لقي اللّه(عزّ و جلّ) یوم یلقاه ضاحکا مستبشرا و أعطاه کتابة بيمینه (2).

أقول: قال العلاّمة الطباطبائي في(الدرّة الباهرة):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تجعلنّ مسجدا طریقا |  | وقّره إذ کان به حقیقا |

توقیر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الأئمة عليهم‌السلام

باب آداب العشرة مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و تفخیمه و توقیره في حیاته و بعد مماته (3).

ذکر ما ورد عن الحسین بن عليّ عليهما‌السلامعند حمل جنازة أخيه أبي محمّد عليه‌السلام فيما یتعلق بذلک (4).

الخرأيج:روي عن الحلبي عن الصادق عليه‌السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا:ما حدّ الإمام؟قال:حدّه عظیم،اذا دخلتم عليه فوقّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء من شيء و عليه أن یهدیکم،و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم یقدر أحد أن یملأ عینه منه إجلالا و هيبة لأنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کذلک کان و کذلک یکون الإمام (5).

: کان عبد اللّه مسکان ممّن یوقّر الصادق عليه‌السلام بحیث لا یدخل عليه شفقة أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:163/39/1،ج:304/2.

(2) ق:278/49/3،ج:304/7.

(3) ق:195/14/6،ج:15/17.

(4) ق:133/22/10،ج:141/44 و 143.

(5) ق:69/16/11،ج:244/46.

لا یوفيه حقّ إجلاله فکان یسمع من أصحابة (1).أقول: تقدّم ذکره في(عبد).

ذکر توقیر الرشید موسی بن جعفر عليهما‌السلام(2).

توقیر عبيد اللّه بن خاقان أبا محمّد العسکريّ عليه‌السلام (3).

باب رحم الصغیر و توقیر الکبير (4).

باب السکینة و الوقار (5).

أمالي الصدوق:عن الحلبي قال: قلت للصادق عليه‌السلام:أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال:وقار بلا مهابة و سماح بلا طلب مکافاه و تشاغل بغير متاع الدنیا (6).

وقع:

التوقیعات

التوقیع الخارج عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام: انّ أنفسنا و أموالنا من مواهب اللّه الهنیئة و عواريه المستودعة یمتع بما متع منها في سرور و غبطة و یأخذ ما أخذ منها في أجر و حسبه فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره و نعوذ باللّه من ذلک (7).

توقیعه عليه‌السلام الى أصحاب أحکم بن بشار و قد أشیر اليه في(حکم).

ذکر بعض التوقیعات الشریفة عن أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام (8).

توقیعه عليه‌السلام الى سهل في التوحيد (9).

توقیعه عليه‌السلام: في لعن الصوفي المتصنّع أحمد بن هلال و کان من شأنه انّه قد کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:224/33/11،ج:394/47.

(2) ق:271/40/11،ج:130/48.

(3) ق:175/39/12،ج:325/50.

(4) ق:کتاب العشرة154/52/،ج:136/75.

(5) ق:کتاب الأخلاق/197/44،ج:337/71.

(6) ق:کتاب الأخلاق/197/44،ج:337/71.

(7) ق:125/28/12،ج:103/50.

(8) ق:169/37/12،ج:297/50-299.

(9) ق:81/9/2،ج:260/3.

حجّ أربعا و خمسین حجّة عشرون منها على قدمیة و کان رواة أصحابنا بالعراق لقوه و کتبوا منه (1).

توقیعه عليه‌السلام لإسحاق بن إسماعیل و مدح إبراهيم بن عبده و العمري(رضي ‌الله‌ عنهم) و قد أشیر اليه في(سحق).

توقیعات الإمام صاحب الزمان عليه‌السلام

التوقیعات الشریفة الخارجة عن الناحیه المقدّسة في ذمّ جعفر الکذّاب (2).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(جعفر).

التوقیع الشریف الى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزیة بأبية (3). أقول: قد تقدم في(حمد)ما یتعلق بذلک.

خرج التوقیع قبل وفاة السمري بأيام: بسم اللّه الرحمن الرحیم ،یا عليّ بن محمّد السمري أعظم اللّه أجر اخوانک فيک فانّک میت ما بينک و بين ستة أيام فاجمع أمرک و لا توص الى أحد ...الى قوله عليه‌السلام: ألا فمن ادّعی المشاهدة قبل خروج السفياني و الصیحة فهو کذّاب مفتر و لا حول و لا قوة الاّ باللّه العليّ العظیم (4).

توقیع مولانا صاحب الزمان عليه‌السلام ردّا على الغلاة (5).

توقیع خرج من جهة أبي جعفر محمّد بن عثمان نسخته: انّ اللّه هو الذي خلق الأجسام و قسّم الأرزاق لانه ليس بجسم و لا حال في جسم ليس کمثله شيء فهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:174/38/12،ج:318/50.

(2) ق:153/34/12،ج:227/50.

(3) ق:94/22/13،ج:349/51.

(4) ق:98/22/13،ج:361/51. ق:142/29/13،ج:151/52.

(5) ق:245/81/7،ج:266/25.

السمیع البصیر،فأمّا الأئمة فانهم یسألون اللّه فيخلق و یسألون اللّه فيرزق أيجابا لمسألتهم و إعظاما لحقّهم (1).

غیبة الطوسيّ: قد کان في زمان السفراء المحمودین أقوام ثقاه ترد عليهم التوقیعات من قبل المنصوبين للسفارة منهم أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدي و منهم أحمد بن إسحاق و جماعة خرج التوقیع في مدحةم (2).

التوقیع الخارج بلعن الشلمغاني و ارتداده و إلحاده(لعنة اللّه) (3).

باب ما خرج من توقیعات الامام صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه) (4)، فيه التوقيعات في جواب مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (5).

التوقیع في تعليم کیفية الزیارة إذا أرید التوجه بهم عليهم‌السلام (6)، و تقدم في(فيد) ما یتعلق بالشیخ المفيد من التوقیعین.

التوقیع الذي خرج فيمن ارتاب فيه: بسم اللّه الرحمن الرحیم عافانا اللّه و أياکم من الفتن ...الى قوله: انّ اللّه معنا فلا فاقة بنا الى غیرة،و الحقّ معنا فلن یوحشنا من قعد عنّا،و نحن صنأيع ربّنا و الخلق بعد صنأيعنا،یا هؤلاء ما لکم في الریب تتردّدون و في الحیرة تنعکسون؟أ و ما سمعتم اللّه(عزّ و جلّ)یقول: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّٰهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولي الْأَمْرِ مِنْکُمْ) (7)؟أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا یکون و یحدث في أئمّتکم على الماضين و الباقين منهم عليهم‌السلام؟أو ما رأيتم کیف جعل اللّه لکم معاقل تأوون اليها و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى أن ظهر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:260/81/7،ج:329/25.

(2) ق:99/22/13،ج:362/51.

(3) ق:102/28/13 و 104،ج:375/51 و 380.

(4) ق:237/37/13،ج:150/53.

(5) ق:237/37/13،ج:151/53.

(6) ق:242/37/13،ج:171/53.

(7) سورة النساء/الآية 59.

الماضي عليه‌السلام،کلّما غاب علم بدا علم و إذا أفل نجم طلع نجم،فلمّا قبضه اللّه اليه ظننتم أنّ اللّه أبطل دینه و قطع السبب بينه و بين خلقة،کلاّ ما[کان] (1).ذلك و لا يكون حتّى تقوم الساعة و يظهر أمر الله و هم كارهون (2).ذلك و لا يكون حتّى تقوم الساعة و يظهر أمر الله و هم كارهون (2).

التوقیع في جواب مسائل إسحاق بن یعقوب

التوقیع في جواب مسائل إسحاق بن یعقوب:رواه(الاحتجاج)عن الکليني و فيه:

و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواه حدیثنا فانهم حجّتي عليکم و أنا حجّة اللّه عليهم، و فيه أيضا: و أمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ شیئا منها فأکلة فانّما یأکل النیران،و أمّا الخمس فقد أبيح لشیعتنا و جعلوا منه في حلّ الى وقت ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم و لا تخبث،و أمّا ندامة قوم شکّوا في دین اللّه على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال و لا حاجة لنا الى صلة الشاکّین،و أمّا علّة ما وقع من الغیبة فان اللّه(عزّ و جلّ)یقول: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا لاٰ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ) (3). انّه لم يكن أحد من آبائي الّا و قد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و انّي أخرج حين أخرج و لا بيعةَ لأحدٍ من الطواغيت في عنقي، و أمّا وجه الإنتفاع في غيبتي فكالإنتفاع بالشمس اذا غيّبها عن الأبصار السحاب و انّي لأمانٌ لأهل الأرض كما انّ النجوم أمانٌ لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعنيكم و لا تتكلّفوا علم ما قد كفيتم و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم و السلام عليك يا اسحاق بن يعقوب و على من اتّبع الهدى (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ساقطه من المتن،و أثبتناها من(کمال الدین).

(2) ق:244/37/13،ج:178/53.

(3) سورة المائدة/الآية101.

(4) ق:13/37/245،ج:53/180.

التوقیع في جواب محمّد بن جعفر الأسدي و فيه التشدید على من أکل من مال الإمام عليه‌السلام (1).

باب فيه ذکر ما یتعلق بوقائع الشهور (2).

وقأيع السنة الأولي من الهجرة الى السنة الحادية عشرة تقدّم في(سنة).

باب الوقأيع المتآخرة عن قتل الحسین عليه‌السلام (3).

وقف:

الوقف

الوقف و فضلة و أحکامه (4)،فيه الخصال التي ینتفع المؤمن بها بعد موته،منها صدقة تجری من بعده،و وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام بما یعمل في أمواله.

باب صدقات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أوقافه (5). أقول:و قد تقدّم ذلک في(صدق).

أوقاف أمیر المؤمنین عليه‌السلام (6).

باب أوقاف فاطمة عليها‌السلام و صدقاتها (7).

أوقاف موسی بن جعفر عليهما‌السلام(8).

باب قوله تعالى: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ) (9) (10)

فيه الروأيات: انّهم مسؤلون عن ولأية عليّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:245/37/13،ج:182/53.

(2) ق:275/76/20،ج:188/98.

(3) ق:218/39/10،ج:107/45.

(4) ق:42/50/23،ج:181/103.

(5) ق:742/74/6،ج:295/22.

(6) ق:517/101/9،ج:39/41. ق:615/119/9،ج:71/42.

(7) ق:67/10/10،ج:235/43.

(8) ق:315/45/11،ج:277/48-281.

(9) سورة الصافّات/الأية 24.

(10) ق:9/38/97،ج:36/76.

باب مواقف القيامة (1). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(قوم)، و تقدّم في(شبه) باب التوقّف عند الشبهات.

باب ردّ مذهب الواقفية و السبب الذي لأجله قیل بالوقف علي موسی عليه‌السلام (2).

أقول: تقدّم في زیاد بن مروان و علي بن أبي حمزة ما یتعلق بذلک.

ذمّ بعض الواقفية کابن السرّاج و ابن أبي حمزة (3).

أقول: قد أشرنا في(عشق)الى توقیفية الأسماء الالهية فراجع ثمّة.

وقی:

أحوال المتّقین

باب أحوال المتّقین و المجرمین في القيامة (4).

(وَ یَوْمَ القيٰامَهِ تَرَی الذينَ کَذَبُوا عَلي اللّٰهِ وُجُوهُهُمْ مسودّة أَ ليسَ في جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْمُتَکَبِّرِینَ\* وَ یُنَجِّی اللّٰهُ الذينَ اتَّقَوْا بِمَفٰازَتِهِمْ لاٰ یَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ)(5).

و قال تعالى: (وَ سِیقَ الذينَ کَفَرُوا الىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً) السورة الى قوله تعالى: (وَ سِیقَ الذينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ الى الجنة زُمَراً)(6) السورة.

روي العیّاشي بإسناده عن خیثمة قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: من حدّث عنّا بحدیث فنحن سائلوه عنه یوما فإن صدق علينا فانّما یصدق على اللّه و على رسوله و إن کذب علينا فانّما یکذب على اللّه و على رسوله،لأنّا إذا حدّثنا لا نقول قال فلان و قال فلان إنّما نقول قال اللّه و قال رسوله،ثمّ تلا هذه الأية (وَ یَوْمَ القيٰامَهِ تَرَی الذينَ کَذَبُوا) الأية،ثمّ أشار خیثمة الى أذنیه فقال:صمّتا ان لم أکن سمعته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:225/39/3،ج:121/7.

(2) ق:308/44/11،ج:250/48.

(3) ق:79/18/12،ج:267/49.

(4) ق:228/41/3،ج:131/7.

(5) سورة الزمر/الأية 60 و 61.

(6) سورة الزمر/الأية 71-73.

و روي سورة بن کليب قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن هذه الأية فقال:کلّ إمام انتحل إمامة ليست له من اللّه،قلت:و إن کان علويا؟قال:و إن کان علويا،قلت:و إن کان فاطمیّا؟قال:و إن کان فاطمیّا (1).

مدح التقوی و المتّقین

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في الحثّ على التقوی في أول خطبة خطبها في المدینة (2).

کلمات أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أولادة عليهم‌السلام في التقوی و الحثّ عليه (3).

و تقدّم في(عقب)حکأية الرجل الاسرائیلي الذي کان یکثر من قول(الحمد للّه ربّ العالمین و العاقبة للمتّقین).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تقولوا انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منّا فو اللّه ما أوليائي منکم و لا من غیرکم الاّ المتّقون (4).

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ألا و انّ خیرکم عند اللّه و أکرمکم عليه اليوم أتقاکم و أطوعکم له (5).

و تقدّم في(ذرر) کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام لأبي ذر: و لو انّ السماوات و الأرض کانتا على عبد رتقا ثمّ اتّقی اللّه لجعل اللّه له فيهما مخرجا و لا یؤنسنّک الاّ الحق و لا یوحشنّک الاّ الباطل.

مدح المتّقین في کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى محمّد بن أبي بکر (6).

باب زهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام و تقواه و ورعه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:238/41/3،ج:159/7.

(2) ق:431/37/6،ج:126/19.

(3) ق:کتاب الأيمان/95/14،ج:357/67.

(4) ق:599/56/6،ج:111/21.

(5) ق:606/56/6،ج:138/21.

(6) ق:655/63/8،ج:581/33. ق:کتاب الأخلاق/40/8،ج:66/70.

(7) ق:499/97/9،ج:318/40.

حدیث همّام في صفات المتّقین (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قام رجل یقال له همّام و کان عابدا ناسکا مجتهدا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و هو یخطب فقال:یا أمیر المؤمنین صف لنا صفة المؤمن کأنّنا ننظر اليه،فقال عليه‌السلام:یا همّام المؤمن الکیّس الفطن بشره في وجهه و حزنه في قلبه،أوسع شيء صدرا و أذلّ شيء نفسا...الخ (2).

أقول: أورد شیخي المتبحر المحدّث صاحب(المستدرک)هذا الحدیث مع شرحه في(معالم العبر)فراجعه (3).

باب فيه الحثّ علي العمل و التقوی (4).

معنی التقوی

أقول:یأتي في (یقن)انّ التقوی فوق الأيمان بدرجة، قال المجلسي: التقوی من الوقأية و هي في اللغة فرط الصیانة و في العرف صیانة النفس عمّا یضرّها في الآخرة و قصرها على ما ینفعها فيها،و لها ثلاث مراتب:الأولي وقأية النفس عن العذاب المخلّد بتصحیح العقائد الأيمانية،و الثانية التجنّب عن کلّ ما یؤثم من فعل أو ترک و هو المعروف عند أهل الشرع،و الثالثة التوقّي عن کلّ ما یشغل القلب عن الحقّ و هذه درجة الخواصّ بل خاصّ الخاصّ (5).

أقول: حکي عن بعض الناسکین انّه قال له رجل:صف لنا التقوی فقال:اذا دخلت أرضا فيها شوک کیف کنت تعمل؟فقال:أتوقّي و أتحرّز،قال:فافعل في الدنیا کذلک فهي التقوی.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/82/14،ج:315/67.

(2) ق:کتاب الأيمان/96/14،ج:365/67.

(3) ق:کتاب الأيمان/288/37،ج:266/69.

(4) ق:کتاب الأيمان/141/19،ج:149/68.

(5) ق:کتاب الأخلاق/57/15،ج:136/70.

سئل الصادق عليه‌السلام عن تفسیر التقوی فقال:أن لا یفقدک حیث أمرک و لا یراک حیث نهاک.

قال في(مجمع البحرین): و التقوی في الکتاب العزیز جاءت لمعان:الخشية و الهيبة و منه قوله تعالى: (وَ أيٰأي فَاتَّقُونِ) (1)،و الطاعة و العبادة و منه قوله تعالى: (اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ) (2)،و تنزیه القلوب عن الذنوب و هذه کما قیل هي الحقیقة في التقوی دون الأوّلين،انتهى.

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: انّ قليل العمل مع التقوی خیر[من]کثیر[العمل] (3).بلا تقوى (4) أقول: قد تقدّم ذلک في(حرم).

باب الطاعة و التقوی و مدح المتّقین و صفاتهم و علاماتهم و انّ قبول العمل مشروط به (5).

(الم\* ذٰلِکَ الْکِتٰابُ لاٰ رَیْبَ فيهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ)(6) الأيات.

(وَ مَنْ یَتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً\* وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لاٰ یَحْتَسِبُ)(7).

معنی تفسیر قوله تعالى (وَ مَنْ یَتَّقِ اللّٰهَ)

تفسیر (وَ مَنْ یَتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً) من کلّ کرب في الدنیا و الآخرة،و في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مخرجا من شبهات الدنیا و من غمرات الموت و شدائد یوم القيامة، و في العلوي عليه‌السلام: مخرجا من الفتن و نورا من الظلم، (وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لاٰ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الأية 41.

(2) سورة آل عمران/الأية 102.

(3) ساقطه من المتن،و قد أثبتناها من(الکافي).

(4) ق:کتاب الأخلاق/50/11،ج:104/70.

(5) ق:کتاب الأخلاق/89/19،ج:257/70.

(6) سورة البقرة/الأية 1 و 2.

(7) سورة الطلاق/الآية2و3.

یَحْتَسِبُ) أي من وجه لم یخطر بباله، و عن الصادق عليه‌السلام: هؤلاء قوم من شیعتنا ضعفاء ليس عندهم ما یتحمّلون به الينا فيسمعون حدیثنا و یقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم و ینفقون أموالهم و یتعبون أبدانهم حتّی یدخلوا علينا فيسمعوا حدیثنا فينقلوه اليهم فيعیه هؤلاء و یضیع (1).هؤلاء فأولئك الذين يجعل الله (عزّوجلّ) لهم مخرجاً و يرزقهم من حيث لا يحتسبون (2)

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في وصيّته لأبي ذر: یا أبا ذر لو انّ الناس أخذوا بهذه الأية لکفتهم (وَ مَنْ یَتَّقِ اللّٰهَ) (3).الآية (4)

في رسالة الصادق عليه‌السلام في جواب النجاشيّ: ثم انّي أوصيک بتقوی اللّه و أيثار طاعته و الاعتصام بحبله، الى أن قال عليه‌السلام: و اعلم انّ الخلأيق لم یوکلوا بشيء أعظم من التقوی فانّه وصيّتنا أهل البيت (5).

قال الحسین بن علي عليهما‌السلامفي موعظة له: أوصيکم بتقوی اللّه تعالى فانّ اللّه تعالى قد ضمن لمن اتّقاه أن یحوّله عمّا یکره الى ما یحبّ و یرزقه من حیث لا یحتسب،فأياک أن تکون ممّن یخاف علي العباد من ذنوبهم و یأمن العقوبة من ذنبه فانّ اللّه تبارک و تعالى لا یخدع عن جنّته و لا ینال ما عنده الاّ بطاعته (6).

عدّة الداعي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: مثله (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) یذيعه(ظ).

(2) ق:کتاب الأخلاق/94/19،ج:280/70.

(3) سورة الطلاق/الأية 4.

(4) ق:26/4/17،ج:87/77.

(5) ق:56/7/17،ج:194/77.

(6) ق:17/20/149،ج:78/121.

(7) ق:كتاب الأخلاق/19/95،ج:70/285.

مدح التقوی و انّه وصيّة ربّ العالمین للأوّلين و الآخرین

أقول: حکي عن بعض العارفين انّه قال لشیخه:أوصني بوصيّة جامعة،فقال: أوصيک بوصيّة اللّه ربّ العالمین للأوّلين و الآخرین قوله تعالى: (وَ لَقَدْ وَصَّیْنَا الذينَ أُوتُوا الْکِتٰابَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ أيٰاکُمْ أَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ) (1)،و لا شکّ انّه تعالى أعلم بصلاح العبد من کلّ أحد و رحمتة و رأفتة به أجل من کلّ رحمة و رأفه،فلو کان في الدنیا خصلة هي أصلح للعبد و أجمع للخیر و أعظم في القدر و أغرق في العبودیّة من هذه الخصلة لکانت الأولي بالذکر و الأحری بأن یوصي بها عبادة،فلمّا اقتصر عليها علم انّها جمعت کلّ نصح و ارشاد و تنبيّه و سداد و خیر و إرفاد.

في انّ خیرات الدنیا و الآخرة جمعت تحت التقوی

و قال بعض العارفين:انّ خیرات الدنیا و الآخرة جمعت تحت کلمة واحدة و هي التقوی،انظر الى ما في القرآن الکریم من ذکرها فکم علّق عليها من خیر و وعد لها من ثواب و أضاف اليها من سعادة دنیویّه و کرامة أخرويه،و لنذکر لک من خصالها و إثارةا الواردة فيه اثني عشر خصلة:

الأولي: المدحة و الثناء،قال اللّه تعالى: (وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذٰلِکَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (2).

الثانية: الحفظ و الحراسة،قال تعالى: (وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لاٰ یَضُرُّکُمْ کَیْدُهُمْ شَیْئاً) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الأية 131.

(2) سورة آل عمران/الأية 186.

(3) سورة آل عمران/الأية 120.

الثالثة: التأيید و النصر،قال اللّه تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الذينَ اتَّقَوْا) (1).

الرابعة: النجاة من الشدائد و الرزق الحلال،قال تعالى: (وَ مَنْ یَتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لاٰ یَحْتَسِبُ) (2).

الخامسة: صلاح العمل،قال اللّه تعالى: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِیداً\* یُصْلِحْ لَکُمْ أَعْمٰالَکُمْ) (3).

السادسة: غفران الذنوب،قال اللّه تعالى بعد قوله: (یُصْلِحْ لَکُمْ أَعْمٰالَکُمْ) :

(وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ)(4).

السابعة: محبّة اللّه تعالى،قال تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُتَّقِینَ) (5).

الثامنة: قبول الأعمال،قال تعالى: (إِنَّمٰا یَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ) (6).

التاسعة: الإکرام و الإعزاز،قال اللّه تعالى: (إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰاکُمْ) (7).

العاشرة: البشارة عند الموت،قال تعالى: (الذينَ آمَنُوا وَ کٰانُوا یَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْریٰ في الْحَیٰاهِ الدُّنْیٰا وَ في الْآخرة) (8).

الحادية عشر: النجاة من النار،قال تعالى: (ثُمَّ نُنَجِّی الذينَ اتَّقَوْا) (9).

الثانية عشر: الخلود في الجنة،قال تعالى: (أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ) (10).

فقد ظهر لک انّ سعادة الدارین منطویة فيها و مندرجة تحتها و هي کنز عظیم و غنم جسیم و خیر کثیر و فوز کبير،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الأية 128.

(2) سورة الطلاق/الأية 2 و 3.

(3) سورة الأحزاب/الأية 70 و 71.

(4) سورة الأحزاب/الأية 71.

(5) سورة التوبة/الأية 7.

(6) سورة المائدة/الأية 27.

(7) سورة الحجرات/الأية 13.

(8) سورة یونس/الأية 63 و 64.

(9) سورة مریم/الأية 72.

(10) سورة آل عمران/الأية 133.

و في (مجمع البحرین) :التقوی فعلي کنجوی و الأصل فيه و قوی من وقیته منعته قلبت الواو تاء و کذلک تقاه و الأصل وقاه،قال تعالى: (إِلاّٰ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاهً) (1)، و قال: و التقیّ اسم لمحمّد بن علي الجواد عليهما‌السلاملأنّه اتّقی اللّه فوقاه شرّ المأمون لمّا دخل عليه بالليل و هو سکران فضربة بسیفه حتّی ظنّ أنّه قتله فوقاه اللّه شرّه،انتهى.

التقیّة و المداراة

باب التقیّة و المداراة (2).

(إِلاّٰ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاهً) .

(وَ قٰالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ یَکْتُمُ أيمٰانَهُ)(3).

روي: انّ التقیّة ترس المؤمن و لا أيمان لمن لا تقیّة له،و انّ تسعة أعشار الدین في التقیّة،و لا دین لمن لا تقیّة له،و التقیّة في کلّ شيء الاّ في شرب النبيّذ و المسح علي الخفين،و عليک بالتقیّة فانّها سنة إبراهيم الخليل عليه‌السلام.

المحاسن:قال أبو جعفر عليه‌السلام: إنّما جعلت التقیّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقیّة.

أمالي الطوسيّ:قال الصادق عليه‌السلام: عليکم بالتقیّة فانّه ليس منّا من لم یجعله شعاره و دثاره مع من یأمنه ليکون سجیته مع من یحذره.

المحاسن:عن ابن مسکان قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّي لأحسبک إذا شتم علي عليه‌السلام بين یديک لو تستطیع أن تأکل أنف شاتمه لفعلت؟فقلت:أي و اللّه جعلت فداک انّي لهکذا و أهل بيتي،فقال لي:فلا تفعل فو اللّه لربّما سمعت من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الأية 28.

(2) ق:کتاب العشرة/224/87،ج:393/75.

(3) سورة غافر/الأية 28.

یشتم عليا و ما بيني و بينه الاّ إسطوانة فأستتر بها فإذا فرغت من صلوأتي فأمرّ به فأسلّم عليه و أصافحه (1).

مصباح الشریعة: و انتهز مغنم عباد اللّه الصالحین و لا تنافس الاشکال و لا تنازع الأضداد و من قال لک(أنا)فقل(أنت)و لا تدع في شيء و إن أحاط به علمک و تحقّقت به معرفتک و لا تکشف به سرّک الاّ على أشرف منک في الدین و انّي تجد المشرف،فإذا فعلت ذلک أصبت السلامة و بقیت مع اللّه بلا علاقة.

تفسیر الإمام العسکريّ: تقیّة بعض أصحاب الصادق عليه‌السلام و توریته بحیث مدحة الصادق عليه‌السلام و قال:انّ الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه اللّه بمن یمتحنه من مخالفيه وفّقه لجواب یسلم معه دینه و عرضه و یعظّم اللّه بالتقیّة ثوابه (2).أقول:و تقدّم في(حزبل)و(سبب)ما یناسب ذلک.

التقیّة و الروأيات الواردة في مدحها و الأمر باستعمالها

الهدأية: التقیّة فریضة واجبة علينا في دولة الظالمین فمن ترکها فقد خالف دین الإمامية و فارقه. و قال الصادق عليه‌السلام: لو قلت انّ تارک التقیّة کتارک الصلاة لکنت صادقا،و التقیّة في کلّ شيء حتّی یبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقیّة. ثم ساق روأيات عنه عليه‌السلام في ذلک الى أن قال:و قال: من صلي معهم في الصفّ الأول فکأنّما صلي مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الصفّ الأول.

و قال: الریاء مع المنافق في داره عبادة و مع المؤمن شرک،و التقیّة واجبة لا یجوز ترکها الى أن یخرج القائم عليه‌السلام فمن ترکها فقد دخل في نهي اللّه(عزّ و جلّ)و نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الأئمة عليهم‌السلام (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/225/87،ج:399/75.

(2) ق:کتاب العشرة/226/87،ج:402/75.

(3) ق:کتاب العشرة/231/87،ج:421/75.

الکافي:عن محمّد بن مروان قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام:ما منع میثم رحمه‌الله من التقیّة فو اللّه لقد علم انّ هذه الأية نزلت في عمّار و أصحابة (إِلاّٰ مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأيمٰانِ) (1).(2)

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کلّما تقارب هذا الأمر (3)کان أشدّ للتقیّة.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: التقیّة في کلّ شيء یضطرّ اليه ابن آدم فقد أحلّة اللّه له (4).

توصیة الصادق عليه‌السلام أصحابة بالتقیّة في رسالته المعروفة اليهم (5).

فقه الرضا: عليکم بالتقیّة فانّه روي:من لا تقیّة له لا دین له، و روي: تارک التقیّة کافر، و روي: اتّق حیث لا یتّقی،التقیّة دین منذ أول الدهر الى آخره. و روي: انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام کان یمضي یوما في أسواق المدینة و خلفه أبو الحسن موسی عليه‌السلام فجذب رجل ثوب أبي الحسن عليه‌السلام ثمّ قال له:من الشیخ؟فقال:لا أعرفة (6).

في: انّ التقیّة کانت شدیدة في زمن الصادقين عليهما‌السلامبحیث کان الأصحاب یکتمون کتبهم.

روي الکليني رحمه‌الله عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شنبوله قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه‌السلام:جعلت فداک انّ مشأيخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلامو کانت التقیّة شدیدة فکتموا کتبهم فلم ترو عنهم فلمّا ماتوا صارت الکتب الينا فقال:حدّثوا بها فانّها حقّ (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الأية 106.

(2) ق:کتاب العشرة/234/87،ج:432/75.

(3) أي خروج القائم عليه‌السلام.

(4) ق:کتاب العشرة/235/87،ج:435/75.

(5) ق:175/23/17،ج:210/78.

(6) ق:209/26/17،ج:347/78.

تفسیر العیّاشي:عن المفضّل قال: سألت الصادق عليه‌السلام عن قوله تعالى: (أَجْعَلْ بينَکُمْ وَ بينَهُمْ رَدْماً) (1).قال: التقّية: (فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً) (2) قال: ما استطاعوا له نقباً اذا عمل بالتقيّة لم يقدروا في ذلك على حيلة و هو الحصن الحصين و صار بينك و بين أعداءالله سدّاً لا يستطيعن له نقباً، قال: و سألتُه عن قوله تعالى: (فَإذا جاءَ وَعْدُ رَبَّي جَعَلَهُ دَكّاءَ) (3) قال: رفع التقيّة عند قيام القائم عليه‌السلام فينتقم من أعداء الله (4).

معاني الأخبار:عن سفيان بن سعيد قال:سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام: و کان و اللّه صادقا کما سمّي یقول:یا سفيان عليک بالتقیّة فانّها سنة إبراهيم الخليل عليه‌السلام،و انّ اللّه(عزّ و جلّ)قال لموسی و هارون عليهما‌السلام: (اذْهَبٰا الىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغیٰ\* فَقُولاٰ لَهُ قَوْلاً ليناً لَعلّة یَتَذَکَّرُ أَوْ یَخشيٰ) (5)یقول اللّه(عزّ و جلّ):

کنّیاه و قولا له یا أبا مصعب،و انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان إذا أراد سفرا ورّي بغيره و قال:أمرني ربي بمداراة الناس کما أمرني بأداء الفرائض،و لقد أدّبه اللّه(عزّ و جلّ) بالتقیّة فقال: (ادْفَعْ بالتي هي أَحْسَنُ) (6).الآية، يا سفيان من استعمل التقيّة في دين الله فقد تسنّم الذروة العليا من العزّ، انّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه و مَن لم يملك لسانَه ندم (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الأية 95.

(2) سورة الکهف/الأية 97.

(3) سورة الکهف/الأية 98.

(4) ق:5/27/168،ج:12/207.

(5) سورة طه/الآية43و44.

(6) سورة فصلت/الآية34.

(7) ق:5/34/253،ج:13/135.

تقیّة أصحاب الکهف

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: ما بلغت تقیّة أحد تقیّة أصحاب الکهف إن کانوا ليشهدون الأعیاد و یشدّون الزنانیر فأعطاهم اللّه(عزّ و جلّ)أجرهم مرّتین (1).

خبر مولى لثقیف: کان بمکّة ینال من الرجلين فأوصاه عليّ بن الحسین عليهما‌السلامبتقوی اللّه فقال:ناشدتک اللّه و ربّ هذا البيت هل صليا على فاطمة عليها‌السلام؟فقال: اللّهم لا (2).

کلام السیّد في(الشافي) في عدم جواز التقیّة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دون الإمام عليه‌السلام (3).

استدلال المجلسي بما یدلّ على جواز التقیّة (4).

عرّف الشهيد رحمه‌الله في قواعده التقیّة بأنّها مجاملة الناس بما یعرفون و ترک ما ینکرون حذرا من غوائلهم،قال:و أشار اليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أن قال: و قسمها بانقسام الأحکام الخمسة و عدّ من الحرام التقیّة في قتل الغیر،و قال:التقیّة تبيح کلّ شيء حتّی إظهار کلمة الکفر و لو ترکها حینئذ أثم الاّ في هذا المقام و مقام التبرّي من أهل البيت فانّه لا یأثم بترکها بل صبره إمّا مباح أو مستحبّ و خصوصا إذا کان ممّن یقتدی به،انتهى .

و حکى الشیخ الطبرسي في(مجمع البيان)عن المفيد رحمه‌الله انّه قال:التقیّة قد تجب أحیانا و تکون فرضا و تجوز أحیانا من غیر وجوب و یکون في وقت أفضل من ترکها و قد یکون ترکها أفضل و إن کان فاعلها معذورا و معفوّا عنه متفضّلا عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:434/76/5،ج:428/14.

(2) ق:99/11/8،ج:-.

(3) ق:142/12/8،ج:-.

(4) ق:143/12/8،ج:-.

بترک اللوم عليها (1).

ما حکي من تقیّة الأئمة عليهم‌السلام

بلغ من تقیّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام ما رواه أبو الصلاح في(التقریب): انّه قام رجل الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فسأله عن قول اللّه تعالى: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا لاٰ تُقَدِّمُوا بينَ یدي اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ) (2)فيمن نزلت؟فقال:ما ترید أترید أن تعزّي بي الناس؟قال: لا یا أمیر المؤمنین و لکن أحبّ أن أعلم،قال:اجلس،فجلس فقال:أکتب عامرا أکتب معمرا أکتب عمرا أکتب عمارا أکتب معتمرا في أحد الخمسة نزلت (3).

في تقیّة جعفر بن محمّد عليهما‌السلامبحیث: أفطر الصوم خوفا من أبي العباس و قال: إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرنا،فقیل له:تفطر یوما من شهر رمضان؟فقال: أي و اللّه أفطر یوما من شهر رمضان أحبّ الى من أن یضرب عنقي (4).

في انّ في أوائل إمامة موسی بن جعفر عليهما‌السلامکانت التقیّة شدیدة جدّا لأنّه کان لأبي جعفر المنصور بالمدینة جواسیس ینظرون على من اتّفق شیعة جعفر عليه‌السلام فيضربون عنقه (5).

الخرأيج:روي عن عليّ بن سوید قال: خرج اليه عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام: سألتني عن أمور کنت منها في تقیّة و من کتمانها في سعة فلمّا انقضی سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذي السلطان العظیم بفراق الدنیا المذمومة الى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسّر لک ما سألتني عنه...الخ، و منه یظهر انّه(سلام اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:144/12/8،ج:-.

(2) سورة الحجرات/الأية 1.

(3) ق:248/20/8،ج:-.

(4) ق:167/28/11،ج:210/47.

(5) ق:183/30/11،ج:262/47.

عليه)کان في التقیّة الى أواخر أيامه (1).

حدیث خلف بن حمّاد یظهر منه انّه عليه‌السلام کان في شدّة من التقیّة (2).

و کذا یظهر ذلک من کتابة الى الخیزران أمّ موسی الهادي یعزّيها بموسی ابنها و یهنّیها بهارون، و قد تقدّم في(عزی) و في آخرة قال المجلسي: انظر الى شدّة التقیّة في زمانه عليه‌السلام حتّی أحوجته الى أن یکتب مثل هذا الکتاب لموت کافر لا یؤمن بيوم الحساب،فهذا یفتح لک من التقیّة کلّ باب (3).

عن أبي الحسن عليّ الهادي عليه‌السلام في حدیث قال لداود الضریر: یا داود لو قلت لک انّ تارک التقیّة کتارک الصلاة لکنت صادقا (4).

تفسیر الإمام العسکريّ: نظر الباقر عليه‌السلام الى بعض شیعته و قد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلاة و أحسّ الشیعي بأنّ الباقر عليه‌السلام قد عرف ذلک منه فقصده و قال:أعتذر اليك یابن رسول اللّه من صلأتي خلف فلان فانّي أتّقیه و لو لا ذلک لصليت وحدی،فقال له الباقر عليه‌السلام:یا أخي إنّما کنت تحتاج أن تعتذر لو ترکت، یا عبد اللّه المؤمن ما زالت ملائکة السموات السبع و الأرضين السبع تصلى عليک و تلعن إمامک ذاک و إن اللّه تعالى أمر أن تحسب لک صلاتک خلفه للتقیّة بسبعمائة صلاة لو صليتها وحدک،فعليک التقیّة و اعلم انّ اللّه تعالى یمقت تارکها کما یمقت المتّقی منه فلا ترض لنفسک أن تکون منزلتک عنده کمنزلة أعدائه (5).

تقیّة الشیخ أبي القاسم الحسین بن روح رضي‌الله‌عنه

کان أبو القاسم الحسین بن روح رضي‌الله‌عنه من أعقل الناس عند المخالف و الموافق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:250/38/11،ج:66/48.

(2) ق:265/39/11،ج:112/48.

(3) ق:273/40/11،ج:134/48.

(4) ق:141/31/12،ج:181/50.

(5) ق:331/105/7،ج:235/26.

و یستعمل التقیّة،و کانت العأمّة تعظّمه و قد تناظر اثنان فزعم واحد انّ أبا بکر أفضل الناس بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ عمر ثمّ على و قال الآخر:بل عليّ عليه‌السلام أفضل من عمر،فدار الکلام بينهما فقال أبو القاسم رضي‌الله‌عنه:الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقدیم الصدّیق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذو النورین ثمّ عليّ الوصيّ، و أصحاب الحدیث على ذلک و هو الصحیح عندنا،فبقی من حضر المجلس متعجّبا من هذا القول و کانت العأمّة الحضور یرفعونه على رؤوسهم و کثر الدعاء له و الطعن على من یرمیة بالرفض؛و بلغ الشیخ أبا القاسم رحمه‌الله انّ بوّابا کان له على الباب الأوّل قد لعن معاویة و شتمه فأمر بطرده و صرفه عن خدمته فبقی مدّة طویلة یسأل في إمرة فلا و اللّه ما ردّه الى خدمته کلّ ذلک للتقیّة (1).

کمال الدین:قال الرضا عليه‌السلام: لا دین لمن لا ورع له و لا أيمان لمن لا تقیّة له،إنّ أکرمکم عند اللّه(عزّ و جلّ)أعملکم بالتقیّة قبل خروج قائمنا عليه‌السلام،فمن ترکها قبل خروج قائمنا فليس منّا (2).

ألا و انّ أعظم فرائض اللّه عليکم بعد فرض موالاتنا و معاداة أعدائنا استعمال التقیّة على أنفسکم و إخوانکم و معارفکم و قضاء حقوق إخوانکم في اللّه و انّ اللّه یغفر کلّ ذنب بعد ذلک و لا یستقصي فأمّا هذان فقلّ من ینجو منهما الاّ بعد مسّ عذاب شدید (3). أقول: قد تقدّم ما یناسب ذلک في(سخا)و(وری).

باب سوء المحضر و من یکرمه الناس اتّقاء شرّه (4).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(شرر) و تقدّم في(مهر)انّ مهر السنة کان اثنتي عشرة اوقیّة و نشّا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:97/22/13،ج:356/51.

(2) ق:183/33/13،ج:321/52.

(3) ق:کتاب العشرة/63/15،ج:229/74.

(4) ق:کتاب العشرة/194/71،ج:279/75.

باب الواو بعده الکاف

وکا:

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: العین وکاء السّه (1).

قوله تعالى في یوسف: (وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّکَأً) (2)أي وسائد یتّکین عليها، و قیل أراد به الطعام لأنّ من دعی الى طعام یعدّ له المتّکأ الى غیر ذلک،و في(تفسیر القمّيّ):أي أترجه،و روي ابن عبّاس و غیره متّکأ خفيفة ساکنه التاء،و قالوا المتک الأترج.

قال المجلسي:أقول: لعلّ عليّ بن إبراهيم هکذا رواه فلذا فسّره بذلک أو فسّره بمطلق الطعام و لمّا کان الواقع ذلک فسّره به،انتهى (3).

أقول: تقدّم في(أکل)کراهة الأکل متّکئا و معنی الإتّکاء فيه.

وکل:

التوکّل على اللّه و مدحه

باب التوکّل و التفویض و ذمّ الاعتماد على غیره تعالى (4).

(وَ عَلى اللّٰهِ فَليتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ\* وَ مٰا لَنٰا أَلاّٰ نَتَوَکَّلَ عَلى اللّٰهِ وَ قَدْ هَدٰانٰا سُبُلَنٰا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلى مٰا آذيتُمُونٰا وَ عَلى اللّٰهِ فَليتَوَکَّلِ الْمُتَوَکِّلُونَ)(5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/54/29،ج:226/80.

(2) سورة یوسف/الأية 31.

(3) ق:172/28/5،ج:/12هامش 226.

(4) ق:کتاب الأخلاق147/26/،ج:98/71.

(5) سورة إبراهيم/الأية 11 و 12.

(وَ تَوَکَّلْ عَلى الْعَزِیزِ الرَّحِیمِ)(1).

الکافي:عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال: خرجت حتّی انتهىت الى هذا الحأيط فاتّکأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ینظر في تجاه وجهي ثمّ قال:یا عليّ بن الحسین ما لي أراک کئیبا حزینا أ على الدنیا فرزق اللّه حاضر للبرّ و الفاجر؟قلت:ما على هذا أحزن و انّه لکما تقول،قال:فعلي الآخرة فوعد صادق یحکم فيه ملک قاهر أو قال قادر (2)؟ قلتُ: ما على هذا أحزن و انّه لكما تقول، فقال: ما (3) حزنک؟قلت:ممّا یتخوّف من فتنة ابن الزبير و ما فيه الناس،قال:فضحک ثمّ قال:یا عليّ بن الحسین هل رأيت أحدا دعا اللّه فلم یجبه؟ قلت:لا،قال:فهل رأيت أحدا توکّل على اللّه تعالى فلم یکفه؟قلت:لا،قال:فهل رأيت أحدا سأل اللّه تعالى فلم یعطه؟قلت:لا،ثمّ غاب عنّي.

بيان: فيه شرح الخبر و جملة من أحوال ابن الزبير و انّ الظاهر انّ هذا الرجل إمّا کان ملکا تمثّل بشرا بأمر اللّه تعالى أو کان بشرا کخضر أو الياس عليهما‌السلام،و کونه عليه‌السلام أفضل و أعلم منهم لا ینافي إرسال اللّه تعالى بعضهم اليه لتذکیره و تسکینة کإرسال بعض الملائکة الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کونه عليه‌السلام عالما بما ألقي اليه لا ینافي التذکیر فانّ أکثر أرباب المصائب عالمون بما یلقي اليهم على سبيل التسلية و التعزیة و مع ذلک ینفعهم لا سیّما إذا علم انّ ذلک من قبل اللّه تعالى (4).

أيضا ذکر الخبر بروأية أخری (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الشعراء/الأية 217.

(2) التردید في کلام الراوي.

(3) ممّ(خ ل).

(4) ق:کتاب الأخلاق152/26/،ج:122/71.

(5) ق:كتاب الأخلاق/26/158،ج:71/148. ق:11/3/13،ج:46/37. ق:11/9/42،ج:46/145.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ الغنی و العزّ یجولان فإذا ظفرا بموضع التوکّل أوطنا.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: أوحى اللّه تعالى الى داود:ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلک من نیّته ثمّ تکیده السماوات و الأرض و من فيهنّ الاّ جعلت له المخرج من بينهنّ (1).

الکافي:عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أيما عبد أقبل قبل ما یحبّ اللّه(عزّ و جلّ)أقبل اللّه قبل ما یحبّ،و من اعتصم باللّه عصمة اللّه،و من أقبل اللّه قبلة و عصمة لم یبال لو سقطت السماء على الأرض أو کانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بلية کان في حزب اللّه بالتقوی من کلّ بلية،اليس اللّه تعالى یقول: (إِنَّ الْمُتَّقِینَ في مَقٰامٍ أَمِینٍ)(2)؟

بيان: (قبل ما یحب)أي نحوه،و الإعتصام باللّه الاعتماد و التوکّل عليه.

کلام المحقق الطوسيّ في التوکّل

قال المحقق الطوسيّ رحمه‌الله:المراد بالتوکّل أن یکل العبد جمیع ما یصدر عنه و یرد عليه الى اللّه تعالى لعلمه بأنّه أقوي و أقدر و یصنع ما قدر عليه على وجه أحسن و أکمل ثمّ یرضي بما فعل و هو مع ذلک یسعي و یجتهد فيما وکله اليه و یعدّ نفسه و قدرته و عمله و إرادته من الأسباب و الشروط المخصّصه لتعلّق قدرته تعالى و إرادته بما صنعة بالنسبة اليه و من ذلک یظهر معنی(لا جبر و لا تفویض بل أمر بين أمرین)،انتهى.

قال المجلسي: ثم انّ التوکّل ليس معناه ترک السعي في الأمور الضروریّة و عدم الحذر عن الأمور المحذورة بالکلية بل لابدّ من التوسّل بالوسائل و الأسباب على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/153/26،ج:126/71.

(2) سورة الدخان/الأية 51.

ما ورد في الشریعة من غیر حرص و مبالغة فيه و مع ذلک لا یعتمد على سعيه و ما یحصلة من الأسباب بل یعتمد على مسبّب الأسباب (1).

روي في حدیث انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لجبرئيل:و ما التوکّل على اللّه(عزّ و جلّ)؟فقال:العلم بأنّ المخلوق لا یضرّ و لا ینفع و لا یعطي و لا یمنع و استعمال الياس من الخلق،فإذا کان العبد کذلک لم یعمل لأحد سوی اللّه و لم یرج و لم یخف سوی اللّه و لم یطمع في أحد سوی اللّه فهذا هو التوکّل...الخ (2).

الکافي:عن الحسین بن علوان قال: کنّا في مجلس یطلب فيه العلم و قد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا:من تؤمّل لما قد نزل بک؟فقلت: فلانا،فقال:إذا و اللّه لا تسعف حاجتک و لا تبلغ (3)أملک و لا تنجح طلبتک،قلت: و ما علمک رحمک اللّه؟قال:انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام حدّثني انّه قرأ في بعض الکتب انّ اللّه تبارک و تعالى یقول:و عزّتي و جلالى و مجدی و ارتفاعی على عرشی لأقطعنّ أمل کلّ مؤمّل من الناس أمّل غیری بالياس،و قد أشیر اليه في(أمل) (4).

عیون أخبار الرضا و أمالي الصدوق:عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه‌السلام فقلت له:جعلت فداک ما حدّ التوکّل؟فقال لي:أن لا تخاف مع اللّه أحدا،قال: قلت:فما حدّ التواضع؟قال:أن تعطي الناس من نفسک ما تحبّ أن یعطوک مثله، قال:قلت:جعلت فداک أشتهي أن أعلم کیف أنا عندک،فقال:انظر کیف أنا عندک .

أمالي الصدوق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال اللّه تعالى:یابن آدم أطعنی فيما أمرتک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/153/26،ج:127/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق/14/1،ج:373/69. ق:9/2/23،ج:22/103. ق:6/2/17،ج:20/77. ق:کتاب الأخلاق/156/26،ج:138/71.

(3) یبلغک(خ ل).

(4) ق:کتاب الأخلاق/154/26 و 160،ج:130/71 و 154.

و لا تعلمني ما یصلحک (1).

الدرّة الباهرة:قال الجواد عليه‌السلام: کیف یضیع من اللّه کافله و کیف ینجو من اللّه طالبه،و من انقطع الى غیر اللّه و کله اللّه اليه .

توکّل إبراهيم الخليل عليه‌السلام

بيان التنزیل لابن شهر آشوب:قال: أمر نمرود بجمع الحطب في سواد الکوفة عند نهر کوثا من قریة قطنانا و أوقد النار فعجزوا عن رمی إبراهيم عليه‌السلام فعمل لهم إبليس(لعنة اللّه)المنجنیق فرمي به فتلقّاه جبرئيل في الهواء فقال:هل لک من حاجة؟فقال:أمّا اليك فلا،حسبي اللّه و نعم الوکیل،فاستقبلة میکائیل فقال:إن أردت أن أخمد النار فانّ خزائن الأمطار و المیاة بيدي،فقال:لا أرید،و أتاه ملک الریح فقال:لو شئت طیّرت النار،فقال:لا أرید،فقال جبرئيل:فاسأل اللّه فقال:

حسبي من سؤالي علمه بحالي .

کنز الکراجکي:قال لقمان لابنة: یا بني ثق باللّه(عزّ و جلّ)ثمّ سل في الناس هل من أحد وثق باللّه فلم ینجه،یا بني توکّل على اللّه ثمّ سل في الناس من ذا الذي توکّل على اللّه فلم یکفه،یا بني أحسن الظنّ باللّه ثمّ سل في الناس من ذا الذي أحسن الظنّ باللّه فلم یکن عند حسن ظنّة به (2).

إرشاد القلوب:روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال:یا ربّ أي الأعمال أفضل؟فقال اللّه(عزّ و جلّ):ليس شيء عندي أفضل من التوکّل عليَّ و الرضا بما قسمت (3).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصيّته للحسن عليه‌السلام: و الجیء نفسک في الأمور کلّها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/155/26،ج:135/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق/160/26،ج:156/71.

(3) ق:6/2/17،ج:21/77.

الى الهک فانّک تلجئها الى کهف حریز و مانع عزیز (1).

قول السجّاد عليه‌السلام: لحمّاد بن حبيب الکوفي الذي ضلّ عن طریق الحجّ عند زبالة:لو صدق توکّلک ما کنت ضالاّ و لکن اتبعنی؛فأوصلة عليه‌السلام بليلة الى مکّة (2).

أقول: قد تقدّم في(أثر)الإشارة الى أثر التوکّل و الاعتماد على اللّه تعالى:

أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: قال اللّه تعالى: أيما عبد أطاعني لم أکلة الى غیره،و أيما عبد عصاني و کلته الى نفسه ثمّ لم أبال في أي واد هلک (3).

الکافي:ابن أبي یعفور قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: و هو رافع یده الى السماء: ربّ لا تکلني الى نفسي طرفه عین أبدا لا أقلّ من ذلک و لا أکثر،قال:فما کان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحیته ثمّ أقبل علي فقال:یابن أبي یعفور انّ یونس ابن متی و کله اللّه(عزّ و جلّ)الى نفسه أقل من طرفه عین فأحدث ذلک الظنّ...الخ (4).

المتوکّل العباسي

خبر المتوکّل العباسي و ما جری منه على قبر الحسین عليه‌السلام (5)، و قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(قبر).

أمالي الطوسيّ:روي: انّ المنتصر بن المتوکّل سمع أباه یشتم فاطمة(صلوات اللّه عليها)فسأل رجلا من الناس عن ذلک فقال له:قد وجب عليه القتل الاّ انّه من قتل أباه لم یطل له عمر،قال:ما أبالي إذا أطعت اللّه بقتله أن لا یطول لي عمر،فقتله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:58/8/17،ج:200/77.

(2) ق:13/3/11،ج:40/46.

(3) ق:کتاب الأخلاق164/27/،ج:178/71.

(4) ق:424/75/5،ج:387/14.

(5) ق:295/50/10-298،ج:391/45-404.

و عاش بعده سبعة أشهر (1).

باب فيه یذکر ما جری بين عليّ الهادي عليه‌السلام و المتوکّل (2).

: استخفاف المتوکّل بعلي الهادي عليه‌السلام بأن یمشي عليه‌السلام مع الوزراء و الأمراء و غیرهم بين یديه و یدي الفتح بن خاقان، و قول الهادي عليه‌السلام: ما ناقة صالح عند اللّه بأکرم منّي و قتل المتوکّل و الفتح بن خاقان بعد ثلاثة أيام (3).

روي انّ المتوکّل قتل في رابع شوّال سنة(247)و بویع لابنة محمّد بن جعفر المنتصر (4).

ذکر مرض المتوکّل من خراج خرج به و نذرت أمّة لشفائه مالا جليلا للهادي عليه‌السلام و معالجة الإمام عليه‌السلام أياه بکسب (5).

أمر المتوکّل و هو في مجلس شربة بإحضار عليّ الهادي عليه‌السلام و ما جری بينهما (6).

ما جری بين المتوکّل و رجل من أولاد محمّد بن الحنفية (7).

أقول: المتوکّل هو جعفر بن المعتصم بن هارون الرشید،بویع له بالخلافه بعد أخيه الواثق و ذلک في ذي الحجّة سنة(232)،و قتل في شوال سنة(247)و کان أخبث بني العباس و أقساهم قلبا و أشدّهم عتوّا و عنادا للطالبيین،قال أبو الفرج في (مقاتل الطالبيین) :و کان المتوکّل شدید الوطأه على آل أبي طالب غليظا على جماعتهم مهتمّا بأمورهم شدید الغیظ و الحقد عليهم،ثمّ ذکر من ذلک کرب قبر الحسین عليه‌السلام و عفي إثارة،الى أن قال:و استعمل على المدینة و مکّة عمر ابن الفرج

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:296/50/10،ج:396/45.

(2) ق:143/32/12،ج:189/50.

(3) ق:144/32/12،ج:192/50.

(4) ق:149/32/12،ج:210/50.

(5) الکسب بالضم:عصاره الدهن،و لعلّ المراد هنا ما یشبهها ممّا یتلبّد من السرقين تحت أرجل الشاة.(منه مدّ ظلّه).

(6) ق:146/32/12،ج:198/50.

(7) ق:149/32/12،ج:211/50.

الرخجي فمنع الناس من برّ آل أبي طالب و کان لا یبلغة انّ أحدا برّ أحدا منهم بشيء و إن قلّ الاّ أنهکه عقوبة و أثقله غرما حتّی کان القمیص یکون بين جماعة من العلويات یصلين فيه واحدة بعد واحدة ثمّ ینزعنه و یجلسن على مغازلهنّ عواري حواسر،الى أن قتل المتوکّل فعطف المنتصر عليهم و أحسن اليهم و وجّه بمال فرقة فيهم و کان یؤثر مخالفة أبيه في جمیع أحواله و مضادّه مذهبة طعنا عليه و نفرة لفعله،انتهى.

باب الواو بعده اللام

ولج: باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ کلّ بطانة و وليجة و ولي من دون اللّه تعالى و حججه عليهم‌السلام (1).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَکُوا وَ لَمّٰا یَعْلَمِ اللّٰهُ الذينَ جٰاهَدُوا مِنْکُمْ وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ لاٰ رَسُولِهِ وَ لاَ الْمُؤْمِنِینَ وليجة) (2)یعني بالمؤمنین الأئمة عليهم‌السلام لم یتّخذوا الولائج من دونهم.

بيان: وليجة الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصّته و من یتّخذه معتمدا عليه من غیر أهله (3).

ولد: باب الدعاء لطلب الولد (4).

روي: لذلک عن الهادي عليه‌السلام:اتّخذ خاتما فصّه فيروزج و اکتب عليه (رَبِّ لاٰ تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوٰارثينَ) (5) (6)

أبواب الأولاد و أحکامهم (7).

باب کیفية نشوّ الولد و الدعاء و التداوي لطلب الولد و صفات الأولاد و ما یزید

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:140/61/7،ج:244/24.

(2) سورة التوبة/الأية 16.

(3) ق:140/61/7،ج:244/24.

(4) ق:کتاب الدعاء/281/128،ج:343/95.

(5) سورة الأنبيّاء/الأية 89.

(6) ق:کتاب الدعاء/281/128،ج:343/95.

(7) ق:23/106/109،ج:104/77.

في الباه و في قوّة الولد (1).

فيه مدح شرب السویق و أکل البيض لکثرة النسل،و اللبن الحليب مع العسل و السفرجل فانّه یحسن الولد،و الهندباء تزید في الماء و یحسن الوجه،و البصل یزید في الجماع،و الجزر یسخن الکليتین و یقیم الذکر،و الکحل یزید في المجامعة کالحنّاء (2).

و قد ورد الاستغفار و أدعیة کثیرة لطلب الولد (3).

أقول: و ینفع لذلک شرب ماء نیسان سبعة أيام بالکیفية التي تقدّمت في(مطر).

مکارم الأخلاق:عن عليّ عليه‌السلام: ما کثر شعر رجل قطّ الاّ قلّت شهوته (4).

باب فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و کیفيتها (5).

مکارم الأخلاق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر أولادکم البنات.

و عن الرضا عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى إذا أراد بعبد خیرا لم یمته حتّی یریه الخلف.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من سعادة الرجل أن لا تحیض ابنته في بيته، و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: اعدلوا بين أولادکم کما تحبّون أن یعدلوا بينکم في البرّ و اللطف،و قال: سمّوا أولادکم أسماء الأنبيّاء و أحسن الأسماء عبد اللّه و عبد الرحمن.

عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن الرجل تکون له بنون و أمّهم ليست بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر؟قال:نعم لا بأس به قد کان أبي یفضّلنی على عبد اللّه.

عن الصادق عليه‌السلام قال: من نعم اللّه(عزّ و جلّ)على الرجل أن یشبهة ولده (6).

عنه عليه‌السلام قال: دع ابنک یلعب سبع سنین و یؤدّب سبعا و الزمه نفسک سبع سنین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:109/106/23،ج:77/104.

(2) ق:110/106/23،ج:79/104-83.

(3) ق:111/106/23،ج:85/104.

(4) ق:112/106/23،ج:87/104.

(5) ق:112/107/23،ج:89/104.

(6) ق:113/107/23،ج:93/104.

فإن أفلح و الاّ فاله فانّه لا خیر فيه.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الولد سیّد سبع سنین،و عبد سبع سنین،و وزیر سبع سنین،فان رضيت خلائقه لاحدی و عشرین و الاّ فاضرب على جنبه فقد أعذرت الى اللّه تعالى.

عن الباقر عليه‌السلام قال: یفرّق بين الغلمان و النساء في المضاجع إذا بلغن عشر سنین.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: فرّقوا أولادکم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنین.

جامع الأخبار:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أولادنا أکبادنا صغراؤهم أمراؤنا کبراؤهم أعداؤنا فإن عاشوا فتنونا و إن ماتوا حزنونا.

نوادر الراونديّ:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة و المسکن الواسع و المرکب الهنيّ و الولد الصالح،و من یمن المرأة أن یکون بکرها جارية،یعني أول ولدها.

عدّة الداعي:و قال عليّ عليه‌السلام: من قبّل ولده کان له حسنة (1).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: ليس یتبع الرجل بعد موته من الأجر الاّ ثلاث خصال:صدقة أجراها في حیاته فهي تجری بعد موته،و سنة هدی سنةا فهي تعمل بها بعد موته،و ولد صالح یستغفر له .

علل الشرأيع:عنه عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى إذا أراد أن یخلق خلقا جمع کلّ صورة بينه و بين أبيه الى آدم عليه‌السلام ثمّ خلقة على صورة أحدهم فلا یقولنّ أحد هذا لا یشبهني و لا یشبه شیئا من آبائي (2).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من دخل السوق فاشتری تحفة فحملها الى عیاله کان کحامل صدقة الى قوم محاویج،و ليبدأ بالاناث قبل الذکور فانّه من فرّح أنثی فکأنّما أعتق رقبه من ولد إسماعیل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:114/107/23،ج:99/104.

(2) ق:115/107/23،ج:103/104.

المحاسن:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خبر قال: من کانت له أربع بنات فيا عباد اللّه أعینوه یا عباد اللّه أقرضوه یا عباد اللّه ارحموه.

ذکر ما ینفع لعسر الولادة و لبکاء الصبيّ

طب الأئمة: عوذة للصبي إذا کثر بکاؤه و لمن یفزع بالليل و للمرأة إذا سهرت من وجع (فَضَرَبْنٰا عَلي آذٰانِهِمْ في الْکَهْفِ سِنِینَ عَدَداً\* ثُمَّ بَعَثْنٰاهُمْ لِنَعْلَمَ أي الْحِزْبينِ أَحْصیٰ لِمٰا لَبِثُوا أَمَداً) (1) (2)

باب الختان و الخفض و الحمل و الولادة و سنن اليوم السابع و العقیقة و الدعاء لشدّة الطلق (3).

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام انّه سئل: ما العلّة في حلق شعر رأس المولود؟ قال:یطهر من شعر الرحم (4). أقول: قد تقدّم في(دعا)الدعاء لعسر الولادة،و قال الدمیري: قال بعض الحکماء:من خصائص الزبد البحری انّه إذا علّق على ذات طلق سهّل اللّه عليها الولادة و کذلک قشر البيض إذا سحق ناعما و شرب بماء فانّه یسهّل الولادة و قد جرّب مرارا عدیدة.

فضل تقبيل الولد و تفریحه و تعليمه القرآن (5).

ثواب من مات له ولد (6).

نفع الولد الصالح

في انّ اللّه تعالى رفع العذاب عن رجل أدرک له ولد صالح فأصلح طریقا و آوی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الأية 11 و 12.

(2) ق:116/107/23،ج:106/104.

(3) ق:116/109/23،ج:123/104.

(4) ق:121/109/23،ج:123/104.

(5) ق:278/49/3،ج:304/7.

(6) ق:3/57/340،ج:8/170.

یتیما (1).

الخرأيج:عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عیسی بن شیخ قال: دخل الحسن العسکريّ عليه‌السلام علينا الحبس و کنت به عارفا فقال لي:لک خمس و ستّون سنة و شهر و یومان،و کان معي کتاب دعاء عليه تاریخ مولدي و انّي نظرت فيه فکان کما قال عليه‌السلام،ثمّ قال:هل رزقت ولدا؟فقلت:لا،فقال:اللّهم ارزقه ولدا یکون له عضدا فنعم العضد الولد،ثمّ تمثّل عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من کان ذا عضد یدرک ظلامته |  | انّ الذليل الذي ليست له عضد |

فقلت له عليه‌السلام:ألک ولد؟قال:أي و اللّه سیکون لي ولد یملأ الأرض قسطا و عدلا فأمّا الآن فلا،ثمّ تمثّل عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعلّک یوما ان تراني کأنّما |  | بني حوالي الأسود اللّوابد |
| فانّ تمیما قبل أن یلد الحصی |  | أقام زمانا و هو في الناس واحد (2) |

ما یظهر منه ذمّ کثرة المال و الولد (3).

أقول: تقدّم في(غلم)ما یتعلق بالولد إذا کان غلاما.

في کیفية ولادة الأوصياء و حمل أمّهاتهم بهم عليهم‌السلام (4).

باب أحوال ولادتهم عليهم‌السلام و انعقاد نطفةم و أحوالهم عند الولادة و برکات ولادتهم (5).

أقول:یأتي في (ولي)حدیث في ولادة کلّ ولي للّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:401/70/5،ج:287/14.

(2) ق:40/15/13،ج:162/51.

(3) ق:کتاب الأخلاق/236/57،ج:64/72.

(4) ق:69/3/6،ج:295/15.

(5) ق:189/69/7،ج:36/25. ق:307/93/7،ج:132/26. ق:3/1/13 و 6،ج:13/51-17 و 24.

باب انّ حبّهم عليهم‌السلام علامة طیب الولادة و بغضهم علامة خبث الولادة (1).

التوصیة في حقّ الوالدين

باب برّ الوالدين و الأولاد و حقوق بعضهم على بعض و المنع من العقوق (2).

(وَ قَضیٰ رَبُّکَ أَلاّٰ تَعْبُدُوا إِلاّٰ أيٰاهُ وَ بِالْوٰالِدَیْنِ إِحْسٰاناً... الى غَفُوراً) (3).

(وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسٰانَ بِوٰالِدیة حَمَلَتْهُ أمّة وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصٰالُهُ في عٰامَیْنِ أَنِ اشْکُرْ لي وَ لِوٰالِدَیْکَ اليَّ الْمَصِیرُ\* وَ إِنْ جٰاهَدٰاکَ)(4)الأية.

الکافي:عن محمّد بن مروان قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: انّ رجلا أتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه أوصني،فقال:لا تشرک باللّه شیئا و إن حرقت بالنار و عذّبت الاّ و قلبک مطمئنّ بالأيمان،و والديک فأطعهما و برّهما حيّین کانا أو میّتین و إن أمراک أن تخرج من أهلک و مالک فافعل فانّ ذلک من الأيمان .

في حقوق الوالدين

بيان: قال المحقق الأردبيلي قدس‌سره:العقل و النقل یدلاّن على تحریم العقوق، و یفهم وجوب متابعه الوالدين و طاعتهما من الأيات و الأخبار و صرّح به بعض العلماء أيضا،قال في(مجمع البيان): (وَ بِالْوٰالِدَیْنِ إِحْسٰاناً) أي قضی بالوالدين إحسانا أو أوصي بهما إحسانا،و خصّ حال الکبر و إن کان الواجب طاعة الوالدين على کلّ حال لأنّ الحاجة أکثر في تلک الحال، و قال الفقهاء: للوالدين منع الولد عن الغزو و الجهاد ما لم یتعیّن عليه بتعیین الإمام عليه‌السلام أو بهجوم الکفّار على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:389/125/7،ج:145/27.

(2) ق:کتاب العشرة9/2/،ج:22/74.

(3) سورة الإسراء/الأية 23-25.

(4) سورة لقمان/الأية 14 و 15.

المسلمین مع ضعفهم،و کذا یعتبر إذنهما في سائر الأسفار المباحة و المندوبة و في الواجبة الکفائیّة مع قیام من فيه الکفأية،فالسفر لطلب العلم إن کان لمعرفة العلم العینی کاثبات الواجب تعالى و نحو ذلک لم یفتقر الى إذنهما،و إن کان لتحصیل الزائد منه کان فرضه کفأية...الخ .

قال الشهيد رحمه‌الله في(القواعد): قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين:لا ریب انّ کلّ ما یحرم أو یجب للأجانب یحرم أو یجب للأبوين و ینفردان بأمور:

1-تحریم السّفر المباح بغير إذنهما و کذا السفر المندوب و قیل یجوز سفر التجارة و طلب العلم إذا لم یمکن استیفاء التجارة و العلم في بلدهما.

2-قال بعضهم:یجب عليه طاعتهما في کلّ فعل و إن کان شبهة فلو امرأة بالأکل معهما في مال یعتقده شبهة أکل لأنّ طاعتهما واجبة و ترک الشبهة مستحبّ.

3-لو دعواه الى فعل و قد حضرت الصلاة فليتأخر (1)الصلاة و ليطعهما.

4-لهما منعه من الصلاة جماعة في بعض الأحیان.

5-لهما منعه من الجهاد مع عدم التعیین.

6-الأقرب انّ لهما منعه من فروض الکفأية إذا علم أو ظنّ قیام الغیر.

7-قال بعض العلماء:لو دعواه و هو في صلاة النافلة قطعها لروأية جریح.

8-ترک الصوم ندبا الاّ بإذن الأب و لم أقف على نصّ في الأمّ،انتهى ملخّصا (2).

تنبيّه: برّ الوالدين لا یتوقّف علي الإسلام لقوله تعالى: (وَ إِنْ جٰاهَدٰاکَ عَليٰ أَنْ تُشْرِکَ بي مٰا ليسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلاٰ تُطِعْهُمٰا وَ صٰاحِبْهُمٰا في الدُّنْیٰا مَعْرُوفاً) (3)و هو نصّ و فيه دلالة على مخالفتهما في الأمر بالمعصیة و هو لقوله عليه‌السلام:لا طاعة لمخلوق في معصیة الخالق.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصحیح:فليؤخّر.

(2) ق:کتاب العشرة13/2/ و 14،ج:34/74-38.

(3) سورة لقمان/الأية 15.

الکافي:عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ بِالْوٰالِدَیْنِ إِحْسٰاناً)(1)ما هذا الإحسان؟فقال:الإحسان أن تحسن صحبتهما و أن لا تکلّفهما أن یسألاک شیئا ممّا یحتاجان اليه و إن کانا مستغنیین،اليس یقول اللّه(عزّ و جلّ): (لَنْ تَنٰالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوا مِمّٰا تُحِبُّونَ) (2)قال: ثم قال أبو عبد الله عليه‌السلام :أمّا قول الله (عزّ و جلّ): (إمّا يَبْلُغَنَّ عِنَدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما) (3) قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما إن ضرباك، قال: (وَ قُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً) (4) قال عليه‌السلام :إن ضرباك فقل لهما ( غفر الله لكما) فذلك منك قولٌ كريم قال: ( وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (5) قال: لا تملأ عینیک من النظر اليهما الاّ برحمة ورقة (6)و لا ترفع صوتك فوق أصواتهما و لا يدك فوق أيديهما و لا تقدّم قدّامهما (7).

الکافي:عن منصور بن حازم عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت:أي الأعمال أفضل؟ قال:الصلاة لوقتها (8)و برّ الوالدين و الجهاد في سبيل اللّه.

الکافي:عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام قال: سأل رجل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما حقّ الوالد علي ولده؟قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا یسمّيه باسمة و لا یمشي بين یديه و لا یجلس قبلة و لا یستسبّ (9)له (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الإسراء/الأية 23.

(2) سورة آل عمران/الأية 92.

(3) سورة الإسراء/الأية 23.

(4) سورة الإسراء/الأية 23.

(5) سورة الإسراء/الأية 24.

(6) رأفة (ظ).

(7) ق:كتاب العشرة/2/14،ج:74/39.

(8) أي لوقت فضلها.

(9) أي لا يفعل ما يصير سبباً لسبٌ الناس له.

(10) ق:كتاب العشرة/2/15،ج:74/45.

الروأيات الواردة في مدح البرّ بالوالدين

الکافي:عن محمّد بن مروان قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: ما یمنع الرجل منکم أن یبرّ والديه حيّین أو میّتین یصلي عنهما و یتصدّق عنهما و یحجّ عنهما و یصوم عنهما فيکون الذي صنع لهما و له مثل ذلک فيزیده اللّه(عزّ و جلّ)ببرّه و صلاته خیرا کثیرا (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: جاء رجل الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه من أبرّ؟قال:أمّک،قال:ثمّ من؟قال:أمّک،قال:ثمّ من؟قال:أمّک،قال:ثمّ من؟ قال:أباک .

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: أتي رجل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه انّي راغب في الجهاد نشیط،قال:فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:فجأةد في سبيل اللّه فانّک إن تقتل تکن حيّا عند اللّه ترزق و إن تمت فقد وقع أجرک على اللّه و إن رجعت رجعت من الذنوب کما ولدت،قال:یا رسول اللّه انّ لي والدين کبيرین یزعمان أنّهما یأنسان بي و یکرهان خروجي،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:فقرّ مع والديک فو الذي نفسي بيده لأنسهما بک یوما و ليلة خیر من جهاد سنة (2).

خبر زکریا بن إبراهيم النصراني: الذي أسلم فإمرة الصادق عليه‌السلام ببرّ أمّة فأسلمت أمّة ببرکة ذلک .

الکافي:عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت أبا عبد اللّه عليه‌السلام ببرّ إسماعیل ابني بي فقال: لقد کنت أحبّة و قد ازددت له حبّا،انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أتته أخت له من الرضاعة فلمّا نظر اليها سرّ بها و بسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثمّ أقبل یحدّثها و یضحک في وجهها ثمّ قامت فذهبت و جاء أخوها فلم یصنع به ما صنع بها فقیل له:یا رسول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/16/2،ج:46/74.

(2) ق:کتاب العشرة/17/2،ج:52/74.

اللّه صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل![فقال]:لأنّها کانت أبرّ بوالديها منه .

الکافي:عن إبراهيم بن شعیب قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّ أبي قد کبر جدا و ضعف و نحن نحملة إذا أراد الحاجة،فقال:إن استطعت أن تلي ذلک منه فافعل و لقمه بيدک فانّه جنّة لک غدا (1).

الکافي:عن أبي خدیجة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: جاء رجل الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّي ولدت بنتا و ربيتها حتّی إذا بلغت فالبستها و حليتها ثمّ جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه و کان آخر ما سمعت منها و هي تقول:یا أبتاه،فما کفّارة ذلک؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ألک أمّ حيّة؟قال:لا،قال:فلک خاله حيّة؟قال:نعم،قال:فابررها فانّها بمنزلة الأمّ تکفّر عنک ما صنعت،قال أبو خدیجة:فقلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام: متی کان هذه؟قال:کان في الجاهلية و کانوا یقتلون البنات مخافة أن یسبين فيلدن في قوم آخرین.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ العبد ليکون بارّا بوالديه في حیاتهما ثمّ یموتان فلا یقضي عنهما دینهما و لا یستغفر لهما فيکتبه اللّه(عزّ و جلّ)عاقّا،و انّه ليکون عاقّا في حیاتهما غیر بارّ بهما فإذا ماتا قضی دینهما و استغفر لهما فيکتبه اللّه(عزّ و جلّ)بارّا.

ذمّ عقوق الوالدين

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أدنی العقوق(أفّ)و لو علم اللّه(عزّ و جلّ)شیئا أهون منه لنهي عنه.

الکافي:عنه عليه‌السلام مثله و زاد: و من العقوق أن ینظر الرجل الى والديه فيحدّ النظر اليهما.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/18/2،ج:56/74.

الکافي:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کن بارّا و اقتصر على الجنة و إن کنت عاقّا فاقتصر على النار (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فوق کلّ ذي برّ برّ حتّی یقتل الرجل في سبيل اللّه فإذا قتل في سبيل اللّه فليس فوقه برّ،و انّ فوق کل عقوق عقوقا حتّی یقتل الرجل أحد و اليه فإذا فعل ذلک فليس فوقه عقوق.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من نظر الى أبويه نظر ماقت و هما ظالمان له لم یقبل اللّه له صلاة[فکیف إذا کانا بارّين به]؟

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في کلام له: أياکم و عقوق الوالدين فانّ ریح الجنة توجد من مسیرة ألف عام و لا یجدها عاقّ و لا قاطع رحم و لا شیخ زان و لا جارّ إزاره خیلاء،إنّما الکبریاء للّه ربّ العالمین.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ أبي نظر الى رجل و معه ابنة یمشي و الابن متّکیء على ذراع الأب،قال:فما کلمة أبي مقتا له حتّی فارق الدنیا (2).

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام: من أحبّ أن یخفّف اللّه(عزّ و جلّ)عنه سکرات الموت فليکن لقرابته وصولا و بوالديه بارّا فإذا کان کذلک هوّن اللّه عليه سکرات الموت و لم یصبه في حیاته فقر أبدا.

أمالي الصدوق:عن حنان بن سدیر عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:هل یجزي الولد والده؟فقال:ليس له جزاء الاّ في خصلتین:أن یکون الوالد مملوکا فيشتریه فيعتقه أو یکون عليه دین فيقضیه عنه (3).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: ثلاثة لا عذر لأحد فيها:أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر،و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر،و برّ الوالدين البرّ و الفاجر (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/19/2،ج:60/74.

(2) ق:کتاب العشرة/20/2،ج:64/74.

(3) ق:کتاب العشرة/21/2،ج:66/74 و 58.

(4) ق:کتاب العشرة/22/2،ج:70/74.

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أدرک شهر رمضان فلم یغفر له فأبعده اللّه،و من أدرک والديه فلم یغفر له فأبعده اللّه،و من ذکرت عنده فلم یصلّ عليّ فلم یغفر له فأبعده اللّه.

خبر الشاب الذي اعتقل لسانه عند موته لسخط أمّة عليه .

خبر جریح العابد و صلبه لعدم إجابته أمّة لمّا دعته .

فقه الرضا: عليک بطاعة الأب و برّه و التواضع و الخضوع و الإعظام و الإکرام له و خفض الصوت بحضرته فانّ الأب أصل الإبن و الإبن فرعه لولاة لم یکن یقدرة اللّه،ابذلوا لهم الأموال و الجاه و النفس.و قد أروي:أنت و مالک لأبيک،فجعلت له النفس و المال،تابعوهم في الدنیا أحسن المتابعه بالبرّ و بعد الموت بالدعاء لهم و الترحّم عليهم فانّه أروي: انّه من برّ أباه في حیاته و لم یدع له بعد وفاته سمّاه اللّه(عزّ و جلّ)عاقّا...الخ (1).

کتاب الإمامة و التبصرة:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سیّد الأبرار یوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما.

روضة الواعظین:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من ولد بارّ ینظر الى والديه نظر رحمة الاّ کان له بکلّ نظره حجّة مبرورة،قالوا:یا رسول اللّه و إن نظر کلّ یوم مائة مرّة؟قال:

نعم اللّه أکبر و أطیب (2).

کتأبي الحسین بن سعيد:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال: جاء رجل الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه ما من عمل قبيح الاّ قد عملته فهل لي من توبة؟فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:فهل من والديک حيّ؟قال:فاذهب فبرّه،قال:فلمّا ولي قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لو کانت أمّة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/23/2،ج:76/74.

(2) ق:کتاب العشرة/24/2،ج:80/74.

(3) ق:کتاب العشرة/25/2،ج:82/74.

عدّة الداعي:روي: انّ موسی عليه‌السلام لمّا ناجی ربّه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما یصلي فغبطة بمکانه فقال:یا ربّ بم بلغت عبدک هذا ما أری؟قال:یا موسی انّه کان بارّا بوالديه و لم یمشي بالنمیمة (1).

الذکرى:عن أبي جریر عن الکاظم عليه‌السلام قال: انّ الرجل إذا کان في الصلاة فدعاه الوالد فليسبّح و إذا دعته الوالده فليقل:لبيک (2).

الوصيّة بالوالدين و فضل البرّ بهما و حسن أثره (3). أقول: تقدّم في(أثر) ما یتعلق بذلک.

في انّه یذکر في قصة الکنز الذي کان لغلامین یتیمین روأيات في انّ اللّه تعالى یحفظ الأولاد لصلاح الوالد (4).

باب ما یحلّ للوالد من مال الولد و بالعکس (5)،فيه النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنت و مالک لأبيک.

باب تأویل الوالدين و الولد و الأرحام بهم عليهم‌السلام (6).

باب انّ الوالدين رسول اللّه و أمیر المؤمنین عليهما‌السلام(7).

فيه الروأيات عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّ حقّ عليّ على الناس (8)حقّ الوالد على ولده.

المناقب:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أنا و على أبوا هذه الأمّة و لحقّنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم فانّا ننقذهم إن أطاعونا من النار الى دار القرار و نلحقهم من العبودیّة بخیار الأحرار (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/26/2،ج:85/74.

(2) ق:کتاب الصلاة/339/45،ج:34/85.

(3) ق:285/39/5-302،ج:260/13-330.

(4) ق:298/40/5،ج:312/13.

(5) ق:21/13/23،ج:73/103.

(6) ق:53/15/7،ج:257/23.

(7) ق:84/26/9،ج:4/36.

(8) الأمّة(خ ل).

(9) ق:85/26/9،ج:11/36.

أقول: قد تقدّم في(حیا)انّ لرسول اللّه و أمیر المؤمنین عليهما‌السلامحقّ الحیاة علينا من جهتین.

ذمّ الوليد بن یزید

إعلام الوری:عن سعيد بن المسیّب قال: ولد لأخي أمّ سلمة من أمّها غلام فسمّوه الوليد فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:تسمّون بأسماء فراعنتکم غیّروا اسمة فسمّوه عبد اللّه فانّه سیکون في هذه الأمّة رجل یقال له الوليد لهو شرّ لأمّتي من فرعون لقومه،قال: فکان الناس یرون انّه الوليد بن عبد الملک ثمّ رأينا انّه الوليد بن یزید(لعنة اللّه) (1).

العدد:عن الخليل بن أحمد قال: حضرت مجلس الوليد بن یزید بن عبد الملک و قد اسحنفر في سبّ على و اثعنجر في ثلبه إذ خرج عليه اعرأبي... الى آخرة و قد تقدّم في(فصح) (2).

کان الوليد بن عتبة بن ربيعة الذي قتله أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم بدر إذا رفع ذراعه ستر وجهة من عظمها و غلظها (3).

کتاب الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أمیر المدینة الى ابن زیاد في أن لا یأتي الى الحسین عليه‌السلام بسوء (4).

الوليد بن عقبة و ما ورد في ذمّه

ما ورد عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في لعن الوليد بن عقبة بن أبي معيط و عمرو بن العاص حین شربا و تغنّیا في قتل حمزة عليه‌السلام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:328/29/6،ج:126/18.

(2) ق:92/19/11،ج:320/46.

(3) ق:526/105/9،ج:80/41.

(4) ق:185/37/10،ج:368/44.

(5) ق:501/42/6،ج:76/20.

إمارة الوليد بن عقبة على الکوفة من قبل أخيه لأمّة عثمان،و کان فاسقا شرّيب خمر و من الشعراء المطبوعین،و هو الذي صلى بأهل الکوفة الصبح أربع رکعات و قال:أزیدکم؟قال الحطیئة في ذلک:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شهد الحطیئه یوم یلقى ربّه |  | انّ الوليد أحقّ بالغدر |
| نادى و قد تمّت صلاتهم |  | أأزیدکم سکرا و ما یدري |
| فأبوا أبا وهب و لو أذنوا |  | لقرنت بين الشفع و الوتر |

و هو الذي قال في سجوده: اشرب و اسقني؛و عن أبي عبيدة و هشام بن الکلبي و الأصمعي انّ الوليد تقیّأ في المحراب لمّا شرب الخمر بالکوفة و صلى الصبح أربعا و قرأ بالمأمومین رافعا صوته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علق القلب الربابا |  | بعد ما شابت و شابا |

و هو الفاسق الذي نزلت فيه أية النبأ کما تقدّم في(فسق)و أخبره النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه من أهل النار و شاع بالکوفة فسقه و شربة للخمر فوجدوه سکرانا لا یعقل فأخذوا خاتمه و أتوا به عثمان بن عفّان فشهدوا عنده على شربة الخمر فأحضرة عثمان فلم یجسر أحد على إقامة الحدّ عليه توقّيا لغضب عثمان لقرابته منه فأخذ عليّ عليه‌السلام السوط و دنا منه فلمّا أقبل منه سبّه الوليد فأقبل الوليد یروغ من علي عليه‌السلام فاجتذبه و ضرب به الأرض و علاه بالسوط فقال له عثمان:ليس لک أن تفعل به هذا، قال:بلي و شرّا من هذا إذا فسق و منع حقّ اللّه أن یؤخذ منه،فولي الکوفة بعده سعيد ابن العاص فلمّا دخل سعيد الکوفة أبي أن یصعد المنبر الاّ أن یغسل و أمر بغسله و قال:انّ الوليد کان رجسا (1).نجاساً (2).

و هو الذي حبس جندب بن کعب و أصحابة بقتله الساحر الذي کان یلعب بين یديه و یری انّه یقطع رأس رجل ثمّ یعیده و ضرب عنق سجّانه و صلبه بالکناسة لأنّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رجیما(خ ل).

(2) ق:8/26/320،ج:-.

خلى سبيل واحد منهم (1).

و هو المراد من قوله تعالى: (کَمَنْ کٰانَ فٰاسِقاً) (2).كما في الروايات (3).

في انّه کان لا یعرف في حیاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ بالوليد الفاسق،و کان یبغض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أبوه عقبة بن أبي معيط هو العدوّ الأزرق بمکّة و کان یؤذي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

عن زید بن وهب: انّ عليا عليه‌السلام مرّ على جماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة و هم یشتمونه فأخبروه بذلک فوقف في ناس من إخوانه فقال:انهدوا اليهم و عليکم بالسکینة و سیماء الصالحین و وقار الإسلام (5).

في انّ الوليد بن عقبة کان من مبغضي أمیر المؤمنین عليه‌السلام

في انّ الوليد بن عقبة الفاسق کان من مبغضي عليّ عليه‌السلام و من أعدائه و أعداء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأنّ أباه قتله النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيد عليّ عليه‌السلام صبرا یوم بدر بالصفراء،و له شعر یردّ على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قوله حیث قال في عليّ عليه‌السلام:إن تولّوه تجدوه هاديا مهديا یسلک بکم الطریق المستقیم،و هو الذي قال للحسن بن عليّ عليهما‌السلاملمّا جاءه الحسن عليه‌السلام عائدا و کان في علّة شدیدة:أتوب الى اللّه ممّا کان بيني و بين جمیع الناس الاّ ما کان بيني و بين أبيک،أي انّي لا أتوب منه (6).

ما ورد عن الحسن بن عليّ عليه‌السلام في ذمّ الوليد بن عقبة و قوله عليه‌السلام للوليد: إنّما أنت ابن علج من أهل صفوریة یقال له ذکوان (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:321/26/8،ج:-.

(2) سورة السجدة/الأية 18.

(3) ق:66/13/9،ج:337/35 و 338.

(4) ق:728/67/8،ج:290/34.

(5) ق:497/45/8 و 520،ج:505/32 و 613.

(6) ق:734/67/8،ج:322/34.

(7) ق:10/20/119،ج:44/81.

أمالي الصدوق:عن هشام الکلبي قال:أخبرني ببعضه أبو مخنف لوط بن یحیی و غیر واحد من العلماء في کلام کان بين الحسن بن علي عليهما‌السلامو بين الوليد بن عقبة فقال له الحسن: لا ألومک أن تسبّ عليا و قد جلدک في الخمر ثمانين سوطا و قتل أباک صبرا بأمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في یوم بدر و قد سمّاه اللّه(عزّ و جلّ)في غیر أية (مُؤْمِناً) و سمّاک (فٰاسِقاً) و قد قال الشاعر فيک و في عليّ عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنزل اللّه في الکتاب علينا |  | في على و في الوليد قرآنا |
| فتبوّأ الوليد منزل کفر |  | و على تبوّأ الأيمانا |
| ليس من کان مؤمنا یعبد اللّه |  | کمن کان فاسقا خوّانا |
| سوف یدعی الوليد بعد قليل |  | و على الى الجزاء عیانا |
| فعلي یجزى هناک جنانا |  | و هناک الوليد یجزى هوانا (1) |

ذکر الوليد بن المغیرة عم أبي جهل(خذله اللّه)

ذکر الوليد بن المغیرة عمّ أبي جهل و کان شیخا کبيرا مجرّبا من دهات العرب یتحاکمون اليه في الأمر و ینشدونه الأشعار فما اختارة من الشعر کان مختارا،و هو الذي اجتمعت قریش عنده في ابان ولادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أخبروه بما رأوا من الشهب و النجوم التي تسیر في السماء و غیر ذلک من خوارق العادات فقال:انظروا الى هذه النجوم التي یهتدي بها في البرّ و البحر فإن کانت قد زالت فهو قیام الساعة و إن کانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث (2).

و هو أول من صعد على الکعبة لهدمها لمّا أرادت قریش أن یهدموا الکعبة و یبنوها فحرّک منها حجرا فخرجت عليه حيّة و انکسفت الشمس فلمّا رأوا ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:121/20/10،ج:91/44.

(2) ق:63/3/6،ج:269/15.

بکوا و تضرّعوا و قالوا:اللّهم انّا لا نرید الاّ الإصلاح فغابت الحيّة فهدموها (1).

و هو الذي خرج في نفر من قریش الى السفينة التي انکفأت بنواحي جدّه و فيها الأعمدة و الأخشاب فابتاعوها لسقف الکعبة (2).

و هو أحد المستةزئین الخمس الذين کفي اللّه شرّهم، و یأتي ذکرهم في(هزأ).

قوله(لعنة اللّه)لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و اللّه لو کانت النبوّة حقّا لکنت أولي بها منک لانّني أکبر منک سنّا و أکثر منک مالا (3).

قصص الأنبيّاء: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا یکفّ عن عیب آلهة المشرکين و یقرأ عليهم القرآن،و کان الوليد بن المغیرة من حکّام العرب یتحاکمون اليه في الأمور و کان له عبيد عشرة عند کلّ عبد ألف دینار یتّجر بها،و ملک القنطار (4)و كان عمّ أبي جهل فقالوا له: يا [أبا] عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أسحرٌ أم كهانة أم خطب؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو جالسٌ في الحجر فقال: يا محمد أنشدني شعرك، فقال: ما هو بشعر و لكّنه كلام الله الذي به بعث أنبياء ه و رسله، فقال: أتل، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، فلمّا سمع الرحمن استهزأ منه و قال: تدعوا الي رجل باليمامة يسمّى الرحمن؟ قال: لا ولكّني أدعو الى الله و هو الرحمن الرحيم، ثم افتتح حم السجدة فلمّا بلغ الى قوله: (فَإنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ)(5) و سمعه اقشعرّ جلدة و قامت کلّ شعره في بدنه و قام مشي الى بيته و لم یرجع الى قریش،فقالوا:صبا أبو عبد شمس الى دین محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فاغتمّت قریش و غدا عليه أبو جهل فقال:فضحتنا یا عمّ، قال:یا ابن أخ ما ذاک و انّي علي دین قومی و لکنّي سمعت کلاما صعبا تقشعرّ منه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:79/4/6،ج:338/15.

(2) ق:98/4/6،ج:411/15.

(3) ق:355/31/6،ج:235/18.

(4) القنطار:جلد ثور مملوء ذهبا.(المنجد).

(5) سورة فصلت/الآية13.

الجلود،قال:أفشعر هو؟قال:ما هو بشعر،قال:فخطب؟قال:لا،انّ الخطب کلام متّصل و هذا کلام منثور لا یشبه بعضه بعضا له طلاوة،قال:فکهانة هو؟قال: لا،قال:فما هو؟قال:دعنی أفکّر فيه،فلمّا کان من الغد قالوا:یا أبا عبد شمس ما تقول؟قال:قولوا هو سحر فانّه اخذ بقلوب الناس،فأنزل اللّه تعالى فيه (ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وحيداً) الى قوله: (عَليهٰا تسعة عَشَرَ) (1).

و في حدیث حمّاد بن زید عن أيوب عن عکرمة قال: جاء وليد بن المغیرة الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:إقرأ علي فقال: (إِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ) (2)الأية، فقال:أعد،فأعاد فقال:و اللّه انّ له الحلاوة و الطلاوة و انّ أعلاه لمثمر و انّ أسفله لمعذق و ما هذا بقول بشر.

بيان: الطلاوة مثلّثة الحسن و البهجة،و في(النهأية):العذق بالفتح النخلة و بالکسر العرجون بما فيه من الشماریخ و منه حدیث مکّة،و أعذق أذخرها أي صارت له عذوق و شعب، و قیل أعذق بمعنی أزهر (3).

أشعار أمیر المؤمنین عليه‌السلام في تعییر الوليد بن المغیرة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یهدّدنی بالعظیم الوليد |  | فقلت أنا ابن أبي طالب (4) |

حدیث أبي ولاّد و فتوی أبي حنیفة في کری البغل الذي أکراه أبو ولاّد (5).

ولم:

الوليمة

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا وليمة الاّ في خمس:في عرس أو خرس أو عذار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المدّثّر/الأية 11-30.

(2) سورة النحل/الأية 90.

(3) ق:343/31/6،ج:187/18. ق:245/19/6،ج:212/17.

(4) ق:749/69/8،ج:397/34.

(5) ق:218/38/11،ج:375/47.

أو وکار أو رکاز؛فأمّا العرس:التزویج،و الخرس:النفاس بالولد،و العذار: الختان،و الوکار:الرجل یشتري الدار،و الرکاز:الذي یقدم من مکّة (1).

و تقدّم في(زنب) انّه ما أولم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي امرأة من نسائه ما أولم علي زینب بنت جحش ذبح شاة و أطعم الناس الخبز و اللحم (2).

انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا تزوّج میمونة بنت الحارث أولم عليها و أطعم الناس الحیس (3).

وليمة فاطمة عليها‌السلام (4).

و تقدّم في(وسا) انّه أولم أبو عبد اللّه الصادق عليه‌السلام في ولادة ابنة موسی عليه‌السلام الناس بالمدینة ثلاثا.

الکافي:عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسی عليه‌السلام على بعض ولده فأطعم أهل المدینة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد و الأزقّة (5).

وليمة مولانا الحجّة صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه)، روي: انّ والده(صلي اللّه عليه)أمر عثمان بن سعيد رضي‌الله‌عنه ان یشتري عشرة آلاف رطل خبزا و مثله لحما و یفرقة علي بني هاشم (6).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :في الحدیث ذکر الوليمة و هي طعام العرس، و الولم الحبل و الوليمة مشتقّة من ذلک لأنّ فيها الوصلة و اجتماع الشمل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:32/29/16،ج:157/76. ق:15/3/17،ج:49/77.

(2) ق:715/69/6،ج:179/22.

(3) ق:718/69/6،ج:190/22.

(4) ق:28/5/10-41،ج:95/43-138.

(5) ق:264/39/11،ج:110/48.

(6) ق:2/1/13،ج:5/51.

ولي:

مدح أولياء اللّه

الصادقي عليه‌السلام: و حبّ أولياء اللّه واجب و الولأية لهم واجبة و البراءة من أعدائهم واجبة (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لقد أسري بي فأوحى اليّ من وراء الحجاب ما أوحي و شافهني الى أن قال: یا محمّد من أذلّ لي وليا فقد أرصد لي بالمحاربة و من حاربني حاربته،قلت:یا ربّ و من وليک هذا فقد علمت انّ من حاربک حاربته؟قال:ذاک من أخذت میثاقه لک و لوصيّک و لذرّيتکما بالولأية (2).

علل الشرأيع:عن الصادق عليه‌السلام: إذا ولد ولي اللّه خرج إبليس فصرخ صرخة یفزع لها شیاطینة،قال:فقالت له:یا سیّدنا ما لک صرخت هذه الصرخة؟قال:فقال:ولد ولي اللّه،قال:فقالوا:و ما عليک من ذلک؟قال:انّه إن عاش حتّی یبلغ مبلغ الرجال هدی اللّه به قوما کثیرا،قال:فقالوا له:أولا تأذن لنا فنقتله؟قال:لا،فيقولون له:لم و أنت تکرهه؟قال:لأنّ بقاءنا بأولياء اللّه فإذا لم یکن للّه في الأرض من ولي قامت القيامة فصرنا الى النار فما لنا نتعجّل الى النار؟ (3)

ذکر صفات أولياء اللّه تعالى

باب صفات خیار العباد و أولياء اللّه و فيه ذکر بعض الکرامات التي رويت عن الصالحین (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:144/18/4،ج:226/10.

(2) ق:372/33/6،ج:307/18. ق:کتاب العشرة156/56/،ج:146/75.

(3) ق:626/93/14،ج:249/63.

(4) ق:کتاب الأيمان285/37/،ج:254/69.

(أَلاٰ إِنَّ أَوْليٰاءَ اللّٰهِ لاٰ خَوْفٌ عَليهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ)(1).

عن أنس بن مالک قال: قالوا:یا رسول اللّه من أولياء اللّه الذين (لاٰ خَوْفٌ عَليهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ) ؟فقال:الذين نظروا الى باطن الدنیا حین نظر الناس الى ظاهرها فاهتمّوا بآجلها حین اهتمّ الناس بعاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن یمیتهم و ترکوا منها ما علموا أن سیترکهم فما عرض لهم منها عارض الاّ رفضوه و لا خادعهم من رفعتها خادع الاّ وضعوه...الخ (2).

نهج البلاغة: ما یقرب منه (3).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عرف اللّه و عظّمه منع فاه من الکلام و بطنه من الطعام و عنّا نفسه بالصیام و القيام،قالوا:بآبائنا و أمّهاتنا یا رسول اللّه هؤلاء أولياء اللّه،قال:انّ أولياء اللّه سکتوا فکان سکوتهم ذکرا،و نظروا فکان نظرهم عبرة،و نطقوا فکان نطقهم حکمة،و مشوا فکان مشيهم بين الناس برکة،لو لا الآجال التي قد کتب اللّه عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفا من العذاب و شوقا الى الثواب (4).

ذکر جماعة تجب الولأية لهم

و فيما کتبه الرضا عليه‌السلام للمأمون من محض الإسلام وجوب البراءة من جماعة ذکرهم ثمّ ذکر عليه‌السلام الولأية بعد البراءة فقال عليه‌السلام: و الولأية لأمیر المؤمنین عليه‌السلام و الذين مضوا على منهاج نبيّهم و لم یغیّروا و لم یبدّلوا مثل سلمان الفارسيّ و أبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمّار بن یاسر و حذيفة بن اليمان و أبي الهيثم بن التيهان و سهل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یونس/الأية 62.

(2) ق:52/7/17،ج:181/77.

(3) ق:کتاب الأيمان/302/37،ج:319/69.

(4) ق:کتاب الأيمان/294/37،ج:288/69.

ابن حنیف و عبادة بن الصامت و أبي أيوب الأنصاري و خزیمة بن ثابت ذي الشهادتین و أبي سعيد الخدري و أمثالهم(رضي ‌الله ‌عنهم)،و الولأية لأتباعهم و أشیاعهم و المهتدين بهدیهم و للسالکین منهاجهم(رضوان اللّه عليهم و رحمته) (1).

الولأية

الکافي:عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشیاء:علي الصلاة و الزکاة و الصوم و الحجّ و الولأية،قال زرارة،فقلت:و أي شيء من ذلک أفضل؟قال:الولأية أفضل لأنّها مفتاحهنّ و الوالي هو الدليل عليهنّ،قلت:ثم الذي یلي ذلک في الفضل؟فقال:الصلاة،انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:الصلاة عمود دینکم،قال:قلت:ثم الذي یليها في الفضل؟قال:الزکاة لأنّها قرنها بها و بدأ بالصلاة قبلها و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:الزکاة تذهب الذنوب،قلت:و الذي یليها في الفضل؟قال:الحجّ،قال اللّه(عزّ و جلّ): (وَ لِلّٰهِ عَلي النّٰاسِ حِجُّ الْبيتِ) (2)الآية، الى أن قال: ثم قال :ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته،، انّ الله (عزّ و جلّ) يقول: ( مَنْ يُطعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَ مَنْ تَوَلّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً) (3)، أما لو انّ رجلاً قامَ ليله و صامَ نهاره و تصدّق بجميع دهره و لم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حقّ في ثوابه و لا كان من أهل الإيمان ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته (4).

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: وصل اللّه طاعة ولي إمرة بطاعة رسوله و طاعة رسوله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:174/24/4،ج:358/10. ق:کتاب الأيمان174/24/،ج:263/68.

(2) سورة آل عمران/الأية 97.

(3) سورة النساء/الآية 80.

(4) ق:كتاب الايمان/27/194،ج:68/332.

بطاعته فمن ترک طاعة ولاة الأمر لم یطع اللّه و لا رسوله (1).

تحف العقول:في وصيّة الباقر عليه‌السلام لجابر الجعفي: و اعلم بانّک لم تکن لنا وليا حتّی لو اجتمع عليک أهل مصرک و قالوا انّک رجل سوء لم یحزنک ذلک و لو قالوا انّک رجل صالح لم یسرّک ذلک و لکن اعرض نفسک على ما في کتاب اللّه فإن کنت سالکا سبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغیبة خائفا من تخویفه فاثبت و ابشر فانّه لا یضرّک ما قیل فيک،و إن کنت مبأينا للقرآن فماذا الذي یغرّک من نفسک،انّ المؤمن معنيّ بمجاهده نفسه ليغلبها على هواها،فمرّة یقیم أودها و یخالف هواها في محبّة اللّه و مرّة تصرعه نفسه فيتّبع هواها فينعشه اللّه فينتعش و یقبل اللّه عثرته فيستذکر و یفزع الى التوبة و المخافة فيزداد بصیره و معرفة لما زید فيه من الخوف و ذلک بأنّ اللّه یقول: (إِنَّ الذينَ اتَّقَوْا إِذٰا مَسَّهُمْ طٰائِفٌ مِنَ الشَّیْطٰانِ تَذَکَّرُوا فَإِذٰا هُمْ مُبْصِرُونَ) (2) (3)

ولأية عليّ عليه‌السلام

المناقب:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: ولأية عليّ عليه‌السلام مکتوبة في صحف جمیع الأنبيّاء و لن یبعث اللّه رسولا الاّ بنبوّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و وصيّة عليّ عليه‌السلام (4).

في انّ اللّه عرض إمامة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ولأيته على الطیور و على الأرضين (5).

باب السؤال عن ولأيتهم عليهم‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأيمان/216/27،ج:10/69.

(2) سورة الأعراف/الأية 201.

(3) ق:161/22/17،ج:162/78.

(4) ق:270/58/9،ج:46/38.

(5) ق:59/16/7،ج:281/23. ق:568/110/9،ج:245/41. ق:664/91/14،ج:47/64.

(6) ق:7/63/143،ج:24/257.

تفسیر القمّيّ:الرضوي عليه‌السلام: حقّ على اللّه تبارک و تعالى أن یبعث ولينا مشرقا وجهة نیّرا برهانه ظاهرة عند اللّه حجّته،حقّ على اللّه أن یجعل ولينا مع النبيّین و الصدّیقین و الشهداء و الصالحین و حسن أولئک رفيقا (1).

حدیث شریف في فضل أولياء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ذمّ من دان بولأية إمام جائر (2).

خبر: ما استوجب آدم أن یخلقة اللّه بيده و ینفخ فيه من روحه الاّ بولأية عليّ عليه‌السلام و ما کلّم اللّه موسی تکليما الاّ بولأية عليّ عليه‌السلام و لا أقام اللّه عیسی بن مریم أية للعالمین الاّ بالخضوع لعليّ عليه‌السلام (3).

باب فيه انّ ولأية عليّ عليه‌السلام ولأية اللّه(عزّ و جلّ) (4).

باب فيه انّ ولأيته ولأية اللّه و رسوله و انّ ولأيته حصن من عذاب الجبار (5).

الصدوق في جملة من کتبه عن القطّان عن عبد الرحمن بن محمّد الحسیني عن محمّد بن إبراهيم الفزاري عن عبد اللّه بن بحر الأهوازي عن عليّ بن عمرو عن الحسن بن محمّد بن جمهور عن عليّ بن بلال عن عليّ بن موسی الرضا عن موسی ابن جعفر عن جعفر بن محمّد عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن الحسین عن الحسین ابن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عن جبرئيل عن میکائیل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال:یقول اللّه(عزّ و جلّ):ولأية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن عذأبي (6).

باب في نزول أية (إِنَّمٰا وَليکُمُ اللّٰهُ) (7).في شأن عليّ عليه‌السلام (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:64/18/7،ج:307/23.

(2) ق:747/76/6،ج:315/22. ق:727/67/8،ج:281/34.

(3) ق:344/108/7،ج:294/26.

(4) ق:266/57/9،ج:26/38.

(5) ق:401/107/9،ج:246/39.

(6) ق:401/107/9،ج:246/39.

(7) سورة المائدة/الأية 55.

(8) ق:9/4/38،ج:35/183.

أقول: قد تقدم ذلک في(أيی)في معنی الولي و انّه هو الأولى بالتصرّف و الذي یلي تدبير الأمر (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه (2).

أقول: معنی قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(من کنت مولاة فعلي مولاه)تقدّم في(غدر).

ولأية الأئمة عليهم‌السلام و ما یتعلق بذلک

أبواب ولأيتهم عليهم‌السلام:

باب وجوب موالاة أوليائهم عليهم‌السلام و معاداة أعدائهم (3).

باب فيه انّه یسئل عن ولأيتهم في القبر (4).

باب انّه لا تقبل الأعمال الاّ بالولأية (5).

باب ما أقرّ من الجمادات و النباتات بولأيتهم عليهم‌السلام (6).

الخرأيج:قال أبو الحسن الهادي عليه‌السلام ليوسف النصراني الذي زرارة عليه‌السلام: انّ أقواما یزعمون انّ ولأيتنا لا تنفع أمثالکم،کذبوا و اللّه انّها لتنفع أمثالک (7).

روي عن الصادق عليه‌السلام: انّه قال له یونس:لولأي لکم و ما عرّفني اللّه تعالى من حقّکم أحبّ الى من الدنیا بحذافيرها،قال یونس:فتبينت الغضب فيه،قال: یا یونس قستنا بغير قیاس،ما الدنیا و ما فيها؟هل هي الاّ سدّ فوره أو ستر عورة و أنت لک بمحبّتنا الحیاة الدأئمة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:38/4/9،ج:204/35.

(2) ق:557/49/8،ج:148/33.

(3) ق:368/21/7،ج:51/27.

(4) ق:391/126/7،ج:157/27.

(5) ق:393/127/7،ج:166/27.

(6) ق:419/137/7،ج:280/27.

(7) ق:133/31/12،ج:144/50.

(8) ق:189/28/17،ج:265/78.

تحف العقول:وصيّة الصادق عليه‌السلام لعبد اللّه بن جندب،روي انّه قال: یا عبد اللّه لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما یقصد فيها الاّ أولياءنا و قد حليت الآخرة في أعینهم حتّی ما یریدون بها بدلا،ثمّ قال:آه آه على قلوب حشیت نورا و إنّما کانت الدنیا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم و العدوّ الأعجم أنسوا باللّه و استوحشوا ممّا به استأنس المترفون أولئک أوليائي حقّا و بهم تکشف کلّ فتنة و ترفع کلّ بلية (1).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في خطبة له: أمّا بعد فقد جعل اللّه تعالى لي عليکم حقّا بولأية أمرکم، الى أن قال: و من تلک الحقوق حقّ الوالي على الرعية و حقّ الرعية علي الوالي (2). الکافي:عن مفضّل بن عمر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من روى على مؤمن روأية یرید بها شینه و هدم مروّته ليسقط من أعین الناس أخرجه اللّه من ولأيته الى ولأية الشیطان فلا یقبلة الشیطان.

بيان: الولأية بالفتح المحبّة و النصرة و بالکسر التوليه و السلطان،و قد تعرّض المجلسي لمعنی الحدیث فراجع (3).

باب أولياء النکاح (4) (5)

باب أحوال خدم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مواليه (6).

باب صدقات أمیر المؤمنین عليه‌السلام و مواليه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:193/24/17،ج:279/78.

(2) ق:93/14/17،ج:355/77. ق:707/66/8،ج:183/34.

(3) ق:کتاب العشرة163/57/،ج:168/75.

(4) الهدأية:و لا ولأية لأحد علي الابنة الاّ لأبيها ما دامت بکرا فإذا صارت ثیبا فلا ولأية له عليها و هي أملک بنفسها،و إذا کانت بکرا و کان لها أب و جدّ،فالجدّ أحقّ بتزویجها من الأب ما دام الأب حيّا،فإذا مات الأب فلا ولأية للجدّ عليها لأن الجد إنّما یملک امرها في حیاة ابنة لأنّه یملک ابنة،فإذا مات ابنة بطلت ولأيته.

(5) ق:76/72/23،ج:329/103.

(6) ق:731/72/6،ج:247/22.

(7) ق:9/119/615،ج:42/71.

مدح الموالي أي الأعاجم

بيان: مدح الموالي أي الأعاجم و انّهم المراد من قوله تعالى: (وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا) یا معشر العرب (یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ) (1)یعني الموالي و انّهم خیرا منهم.

معاني الأخبار:عن ما جیلویه بالاسناد قال: قال رجل لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّ الناس یقولون من لم یکن عربيا صلبا أو مولي صریحا فهو سفلي،فقال:و أي شيء المولي الصریح؟فقال له الرجل:من ملک أبواه،قال:و لم قالوا هذا؟قال:لقول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:(مولي القوم من أنفسهم)فقال:سبحان اللّه،أما بلغک انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:أنا مولي من لا مولي له،أنا مولي کلّ مسلم عربيها و عجميها؟فمن والي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أ ليس یکون من نفس رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ثم قال:أيهما أشرف من کان من نفس رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أو من کان من نفس أعرأبي جلف بأيل على عقبيه؟ثم قال:من دخل في الإسلام رغبة خیر ممّن دخل رهبة،و دخل المنافقون رهبة و الموالي دخلوا رغبة (2).

معاني الأخبار:عن علي بن جعفر عن أخيه موسی بن جعفر عليهما‌السلامقال: إنّما شیعتنا المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و من مولده طیّب،قال علي بن جعفر:فسألته عن تفسیر ذلک فقال:المعادن من قریش و الأشراف من العرب و أهل البيوتات من الموالي و من مولده طیب من أهل السواد.

بيان:قال المجلسي: أهل السواد أهل العراق لأن أصلهم کانوا من العجم ثمّ اختلط العرب بهم بعد بناء الکوفة فلا یعدّون من العرب و لا من العجم (3).

تفسیر العیّاشي:عن رجل عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: سألته عن هذه الأية (فَسَوْفَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة محمد/الأية 38.

(2) ق:کتاب الأيمان/45/9،ج:168/67.

(3) ق:کتاب الأيمان/46/9،ج:171/67.

یأتي اللّٰهُ بِقَوْمٍ یُحبّهم وَ یُحِبُّونَهُ)(1)الأية،قال عليه‌السلام:الموالي.بيان: الموالي العجم (2).

کتاب الغارات:عن عباد بن عبد اللّه الأسدي قال: کنت جالسا یوم الجمعة و عليّ عليه‌السلام یخطب على منبر من آجر و ابن صوحان جالس فجاء الأشعث فقال: یا أمیر المؤمنین غلبتنا هذه الحمراء على وجهک،فغضب فقال:ليبين اليوم من أمر العرب ما کان یخفي،فقال عليّ عليه‌السلام:من یعذرني عن هؤلاء الضیاطرة یقیل أحدهم یتقلّب على حشأياه و یهجّر قوم لذکر اللّه فيأمرني أن أطردهم فأکون من الظالمین، و الذي فلق الحبّة و برء النسمة لقد سمعت محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:ليضربنّکم و اللّه على الدین عودا کما ضربتموهم عليه بدوا،قال مغیرة:کان عليّ عليه‌السلام أمیل الى الموالي و ألطف بهم و کان عمر أشدّ تباعدا منهم.

بيان: العرب تسمّي الموالي الحمراء،و الحشأيا:الفرش،الضیاطرة:هم الضخام الذين لا غناء عندهم،یهجّر على التفعیل بمعنی السیر في الهاجرة (3). أقول: تقدّم في(عجم)ما یتعلق بذلک.

آداب الولاة مع الرعأيا في کتاب عهد أمیر المؤمنین عليه‌السلام للأشتر (4). العلوي عليه‌السلام: لقد عملت الولاة قبلي بأمور عظیمة خالفوا فيها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).أيما وال ولي الأمر من بعدي أقیم علي حدّ الصراط (6).

العلوي عليه‌السلام:لقد سمعت محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: ما من وال یلي شیئا من أمر أمّتي الاّ أتي به یوم القيامة مغلولة یداه الى عنقه على رؤوس الخلائق ثمّ ینشر کتابة فإن کان عادلا نجا و إن کان جائرا هوی (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 54.

(2) ق:کتاب الأيمان48/9/،ج:181/67.

(3) ق:734/67/8،ج:319/34.

(4) ق:660/63/8،ج:602/33.

(5) ق:704/65/8،ج:167/34.

(6) ق:393/34/8،ج:17/32.

(7) ق:404/34/8،ج:63/32.

باب الواو بعده الهاء

وهب:

الهبة

باب الهبة (1).

تفسیر العیّاشي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لا ینبغي لمن أعطي للّه شیئا أن یرجع فيه.

عدّة الداعي:عن الصادق عليه‌السلام: في الرجل یخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب،قال:فليعطها غیرة و لا یردّها في ماله.و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:العائد في هبته کالعائد في قیئه (2).

وهب بن منبه

وهب بن منبه هو الذي ینقل عنه القطب الراوندي رحمه‌الله کثیرا في(قصص الأنبيّاء)و ليس یعتمد بکلامه کثیرا و ممّا نقل عنه أيمان بخت نصر و هو مخالف لظواهر الأخبار المعتبرة (3).

أقول: ذکر الشیخ و النجاشيّ انّ القمیین استثنوه من نوادر الحکمة.

علل الشرأيع:عن إبراهيم بن مهزم قال: وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه کتاب بغير العربية فطلب من یقرأه فلم یوجد حتّی أتي به ابن منبه و کان صاحب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:44/52/23،ج:188/103.

(2) ق:44/52/23،ج:189/103.

(3) ق:420/74/5،ج:370/14.

کتب فقرأه فإذا فيه(یابن آدم لو رأيت قصر ما بقی من أجلک لزهدت في طول ما ترجو من أملک و لقلّ حرصک و طلبک و رغبت في الزیادة في عملک فانّک إنّما تلقي یومک لو قد زلّت قدمک فلا أنت الى أهلک براجع و لا في عملک بزأيد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة و الندامة) (1).کان وهب بن وهب أبو البختري القرشي عامی ضعیف الحدیث و هو یروي عن الصادق عليه‌السلام و تزوّج الصادق عليه‌السلام بأمّة (2). أقول: قد تقدّم في(بختر)ما یتعلق به.

أخبار أبي المویهب الراهب بالنبيّ و وصيّة عليّ عليهما‌السلام(3).

هبة اللّه بن آدم

صلاة هبة اللّه علي آدم و جبرئيل عليهم‌السلام خلفه (4).

سؤال هبة اللّه أياه عن خیر خلق اللّه و قول آدم عليه‌السلام:یا بني وقفت بين یدي اللّه جلّ جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مکتوب( بسم اللّه الرّحمن الرّحیم محمّد و آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خیر من برأ اللّه) (5).

في انّ لهأبيل ولدا اسمة هبة اللّه تزوّج بنت شیث فنسل آدم منهما (6). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(شیث).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کان جمیع الأنبيّاء مائة ألف نبيّ و عشرین ألف نبيّ منهم خمسة أولو العزم نوح و إبراهيم و موسی و عیسی و محمد(صلى اللّه عليه و آله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/106/31،ج:164/73.

(2) ق:کتاب الأيمان/94/14،ج:355/67.

(3) ق:269/58/9،ج:42/38. ق:85/4/6،ج:359/15.

(4) ق:13/1/5 و 72،ج:44/11 و 263.

(5) ق:31/5/5،ج:114/11.

(6) ق:67/9/5،ج:245/11.

و عليهم)و انّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام کان هبة اللّه لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ورث علم الأوصياء و علم من کان قبلة أما انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ورث علم من کان قبلة من الأنبيّاء المرسلين (1).

عمید الرؤساء هبة اللّه بن حامد

أقول: هبة اللّه بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحليّ اللغوي الإمام الفقیه الفاضل الجامع الأدیب الکامل رضي الدین أبو منصور المعروف بعمید الرؤساء صاحب کتاب(الکعب)المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الکعب،فعن(الطبقات)للسیوطي قال یاقوت:هو أدیب فاضل نحوي شاعر شیخ وقته و متصدّر بلدة،أخذ عنه تلک البلاد الأدب و أخذ هو عن أبي الحسن عليّ بن عبد الرحیم الرقي المعروف بابن العصّار و غیره،و له نظم و نثر و کان یلقّب بوجه الدریبة و سمع المقامات من ابن الثفور،و روي مات سنة عشر و ستمائة،انتهى.

و في (الأمل) :کان فاضلا جليلا له کتب یروي عنه السیّد فخار،انتهى؛و أمّا هو فيروي عن السیّد الأجلّ بهاء الشرف نجم الدین أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عمر بن یحیی بن الحسین النسّابة ابن أحمد المحدّث ابن عمر بن یحیی بن الحسین ذي الدمعة بن زید الشهيد ابن الإمام السجّاد عليه‌السلام المذکور في أول الصحیفة الکاملة،و قد روي عن السیّد بهاء الشرف جماعة کثیرة غیرة کابن السکون و جعفر بن عليّ والد الشیخ محمّد بن المشهدي و الشیخ هبة اللّه ابن نما و الشیخ عربي بن مسافر و غیرهم.

و قال المحقق الداماد: ان لفظ(حدّثنا)في أول الصحیفة الکاملة لعمید الرؤساء هبة اللّه بن حامد فهو الذي روي الصحیفة الکاملة عن السیّد بهاء الشرف،و نقل صاحب(الریاض)عن ابن العلقمی الوزیر انّه ذکر عمید الرؤساء و قال في حقّه انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:226/17/6،ج:132/17.

کان(رحمة ‌الله تعالى)من الأخيار الصلحاء المتعبدين و من أبناء الکتّاب المعروفين،و کان آخر قراءتي عليه في سنة تسع و ستّمائة و فيها مات بعد أن تجاوز الثمانين،انتهى.

السیّد هبة اللّه صاحب مجموع الرائق

هبة اللّه بن أبي محمّد الحسن الموسوي.

أمل الآمل: کان عالما صالحا عابدا له کتاب الرائق من أزهار الحدائق،و عن (الریاض):السیّد هبة اللّه بن أبي محمّد الحسن الموسوي الفاضل العالم الکامل المحدّث الجليل المعاصر للعلاّمة رحمه‌الله و من في طبقته،صاحب کتاب مجموع الرائق المعروف و هو کتاب لطیف جامع لأکثر المطالب،و غلط من نسب هذا الکتاب الى الصدوق أو الى المفيد، الى أن قال: و بالجملة کتابة هذا مجلّدان کبيران و یشتمل على الأخبار الغريبة و الفوائد الکلأمیّة و المسائل الفقهيه و الأدعیة و الأذکار و أمثال ذلک من المطالب و هو محتو على اثني عشر بابا کلّ مجلّد ستة أبواب و هو کتاب معروف و إن لم یورده الأستاد الأستناد في بحار الأنوار،انتهى.

أقول: ینتهي نسبه الشریف الى موسی الأبرش جدّ السیّدين الرضي و المرتضی ابني أبي أحمد الحسین بن موسی الأبرش،فهو أبو المظفر هبة اللّه بن أبي محمّد الحسن بن أبي البرکات سعد اللّه بن الحسین بن أبي محمّد الحسن بن أبي عبد اللّه أحمد بن موسی الأبرش ابن محمّد بن أبو سبحة موسی بن إبراهيم بن الامام موسی الکاظم(صلوات اللّه عليه).

هبة اللّه بن عليّ بن محمّد الحسیني المعروف بابن الشجری تقدّم في(شجر).

وهم: باب انّه تعالى لا یدرک بالحواس و الأوهام و العقول (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/13/2،ج:287/3.

تعريف الوهم (1).

الأمر بالتحرّز عن مواضع التهمة

باب التحرّز عن مواضع التهمة و مجالسة أهلها (2).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: قال:قال لي أبي:یا بني من یصحب صاحب السوء لا یسلم و من یدخل مداخل السوء یتّهم و من لا یملک لسانه یندم.

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أولي الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة.

أمالي الصدوق:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: من وقف نفسه موقف التهمة فلا یلومنّ من أساء به الظنّ.

السرائر:في جامع البزنطي قال:قال أبو الحسن عليه‌السلام:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: اتّقوا مواضع الریب و لا یقفنّ أحدکم مع أمّة في الطریق فانّه ليس کلّ أحد یعرفها (3).

باب التهمة و البهتان و سوء الظنّ بالإخوان (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الأيمان من قلبه کما ینماث الملح في الماء.

بيان: (ماث)ذاب في الماء،و کان المراد بالتهمة هنا أن یقول فيه ما ليس فيه ممّا یوجب شینه،و یحتمل أن یشمل سوء الظنّ أيضا،و(من)في قوله(من قلبه)إمّا بمعنی(في)کقوله تعالى (إِذٰا نودي لِلصَّلاٰهِ مِنْ یَوْمِ الْجمعة) (5)،و یحتمل التعليل لأنّ ذلک یسبّب فساد قلبه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:468/47/14،ج:276/61.

(2) ق:کتاب العشرة142/46/،ج:90/75.

(3) ق:کتاب العشرة143/46/،ج:91/75.

(4) ق:کتاب العشرة170/62/،ج:193/75.

(5) سورة الجمعة/الأية 9.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من اتّهم أخاه في دینه فلا حرمة بينهما و من عامل أخاه بمثل ما یعامل به الناس فهو بريء ممّن (1)ينتحل (2).(3)

باب ما یورث الهمّ و الغمّ و التهمة و رفعها (4).

المشهور بين الناس انّ الجلوس على عتبة الباب یورث وقوع التهمة عليه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ممّا(خ ل).

(2) ممّن ینتحل:أي من یحیل هو أو أخوه ولأيتهم نحلة و مذهبا و هم الربّ سبحانه و حججه الطاهرة ممّا ینتحل، أي التشیّع و الأخوه.(منه مدّ ظلّه).

(3) ق:کتاب العشرة171/62/،ج:198/75.

(4) ق:16/62/92،ج:76/321.

(5) ق:16/62/92،ج:76/322.

باب الواو بعده الياء

ویل:

ذکر ما یتعلق بالویل

تفسیر فرات الکوفي:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذات یوم: یا عليّ انّ جبرئيل أخبرني انّ أمّتي تغدر بک من بعدي فویل ثمّ ویل لهم(ثلاث مرات)قلت:یا رسول اللّه و ما ویل؟قال:واد في جهنّم أکثر أهله معادوک و القاتلون لذرّيتک و الناکثون لبيعتک...الخ (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:381/58/3،ج:312/8.

باب الهاء

باب الهاء بعده الألف

هام:

هام بن هيم

خبر هام بن هيم بن لاقیس بن إبليس و انّه کان بين الشیاطین مؤمنا و جاء ليلة الهریر الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام بصفين (1).

ذکر ما رواه(تفسیر القمّيّ)من ذلک (2).

ما رواه ابن الأثیر في(أسد الغابة)من ذلک (3).

و ذکر(المناقب): انّ الهيثم بن طاح بن إبليس کان مؤمنا و جاء الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بصورة حيّة عظیمة لمّا سار صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى وادي حنین للحرب و عرض عليه نصرته فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انعزل عنّا (4).

ذکر ما رواه أبو الحسن البکري من: انّ هام بن الهيم صوّر بصورة الثعبان و وقف في طریق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سفره الى الشام ليسأله الشفاعة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:317/27/6،ج:83/18. ق:361/113/7،ج:14/27. ق:272/58/9،ج:54/38.

(2) ق:588/92/14،ج:85/63.

(3) ق:640/93/14،ج:303/63.

(4) ق:319/27/6،ج:90/18.

(5) ق:107/5/6،ج:35/16.

باب الهاء بعده الباء

هبر: خبر ابن هبيرة و رفيد تقدّم في(قوف)، و تقدّم في(خلق)الإشارة الى هبّار الذي أباح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دمه.

هبل:

هبل

هبل کصرد الصنم الذي رمی به عليّ عليه‌السلام من ظهر الکعبة لمّا علا ظهر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأمر بدفنه عند باب بني شیبة، و تقدّم في(حجج)خبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و المازمین و هو الموضع الذي أخذ[منه]الحجر الذي نحت منه هبل و للمشرکين فيه اعتقاد عظیم،و قال أبو سفيان یوم أحد:اعل هبل، فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: قل له:اللّه أعلي و أجلّ.

و في(المناقب)ذکر قصة النوق المحملة ثیاب دیباج،و قال: سجد أبو جهل لهبل،و قال:أسألک أن تجعل النوق تخاطبني و لا یشمت بي محمّد و أنا أعبدک أربعین سنة و ما سألتک حاجة فإن أجبتنی هذا لأضعنّ لک قبّه من لؤلؤ أبيض و سوارین من الذهب...الخ (1).

هابيل

باب فيه قصة قابيل و هابيل (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:355/31/6،ج:236/18.

(2) ق:59/9/5،ج:218/11.

(وَ اتْلُ عَليهِمْ نَبَأَ ابني آدَمَ)(1)الأيات؛ روي(تفسیر القمّيّ): انّه لمّا قتل هأبيل بکی آدم عليه أربعین یوما و ليلة فلمّا جزع عليه شکا ذلک الى اللّه تعالى فأوحي اللّه(عزّ و جلّ)اليه:انّي واهب لک ذکرا یکون خلفا من هأبيل،فولدت حوّا غلاما زکيّا مبارکا فلمّا کان یوم السابع أوحي اللّه تعالى اليه:یا آدم انّ هذا الغلام هبة منّي لک فسمة(هبة اللّه)فسمّاه آدم هبة اللّه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 27.

(2) ق:63/9/5،ج:230/11.

باب الهاء بعده التاء

هتف: باب في الهواتف من الجنّ و غیرهم بنبوّة نبيّنا محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:319/28/6،ج:91/18.

باب الهاء بعده الثاء

هثم:

هيثم بن الأسود

کان هيثم بن الأسود عثمانيا من أتباع معاویة و کانت امرأته علوية الرأي تحبّ عليا عليه‌السلام و تکتب بأخبار معاویة في أعنّه الخیل فتدفعها بعسکرة عليه‌السلام في صفين فتباع،کذا عن(الغارات) (1).

أبو الهيثم بن التيهان

إقبال الأعمال:حکي أبو هلال العسکريّ في کتاب(الأوائل)عند ذکر أبي الهيثم ابن التيهان: انّه أول من ضرب على ید رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ابتداء أمر نبوّته، ثمّ قال بإسناده: انّ أبا الهيثم قام خطیبا بين یدي أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال: انّ حسد قریش أياک على وجهين، الى أن قال: و کنت و اللّه أحقّ قریش بشکر قریش نصرت نبيّهم حيّا و قضیت عنه الحقوق میّتا،و اللّه ما بغيهم الاّ على أنفسهم و لا نکثوا الاّ بيعة اللّه، (یَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أيديهِمْ) فيها و نحن معاشر الأنصار أيدينا و ألسنتنا معک فأيدينا على من شهد و ألسنتنا على من غاب (2) (3)

مجالس المفيد:عن الحسن بن سلمة قال: لمّا بلغ أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:585/53/8،ج:277/33.

(2) ما عاب(خ ل).

(3) ق:8/14/159،ج:-.

مسیر طلحة و الزبير من مکّة الى البصرة نادي الصلاة جامعة،فلمّا اجتمع الناس حمد اللّه و اثني عليه و ذکر ما جری عليه من المنافقين الذين انتزعوا منه سلطان ابن عمّة و ما فعل الناکثان،فقام أبو الهيثم بن التيهان فقال:یا أمیر المؤمنین انّ حسد قریش أياک علي وجهين:أمّا خیارهم فحسدوک مناقشه في الفضل و ارتفاعا في الدرجة،و أمّا شرارهم فحسدوک حسدا أحبط اللّه به أعمالهم و أثقل به أوزارهم، الى أن قال: و نحن أنصارک و أعوانک فمرنا بأمرک،ثمّ أنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ قوما بغوا عليک و کادوک |  | و عابوک بالأمور القباح |
| ليس من عیبها جناح بعوض |  | فيک حقّا و لا کعشر جناح |

الأبيات،فجزّاه أمیر المؤمنین عليه‌السلام خیرا،ثمّ قام الناس بعده فتکلّم کلّ واحد بمثل مقاله (1).

أقول: أبو الهيثم بن التيهان اسمة مالک و هو من السابقین الذين رجعوا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و یظهر من(الخصال)و(الاحتجاج)غأية إخلاصة و من(مجالس المفيد)و غیرة ما یدلّ على جلالته و انّه شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلّها و انّه کان من النقباء و قتل مع عليّ عليه‌السلام بصفين.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في خطبة له: أيها الناس انّي قد بثثت لکم المواعظ التي وعظ بها الأنبيّاء أممهم،و أدّیت اليكم ما أدّی الأوصياء الى من بعدهم،و أدّبتکم بسوطي فلم تستقیموا و حدوتکم بالزواجر فلم تستوثقوا،للّه أنتم أتتوقّعون إماما غیری یطأ بکم الطریق و یرشدکم السبيل!ألا انّه قد أدبر من الدنیا ما کان مقبلا و أقبل منها ما کان مدبرا و أزمع الرحال عباد اللّه الأخيار و باعوا قليلا من الدنیا لا یبقی بکثیر من الآخرة لا یفني،ما ضرّ إخواننا الذين سفکت دماؤهم و هم بصفين الاّ یکونوا (2)اليوم أحیاء یسیغون الغصص و یشربون الرنق،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:172/15/8،ج:-.

(2) في المتن:تکونوا،و هو تصحیف.

قد و اللّه لقوا اللّه فوفاةم أجورهم و أحلّهم دار الأمن بعد خوفهم،أين إخواني الذي رکبوا الطریق و مضوا على الحقّ أين عمّار و أين ابن التيهان و أين ذو الشهادتین و أين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيّة و أبرد برؤوسهم الى الفجرة، قال:ثمّ ضرب عليه‌السلام یده على لحیته و أطال البکاء،ثمّ قال:اوه على إخواني الذي تلوا القرآن فأحکموه و تدبّروا الفرض فأقاموه و أحیوا السنة و أماتوا البدعة،دعوا للجهاد فأجابوا و وثقوا بالقائد فاتبعوا،ثمّ نادي بأعلى صوته:الجهاد الجهاد عباد اللّه ألا و انّي معسکر في یومي هذا فمن أراد الرواح الى اللّه فليخرج،قال نوف: و عقد للحسین عليه‌السلام في عشرة آلاف و لقيس بن سعد رحمه‌الله في عشرة آلاف و لأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف و لغیرهم على أعداد أخر و هو یرید الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتّی ضربة ابن ملجم(لعنة اللّه)فتراجعت العساکر فکنّا کأغنام فقدت راعيها تخطفها الذئاب من کلّ مکان (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:695/64/8،ج:126/34.

باب الهاء بعده الجیم

هجر:

مثل(ناقل التمر الى هجر)

تقدّم في(کتب) قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام في کتابة الى معاویة: فکنت في ذلک کناقل التمر الى هجر، قال ابن میثم: و أصل هذا المثل انّ رجلا قدم من هجر الى البصرة بمال اشتری به شیئا للربح فلم یجد فيها أکسد من التمر فاشتری بماله تمرا و حملة الى هجر و ادّخره في البيوت منتظر به السعر فلم یزده الاّ رخصا حتّی فسد جمیعه و تلف ماله فضرب به مثلا لمن یحمل الشيء الى معدنه لينتفع به فيه، و هجر معروفة بکثرة التمر حتّی انّه ربما یبلغ سعر خمسین جلّه بدینار،و وزن الجلّه مائة رطل فذلک خمسة آلاف رطل (1).

و تقدّم في(عمر) قول عمّار: و اللّه لو ضربونا بأسیافهم حتّی یبلغونا سعفات هجر لعلمنا انّا على حقّ و هم على الباطل.

خبر انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليهجر أو ما یؤدّي هذا المعنی (2).

قول عليّ بن الحسین عليهما‌السلامليزید: أ تأذن لي في الکلام؟فقال:قل و لا تقل هجرا (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:535/49/8،ج:64/33.

(2) ق:273/23/8،ج:-.

(3) ق:224/39/10،ج:132/45.

الهجرة

باب الهجرة الى الحبشة (1).

ذکر الجماعة التي هجرت الى الحبشة منها عثمان و رقية بنت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أبو حذيفة بن عتبة و مصعب بن عمیر و عثمان بن مظعون و غیر ذلک (2).

باب الهجرة و مبادیها و مبيت عليّ عليه‌السلام على فراش النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ما جری بعد ذلک الى دخول المدینة (3).

(إِنَّ الذينَ آمَنُوا وَ هٰاجَرُوا وَ جٰاهَدُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ في سَبيلِ اللّٰهِ)(4)الأيات.

في هجرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و خروج أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالفواطم الى المدینة روي: انّ في أول ليلة من شهر ربيع الأوّل هاجر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من مکّة الى المدینة سنة(13)من مبعثه،و فيها کان مبيت عليّ عليه‌السلام على فراشه و کانت ليلة الخمیس، و في ليلة الرابع منه کان خروجه من الغار متوجّها الى المدینة، کذا في(المصباحین للطوسيّ)،: و خلّف عليا عليه‌السلام لقضاء دیونه و ردّ الودأيع التي کانت عنده،و دخل المدینة یوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل مع زوال الشمس فنزل بقبا و کان نازلا على بني عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر یوما و کان ینتظر عليا عليه‌السلام و کتب اليه کتابا یإمرة فيه بالمسیر اليه و قلّة التلوّم،و کان الرسول اليه أبا واقد الليثي فلمّا أتاه کتاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تهيأ للخروج و الهجرة فأذن من کان معه من ضعفاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:399/34/6،ج:410/18.

(2) ق:399/34/6 و 402،ج:412/18 و 422.

(3) ق:409/36/6،ج:28/19.

(4) سورة الأنفال/الأية 72.

المؤمنین فأمرهم أن یتسلّلوا و یتخفّفوا إذا ملأ الليل بطن کلّ واد الى ذي طوی، و خرج أمیر المؤمنین عليه‌السلام بفاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أمّة فاطمة بنت أسد و فاطمة بنت الزبير بن عبد المطّلب و قد قیل هي ضباعه و تبعهم أيمن بن أمّ أيمن مولي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أبو واقد رسول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و سار فلمّا شارف ضجنان أدرکه الطلب سبع فوارس من قریش مستلمین و ثامنهم مولي الحارث بن أمیّة یدعی جناحا فأقبل عليّ عليه‌السلام على أيمن و أبي واقد فقال لهما:أنیخا الإبل و اعقلاها،و تقدّم حتّی أنزل النسوه و دنی القوم فاستقبلهم عليّ عليه‌السلام منتضیا سیفه فأقبلوا عليه فقالوا:ظننت انّک یا غدّار ناج بالنسوه؟ارجع لا أبا لک،و دنوا من النسوه و المطأيا ليثوّروها،فحال عليّ عليه‌السلام بينهم و بينها فأهوی له عليه‌السلام جناح بسیفه فراغ عليّ عليه‌السلام عن ضربته ثمّ ضربة عليّ عليه‌السلام على عاتقه فأسرع السیف مضیّا فيه حتّی مسّ کاثبة فرسه،ثمّ شدّ عليه‌السلام عليهم بسیفه و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلّوا سبيل الجاهد المجاهد |  | اليت لا أعبد غیر الواحد |

فتصدّع القوم عنه ثمّ أقبل على صاحبيه أيمن و أبي واقد فقال لهما:أطلقا مطأياکما،ثمّ سار ظاهرا قاهرا حتّی نزل ضجنان فتلوّم بها قدر یومه و ليلته و لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنین و فيهم أمّ أيمن مولاة رسول اللّه،فصلي ليلته تلک هو و الفواطم یصلّون للّه ليلتهم و یذکرونه (قِیٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَليٰ جُنوبهمْ) فلن یزالوا کذلک حتّی طلع الفجر ثمّ سار بوجهة و هم یصنعون ذلک منزلا بعد منزل یعبدون اللّه(عزّ و جلّ)حتّی قدم المدینة و قد نزل الوحي بما کان من شأنهم قبل قدومهم (الذينَ یَذْکُرُونَ اللّٰهَ قِیٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَليٰ جُنوبهمْ) الى قوله تعالى: (فَاسْتَجٰابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ انّي لاٰ أُضِیعُ عَمَلَ عٰامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثیٰ)(1)الأية (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الأية 191-195.

(2) ق:417/36/6،ج:64/19.

باب مسابقه أمیر المؤمنین عليّ عليه‌السلام في الهجرة على سأير الصحابة (1).

کلام ابن أبي الحدید في شرح قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: فلا تبرأوا منّي فانّي ولدت على الفطرة و سبقت الى الأيمان و الهجرة (2).

کلام طویل في معنی الهجرة في شرح قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و الهجرة قأئمة على حدّها الأول (3).

شأن نزول قوله تعالى: (یٰا أيها الذينَ آمَنُوا إِذٰا جٰاءَکُمُ الْمُؤْمِنٰاتُ مُهٰاجِرٰاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ) (4)قال ابن عبّاس: صالح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحدیبية مشرکي مکّة على انّ من أتاه من أهل مکّة ردّه عليهم و من أتي أهل مکّة من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فهو لهم و لم یردّوه عليه و کتبوا بذلک کتابا و ختموا عليه فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمیّة مسلمة بعد الفراغ من الکتاب و النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحدیبية فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم في طلبها و کان کافرا فقال:یا محمّد اردد على امرأتي فانّک قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاک منّا و هذه طینة الکتاب لم تجفّ بعد،فنزلت الأية، قال ابن عبّاس: امتحانهنّ أن یستحلفن ما خرجن من بغض زوج و لا رغبة عن أرض الى أرض و لا التماس دنیا و لا خرجت الاّ حبّا للّه و لرسوله فاستحلفها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما خرجت بغضا لزوجها و لا عشقا لرجل منّا و ما خرجت الاّ رغبة في الإسلام فحلفت باللّه الذي لا اله الاّ هو على ذلک،فأعطي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زوجها مهرها و ما أنفق عليها و لم یردّها عليه فتزوجها عمر بن الخطّاب فکان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یردّ ما جاءه من الرجال و یحبس ما جاءه من النساء اذا امتحنّ و یعطي أزواجهنّ مهورهنّ، و روي عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ الشرط بيننا في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:329/65/9،ج:288/38.

(2) ق:330/65/9،ج:292/38.

(3) ق:کتاب الأيمان/278/34،ج:227/69.

(4) سورة الممتحنه/الأية 10.

الرجال لا في النساء، قال الجبائي: و إنّما لم یجز هذا الشرط في النساء لأنّ المرأة إذا أسلمت لم تحلّ لزوجها الکافر فکیف تردّ عليه و قد وقعت الفرقة بينهما (1).

باب فضل المهاجرین و الأنصار (2).

(وَ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهٰاجِرِینَ وَ الْأَنْصٰارِ وَ الذينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسٰانٍ رضي اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ)(3)الأية.

(لِلْفُقَرٰاءِ الْمُهٰاجِرِینَ الذينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیٰارِهِمْ) الى قوله: (رَؤُفٌ رَحِیمٌ) (4).

ما وقع من التشاجر بين المهاجرین و الأنصار بعد وفاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أمر الخلافة (5).

العلوي عليه‌السلام: و یقول الرجل:هاجرت و لم یهاجر إنّما المهاجرون الذين یهجرون السیّئات و لم یأتوا بها،و یقول الرجل:جاهدت و لم یجاهد إنّما الجهاد اجتناب المحارم و مجاهدة العدوّ،و قد یقاتل أقوام فيحبّون القتال لا یریدون الاّ الذکر (6).

الهجران و ما ورد في ذمّه

باب الهجران (7).

الکافي:عن البرقي رفعه قال في وصيّة المفضّل:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: لا یفترق رجلان على الهجران الاّ استوجب أحدهما البراءة و اللعنة و ربّما استحقّ ذلک کلاهما،فقال له معتّب:جعلني اللّه فداک هذا الظالم فما بال المظلوم؟قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:558/50/6،ج:339/20.

(2) ق:743/75/6،ج:301/22.

(3) سورة التوبة/الأية 100.

(4) سورة الحشر/الأية 8-10.

(5) ق:36/4/8،ج:179/28.

(6) ق:کتاب الأخلاق/177/30،ج:232/71.

(7) ق:کتاب العشرة/167/60،ج:184/75.

لأنّه لا یدعو أخاه الى صلته و لا یتعامس له عن کلامه،سمعت أبي عليه‌السلام یقول:اذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتّی یقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم،حتّی یقطع الهجران بينه و بين صاحبه فانّ اللّه تبارک و تعالى حکم عدل یأخذ للمظلوم من الظالم.

بيان: (تعامس)الظاهر انّه بالعین المهملة أي تغافل،(عازّ)بالزأي المشدّدة أي غلب،و في بعض النسخ عال باللام المخففة أي جار و مال عن الحقّ و غلب (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام یقول:قال أبي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيما مسلمین تهاجرا فمکثا ثلاثا لا یصطلحان الاّ (2)ماتا خارجین عن الإسلام و لم یکن بينهما ولأية فأيما سبق الى کلام أخيه کان السّابق الى الجنة یوم الحساب.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ الشیطان یغري ما بين المؤمنین ما لم یرجع أحدهم عن دینه فإذا فعلوا ذلک استلقى على قفاه و تمدّد ثمّ قال:فزت،فرحم اللّه امرءا ألّف بين وليین لنا،یا معشر المؤمنین تألّفوا و تعاطفوا.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا یزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان فإذا التقیا اصطکّت رکبتاه و تخلّعت أوصاله و نادى:یا ویله ما لقي (3)من الثبور.

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یحلّ لمسلم أن یهجر أخاه فوق ثلاث.

معاني الأخبار:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یحلّ للمؤمن أن یهجر أخاه فوق ثلاث.

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ما من مؤمنین اهتجرا فوق ثلاث الاّ و برئت منهما في الثالثة،فقیل له:یابن رسول اللّه هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟فقال:ما بال المظلوم لا یصیر الى الظالم فيقول:أنا الظالم،حتّی یصطلحا؟ (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/167/60،ج:184/75.

(2) استثناء من مقدّر،و یحتمل أن تکون(الاّ)زائده.(منه).

(3) یا ویله أي یا ویلي،و إنّما التفت الإمام عليه‌السلام في حکأية قول إبليس(لعنة اللّه)على التکلّم الى الغیبة تنزیها لنفسه المقدّسة،و ما في(ما لقي)للاستفهام التعجبي.(منه مدّ ظلّه).

(4) ق:کتاب العشرة/168/60،ج:188/75.

هاجر عليها‌السلام

هاجر أمّ إسماعیل بن إبراهيم عليهما‌السلامو کانت للملک الذي مدّ یده الى ساره فيبست یده بدعاء إبراهيم عليه‌السلام فرجع الملک عن إرادته و وهب (1).هاجر لسارة لتكون لها خادماً فابتاعها إبراهيم من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل عليه‌السلام (3).

أيواء إبراهيم عليه‌السلام هاجر و إسماعیل عند بيت اللّه الحرام (4).

یذکر أحوال هاجر في باب أحوال أولاد إبراهيم عليه‌السلام و أزواجه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المتن:وهبت،و هو تصحیف.

(2) ق:123/21/5،ج:46/12.

(3) ق:139/24/5،ج:97/12.

(4) ق:5/24/134،ج:12/82.

باب الهاء بعده الدال

هدب: خبر الجارية التي أخذت هدبه من ثوب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

هدم: قد تقدّم في(بيت)أمر عبد الملک بن مروان بهدم دار عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام التي کان ولده فيها فهدمت و زیدت في المسجد.

ذکر ما رواه سليم من هدم الثاني منزل جعفر و إلحاقه بالمسجد بدون أن یعطي ثمنه کما یؤخذ منزل رجل من الدیلم (2).

تفسیر فرات الکوفي:عن زید بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلامقال: أيها الناس انّ اللّه بعث في کلّ زمان خیره...، الى أن قال: أ لستم تعلمون انّا ولد نبيّکم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا و لا تراث أعطينا و ما زالت بيوتنا تهدم و حرمنا تنتهک و قاتلنا یعرف،یولد مولودنا في الخوف و ینشأ ناشئنا بالقهر و یموت میّتنا بالذلّ...الخ (3).

أقول: قال جعفر بن عفّان في هذا المعنی:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما بال بيتکم تخرّب سقفه |  | و ثیابکم من أرذل الأثواب |

هدهد:

أحوال الهدهد و ذکر وفائه

(وَ تَفَقَّدَ الطَّیْرَ فَقٰالَ مٰا لي لاٰ أَرَی الْهُدْهُدَ أَمْ کٰانَ مِنَ الْغٰائِبينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذٰاباً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:158/9/6،ج:264/16.

(2) ق:234/20/8،ج:-.

(3) ق:59/11/11،ج:206/46.

شَدِیداً)(1)الأيات.

تفسیر: اختلف في سبب تفقّده فقیل انّه احتاج اليه في سفره ليدلّه على الماء، یقال انّه یری الماء في بطن الأرض کما نراه في القارورة (2).

باب ما کتب على جناح الهدهد من فضل آل محمّد عليهم‌السلام (3)،فيه انّه مكتوب بالسريانيّة (آل محمد خيرُ البريّة) (4).

شکأية هدهد الى الصادق عليه‌السلام من حيّة کانت تأکل فراخها فدعا عليه‌السلام عليها فماتت (5).

ما ذکره الدمیري في(حیاة الحیوان)في أحوال الهدهد و قال فيه:حکي القزوینيّ انّ الهدهد قال لسليمان:أرید أن تکون في ضیافتي قال:أنا وحدی؟قال: لا بل أنت و عسکرک في جزیرة کذا في یوم کذا،فحضر سليمان عليه‌السلام بجنوده فطار الهدهد فاصطاد جراده و خنقها و رمی بها في البحر و قال:کلوا یا نبيّ اللّه من فاته اللحم ناله المرق فضحک سليمان عليه‌السلام،الى أن قال: و قال عکرمة: إنّما صرف سليمان عن ذبح الهدهد لأنّه کان بارّا بوالديه ینقل الطعام اليهما فيزقّهما في حاله کبرهما، و قال الجاحظ: و هو وفّاء حفوظ ذو ودّ،و ذلک انّه إذا غابت أنثاه لم یأکل و لم یشرب و لم یشتغل بطلب طعم و لا غیرة و لا یقطع الصیاح حتّی تعود اليه،فإن حدث حادث أعدمه أياها لم یسفد بعدها أنثی أبدا و لم یزل صائحا عليها ما عاش و لم یشبع أبدا من طعم بل یناله منه ما یمسک رمقه الى أن یشرف على الموت فعند ذلک ینال منه یسیرا (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الأية 20-21.

(2) ق:360/58/5،ج:116/14. ق:657/94/14،ج:21/64.

(3) ق:414/136/7،ج:261/27.

(4) ق:414/136/7،ج:261/27.

(5) ق:135/27/11،ج:108/47.

(6) ق:14/103/722،ج:64/288.

هدی:

مدح الهدیة و ذکر ما یدلّ على حرمة هدیة

المشرکين الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب الهدیة (1).

(انّي مُرْسِلَهٌ اليهمْ بِهدیّة)(2).

الخصال:عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نعم الشيء الهدیة مفتاح الحوائج.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نعم الشيء الهدیّة تذهب الضغائن من الصدور.

أمالي الطوسيّ:عن أبي قتادة قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: أتتهادون؟قال:نعم یابن رسول اللّه،قال:فاستدیموا الهدأيا بردّ الظروف الى أهلها.

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من تکرمه الرجل لأخيه المسلم أن یقبل تحفته أو یتحفة ممّا عنده و لا یتکلّف شیئا (3).

أقول: قد تقدّم في(قنبر)انّه کان سليمان بن داود عليه‌السلام یحبّ الهدیّة و قبل هدیّة القنبرتین و مسح علي رأسهما و دعا لهما بالبرکة، و تقدّم في(نمل)هدیة النملة و شعرها في ذلک.

کان هدأيا المقوقس أربع جوار منهنّ ماریة و أختها سیرین التي وهبها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لحسّان بن ثابت،و عفير الحمار و الدلدل (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لو أهدی الى کراع لقبلت و کان ذلک من الدین،و لو انّ کافرا أو منافقا أهدی اليّ وسقا ما قبلت و ذلک من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/130/38،ج:44/75.

(2) سورة النمل/الأية 35.

(3) ق:کتاب العشرة/130/38،ج:45/75.

(4) ق:568/51/6،ج:383/20. ق:583/53/6،ج:45/21.

الدین،أبي اللّه تعالى لي زبد المشرکين و المنافقين و طعامهم.

بيان: هذا الخبر یدلّ على حرمة هدیّة المشرکين عليه فيکون من خصائصه و لم یذکر الأکثر لما اشتهر من انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل هدیة النجاشيّ و المقوقس و اکیدر بل کسری أيضا،فقیل انّه کان حراما فنسخ،و یحتمل أن تکون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها أو قبول هدیّة هؤلاء لأنّهم أهل الکتاب،و الزبد بسکون الباء الرفد و العطاء (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کانت العرب في الجاهلية على فرقتین:الحلّ و الحمس،فکانت الحمس قریشا و کانت الحلّ سأير العرب،فلم یکن أحد من الحلّ الاّ و له حرمی من الحمس،و من لم یکن له حرمی من الحمس لم یترک یطوف البيت الاّ عريانا،و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حرمیّا لعیاض بن حمّار المجاشعی و کان عیاض رجلا عظیم الخطر و کان قاضيا لأهل عکاظ في الجاهلية فکان عیاض اذا دخل مکّة القي عنه ثیاب الذنوب و الرجاسه و أخذ ثیاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لطهرها فلبسها فطاف بالبيت ثمّ یردّها عليه إذا فرغ من طوافه،فلمّا أن ظهر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أتاه عیاض بهدیّة فأبي رسول اللّه أن یقبلها و قال:یا عیاض لو أسلمت لقبلت هدیّتک انّ اللّه(عزّ و جلّ)أبي لي زبد المشرکين،ثمّ انّ عیاض بعد ذلک أسلم و حسن إسلامة فاهدی الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هدیّة فقبلها منه.

بيان: قال الجزري:الحمس جمع الأحمس و هم قریش و من ولدت قریش و کنانة و جدیله قیس،سمّوا حمسا لأنّهم تحمّسوا في دینهم أي تشدّدوا (2).

في انّه أهدی أبو براء ملاعب الأسنة الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرسین و نجائب فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا أقبل هدیّة مشرک و لو کنت قابلا هدیّة مشرک لقبلتها (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:182/11/6،ج:373/16.

(2) ق:742/73/6،ج:294/22.

(3) ق:302/24/6،ج:22/18.

خبر النصراني: الذي أهدی الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم العطر فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إن قبلت منّي الإسلام قبلت الهدیّة،فحکى النصراني ذلک ليزید في مجلسه حین أتي برأس الحسین عليه‌السلام (1).

النجوم:قال موسی بن جعفر عليهما‌السلامفي احتجاجه على هارون الرشید: إن نفذ الينا أحد هدیّة و لا یقول انّها صدقة نقبلها لقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لو دعیت الى کراع لأجبت و لو أهدی لي کراع لقبلت،و الکراع اسم القریة و الکراع ید الشاة و ذلک سنة الى یوم القيامة،و لو حملوا الينا زکاة و علمنا انّها زکاة رددناها،و إن کانت هدیّة قبلناها (2).

ذکر ما روي عن خیران الخادم قال: وجّهت الى سیّدي ثمانية دراهم و کتبت:قد وجّهت اليك ثمانية دراهم کانت أهدیت الى من طرسوس (3).دراهم فيهم و كرهتُ أن أردّهم على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفه إن شاء الله تعالى و أنتهي الى أمرك؟ فكتب: إقبل منهم اذا أُهدي اليك دراهم أو غيرها فانّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يردّ هديّة على يهودي و لا نصراني (4).

إعلام الوری: في انّ النجاشيّ بعث الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هدأيا و بعث اليه بماریة القبطیّة أمّ إبراهيم عليه‌السلام و بعث اليه بثیاب و طیب کثیر و فرس (5).

إهداء أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أربعة أفراس من اليمن،و فيه قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:إنّما یمن الخیل في ذوات الأوضاح (6).

باب تحف اللّه و هدأياه الى رسول اللّه و أمیر المؤمنین عليهما‌السلام(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:241/39/10،ج:189/45.

(2) ق:277/40/11،ج:147/48.

(3) طوس(خ ل).

(4) ق:126/28/12،ج:107/50.

(5) ق:401/34/6،ج:418/18.

(6) ق:658/64/6،ج:361/21.

(7) ق:9/77/372،ج:39/118.

في انّ الحور العین یتهادين بينهنّ بأجمعهنّ من نثار فاطمة عليها‌السلام من شجرة طوبى في یوم تزویجها (1).

قال جبرئيل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ اللّه تعالى أرسلني اليك بهدیّة لم یعطها أحدا قبلک،قال:و ما هي؟قال:الصبر و أحسن منه،قال:و ما هو؟قال:الرضا و أحسن منه...الخ (2).

جملة من النبويات في مدح الهدیّة،منها: الهدیّة تذهب السخیمه،الهدیّة تورث المودّة و تجدّد الأخوّه و تذهب الضغینه،تهادوا تحابّوا،نعم الشيء الهدیّة أمام الحاجة،أهد لمن یهدیک،الهدیّة تفتح الباب المصمت،انّ هذه القلوب تملّ کما تملّ الأبدان فاهدوا اليها طرائف الحکم (3).

منیة المرید:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أهدی المرء المسلم الى أخيه هدیّة أفضل من کلمة حکمة یزیده اللّه بها هدی و یردّه عن ردی (4).

الهداية

باب ثواب الهدأية و التعليم و ذمّ إضلال الناس (5).

(وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعٰا الى اللّٰهِ وَ عَمِلَ صٰالِحاً وَ قٰالَ انّني مِنَ الْمُسْلِمِینَ)(6).

بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: معلّم الخیر یستغفر له دوابّ الأرض و حیتان البحر و کلّ صغیرة و کبيرة في أرض اللّه و سمائه.

بصائر الدرجات:عن أبي بصیر قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: من علّم خیرا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:32/5/10-42،ج:109/43-142.

(2) ق:کتاب الأخلاق/14/1،ج:373/69.

(3) ق:47/7/17،ج:165/77 و 166.

(4) ق:77/13/1،ج:25/2.

(5) ق:70/13/1،ج:1/2.

(6) سورة فصلت/الأية 33.

فله بمثل أجر من عمل به،قلت:فإن علّمه غیره یجري ذلک له؟قال:إن علّمه الناس کلّهم جری له،قلت:فإن مات؟قال:و إن مات.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا یتکلّم الرجل بکلمة حقّ یؤخذ بها الاّ کان له مثل أجر من أخذ بها،و لا یتکلّم بکلمة ضلال یؤخذ بها الاّ کان عليه مثل وزر من أخذ بها (1).

أقول:و تقدّم في(ضلل)ما یتعلق بذلک.

نوادر الراونديّ:عن عليّ عليه‌السلام قال: لمّا بعثنی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى اليمن قال: یا على لا تقاتل أحدا حتّی تدعوه الى الإسلام،و أيم اللّه لئن یهدی اللّه على یديک رجلا خیر لک ممّا طلعت عليه الشمس و لک ولاؤه (2).

و في روأية أخری: خیر من أن یکون لک حمر النعم (3).

باب الهدأية و الإضلال (4).

معاني الهدأية

اعلم انّ الهدأية في القرآن تقع على وجوه:

أحدها أن تکون بمعنی الدلالة و الإرشاد و هذا عامّ لجمیع المکلّفين،قال تعالى:

(وَ لَقَدْ جٰاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدیٰ)(5)، (إِنّٰا هَدَیْنٰاهُ السَّبيلَ) (6).

ثانيها: زیادة الألطاف التي بها یثبت على الهدی (وَ الذينَ اهْتَدَوْا زٰادَهُمْ هُدیً) (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:75/13/1،ج:19/2.

(2) ق:440/38/6،ج:167/19.

(3) ق:572/52/6،ج:3/21.

(4) ق:45/7/3،ج:162/5.

(5) سورة النجم/الأية 23.

(6) سورة الإنسان/الأية 3.

(7) سورة محمد/الأية 17.

ثالثها: الإثابه (یَهدیهم رَبُّهُمْ بِأيمٰانِهِمْ) (1).

رابعها: الحکم بالهدأية (مَنْ یَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمهتدي) (2).

خامسها: جعل الإنسان مهتديا بأن یخلق الهدأية فيه (3).

ذکر جملة من الأخبار المناسبة بهذا الباب (4).

تعليم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم طرائق الهدأية لشمعون (5).

باب انّهم عليهم‌السلام الهدأية و الهدی و الهادون في القرآن (6).

ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ مِنْ قَوْمِ مُوسیٰ أمّة یَهْدُونَ بِالْحَقِّ) (7)تقدّم في(أمم).

باب في انّ الناس لا یهتدون الاّ بهم عليهم‌السلام (8).

روي عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ انّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ) (9) قال: الى ولايتنا (10).

الإمام المهدي من آل محمد(صلوات اللّه عليه)

أبواب تاریخ الإمام الثاني عشر بقیّة اللّه في أرضه و حجّته على عبادة کاشف الأحزان و خليفة الرحمن المهدي من آل محمّد الحجّة بن الحسن صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه و على آبائه المعصومین) (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة یونس/الأية 9.

(2) سورة الأعراف/الأية 178.

(3) ق:48/7/3،ج:171/5.

(4) ق:کتاب الأيمان/158/22،ج:208/68.

(5) ق:41/4/1،ج:122/1.

(6) ق:120/45/7،ج:143/24.

(7) سورة الأعراف/الأية 159.

(8) ق:21/6/7،ج:99/23.

(9) سورة طه/الأية 82.

(10) ق:400/127/7،ج:197/27.

(11) ق:13/1/2،ج:51/2.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صاحب العصر الإمام المنتظر |  | من بما یأباه لا یجري القدر |
| حجّة اللّه على کلّ البشر |  | خیر أهل الأرض في کلّ الخصال |
| شمس أوج المجد مصباح الظلام |  | صفوة الرحمن من بين الأنام |
| الإمام ابن الإمام[ابن]الإمام |  | قطب أفلاک المعالي و الکمال |
| فاق أهل الأرض في عزّ و جاه |  | فارتقی في المجد أعلى مرتقاه |
| لو ملوک الأرض حلّوا في ذراه |  | کان أعلى صفهم صفّ النعال |
| یا أمین اللّه یا شمس الهدی |  | یا إمام الخلق یا بحر الندی |
| عجّلن عجّل فقد طال المدی |  | و اضمحلّ الدین و استولي الضلال |

باب ولادته(صلوات اللّه عليه)

الکافي: ولد للنصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتين.

في کیفية ولادة الامام صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه)

کمال الدین:عن موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر عليهما‌السلامقال:حدّثني حکيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام قالت: بعث الى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما‌السلامفقال:یا عمّة اجعلي إفطارک الليلة عندنا فانّها ليلة النصف من شعبان فانّ اللّه تبارک و تعالى سیظهر في هذه الليلة الحجّة و هو حجّته في أرضه،قالت:فقلت له:و من أمّة؟قال لي:نرجس،قلت له:و اللّه جعلني اللّه فداک ما بها أثر،فقال:هو ما أقول لک،قالت:فجئت فلمّا سلّمت و جلست جاءت تنزع خفي و قالت لي:یا سیّدتی کیف أمسیت؟فقلت:بل أنت سیّدتی و سیّدة أهلي،قالت:فأنکرت قولي و قالت: ما هذا یا عمّة؟!قالت:فقلت لها:یا بنيه انّ اللّه تبارک و تعالى سیهب لک في ليلتک

هذه غلاما سیّدا في الدنیا و الآخرة،قالت:فجلست و استحت (1)،فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة افطرت و أخذت مضجعي فرقدت فلمّا أن کان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلأتي و هي نأئمة ليس بها حادث ثمّ جلست معقبة ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعه و هي راقده ثمّ قامت فصلّت،قالت حکيمة: فدخلتني الشکوک فصاح بي أبو محمّد عليه‌السلام من المجلس فقال:لا تعجلي یا عمّة فإنّ الأمر قد قرب،قالت:فقرأت الم السجدة و یس فبينما أنا کذلک إذا انتبهت فزعه فوثبت اليها فقلت:اسم اللّه عليک ثمّ قلت لها:تحسین شیئا؟قالت:نعم یا عمّة،فقلت لها:إجمعي نفسک و اجمعي قلبک فهو ما قلت لک،قالت حکيمة: ثمّ أخذتني فتره و أخذتها فتره فانتبهت بحسّ سیّدي فکشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه‌السلام ساجدا یتلقي الأرض بمساجدة فضممته الى فإذا أنا به نظیف منظّف،فصاح بي أبو محمّد عليه‌السلام:هلمّی الى ابني یا عمّة،فجئت به اليه فوضع یديه تحت اليتیه و ظهره و وضع قدمه على صدره ثمّ أدلي لسانه في فيه و أمرّ یده على عینیه و سمعه و مفاصلة ثمّ قال:تکلّم یا بني،فقال:أشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له و أشهد أن محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسول اللّه،ثمّ صلى على أمیر المؤمنین عليه‌السلام و على الأئمة الى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم،قال أبو محمّد عليه‌السلام:یا عمّة اذهبي به الى أمّة ليسلّم عليها و أئتني به،فذهبت به فسلّم عليها ورددته و وضعته في المجلس ثمّ قال:یا عمّة إذا کان یوم السابع فائتنا،قالت حکيمة:فلمّا أصبحت جئت لأسلّم على أبي محمّد عليه‌السلام فکشفت الستر لأفتقد سیّدي فلم أره فقلت له:جعلت فداک ما فعل سیّدي؟فقال: یا عمّة استودعناه الذي استودعته أمّ موسی عليه‌السلام،قالت حکيمة:فلمّا کان في اليوم السابع جئت و سلّمت و جلست فقال:هلمّي الى ابني،فجئت بسیّدي في الخرقه ففعل به کفعلته الأولي ثمّ أدلي لسانه في فيه کأنّه یغذيه لبنا أو عسلا،ثمّ قال:تکلّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إستحیت(خ ل).

یا بني،فقال:أشهد أن لا اله الاّ اللّه و ثنّی بالصلاة على محمّد و على أمیر المؤمنین و الأئمة(صلوات اللّه عليهم أجمعين)حتّی وقف على أبيه عليه‌السلام ثمّ تلا هذه الأية بسم اللّه الرحمن الرحیم (وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلي الذينَ اسْتُضْعِفُوا في الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أئمة وَ نَجْعَلَهُمُ الْوٰارثينَ\* وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ في الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هٰامٰانَ وَ جُنُودَهُمٰا مِنْهُمْ مٰا کٰانُوا یَحْذَرُونَ) (1).

قال موسی:فسألت عقید الخادم عن هذا فقال:صدقت حکيمة.

کمال الدین:عن أبي جعفر العمري رحمه‌الله قال: لمّا ولد السیّد قال أبو محمّد عليه‌السلام: ابعثوا الى أبي عمرو-أي عثمان بن سعيد-فبعث اليه فصار اليه فقال:اشتر عشرة آلاف رطل لحما و فرقة؛أحسبه قال:على بني هاشم؛و عقّ عنه بکذا و کذا شاة.

أقول: و روي: انّه بعث الى محمّد بن إبراهيم الکوفي بشاة مذبوحة من عقیقة ابنة.

الإرشاد: کان مولده عليه‌السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتين و أمّة أمّ ولد یقال لها نرجس(رحمها اللّه)،و کان سنة عند وفاة أبيه خمس سنین آتاه اللّه فيه الحکمة و فصل الخطاب و جعله أية للعالمین و آتاه الحکمة کما آتاها یحیی عليه‌السلام صبيا و جعله إماما کما جعل عیسی بن مریم عليه‌السلام في المهد نبيّا،و له قبل قیامة غیبتان إحداهما أطول من الأخری جاءت بذلک الأخبار،فأمّا القصري منها فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه و بين شیعته و عدم السفراء بالوفاة،و امّا الطولي فهي بعد الأولي و في آخرها یقوم بالسیف (2).

أقول: تقدّم في(نرجس)ما یتعلق بأمّة(صلوات اللّه عليه).

في أسمائة عليه‌السلام

باب أسمائة و ألقابه و کناه(صلوات اللّه عليه) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القصص/الأية 5-6.

(2) ق:5/1/13،ج:23/51.

(3) ق:7/2/13،ج:28/51.

علل الشرأيع:روي في خبر: انّه عليه‌السلام سمّي المهدي لأنّه یهدی لأمر خفيّ ، یستخرج التوراة و سأير کتب اللّه من غار بأنطاکیه فيحکم بين أهل کلّ کتاب بکتابهم .

و في روأية أخری: لأنّه یهدی الى أمر خفي حتّی انّه یبعث الى رجل لا یعلم الناس له ذنب فيقتله،حتّی انّ أحدهم یتکلّم في بيته فيخاف أن یشهد عليه الجدار .

معاني الأخبار: سمّي القائم عليه‌السلام قائما لأنّه یقوم بعد موت ذکره .

الإرشاد:روي محمّد بن عجلان عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا قام القائم عليه‌السلام دعا الناس الى الإسلام جدیدا و هداهم الى أمر قد دثر و ضلّ عنه الجمهور و إنّما سمّي القائم عليه‌السلام مهديا لأنّه یهدی الى أمر مضلول عنه،و سمّي القائم لقيامة بالحقّ (1).

المهدي عليه‌السلام و النهي عن تسمیته

باب النهي عن التسمیة (2).

قد وردت روأيات کثیرة في انّه لا یحلّ ذکره عليه‌السلام باسمة، و في بعض الروأيات: یحرم عليهم تسمیته، و في التوقیع: من سماني في مجمع من الناس بإسمي فعليه(لعنة اللّه).

و عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لا یسمّيه بإسمة الاّ کافر (3).

باب صفاته(صلوات اللّه عليه)و علاماته (4). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في (وصف).

باب الأيات المؤوله بقیام القائم عليه‌السلام (5). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في (أيی).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/2/13،ج:30/51.

(2) ق:7/3/13،ج:31/51.

(3) ق:8/3/13،ج:33/51.

(4) ق:8/4/13،ج:34/51.

(5) ق:11/5/13،ج:44/51.

في إخبار اللّه تعالى بالقائم

باب ما ورد من إخبار اللّه و إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالقائم عليه‌السلام من طرق الخاصّة و العأمّة (1). أقول: تقدّم في(فضل)ما یتعلق بذلک.

کامل الزیارة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث الاسراء بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و إخبار اللّه تعالى أياه بأنّه یختبره في ثلاث،کما تقدّم صدره في(جوع)،فممّا أخبره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

ما یلقي أهل بيته من بعده من القتل ثمّ ذکر ما یلقي أخوه و ابنته من أمّته و انّه یقتل ابناهما أحدهما غدرا و یسلب و یطعن،و الآخر یقتلونه صبرا و یقتلون ولده و من معه من أهل بيته ثمّ یسلبون حرمة، قال: ثمّ أخرج من صلبه ذکرا به أنصرک و انّ شبحه عندي تحت العرش یملأ الأرض بالعدل و یطفيها (2).بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتّى يُسئل فيه، قال: قلتُ: انّا لله، فقيل: ارفع رأسك فنظرت الى رجل من أحسن الناس صورة و أطيبه ريحاً و النور يسطع من فوقه و من تحته فدعوته فأقبل اليّ و عليه ثياب النور و سيماء كلّ خير حتّى قبّل بين عيني و نظرتُ الى ملائكة قد حفّوا به لا يُحصيهم الّا الله جلّ و عزّ... الخ (3).

کمال الدین:عن أبي الحسن الرضا عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و الذي بعثني بالحقّ بشیرا ليغیبنّ القائم من ولدي بعهد معهود اليه منّي حتّی یقول أکثر الناس:ما للّه في آل محمّد عليه‌السلام حاجة و یشکّ آخرون في ولادته،فمن أدرک زمانه فليتمسّک بدینه و لا یجعل للشیطان اليه سبيلا بشکّه فيزیله عن ملّتي و یخرجه من دیني فقد أخرج أبويکم من الجنة من قبل و انّ اللّه(عزّ و جلّ)جعل الشیاطین أولياء للذين لا یؤمنون (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:15/6/13،ج:65/51.

(2) یطبقها(خ ل).

(3) ق:14/2/8،ج:61/28.

(4) ق:13/6/16،ج:51/68.

إعلام الوری:عن إسحاق بن سليمان العباسي قال: کنت یوما عند الرشید فذکر المهدي عليه‌السلام و ما ذکر من عدله فأطنب في ذلک،فقال الرشید:انّي أحسبکم تحسبونه أبي المهدي،حدّثني عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس عن أبيه العباس بن عبد المطّلب انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال له:یا عمّ یملک من ولدي اثني عشر خليفة ثمّ تکون أمور کریهة و شدّة عظیمة ثمّ یخرج المهدي من ولدي یصلح اللّه إمرة في ليلة فيملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و یمکث في الأرض ما شاء اللّه ثمّ یخرج الدجّال (1).

الأخبار التي أوردها المخالفون في المهدي عليه‌السلام زائدا علي ما یذکر في المجلّد الثالث عشر (2).

الروأيات الواردة بالمهدي عن الأئمة عليهم‌السلام

باب ما ورد عن أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)في ذلک (3).

کمال الدین:عن عبد العظیم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمیر المؤمنین عليهم‌السلام قال: للقائم منّا غیبة أمدها طویل کانّي بالشیعة یجولون جولان النعم في غیبته یطلبون المرعي فلا یجدونه،ألا فمن ثبت منهم على دینه لم یقس قلبه لطول أمد غیبة إمامة فهو معي في درجتي یوم القيامة،ثمّ قال:انّ القائم منّا إذا قام لم یکن لأحد في عنقه بيعة فلذلک تخفي ولادته و یغیب شخصه (4).أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(وصف).

باب ما روي في ذلک عن الحسنين عليهما‌السلام(5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:143/40/9،ج:300/36.

(2) ق:160/40/9،ج:364/36.

(3) ق:27/7/13،ج:109/51.

(4) ق:27/7/13،ج:109/51.

(5) ق:33/8/13،ج:132/51.

کمال الدین:عن الحسین بن علي عليهما‌السلامقال: منّا اثني عشر مهديا أوّلهم أمیر المؤمنین علي بن أبي طالب عليه‌السلام و آخرهم التاسع من ولدي و هو الإمام القائم بالحقّ یحیی اللّه به الأرض بعد موتها و یظهر به دین الحقّ علي الدین کلّه و لو کره المشرکون،له غیبة یرتدّ فيها أقوام و یثبت على الدین فيها آخرون...الخ (1).

باب ما روي في ذلک عن علي بن الحسین عليهما‌السلام(2).

مجالس المفيد:عن أبي خالد الکابلي قال:قال لي علي بن الحسین عليهما‌السلام: یا أبا خالد ليأتينّ فتن کقطع الليل المظلم لا ینجو الاّ من أخذ اللّه میثاقه،أولئک مصأبيح الهدی و ینأبيع العلم ینجیهم اللّه من کلّ فتنة مظلمة،کانّي بصاحبکم قد علا فوق نجفکم بظهر کوفان في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا،جبرئيل عن یمینه و میکائیل عن شماله و إسرافيل إمامة معه رأية رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد نشرةا لا یهوي بها الى قوم الاّ أهلکهم اللّه(عزّ و جلّ).

باب ما روي عن الباقر(صلوات اللّه عليه)في ذلک (3). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(شهر).

باب ما روي في ذلک عن الصادق عليه‌السلام (4).

کمال الدین:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد و علي و الحسن کان رابعهم قأئمهم عليهم‌السلام (5). أقول: تقدّم في(غیب)ما یتعلق بذلک.

باب ما ورد عن الکاظم(صلوات اللّه عليه و آله)في ذلک (6).

علل الشرأيع:عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسی عليه‌السلام قال: إذا فقد الخامس من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:33/8/13،ج:133/51.

(2) ق:34/9/13،ج:134/51.

(3) ق:34/10/13،ج:136/51.

(4) ق:35/11/13،ج:142/51.

(5) ق:36/11/13،ج:143/51.

(6) ق:37/12/13،ج:150/51.

ولد السابع فاللّه اللّه في أدیانکم لا یزیلکم أحد عنها...الخ.

باب ما جاء عن الرضا(صلوات اللّه عليه)في ذلک (1).

کمال الدین:عن أحمد بن زکریا قال:قال لي الرضا عليه‌السلام: أين منزلک ببغداد؟ قلت:الکرخ،قال:أما انّه أسلم موضع،و لا بدّ من فتنة صمّاء صیلم یسقط فيها کلّ وليجة و بطانة و ذلک بعد فقدان الشیعة الثالث من ولدي.

باب ما روي في ذلک عن الجواد عليه‌السلام (2).

کمال الدین:عن عبد العظیم الحسني قال:قلت لمحمّد بن علي بن موسی عليهم‌السلام: انّي لأرجو أن تکون القائم من أهل بيت محمد(صلوات اللّه عليه و آله)الذي یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،فقال:یا أبا القاسم ما منّا الاّ قائم بأمر اللّه(عزّ و جلّ)و هاد الى دینه و لکنّ القائم الذي یطهّر اللّه به الأرض من أهل الکفر و الجحود و یملأها عدلا و قسطا هو الذي یخفي على الناس ولادته و یغیب عنهم شخصه و یحرم عليهم تسمیتة و هو سمیّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کنیّه و هو الذي تطوی له الأرض و یذلّ له کلّ صعب،یجتمع اليه أصحابة عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أقاصی الأرض و ذلک قول اللّه(عزّ و جلّ): (أينَ مٰا تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللّٰهُ جَمِیعاً إِنَّ اللّٰهَ عَليٰ کُلِّ شيء قَدِیرٌ) (3).فاذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر أمره فاذا أُكمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله (عزّ و جلّ) فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله (عزّ و جلّ)، قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيّدي و كيف يعلم انّ الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة فاذا وصل المدينة أخرج اللات و العزّى فأحرقهما (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:38/13/13،ج:152/51.

(2) ق:38/14/13،ج:156/51.

(3) سورة البقرة/الأية 148.

(4) ق:13/31/174،ج:52/283.

باب نصّ العسکريّین عليهما‌السلامعلي القائم عليه‌السلام (1).

کمال الدین:عن أبي هاشم الجعفري قال:سمعت أبا الحسن صاحب العسکر عليه‌السلام یقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف؟فقلت: و لم جعلني اللّه فداک؟فقال:لأنّکم لا ترون شخصه و لا یحلّ لکم ذکره بإسمة، قلت:فکیف نذکره؟قال:قولوا الحجّة من آل محمّد عليهم‌السلام.

ذکر ما ظهر من معجزاته عليه‌السلام

باب ما ظهر من معجزاته(صلوات اللّه عليه)و فيه بعض أحواله و أحوال سفرائه (2).

غیبة الطوسيّ:جماعة عن الحسین بن علي بن بأبويه قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقیمین کانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة علي الحاجّ و هي سنة تناثر الکواکب انّ والدي رضي‌الله‌عنه کتب الى الشیخ أبي القاسم الحسین بن روح(قدّس اللّه روحه)یستأذن في الخروج الى الحجّ،فخرج في الجواب:لا تخرج في هذه السنة،فأعاد و قال:هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟فخرج في الجواب:إن کان لابدّ فکن في القافلة الأخيرة،و کان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه في القوافل الأخر . أقول: تقدّم في الحسین بن روح و علي بن محمّد السمري و علي بن بأبويه و القاسم بن العلا و زرارة و الحسن بن النضر و العقیقي ما یتعلق بذلک، و تقدّم في(میل)حدیث المیل و المولود.

ذکر من رآه عليه‌السلام

باب ذکر من رآه(صلوات اللّه عليه) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:39/15/13،ج:158/51.

(2) ق:77/20/13،ج:293/51.

(3) ق:104/23/13،ج:1/52.

کمال الدین:عن جعفر الفزاريّ عن محمّد بن معاویة بن حکيم و محمّد بن أيوب ابن نوح و محمّد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن علي عليهما‌السلامابنة(صلوات اللّه عليه)و نحن في منزلة و کنّا أربعین رجلا فقال:هذا إمامکم من بعدي و خليفتي عليکم أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدي فتهلکوا في أدیانکم،أما انّکم لا ترونه (1).بعد يومكم هذا قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت الّا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمد (صلوات الله عليه) (2)

أقول: و ممّن تشرّف برؤیته(صلوات اللّه عليه)ابن مهزیار و یأتي الإشارة اليه في(هزر)و أبو سهل إسماعیل بن علي النوبختي (3)، و أبو الحسن الضرّاب الاصفهاني راوي الصلوات المعروفة (4) و راشد الأسد آبادي (5)، و كامل بن إبراهيم (6)، و رشيق صاحب المادراي (7)، و أبو الأديان (8)، و أبو راجح الحمامی و قد تقدّم في(حمم).

ما یتعلق بخبر سعد بن عبد اللّه و رؤیته للقائم عليه‌السلام

باب خبر سعد بن عبد اللّه و رؤیته للقائم عليه‌السلام و مسائله عنه (3).

رجال النجاشيّ: و رأيت بعض أصحابنا یضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه‌السلام و یقولون هذه حکأية موضوعة عليه، قال المجلسي: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي:أکثرکم أو عن قریب فأن الظاهر انّ محمّد بن عثمان کان یراه(صلوات اللّه عليه)في أيام سفارته.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:110/23/13،ج:25/52.

(3) ق:108/23/13،ج:16/52.

(4) ق:13/23/108،ج:52/17.

(5) ق:13/23/115،ج:52/40.

(6) ق:13/23/117،ج:52/50.

(7) ق:13/23/118،ج:52/51.

(8) ق:13/23/122،ج:52/67.

(9) ق:13/24/125،ج:52/78.

عليها من ذلک البعض الذي لا یعرف حاله و ردّ الأخبار التي تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم...الخ (1).

باب علّة الغیبة و کیفية انتفاع الناس به في غیبته(صلوات اللّه عليه) (2).

أقول: تقدّم في(غیب)ما یتعلق بغيبته(صلوات اللّه عليه).

غیبة الطوسيّ:و روي عن المفضّل بن عمر قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ لصاحب هذا الأمر غیبتين إحداهما تطول حتّی یقول بعضهم مات و یقول بعضهم قتل و یقول بعضهم ذهب،حتی لا یبقی على إمره من أصحابه الاّ نفر یسیر لا یطلع على موضعه أحد من ولده و لا غیره الاّ المولي الذي یلي إمره (3).

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشیعة في زمان الغیبة و ما ینبغي فعله في ذلک الزمان (4). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(نظر).

باب من ادّعی الرؤیة في الغیبة الکبری و انّه عليه‌السلام یشهد و یری الناس و لا یرونه (5).

کمال الدین:عن الصادق عليه‌السلام قال: یفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم و لا یرونه(6). أقول:و تقدّم في(خضر)ما یتعلق بذلک.

باب نادر في ذکر من رآه(صلوات اللّه عليه)في الغیبة الکبری قریبا من زماننا (7).

فيه قصة الجزیرة الخضراء (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:128/24/13،ج:88/52.

(2) ق:128/25/13،ج:90/52.

(3) ق:142/29/13،ج:152/52.

(4) ق:135/27/13،ج:122/52.

(5) ق:141/28/13،ج:151/52.

(6) ق:142/28/13،ج:151/52.

(7) ق:143/29/13،ج:159/52.

(8) ق:143/29/13،ج:159/52.

و قصة ابتلاء أهل البحرین بوال و وزیر ناصبيین و تشرّف محمّد بن عیسی البحرینی بلقاه(صلوات اللّه عليه) (1).

و قصة تشرّف المولي أحمد الأردبيلي و المیرزا محمّد الأسترآبادي و الأمیر إسحاق الأسترآبادي بلقاه عليه‌السلام و قد تقدّم ذلک في(حمد)و(سحق).

علامات ظهور المهدي عليه‌السلام

باب علامات ظهوره(صلوات اللّه عليه)من السفياني و الدجّال و غیر ذلک (2).

کمال الدین:عن محمّد بن مسلم قال:سمعت أبا جعفر عليه‌السلام یقول: القائم منصور بالرعب مؤیّد بالنصر تطوی له الأرض و تظهر له الکنوز و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب و یظهر اللّه(عزّ و جلّ)به دینه و لو کره المشرکون فلا یبقی في الأرض خراب الاّ عمر و ینزل روح اللّه عیسی بن مریم فيصلي خلفه،فقلت له:یابن رسول اللّه متی یخرج قائمکم؟قال:إذا تشبّه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و اکتفي الرجال بالرجال و النساء بالنساء و رکب ذوات الفروج السروج و قبلت شهادات الزور و ردّت شهادات العدل و استخفّ الناس بالدماء و ارتکاب الزنا و أکل الربا، و اتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم و خرج السفياني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمّد بين الرکن و المقام اسمة محمّد بن الحسن النفس الزکیة و جاءت صیحة من السماء بأنّ الحقّ فيه و في شیعته فعند ذلک خروج قائمنا،فإذا خرج أسند ظهره الى الکعبة و اجتمع اليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، و أول ما ینطق به هذه الأية (بَقِیَّتُ اللّٰهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ) (3)ثم یقول:أنا بقیّة اللّه في أرضه،فإذا اجتمع اليه العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلا یبقی في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/29/13،ج:178/52.

(2) ق:150/30/13،ج:181/52.

(3) سورة هود/الأية 86.

الأرض معبود دون اللّه(عزّ و جلّ)من صنم و غیرة الاّ وقعت فيه نار فاحترق و ذلک بعد غیبة طویلة ليعلم اللّه من یطیعه بالغیب و یؤمن به (1). أقول:و تقدّم في(ظهر) ما یتعلق بذلک.

کمال الدین:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قدّام القائم عليه‌السلام موتان موت أحمر و موت أبيض حتّی یذهب من کلّ سبعة خمسة؛الموت الأحمر السیف و الموت الأبيض الطاعون.

کمال الدین:عنه عليه‌السلام قال: قبل قیام القائم عليه‌السلام خمس علامات محتومات:اليماني و السفياني و الصیحة و قتل النفس الزکیة و الخسف بالبيداء (2).

باب یوم خروج الامام المهدي(صلوات اللّه عليه)

باب یوم خروجه(صلوات اللّه عليه)و ما یحدث عنه و کیفية و مدّة ملکه (3).

أقول: تقدّم في باب نصّ الجواد عليه‌السلام عليه عليه‌السلام ما یتعلق بذلک.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: یخرج قائمنا أهل البيت عليه‌السلام یوم الجمعة...الخبر.

کمال الدین:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: یخرج القائم عليه‌السلام یوم السبت یوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسین عليه‌السلام.

کمال الدین:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أول من یبأيع القائم عليه‌السلام جبرئيل عليه‌السلام ینزل في صورة طیر أبيض فيبأيعه ثمّ یضع رجلا علي بيت اللّه الحرام و رجلا على بيت المقدس ثمّ ینادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: (أتيٰ أَمْرُ اللّٰهِ فَلاٰ تَسْتَعْجِلُوهُ) (4).(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:152/30/13،ج:191/52.

(2) ق:156/30/13،ج:204/52.

(3) ق:173/31/13،ج:279/52.

(4) سورة النحل/الأية 1.

(5) ق:13/31/175،ج:52/285.

غیبة الطوسيّ:عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام قال: کانّي بالقائم عليه‌السلام یوم عاشوراء یوم السبت قائما بين الرکن و المقام،بين یديه جبرئيل عليه‌السلام ینادي البيعة للّه فيملأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا (1).

باب سیره الامام المهدي عليه‌السلام و أحوال أصحابه

باب سیره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحوال أصحابة(صلوات اللّه عليه) (2).

الإرشاد:روي المفضّل بن عمر قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: انّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها و استغنی العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة...، الى أن قال:و سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: إذا أذن اللّه(عزّ و جلّ)للقائم في الخروج صعد المنبر و دعا الناس الى نفسه و ناشدةم باللّه و دعاهم الى حقّه و أن یسیر فيهم بسیره رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و یعمل فيهم بعمله فيبعث اللّه جلّ جلاله جبرئيل حتّی یأتيه فينزل على الحطیم ثمّ یقول له:الى أي شيء تدعو؟فيخبره القائم عليه‌السلام فيقول جبرئيل:أنا أول من یبأيعک،ابسط یدک فيمسح على یده و قد وافاه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا فيبأيعونه و یقیم بمکّة حتّی یتمّ أصحابه عشرة آلاف أنفس ثمّ یسیر منها الى المدینة (3). أقول: تقدّم في(سیر)ما یتعلق بذلک.

الإرشاد:أبو بصیر عن أبي جعفر عليه‌السلام في حدیث طویل انّه قال: إذا قام القائم عليه‌السلام سار الى الکوفة فهدم بها أربعة مساجد و لم یبق مسجد على الأرض له شرف الاّ هدمها و جعلها جمّا و وسّع الطریق الأعظم و کسر کلّ جناح خارج عن الطریق و أبطل الکنف و المیازیب الى الطرقات و لا یترک بدعة الاّ إزالةا و لا سنة الاّ أقامةا و یفتح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:176/31/13،ج:290/52.

(2) ق:180/32/13،ج:309/52.

(3) ق:187/32/13،ج:337/52.

قسطنطینیّة و الصین و جبال الدیلم فيمکث علي ذلک سبع سنین مقدار کلّ سنة عشر سنین من سنینکم هذه ثمّ یجعل اللّه ما شاء،قال:قلت له:جعلت فداک فکیف یطول السنون؟قال:یأمر اللّه تعالى الفلک باللبوث و قلّة الحرکة فتطول الأيام لذلک و السنون،قال:قلت له:انّهم یقولون انّ الفلک إذا تغیّر فسد،قال:ذلک قول الزنادقة فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلک و قد شقّ اللّه القمر لنبيّه و ردّ الشمس من قبلة ليوشع بن نون و أخبر بطول یوم القيامة و انّه (کَأَلْفِ سنة مِمّٰا تَعُدُّونَ) (1).(2)

غیبة النعماني:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ليعدّ أحدکم لخروج القائم عليه‌السلام و لو سهما فانّ اللّه إذا علم ذلک من نیّته رجوت لأن ینسیء في عمرة حتّی یدرکه و یکون من أعوانه و أنصاره (2).

باب ما یکون عند ظهوره(صلوات اللّه عليه)بروأية المفضّل بن عمر (3).

باب خلفاء المهدي(صلوات اللّه عليه)و أولادة و ما یکون بعده (4).

في انّ بعده عليه‌السلام اثني عشر مهديا

کمال الدین:عن أبي بصیر قال:قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام:یابن رسول اللّه سمعت من أبيک انّه قال: یکون بعد القائم عليه‌السلام اثني عشر مهديا،فقال:إنّما قال اثني عشر مهديا و لم یقل اثني عشر إماما و لکنّهم قوم من شیعتنا یدعون الناس الى موالاتنا و معرفة حقّنا.

غیبة الطوسيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث طویل انّه قال: یا أبا حمزة انّ منّا بعد القائم عليه‌السلام أحد عشر مهديا من ولد الحسین عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجّ/الأية 47.

(2) ق:188/32/13،ج:339/52.

(3) ق:194/32/13،ج:366/52.

(4) ق:200/33/13،ج:1/53.

منتخب البصائر:عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ منّا بعد القائم عليه‌السلام اثني عشر مهديا من ولد الحسین عليه‌السلام.

الإرشاد: ليس بعد دولة القائم عليه‌السلام لأحد دولة الاّ ما جاءت به الروأية من قیام ولده إن شاء اللّه ذلک، و لم یرد على القطع و الثبات،و أکثر الروأيات انّه: لن یمضي مهدي الأمّة الاّ قبل القيامة بأربعین یوما یکون فيها الهرج و علامة خروج الأموات و قیام الساعة للحساب و الجزاء و اللّه أعلم (1).

غیبة الطوسيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام عن آبائه عن أمیر المؤمنین عليهم‌السلام قال: قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الليلة التي کانت فيها وفاته لعليّ عليه‌السلام:یا أبا الحسن أحضر صحیفة و دواة،فأملي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وصيّته حتّی انتهى الى هذا الموضع فقال: یا علي انّه سیکون بعدي اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا،فأنت یا علي أول الاثني عشر الامام،...و ساق الحدیث الى أن قال: و ليسلمها الحسن الى ابنة م ح م د المستحفظ من آل محمد(صلي اللّه عليه و عليهم)فذلک اثنا عشر إماما ثمّ یکون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنة أول المهديین، له ثلاثة أسامي إسم کإسمی و اسم أبي و هو عبد اللّه و أحمد و الاسم الثالث المهدي و هو أول المؤمنین.

بيان:قال المجلسي: هذه الأخبار مخالفة للمشهور و طریق التأویل أحد وجهين:الأول أن یکون المراد بالاثني عشر مهديا النبيّ و سأير الأئمة سوی القائم عليهم‌السلام بأن یکون ملکهم بعد القائم عليه‌السلام،و قد سبق انّ الحسن بن سليمان أوّلها بجمیع الأئمة عليهم‌السلام و قال برجعة القائم عليه‌السلام أيضا بعد موته،و به أيضا یمکن الجمع بين بعض الأخبار المختلفة التي وردت في مدّة ملکة؛و الثاني أن یکون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم عليه‌السلام هادين للخلق في زمن سأير الأئمة الذين رجعوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:236/36/13،ج:145/53.

لئلاّ یخلو الزمان من حجّة و إن کان أوصياء الأنبيّاء و الأئمة عليهم‌السلام أيضا حججا و اللّه تعالى یعلم (1).

في انّه إذا جاء الحجّة عليه‌السلام الموت یکون الذي یغسّله و یکفّنه و یحنطة و یلحده في حفرته الحسین بن علي عليهما‌السلامو لا یلي الوصيّ الاّ الوصيّ (2).

المولي مهدي النراقي

المولي مهدي بن أبي ذرّ الکاشاني النراقي:عالم فاضل نحریر و فقیه متتبّع خبير صاحب کتاب اللوامع و مشکلات العلوم المنبيّء عن فضلة و تبحّره في أنواع العلوم و أنیس الموحدین و جامع السعادات و غیر ذلک من المؤلّفات،فعن الروضة البهية في الطرق الشفيعیة للسیّد العالم الجليل السیّد محمّد شفيع الجابلقي المتوفي سنة (1280)تلمیذ صاحبي المناهل و المستند و شریف العلماء رحمه‌الله قال:سمعت من بعض المعتمدین انّ المولي مهدي النراقي کان في أيام التحصیل في نهأية الفقر و الفاقة حتّی انّه في بعض الأوقات ليس له قدرة علي تحصیل السّراج و یستضیء بسراج بيت الخلاء و یطالع هناک و کلّما جاء أحد یتنحنح لئلاّ یطّلع عليه أحد،قال:

و بعد المراجعة و الفراغ من التحصیل توطّن في بلدة کاشان و کان خاليا من العلماء و ببرکة أنفاسه الشریفة صار مملوّا من العلماء و الفضلاء الکاملين و صار مرجعا و محلاّ للمشتغلين و برز من مجلسه جمع من العلماء الأعلام،انتهى. و ممّن أخذ عنه و برز من مجلسه ابنة العالم الفاضل الکامل الفقیه النبيّه الأدیب الأریب الحاجّ مولي أحمد النراقي صاحب المؤلّفات النافعة و التصانیف الرائقة کالمستند و العوائد و معراج السعادة و غیرها،یروي عن أبيه و عن أية اللّه بحر العلوم و صاحب کشف الغطاء و المیرزا محمّد مهدي الشهرستاني و یروي عنه العلاّمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:237/36/13،ج:148/53.

(2) ق:223/35/13،ج:94/53.

الأنصاري(رضوان اللّه عليهم أجمعين)،توفي في حدود سنة(1242)و دفن في النجف الأشرف في الصحن المقدس وراء القبر الشریف و معه ابنة العالم الجليل الحاجّ مولي محمّد بن أحمد النراقي المتوفي سنة(1297)،و توفي المولى مهدي صاحب الترجمة سنة(1209)،یروي عن جماعة من العلماء الأعلام و المشأيخ العظام کالأستاذ الأکبر البهبهاني و صاحب الحدائق و المولي إسماعیل الخاجوئي و النحریر المحقق الفقیه الجامع الحاجّ شیخ محمّد بن الحاجّ محمّد تومان الکاشاني و الشیخ محمّد مهدي الفتوني أحد مشأيخ بحر العلوم و العالم المؤیّد الفاضل الأوحد المولى محمّد مهدي الهرندي الأصفهانيّ المتوفى سنة(1180) المدفون في المسجد الجامع.

أية اللّه السیّد محمّد مهدي بحر العلوم تقدّم ذکره الشریف في(بحر)و ذکر والده و جدّه(رضوان اللّه عليهم)في(جلس)،و مضی في أثناء الکتاب ذکر جماعة تلمّذوا عليه أو تلمّذ عليهم،و ممّن تلمّذ عليهم الأستاد الأکبر البهبهاني و العالم الجليل السیّد حسین القزوینيّ و السیّد حسین الخونساري و السیّد الأجلّ الأمیر عبد الباقي إمام الجمعة و الاغا محمّد باقر الهزارجریبي و الشیخ یوسف البحرانيّ و غیرهم(رضوان اللّه عليهم)،و ممّن أخذ عنه صاحب المستند و السیّد الأجلّ حجّة الإسلام الشفتي،و ممّن حضر عليه و عدّ من ندمائة و جلسائه الشیخ الجليل و العالم الفاضل النبيّل الشیخ محمّد علي بن الشیخ حسین بن الشیخ محمّد الأعسم النجفي الزبيدي کان من أعیان العلماء و کبار الشعراء و له منظومة في المطاعم و المشارب و منظومة في المواریث و منظومة في الرضاع و غیرة،و له مراث في الحسین عليه‌السلام کثیرة،توفي سنة نیف و ثلاثین و مائتين بعد الألف مخلّفه في کل مزیة له فاضله ولده الشارح لمنظوماته علم الأعلام و مروج الأحکام العالم الفاضل الکامل الشیخ عبد الحسین و کان من تلامذة المحقق المقدس الفاضل الأعرجي،

توفي رحمه‌الله سنة(1247).

قال شیخنا العلاّمة النوريّ(نوّر اللّه مرقده)في أحوال بحر العلوم:هو من الذين تواترت عنه الکرامات،و لقاؤه الحجّة(صلوات اللّه عليه)و نقل جملة من کراماته في کتبه و نحن نذکر منها حکأيتین:

کرامتان من بحر العلوم في إحداهما التشدید في أمر الجار

الأولي:ما رواه قدس‌سره في المستدرک عن العالم الصالح الثقة السیّد محمّد بن العالم السیّد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاجّ محمّد الخز علي و کان ممّن أدرک السیّد،قال:کان العالم الجليل السیّد جواد العاملي صاحب(مفتاح الکرامة)یتعشّی ليلة إذا طارق طرق الباب عليه عرف انّه خادم السیّد بحر العلوم فقام الى الباب عجلا فقال له:انّ السیّد قد وضع بين یديه عشاؤه و هو ینتظرک،فذهب اليه عجلا فلمّا لاح السیّد قال له السیّد:أ ما تخاف اللّه؟أ ما تراقبه؟أ ما تستحيي منه؟فقال:ما الذي حدث؟فقال له:انّ رجلا من إخوانک کان یأخذ من البقّال قرضا لعیاله کلّ یوم و ليلة قسبا (1)ليس یجد ذلک فلهم سبعة أيام لم یذوقوا الحنطة و الأرز و لا أکلوا غیر القسب و في هذا اليوم ذهب ليأخذ قسبا لعشائهم فقال له البقّال:بلغ دینک کذا و کذا،فاستحیي من البقّال و لم یأخذ منه شیئا و قد بات هو و عیاله بغير عشاء و أنت تتنعّم و تأکل و هو ممّن یصل الى دارک و تعرفة و هو فلان،فقال:و اللّه ما لي علم بحاله،فقال السیّد:لو علمت بحاله و تعشيّت و لم تلتفت اليه لکنت یهودیّا أو کافرا و إنّما أغضبني عليک عدم تجسّسک عن إخوانک و عدم علمک بأحوالهم،فخذ هذه الصینیّة یحملها لک خآدمي یسلمها اليك عند باب داره و قل له:قد أحببت أن أتعشّی معک الليلة وضع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قسب:نوع من التمر یسمّي بالزاهدی.(منه).

هذه الصرّة تحت فراشه أو بوریائه أو حصیره و أبق له الصینیّة فلا ترجعها،و کانت کبيرة فيها عشاء و عليها من اللحم و المطبوخ النفيس ما هو مأکل أهل التنعّم و الرفاهية و قال السیّد:اعلم انّي لا أتعشّی حتّی ترجع الى فتخبرني انّه قد تعشّی و شبع،فذهب السیّد جواد و معه الخادم حتّی وصلوا الى دار المؤمن فأخذ من ید الخادم ما حملة و رجع الخادم و طرق الباب و خرج الرجل فقال له السیّد:أحببت أن أتعشّی معک الليلة،فلمّا أکلا قال له المؤمن:ليس هذا زادک لأنّه مطبوخ نفيس لا یصلحه العرب و لا نأکلة حتّی تخبرني بأمره،فأصرّ عليه السیّد جواد بالأکل و أصرّ هو بالامتناع،فذکر له القصة فقال:و اللّه ما اطّلع عليه أحد من جیرتنا فضلا عمّن بعد و انّ هذا السیّد لشيء عجیب،قال(سلمة اللّه):و حدّث بهذه القضیّة ثقة أخری غیرة و زاد فيه اسم الرجل و هو الشیخ محمّد نجم العاملي و انّ ما في الصرّة کان ستّین شوشيا کلّ شوشي یزید على قرانین بقليل.

إخبار بحر العلوم بمن یصلي علي جنازته

و أمّا الحکأية الثانية فذکرها شیخنا في أحوال السیّد المتبحر الجليل العالم الربّاني الامیرزا محمّد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسیني على مشرّفه السلام المتوفي سنة(1216)قال:حدّثني العالم المحقق السیّد علي سبط العلاّمة الطباطبائي مؤلّف(البرهان القاطع في شرح النافع)في الفقه عن العالم الربّاني صاحب الکرامات الباهرة المولي زین العابدین السلماسي قال:لمّا اشتدّ المرض بالسیّد الجليل بحر العلوم(طاب ثراه)قال لنا و کنّا جماعة:أحبّ أن یصلي علي الشیخ الجليل الشیخ حسین نجف المضروب بکثرة زهده و عبادته المثل و لکن لا یصلي علي الاّ جناب العالم الربّاني الامیرزا مهدي الشهرستاني،و کان له صداقه تأمّة مع السیّد رحمه‌الله فتعجّبنا من هذا الإخبار لأن الامیرزا المذکور کان حینئذ في

کربلاء،و توفي بعد هذا الإخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه و ليس عن الامیرزا المذکور خبر و لا أثر،و کنت متفکّرا لانّي لم أسمع مدّة مصاحبتی معه قدس‌سره کلاما غیر محقق و لا خبرا غیر مطابق للواقع و کان رحمه‌الله من خواصّ أصحابة و حامل أسراره، قال:فتحيّرت في وجه المخالفة الى أن غسّلناه و کفّناه و حملناه و أتينا به الى الصحن الشریف للصلاة و الطواف و معنا وجوه المشأيخ و أجلّة الفقهاء کالبدر الأزهر الشیخ جعفر و الشیخ حسین نجف و غیرهما،و حان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعت منه فبينا نحن کذلک و إذا بالناس ینفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فاذا بالسیّد الأجلّ الشهرستاني و قد دخل الصحن الشریف و عليه ثیاب السفر و آثار تعب المسیر فلمّا وافي الجنازة قدّمه المشأيخ لاجتماع أسبابه فيه فصلى عليه و صلينا معه و أنا مسرور الخاطر منشرح الصدر شاکرا للّه تعالى بإزالة الریب عن قلوبنا ثمّ ذکر لنا انّه صلى الظهر في مسجدة بکربلاء و في رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مکتوب من النجف الأشرف و فيه یأس الناس عن السیّد،قال: فدخلت البيت و رکبت بغلة کانت لي من غیر مکث فيه و في الطریق و صادف دخولي في البلد حمل جنازته(رحمةما اللّه تعالى)،و حدّثني بذلک أيضا الأخ الصفي العالم الزکيّ الربّاني الأغا علي رضا الأصفهانيّ عن الولي المذکور مثله، انتهى. و تقدّم في(محمّد بن إسماعیل بن بزیع)ما یتعلق به.

العالم الجليل نخبة الفقهاء و المحدّثین و زبده العلماء العاملين أبو صالح الشیخ محمّد مهدي بن بهاء الدین محمّد الفتوني العاملي النجفي،ذکره شیخنا في (المستدرک)في مشأيخ أية اللّه بحر العلوم و قال:یروي عن شیخه الأعظم أبي الحسن الشریف العاملي.

السیّد مهدي القزوینيّ و خصائصه رحمه‌الله

السیّد الأجلّ السیّد مهدي القزوینيّ ذکره شیخنا في(المستدرک)في مشأيخ إجازته قال:و منها (1)ما أخبرني إجازة سید الفقهاء الکاملين و سند العلماء الراسخین أفضل المتأخّرین و أکمل المتبحّرین نادرة الخلف و بقیّة السلف فخر الشیعة و تاج الشریعة المؤیّد بالألطاف الجلية و الخفية السیّد مهدي القزوینيّ الأصل المتوطّن في الحلّة السیفية و هو من العصابة الذين فازوا بلقاء من الى لقائه تمدّ الأعناق(صلوات اللّه و سلام عليه)ثلاث مرّات و شاهد الأيات البينات و المعجزات الباهرات،و ذکرنا في رسالة(جنّة المأوی)بعد ذکر هذه الحکأيات التي له فيها کرامات انّها ليست منه ببعید فانّه ورث العلم و العمل عن عمّة الأجلّ الأکمل السیّد باقر القزوینيّ الأتي صاحب سرّ خاله الطود الأشمّ و السیّد الأعظم بحر العلوم،و کان عمّة أدّبه و ربّاه و أطلعه علي الخفأيا و الأسرار حتّی بلغ مقاما لا یحوم حومة الأفکار،و حاز من الفضائل و الخصائص ما لم یجتمع في غیرة من العلماء الأبرار،منها الحکأيات الثلاث التي لم یتّفق لأحد قبلة بهذه الکیفية و الخصوصيّة و الوضوح.

هدايته للناس

و منها انّه بعد ما هاجر الى الحلّة و استقرّ فيها و شرع في هدأية الناس و أيضاح الحقّ و إبطال الباطل،صار ببرکة دعوته من داخل الحلّة و أطرافها من طوائف الأعراب قریبا من مائة ألف نفس شیعيا إماميا مخلصا مواليا لأولياء اللّه و معاديا لأعداء اللّه،بل حدّثني(طاب ثراه)انّه لمّا ورد الحلّة لم یکن في الذين یدّعون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي من طرقنا الى أصحابنا الأخيار.(منه).

التشیّع من علائم الإمامية و شعارهم الاّ حمل موتاهم الى النجف الأشرف و لا یعرفون من أحکامهم شیئا حتّی البراءة من أعداء اللّه و صاروا بهدأيته صلحاء أبرارا أتقیاء علماء،و هذه منقبه اختصّ بها بين من تقدّم عليه و تأخّر.

کمالاته رحمه‌الله

و منها الکمالات النفسانیة من الصبر و التقوی و تحمّل أعباء العبادة و سکون النفس و الإشتغال بذکر اللّه تعالى و کان لا یسأل في بيته عن أحد من أهله و أولادة و خدمة ما یحتاج اليه من الغداء و العشاء و القهوة و الغليان و غیرها و لا یأمرهم بشيء منها و لو لا التفاتهم و مواظبتهم لمرّ عليه اليوم و الليلة من غیر أن یتناول شیئا منها مع ما کان عليها من التمکّن و الثروه و السلطنة الظاهرة،و کان کجدّه الأکرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یجیب الدعوة و لکن یحمل له کتبا فيقعد في ناحیه و یشتغل بالتصنیف و لا علم له بما فيه أهل المجلس و لا یخوض معهم في حدیثهم الاّ أن یسأل عن أمر دیني فيجیبهم.

دأبه في شهر رمضان

و کان دأبه في شهر الصیام أن یصلي بالناس في المسجد و یصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان ثمّ یأتي منزله و یفطر و یرجع اليه و یصلي العشاء بهم ثمّ یأتي بنوافلها المرتبة ثمّ یرجع الى منزلة و معه خلق کثیر فيجلس و یجلسون فيشرع واحد من الحفّاظ فيتلو بصوت حسن رفيع أيات من کتاب اللّه في التحذير و الترغیب و الوعد و الوعید،ثمّ یقرأ آخر خطبة من خطب نهج البلاغة ثمّ یقرأ آخر بعض مصائب أهل البيت عليهم‌السلام ثمّ یشرع واحد من الصلحاء في قراءة أدعیة شهر رمضان و یتابعه الآخرون الى وقت السحور فيتفرّقون،و بالجملة فقد کان في

مراقبة النفس و مواظبة الأوقات و النوافل و السنن و القراءة مع کونه طاعنا في السنّ أية في عصره و قد کنت معه في طریق الحجّ ذهابا و أيابا و صلينا معه في مسجد الغدیر و الجحفة.

وفاته رحمه‌الله

و توفي رحمه‌الله في الثاني عشر من ربيع الأوّل سنة()قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقریبا و قد ظهر منه عند الإحتضار من قوّة الأيمان و الطمانينة و الإقبال و اليقین الثابت ما یفضی منه العجب و ظهر منه حینئذ کرامة باهرة بمحضر من جماعة من الموافق و المخالف.

قصة السیّد محمّد باقر القزوینيّ ابن أخ

بحر العلوم في أيام الطاعون

و منها التصانیف الرائقة في الفقه و الأصول و التوحيد و الکلام و غیرها منها کتاب في إثبات کون الفرقة الناجیة هي الإمامية من أحسن و أنفع ما کتب في هذا الباب طوبي له و حسن مآب عن عمّة العالم العلم العلاّمة صاحب المقامات العالية و الکرامات الباهرة السیّد محمّد باقر نجل المرحوم السیّد أحمد القزوینيّ المتوفي ليلة عرفة بعد المغرب سنة(1246)بسبب الطاعون الکبير الذي عمّ العراق و قد أخبر به و بوفاته به و انّه آخر من یبتلى به قبل نزوله بسنتین علي ما حدّثني به ابن أخيه السیّد الجليل المتقدّم و انّ عمّة الأجلّ حدّثه بذلک و انّ جدّه المعظّم أمیر المؤمنین عليه‌السلام أخبره بذلک في المنام و قال له:و بک یختم یا ولدي،و کان یبشّر بذلک أصحابة في أيام الطاعون،قال رحمه‌الله:و أعطانی و أهل بيته و من یلوذ به دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله فلمّا نزل هذا البلاء العظیم في الوقت الذي أخبره به

و تفرّق من تمکّن منه بقی السیّد في المشهد الشریف کالطود الباذخ و الجبل الراسخ و ظهر منه في تلک الأيام من قوّة القلب و علوّ الهمّة و الجدّ و الاجتهاد و القيام بأمور المسلمین و تجهيز الأموات الذين جاوزوا حدّ الإحصاء،و قد بلغ عددهم في أسبوع کلّ یوم ألف نفس ما تحيّر فيه العقول و الأفکار و لم یوفّق لذلک الأمر العظیم أحد من العلماء الذين سار ذکرهم في الأقطار،و کان رحمه‌الله هو القائم بتجهيز الجمیع و قد نافوا على أربعین ألف،و ساق الکلام الى أن قال:و حدّثني ابن أخيه السیّد الجليل المتقدّم انّ عمّة الأکرم کان یکره تقبيل الناس یده و یمتنع منه أشدّ الإمتناع و کان الناس یترقّبون دخوله في الحضرة الشریفة الغروية لتمکّنهم من تقبيل یده فيها لأنّه کان فيها في حال لا یشعر بنفسه و لا یغیرة شيء لاستغراقه في بحار الربّ الجليل برؤیة آثار أعظم أياته(عليه سلامه و سلام الملائکة جیلا بعد جیل).

کرامة ظهرت منه رحمه‌الله

و حدّثني(طاب ثراه)قال:کنت معه رحمه‌الله في السفينة مع جماعة من الصلحاء و أهل العلم قافلين من زیارة أبي عبد اللّه عليه‌السلام فهبّت ریح شدیدة اضطربت بها السفينة و کان فينا رجل جبان فاضطرب اضطرابا شدیدا فتغیّرت حاله و ارتعدت فرائصه فجعل یبکی تارة و یتوسّل بأبي الأئمة عليهم‌السلام أخری و السیّد قاعد کالجبل لا تحرکة العواصف،فلمّا رأي ما نزل به من الخوف و الجزع قال:یا فلان ممّ تخاف؟انّ الریح و الرعد و البرق کلّها منقاده لأمر اللّه تعالى،ثمّ اجتمع طرف عبائه و أشار به الى الریح کأنّه یطرد ذبابا و قال:قرّي،فسکنت من حینه حتّی وقفت السفينة کأنها راسیة في الوحل،و غیر ذلک من الکرامات أشرنا الى بعضها في کتابنا (دار السلام).

أمّة أخت بحر العلوم

و قال:کانت أخت السیّد الأجلّ بحر العلوم أمّ النور الباهر السیّد باقر(طاب ثراه)،من النساء العابدات العارفات المشهورات بالورع و العقل و الدیانة و ممّا اشتهر من کرامات بحر العلوم و ذکره الفقیه البارع المعاصر الشیخ طه نجف دام تأيیده في رسالته في أحوال الحبر الجليل أية اللّه الشیخ حسین نجف قدس‌سره انّها کانت مریضة في أيام السیّد أخيها المعظّم فعادها ثمّ قال لها:لا تخافي من هذا المرض فانّک تعافين ثمّ تحظین بشيء أتمنّي أن أحظی به فلا أوفّق له،فقالت له:أنت أنت و تقول هذا فما هذا الشيء؟فقال لها:أنا إذا متّ لم یصلّ علي الشیخ حسین و أنت اذا متّ صلي عليک،فکان کما قال،أمّا سبب عدم صلاة الشیخ عليه فقد مرّ في ترجمة الامیرزا مهدي الشهرستاني من مشأيخ صاحب المستند،و أمّا أخته فانّها توفيت في أيام الطاعون و کان الشیخ یومئذ جليس بيته لشدّة کبره و عجزه فلمّا توفيت لم یبق في النجف أحد الاّ و حضر جنازتها و صار البلد ضجّة واحدة فلمّا سمع الشیخ النیاح و الصراخ سأل عن السبب فلم یکن أحد في بيته یجیبه الى أن جاء السقّاء و أتي بالماء فسأل عنه فقال:توفيت أخت السیّد،فلمّا أخبره قال:احملوني و اخرجوا بي اليها حتّی أصلي عليها فحملوه علي دابّة السقاء و أتوا به اليها فصلى عليها(قدّس اللّه تعالى أرواحهم).

السیّد مهدي ابن السیّد محسن الرضوي القمّيّ

السیّد العالم الجليل محمّد مهدي بن السیّد محسن الرضوي القمّيّ المشهدي الذي قال في حقّه المحقق الثاني في إجازته له:و بعد فانّ السیّد السند الأوحد شرف أولاد الرسول خلاصة سلالة الزهراء البتول(صلوات اللّه عليها)أنموذج

أسلافة الطاهرین نتیجة السادات المبجّلين ذي النسب الطاهر و الحسب الفاخر جامع الکمالات الانسية صاحب النفس القدسية الفاضل الکامل العلاّمة شمس الملّة والدين محمّد الملقب بالمهدي ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور شرف السادات النقباء قدوة الأجلاّء الفضلاء الأتقیاء کمال السیادة و الدین محسن الرضوي المشهدي قدّس اللّه روح السلف و أدام أيام الخلف،صحبني عند توجّهي الى خراسان في سنة(936)ستّ و ثلاثین و تسعمائة و عند عودی متوجّها الى بلدة الأيمان قاشان،الى آخر ما قال.

أقول: قد ذکرت نسب والده و مختصرا من ترجمته في کتاب منتهي الآمال في ذکر أولاد الإمام محمّد الجواد عليهم‌السلام و ذکرت أنّ البقعة المحمدية الواقعة في قم في محلّة سکّة الحرم لهذا السیّد الجليل.

في انّ موسی الهادي بن المهدي کان شدید العداوة للعلويین و قتل الحسین بن علي و غیرة من العلويین بفخّ کما تقدّم في(حسن)،و أمر بقتل جماعة من العلويین کانوا أساری و ذکر موسی بن جعفر عليهما‌السلامفنال منه و قال:قتلنی اللّه إن أبقیت عليه،فما مضی عليه بعد ذلک الاّ قليل حتّی هلک (1).

و قال أبو الفرج انّه مات بعد قتل الأساری في ذلک اليوم (2). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(جشن).

المهتدي العباسي

في انّ المهتدي بن الواثق کان سیء الرأي في أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام فحبسه و هدّده فبتر اللّه عمرة فقتله الأتراک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:278/40/11،ج:150/48.

(2) ق:281/41/11،ج:161/48.

(3) ق:170/37/12 و 171،ج:303/50 و 308.

مهج الدعوات: و کان المهتدي قد صحّح العزم على قتل أبي محمّد عليه‌السلام فشغله اللّه بنفسه حتّی قتل و مضی الى اليم عذاب اللّه (1).

روي صاحب مروج الذهب انّ المهتدي کتب بخطّه خبر نوف الذي حکاه عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و کان یقرأ في جوف الليل و یبکی (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:172/37/12،ج:313/50.

(2) ق:173/37/12،ج:315/50.

باب الهاء بعده الذال

هذل:

أبو الهذيل العلاّف

ما جری بين على بن میثم و أبي الهذيل العلاّف من المناظرات (1). أقول: تقدّم بعض ذلک في(مثم).

قال ابن أبي الحدید في وصف أمیر المؤمنین عليه‌السلام: فأمّا الجراحة (2).التي جرحها يوم الخندق الى عمرو بن عبد ودّ فانّها أجلّ من أن يقال جليلة و أعظم من أن يُقال عظيمة و ما هي الّا كما قال شيخنا أبو الهذيل و قد سأله سائل: أيّما أعظم منزلةً عند الله عليّ أم أبو بكر؟ فقال: يا بن أخي و اللهِ لَمبارزةُ عليّ عَمْراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعتهم كلّها و تربي عليها فضلاً عن أبي بكر وحده (3).

احتجاج شیخ مجنون بدیر زکي على أبي الهذيل في فساد أفعال الرجلين بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

احتجاج رجل على أبي الهذيل (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:177/25/4،ج:370/10.

(2) أي:الضربة التي ضربها أمیر المؤمنین عليه‌السلام لعمرو بن عبد ودّ یوم الخندق.

(3) ق:347/69/9،ج:2/39.

(4) ق:82/13/12،ج:279/49.

(5) ق:12/13/83،ج:49/282.

باب الهاء بعده الراء

هرت: باب عصمة الملائکة و قصة هاروت و ماروت (1).أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(مرت).

هرثم:

هرثمة

خبر هرثمة مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وروده بکربلا (2).

ما رواه هرثمة بن أعین من بعث المأمون ثلاثین غلاما لقتل عليّ بن موسی الرضا عليه‌السلام و عدم تأثیر سیوفهم فيه (3).

إخبار الرضا عليه‌السلام هرثمة بن أعین عن قتل المأمون أياه بسمّ في عنب و رمّان و عمّا یظهر بعد قتله من غسله و تکفينه و قبره الشریف و غیر ذلک (4).

یحیی بن هرثمة

بعث المتوکّل یحیی بن هرثمة الى المدینة لإحضار عليّ الهادي عليه‌السلام و ما رآه یحیی من دلائل إمامته (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:248/26/14،ج:265/59.

(2) ق:479/44/8،ج:419/32. ق:591/113/9،ج:337/41. ق:159/31/10،ج:255/44.

(3) ق:55/14/12،ج:186/49.

(4) ق:86/21/12،ج:293/49.

(5) ق:132/31/12 و 148،ج:142/50 و 207.

مروج الذهب:عن یحیی بن هرثمة قال: وجّهني المتوکّل الى المدینة لإشخاص عليّ بن محمّد عليهما‌السلاملشيء بلغة عنه فلمّا صرت اليها ضجّ أهلها و عجّوا ضجیجا و عجیجا ما سمعت مثله فجعلت اسکنهم و أحلف انّي لم أؤمر فيه بمکروه، و فتّشت منزلة فلم أصب فيه الاّ مصاحف و دعاء و ما أشبه ذلک (1).

هرر:

وصف ليلة الهریر من کتاب صفين

روي نصر بن مزاحم في کتاب صفين عن عمّار بن ربيعة ما ملخّصه قال: غلس عليّ عليه‌السلام صلاة الغداة یوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأوّل سنة سبع و ثلاثین و قیل عاشر صفر ثمّ زحف الى أهل الشام بعسکر العراق و الناس على رأياتهم و أعلامهم و زحف الناس بعضهم الى بعض فارتموا بالنبل و الحجارة حتّی فنیت ثمّ تطاعنوا بالرماح حتّی تکسّرت و اندقّت ثمّ مشي القوم بعضهم الى بعض بالسیوف و عمد الحدید فلم یسمع السامعون الاّ وقع الحدید بعضه على بعض لهو أشدّ هولا في صدور الرجال من الصواعق و من جبال تهامة یدکّ بعضها بعضا و انکسفت الشمس بالنقیع و ثار القتام و القسطل فضلّت الألویة و الرأيات و أخذ الأشتر یسیر فيما بين المیمنة و المیسرة فيأمر کلّ قبيلة أو کتیبة من القرار بالإقدام على التي تليها، فاجتلدوا بالسیوف و عمد الحدید من صلاة الغداة من اليوم المذکور الى نصف الليل لم یصلّوا للّه الصلاة،فلم یزل الأشتر یفعل ذلک حتّی أصبح و المعرکة خلف ظهره و افترقوا على سبعین ألف قتیل في ذلک اليوم و تلک الليلة و هي ليلة الهریر المشهورة و کان الأشتر في میمنة الناس و علي عليه‌السلام في القلب و الناس یقتتلون،ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحی و الأشتر یقول لأصحابة و هو یزحف بهم نحو أهل الشام:ازحفوا قید رمحي هذا،و یلقي رمحه فإذا فعلوا ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) 148/31/12،ج:207/50.

قال:ازحفوا قاب هذه القوس،فإذا فعلوا ذلک سألهم مثل ذلک حتّی ملّ أکثر الناس من الإقدام.

و روي عن عمّار بن ربيعة قال: مرّ بي الأشتر فأقبلت معه حتّی رجع الى المکان الذي کان به فقام في أصحابه فقال:شدّوا فداء لکم عمّی و خالى شدّة ترضون بها اللّه و تعزّون بها الدین،إذا أنا حملت فاحملوا،ثمّ نزل یضرب وجه دابّته و قال لصاحب رأيته:اقدم،فتقدّم بها ثمّ شدّ على القوم و شدّ معه أصحابه فضرب أهل الشام حتّی انتهى الى معسکرهم فقاتلوا عند المعسکر قتالا شدیدا و قتل صاحب رأيتهم و أخذ علي عليه‌السلام لمّا رأى الظفر قد جاء من قبلة یمدّة بالرجال.

حیلة عمرو بن العاص في رفع المصاحف

فلمّا رأى ذلک معاویة دعا عمرو بن العاص فاستدعی منه حیلة لذلک قال: ادعهم الى کتاب اللّه حکما فيما بينک و بينهم فانّک بالغ به حاجتک في القوم و انّي لم أزل أدّخر هذا الأمر لوقت حاجتک اليه،فعرف معاویة ذلک و قال له:صدقت،فعن تمیم بن خزیم قال:لمّا أصبحنا من ليلة الهریر نظرنا فإذا أشباه الرأيات أمام أهل الشام في وسط الفيلق حیال موقف علي عليه‌السلام و معاویة فلمّا أسفرنا إذا هي المصاحف قد تربّطت في أطراف الرماح و ربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم ثمّ نادوا:

یا معشر العرب اللّه اللّه في النساء و البنات و الأبناء من الروم و الأتراک و أهل فارس غدا إذا فنیتم،اللّه اللّه في دینکم،هذا کتاب اللّه بيننا و بينکم،فقال علي عليه‌السلام:اللّهم انّک تعلم انّهم ما الکتاب یریدون فاحکم بيننا و بينهم انّک أنت الحکم الحقّ المبين،فاختلف أصحاب علي في الرأي فطائفة قالت:القتال،و طائفة قالت: القتال، و طالئفةٌ قالت: المحاکمه الى الکتاب و لا یحلّ لنا الحرب و قد دعینا الى حکم الکتاب،فعند ذلک

بطلت الحرب و وضعت أوزارها (1).

کشف الغمّة: قیل في وصف قتال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في ليلة الهریر:فما لقي شجاعا الاّ أراق دمه و لا بطلا الاّ زلزل قدمه،الى أن قیل:و کان عليه‌السلام کلّما قتل فارسا أعلن بالتکبير فأحصیت تکبيراته ليلة الهریر فکانت خمسمائة و ثلاثا و عشرین تکبيرة بخمسمائة و ثلاثة و عشرین قتیلا من أصحاب السعير، و قیل انّه في تلک الليلة فتق ینفق درعه لثقل ما کان یسیل من الدم علي ذراعه، و قیل انّ قتلاه عرفوا في النهار بأنّ ضرباته کانت علي وتیره واحدة إن ضرب طولا قدّ أو عرضا قطّ و کانت کأنّها مکواه بالنار (2).

الهرّ و ما یتعلق به

الاختصاص: حکأية الرجل الصالح الذي أنفق ثروته على أهل الضعف و المسکنة فلمّا مات اشتری ابنة هرّا أسودا کان لبعضهم فذبحه و أحرقه ثمّ أخذ دماغه فعالج به عین ملک أعمی فاستفاد مالا عظیما و تزوّج بنته (3).

أقول:و تقدّم في(خلق) انّه بينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یتوضّأ إذ لاذ به هرّ البيت و عرف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه عطشان فأصغی اليه الإناء حتّی شرب منه الهرّ و توضّأ بفضله (4).

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: رأيت في النار صاحب الهرّة تنهشها مقبلة و مدبرة کانت أوثقتها و لم تکن تطعمةا و لا ترسلها تأکل من خشاش الأرض.

بيان: من خشاش الأرض أي هوامها و حشراتها،و یروي بالحاء المهملة و هو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:502/45/8،ج:530/32.

(2) ق:517/45/8،ج:600/32.

(3) ق:453/81/5،ج:510/14. ق:کتاب العشرة117/30/،ج:414/74.

(4) ق:164/9/6،ج:293/16.

یابس النبات و هو وهم (1).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :في حدیث علي عليه‌السلام: (انّ الهرّ سبع فلا بأس بسؤره)، الهرّ بالکسر و التشدید:السنّور و الجمع هررة وزان قرد و قردة،و عن ابن الأنباری:الهرّ یقع على الذکر و الأنثی و قد یدخلون الهاء في المؤنّث،انتهى. و تقدّم في(سنر)ما یتعلق بذلک، و تقدّم في(علف)قصیدة ابن العلاّف في رثاء الهرّ.

أبو هریرة

صحأبي معروف أسلم بعد الهجرة بسبع سنین (2).

الخرأيج:روي: انّه قال لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّي أسمع منک الحدیث الکثیر أنساه، قال:ابسط رداک،قال:فبسطته فوضع یده فيه ثمّ قال:ضمّة فضممته فما نسیت کثیرا بعده (3).

ذکر ما روي انّه: دعا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالبرکة في تمرات لأبي هریرة فحمل من ذلک التمر أوسقا و یأکل منه و یطعم و لا یفارق حقوه (4).الى أن كتم الشهادة لعليّ عليه‌السلام فانقطع و ذهب ثمّ تاب فدعا له عليّ عليه‌السلام فصار كما كان، فلمّا خرج الى معاوية ذهب و انقطع (5)

خبر أبي هریرة: في استماع الهاتف یهتف بطلوع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

خبر شوق أبي هریرة الى أولاده و أمر أمیر المؤمنین عليه‌السلام[أياه]بغضّ طرفه فلمّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:717/103/14،ج:268/64.

(2) ق:220/16/6،ج:111/17.

(3) ق:300/24/6،ج:13/18.

(4) الحقو:الخاصره و الازار.

(5) ق:304/25/6،ج:29/18.

(6) ق:6/28/322،ج:18/101.

فتحها کان في المدینة في داره (1).

کنز الکراجکي:بإسناده عن أبي هریرة قال: کنت عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:تدري من هذا؟قلت:هذا علي بن أبي طالب عليه‌السلام،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة أسخی من الفرات کفّا و أوسع من الدنیا قلبا و من أبغضه فعليه لعنة اللّه (2).

ضرب عمر بين ثدیی أبي هریرة ضربة خرّ لإستة حیث جاء بنعلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یبشّر بالجنة من لقيه یشهد أن لا اله الاّ اللّه مستیقنا بها قلبه (3).

قال ابن أبي الحدید: روي أبو یوسف قال:قال أبو حنیفة:الصحابة کلّهم عدول ما عدا رجالا،ثمّ عدّ منهم أبا هریرة و أنس بن مالک،قال:و روي عن علي عليه‌السلام قال: أکذب الناس على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أبو هریرة الدوسي (4).

روي: انّه لمّا دخل معاویة الکوفة دخل أبو هریرة المسجد فکان یحدّث و یقول:

قال:رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فجاءه شاب من الأنصار فقال لأبي هریرة:أنشدک باللّه سمعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول لعليّ عليه‌السلام(من کنت مولاة فعلي مولاة اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه)؟قال أبو هریرة:نعم،فقال له الفتی:لقد و اللّه واليت عدوّه و عاديت وليه،فتناول بعض الناس الشاب بالحصی و خرج أبو هریرة فلم یعد الى المسجد حتّی خرج من الکوفة (5).

حدیث شریف رواه أبو هریرة عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم‌السلام ینبغي هنا نقله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:272/54/7،ج:380/25.

(2) ق:407/130/7،ج:227/27.

(3) ق:281/23/8،ج:-.

(4) ق:728/67/8،ج:287/34.

(5) ق:735/67/8،ج:325/34. ق:223/52/9،ج:199/37.

کفأية الأثر في النصوص:بإسناده عن أبي هریرة قال: کنت عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أبو بکر و عمر و الفضل بن العباس و زید بن حارثة و عبد اللّه بن مسعود إذ دخل الحسین بن علي عليهما‌السلامفأخذه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قبلة ثمّ قال:حزقة حزقة ترقّ عین بقّة، و وضع فمه علي فمه و قال:اللّهم انّي أحبّة فأحبّة و أحبّ من یحبّة،یا حسین أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من ولدک أئمة أبرار،فقال له عبد اللّه بن مسعود:ما هؤلاء الأئمة الذين ذکرتهم في صلب الحسین عليه‌السلام؟فأطرق مليا ثمّ رفع رأسه فقال:یا عبد اللّه سألت عظیما و لکنّي أخبرک انّ ابني هذا-و وضع یده على کتف الحسین عليه‌السلام-یخرج من صلبه ولد مبارک سمیّ جدّه علي عليه‌السلام یسمّي العابد و نور الزهّاد،و یخرج اللّه من صلب علي عليه‌السلام ولدا اسمة اسمی و أشبه الناس بي یبقر العلم بقرا و ینطق بالحقّ و یأمر بالصواب،و یخرج اللّه من صلبه کلمة الحقّ و لسان الصدق، فقال له ابن مسعود:فما اسمة یا رسول اللّه؟قال:یقال له جعفر الصادق في قوله و فعله،الطاعن عليه کالطاعن علي و الرادّ عليه کالرادّ علي،ثمّ دخل حسّان بن ثابت و أنشد في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شعرا و انقطع الحدیث،فلمّا کان من الغد صلي بنا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ دخل بيت عائشة و دخلنا به معه أنا و علي بن أبي طالب و عبد اللّه بن العباس و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من دأبه إذا سئل أجاب و إذا لم یسئل ابتدأ،فقلت له:بأبي أنت و أمّي یا رسول اللّه أ لا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسین عليه‌السلام؟ قال:نعم یا أبا هریرة و یخرج اللّه من صلب جعفر عليه‌السلام مولودا نقیّا طاهرا أسمر ربعه سمیّ موسی بن عمران،ثمّ قال له ابن عبّاس:ثمّ من یا رسول اللّه؟قال:یخرج من صلب موسی علي ابنة یدعی بالرضا موضع العلم و معدن الحلم،ثمّ قال عليه‌السلام:بأبي المقتول في أرض الغربه،و یخرج من صلب علي بن محمّد المحمود أطهر الناس خلقا و أحسنةم خلقا،و یخرج من صلب محمّد علي ابنة طاهر الحسب صادق اللهجة،و یخرج من صلب على الحسن المیمون النقی الطاهر الناطق عن اللّه

و أبو حجّة اللّه،و یخرج اللّه من صلب الحسن قائمنا أهل البيت یملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،له هيبة موسی و حکم داود و بهاء عیسی،ثمّ تلا عليه‌السلام (ذریّة بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِیعٌ عَليمٌ) (1)فقال له عليّ بن أبي طالب:بأبي أنت و أمّي یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من هؤلاء الذين ذکرتهم؟فقال:یا عليّ أسامي الأوصياء من بعدک و العترة الطاهرة و الذریّة المبارکة،ثمّ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و الذي نفس محمّد بيده لو أن رجلا عبد اللّه ألف عام ثمّ ألف عام ما بين الرکن و المقام ثمّ أتاني جاحدا لولأيتهم لأکبّه اللّه في النار کائنا من کان.

قال أبو عليّ محمّد بن همام:العجب کلّ العجب من أبي هریرة انّه یروي مثل هذه الأخبار ثمّ ینکر فضائل أهل البيت عليهم‌السلام (2).

في انّ بسر بن أرطاه جعل أبا هریرة على المدینة (3).

المناقب:فيه: انّه کان أبو هریرة من الخاذلين و قد ضربة عمر بالدرّة لکثرة روأيته و قال انّه کذوب (4).

المناقب:ذکر فيه: من حسن خلق أمیر المؤمنین عليه‌السلام انّه جاء أبو هریرة و کان تکلّم فيه و أسمعه في اليوم الماضي و سأله حوائجه فقضاها فعاتبه أصحابه على ذلک فقال عليه‌السلام:انّي لأستحیي أن یغلب جهله علمي و ذنبه عفوي و مسألته جودي (5).

أقول:

قال الفيروز آبادی في(القاموس):و عبد الرحمن بن صخر: رأي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في کمّه هرّة فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا أبا هریرة،فاشتهر به. و اختلف في اسمة على نیّف و ثلاثین قولا،انتهى،و ذکر ابن أبي الحدید في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شیخه أبي جعفر الإسکافي أنّ معاویة وضع قوما من الصحابة و قوما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الأية 34.

(2) ق:147/41/9،ج:314/36.

(3) ق:670/64/8،ج:10/34.

(4) ق:315/65/9،ج:228/38.

(5) ق:519/103/9،ج:48/41.

من التابعين على روأية أخبار قبيحة في عليّ عليه‌السلام تقتضی الطعن فيه و البراءة منه و جعل لهم على ذلک جعلا یرغب في مثله فاختلقوا ما أرضاه،منهم أبو هریرة و عمرو بن العاص و المغیرة بن شعبة، الى أن قال: و روي الأعمش قال: لمّا قدم أبو هریرة العراق مع معاویة عام الجماعة جاء الى مسجد الکوفة فلمّا رأي کثرة من استقبلة من الناس جثا على رکبتیه ثمّ ضرب صلعته مرارا و قال:یا أهل العراق أ تزعمون انّي أکذب على اللّه و على رسوله و أحرق نفسي بالنار؟و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:انّ لکلّ نبيّ حرما و انّ حرمي بالمدینة ما بين عیر الى ثور فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعين و أشهد باللّه انّ عليا أحدث فيها،فلمّا بلغ معاویة قوله إجازة و أکرمه و ولاة إمارة المدینة، و قال:قال أبو جعفر:و أبو هریرة مدخول عند شیوخنا غیر مرضي الروأية ضربة عمر بالدرّة و قال: قد أکثرت من الروأية و أحربک أن تکون کاذبا على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم...الخ،انتهى.

أبو هریرة و ما ذکره علماء العأمّة في حاله

أقول: کان أبو هریرة یلعب بالشطرنج،قال الدمیري: و المروي عن أبي هریرة من اللعب به مشهور في کتب الفقه،و قال الجزري في(النهأية)في(سدر):و في حدیث بعضهم قال:رأيت أبا هریرة یلعب السدر؛السدر لعبه یقامر بها،و تکسر سینها و تضمّ و هي فارسيّة معرّبة عن(سه در)یعني ثلاثة أبواب،انتهى.و کانت عائشة تتّهم أبا هریرة بوضع الحدیث و تردّ ما رواه،و من أراد الاطلاع على ذلک فعليه بکتاب(عین الإصابة فيما استدرکته عائشة على الصحابه)،و لمّا بلغ عمر انّ أبا هریرة یروي بعض ما لا یعرف قال:لتترکنّ الحدیث عن رسول اللّه أو لألحقنّک بجبال دوس،فروي عن أبي هریرة قال:ما کنّا نستطیع ان نقول(قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)حتّی قبض عمر.

و عن(الفائق)للزمخشري و غیرة قال:أبو هریرة استعمله عمر على البحرین فلمّا قدم عليه قال:یا عدوّ اللّه و عدوّ رسوله سرقت من مال اللّه،فقال:لست بعدوّ اللّه و لا عدوّ رسوله و لکنّي عدوّ من عاداهما،ما سرقت و لکنّها سهام اجتمعت و نتاج خیل،فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال...الخ.و عن شعبة قال:أبو هریرة کان یدلّس،و عن(ربيع الأبرار للزمخشري)قال:و کان یعجبه أي أبا هریرة المضیرة جدّا فيأکلةا مع معاویة و إذا حضرت الصلاة صلي خلف علي فاذا قیل له قال:مضیرة معاویة أدسم و أطیب و الصلاة خلف على أفضل،فکان یقال له شیخ المضیرة،و قال أيضا:کان أبو هریرة یقول:اللّهم ارزقنی ضرسا طحونا و معدة هضوما و دبرا نثورا، و حکي عن أبي حنیفة انّه سئل فقیل له:إذا قلت قولا و کتاب اللّه تعالى یخالف قولک،قال:أترک قولي بکتاب اللّه،فقیل له:إذا کان الصحأبي یخالف قولک،قال:أترک قولي بجمیع الصحابة الاّ ثلاثة منهم أبو هریرة و أنس بن مالک و سمرة بن جندب.

و روي: انّه سأله أصبغ بن نباتة في محضر معاویة فقال:یا صاحب رسول اللّه انّي أحلفک باللّه الذي لا اله الاّ هو عالم الغیب و الشهادة و بحقّ حبيبه محمّد المصطفي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إلاّ أخبرتني أ شهدت غدیر خمّ؟قال:بلي شهدته،قلت:فما سمعته یقول في علي؟قال:سمعت یقول(من کنت مولاة فعلي مولاة اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصرة و اخذل من خذله)قلت له:فأنت إذا واليت عدوّه و عاديت وليه،فتنفّس أبو هریرة صعداء و قال:انّا للّه و انّا اليه راجعون، الى غیر ذلک.

ثمّ اعلم انّه غیر أبي هریرة العجلي الذي عدّ في شعراء أهل البيت المجاهرین و رثي الصادق عليه‌السلام لمّا أخرج الى البقیع ليدفن بأبيات تقدّم بعضها في(رثا)،روي عن أبي بصیر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من ینشدنا شعر أبي هریرة؟قلت:جعلت

فداک انّه کان یشرب،فقال:رحمه ‌الله و ما ذنب الاّ و یغفره اللّه لو لا بغض عليّ عليه‌السلام.

هرس: باب الهریسة و المثلثة و أشباههما (1).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شکی الى ربّه وجع ظهره فأمر بأکل الحبّ باللحم،یعني الهریسة.

و عنه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أتاني جبرئيل یأمرني بأکل الهریسة ليشتدّ ظهري و أقوي بها على عبادة ربي.و عنه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: عليکم بالهریسة فانّها تنشط للعبادة أربعین یوما و هي المائدة التي أنزلت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

مکارم الأخلاق: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یأکل الهریسة أکثر ما یأکل و یتسحّر بها، و کان جبرئيل عليه‌السلام قد جاء بها من الجنة یتسحّر بها (3).أقول: في منظومة ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شکی نبيّ قلّة الجماع |  | و الضعف عند الملک المطاع |
| إمرة بالأکل للهریسة |  | و فيها أيضا خلّة نفيسة |
| تنشیطها الإنسان للعبادة |  | شهرا عليه عشرة زیادة |

یوم المهراس هو یوم أحد، قال الجزري فيه: انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عطش یوم أحد فجاءه عليّ عليه‌السلام بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهة؛ المهراس صخرة منقورة یسع کثیرا من الماء و قد یعمل منه حیاض للماء (4).

هرقل:

هرقل

هرقل ملک الروم:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:830/132/14،ج:86/66.

(2) ق:830/132/14،ج:86/66. ق:283/21/6،ج:362/17.

(3) ق:830/132/14،ج:87/66.

(4) ق:428/90/9،ج:8/40.

الخرأيج:روي انّه بعث رجلا من غسّان و إمرة أن یأتيه بخبر محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال له: احفظ لي من إمرة ثلاثا،انظر على أي شيء تجده جالسا و من على یمینه فإن استطعت أن تنظر الى خاتم النبوّة فافعل،فخرج الغسّاني فأتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فوجده جالسا علي الأرض و علي یمینه علي بن أبي طالب عليه‌السلام و نسی الغسّاني الثالثة فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:تعال فانظر الى ما أمرک به صاحبک،فنظر الى خاتم النبوّة فانصرف الى هرقل فأخبره فقال هرقل:هذا الذي بشّر به عیسی بن مریم عليه‌السلام انّه یرکب البعیر فاتّبعوه و صدّقوه،ثمّ قال للرسول:اخرج الى أخي فاعرض عليه فانّه شریکی في الملک،فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب ملکة،انتهى ملخّصا (1).

أقول: في (مجمع البحرین) :و کان هرقل حزّاء (2)یحزو الأشیاء و یقدرها بظنّة لأنّه کان عالما بحساب النجوم،و کان علم من الحساب انّ المولد النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان بقران العلويین ببرج العقرب،انتهى.

و تقدّم في(سمعل)الإشارة الى قصة إسماعیل الهرقلي المنسوب الى هرقل قریة مشهورة من بلد الحلّة.

هرم:

تحف العقول:قال الصادق عليه‌السلام: أربعة تهرم قبل أوان الهرم:أکل القدید و القعود على النداوة و الصعود في الدرج و مجامعة العجوز (3).

الکاظمي عليه‌السلام: کثرة الهمّ یورث الهرم (4).

الأهرام

الأهرام من عجائب أبنيه الدنیا و هي قبور لملوک أرادوا أن یتمیّزوا على سأير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:567/51/6،ج:378/20.

(2) أي خراصا.

(3) ق:181/28/17،ج:230/78.

(4) ق:204/25/17،ج:326/78.

الملوک بعد مماتهم کما تمیّزوا عليهم في حیاتهم،و نقل انّ هرمس الأول أخنوخ و هو أدريس عليه‌السلام استدلّ من أحوال الکواکب على کون الطوفان فأمر ببنيان الأهرام، و یقال انّه ابتناها في مدّة ستة أشهر و کتب فيها:قل لمن یأتي بعدنا یهدمها في ستمائة عام و الهدم أيسر من البنيان،و کسوناها الدیباج فليکسها الحصر و الحصر أيسر من الدیباج، و قیل غیر ذلک،قاله الدمیري في(حیاة الحیوان)في الدابّة (1).

ذکر ما رواه الصدوق في(کمال الدین)من انّ أبا الحسن حمأدویة بن أحمد بن طولون تعرّض لهدم الهرمین فأمر ألفا من الفعله أن یطلبوا الباب و کانوا یعملون سنة حواليه حتّی ضجروا و کلّوا فوجدوا بلاطه قأئمة من مرمر و فيها مکتوب(أنا الریّان بن دومغ خرجت في طلب علم النیل...الخ) (2).

أقول: هرم بن حيّان تقدّم في(قصص).

هرمز:

هرمزان

المناقب:روي: انّ عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتي بقدح فجعل ترعد یده فقال له في ذلک فقال:انّي خائف أن تقتلني قبل أن أشربة،فقال:اشرب و لا بأس عليک،فرمي القدح من یده فکسره فقال:ما کنت لأشربة أبدا و قد امنتني،فقال: قاتلک اللّه لقد أخذت أمانا و لم أشعر به،و في روأياتنا انّه شکی ذلک الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فدعا اللّه تعالى فصار القدح صحیحا مملوّا من الماء فلمّا رأي الهرمزان المعجز أسلم (3).

أقول:و تقدّم في(لألأ)و(عبد)انّ عبيد اللّه بن عمر قتل الهرمزان.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:346/37/14،ج:240/60.

(2) ق:345/37/14،ج:235/60. ق:64/20/13،ج:243/51.

(3) ق:559/109/9،ج:209/41.

هرن: أقول: تقدّم قصص موسی و هارون في(وسا)، و تقدّم ما یتعلق بهارون الرشید في(رشد).

هارون المکّي

المناقب: في انّ سهل الخراساني قال للصادق عليه‌السلام:ما الذي یمنعک أن یکون لک حقّ تقعد عنه و أنت تجد من شیعتک مائة ألف یضربون بين یديک بالسیف،فأمر عليه‌السلام بأن یسجر التنّور ثمّ قال:یا خراساني قم فاجلس في التنّور فقال:یا سیّدي لا تعذّبني بالنار أقلني أقالک اللّه،قال:قد أقلتک،فبينا کذلک إذ أقبل هارون المکّي و نعله في سبّابته فقال له الصادق عليه‌السلام:ألق النعل و اجلس في التنّور،فألقي النعل و جلس في التنّور و أقبل الإمام یحدّث الخراساني بحدیث خراسان،حتّی کأنّه شاهد لها ثمّ قال:قم یا خراساني و انظر ما في التنّور،فقام الخراساني الى التنّور فشاهدة متربّعا،فقال الإمام:کم تجد بخراسان مثل هذا؟فقال:و اللّه و لا واحدا فقال:أما انّا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدین لنا،نحن أعلم بالوقت، انتهى ملخّصا (1).

أبو هارون المکفوف

مرثيه أبي هارون المکفوف للحسین عليه‌السلام عند الصادق عليه‌السلام (2).

الخرأيج:روي عن أبي بصیر قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه‌السلام و الناس یدخلون و یخرجون فقال لي:سل الناس هل یرونني؟فکلّ من لقيته قلت له: أ رأيت أبا جعفر عليه‌السلام؟یقول:لا و هو واقف حتّی دخل أبو هارون المکفوف قال: سل هذا،فقلت:هل رأيت أبا جعفر عليه‌السلام؟فقال:اليس هو بقائم؟قال:و ما علمک؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:139/27/11،ج:123/47.

(2) ق:165/36/10،ج:287/44.

قال:و کیف لا أعلم و هو نور ساطع (1).

هرا:

بلدة هراة و نشر الشیخ حسین والد البهائي

العلم و التشیّع بها في ثمان سنین

أقول: هراة بالفتح مدینة مشهورة بخراسان و النسبة اليها هروي،و معاذ الهرّاء کان یبيع الثیاب الهروية،قال صاحب(الریاض)في ترجمة الشیخ الأجلّ الشیخ حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائي انّه لمّا کان أکثر أهل هراة في زمانه عارين عن معرفة الأئمة الاثني عشر عليهم‌السلام و عن التدیّن بمذهب أهل البيت عليهم‌السلام إمرة السلطان شاة طهماسب الصفوي رحمه‌الله بالتوجّه الى بلدة هراة و الإقامة بها لإرشاد الناس و أعطاه ثلاث قرأيا من قری تلک البلدة،و قد أمر السلطان المذکور الأمیر شاه قلي سلطان یکان أغلي حاکم بلاد خراسان بأن یحضر کلّ جمعة بعد الصلأتين السلطان محمّد خدا بنده میرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الکبير بهراة الى خدمة هذا الشیخ لاستماع الحدیث و ینقاد لأوامر هذا الشیخ و نواهية بحیث لا یخالف أحد هذا الشیخ،فأقام الشیخ بهراة ثمان سنین على هذا المنوال بإفاده العلوم الدینية و اجراء الأحکام الشرعية فيها و اظهار الأوامر المليه فتشیّع لذلک خلق کثیر ببرکة أنفاسه قدس‌سره بهراة و نواحیة و دخلوا في مذهب الإمامية، و توجّه الى حضرته الطلبه بل العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأکناف من أهل أيران و توران لأجل مقابلة الحدیث و أخذ العلوم الدینية و تحقیق المعارف الشرعية،ثم توجّه هذا الشیخ من هراة الى قزوین لادراک خدمة السلطان المذکور و استرخص من السلطان لزیارة بيت اللّه الحرام لنفسه و لولده الشیخ البهائي فرخّص هذا الشیخ لزیارة البيت و لم یرخّص ولده و إمرة باقامته هناک و اشتغاله بتدريس العلوم الدینية

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/16/11،ج:243/46.

بها،فتوجّه هذا الشیخ لزیارة البيت و زیارة المدینة و رجع من طریق بحرین و أقام بتلک البلدة و توطّن بها،انتهى.

قلت:و تقدّم في(بحر)سبب إقامته ببحرین،و في(حسن)ما یتعلق به رحمه‌الله.

أشعار شیخنا البهائي في وصف هراة

ثمّ اعلم انّ لشیخنا البهائي قصیدة موسومة بالزاهرة في وصف هراة،فمنها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ الهراة بلدة لطیفة |  | بدیعة شأيعة شریفة |
| أنیقة أنیسة بدیعة |  | رشیقة نفيسة منیعة |
| خندقها متّصل بالماء |  | و سورها سام الى السماء |
| ذات فضاء یشرح الصدورا |  | و یورث النشاط و السرورا |
| حوت من المحاسن الجليلة |  | و الصور البدیعة الجمیلة |
| ما ليس في بقیّة الأمصار |  | و لم یکن في سأير الأعصار |
| لست تری في أهلها سقيما |  | طوبي لمن کان بها مقیما |
| ما مثلها في الماء و الهواء |  | کلاّ و لا الثمار و النساء |
| کذلک الباغات و المدارس |  | فما لها في هذه مجانس |
| هواؤها من الوباء جنّة |  | کأنّها من نفحات الجنة |
| لو قیل انّ الماء في الهرات |  | یعدل ماء النیل و الفرات |
| لم یک ذاک القول بالبعید |  | فکم على ذلک من شهيد |
| ثمارها في غأية اللطافة |  | لا ضرر فيها و لا مخافة |
| عدیمة القشور عند الحسّ |  | تکاد أن تذوب حال المسّ |
| یطرحها البقّال فوق الحصر |  | حتّی إذا ما جاء وقت العصر |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد بقی شيء من الثمار |  | یطرحه في معلف الحمار |

ثمّ ذکر العنب و أصنافه فممّا قال فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أصنافه کثیرة في العدّ |  | ليس بها من حسنها من حدّ |
| فمنه فخری و طائفي |  | و کشمشي ثمّ صاحبي |
| و غیرها من سائر الأقسام |  | فوق الثمانين بلا کلام |
| یا حبّذا أيامنا اللّوأتي |  | مضت لنا إذ نحن في الهراة |
| واها على العود اليها واها |  | فما یطیب العیش في سواها |

باب الهاء بعده الزأي

هزء: باب نفي العبث و ما یوجب النقص من الاستهزاء و السخریة و المکر و الخدیعة منه تعالى و تأویل الأيات فيها (1).

(اللّٰهُ یَستهزِئُ بِهِمْ وَ یَمدّهمْ في طُغْیٰانِهِمْ یَعْمَهُونَ)(2).

تفسیر: (اللّٰهُ یَستهزِئُ بِهِمْ) أي یجازیهم على استهزائهم،سمّي جزاء الاستهزاء باسمة کما سمّي جزاء السیئة سیئة.

ذکر الاستهزاء بالمنافقين یوم القيامة (3).

المستهزئون الخمسة و کفأية اللّه تعالى أياهم

المستهزئون الخمس و کفأية اللّه أياهم،و هم الوليد بن المغیرة إصابة شظیّه من نبل فانقطع أکحله حتّی أدماه فمات،و الأسود بن المطّلب أعمی اللّه بصرة و أثکله ولده،و الأسود بن عبد یغوث استظلّ بشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقتله،و العاص بن وائل دخل في أخمص رجله شوکه فقتلته أو تدهده تحته حجر فسقط فقطع قطعة قطعة،و الحارث بن الطلاطلة خرج من بيته في السموم فتحوّل حبشيا فرجع الى أهله[ف]لم یعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:106/21/3،ج:49/6.

(2) سورة البقرة/الأية 15.

(3) ق:378/58/3،ج:301/8.

(4) ق:100/6/4،ج:35/10. ق:264/20/6،ج:282/17 و 283. ق:356/31/6،ج:240/18.

تفسیر قوله تعالى: (وَ إِذٰا نٰادَیْتُمْ الى الصَّلاٰهِ اتَّخَذُوهٰا هُزُواً وَ لَعِباً) (1) (2)

استهزاء معاویة و عمرو بن العاص بالحسن عليه‌السلام (3).

الرضوي عليه‌السلام: انّ نبيّا من أنبيّاء بني إسرائیل کان قائما یصلي اذ أقبل اليه سفيه من سفهاء بني إسرائیل فجعل یهزأ به و یکلح في وجهة فما برح من مکانه حتّی مسخه اللّه(عزّ و جلّ)قملة (4).

المناقب: حکي الحکم بن العاص مشية رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مستهزءا فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کذلک فلتکن،فکان یرتعش حتّی مات (5).

عذاب ضمرة المستهزء بحدیث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

باب الغمز و السخریة و الاستهزاء (7).

هزر:

ابن مهزیار

خبر محمّد بن إبراهيم بن مهزیار في أموال کانت عنده من الغريم عليه‌السلام و إقامته مقام أبيه (8).

دخوله بيت العسکريّین عليهما‌السلامو بکاؤه بين القبرين و استماعه صوتا یقول: یا محمّد اتّق اللّه و تب من کلّ ما أنت عليه فقد قلّدت أمرا عظیما (9).

و في توقیع إسحاق بن یعقوب: و أمّا محمّد بن علي بن مهزیار الأهوازي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 58.

(2) ق:677/67/6،ج:29/22.

(3) ق:98/16/10،ج:355/43 و 356.

(4) ق:785/120/14،ج:222/65.

(5) ق:313/26/6،ج:68/18.

(6) ق:164/31/3،ج:259/6.

(7) ق:کتاب العشرة198/73/،ج:292/75.

(8) ق:82/21/13،ج:310/51. ق:246/37/13،ج:185/53.

(9) ق:13/21/87،ج:51/326.

فسیصلح اللّه قلبه و یزیل عنه شکّه (1).

تشرّف عليّ بن إبراهيم بن مهزیار بلقاء الحجّة(صلوات اللّه عليه): بعد أن حجّ عشرین حجّة یطلبه عليه‌السلام،و فيه ذکر شمائله عليه‌السلام و قوله عليه‌السلام له:یابن المازیار،أبي أبو محمّد عليه‌السلام عهد الى أن لا أجاور قوما غضب اللّه عليهم و لهم الخزی في الدنیا و الآخرة و لهم عذاب اليم،و أمرني أن لا أسکن من الجبال الاّ وعرها و من البلاد الاّ قفرها و اللّه مولاکم أظهر التقیّة فوکلها بي فأنا في التقیّة الى یوم یؤذن لي فأخرج...الخ (2).

و روي أبسط من ذلک عن إبراهيم بن مهزیار مع البيان (3).

منتخب البصائر:فيه الحدیث بنحو آخر (4).

أقول: محمّد بن إبراهيم بن مهزیار عدّة ابن طاووس من الوکلاء و الأبواب المعروفين للناحیة المبارکة الذين لا تختلف الإمامية القائلين بأبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام فيهم، و تقدّم في(علا)ترجمة عليّ بن إبراهيم بن مهزیار.

هزم:

الکافي:عن مهزم الأسدي قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا مهزم،شیعتنا من لا یعدو صوته سمعه و لا شحناؤه یديه و لا یمتدح بنا معلنا و لا یجالس لنا عأيبا و لا یخاصم لنا قاليا،إن لقي مؤمنا أکرمه و إن لقي جاهلا هجرة...الحدیث مع بيانه (5).

هزن: حرب هوازن (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:245/37/13،ج:181/53.

(2) ق:106/24/13،ج:9/52.

(3) ق:112/24/13،ج:32/52.

(4) ق:226/35/13،ج:104/53.

(5) ق:کتاب الأيمان/150/19،ج:180/68.

(6) ق:609/58/6،ج:147/21.

باب الهاء بعده الشین

هشم:

هاشم بن عبد مناف

هاشم بن عبد مناف اسمة عمرو العلى،قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عمرو العلى هشم الثرید لقومه |  | و رجال مکّة مسنتون عجاف |

و کان یکسی العريان و یطعم الجأيع و یفرّج عن المعسر و یوفي عن المدیون و من أصیب بدم دفع عنه،و کان بابه لا یغلق عن صادر و لا وارد،تزوّج سلمی بنت عمرو من أهل یثرب و له في تزویجه أياها حکأية طویلة،و مات بغزه شام و قبره معروف هناک ثمّ عزم عبيدة و غلمانه على الرحیل بأمواله و ساروا حتّی أشرفوا على یثرب فبکوا بکاء شدیدا و نادوا:وا هاشماه وا عزّاه،و خرج الناس و خرجت سلمی و أبوها و عشیرتها فنظروا فإذا بخیل هاشم قد جزّوا نواصیها و شعورةا و عبيد هاشم یبکون،فلمّا سمعت سلمی بموت هاشم مزّقت أثوابها و لطمت خدّها و قالت:وا هاشماه،مات و اللّه لفقدک الکرام (1).

أقول: تقدّم في(أمد)ما ذکره الشیخ المعمّر في وصف هاشم بن عبد مناف و أمیّة عند معاویة، و تقدّم في(اما)مدح بني هاشم، و روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: عیادة بني هاشم فریضة و زیارتهم سنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/1/6-14،ج:36/15-57.

هاشم المرقال و جهاده في صفين

هاشم بن عتبة المرقال کان من أفاضل أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1)، و كان على ميسرة أمير المؤمنين عليه‌السلام بصفّين (2).

إخبار هاشم المرقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام عمّا في نفسه من البصیرة في الدین و ثباته في نصرة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و رغبته الى الجهاد و الى الآخرة و قوله: و اللّه ما أحبّ انّ لي ما على الأرض ممّا أقلّت و ما تحت السماء ممّا أظلّت و انّي واليت عدوّا لک أو عاديت وليا لک،و قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام له:اللّهم ارزقه الشهادة في سبيلک و المرافقة لنبيّک (3).

روي: انّ في صفين کان عمّار لا یمرّ بواد من أودیة صفين الاّ تبعه من کان هناک من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ جاء الى هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص و هو المرقال و کان صاحب رأية علي عليه‌السلام فقال:یا هاشم أعورا و جبنا لا خیر في أعور لا یغشي الناس ارکب یا هاشم،فرکب و مضی معه و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعور یبغي أهله محلاّ |  | قد عالج الحیاة حتّی ملاّ |

و عمّار یقول:تقدّم یا هاشم،الجنة تحت ظلال السیوف و الموت تحت أطراف الأسل و قد فتحت أبواب السماء و زیّنت الحور العین،اليوم ألقي الأحبّة محمّدا و حزبه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:748/77/6،ج:318/22.

(2) ق:511/45/8،ج:573/32.

(3) ق:476/44/8،ج:403/32.

(4) ق:8/46/523،ج:33/13.

نصیحة هاشم المرقال لفتی شاب من أهل الشام

في انّ المرقال جاهد في صفين و قاتل قتالا شدیدا: فبينا هو في أصحابه إذ خرج عليهم فتی شاب و شدّ یضرب بسیفه و یلعن و یشتم،فقال له هاشم:انّ هذا الکلام بعده الخصام و انّ هذا القتال بعده الحساب فاتّق اللّه فانّک راجع الى ربّک فسائلک عن هذا الموقف و ما أردت به،قال:فانّي أقاتلکم لأنّ صاحبکم لا یصلي کما ذکر لي و انّکم لا تصلّون،و أقاتلکم لأنّ صاحبکم قتل خليفتنا و أنتم وازرتموه على قتله،فقال له هاشم:و ما أنت و ابن عفّان؟إنّما قتله أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قرّاء الناس حین أحدث أحداثا و خالف حکم الکتاب،و أصحاب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هم أصحاب الدین و أولي بالنظر في أمور المسلمین،و أمّا قولک انّ صاحبنا لا یصلي فهو أول من صلى للّه مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أفقه في دین اللّه،و أمّا من تری معه فکلّهم قاریء الکتاب لا ینام الليل تهجّدا فلا یغررک عن دینک الأشقیاء المغرورون،قال الفتی:یا عبد اللّه انّي لأظنّک امرءا صالحا أخبرني هل تجد لي من توبة؟قال:نعم تب الى اللّه یتب عليک، قال الراوي: فذهب الفتی راجعا فقال رجل من أهل الشام: خدعک العراقي،قال:لا و لکن نصحني؛و قاتل هاشم و أصحابه قتالا شدیدا و حمل عليه الحارث بن المنذر فطعنة فسقط و بعث اليه عليّ عليه‌السلام:أن قدّم لواءک، فقال للرسول:انظر الى بطنی،فإذا هو قد انشقّ فأخذ الرأية رجل من بکر بن وائل و رفع هاشم رأسه فإذا هو بعبيد اللّه بن عمر قتیلا الى جانبه فجثی حتّی دنا منه فعضّ على ثدیة حتّی تبينت فيه أنیابه ثمّ مات هاشم و هو على صدر عبيد اللّه و ضرب البکري فوقع فأبصر عبيد اللّه فعضّ على ثدیة الآخر و مات أيضا فوجدا جمیعا ماتا على صدر عبيد اللّه،و لمّا قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شدیدا و أصیب معه عصابة من أسلم من القرّاء فمرّ بهم عليّ عليه‌السلام و هم قتلي حوله فقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزی اللّه خیرا عصبة أسلمیّة |  | صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم |

الأبيات.

بيان: الإرقال ضرب من الخبب،و لقّب هاشم به لأنّ عليا عليه‌السلام دفع اليه الرأية یوم صفين فکان یرقل بها إرقالا (1).

و لمّا قتل هاشم أخذ ابنة اللواء فأسر أسرا فأتي به معاویة فلمّا دخل عليه و عنده عمرو بن العاص قال:یا أمیر المؤمنین هذا المختار بن المرقال فدونک الضبّ اللاحظ فانّ العصا من العصیّه و إنّما تلد الحيّة حيّة و جزاء السیّئة السیّئة...الخ (2).

مدح هاشم بن عتبة من کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام لمّا قلّد محمّد بن أبي بکر مصر فملکت عليه و قتل،قال:و قد أردت توليه مصر هاشم بن عتبة و لو وليته أياها لما خلي لهم العرصة و لا أنهز لهم الفرصة،بلا ذمّ لمحمّد بن أبي بکر فلقد کان الى حبيبا و کان لي ربيبا (3).

أقول: قال شیخنا في(المستدرک):هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص المرقال حامل الرأية العظمی بصفين الشهيد في یوم شهادة عمّار،عظیم الشأن جليل القدر من أراد تحقیقة فعليه بمراجعة وقعات صفين،انتهى.

السیّد هاشم البحرانيّ

السیّد هاشم البحرانيّ التوبلي هو العالم الجليل و المحدّث الکامل النبيّل الماهر المتتبّع في الأخبار صاحب المؤلّفات الکثیرة کالبرهان في تفسیر القرآن و معالم الزلفي و مدینة المعاجز و غأية المرام و غیر ذلک،و بلغ في القدس و التقوی بمرتبة، قال صاحب(الجواهر)في العداله:لو کان معنی العدالة الملکة دون حسن الظاهر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:529/46/8،ج:37/33.

(2) ق:528/46/8،ج:34/33.

(3) ق:655/63/8،ج:580/33.

لا یمکن الحکم بعداله شخص أبدا الاّ في مثل المقدّس الأردبيلي و السیّد هاشم على ما ینقل من أحوالهما،توفي رحمه‌الله سنة(1107)و قبره في قریة توبل مزار معروف،قال شیخنا في(المستدرک):السیّد الأجلّ المعروف بالعلاّمة السیّد هاشم بن السیّد سلمان بن السیّد إسماعیل بن السیّد جواد التوبلي البحرانيّ صاحب المؤلّفات الشأيعة الرائقة المنتهي اليه ریاسة بلاده بعد الشیخ محمّد بن ماجد،فتولي القضاء و الأمور الحسبيه کما في(اللؤلؤة)أحسن قیام و قمع أيدي الظلمة و الحکّام و نشر الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر و بالغ في ذلک و أکثر، و لم تأخذه لومه لائم في الدین،و کان من الأتقیاء الورعين،شدیدا على الملوک و السلاطین،توفي سنة(1109)أو سنة(1107)،و ذکر انّه یروي صاحب (الحدائق)عن الشیخ عبد اللّه البلادي عن الشیخ محمود بن عبد السلام البحرانيّ عنه رحمه‌الله،و هو یروي عن الشیخ فخر الدین الطریحي،انتهى.

أبو هاشم الجعفري و مدائحه

له روأيات من دلائل إمامة أبي الحسن الهادي عليه‌السلام (1).و من دلائل إمامة العسكري عليه‌السلام (2).

و قد تقدّم في(نعم)ذکر حدیث عنه من دلائل أبي الحسن الهادي عليه‌السلام.

في انّ أبا الحسن الهادي عليه‌السلام مصّ حصاة ثمّ رمی بها الى أبي هاشم فوضعها في فمه فما برح من عنده حتّی تکلّم بثلاثة و سبعین لسانا أوّلها الهندية (3).

الخرأيج: کان أبو هاشم منقطعا الى الهادي عليه‌السلام فشکی اليه ما یلقي من الشوق اليه و کان ببغداد و له برذون ضعیف فقال عليه‌السلام:قوّاک اللّه یا أبا هاشم و قوّی برذونک،قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:129/31/12-153،128/50-224.

(2) ق:158/37/12-164،ج:254/50-279.

(3) ق:12/31/131،ج:50/136.

الراوي:و کان أبو هاشم یصلي الفجر ببغداد و یسیر على ذلک البرذون فيدرک الزوال من یومه ذلک في عسکر سرّ من رأي و یعود من یومه الى بغداد إذا شاء على ذلک البرذون و کان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت (1).

ما جری بينه و بين السقّاء الذي شتمه و شتم صاحبه تقدّم في(عذر).

المناقب: من ثقات أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام على بن جعفر قیّم لأبي الحسن و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و قد رأي خمسة من الأئمة عليهم‌السلام (2).

دعاء علّمه أبو محمّد عليه‌السلام بعض مواليه

کشف الغمّة:من دلائل الحمیري عن أبي هاشم الجعفري قال: کتب الى أبي محمّد عليه‌السلام بعض مواليه یسأله أن یعلّمه دعاء فکتب عليه‌السلام اليه أن ادع بهذا الدعاء: یا أسمع السامعين و یا أبصر المبصرين و یا عزّ الناظرین و یا أسرع الحاسبين و یا أرحم الراحمین و یا أحکم الحاکمین صلّ على محمّد و آل محمّد و أوسع لي في رزقی و مدّ لي في عمري و امنن على برحمتک و اجعلني ممّن تنتصر به لدینک و لا تستبدل بي غیری،قال أبو هاشم:فقلت في نفسي:اللّهم اجعلني في حزبک و في زمرتک،فأقبل على أبو محمّد عليه‌السلام فقال:أنت في حزبه و في زمرته إذ کنت باللّه مؤمنا و لرسوله مصدّقا و لأوليائه عارفا و لهم تابعا فابشر ثمّ أبشر (3).

أقول: أبو هاشم الجعفري هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب(رضي ‌الله‌ عنهم) البغدادي،و کان ثقة جليل القدر عظیم المنزلة عند الأئمة عليهم‌السلام و قد شاهد منهم الرضا و الجواد و الهادي و العسکريّ و صاحب الأمر (صلوات اللّه عليهم أجمعين)و کان منقطعا اليهم و قد روي عنهم کلّهم و له أخبار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:131/31/12،ج:137/50.

(2) ق:171/38/12،ج:309/50.

(3) ق:کتاب الدعاء/286/129،ج:359/95.

و مسائل و له شعر جیّد فيهم عليهم‌السلام،و کان مقدّما عند السلطان و کان ورعا زاهدا ناسکا عالما عاملا و لم یکن أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه في علوّ النسب،و ذکر السیّد ابن طاووس رحمه‌الله انّه من وکلاء الناحیه الذين لا تختلف الشیعة فيهم،توفي في جمادی الأول سنة(261)،قال المسعودي:و قبره مشهور و الظاهر انّ مراده في بغداد لأنّه کان متوطّنا فيها،و کان أبوه القاسم أمیر اليمن رجلا جليلا و کانت أمّ القاسم أمّ حکيم بنت القاسم بن محمّد بن أبي بکر فهو ابن خاله مولانا الصادق عليه‌السلام.

هشام العباسي

ذکر هشام بن إبراهيم العباسي و قضاء موسی بن جعفر عليهما‌السلامحاجته (1).

في انّ: أبا الحسن الرضا عليه‌السلام عوّذ صداعه و وهب له ثوبين من ثیابه (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: و کان هشام بن إبراهيم الراشدی الهمداني من أخصّ الناس عند الرضا عليه‌السلام من قبل أن یحمل،و کان عالما أدیبا لبيبا (3)و كانت أمور الرضا عليه‌السلام تجري من عنده و على يده و تصير الأموال من النواحي كلّها اليه قبل حمل أبي الحسن عليه‌السلام ، فلمّا حُمِلَ أبو الحسن عليه‌السلام اتّصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين فقرّبه ذو الرياستين و أدناه فكان ينقل أخبار الرضا عليه‌السلام الى ذي الرياستين و المأمون فحظي بذلك عندهما و كان لا يخفي عليهما من أخباره شيئاً، فولّاه المأمون حجابة الرضا عليه‌السلام و كان لا يصل الى الرضا عليه‌السلام الّا من أحبّ وضيّق على الرضا عليه‌السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه، و كان لا يتكلّم الرضا عليه‌السلام في داره بشيءٍ الّا أورده هشام على المأمون و ذي الرياستين و جعل المأمون العباس ابنَه في حجر هشام و قال: أدّبه، فسُمّي هشام العباسي لذلك (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:264/39/11،ج:109/48.

(2) ق:12/3/12،ج:40/49.

(3) لسنا(ظ).

(4) ق:12/13/40،ج:49/139.

ما رواه الریّان عن العباسي من سوء قوله في الرضا عليه‌السلام و عزمه على قتل العباسي و قوله لزکریا بن آدم القمّيّ أن یبعث اليه حین یجتاز بهم الى العراق جماعة من القمیّین کأنهم قاطعوا الطریق أو صعاليك فيقتلوه (1).

کلام شیخنا صاحب المستدرک في هشام العباسي

أقول: قال شیخنا في(المستدرک):هشام بن إبراهيم العباسي هو بعینه المشرقي البغدادي وفاقا لأکثر المحققین من المترجمین،و اختلف في حاله لاختلاف ما ورد أو قیل فيه مدحا و ذمّا،أمّا ما یدلّ علي وثاقته و مدحة فهي أمور سبعة منها وصف الصدوق أياه بکونه صاحب الرضا عليه‌السلام،و منها ما في التعليقه قال: و في توحيد الصدوق روأية یظهر منها کونه من متکلّمي الشیعة الفضلاء المدققین، ثمّ ذکر ما یدلّ على ذمّه فهو أيضا أمور سبعة،ثمّ قال:هذه سبعة بسبعة،و الذي حصل لي بعد التأمّل في هذه الأخبار في المقامين انّ هشام بن إبراهيم المشرقي ثقة صاحب کتاب و هو الموجود في الأسانید و یلقّب بالعباسي و هناک هشام بن إبراهيم آخر یلقّب بالعباسي أيضا و هو الذي کان مستقیما أو منافقا ثمّ أظهر النصب و العداوة و التزندق و کان من جملة رجال الدولة و أعوان العباسية،ثمّ ذکر ما یدلّ على تعدّد العباسي،انتهى.

هشام بن الحکم

هشام بن الحکم أبو محمّد مولى کندة عین الطائفة و وجهها و متکلمةا و ناصرها من أرباب الأصول و له نوادر و حکأيات و لطائف مناظرات،کان مولده بالکوفة و منشؤه واسط و تجارته بغداد ثمّ انتقل اليها في آخر عمرة و نزل قصر وضّاح،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:78/18/12،ج:263/49.

و روى عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما‌السلامو کان ثقة في الروأيات حسن التحقیق بهذا الأمر و رويت مدائح له جليلة عن الإمامين الصادق و الکاظم عليهما‌السلام،و کان ممّن فتق الکلام في الإمامة و هذّب المذهب بالنظر،و کان حاذقا بصناعه الکلام حاضر الجواب، و قال الکشّي: انّه مولي کندة،مات سنة(179)تسع و سبعین و مائة بالکوفة في أيام الرشید و ترحّم عليه الرضا عليه‌السلام، و رويت روأيات في مدحة فممّا یدلّ على مدحة وصيّة موسی بن جعفر عليهما‌السلامله و صفته للعقل و هي وصيّة طویلة جامعة لأبواب الخیر و الفلاح کرّر فيها لفظ(یا هشام) (1).

ذکر ما یدلّ على کثرة علم هشام بن الحکم و انّ الأصحاب کانوا یأخذون عنه (2).

في براءة ساحه هشامین عمّا نسب اليهما من التجسّم و انّ هشام بن الحکم ترک القول به حین قصد الصادق عليه‌السلام و اتّصل به (3).

في انّ هشام بن الحکم ما قهره أحد في علم التوحيد لدعاء الصادق عليه‌السلام له (4).

احتجاج هشام بن الحکم على النظّام في بقاء أهل الجنة (5)، و على بريهة في قوله بالأب و الإبن (6)، و على ضرار بن عمرو الضبّي و على عبد الله بن يزيد الأباضي بأمر يحيى بن خالد البرمكي (7)، و علي عمرو بن عبيد بقوله:أ لک عین، أ لک أنف؟ و قد تقدّم في(عمر)،و على الشاميّ الذي جاء لمناظرة أصحاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:43/4/1،ج:132/1. ق:197/25/17،ج:296/78.

(2) ق:16/3/2،ج:50/3. ق:146/20/4،ج:234/10.

(3) ق:90/18/2،ج:288/3.

(4) ق:149/26/2،ج:158/4.

(5) ق:332/57/3،ج:143/8.

(6) ق:4/20/146،ج:10/234.

(7) ق:4/22/195،ج:10/292. ق:8/58/629،ج:33/422.

الصادق عليه‌السلام (1).

مناظرته مع المخالفين (2).

في انّ الصادق عليه‌السلام دفعه

على جماعة من شیوخ الشیعة و هو غلام

قال الشیخ المفيد رحمه‌الله:و هشام بن الحکم من أکبر أصحاب أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما‌السلامو کان فقیها و روي حدیثا کثیرا و صحب أبا عبد اللّه عليه‌السلام و بعده أبا الحسن موسی عليه‌السلام،و کان یکنّی أبا محمّد و أبا الحکم،و کان مولي بني شیبان،و کان مقیما بالکوفة و بلغ من مرتبته و علوّه عند أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما‌السلام: انّه دخل عليه بمنی و هو غلام أول ما اختطّ عارضاه و في مجلسه شیوخ الشیعة کحمران بن أعین و قیس الماصر و یونس بن یعقوب و أبي جعفر الأحول و غیرهم فرفعه على جماعتهم و ليس فيهم الاّ من هو أکبر سنّا منه،فلمّا رأي أبو عبد اللّه عليه‌السلام انّ ذلک الفعل کبر على أصحابه قال:هذا ناصرنا بقلبه و لسانه و یده،و قال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام و قد سأله عن أسماء اللّه(عزّ و جلّ)و اشتقاقها فأجابه ثمّ قال له:أ فهمت یا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدین مع اللّه(عزّ و جلّ)؟قال هشام:نعم،قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:نفعک اللّه(عزّ و جلّ)به و ثبّتک،قال هشام:فو اللّه ما قهرنی أحد في التوحيد حتّی قمت مقامي هذا (3).

کلام الشیخ المفيد:قد روى عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام ثمانية رجال کلّ واحد منهم یقال له هشام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:149/27/11،ج:157/47.

(2) ق:226/34/11،ج:401/47.

(3) ق:159/22/4،ج:295/10.

(4) ق:160/22/4،ج:296/10.

کلام هشام في عصمة الإمام و قول ابن أبي عمیر:ما سمعت و لا استفدت من هشام بن الحکم في طول صحبتي أياه أحسن من هذا الکلام في صفة عصمة الإمام (1).

سؤال یحیی بن خالد البرمکي هشام بن الحکم عن عليّ عليه‌السلام و العباس لمّا اختصما الى أبي بکر في المیراث أيهما کان المحقّ و من المبطل؟فتذکّر هشام قول الصادق عليه‌السلام: (یا هشام لا تزال مؤیّدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک)، فأجابه بأنّهما کان محقّين و له نظیر قد نطق به القرآن في قصة داود (2).

المناقب: ملخّص هذه القصة (3).

باب احتجاجات هشام بن الحکم في الإمامة و بدو إمرة و ما آل اليه إمرة الى وفاته (4).

أحوال هشام بن الحکم

عن یونس بن عبد الرحمن قال:کان یحیی بن خالد البرمکي قد وجد على هشام بن الحکم شیئا من طعنة على الفلاسفة و أحبّ أن یغري به هارون فقال لهارون:انّي قد استبطنت أمر هشام فإذا هو یزعم انّ للّه إماما غیرک مفروض الطاعة و یزعم انّه لو إمرة بالخروج لخرج،فقال هارون ليحیی:فاجمع عندک المتکلّمين و أکون أنا من وراء الستر لئلاّ یفطنوا بي و لا یمتنع کلّ واحد منهم أن یأتي بأصلة لهيبتي،قال:فوجّه یحیی فأشحن المجلس من المتکلّمين و کان فيهم ضرار بن عمرو و سليمان بن حزیر و عبد اللّه بن یزید الأباضیّ و مؤیّد بن مؤیّد و رأس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:228/77/7،ج:192/25.

(2) ق:87/6/8،ج:-.

(3) ق:261/56/9،ج:4/38.

(4) ق:288/42/11،ج:189/48.

الجالوت،فتناظروا و تقاطعوا و تناهوا الى شاذّ من الکلام کلّ یقول لصاحبه:لم تجب و یقول:قد أجبت،و کان ذلک عن یحیی حیلة على هشام،فلمّا تناهوا الى هذا الموضع قال لهم یحیی:أ ترضون فيما بينکم هشاما حکما،قالوا:قد رضينا أيها الوزیر فانّي لنا به و هو عليل؟فقال یحیی:فأنا أوجّه اليه،فأرسل اليه فأشخصه فحکم لبعض على بعض و کان من المحکومین عليه سليمان بن حزیر فحقدها علي هشام،ثمّ انّ یحیی سأل هشاما أن یبين عن فساد اختیار الناس الإمام و انّ الإمامة في آل بيت الرسول عليهم‌السلام دون غیرهم،فلمّا کلّم هشام و ناظرهم في ذلک ليحیی تمعّر وجه هارون و قال:شدّ یدک بهذا و أصحابة و بعث الى أبي الحسن موسی عليه‌السلام فحبسه فهرب هشام فصار مخفيا و مات في دار ابن شرف بالکوفة،فبلغ هذا المجلس محمّد بن سليمان النوفلي و ابن میثم و هما في حبس هارون فجری بينهما في ذلک کلمات و في آخرة:ثمّ قال علي بن إسماعیل:انّا للّه و انّا اليه راجعون على ما یمضي من العلم إن قتل فلقد کان عضدنا و شیخنا و المنظور اليه فينا (1).

رجال الکشّيّ: في انّ هشاما کان في أول إمرة یذهب في الدین مذهب الجهمیّة فدخل على الصادق عليه‌السلام و سأله الصادق عليه‌السلام عن مسألة فحار فيها فسأله هشام أن یؤجّله فيها فأجّله عليه‌السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياما فلم یقف عليه فرجع الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام فأخبره أبو عبد اللّه عليه‌السلام بها و سأله عن مسائل أخری فيها فساد أصلة و عقیدته،فخرج هشام من عنده متحيّرا مغتمّا فبقی أياما لا یفيق من حیرته الى أن ترک مذهبة و دان بدین الحقّ وفاق أصحاب أبي عبد اللّه عليه‌السلام کلّها (2).

أمالي الطوسيّ:عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الثاني عليه‌السلام:ما تقول جعلت فداک في هشام بن الحکم؟فقال عليه‌السلام:رحمه‌الله ما کان أذبّه عن هذه الناحیة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:288/42/11،ج:189/48.

(2) ق:290/42/11،ج:193/48.

کمال الدین: مناظرة هشام مع المتکلّمين في الإمامة في دار یحیی بن خالد و ذکره أوصاف الإمام و نعوته و قوله في الإمام بأن یکون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت و أن یکون من صاحب الملّة و الدعوة و أن یکون معصوما من الذنوب کلّها و أن یکون أشجع الناس و أسخی الناس و أعلم الناس بفرائض اللّه و سننه و أحکامه،و کان هارون من وراء ستر فسمع کلّ ما قال و قال:أعطانا و اللّه من جراب النورة (1) ثمّ عضّ على شفته و قال: مثل هذا حيّ و يبقى مُلكي ساعة فو الله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف، فخرج يحيى الى هشام فغمزه فعلم هشام أنّه قد أتي فقام يُريهم أنّه يبول أو يقضي حاجة فلبس نعليه و انسلّ و مرّ ببنيه و أمرهم بالتواري و هرب و مرّ من فوره نحو الكوفة و نزل على بشير النبّال و كان من حملة الحديث من أصحاب الصادق عليه‌السلام فأخبره الخبر ثم اعتل علّةً شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا (2).أنا میّت،فلمّا حضرة الموت قال لبشیر:إذا فرغت من جهازی فإحملني في جوف الليل و ضعنی بالکناسة و اکتب رقعه و قل(هذا هشام بن الحکم الذي طلبه أمیر المؤمنین مات حتف أنفه)،و کان هارون قد بعث الى إخوانه و أصحابة فأخذ الخلق به،فلمّا أصبح أهل الکوفة رأوه و حضر القاضي و صاحب المعونة و العامل و المعدّلون بالکوفة و کتب الى الرشید بذلک فقال: الحمد للّه الذي کفانا إمرة فخلي عمّن کان أخذ به (3).

ذکر ما یقرب من ذلک (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال في (مجمع البحرین) :قوله:(أعطاک من جراب النورة لا من العین الصافيه)على الاستعاره،و الأصل فيه انّه سأل سائل محتاج من حاکم قسيّ القلب شیئا فعلّق على رأسه جراب نورة عند فمه و أنفه،کلما تنفس دخل في أنفه منها شيء فصار مثلا یضرب لکل مکروه غیر مرضي.(منه مدّ ظلّه).

(2) و قیل أدخل عليه جماعة من الاطباء،فکان إذا دخل عليه الطبيب و إمرة بشيء ليفعله،فقال:هل یا هذا وقفت على علّتی؟فاذا وصفةا،یقول:علّتی غیر هذه،و هي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف.(منه مدّ ظلّه).

(3) ق:293/42/11،ج:202/48.

(4) ق:كتاب الكفر/4/16،ج:72/148.

ما یظهر منه فهمه لکلمات إمامة عليه‌السلام (1).

قول هشام الخفّاف للصادق عليه‌السلام:ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي (2).

هشام بن سالم الجواليقي أبو الحکم کان من سبي الجوزجان روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و أبي الحسن عليه‌السلام،ثقة ثقة و عدّة الشیخ المفيد من فقهاء الأصحاب و له أصل،و یروي عنه کثیر من الأجلاّء کابن أبي عمیر و صفوان و ابن محبوب و البزنطي و الحسین بن سعيد و ابن بزیع و غیرهم رحمه‌الله،و هو الذي کان أول من دخل علي موسی بن جعفر عليهما‌السلامبعد وفاة أبيه و اطلع على إمامته ثمّ أخبر أصحابة بذلک و صرفهم عن عبد اللّه الأفطح (3).

هشام بن عبد الملک بن مروان الأموي

إشخاص هشام بن عبد الملک مولانا الباقر عليه‌السلام الى الشام ليسأله عن مسألة (4).

في انّه قال هشام له عليه‌السلام: أدن یا ترأبي،فقال:من التراب خلقنا و اليه نصیر،ثم قال له هشام:أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمیّة؟قال:لا،قال:فمن ذاک؟قال:ابن عمّنا (5).

أقول: تقدّم في(مدن)ما جری من هشام علي أبي جعفر عليه‌السلام من التوبيخ و الحبس.

کشف الغمّة: إخبار أبي جعفر عليه‌السلام بهدم دار هشام التي بنيت على أحجار الزیت و نقل ترابها،فلمّا مات هشام أمر الوليد بهدمها و نقل ترابها حتّی بدت الأحجار (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/2/12،ج:13/49.

(2) ق:149/11/14،ج:243/58.

(3) ق:183/30/11،ج:262/47. ق:245/37/11،ج:50/48.

(4) ق:245/40/10،ج:203/45. ق:90/18/11،ج:315/46.

(5) ق:74/16/11،ج:262/46.

(6) ق:76/16/11،ج:268/46.

أمر هشام سالما مولاة أن یسأل أبا جعفر عليه‌السلام عمّا یأکل الناس و یشربون یوم القيامة و قوله عليه‌السلام:یحشر الناس على مثل قرص النقی فيها أنّهار مفجره یأکلون و یشربون...الخ (1).

إخبار الصادق عليه‌السلام: عن موت هشام بن عبد الملک و انّه انفقأت عینه في قبره (2).

هشام بن عمرو بن ربيعة

هشام بن عمرو بن ربيعة هو الذي أدخل الطعام على بني هاشم في الشعب و وفّق للإسلام یوم الفتح (3).

أقول: هشام بن محمّد بن السائب الکلبي تقدّم في(کلب).

ابن هشام

و ابن هشام صاحب کتاب(السیرة النبوية)هو عبد الملک بن هشام بن أيوب البصري نزیل مصر،توفي سنة(218)؛و ابن هشام صاحب(المغنی)جمال الدین عبد اللّه بن یوسف المصري الحنبلي النحوي توفي سنة(761)،و له أيضا کتاب التحصیل و التوضیح على الألفيه و قطر الندی و شرح التسهيل و غیر ذلک،و من شعرة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و من یصطبر للعلم یظفر بنيله |  | و من یخطب الحسناء یصبر على البذل |
| و من لم یذلّ النفس في طلب العلى |  | یسیرا یعش دهرا طویلا أخا ذلّ |

و الى هذا المعنی الطریف یشیر ما عن بعض الحکماء:من جلس في صغره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:96/19/11،ج:332/46. ق:102/20/11،ج:355/46.

(2) ق:147/27/11،ج:151/47. ق:312/94/7،ج:151/26.

(3) ق:407/35/6،ج:19/19.

حیث یحبّ یجلس في کبره حیث یکره؛و له کلام في قوله تعالى: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَ أيديکُمْ الى الْمَرٰافِقِ) (1).يظهر منه انّ الا بتداء في غسل اليد من المرفق و يُبطل ما ذهب اليه العامّة من غسل اليد الى المرفق فراجع (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الأية 6.

(2) ق:كتاب الطهارة/31/57،ج:80/242.

باب الهاء بعده اللام

هلب:

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: للکفر جناحان بنو أمیّة و آل المهلب (1).

الوزیر المهلّبي

أقول: المهلّبي الوزیر هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن هارون،ینتهي نسبة الى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي عامل عبد الملک بن مروان على خراسان، و أبو صفرة والد المهلب اسمه ظالم بن سراق،قال العلاّمة:کان من رجال أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان شیعيا و قدم یوم الجمل فقال لعليّ عليه‌السلام:أما و اللّه لو شهدتک ما قاتلک أزدي،مات بالبصرة و صلي عليه علي عليه‌السلام انتهى؛و المهلّبي کان وزیر معزّ الدولة الدیلمي في بغداد و کان وسیع الصدر عالى الهمّة فاضلا أدیبا کاملا،و کان قبل أن یتّصل بالوزاره فقیرا بحیث اشتهي لحما فلم یتمکّن منه فتمنّي الموت و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا موت یباع فأشتریه |  | فهذا العیش ما لا خیر فيه |
| ألا موت لذيذ الطعم یأتي |  | یخلّصنی من الموت الکریه |
| اذا أبصرت قبرا من بعید |  | وددت لو اننی ممّا یليه |
| ألا رحم المهيمن نفس حرّ |  | تصدّق بالوفاة علي أخيه |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:378/32/8،ج:-.

توفي سنة(352)و هي السنة التي ألزم معزّ الدولة أهل بغداد في یوم عاشوراء بالمأتم و النوح على الحسین بن علي عليهما‌السلام.

هلج:

الهليلج

باب الهليلج و الاملج و البليلج (1).

طب الأئمة:عن الحسین بن علي عليهما‌السلام: لو علم الناس ما في الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهبا.

الفردوس:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الهليلجة السوداء من شجر الجنة.

کلام ابن بيطار و ابن سینا في أصناف الهليلج و کثرة منافعه (2).

باب الخبر المروي عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر بالاهليلجة (3).

ذکر بعض هذا الخبر (4).

هلک:

المهلکات

باب المنجیات و المهلکات (5).

الخصال:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ثلاث مهلکات و ثلاث منجیات،فالمنجیات:

خشية اللّه(عزّ و جلّ)في السرّ و العلانیة،و القصد في الفقر و الغنی،و العدل في الرضا و الغضب،و الثلاث المهلکات:شحّ مطاع و هوی متّبع و إعجاب المرء بنفسه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:539/86/14،ج:237/62.

(2) ق:539/86/14،ج:237/62.

(3) ق:47/5/2،ج:152/3.

(4) ق:402/43/14،ج:55/61.

(5) ق:کتاب الأخلاق/25/4،ج:5/70.

(6) ق:کتاب الأخلاق/25/4،ج:6/70.

الکلام في الجمع بين قوله تعالى: (وَ لاٰ تُلْقُوا بِأيديکُمْ الى التَّهْلُکَهِ) (1).و إقدام الأئمّة عليهما‌السلام على القتل (2)

أقول: تقدّم في(سأل)سؤال السیّد مهنّا العلاّمة عن ذلک و جوابه.

غیبة النعماني: إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن زوال دولة بني العباس و تسلّط هولاکو (3).

أقول: قد تقدّم في(زور)ما یقرب من ذلک.

هلل:

التهليلات القرآنیّة

مکارم الأخلاق: التهليل من القرآن یستشفى به من سأير الأمراض بسم اللّه الرحمن الرحیم (وَ إِلٰهُکُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیمُ) (4)الى قوله تعالى:

(رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِیلاً)(5).(6).

الکتاب العتیق الغروي:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: علّمني حبيبي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما لا أحتاج معه الى دواء الأطبّاء،قیل:و ما هو یا أمیر المؤمنین؟قال:

سبع و ثلاثون تهليلة من القرآن من أربع و عشرین سورة من البقرة الى المزمّل ما قالها مکروب الاّ فرّج اللّه کربه و لا مدیون الاّ قضی اللّه دینه و لا غائب الاّ ردّ اللّه غربته و لا ذو حاجة الاّ قضی اللّه حاجته و لا خائف الاّ امن اللّه خوفه...الخ (7).

ثواب التهليلات في عشر ذي الحجّة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الأية 195.

(2) ق:663/127/9،ج:257/42.

(3) ق:381/32/8،ج:-.

(4) سورة البقرة/الأية 163.

(5) سورة المزّمّل/الأية 9.

(6) ق:کتاب الدعاء/187/55،ج:12/95.

(7) ق:کتاب الدعاء/265/109،ج:287/95.

(8) ق:3/57/342،ج:8/176.

الهلال و الدعاء عند رؤیته

باب الدعاء لرؤیة الهلال (1).

أمالي الطوسيّ: کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا نظر الى الهلال رفع یديه ثمّ قال:بسم اللّه اللّهم أهلّه علينا بالأمن و الأيمان و السلامة و الإسلام ربي و ربّک اللّه.

مکارم الأخلاق: التعبّد عند رؤیة الهلال تکتب علي یدک اليسری بسبّابه یمینک:

محمّد عليّ فاطمة الحسن الحسین...الى آخرهم عليهم‌السلام و تکتب (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) الى آخرها ثمّ تقول:اللّهم انّ الناس إذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض و تبرّک بعضهم ببعض و انّي نظرت الى أسمائک و اسم نبيّک و وليک و أوليائک عليهم‌السلام و الى کتابک فأعطني کلّ الذي أحبّ أن تصرفه عنّي من الشرّ و زدني من فضلک ما أنت أهله و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم (2).

باب الدعاء عند رؤیة الهلال في شهر رمضان (3).

أمالي الطوسيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بينا أنا مع علي بن الحسین عليهما‌السلامفي طریق أو مسیر إذ نظر الى هلال شهر رمضان فوقف ثمّ قال:أيها الخلق المطیع الدائب السریع...الدعاء (4).

الهدأية:قال الصادق عليه‌السلام: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه بالأصابع و لکن استقبل القبلة و ارفع یديک الى السماء و خاطب الهلال تقول:ربي و ربّک اللّه ربّ العالمین اللّهم أهلّه علينا بالأمن و الأيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة الى ما تحبّ و ترضي،اللّهم بارک لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خیره و اصرف عنّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/281/124،ج:343/95.

(2) ق:کتاب الدعاء/282/124،ج:345/95.

(3) ق:97/49/20،ج:378/96.

(4) ق:98/49/20،ج:379/96.

ضرّه و شرّه و بلاءه و فتنته (1).

باب ما یثبت به الهلال و انّ شهر رمضان ینقص أم لا (2).

الصدوق في(فضائل الأشهر الثلاثة)بإسناده عن الأصبغ عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: یأتي على الناس زمان یرتفع فيه الفاحشة... الى أن قال: فاذا کان ذلک الزمان انتفخت الأهلّه تارة حتّی یری هلال ليلتين و خفيت تارة حتّی یفطر شهر رمضان في أوّله و یصام العید في آخرة،فالحذر الحذر حینئذ من أخذ اللّه على غفلة فانّ من وراء ذلک موت ذریع یختطف الناس اختطافا حتّی انّ الرجل ليصبح سالما و یمسي دفينا و یمسي حيّا و یصبح میّتا،فإذا کان ذلک الزمان وجب التقدّم في الوصيّة قبل نزول البلية و وجب تقدیم الصلاة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منکم ذلک الزمان فلا یبيتنّ ليلة الاّ علي طهر و إن قدر أن لا یکون في جمیع أحواله الاّ طاهرا فليفعل...الخ (3).

الصحیفة السجّادية المکرّمة(صلوات اللّه علي من ألهمها)

کان من دعائه عليه‌السلام إذا نظر الى الهلال:أيها الخلق المطیع...الدعاء.

تنویر: اعلم انّ الهلال انّما سمّي هلالا لجریان عادتهم برفع الأصوات عند رؤیته من الإهلال و هو رفع الصوت،و قد اضطربوا في تحدید الوقت الذي یسمّى فيه بهذا الاسم،فقال في الصحاح:الهلال أول ليلة و الثانية و الثالثة ثمّ هو قمر،الى آخر الأقوال في ذلک (4).

الکافي:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا تشیروا الى المطر و لا الى الهلال فإن اللّه یکره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:99/49/20،ج:383/96.

(2) ق:76/37/20،ج:296/96.

(3) ق:78/37/20،ج:303/96.

(4) ق:132/10/14،ج:178/58.

ذلک (1).

أقول: أبو هلال العسکريّ هو الحسن بن عبد اللّه صاحب کتاب(الأوائل) المتوفي سنة(395).

هلم:في توضیح نداء إبراهيم عليه‌السلام: ألا هلمّ الحجّ لا هلمّوا الى الحجّ (2). أقول: و قد تقدّم ما یدلّ علي ذلک في(حجج).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:277/29/14،ج:381/56.

(2) ق:141/24/5،ج:105/12.

باب الهاء بعده المیم

همد:

قبيلة همدان

إسلام همدان و قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: السلام علي همدان، و قول علي عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لو انّ یوما کنت بوّاب جنّة |  | لقلت لهمدان ادخلوا بسلام (1) |

ما یعلم ثباتهم في نصرة الحسن بن علي عليهما‌السلام(2).

همذ: همذان بلد بناه همذان بن الفلّوج بن سام بن نوح عليه‌السلام، و تقدّم في(جبل)انّ في جبل الوند بهمذان عین من عیون الجنة.

همز: باب الغمز و الهمز و اللّمز (3).

(وَ لاٰ تُطِعْ کُلَّ حَلاّٰفٍ مَهينٍ\* هَمّٰازٍ مَشّٰاءٍ بِنَمِیمٍ) (4) أقول: تقدّم في(غمز) و(لمز)ما یتعلق بذلک.

همم:

الهمّ و الغمّ و ما یورثهما

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أصبح و أمسی و الآخرة أکبر همّه جعل اللّه له الغنا في قلبه و جمع له إمرة و لم یخرج من الدنیا حتّی یستکمل رزقه،و من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:658/64/6،ج:360/21. ق:276/60/9،ج:71/38.

(2) ق:111/19/10،ج:47/44.

(3) ق:کتاب العشرة/198/78،ج:292/75.

(4) سورة القلم/الأية 10 و 11.

أصبح و أمسی و الدنیا أکبر همّة جعل اللّه الفقر بين عینیه و شتّت عليه إمرة و لم ینل من الدنیا الاّ ما قسم له (1).

دعوات الراوندي:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ من الذنوب ذنوبا لا یکفرةا صلاة و لا صدقة،قیل:یا رسول اللّه فما یکفرةا؟قال:الهموم في طلب المعيشة.

و روي انّ داود عليه‌السلام قال:الهي أمرتنی أن أطهّر وجهي و بدني و رجلي بالماء فبما ذا أطهّر لک قلبي؟قال:بالهموم و الغموم. و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه ليأتي على الرجل منکم زمان لا یکتب عليه سیّئة و ذلک انّه مبتلي بهمّ المعاش،و قال:انّ اللّه یحبّ کلّ قلب حزین، و سئل: أين اللّه تعالى؟فقال:عند المنکسرة قلوبهم.

و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ الهمّ ليذهب بذنوب المسلم،.و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ما اکتحل أحد بمثل مکحول الحزن (2).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: من لم یهتمّ بأمور المسلمین فليس بمسلم.

الکافي:عنه عليه‌السلام انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من أصبح لا یهتمّ بأمور المسلمین فليس منهم،و من سمع رجلا ینادي یا للمسلمین فلم یجبه فليس بمسلم (3).

الخبر المتضمّن لکثرة اهتمام أبي الحسن الهادي عليه‌السلام في أداء دین رجل من الأعراب (4).

باب ما یورث الهمّ و الغمّ و التهمة و دفعها (5).

الفرق بين الهمّ و الغمّ

قد یفرّق بين الهمّ و الغمّ بأن الهمّ ما یقدر الإنسان على إزالته کالإفلاس،و الغمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر93/25/،ج:104/73.

(2) ق:کتاب الکفر105/28/،ج:157/73.

(3) ق:کتاب العشرة96/20/،ج:339/74.

(4) ق:140/31/12،ج:175/50.

(5) ق:92/62/16،ج:321/76.

ما لا یقدر کموت الولد،أو بأنّ الهمّ قبل نزول المکروه و الغمّ بعده،أو انّ الهمّ ما لا یعلم سببه و الغمّ ما یعلم (1).

أقول: قد مرّ في(غمم)ذکر ما یورث الهمّ و الغمّ و خبر میراث الهموم.

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: غسل الثیاب یذهب بالهمّ و الحزن و هو طهور للصلاة. و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من وجد همّا فلا یدري ما هو فليغسل رأسه.و قال: اذا توالت الهموم فعليک ب(لا حول و لا قوّة الاّ باللّه).

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ما أهمّنی ذنب أمهلت بعده حتّی أصلي رکعتین (2).

و تقدّم في(سفرجل)انّ السفرجل یذهب بهمّ الحزین، و تقدّم في(سدر) ما یتعلق بذلک.

همّام

همّام رجل من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام کان من أصحاب البرانس عابدا مجتهدا،و کان ابن أخي الربيع بن خثیم،طلب من أمیر المؤمنین عليه‌السلام أن یصف له المتّقین فلمّا ذکر عليه‌السلام أوصاف المتّقین صعق همّام صعقه کانت فيها نفسه و قد أشیر اليه في(شیع).

همن:

هامان

في خبث هامان و انّه کان یغوی فرعون و یمنعه من الأيمان بموسی عليه‌السلام (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/484/65،ج:232/86.

(2) ق:92/62/16،ج:323/76.

(3) ق:242/34/5-256،ج:93/13-146.

باب الهاء بعده النون

هنأ: وضع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الرطب في فم الحسنين عليهما‌السلامو أبويهما و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لکلّ واحد منهم:هنیئا مریئا لک یا فلان (1).

و تقدّم في(موه)ما یقرب من ذلک بعد شربةم الماء.

هاني بن عروة

رجز هاني بن عروة یوم الجمل (2).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن هاني بن عروة بأنّه یرمی به من فوق طمار (3).

دخول مسلم بن عقیل دار هاني بن عروة (4).

کانت رويحة بنت عمرو بن الحجّاج تحت هاني بن عروة و هي أمّ یحیی بن هاني (5).

ما جری على هاني من ابن زیاد(لعنة اللّه) (6).

قتل مسلم و هاني رحمه‌الله اللّه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:87/12/10،ج:311/43.

(2) ق:431/36/8،ج:181/32.

(3) ق:731/67/8،ج:304/34. ق:592/113/9،ج:347/41.

(4) ق:178/37/10،ج:341/44.

(5) ق:178/37/10،ج:344/44.

(6) ق:179/37/10،ج:345/44.

(7) ق:182/37/10،ج:359/44.

استرجاع الحسین عليه‌السلام: في مصیبتهما و قوله(رحمة‌الله عليهما)مرارا (1).

أقول: قال شیخنا في(المستدرک):هاني بن عروة المرادي المذحجي،في (مروج الذهب)لعليّ بن الحسین المسعودي:کان هاني بن عروة المرادي شیخ مراد و زعیمها یرکب في أربعة آلاف دارع و ثمانية آلاف راجل فإذا أجابتها أحلافها من کندة و غیرها کان في ثلاثین ألف دارع،و في(حبيب السیر):کان من أشراف الکوفة و أعیان الشیعة قال:و روي انّه قد أدرک النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و تشرّف بصحبته و کان یوم قتل ابن تسع و ثمانين سنة،الى آخر ما قال في حاله،و أنا قد ذکرت بعض ما یتعلق به في کتاب(نفس المهموم)فنکتفي هنا بما ذکرناه هناک.

أمّ هاني

أمّ هاني بنت أبي طالب أخت علي عليه‌السلام،کان الإسراء برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من دارها (2).

ما جری بين أمّ هاني و علي عليه‌السلام في غزاة فتح[مکّة]: و ورودها علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شاکیة اليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یغتسل في قبّه و فاطمة عليها‌السلام تستره و قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:مرحبا بک یا أمّ هاني،و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قد أجرت من أجرت (3).

أقول: قد تقدّم في(خلل)ما یتعلق بذلک.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في فضائل الحسنين عليهما‌السلام: أ لا أخبرکم أيها الناس بخیر الناس عمّا و عمّة؟قالوا:بلي یا رسول اللّه،قال:الحسن و الحسین عليهما‌السلامعمّةما جعفر بن أبي طالب و عمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:186/37/10،ج:373/44.

(2) ق:366/33/6،ج:282/18.

(3) ق:604/57/6،ج:131/21.

(4) ق:84/12/10،ج:302/43.

أقول: تقدّم في(زمن)روأية عنها عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

السیّد مهنّا

السیّد الأجلّ مهنّا بن سنان القاضي بالمدینة ابن عبد الوهاب قاضيها ابن نمیلة قاضيها ابن محمّد قاضيها ابن إبراهيم قاضيها ابن عبد الوهاب قاضيها ابن الأمیر المهنّا الأکبر ابن الأمیر أبي هاشم داود ابن الأمیر القاسم بن أبي علي عبيد اللّه بن أبي الحسن طاهر الذي قالوا في حقّه:کان عالما عاملا فاضلا کاملا حاویا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقیّا نقیّا میمونا جليل القدر عظیم الشأن رفيع المنزلة عالى الهمّة بحیث انّ بني اخوته یعرف کلّ منهم بابن أخي طاهر ابن أبي الحسین یحیی النسّابة ابن أبي محمّد الحسن بن جعفر الحجّة بن أبي علي عبيد اللّه الأعرج بن أبي عبد اللّه الحسین الأصغر ابن الامام زین العابدین عليه‌السلام،و السیّد مهنّا هو صاحب المسائل عن العلاّمة و وصفة العلاّمة في الأجوبه عنها بقوله:السیّد الکبير النقیب الحسیب المرتضی مفخر الساده و زین السیادة معدن المجد و الفخار و الحکم و الآثار، الجامع للقسط الأوفي من فضائل الأخلاق بالسهم المعلي من طیب الأعراق مزیّن دیوان القضاء بإظهار الحقّ علي المحجّة البيضاء عند ترافع الخصماء،نجم الملّة و الحقّ و الدین مهنّا بن سنان الحسیني القاطن بمدینة جدّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الساکن مهبط وحي اللّه،سیّد القضاة و الحکّام بين الخاصّ و العام،شرّف أصغر خدمة و أقلّ خدّامه برسائل في ضمنها مسائل...الخ،و یعبّر عنه في کثیر من عباراته بقوله:قال سیّدنا الإمام العلاّمة.

و قال صاحب(تحفة الأزهار)في حقّه:کان رحمه‌الله سیّدا جليل القدر عظیم الشأن رفيع المنزلة حسن الشمائل جمّ الفضائل کریم الأخلاق زکيّ الأعراق عالى الهمّة وافر الحرمة تقیّا نقیّا میمونا عالما عاملا فاضلا کاملا فصیحا بليغا أدیبا جامعا حاویا

محققا مدققا یعرف بصاحب المسائل المدنيات،و ناهيک بفضلة تعريف العلاّمة قدس‌سره له،انتهى.

یروي عنه الشیخ الشهيد،و هو عن أية اللّه العلاّمة و ولده فخر المحققین(رضوان اللّه عليهم أجمعين).

هند:

النجوم:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: في السماء أربعة نجوم ما یعلمها الاّ أهل بيت من العرب و أهل بيت من الهند یعرفون منها نجما واحدا،فبذلک قام حسابهم. و عنه عليه‌السلام: ليس یعلم النجوم الاّ أهل بيت من قریش و أهل بيت من الهند (1).

الکافي: في انّ المشتري بعث الى الأرض في صورة رجل و أخذ بيد رجل من الهند و علّمه النجوم فمات و ورث علمه أهله فالعلم هناک (2).(3)

تقدّم في(طبب)خبر الهندي الطبيب الذي کان یقرأ بين یدي المنصور و أسلم علي یدي الصادق عليه‌السلام.

هند أکلة الأکباد

هند أکلة الأکباد بنت عتبة بن ربيعة زوجة أبي سفيان أمّ معاویة أحوالها مشهورة و کانت في یوم أحد تحرّض المشرکين على قتل المسلمین و کانت في وسط العسکر کلّما انهزم رجل من قریش دفعت اليه میلا و مکحلة و قالت:إنّما أنت امرأة فاکتحل بها،و أعطت وحشیّا عهدا لئن قتلت محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أو عليا أو حمزة لأعطينّک رضاک،فلمّا قتل حمزة أخذت کبده في فمها و قطعت أذنیه و جعلتهما خرصین (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:151/11/14،ج:249/58 و 250.

(2) قال المجلسي: لعلّ المراد علي تقدیر صحّة الخبر انّ اللّه تعالى جعله في هذا الوقت ذا روح و حیاة و علم و بعثه الى الأرض لئلاّ ینافي ما سیأتي من اجماع المسلمین علي عدم حیاة الاجسام الفلکیّة و شعورها...الخ.(منه).

(3) ق:156/11/14،ج:271/58.

(4) الخرص: القرط بحبة واحدة و قيل هي الحلقة من الذهب و الفضة. (لسان العرب)

و شدّتهما في عنقها و قطعت یديه و رجلية الى غیر ذلک،و قصة هند مع مسافر بن عمرو بن أمیّة مذکورة في کتاب(إلزام النواصب)و ليس هنا مقام نقلها فراجع (1).

قصة هند مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم فتح مکّة في بيعة النساء

روي الطبرسي رحمه‌الله انّه لمّا کان یوم فتح مکّة جاءت النساء یبأيعن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و نزلت (یٰا أيها النبيّ إِذٰا جٰاءَکَ الْمُؤْمِنٰاتُ یُبٰأيعْنَکَ عَليٰ أَنْ لاٰ یُشْرِکْنَ بِاللّٰهِ شَیْئاً وَ لاٰ یَسْرِقْنَ وَ لاٰ یَزْنِینَ) (2)الأية،فأخذ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليهنّ هذه الشروط،فلمّا قال: (وَ لاٰ یَسْرِقْنَ) فقالت هند:انّ أبا سفيان رجل ممسک و انّي أصبت من ماله هنات (3).

فلا أدري أيحلّ لي أم لا؟ فقال أبوسفيان: م أصبت من مالي فيما مضى و فيما غبر فهو لك حلال، فضحك رسول الله و عرفها فقال لها: و انّك لهند بنت عتبة؟ قالت: أوتزني الحرّة؟ فتبسم ابن الخطاب لما جرى بينه و بينها في الجاهلية (4)

هند بن أبي هالة وصّاف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

هند بن أبي هالة کان وصّافا للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5)

أمالي الطوسيّ: لمّا ذهب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الغار استتبع هند بن أبي هالة و أبا بکر بن أبي قحافة،فلمّا وصلوا الى الغار رجع هند الى مکّة بما إمره به رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، فلمّا کانت الليلة القابلة انطلق هو و أمیر المؤمنین عليه‌السلام حتّی دخلا على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الغار فإمره رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یبتاع له و لصاحبه بعیرین،فقال أبو بکر:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:566/50/8،ج:198/33.

(2) سورة الممتحنه/الأية 12.

(3) أي أشیاء.

(4) ق:596/56/6،ج:98/21.

(5) ق:6/8/133،ج:16/148.

قد کنت أعددت لي و لک راحلتین فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّي لا آخذهما و لا أحدهما الاّ بالثمن،قال:فهي لک بذلک،فأمر عليا عليه‌السلام فأقبضه الثمن (1).

أقول: هند بن أبي هالة التمیمي ربيب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کان فصیحا بليغا، روي جماعة من الخاصّة و العأمّة عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما‌السلامقال: سألت خالى هند بن أبي هالة عن حلية رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان وصّافا للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:

کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فخما مفخّما...الخ، قیل استشهد یوم الجمل و قیل عاش بعد ذلک،قال شیخنا المتبحر النوريّ في حاشیة مستدرکه:و في کون خدیجة عليها‌السلام أمّة أو خالته أو أخت زوجة أبيه کلام طویل مذکور في محلّه.

هند بن الحجّاج الصیمري یظهر من خبر في(رجال الکشّي): انّ له إختصاصا بموسی بن جعفر عليهما‌السلامو انّه کان في سجن القنطرة فبعث موسی بن جعفر عليهما‌السلاماليه و هو کان في حبس السندي بن شاهك(لعنة اللّه)فجاء اليه بإعجازه فقال له:ان شئت رجعت الى موضعک و لک الجنة و إن شئت انصرفت الى منزلک،فاختار السجن فرجع اليه (2).

الفاضل الهندي

أقول: الفاضل الهندي هو الشیخ الأجلّ تاج المحققین و الفقهاء و فخر المدققین و العلماء بهاء الدین محمّد بن الحسن بن محمّد الأصفهانيّ وحيد عصره و أعجوبة دهره،مروّج الأحکام صاحب(کشف اللثام عن قواعد الأحکام)الذي حکي عن صاحب(الجواهر)رحمه‌الله انّه کان له اعتماد عجیب فيه و في فقه مؤلّفة و انّه کان لا یکتب شیئا من الجواهر لو لم یحضره ذلک الکتاب،و ناهيک به انّه فرغ من تحصیل العلوم معقولها و منقولها و لم یکمل ثلاث عشرة سنة و شرع في التصنیف و لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:417/36/6،ج:61/19.

(2) ق:305/43/11،ج:241/48.

یکمل اثنتي عشرة سنة،یروي عن والده عن المولى حسن عليّ أحد مشأيخ المجلسي،توفي في فتنة الأفاغنة في 25 رمضان سنة(1137)بأصفهان و مزاره بها في تخته فولاد،و في جنبه قبر العالم الفاضل الحاجّ المولي محمّد النائیني المتوفى سنة(1263)و هو والد العالم الفاضل الأغا رضا النائیني الذي یروي عنه شیخنا ثقة الإسلام النوريّ بعض الحکأيات في کتاب(دار السلام).

هندب:

الهندباء و منافعه و مدحه

باب الهندباء (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: من بات و في جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلک إن شاء اللّه تعالى.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: عليک بالهندباء فانّه یزید في الماء و یحسن الولد و هو حارّ لين یزید في الولد الذکورة.

و منه عن محمّد بن إسماعیل قال:سمعت الرضا عليه‌السلام یقول: أکل الهندباء شفاء من کلّ داء،ما من داء في جوف ابن آدم الاّ قمعه الهندباء...الخ.

و منه عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: نعم البقلة الهندباء،و ليس من ورقة الاّ و عليها قطرة من الجنة فکلوها و لا تنفضوها عند أکلةا،قال:و کان أبي ینهانا أن ننفضة إذا أکلناه.

مکارم الأخلاق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من أکل الهندباء و نام عليه لم یحرّک فيه سمّ و لا سحر و لم یقربه شيء من الدوابّ حيّة و لا عقرب (2).

السجّادي عليه‌السلام: ما من ورقة من الهندباء الاّ و عليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من کلّ داء (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:534/77/14،ج:215/62.

(2) ق:535/77/14،ج:216/62.

(3) ق:65/15/11،ج:232/46.

باب الهندباء (1).

في(القاموس):الهندباء بکسر الهاء و فتح الدال و قد یکسر مقصورة و تمدّ: بقلة معروفة معتدله نافعة للمعدة و الکبد و الطحال أکلا و للسعة العقرب ضمادا بأصولها،و طابخها أکثر حظّا من غاسلها.

المحاسن:عن عليّ عليه‌السلام قال: عليکم بالهندباء فانّه أخرج من الجنة (2).

المحاسن:عن الرضا عليه‌السلام: عليکم بأکل بقلتنا الهندباء فانّها تزید في الماء و الولد.

و في بعض الروأيات: من أکثر من أکل الهندباء أيسر.

و قال الصادق عليه‌السلام: من أکل سبع ورقات هندباء یوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة (3).

مدح الهندباء و مدحة و النهي عن نفضه

و عن الرضا عليه‌السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء و ما من داء في جوفه الاّ قمعه الهندباء.

الدعوات:روي عن بعض الصالحین انّه قال: صعب على بعض الأحأيین القيام الى صلاة الليل و کان أحزنني ذلک فرأيت صاحب الزمان عليه‌السلام في النوم و قال لي: عليک بماء الهندباء فان اللّه یسهّل ذلک عليک،قال:فأکثرت من شربة فسهل على ذلک، انتهى.

و روي عنهم عليهم‌السلام في معالجة جملة من الأمراض بالهندباء و بمائة و قد وردت روأيات کثیرة في النهي عن نفض الهندباء، و حکى المجلسي عن بعض الرسائل الطبية عن ابن سینا انّه قال:روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه أمر بتناول الهندباء غیر مغسول و قال:انّه ليقطر عليه من طلّ الجنة، و المحققون من الأطباء أيضا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:856/156/14،ج:206/66.

(2) ق:856/156/14،ج:206/66.

(3) 3 و عنه عليه‌السلام قال: أ ما یرضي أحدکم أن یشبع من الهندباء و لا یدخل النار.

استحسنوا أن تأخذ عصارته غیر مغسول و یستعمل غیر مطبوخ الى آخر کلامه،ثم قال المجلسي: و إنّما أوردته لتعلم انّ ما صدر من معدن الوحي و منبع الإلهام موافق لما حقّقه المهرة في الطبّ عند أکثر الأنام (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:857/156/14،ج:207/66-213.

باب الهاء بعده الواو

هود:

هود عليه‌السلام

باب قصة هود عليه‌السلام (1).

(وَ الىٰ عٰادٍ أَخٰاهُمْ هُوداً) الى قوله تعالى: (أَلاٰ بُعْداً لِعٰادٍ قَوْمِ هُودٍ) (2).

تفسیر: قال الطبرسي: (وَ الىٰ عٰادٍ) هو عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح عليه‌السلام، (أَخٰاهُمْ) یعني في النسب، (هُوداً) هو هود بن شالح بن ارفخشد بن سام ابن نوح عليه‌السلام (3).

قصص الأنبيّاء: هو هود بن عبد اللّه بن ریاح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح.

في: انّ هودا کانت زوجته عدوّته،و کان هود یدعو لها بالبقاء و یقول:ما خلق اللّه مؤمنا الاّ و له عدوّ یؤذيه و هي عدوّتي،فلأن تکون عدوّتي ممّن أملکة خیر من أن یکون عدوي ممّن یملکني (4).

في انّ هودا کان أشبه ولد آدم بآدم عليه‌السلام و کان رجلا ادم کثیر الشعر حسن الوجه و لم یکن أحد من الناس أشبه بآدم منه الاّ ما کان من یوسف بن یعقوب (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:95/17/5-101،ج:343/11-365.

(2) سورة هود/الأية 50-60.

(3) ق:96/17/5،ج:350/11.

(4) ق:97/17/5،ج:351/11.

(5) ق:99/17/5،ج:357/11.

کان لهود عليه‌السلام سمت و سکینة و وقار و یشبه نوح عليه‌السلام في خلقه و خلقه (1). أقول:

قد تقدّم ما یتعلق به عليه‌السلام في(حقف).

اليهود

باب احتجاج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على اليهود في مسائل شتّی (2).

باب احتجاج أمیر المؤمنین عليه‌السلام على اليهود في أنواع کثیرة من العلوم و مسائل شتّی (3).

سؤال علاّمة اليهود عمر عن ثلاث و ثلاث و واحدة و إرجاع عمر أياه الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (4).

کان لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صدیقان یهودیّان فلما قبض صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دخلا المدینة و سألا عن الخليفة فأرشدا الى أبي بکر،ثمّ سألاه فأرشدهما الى عمر،فلمّا أتياه و سألاه قالا:دلّنا على من هو أعلم منک،فأرشدهما الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (5).

سؤال یهودیّ أبا بکر عمّا ليس للّه و عمّا ليس عند اللّه و عمّا لا یعلمه اللّه و ما جری بينهما (6).

سؤال بعض أحبار اليهود أبا بکر عمّا جهله

الإرشاد و الاحتجاج:روي انّ بعض أحبار اليهود جاء الى أبي بکر فقال له:أنت خليفة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على الأمّة؟فقال:نعم،فقال:فانّا نجد في التوراة انّ خلفاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:101/17/5،ج:363/11.

(2) ق:76/3/4،ج:283/9.

(3) ق:92/5/4،ج:1/10.

(4) ق:94/5/4،ج:9/10.

(5) ق:96/5/4،ج:18/10.

(6) ق:98/5/4،ج:26/10.

الأنبيّاء أعلم أممهم فخبّرني عن اللّه أين هو،في السماء هو أم في الأرض؟فقال له: في السماء على العرش،قال اليهودي:فأری الأرض خالية منه فأراه على هذا القول في مکان دون مکان؟فقال له أبو بکر:هذا کلام الزنادقة اعزب عنّي و الاّ قتلتک، فولي الرجل متعجّبا یستهزیء بالإسلام،فاستقبلة أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال له: یا یهودی قد عرفت ما سألت عنه و ما أجبت به و انّا نقول انّ اللّه(عزّ و جلّ)أين الأين فلا أين له و جلّ أن یحویه مکان و هو في کلّ مکان بغير مماسّه و لا مجاوره، یحیط علما بما فيها و لا یخلو شيء من تدبيره تعالى،و انّي مخبرک بما جاء في کتاب من کتبکم یصدّق بما ذکرته لک فإن عرفته أ تؤمن به؟قال اليهودي:نعم، قال:أ لستم تجدون في بعض کتبکم انّ موسی بن عمران عليه‌السلام کان ذات یوم جالسا إذ جاءه ملک من المشرق فقال له:من أين جئت؟قال:من عند اللّه(عزّ و جلّ)،ثم جاءه ملک من المغرب فقال له:من أين جئت؟قال:من عند اللّه(عزّ و جلّ)،ثم جاءه ملک آخر فقال:من أين جئت؟قال:قد جئتک من السماء السابعة من عند اللّه(عزّ و جلّ)،و جاء ملک آخر فقال:من أين جئت؟قال:قد جئتک من الأرض السابعة السفلي من عند اللّه(عزّ و جلّ)،فقال موسی عليه‌السلام:سبحان من لا یخلو منه مکان و لا یکون الى مکان أقرب من مکان،فقال اليهودي:أشهد انّ هذا هو الحقّ المبين و أنّک أحقّ بمقام نبيّک ممّن استولى عليه (1).

باب في احتجاج أمیر المؤمنین عليه‌السلام على بعض اليهود بذکر معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

احتجاجه عليه‌السلام على اليهودي الشاميّ بأنّه ما أعطى اللّه نبيّا درجة و لا فضیلة الاّ و قد جمعها لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و تفصیل ذلک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:96/14/2،ج:309/3.

(2) ق:98/6/4،ج:28/10.

(3) ق:98/6/4،ج:28/10. ق:261/20/6،ج:273/17.

ما جری بين اليهود و شیبة الحمد (1).

ذکر ما أرادت اليهود من الکید بعبد اللّه والد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

ما وقع من اليهود حین ولادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

خبر اليهودي الذي کان له علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دنانیر فتقاضاه و قال:لا أفارقک حتّی تقضینی،فجلس معه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی صلي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ذلک الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداة (4).

انتقام الهي من اليهود الذين قصدوا أذيه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأکلةم الجراد و غیر ذلک (5).

خبر اليهودي: الذي قال للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:السام عليک،فأجابه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:عليک ثمّ أخبر انّه یعضّه أسود في قفاه فيقتله (6).

سبب نزول قوله تعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النّٰاسِ عَدٰاوَهً لِلَّذينَ آمَنُوا اليهودَ) (7) (8)

ما ورد في ذمّ اليهود (9).

خبر مخیریق یهودی الذي أوصي بماله لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد تقدّم ذلک في (حوط)و(خرق).

خبر الغلام: اليهودي الذي احتضر فعاده النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و إمرة بالشهادتین فأسلم فمات فغسّله أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کفّنوه و صلى عليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:الحمد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:15/1/6،ج:59/15.

(2) ق:23/1/6،ج:93/15.

(3) ق:60/3/6،ج:260/15.

(4) ق:148/9/6،ج:216/16.

(5) ق:190/12/6،ج:409/16-413. ق:260/20/6 و 271،ج:268/17 و 311.

(6) ق:302/24/6،ج:21/18.

(7) سورة المائدة/الأية 82.

(8) ق:400/34/6،ج:414/18.

(9) ق:6/67/686،ج:22/63-65.

للّه الذي أنجی بي اليوم نسمة من النار (1).

في انّ عمر کان یأخذ عن رجل من یهود و یکتب عنه فنهاه الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن ذلک، و یأتي الإشارة الى ذلک في(هوک) (2).

خبر اليهودي الذي کان یبکي على (3).أمير المؤمنين عليه‌السلام و حكى فقد حميره باختطاف الجنّ و ما فعل به أمير المؤمنين من الإحسان و التفضّل (4).

خبر اليهودي: الذي جاء الى أبي بکر و سأله عن أموال أبيه أين وضعها فبعثه أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى وادي برهوت ليسأل أباه (5).

إضاءة ملاءة فاطمة(صلوات اللّه عليها)في بيت اليهودي الذي أقرض أمیر المؤمنین عليه‌السلام شعیرا و استرهنه الملاءة (6).

الخرأيج:روي: انّ اليهود کان لهم عرس فجاءوا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سألوه أن یبعث الى عرسهم فاطمة(صلوات اللّه عليها) (7).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أتي باليهودیّة التي سمّت الشاة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال لها:ما حملک على ما صنعت؟فقالت:قلت إن کان نبيّا لم یضرّه و إن کان ملکا أرحت الناس منه،قال:فعفي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنها.

بيان: یدلّ على حسن العفو،و اختلف مخالفونا في انّه هل قتلها أم لا فقیل انّه عفي عنها و لم یقتلها و قیل قتلها،و رووا عن ابن عبّاس انّه دفعها الى أولياء بشر و قد کان أکل من الشاة فمات فقتلوها و به جمعوا بين الروأيات (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:688/67/6،ج:73/22.

(2) ق:209/20/8 و 211،ج:-.

(3) هکذا في المتن،و الصحیح:عند.

(4) ق:388/82/9،ج:189/39.

(5) ق:555/109/9،ج:196/41.

(6) ق:11/3/10 و 15،ج:30/43 و 47.

(7) ق:11/3/10،ج:30/43.

(8) ق:كتاب الأخلاق/55/213،ج:71/402.

قبر یهودا بن یعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه‌السلام کان بالنخیلة و کان قبرا عظیما یدفن (1). اليهود موتاهم حوله (2).

هوذ: خبر هوذه بن عليّ و هو من الملوک الذي کتب اليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم یؤمن به فباد ملکة (3).

هوک:

تفسیر النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(أ متهوّکون أنتم...الخ)

معاني الأخبار:عن أبي عبيد یرفعه الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أتي عمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:انّا نسمع أحاديث من یهود تعجبنا فتری أن نکتب بعضها؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أ متهوّکون أنتم کما تهوّکت اليهود و النصاری؟لقد جئتکم بها بيضاء نقیّه و لو کان موسی حيّا ما وسعة الاّ اتّباعي.

قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(متهوّکون)أي متحيّرون،یقول:أ متحيّرون أنتم في الإسلام لا تعرفون دینکم حتّی تأخذوه من اليهود و النصاری،و معناه انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کره أخذ العلم من أهل الکتاب،و أمّا قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (لقد جئتکم بها بيضاء نقیّه) فانّه أراد الملّة الحنیفية فلذلک جاء التأنیث.

بيان: روي هذا الخبر ابن الأثیر في(النهأية)ثم قال: و في حدیث آخر: انّ عمر أتاه بصحیفة أخذها من أهل الکتاب فغضب صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:أ متهوّکون فيها یا ابن الخطّاب؟ (4)

ما یقرب منه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و في المتن:یدفنون.

(2) ق:478/44/8،ج:416/32.

(3) ق:571/51/6،ج:394/20.

(4) ق:211/20/8،ج:-.

(5) ق:8/20/244،ج:-.

هون:

الهون

باب انّه نزل فيهم عليهم‌السلام: (وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ یَمْشُونَ عَلى الْأَرْضِ هَوْناً) (1) (2)

قال في (مجمع البحرین) :قوله تعالى: (الذينَ یَمْشُونَ عَلى الْأَرْضِ هَوْناً) أي برفق،و الهون بالفتح الرفق و اللين،و الذين یمشون بسکینة و تواضع،انتهى.

هوا:

الهوی و معناه و ذمّ اتّباعه

باب ترک الشهوات و الأهواء (3).

(وَ أَمّٰا مَنْ خٰافَ مَقٰامَ رَبِّهِ وَ نهي النَّفْسَ عَنِ الْهَویٰ\* فَإِنَّ الجنة هي الْمَأْویٰ)(4).

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ اللّه(عزّ و جلّ)یقول:بجلالى و جمالي و بهائي و علائي و ارتفاعي لا یؤثر عبد هوأي على هواه الاّ جعلت غناه في نفسه و همّة في آخرته و کففت عنه ضبعته و ضمنت السماوات و الأرض رزقه و کنت له من وراء تجارة کلّ تاجر (5).

الکافي:ما یقرب منه (6).

کمال الدین:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أخوف ما أخاف على أمّتي الهوی و طول الأمل،أمّا الهوی فانّه یصدّ عن الحقّ و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة.

معاني الأخبار:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الفرقان/الأية 63.

(2) ق:118/43/7،ج:132/24.

(3) ق:کتاب الأخلاق/42/9،ج:73/70.

(4) سورة النازعات/الأية 40 و 41.

(5) ق:کتاب الأخلاق/42/9،ج:75/70.

(6) ق:كتاب الأخلاق/9/43،ج:70/79. ق:1/4/50،ج:1/150.

الدرّة الباهرة:قال الجواد عليه‌السلام: من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه (1).

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إحذروا أهواءکم کما تحذرون أعداءکم فليس شيء أعدی للرجال من اتباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب:الهوی میل النفس الى الشهوة،و یقال ذلک للنفس المائلة الى الشهوة و قیل سمّي بذلک لأنّه یهوي بصاحبه في الدنیا الى کلّ داهية و في الآخرة الى الهاویه،و قد عظم اللّه ذمّ اتّباع الهوی فقال: (أَ رَأيتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوٰاهُ) (2)،و قال: (وَ لَا تَتَّبِعِ الَهوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبيلِ اللهِ) (3) و قال: (وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً) (4)، انتهى.

تحقیق المجلسي في الهوی المذموم

قال المجلسي: ینبغي أن یعلم انّ ما تهواه النفس ليس کلّه مذموما و کذلک العکس بل المعيار انّ کلّ ما یرتکبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانیة و اللذة الجسمانية و المقاصد الدنیویة و لم یکن اللّه مقصودا له في ذلک فهو من الهوی المذموم و إن کان مشتملا على زجر النفس عن بعض المشتهيات أيضا کمن یترک لذيذ المأکل و الملبس و یقاسی الجوع و الصوم و السهر للإشتهار بالعبادة و جلب قلوب الجهّال،و ما یرتکبه الإنسان لإطاعة أمر اللّه سبحانه و تحصیل رضاه و إن کان ممّا تشتهيه نفسه و تهواه فليس من الهوی المذموم کمن یأکل و یشرب لإمرة تعالى بهما أو لتحصیل القوّة على العبادة کمن یجامع بالحلال لتحصیل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام،فهؤلاء و إن حصل لهم الإلتذاذ بهذه الأمور لکن ليس مقصودهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/43/9،ج:78/70.

(2) سورة الفرقان/الأية 43.

(3) سورة ص/الآية 26.

(4) سورة الكهف/الآية 28.

محض اللذة بل لهم في ذلک أغراض صحیحة إن صدقتهم أنفسهم،و لو لم یکن غرضهم من ارتکاب تلک اللذات هذه الأمور فليسوا بمعاقبين في ذلک إذا کان حلالا لکن إطاعة النفس في أکثر ما تشتهيه قد ینجرّ الى ارتکاب الشبهات و المکروهات ثمّ الى المحرّمات،و من حام حول الحمی أوشک أن یقع فيه،فظهر انّ کلّ ما تهواه النفس ليس ممّا یلزم اجتنابه فانّ کثیرا من العلماء قد یلتذّون بعلمهم أکثر ممّا یلتذّ الفسّاق بفسقهم،و ليس کلّ ما لا تشتهيه النفس یحسن ارتکابه کأکل القاذورات و الزنا بالجارية القبيحة،و یطلق أيضا الهوی على اختیار ملّة أو طریقة أو رأي لم یستند الى برهان قطعی أو دليل من الکتاب و السنة کمذاهب المخالفين و آرائهم و بدعهم،انتهى ملخّصا (1).

عن حبّة عن عليّ عليه‌السلام قال: لو صمت الدهر کلّه و قمت الليل کلّه و قتلت بين الرکن و المقام بعثک اللّه مع هواک بالغا ما بلغ إن في جنّة ففي جنّة و إن في نار ففي نار (2).

ورد في جملة من الروأيات: في قوله تعالى: (وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بغيرِ هُدیً مِنَ اللّٰهِ) (3).يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى عليهم‌السلام (4).

أبيات الحکيم السنائي في الموعظة

أقول: قال الحکيم السنائي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أي هواهأي تو خدا انگیز |  | وی خدأيان تو خدا آزار |
| ره رها کرده از آنی گم |  | عزّ ندانستة از آنی خوار |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/45/9،ج:84/70.

(2) ق:740/68/8،ج:361/34.

(3) سورة القصص/الأية 50.

(4) ق:1/39/163،ج:2/302و303.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علم کز تو تو را نه بستاند |  | جهل از آن علم به بود صد بار |
| غول باشد نه عالم آنکه از او |  | بشنوی گفت و نشنوی کردار |
| ره بود آن نه دل که اندر وی |  | گاو و خر باشد و ضیاع و عقار |
| کی درأيد فرشته تا نکنی |  | سگ ز در دور و صورت از دیوار |
| افسری کان نه دین نهد بر سر |  | خواهش افسر شمار و خواه افسار |
| سائق و قائد صراط اللّه |  | به ز قرآن مدان و به ز اخبار |

و تقدّم في(نفس)ما یتعلق بذلک.

الهواء و اهتمام أولياء اللّه بما یؤدّي

الى الهدی و ما یصرف عن الضلال

قال ابن میثم في شرح قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء و شقّ الأرجاء و سکائک الهواء؛.و روي: انّ زرارة و هشاما اختلفا في الهواء أ هو مخلوق أم لا،فرفع بعض موالي جعفر بن محمّد عليهما‌السلاماليه ذلک فقال (1)له عليه‌السلام: انّي متحيّر و أری أصحابنا یختلفون فيه،فقال عليه‌السلام:ليس هذا بخلاف یؤدّی الى الکفر و الضلال؛ و اعلم انّه عليه‌السلام إنّما أعرض عن بيان ذلک لأنّ أولياء اللّه الموکّلين بأيضاح سبله و تثبيت خلقة على صراطه المستقیم لا یلتفتون بالذات الاّ الى أحد أمرین:أحدهما ما یؤدّی الى الهدی أداء ظاهرا واضحا،و الثاني ما یصرف عن الضلال و یردّ الى سواء السبيل؛و بيان انّ الهواء مخلوق لا یفيد کثرة فائدة في أمر المعاد فلا یکون الجهل به ممّا یضرّ في ذلک فکان ترک بيانه و الإشتغال بما هو أهمّ منه أولى (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي قال المولى له عليه‌السلام.

(2) ق:44/1/14،ج:181/57 و 182.

باب الهواء و طبقاته و ما یحدث فيه من الصبح و الشفق و غیرهما (1).

فيه ما یدلّ على انّ في الهواء موج مکفوف فيه سکّان أبدانهم أبدان الحیتان و رؤوسهم رؤوس الطیر و لهم أعرفة کأعرفة الدیکه الى غیر ذلک (2).

طبّ الأئمة:الرضوي عليه‌السلام: و اعلم یا أمیر المؤمنین انّ قوّة النفوس تابعة لأمزجه الأبدان و انّ الأمزجة تابعه للهواء و تتغیّر بحسب تغیّر الهواء في الأمکنه،فإذا برد الهواء مرّة و سخن اخری تغیّرت بسببه أمزجه الأبدان و أثّر ذلک التغیّر في الصور، فاذا کان الهواء معتدلا اعتدلت أمزجة الأبدان و صلحت تصرّفات الأمزجه في الحرکات الطبيعیة کالهضم و الجماع و النوم و الحرکة و سأير الحرکات (3).

أقول: قد تقدّم في(نجم)الذنوب التي تظلم الهواء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:265/28/14،ج:333/59.

(2) ق:267/28/14،ج:338/59.

(3) ق:556/90/14،ج:316/62.

باب الهاء بعده الياء

هيأ:

الهيئة

ما یتعلق بعلم الهيئة (1).

قد نقل جماعة من المفسّرین و منهم الشیخ الطبرسي رحمه‌الله عند تفسیر قوله تعالى: (وَ اذْکُرْ في الْکِتٰابِ أدريسَ) (2).الآية انّ علم الهيئة كان معجزة له عليه‌السلام (3).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :و علم الهيئة معروف و هي هيئة بلا براهين، و الهيئة المبرهنه یعبّر عنها بالمجسطی،و البراهين الخالية عن الهيئة تسمّي اقليدوس،و مثّل لذلک بفقه الشافعية و فقه الحنفية و أصول الفقه،فالأول فقه بلا علل و الثاني فقه مع علل و الثالث علل بلا فقه،انتهى.

هيب:

الهيبة

قد تقدّم في(رغب)ذکر هيبة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و روي عن فاطمة عليها‌السلام في (خبر)انّها قالت: ما استطعت أن أکلّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من هيبته (4).

و عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال في(خبر): دخلت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کانت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:116/9/14،ج:109/58. ق:133/10/14-143،ج:178/58-216.

(2) سورة مریم/الأية 56.

(3) ق:136/10/14،ج:189/58.

(4) ق:10/4/25،ج:43/85.

له جلالة و هيبة فلمّا قعدت بين یديه أفحمت فو اللّه ما استطعت أن أتکلّم (1).

و روي انّ أصحابة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کانوا یهابوه أن یسألوه (2).

باب مهابة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و شجاعته (3).

أقول: قد تقدّم في(عدا)ما وصفة عديّ بن حاتم لمعاویة من هيبة أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

في انّ: النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نحل الحسن بن عليّ عليه‌السلام هيبته (4).

کانت هيبة الحسن عليه‌السلام بحیث إذا جلس علي باب داره انقطع الطریق فما مرّ أحد إجلالا له،و کان في طریق الحجّ ماشيا فکلّ من رآه نزل حتّی سعد بن أبي وقّاص (5).

و تقدّم في(فرزق) انّ عليّ بن الحسین عليهما‌السلامکان یطوف فإذا بلغ الى موضع الحجر تنحّی الناس حتّی یستلمه هيبة له و لکنّ هشام بن عبد الملک لم یقدر علي الإستلام من کثرة الزحام.

و في حدیث جابر الأنصاري قال: خرج محمّد بن عليّ الباقر عليهما‌السلاممن عند النساء و عليّ رأسه ذوابه و هو غلام فلمّا أبصرته ارتعدت فرائصی و قامت کلّ شعرة على بدني (6).

اضطراب قتادة فقیه أهل البصرة قدّام أبي جعفر الباقر عليه‌السلام و قوله له عليه‌السلام في ذلک و قد تقدّم في(بيت).

الخرأيج:عن الحلبي عن الصادق عليه‌السلام قال: دخل الناس على أبي عليه‌السلام قالوا:ما حدّ الإمام؟قال:حدّه عظیم،اذا دخلتم عليه فوقّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:40/5/10،ج:136/43.

(2) ق:128/21/10،ج:119/44.

(3) ق:521/105/9،ج:59/41.

(4) ق:74/12/10 و 83،ج:263/43 و 264 و 293.

(5) ق:93/16/10،ج:338/43.

(6) ق:133/41/9،ج:250/36.

شيء،و عليه أن یهدیکم و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم یقدر أحد أن یملأ عینه منه إجلالا و هيبة لأنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کذلک کان و کذلک یکون الإمام...الخ (1).

في انّ هشام بن الحکم لم ینطلق لسانه و لم یقدر أن یتکلّم بکلمة عند الصادق عليه‌السلام من الرعب و الهيبة له (2).

قد تقدّم في(عوج) قول ابن أبي العوجاء للصادق عليه‌السلام: ما ینطق لساني بين یديک فانّي شاهدت العلماء و ناظرت المتکلّمين فما تداخلني هيبة قطّ مثل ما تداخلني من هيبتک.

و روي عن أبي حنیفة قال: دخلت على المنصور و جعفر بن محمّد عليه‌السلام جالس عن یمینه فلمّا بصرت به دخلنی من الهيبة لجعفر عليه‌السلام ما لم یدخلني لأبي جعفر فسلّمت عليه فأومی اليّ فجلست...الخ (3).

دهشة خیران الخادم من هيبة أبي جعفر الجواد عليه‌السلام (4).

البرسي في(المشارق)عن الحسین بن حمدان عن أبي الحسن الکرخی قال: کان أبي بزّازا في الکرخ فجهّزني بقماش الى سرّ من رأي فلمّا دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمی و اسم أبي و قال:أجب مولاک،قلت:و من مولأي حتّی أجیبه؟فقال: (مٰا عَلي الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاٰغُ) ،قال:فتبعته فجاءني الى دار عالية البناء لا أشکّ انّها الجنة و إذا رجل جالس علي بساط أخضر و نور جماله یغشي الأبصار فقال لي:انّ فيما حملت من القماش حبرتین... الى أن قال: فقال لي:اجلس فجلست لا أستطیع النظر اليه إجلالا لهيبته (5).

ذکر ما ورد من هيبة مولانا الحجّة(صلوات اللّه عليه)و رعبه في قلب أبي طاهر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/16/11،ج:244/46.

(2) ق:290/42/11،ج:194/48.

(3) ق:169/29/11،ج:217/47.

(4) ق:126/28/12،ج:106/50.

(5) ق:173/38/12،ج:314/50.

محمّد بن عليّ بن بلال (1).

أقول:و تقدّم في(رعب)ما یتعلق بذلک.

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: إذا هبت أمرا فقع فيه فانّ شدّة توقّيه أعظم ممّا تخاف منه (2).

أقول: و قال عليه‌السلام: الهيبة مقرون بالخیبه و الحیاء مقرون بالحرمان و: الفرصه تمرّ مرّ السحاب (3)؛ و قد سرق منه العتّأبي في قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هيبة الإخوان قاطعة |  | لأخي الحاجات عن طلبه |
| فإذا ما هبت ذا أمل |  | مات ما أمّلت من سببه |

العتّأبي

قلت: العتّأبي هو کلثوم بن عمرو بن أيوب الشاميّ کاتب شاعر بليغ مترسّل مطبوع من شعراء الدولة العباسية و کان یصحب البرامکّة و یختصّ بهم و کان منصور النمری تلمیذه و راويته.حکي عن المفضّل قال:رأيت العتّأبي جالسا بين یدي المأمون و قد أسنّ فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده و اعتمد الشیخ على المأمون فما زال ینهضه رويدا رويدا حتّی أقله فنهض فعجبت من ذلک و قلت لبعض الخدم:ما أسوأ أدب هذا الشیخ فمن هو؟قال:هو العتّأبي.

هيت: تقدّم في(غول)حدیث هيت و مانع مع شرحه،و في(القاموس):هيت بالکسر بلد بالعراق،و الهيت الغامض من الأرض،و مخنّث نفاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،أو هو بالنون و الموحّدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:100/23/13،ج:369/51.

(2) ق:کتاب الأخلاق/203/51،ج:362/71.

(3) في نهج البلاغة: قرنت الهيبة بالخیبة،و الحیاء بالحرمان،و الفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخیر.

باب الياء

باب الياء بعده الألف

یأس:

مدح الياس عن الناس

باب الاستغناء عن الناس و الياس عنهم (1). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في (غنی)و(قنع).

کشف الغمّة:قال الصادق عليه‌السلام: لا یزال العزّ قلقا حتّی یأتي دارا قد استشعر أهلها الياس ممّا في أيدي الناس فيوطنها (2).

باب الياس من روح اللّه و الأمن من مکر اللّه (3).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام ناقلا عن حکيم: الياس من روح اللّه أشدّ بردا من الزمهریر.

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ رجلا قال یوما:و اللّه لا یغفر اللّه لفلان، قال اللّه(عزّ و جلّ):من ذا الذي تالى على أن لا أغفر لفلان فانّي قد غفرت لفلان و أحبطت عمل المتالى بقوله(لا یغفر اللّه لفلان) (4).

أقول: تالى أي أقسم، و قد تقدّم في(غفر)ما یتعلق بذلک.

خبر الرجل الذي یئس من رحمة‌ الله تعالى و کان فيمن حمل رأس الحسین عليه‌السلام الى یزید (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/146/49،ج:105/75.

(2) ق:173/23/17،ج:206/78.

(3) ق:کتاب الکفر/62/23،ج:336/72.

(4) ق:کتاب الکفر/62/23،ج:338/72.

(5) ق:239/39/10 و 273،ج:184/45 و 316.

باب الياء بعده التاء

یتم:

العشرة مع اليتامی

باب العشرة مع اليتامی و أکل أموالهم و ثواب أيوائهم و الترحّم عليهم و عقاب أيذائهم (1).

(وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ اليتٰامیٰ قُلْ إِصْلاٰحٌ لَهُمْ خَیْرٌ وَ إِنْ تُخٰالِطُوهُمْ فَإِخْوٰانُکُمْ وَ اللّٰهُ یَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَ لَوْ شٰاءَ اللّٰهُ لَأَعْنَتَکُمْ إِنَّ اللّٰهَ عَزِیزٌ حکيمٌ)(2).

(إِنَّ الذينَ یَأْکُلُونَ أَمْوٰالَ اليتٰامیٰ ظُلْماً إِنَّمٰا یَأْکُلُونَ في بُطُونِهِمْ نٰاراً وَ سَیَصْلَوْنَ سعيراً)(3).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مرّ عیسی بن مریم عليه‌السلام بقبر یعذّب صاحبه ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس یعذّب فقال: یا ربّ مررت بهذا القبر عام أول فکان صاحبه یعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس یعذّب فأوحي اللّه(عزّ و جلّ)اليه:یا روح اللّه انّه أدرک له ولد صالح فأصلح طریقا و آوی یتیما فغفرت له بما عمل ابنة.

قرب الإسناد:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کفل یتیما و کفل نفقته کنت أنا و هو في الجنة کهأتين-و قرن بين إصبعیه المسبحة و الوسطی-.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/119/31،ج:1/75.

(2) سورة البقرة/الأية 220.

(3) سورة النساء/الأية 10.

أمالي الطوسيّ:عن أبي ذر رضي‌الله‌عنه انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یا أبا ذر انّي أحبّ لک ما أحبّ لنفسي انّي أراک ضعیفا فلا تأمرنّ على اثنين و لا تولين مال یتیم (1).

الروأيات في مدح من مسح یده على رأس یتیم

الروأيات في انّ: من مسح یده على رأس یتیم ترحّما له أعطاه اللّه تعالى بکلّ شعرة نورا یوم القيامة و کتب اللّه له بکلّ شعرة مرّت یده عليها حسنة، و: من أقعد اليتیم على خوانه و یمسح رأسه یلين قلبه، و انّ اليتیم إذا بکی اهتزّ له العرش، و انّ أکل مال اليتیم من الکبائر التي أوعد اللّه عليها النار بل انّ اللّه أوعد في مال اليتیم عقوبتین عقوبة الآخرة النار و عقوبة الدنیا قوله: (وَ ليخْشَ الذينَ لَوْ تَرَکُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذریّة ضِعٰافاً خٰافُوا عَليهِمْ) (2).الآية (3).

اليتیم و التشدید في أمره

تفسیر العیّاشي:عن أبي بصیر قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:أصلحک اللّه ما أيسر ما یدخل به العبد النار؟قال:من أکل من مال اليتیم درهما،و نحن اليتیم (4).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أحسنوا في عقب غیرکم تحسنوا (5)في عقبکم؛ و قال عليه‌السلام في وصيّته عند وفاته: اللّه اللّه في الأيتام فلا تغبّوا أفواههم و لا یضیعوا بحضرتکم (6).

تفسیر الإمام العسکريّ و الاحتجاج:عن أبي محمّد العسکريّ عن آبائه عليهم‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/119/31،ج:4/75.

(2) سورة النساء/الأية 9.

(3) ق:کتاب العشرة/120/31،ج:4/75-8.

(4) ق:کتاب العشرة/121/31،ج:10/75.

(5) تحفظوا(خ أ،).

(6) ق:كتاب العشرة/31/122،ج:75/13و14.

عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أشدّ من یتم اليتیم الذي انقطع عن أبيه یتم یتیم انقطع عن إمامة و لا یقدر على الوصول اليه و لا یدري کیف حکمة فيما یبتلى به من شرأيع دینه،ألا فمن کان من شیعتنا عالما بعلومنا و هدا الجاهل بشریعتنا المنقطع عن مشاهدتنا یتیم في حجره ألا فمن هداه و أرشده و علّمه شریعتنا کان معنا في الرفيق الأعلى (1).

ذمّ آکل مال اليتیم ظلما

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام اشتکی عینه فعادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فإذا هو یصیح،فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أ جزعا أم وجعا؟فقال: یا رسول اللّه ما وجعت وجعا قطّ أشدّ منه،فقال:یا على انّ ملک الموت إذا نزل لقبض روح الکافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصیح جهنّم،فاستوی عليّ عليه‌السلام جالسا فقال:یا رسول اللّه أعد على حدیثک فقد أنسانی وجعی ما قلت، ثمّ قال:هل یصیب ذلک أحدا من أمّتک؟قال:نعم،حاکم جائر و آکل مال اليتیم ظلما و شاهد زور (2).

علّة حرمة أکل مال اليتیم ظلما (3).

تفسیر الإمام العسکريّ: و من مسح یده على رأس یتیم رفقا به جعل اللّه له في الجنة بکلّ شعرة مرّت تحت یده قصرا أوسع من الدنیا بما فيها و ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعین و هم فيها خالدون (4).

ذکر ما صنع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعبد اللّه بن جعفر بعد أن قتل أبوه جعفر و أوتم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:70/13/1،ج:2/2.

(2) ق:139/29/3،ج:170/6.

(3) ق:119/23/3،ج:98/6.

(4) ق:343/57/3،ج:179/8.

و قد تقدّم في(جعفر)و(عبد).

إشفاق أمیر المؤمنین عليه‌السلام على الأرامل و الأيتام (1).

تمکینه عليه‌السلام اليتامی من رؤوس أزقاق العسل یلعقونها و قوله عليه‌السلام: انّ الإمام أبو اليتامی (2).

خبر اليتیمة: التي قالت لأختها:لا و حقّ المنتجب للوصيّة و القاسم بالسویّة...الى آخر ما قالت في مدح أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عطوفته عليها (3).

باب في معنی کون رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یتیما و علّة یتمه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:520/103/9،ج:52/41.

(2) ق:537/106/9،ج:123/41.

(3) ق:532/47/8،ج:47/33. ق:562/109/9،ج:220/41.

(4) ق:130/7/6،ج:136/16.

باب الياء بعده الدال

یدي:

باب تأویل قوله تعالى: (خَلَقْتُ بيدي) (1) (2)

التوحيد و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن محمّد بن أبي عبيدة قال: سألت الرضا عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ)لإبليس: (مٰا مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِمٰا خَلَقْتُ بيدي) (3)قال: یعني بقدرتی و قوّتی (4).

ما یقرب منه (5).

تفسیر القمّيّ: قوله تعالى: (وَ قٰالَتِ اليهودُ یَدُ اللّٰهِ مغلولة غُلَّتْ أيديهِمْ وَ لُعِنُوا بِمٰا قٰالُوا بَلْ یَدٰاهُ مَبْسُوطَتٰانِ) (6).قال: قالوا قد فرغ الله من الأمر لا يحدث الله غير ما قدّره في التقدير الأول فردّ الله عليهم فقال:( بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانَ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ) أي يقدّم و يؤخر و يزيد و ينقض و له البداء و المشيّة (7).

تفسیر القمّيّ:في الأحاديث المعراجیّه قال تعالى: یا محمد،قلت:لبيک یا ربي، قال:فيم اختصم الملأ الأعلى؟قال:قلت:سبحانک لا علم لي الاّ ما علّمتنی،قال: فوضع یده بين ثدیي فوجدت بردها بين کتفي،قال:فلم یسألني عمّا مضی و لا عمّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة ص/الأية 75.

(2) ق:105/15/2،ج:1/4.

(3) سورة ص/الأية 75.

(4) ق:107/15/2،ج:10/4.

(5) ق:90/13/2،ج:287/3.

(6) سورة المائدة/الآية 64.

(7) ق:2/22/132،ج:4/98.

بقي الاّ علمته.

بيان: وضع اليد کنأية عن غأية اللطف و الرحمة و إفاضه العلوم و المعارف على صدره الأشرف،و البرد عن الراحة و السرور،و في بعض النسخ:یده أي ید القدرة (1).

خبر وضع یده تعالى على رأس الحسین عليه‌السلام و هو أيضا کنأية عن إفاضة الرحمة (2).

باب انّهم عليهم‌السلام جنب اللّه و وجه اللّه و ید اللّه و أمثالها (3).

ذو اليدين هو الذي نسبت اليه العأمّة حدیث سهو النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،مات في أيام معاویة و قبره بذي خشب و اسمة الخرباق (4).

و قیل: قتل ذو اليدين یوم بدر، و قیل بل قتل ذو الشمالين یوم بدر (5).

و في(إعلام الوری)انّ الذي قتل یوم بدر هو ذو الشمالين عمرو بن نضلة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:389/33/6،ج:374/18.

(2) ق:154/30/10،ج:238/44.

(3) ق:130/53/7،ج:191/24.

(4) ق:220/16/6،ج:112/17.

(5) ق:221/16/6،ج:114/17.

(6) ق:472/40/6،ج:315/19.

باب الياء بعده الراء

یرق:

علاج اليرقان

باب علاج الحمّی و اليرقان (1).

طبّ الأئمة:عن حمّاد بن مهران البلخيّ قال: کنّا نختلف الى الرضا عليه‌السلام بخراسان فشکی اليه یوما من الأيام شابّ منّا اليرقان فقال:خذ خیار باذرنج فقشّره ثمّ اطبخ قشوره بالماء ثمّ أشربة ثلاثة أيام على الریق کلّ یوم مقدار رطل،فأخبرنا الشاب بعد ذلک انّه عالج به صاحبه مرّتین فبریء بإذن اللّه تعالى (2). أقول: تقدّم في (خطف)ما یتعلق بذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:509/58/14،ج:93/62.

(2) ق:511/58/14،ج:101/62.

باب الياء بعده السین

یسر: باب الصبر و اليسر بعد العسر (1).

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً\* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً)(2).

أقول: روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه خرج مسرورا فرحا و هو یضحک و یقول:لن یغلب عسر یسرین (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً).

قیل:الوجه فيه انّ العسر معرّف فلا یتعذر سواء کان للعهد أو الجنس و اليسر منکر فالثاني غیر الأول.

التوحيد:عن ابن أبي عمیر قال: سألت أبا الحسن موسی بن جعفر عليهما‌السلامعن معنی قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(الشقیّ من شقیّ في بطن أمّة و السعيد من سعد في بطن أمّة)فقال:الشقیّ من علم اللّه و هو في بطن أمّة انّه سیعمل أعمال الأشقیاء و السعيد من علم اللّه و هو في بطن أمّة انّه سیعمل أعمال السعداء،قلت له:فما معنی قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(إعملوا فکلّ میسّر لما خلق له)؟فقال:انّ اللّه(عزّ و جلّ)خلق الجنّ و الإنس ليعبدوه و لم یخلقهم ليعصوه و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّٰ ليعْبُدُونِ) (3).فيَسَّرَ كّلاً لِما خَلق له فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/136/25،ج:56/71.

(2) سورة الانشراح/الأية 5 و 6.

(3) سورة الذاریات/الأية 56.

(4) ق:3/6/44،ج:5/157.

أقول:میسر بن عبد العزیز، ذکر الکشّي روأيات کثیرة تدلّ على مدحه و قال عليّ بن الحسن انّ میسر بن عبد العزیز کان کوفيا و کان ثقة قال له أبو جعفر: یا میسر أما انّه قد حضر أجلک غیر مرّة و لا مرّتین کلّ ذلک یؤخّره اللّه تعالى بصلتک قرابتک، و قال العقیقي:اثني عليه آل محمّد عليهم‌السلام و هو ممّن یجاهد في الرجعة، کذا عن(الخلاصة).

المحاسن:عن نباتة بن محمّد البصري قال: أدخلني میسر بن عبد العزیز على أبي عبد اللّه عليه‌السلام و في البيت نحو من أربعین رجلا فجعل میسر یقول:جعلت فداک هذا فلان ابن فلان من أهل بيت کذا و کذا حتّی انتهى الى فقال:انّ هذا ليس في أهل بيته أحد یعرف هذا الأمر غیرة،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّ اللّه تعالى إذا أراد بعبد خیرا وکلّ به ملکا أخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر (1).

أقول: هذا الخبر یدلّ علي جلاله شأن میسر کالخبر الذي تقدّم في(حدث) عن أبي جعفر عليه‌السلام قال له: أ تخلون و تتحدّثون؟...الخ.

ذکر میسرة غلام خدیجة(رضي ‌الله‌ عنها) و عتقه (2).

خبر الرجل الموسر الذي جلس الى جنب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فجاء معسر درن الثوب فجلس الى جنبه فقبض الموسر ثیابه (3).

الصادقي عليه‌السلام: فانّ المرء المسلم ما لم یغش دناءة یظهر تخشّعا لها إذا ذکرت و یعیّر بها (4).لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من قداحه توجب له المغنم و تدفع عنه المغرم (5).

أقول: قوله عليه‌السلام(کالياسر الفالج) الياسر من المیسر و هو القمار،و الفالج بکسر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:57/7/3،ج:205/5.

(2) ق:100/5/6،ج:4/16.

(3) ق:702/67/6،ج:130/22.

(4) تغري به(خ ل).

(5) ق:كتاب الأخلاق/25/144،ج:71/84.

اللام و آخرة الجیم أي الغالب،و(قداح)جمع قدح بکسر القاف فيهما و هو سهم القمار.

أسماء قداح المیسر

و لعثمان بن عمر بن أبي بکر الکردي المالکي النحوي الأصولي المعروف بابن الحاجب صاحب الکافية و الشافية و مختصر الأصول المتوفى سنة(646)في أسماء قداح المیسر ثلاثة أبيات ینبغي حفظها لما یحتاج اليها و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي فذّ و توأم و رقيب |  | ثمّ حلس و نافس ثمّ مسبل (1) |
| و المعلى و الوغد ثمّ سفيح |  | و منیح و ذي الثلاثة تهمل |
| و لکلّ ممّا عداها (2)نصیب |  | مثله إن تعدّ أوّل أوّل |

أي للفذّ سهم و للتوأم سهمان و هکذا الى السابع و هو المعلي فله سبعة أسهم.

یسع:

اليسع

باب قصة الياس واليا و اليسع (3).

فيما احتجّ به الرضا عليه‌السلام على جاثليق النصاری أن قال: انّ اليسع قد صنع ما صنع عیسی عليه‌السلام مشي على الماء و أحیی الموتی و أبرأ الأکمه و الأبرص فلم تتّخذه أمّته ربّا (4).

أقول: اليسع بن عبد اللّه القمّيّ أبو علي،عنه زرارة في باب الطلاق و الحسن ابن الجهم و مسعدة بن صدقة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بصیغة اسم المفعول.

(2) أي ممّا عدا الثلاثة.

(3) ق:316/46/5،ج:392/13.

(4) ق:318/46/5،ج:401/13.

باب الياء بعده القاف

یقن:

اليقین و درجاته

باب اليقین و الصبر على الشدائد في الدین (1).

(وَ في الْأَرْضِ أيٰاتٌ لِلْمُوقِنِینَ\* وَ في أَنْفُسِکُمْ أَ فَلاٰ تُبْصِرُونَ)(2).

(کَلاّٰ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ اليقین\* لَتَرَوُنَّ الْجَحِیمَ\* ثُمَّ لَتَرَوُنَّهٰا عَیْنَ اليقین)(3).

تفسیر (وَ في الْأَرْضِ أيٰاتٌ) أي دلائل تدلّ على عظمه اللّه و علمه و قدرته و إرادته و وحدته و فرط رحمته، (وَ في أَنْفُسِکُمْ) أي و في أنفسکم أيات إذ ما في العالم شيء الاّ و في الإنسان نظیر یدلّ دلالته، (عِلْمَ اليقین) هو العلم الذي یثلج به الصدر بعد اضطراب الشکّ فيه، (لَتَرَوُنَّ الْجَحِیمَ) حین تبرز الجحیم في القيامة قبل دخولهم أياها، (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهٰا) بعد الدخول اليها (عَیْنَ اليقین) جعل بعض المحققین لليقین ثلاث درجات:

الأولى: علم اليقین و هو العلم الذي حصل بالدليل کمن علم وجود النار برؤیة الدخان.

و الثانية: عین اليقین و هو إذا وصل حدّ المشاهدة کمن رأي النار.

و الثالثة: حقّ اليقین و هو کمن دخل النار و اتّصف بصفاتها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/56/15،ج:130/70.

(2) سورة الذاریات/الأية 20 و 21.

(3) سورة التکاثر/الأية 5-7.

الکافي:عن الوشّا عن أبي الحسن عليه‌السلام قال:سمعته یقول: الأيمان فوق الإسلام بدرجة،و التقوی فوق الأيمان بدرجة،و اليقین فوق التقوی بدرجة و ما قسم في الناس شيء أقلّ من اليقین (1).

و روى مثله یونس عن الرضا عليه‌السلام و زید فيه:قال: قلت:فأي شيء اليقین؟ قال عليه‌السلام:التوکّل على اللّه و التسليم للّه و الرضا بقضاء اللّه و التفویض الى اللّه،قلت: فما تفسیر ذلک؟قال:هکذا قال أبو جعفر عليه‌السلام (2).

في معنی اليقین و مراتبه (3).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من صحّة یقین المرء المسلم أن لا یرضي الناس بسخط اللّه و لا یلومهم على ما لم یؤته اللّه فانّ الرزق لا یسوفه حرص حریص و لا یردّه کراهيه کاره و لو انّ أحدکم فرّ من رزقه کما یفرّ من الموت لأدرکه رزقه کما یدرکه الموت،ثمّ قال:انّ اللّه تعالى بعدله و قسطه جعل الروح و الراحه في اليقین و الرضا و جعل الهمّ و الحزن في الشکّ و السخط (4).

الکافي:عنه عليه‌السلام: انّ العمل الدائم القليل على اليقین أفضل عند اللّه من العمل الکثیر على غیر یقین.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام على المنبر:لا یجد أحدکم طعم الأيمان حتّی یعلم انّ ما إصابة لم یکن ليخطئه و ما أخطأه لم یکن ليصیبه (5).

في: یقین أمیر المؤمنین عليه‌السلام في جلوسه الى حائط مائل یقضي بين الناس و قوله لمن منعه عن ذلک:حرس امرءا أجله (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/57/15،ج:136/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق/58/15،ج:138/70.

(3) ق:کتاب الأخلاق/59/15،ج:142/70. ق:کتاب الأيمان/259/32،ج:160/69.

(4) ق:کتاب الأخلاق/59/15،ج:143/70.

(5) ق:کتاب الأخلاق/60/15،ج:147/70.

(6) ق:کتاب الأخلاق/61/15،ج:149/70.

ما یذکر من یقینه عليه‌السلام في الحروب (1).

یقین شابّ من الصحابة

الکافي:عن إسحاق بن عمّار قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صلى بالناس فنظر الى شابّ في المسجد و هو یخفق و یهوي برأسه مصفرّا لونه قد نحف جسمة و غارت عیناه في رأسه،فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:کیف أصبحت یا فلان؟قال:أصبحت یا رسول اللّه موقنا،فعجب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من قوله و قال له:انّ لکلّ یقین حقیقة فما حقیقة یقینک؟فقال:انّ یقیني یا رسول اللّه هو الذي أحزنني و أسهر ليلي و أظمأ هو اجری فعزفت نفسي عن الدنیا و ما فيها کانّي أنظر الى عرش ربي و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلک و أنا فيهم و کانّي أنظر الى أهل الجنة یتنعّمون في الجنة و یتعارفون على الأرائک متّکئون،و کانّي أنظر الى أهل النار و هم فيها معذّبون مصطرخون و کانّي الآن أسمع زفير النار یدور في مسامعي،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:هذا عبد نوّر اللّه قلبه بالأيمان،ثمّ قال له:إلزم ما أنت عليه،فقال الشاب:ادع اللّه لي یا رسول اللّه أن أرزق الشهادة معک،فدعا له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فلم یلبث أن خرج في بعض غزوات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر و کان هو العاشر.

بيان: (فعجب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)أي تعجّب منه لندره مثل ذلک أو أعجبه و سرّ به،(أسهر ليلي)لحزن الآخرة أو للاستعداد لها أو لحبّ عبادة اللّه و مناجاته،عجبا للمحبّ کیف ینام،و الاستناد مجازي أي أسهرنی في ليلي و کذا(أظمأ هواجری) أي أظماني عند الهاجرة و شدّة الحرّ للصوم في الصیف،(عزفت نفسي عنه)أي زهدت فيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/62/15 و 69،ج:154/70-180.

الحکمة

قال بعض المحققین:هذا التنویر الذي أشیر اليه في الحدیث إنّما یحصل بزیادة الأيمان و شدّة اليقین فانّهما ینتهيان بصاحبهما الى أن یطّلع على حقأيق الأشیاء محسوساتها و معقولاتها فتنکشف له حجبها و أستارها فيعرفها بعین اليقین علي ما هي عليه من غیر وصمه ریب أو شائبه شکّ فيطمئنّ لها قلبه و یستریح بها روحه و هذه هي الحکمة الحقیقیّة التي من أوتیها فقد أوتی خیرا کثیرا، و اليه أشار أمیر المؤمنین عليه‌السلام بقوله: هجم بهم العلم على حقائق الأمور،و باشروا روح اليقین، و استلانوا ما استوعره المترفون،و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون،و صحبوا الدنیا بأبدان أرواحها معلّقه بالملأ الأعلى؛ أراد عليه‌السلام بما استوعره المترفون یعني المتنعّمون رفض الشهوات البدنية و قطع التعلّقات الدنیویة و ملازمه الصمت و السهر و الجوع و المراقبة و الإحتراز عمّا لا یعني و نحو ذلک،و إنّما یتیسّر ذلک بالتجافي عن دار الغرور و الترقّي الى عالم النور و الأنس باللّه و الوحشة عمّا سواه و صیروره الهموم جمیعا همّا واحدا (1).

المحاسن:أبي رفعه قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في خطبة له: أيها الناس سلوا اللّه اليقین و ارغبوا اليه في العافية، الى أن قال: (2):و کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلامیطیل القعود بعد المغرب یسأل اللّه اليقین.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: اليقین یوصل العبد الى کلّ حال سنيّ و مقام عجیب کذلک أخبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن عظم شأن اليقین حین ذکر عنده انّ عیسی ابن مریم عليه‌السلام کان یمشي على الماء فقال:لو زاد یقینه لمشي في الهواء (3). \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/64/15 و 67،ج:161/70 و 171.

(2) أي الراوي.

(3) کتاب الأخلاق/68/15،ج:179/70.

نهج البلاغة: سمع أمیر المؤمنین عليه‌السلام رجلا من الحروریّة یتهجّد و یقرأ فقال عليه‌السلام: نوم على یقین خیر من صلاة في شکّ.

مشکاة الأنوار:عن الصادق عليه‌السلام قال: ليس شيء الاّ له حدّ،قال:قلت:جعلت فداک فما حدّ التوکّل؟قال:اليقین،قلت:فما حدّ اليقین؟قال:لا تخاف شیئا؛ و: سأل أمیر المؤمنین عليه‌السلام الحسن و الحسین عليهما‌السلامفقال لهما:ما بين الأيمان و اليقین؟فسکتا،فقال للحسن عليه‌السلام:أجب یا أبا محمد،قال:بينهما شبر،قال: و کیف ذلک،قال:لأنّ الأيمان ما سمعناه بآذاننا و صدّقناة بقلوبنا و اليقین ما أبصرناه بأعیننا و استدللنا به علي ما غاب عنّا. و عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: وکل الرزق بالحمق و وکل الحرمان بالعقل و وکل البلاء باليقین و الصبر (1).

فقه الرضا:أروي: انّه سئل عن رجل یقول بالحقّ و یسرف علي نفسه بشرب الخمر و یأتي الکبائر،و عن رجل دونه في اليقین و هو لا یأتي ما یأتيه فقال عليه‌السلام: أحسنهما یقینا کنائم على المحجّة إذا انتبه رکبها و الأدون الذي یدخله الشکّ کالنائم على غیر طریق لا یدري إذا انتبه أيهما المحجّة (2).

باب یقین أمیر المؤمنین عليه‌السلام و صبره على المکاره و شدّة ابتلائه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق/69/15،ج:184/70.

(2) ق:کتاب الکفر/13/3،ج:124/72.

(3) ق:508/98/9،ج:1/41.

باب الياء بعده المیم

یمم: باب التيمّم و أحکامه (1).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: من أوی الى فراشه فذکر انّه على غیر طهر و تیمّم من دثاره و ثیابه کان في صلاة ما ذکر اللّه تعالى (2).

یمن:

مدح أهل اليمن

غیبة النعماني:عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال: وقف (3) على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أهل اليمن يبشّون بشيشاً فلمّا دخلوا على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: قومٌ رقيقةٌ قلوبهم راسخٌ إيمانُهم منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي و خلف و صيّي، حمائل سيوفهم المسد، فقالوا: يا رسول الله و مَن وصيّك؟فقال: هو الذي أمركم اللهُ بالإعتصام به فقال (عزّ و جلّ):( وَ اعَتَصمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا) (4) الى أن قالوا: يا رسول الله بالذي بعثك بالحقّ أَرِناه فقد اشتقنا اليه، فقال: هو الذي جعله الله آية للمؤمنين فإن نظرتم اليه نَظَرَ مَن كان له قلبٌ أو ألقى السمع و هو شهيد عرفتُم انّه وصيّي كما عرفتم انّي نبيّكم، تخلّلوا الصفوف و تصفّحوا الوجوه فمن أهوت اليه قلوبُكم فانّه هو لأنّ الله يقول:( فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إلَيْهِمْ) (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة/122/45،ج:131/81.

(2) ق:کتاب الطهارة/129/45،ج:157/81.

(3) وفد(ظ ل).

(4) سورة آل عمران/الآية103.

(5) سورة إبراهيم/الآية 37.

اليه و الى ذریّته،الحدیث،و حاصلة انّه قام جمع و تصفّحوا الوجوه و أخذوا بيد الأنزع الأصلع البطین عليه‌السلام و قالوا:الى هذا أهوت أفئدتنا یا رسول اللّه فرفعوا أصواتهم یبکون،قال:فبقی هؤلاء القوم المتوسّمون حتّی شهدوا مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام الجمل و صفين و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بشّرهم بالجنة و أخبرهم انّهم یستشهدون مع عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام.

بيان: یبشّون من البشاشة و هي طلاقة الوجه،و المسد حبل من ليف أو خوص، و المنصور هو الذي یخرج من اليمن قریبا من زمان القائم عليه‌السلام (1). النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مدح اليمن: و إنّ الأيمان یمان و الحکمة یمانية و لو لا الهجرة لکنت امرءا من أهل اليمن (2). و في حدیث آخر قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ خیر الرجال أهل اليمن،و الأيمان یمان و أنا یماني و أکثر قبائل دخول الجنة یوم القيامة مذحج.

بيان: إنّما قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذلک لأنّ الأيمان بدأ من مکّة و هي من تهامة و تهامة من أرض اليمن و لهذا یقال الکعبة اليمانية، قال الجوهري: اليمن بلاد العرب و النسبة اليهم یمنيّ،و یمان مخفّفه و الألف عوض من یاء النسب فلا یجتمعان،قال سیبویه:و بعضهم یقول:یماني بالتشدید،انتهى (3).

أقول: قال الفيروز آبادی في قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (أجد نفس ربّکم من قبل اليمن): المراد ما تیّسر له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أهل المدینة و هم یمانون من النصرة و الأيواء،انتهى. روأية علي بن عثمان الأشج المعروف بأبي الدنیا عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:104/39/9،ج:114/36. ق:86/27/9،ج:17/36.

(2) ق:704/67/6،ج:136/22. ق:344/37/14،ج:231/60.

(3) ق:344/37/14،ج:232/60.

النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبني و من أبغضهم فقد أبغضنی (1). عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه کان إذا دخل عليه أناس من اليمن قال:مرحبا برهط شعیب و أحبار موسی عليهما‌السلام(2).

قصة قوم من أهل اليمن کان عندهم ألواح موسی عليه‌السلام أخذوها من الجبل الذي استودعها موسی عليه‌السلام فدفعوها الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؛ و في روأية أخری: وصلت اليهم وراثة عن یوشع بن نون و قد أشیر الى ذلک في(جفر) (3).

باب بعث أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى اليمن (4).

أقول: قد أشرنا في(عقب)الى ذهابه عليه‌السلام الى اليمن و ما اتّفق له في عقبة أفيق. : سؤال أبي جعفر عليه‌السلام عن الرجل الذي کان من أهل یمن:هل تعرف دار کذا و کذا؟هل تعرف صخرة عندها في موضع کذا و کذا؟ (5).

ما جری بين أبي عبد اللّه عليه‌السلام و الرجل اليماني المسمّي بسعد المولي في النّجوم (6).

أقول: تقدّم ما یتعلّق به في(نجم)

وصيّة رجل یماني أولادة أن یحملوا جنازته الى النجف لأنّه سیدفن هناک رجل یدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر فجاءوا بها و صلى أمیر المؤمنین عليه‌السلام عليها فدفنوها هناک (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:736/67/8،ج:333/34. ق:60/20/13،ج:228/51. ق:341/37/14،ج:224/60.

(2) ق:341/37/14،ج:222/60.

(3) ق:320/98/7 و 321،ج:187/26. ق:227/17/6،ج:137/17-139.

(4) ق:658/64/6،ج:360/21.

(5) ق:227/17/6،ج:136/17. ق:66/16/11،ج:234/46.

(6) ق:302/91/7،ج:112/26.

(7) ق:685/129/9،ج:333/42.

اليماني

الباقري عليه‌السلام في ذکر علامات ظهور القائم عليه‌السلام،: ذکر خروج السفياني و اليماني و الخراساني في سنة واحدة و في شهر واحد و في یوم واحد، ثمّ قال عليه‌السلام: و ليس في الرأيات أهدی من رأية اليماني،هي رأية هدی لأنّه یدعو الى صاحبکم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح علي کلّ مسلم و إذا خرج اليماني فانهض اليه فانّ رأيته رأية هدی و لا یحلّ لمسلم أن یلتوی عليه فمن فعل فهو من أهل النار لأنّه یدعو الى الحقّ و الى صراط مستقیم (1).

مکارم الأخلاق:في أخلاق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یحبّ التيمّن في کلّ أموره في لبسه و تنعّله و ترجّله (2).

اليمین

باب فيه انّ شیعتهم عليهم‌السلام أصحاب اليمین و أعداءهم أصحاب الشمال (3).

تأویل قوله تعالى: (فَمَنْ أُوتِیَ کِتٰابَهُ بيمِینِهِ) (4) (5)

ذکر ما یتعلق بأصحاب اليمین و أصحاب الشمال (6).

في العلوي عليه‌السلام: قال جبرئيل:یا رسول اللّه ما من أحد تختّم في یمینه و أراد بذلک سنّتک و رأيته یوم القيامة متحيّرا الاّ أخذت بيده و أوصلته اليك و الى أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:163/31/13،ج:232/52.

(2) ق:152/9/6،ج:236/16.

(3) ق:81/28/7،ج:1/24.

(4) سورة الإسراء/الأية 71.

(5) ق:292/53/3،ج:11/8.

(6) ق:کتاب الأيمان/26/3 و 33،ج:93/67 و 122.

(7) ق:9/118/613،ج:42/63.

أقول: قد تقدّم في(ختم)فضل التختّم باليمین.

أبواب الأيمان و النذور (1).

باب أحکام اليمین و النذر و العهد (2).

معاني الأخبار:عن عبد اللّه بن سنان عن الصادق عليه‌السلام قال: لا یمین في غضب و لا في إجبار و لا في إکراه،قلت:أصلحک اللّه فما الفرق بين الإجبار و الإکراه؟قال: الإجبار من السلطان و الإکراه من الزوجة و الأمّ و الأب و ليس بشيء (3).

کتأبي الحسین بن سعيد:عن الصادق عليه‌السلام قال: للعبد أن یستثني في اليمین ما بينه و بين أربعین یوما إذا نسی (4).

کتأبي الحسین بن سعيد:عنه عليه‌السلام: لو حلف الرجل أن لا یحکّ أنفه بالحأيط لابتلاه اللّه حتّی یحکّ أنفه بالحائط،و قال:لو حلف الرجل لا ینطح الحائط رأسه لوکّل اللّه به شیطانا حتّی ینطح رأسه بالحائط (5).

الروأيات في ذمّ اليمین الفاجرة و من یشتري و یبيع بيمین (6).

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: اليمین الغموس التي توجب النار،الرّجل یحلف على حقّ امریء مسلم على حبس ماله.

المحاسن:عنه عليه‌السلام: من حلف على یمین و هو یعلم انّه کاذب فقد بارز اللّه (7).

في انّه عدّ من الکبائر الأيمان الکاذبة (8).

الکافي:في کتاب عليّ عليه‌السلام: ثلاث خصال لا یموت صاحبهنّ أبدا حتّی یری

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:141/124/23،ج:205/104.

(2) ق:143/127/23،ج:213/104.

(3) ق:144/127/23،ج:219/104.

(4) ق:147/127/23،ج:230/104.

(5) ق:148/127/23،ج:231/104.

(6) ق:24/19/23 و 25،ج:91/103-96.

(7) ق:142/128/23،ج:211/104.

(8) ق:کتاب الأيمان/178/24،ج:278/68 و 279.

وبالهنّ:البغي و قطیعة الرحم و اليمین الکاذبة یبارز اللّه بها،و إنّ أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم و انّ القوم ليکونون فجّارا فيتواصلون فتنمی أموالهم و یثرون،و انّ اليمین الکاذبة و قطیعة الرحم لتذران الدیار بلاقع من أهلها و تثقل الرحم و انّ ثقل الرحم انقطاع النسل (1).

تفسیر قوله تعالى: (وَ لاٰ تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَهً لِأيمٰانِکُمْ) (2) (3)

باب ذمّ کثرة اليمین (4).

باب الحکم بالشاهد و اليمین (5).

أمالي الصدوق:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قضی باليمین مع الشاهد الواحد و انّ عليا عليه‌السلام قضی به بالعراق (6).

أقول: قال في(القاموس):اليمین:القسم،مؤنّث لأنّهم کانوا یتماسحون بأيمانهم فيتحالفون.

أمّ أيمن مولاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

أمّ أيمن(رضي ‌الله‌ عنها)کانت مولاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سوداء ورثها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن أمّة و کان اسمها برکة فأعتقها و زوجها عبيد الخزرجي بمکّة فولدت له أيمن ابن أمّ أيمن فمات زوجها فزوجها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من زید فولدت له أسامه أسود یشبهها فأسامه و أيمن اخوان لأمّ (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/193/70،ج:274/75.

(2) سورة البقرة/الأية 224.

(3) ق:کتاب العشرة/256/81،ج:46/76.

(4) ق:143/130/23،ج:212/104.

(5) ق:10/9/24،ج:277/104.

(6) ق:10/9/24،ج:277/104.

(7) ق:6/72/734،ج:22/263.

العدد:في: انّه ورث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أمّة أمّ أيمن و کانت تحضنه فلمّا تزوّج بخدیجة(رضي‌ الله ‌عنها)أعتق أمّ أيمن (1).

و قال الکازروني: ترک عبد اللّه أمّ أيمن و خمسة جمال أوارک،یعني قد أکلت الأراک،و قطیعة غنم فورث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کانت أمّ أيمن تحضنه و اسمها برکة (2).

روي: انّه قال عبد المطّلب لأمّ أيمن و کانت تحضن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا برکة لا تغفلي عن ابني فانّ أهل الکتاب یزعمون انّ ابني نبيّ هذه الأمّة (3).

الروأيات في مدح أمّ أيمن مولاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أرأيت أمّ أيمن فانّي أشهد انّها من أهل الجنة و ما کانت تعرف ما أنتم عليه (4).

الاحتجاج:روي: انّه لمّا ذهبوا بأمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أبي بکر للبيعة أقبلت أمّ أيمن حاضنة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت:یا أبا بکر ما أسرع ما أبدیتم حسدکم و نفاقکم، فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد و قال:ما لنا و للنساء (5).

الاختصاص: شهادة أمّ أيمن و عليّ عليه‌السلام لفاطمة(صلوات اللّه عليها)بأنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أعطاها فدکا و قبضتها فاطمة(صلوات اللّه عليها)في حیاته و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا أمّ أيمن اشهدی و یا عليّ أشهد (6).

علل الشرأيع: لمّا نعی الى فاطمة عليها‌السلام نفسها أرسلت الى أمّ أيمن و کانت أوثق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/1/6،ج:116/15.

(2) ق:29/1/6،ج:125/15.

(3) ق:96/4/6،ج:402/15.

(4) ق:735/72/6،ج:265/22.

(5) ق:54/4/8،ج:276/28.

(6) ق:104/11/8،ج:-.

نسائها عندها و في نفسها فقالت:یا أمّ أيمن انّ نفسي نعیت الى فادعی لي عليا فدعته لها (1).

الکافي:في: انّه أکلت أمّ أيمن من الصحفة التي نزلت على فاطمة عليها‌السلام من الجنة، و هذه الصحفة عند الأئمة عليهم‌السلام یخرج بها قأئمةم عليه‌السلام في زمانه (2). العلوي عليه‌السلام: أهدت لنا أمّ أيمن قعبا من زبد و صحفه من تمر فأکل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أکلنا معه (3).

إخبارها زینب بنت أمیر المؤمنین عليه‌السلام بهذا الحدیث و عرض زینب هذا الحدیث على أبيها قرب ارتحاله و قوله:الحدیث کما حدّثتک أمّ أيمن (4).

الخرأيج:روي: انّ أمّ أيمن لمّا توفيت فاطمة(صلوات اللّه عليها)حلفت أن لا تکون بالمدینة إذ لا تطیق أن تنظر الى مواضع کانت بها فخرجت الى مکّة فلمّا کانت في بعض الطریق عطشت عطشا شدیدا فرفعت یديها قالت:یا ربّ أنا جارية فاطمة عليها‌السلام تقتلني عطشا؟فأنزل اللّه تعالى عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام و الشراب سبع سنین و کان الناس یبعثونها في اليوم الشدید الحرّ فما یصیبها عطش (5).

أمالي الصدوق: رؤیا أمّ أيمن انّ بعض أعضاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ألقيت في بيتها و بکاؤها لذلک بحیث شکت جیرانها الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:نامت عینک یا أمّ أيمن تلد فاطمة(صلى اللّه عليها)الحسین عليه‌السلام فتربينه و تلبنيه فيکون بعض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:58/7/10،ج:204/43.

(2) ق:19/3/10،ج:63/43.

(3) ق:328/29/6،ج:125/18. ق:18/2/8،ج:80/28. ق:153/30/10،ج:234/44.

(4) ق:13/2/8،ج:60/28. ق:238/39/10،ج:179/45.

(5) ق:10/3/10 و 15،ج:28/43 و 46.

أعضائي في بيتک،فلمّا ولد الحسین عليه‌السلام فکان اليوم السابع أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فحلق رأسه و تصدّق بوزن شعرة فضّة و عقّ عنه ثمّ هيأته أمّ أيمن و لفّته في برد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ أقبلت به الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:مرحبا بالحامل و المحمول، یا أمّ أيمن هذا تأویل رؤیاک (1).

بکاء أمّ أيمن لأنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زوّج فاطمة عليها‌السلام و لم ینثر عليها شیئا و ما قال لها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

أمالي الطوسيّ: عیّر عمرو بن عثمان في کلام له أسامه فقال له:یابن السوداء ما أطغاک،قال:أنت أطغی منّي و لم تعیّرنی بأمّي و أمّي و اللّه خیر من أمّک و هي أمّ أيمن مولاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بشّرها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غیر موطن بالجنة و أبي خیر من أبيک زید بن حارثة صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حبّة (3).و مولاه قُتل شهيداً بمؤتة (4).أقول: و ینبغي لي أن أتمثّل في مقابل تعییر عمرو أسامه بابن السوداء بقول:من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ربّ سوداء و هي بيضاء فعلا |  | حسد المسک عندها الکافور |
| مثل حبّ العیون یحسبه الناس |  | سوادا و إنّما هو نور |

أيمن بن أمّ أيمن

هو الذي ثبت مع تسعة من بني هاشم یوم حنین لمّا انهزم الأصحاب و فيه قتل (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/11/10،ج:242/43.

(2) ق:331/57/3،ج:142/8. ق:16/3/10،ج:49/43. ق:29/5/10،ج:98/43.

(3) الحبّ بالکسر:المحبوب.(القاموس).

(4) ق:125/20/10،ج:107/44.

(5) ق:6/58/610،ج:21/155.

تفسیر القمّيّ:عن أبي العباس المکبر قال: دخل مولي لامرأة عليّ بن الحسین عليهما‌السلامعليّ أبي جعفر عليه‌السلام یقال له أبو أيمن فقال:یا أبا جعفر تغرّون الناس و تقولون شفاعة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فغضب أبو جعفر عليه‌السلام حتّی تربّد وجهة ثمّ قال: ویحک یا أبا أيمن أغرّک أن عفّ بطنک و فرجک؟أما لو قد رأيت أفزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،ویلک فهل یشفع الاّ لمن وجبت له النار،ثم قال:ما أحد من الأولين و الآخرین الاّ و هو محتاج الى شفاعة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم القيامة...الخ (1).

میمون القدّاح

میمون القدّاح المکّي مولي بني هاشم روي عنهما عليهما‌السلام.

الکافي:عن سلام بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام إذ دخل عليه عباد بن کثیر عابد أهل البصرة و ابن شریح فقیه أهل مکّة و عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام میمون القدّاح مولي أبي جعفر عليه‌السلام فسأله عبّاد بن کثیر فقال:یا أبا عبد اللّه في کم ثوب کفّن رسول اللّه؟فقال:في ثلاثة أثواب،ثوبين صحاريین و ثوب حبره و کان في البرد قلّة،فکأنّما ازور عباد بن کثیر من ذلک فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّ نخلة مریم عليها‌السلام إنّما کانت عجوه و نزلت من السماء فما نبت من أصلها کان عجوه و ما کان من لقاط فهو لون،فلمّا خرجوا من عنده قال عبّاد بن کثیر لابن شریح:و اللّه ما أدري ما هذا المثل الذي ضربة لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام،فقال ابن شریح:هذا الغلام یخبرک فانّه منهم،یعني میمون،فسأله فقال میمون:أما تعلم ما قال لک؟قال:لا و اللّه،قال:انّه ضرب لک مثل نفسه فأخبرک أنّه ولد من ولد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و علم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عندهم،فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غیرهم فهو لقاط (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:300/55/3،ج:38/8.

(2) ق:216/38/11،ج:368/47.

بيان: ازور:عدل و انحرف،و اللون:الدقل من النخل.

میمونة

میمونة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بنت الحارث أخت أمّ الفضل زوجة العباس، تزوّج بها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مرجعة من عمرة القضاء بسرف سنة(7)و کانت آخر امرأة تزوّج بها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

کان تزویج میمونة و زفافها و موتها و قبرها بسرف و هو على عشرة أمیال من مکّة ماتت سنة(36)و کانت أفضل أزواج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خدیجة ثمّ أمّ سلمة ثمّ میمونة(رضي اللّه تعالى عنهن) (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:583/53/6،ج:48/21.

(2) ق:718/69/6،ج:192/22.

باب الياء بعده الواو

یوم: باب ما یقرأ في کلّ یوم و ليلة (1).

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات و الأيام المنحوسة (2).

باب ما یتعلق بسوانح أيام الشهور العربية (3).

اختیارات الأيام

باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعیتهما (4)،و فيه ذکر اختیارات الأيام و أدعیتهما على ما روي (5)عن الصادق عليه‌السلام فنذکرها ملخّصا: اليوم الأول من الشهر خلق فيه آدم عليه‌السلام و هو یوم مبارک لطلب الحوائج و الدخول على السلطان و طلب العلم و التزویج و السفر و البيع و الشراء و اتّخاذ الماشية، و المریض فيه یبرأ و المولود فيه یکون سمحا مرزوقا مبارکا عليه.

اليوم الثاني:فيه خلقت حوّاء،یصلح للتزویج و بناء المنازل و کتب العهود و طلب الحوائج و الاختیارات،و من مرض فيه أول النهار خفّ إمرة بخلاف آخرة، و المولود فيه یکون صالح التربية.

اليوم الثالث:انّه یوم نحس مستمرّ فيه نزع آدم و حوّاء لباسهما و أخرجا من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/521/68،ج:1/87.

(2) ق:کتاب الدعاء/184/53،ج:1/95.

(3) ق:275/76/20،ج:188/98.

(4) ق:138/68/20،ج:133/97.

(5) رواها السیّد ابن طاووس في(الدروع الواقیه).

الجنة،فاجعل شغلک فيه صلاح أمر منزلک و لا تخرج من دارک إن أمکنک و اتّق فيه السلطان و البيع و الشراء و طلب الحوائج و المعاملة و المشارکة،و الهارب فيه یوجد و المریض فيه یجهد و المولود فيه یکون مرزوقا طویل العمر.

اليوم الرابع:یوم صالح للزرع و الصید و البناء و اتّخاذ الماشية،و یکره فيه السفر و فيه ولد هأبيل،و المولود فيه یکون صالحا مبارکا ما عاش،و من هرب فيه عسر طلبه و لجأ الى من یمنعه.

اليوم الخامس:یوم نحس مستمر ولد فيه قأبيل و فيه قتل أخاه فلا تعمل فيه عملا و لا تخرج من منزلک،و من ولد فيه صلحت حاله.

اليوم السادس:یوم صالح لقضاء الحاجة و التزویج،و من سافر فيه في برّ أو بحر رجع الى أهله بما یحبّة،جیّد لشراء الماشيه،و من مرض فيه بریء و من ولد فيه صلحت تربيته و سلم من الآفات.

اليوم السابع:یوم صالح لجمیع الأمور یحمد فيه الابتداء بالکتابة و العمارة و الغرس،و من ولد فيه صلحت تربيته و وسّع عليه رزقه.

اليوم الثامن:یوم صالح لکلّ حاجة من بيع أو شراء،و من دخل فيه علي سلطان قضاة حاجته،و یکره فيه رکوب البحر و السفر،و من ولد فيه صلحت ولادته، و المریض فيه یجهد.

اليوم التاسع:یوم خفيف صالح لکلّ أمر تریده فابدأ فيه بالعمل و اقترض فيه و ازرع و اغرس،و من حارب فيه غلب،و من سافر فيه رزق مالا و رأي خیرا، و من هرب فيه نجی و من مرض فيه ثقل،و من ولد فيه صلحت ولادته و وفّق فيه في کلّ حالاته.

اليوم العاشر:ولد فيه نوح عليه‌السلام،من ولد فيه یکبر و یهرم و یرزق،و یصلح للبيع و الشراء و السفر،و الضالّة فيه توجد و الهارب فيه یظفر به و یحبس،و ینبغي

للمریض فيه أن یوصي.

اليوم الحادي عشر:ولد فيه شیث عليه‌السلام،صالح لابتداء العمل و البيع و الشراء و السفر،و تجنّب فيه الدخول على السلطان،و من هرب فيه رجع طائعا،و من مرض فيه یوشک أن یسلم و من ولد فيه طابت عیشته...الخ.

اليوم الثاني عشر:یوم صالح للتزویج و فتح الحوانیت و الشرکة و رکوب البحار، و المریض یوشک أن یبرأ و المولود فيه یکون هين التربية.

اليوم الثالث عشر:یوم نحس فاتّق فيه المنازعة و لقاء السلطان و کلّ أمر، و لا تدهن فيه رأسا و لا تحلق فيه شعرا و من ضلّ فيه أو هرب سلم،و من مرض فيه أجهد و المولود فيه ذکر انّه لا یعیش.

اليوم الرابع عشر:یوم صالح لکلّ شيء،و من ولد فيه یکون غشوما ظلوما، و هو جیّد لطلب العلم و البيع و الشراء و السفر و الاستقراض و رکوب البحر،و من هرب فيه أخذ و من مرض بریء إن شاء اللّه تعالى.

اليوم الخامس عشر:یوم صالح لکلّ الأمور الاّ من أراد أن یستقرض أو یقرض، و من مرض فيه بریء عاجلا،و من هرب به ظفر به و المولود فيه یکون ألثغ أو أخرس.

اليوم السادس عشر:یوم نحس لا یصلح لشيء سوی الأبنيه و الأساسات و من سافر فيه ملک،و من هرب فيه رجع و من ضلّ سلم و من مرض فيه بریء سریعا.

اليوم السابع عشر:یوم متوسّط فاحذر فيه المنازعة و القرض و الإستقراض و من ولد فيه صلحت حاله.

اليوم الثامن عشر:یوم سعيد صالح لکلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر و من خاصم فيه عدوّه ظفر به،و القرض فيه یردّ و المریض یبرأ و من ولد فيه صلح حاله.

اليوم التاسع عشر:یوم سعيد ولد فيه إسحاق عليه‌السلام،و هو صالح للسفر

و المعاش (1)و الحوائج و تعلّم العلم و شری الرقيق،و من ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر یوما و من ولد فيه یکون صالحا موفّقا للخیر إن شاء اللّه.

اليوم العشرون:یوم متوسّط صالح للسفر و قضاء الحوائج و وضع الأساسات و غرس الشجر و الکرم و اتّخاذ الماشية،و من هرب بعد درکه و من ضلّ فيه خیف إمرة و من مرض فيه صعب مرضه و من ولد فيه صعب عیشه.

اليوم الحادي و العشرون:یوم نحس،روي:فلا تطلب فيه الحاجة و اتّق فيه السلطان و من سافر فيه خیف عليه و من ولد فيه یکون فقیرا محتاجا.

اليوم الثاني و العشرون:یوم صالح لقضاء الحوائج و البيع و الشراء و الدخول على السلطان،و الصدقة فيه مقبولة،و المریض فيه یبرأ سریعا و المسافر فيه یرجع معافا.

اليوم الثالث و العشرون:ولد فيه یوسف عليه‌السلام و هو یوم صالح لطلب الحوائج و التجارة و التزویج و الدخول على السلطان و من سافر فيه غنم و أصاب خیرا،و من ولد فيه کان حسن التربية.

اليوم الرابع و العشرون:یوم نحس رديّ،فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه حاجة و لا أمرا من الأمور،و من ولد فيه نکد عیشه و لم یوفّق لخیر و یقتل في آخر عمرة أو یغرق،و المریض فيه یطول مرضه.

اليوم الخامس و العشرون:یوم نحس فاحفظ فيه نفسک و لا تطلب فيه حاجة فانّه یوم شدید البلاء ضرب اللّه فيه أهل مصر بالأيات مع فرعون،و المریض فيه یجهد و المولود فيه یکون مبارکا مرزوقا نجیبا و تصیبه علّة شدیدة و یسلم منها.

اليوم السادس و العشرون:یوم صالح للسفر و لکل أمر یراد الاّ التزویج،فمن تزوّج فيه فارق زوجته لأنّ فيه انفلق البحر لموسی عليه‌السلام،و لا تدخل فيه على أهلک اذا قدمت من سفر،و المریض فيه یجهد و المولود فيه یطول عمره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طلب المعاش(خ ل).

اليوم السابع و العشرون:یوم صالح لکلّ أمر،و المولود فيه یکون حسنا جمیلا طویل العمر کثیر الخیر قریبا الى الناس محبّبا لهم.

اليوم الثامن و العشرون:یوم صالح لکلّ أمر و فيه ولد یعقوب عليه‌السلام فمن ولد فيه یکون محزونا و تصیبه الغموم و یبتلي في بدنه.

اليوم التاسع و العشرون:یوم صالح لکلّ أمر،و من ولد فيه یکون حليما و من سافر فيه یصیب مالا کثیرا و من مرض فيه بریء سریعا،و لا تکتب فيه وصيّة.

اليوم الثلاثون:یوم جید للبيع و الشراء و التزویج،و من ولد فيه یکون حليما مبارکا و تعلو رتبته و یسوء خلقة و یرزق رزقا یمنع منه،و من هرب فيه أخذ،و من ضلّت له ضالّة وجدها،و من اقترض فيه ردّه سریعا (1).

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام: من استوی یوماه فهو مغبون،و من کان آخر یومه شرّهما فهو ملعون،و من لم یعرف الزیادة في نفسه کان الى النقصان أقرب، و من کان الى النقصان أقرب فالموت خیر له من الحیاة (2).

أمالي الصدوق:عنه عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال عليّ عليه‌السلام: ما من یوم یمرّ على ابن آدم الاّ قال له ذلک اليوم:یابن آدم أنا یوم جدید و أنا عليک شهيد فقل في خیرا و اعمل في خیرا أشهد لک به یوم القيامة (3).

العلوي عليه‌السلام:إنّما الدنیا ثلاثة أيام

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في بعض خطبة: إنّما الدنیا ثلاثة أيام:یوم مضی بما فيه فليس بعائد،و یوم أنت فيه فحقّ عليک اغتنامه،و یوم لا تدري أنت من أهله و لعلّک راحل فيه،أمّا اليوم الماضي فحکيم مؤدّب،و أمّا اليوم الذي أنت فيه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:155/68/20،ج:184/97.

(2) ق:کتاب الأخلاق/163/27،ج:173/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق/165/27،ج:181/71.

فصدیق مودّع،و أمّا غد فإنّما في یديک منه الأمل...الخ (1).

تفسیر: (خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ في ستة أيٰامٍ) (2)بالأوقات کقوله تعالى: (وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ)(3)أو بمقدار ستة أيام، و فسّره الفخر الرازي بستة أحوال و ذلک لأنّ السماء و الأرض و ما بينهما ثلاثة أشیاء و لکلّ منها ذات و صفة و هو تکلّف بعید،و یمکن أن یقال انّ مناط تمأيز الأيام و تقدرها إنّما هو حرکة الفلک الأعلى دون السماوات السبع،و المخلوق في الأيام المتمأيزه إنّما هو السماوات السبع و الأرض و ما بينهما دون ما فوقهما،و قال بعض الصوفية:للزمان المادّی زمان مجرّد کالنفس للجسد،و للمکان المادّی مکان مجرّد و هما عارضان للمجرّدات و لا یمکن فهمه و خارج عن طور العقل (4).

تفسیر على بن إبراهيم في قوله تعالى: (في أربعة أيٰامٍ سَوٰاءً لِلسّٰائِلينَ) (5).يعني في أربعة أوقات، و هي التي يخرج الله فيها أقوات العالم من الناس و البهائم و الطير و حشرات الأرض و ما في البرّ و البحر من الخلق و الثمار و النبات و الشجر و ما يكون فيه معاش الحيوان كلّه و هو الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء... الخ (6).

إطلاقات اليوم

تحقیق في انّ اليوم قد یقال و یراد به ألف سنة لقوله تعالى: (وَ إِنَّ یَوْماً عِنْدَ رَبِّکَ کَأَلْفِ سنة مِمّٰا تَعُدُّونَ) (7)،و تارة یفسّر بخمسین ألف سنة لقوله تعالى: (في یَوْمٍ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر/95/25،ج:111/73.

(2) سورة الأعراف/الأية 54.

(3) سورة الأنفال/الأية 16.

(4) ق:2/1/14،ج:9/57.

(5) سورة فصلت/الأية 10.

(6) ق:14/1/14،ج:60/57.

(7) سورة الحج/الآية 47.

کٰانَ مِقْدٰارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سنة)(1)،و یعبّر عن الأول باليوم الربّاني و عن الثاني بيوم اللّه،فالمناسب أن یقدّر للزمان المتقدّم على زمان الدنیا المعنی الأول و للزمان المتأخّر عنها المعنی الثاني،فالستة أيام التي خلقت فيها السماوات و الأرض هي الأيام الربّانية (2).

قوله تعالى: (اليوم أُحِلَّ لَکُمُ الطَّیِّبٰاتُ) (3).الآية، المراد باليوم الآن لا اليوم المتعارف (4).

یوم الحجّ الأکبر فيه ثلاثة أقوال:أحدها انّه یوم عرفة،و ثانيها انّه یوم النحر، و ثالثها انّه جمیع أيام الحجّ کما یقال یوم الجمل و یوم صفين یراد به الحین و الزمان (5).

باب الأيام و الساعات (6).

علل الشرأيع:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تسبّوا الریاح فانّها مأمورة،و لا تسبّوا الجبال و لا الساعات و لا الأيام و لا الليالي فتأثموا و ترجع عليکم.

بيان: حاصله انّ تلک الأمور إن کان فيها شرّ أو نحوسة أو ضرر فکلّ ذلک بتقدیر خالقها و هي مجبوله عليها،فلعنها لعن من لا یستحقّه و من لعن من لا یستحقّه یرجع اللعن عليه، و تقدّم في(حسن)خبر الحسن بن مسعود في ذلک (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المعارج/الأية 4.

(2) ق:52/1/14،ج:216/57.

(3) سورة المائدة/الأية 5.

(4) ق:811/124/14،ج:2/66.

(5) ق:637/60/6،ج:268/21.

(6) ق:186/15/14،ج:1/59.

(7) ق:14/15/186،ج:59/2.

فوائد جليلة متعلّقه باليوم:

الأولى: في انّ اليوم نوعان حقیقي و وسطي و تحقیق ذلک (1).

الثانية: اعلم انّ اليوم قد یطلق على مجموع اليوم و الليلة و قد یطلق على ما یقابل الليل و هو یرادف النهار،و اليوم و النهار الشرعيان مبدؤهما من طلوع الفجر الثاني الى غیبوبه قرص الشمس عند بعض و الى ذهاب الحمرة المشرقية عند أکثر الشیعة،و عند المنجّمین و أهل فارس و الروم من طلوع الشمس الى غروبها .

الثالثة: لا ریب في انّ الليل بحسب الشرع مقدّم على اليوم،فما ورد في ليلة الجمعة مثلا،إنّما هي الليلة المتقدّمه لا المتآخرة.

الکافي:عن عمر بن زید قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّ المغیریّه یزعمون انّ هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال:کذبوا هذا اليوم لليلة الماضية،انّ أهل بطن نخلة حیث رأوا الهلال قالوا:قد دخل الشهر الحرام .

الرابعة: في انّهم یقسمون کلاّ من الليل و النهار في أي وقت کان باثنتي عشرة ساعة متساویه و یسمّونها بالساعة المعوجة لاختلاف مقادیرها باختلاف الأيام طولا و قصرا،و قد تطلق الساعة في الأخبار على مقدار من أجزاء الليل و النهار مختصّ بحکم معين أو صفة مخصوصة،کساعة ما بين طلوع الفجر و الشمس، و ساعة الزوال،و الساعة بعد العصر،و ساعة آخر الليل و أشباه ذلک،بل على مقدار من الزمان و إن لم یکن من أجزاء الليل و النهار کالساعة التي تطلق على یوم القيامة، کما انّ اليوم قد یطلق على مقدار من الزمان مخصوص بواقعة أو حکم کیوم القيامة و یوم حنین،و قال تعالى: (وَ ذَکِّرْهُمْ بِأيٰامِ اللّٰهِ) (2) (3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:188/15/14،ج:9/59.

(2) سورة إبراهيم/الأية 5.

(3) ق:14/15/190،ج:59/17.

باب ما روي في سعادة الأيام و نحوستها (1).

اذا أردت التوجّه في یوم قد حذرت فيه فقدّم أمام توجّهک الحمد و المعوّذتین و أية الکرسيّ و القدر و آخر أية في سورة آل عمران و قل:اللّهم بک یصول الصائل...الدعاء (2).

ذکر الأشعار المنسوبة الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنعم اليوم یوم السبت حقّا |  | لصید إن أردت بلا امتراء |

الأبيات (3).و معناها (4).

و في باب أسئلة الشاميّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام في مسجد الکوفة نقلا عن(عیون أخبار الرضا)و(علل الشرأيع)و سأله عن الأيام و ما یجوز فيها من العمل فقال عليه‌السلام: یوم السبت یوم مکر و خدیعة،و یوم الأحد یوم غرس و بناء،و یوم الاثنين یوم سفر و طلب،و یوم الثلاثاء یوم حرب و دم،و یوم الأربعاء یوم شوم فيه یتطیّر الناس، و یوم الخمیس یوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج،و یوم الجمعة یوم خطبة و نکاح (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:191/16/14،ج:18/59.

(2) ق:192/16/14،ج:24/59.

(3) تتمه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و في الأحد البناء لأن فيه |  | تبدّی اللّه في خلق السماء |
| و في الاثنين إن سافرت فيه |  | ستظفر بالنجاح و بالثراء |
| و من یرد الحجامة فالثلاثاء |  | ففي ساعاته هرق الدماء |
| و إن شرب امرؤ یوما دواء |  | فنعم اليوم یوم الاربعاء |
| و في یوم الخمیس قضاء حاجة |  | ففيه اللّه یأذن بالدعاء |
| و في الجمعات تزویج و عرس |  | و لذات الرجال مع النساء |
| و هذا العلم لا یعلمه الاّ نبيّ |  | أو وصيّ الأنبيّاء |

(منه).

(4) ق:193/16/14،ج:29/59.

(5) ق:4/9/110،ج:10/82.

ذکر ما روي في أيام الأسبوع و ما ینبغي أن یعمل فيه أو یجتنب عنه (1).

باب ما ورد في خصوص یوم الجمعة (2).

أبواب أيام الأسبوع من السبت الى الخمیس (3).

باب سعادة أيام الشهور العربية و نحوستها و ما یصلح في کلّ یوم منها من الأعمال (4).

باب یوم النیروز و سعادة أيام شهور الفرس و الروم و نحوستها و بعض النوادر (5).

ما روي عن أبي نواس الحق سهل بن یعقوب قال: قلت للإمام-یعني أبا الحسن الهادي عليه‌السلام-:یا سیّدي قد وقع الى اختیارات الأيام عن سیّدنا الصادق عليه‌السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبد اللّه بن مطهّر عن محمّد بن سليمان الدیلمي عن أبيه عن سیّدنا الصادق عليه‌السلام في کلّ شهر فأعرضه عليک؟فقال لي:افعل،فلمّا عرضته و صحّحته قلت له:یا سیّدي في أکثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذکر فيها من التحذير و المخاوف فتدلّني على الإحتراز من المخاوف فيها فإنّما تدعوني الضرورة الى التوجّه في الحوائج فيها،فقال لي:یا سهل انّ لشیعتنا بولأيتنا العصمة لو سلکوا بها في لجّه البحار الغإمرة و سباسب البيداء الغأيره بين سباع و ذئاب و أعادي الجنّ و الإنس لأمنوا من مخاوفهم بولأيتهم لنا،فثق باللّه(عزّ و جلّ) و أخلص في الولاء لأئمّتک الطاهرین عليهم‌السلام فتوجّه حیث شئت و اقصد ما شئت إذا أصبحت و قلت ثلاثا(أصبحت اللّهم معتصما بذمامک المنیع...)الدعاء،و قلتها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:197/21/14،ج:49/59.

(2) ق:194/17/14،ج:31/59.

(3) ق:194/13/14-196،ج:31/59-47.

(4) ق:198/22/14،ج:54/59.

(5) ق:206/23/14،ج:91/59.

عشيّا ثلاثا حصّنت في حصن من مخاوفک و أمن من محذورک (1).

في تأویل الأيام بهم عليهم‌السلام

و خبر(لا تعادوا الأيام فتعاديکم)

باب تأویل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم‌السلام (2).

الخصال:عن الصقر بن أبي دلف الکرخي قال: لمّا حمل المتوکّل سیّدنا أبا الحسن العسکريّ عليه‌السلام جئت أسأل عن خبره، الى أن قال: فدخلت فإذا هو عليه‌السلام جالس على صدر حصیر و بحذائه قبر محفور،قال:فسلّمت عليه فردّ على ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال:صقر ما أتي بک؟قلت:سیّدي جئت أتعرّف خبرک،ثمّ قال:نظرت الى القبر فبکیت فنظر الى فقال:یا صقر لا عليک لن یصلوا الينا بسوء الآن،فقلت: الحمد للّه،ثمّ قلت:یا سیّدي حدیث یروي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا أعرف معناه،قال: و ما هو؟فقلت قوله:لا تعادوا الأيام فتعاديکم ما معناه؟فقال:نعم،الأيام نحن ما قامت السموات و الأرض،فالسبت اسم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و الأحد کنأية عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و الاثنين الحسن و الحسین عليهما‌السلام،و الثلاثاء عليّ بن الحسین و محمّد ابن عليّ و جعفر بن محمّد عليهم‌السلام،و الأربعاء موسی بن جعفر و على بن موسی و محمّد بن عليّ و أنا،و الخمیس ابني الحسن بن عليّ عليه‌السلام،و الجمعة ابن ابني و اليه تجتمع عصابة الحقّ و هو الذي یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا فهذا معنی الأيام،فلا تعادوهم في الدنیا فيعادوکم في الآخرة،ثمّ قال:ودّع و اخرج فلا آمن عليک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:150/33/12،ج:215/50. ق:192/16/14،ج:24/59.

(2) ق:139/60/7،ج:238/24.

(3) ق:140/60/7،ج:238/24.

یقول مؤلف الکتاب عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ عفي عنه: قد ختمت کتأبي بهذه الأسماء المبارکه الشریفة صلوات اللّه و سلامة عليهم و التحيّة في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأوّل یوم ولادة سیّدنا و نبيّنا و شفيع ذنوبنا أبي القاسم محمّد بن عبد اللّه خاتم النبيّین صلوات اللّه عليه و آله الطاهرین و یوم ولادة مولانا و إمامنا جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام في سنة(1344)أربع و أربعین بعد ألف و ثلاثمائة من الهجرة النبوية فالمرجو ممّن انتفع بهذا الکتاب أن یجرينی على خاطره في مظان إجابة الدعوات و أن یدعو لي بالمغفره في الحیاة و الممات فلعلّ اللّه تعالى یرحمني و یبدّل سیّئأتي بالحسنات انّه مجیب الدعوات و الحمد للّه أولا و آخرا و صلى اللّه على محمّد و آله الطاهرین مادامت الأرض و السماوات.

الفهرس

[سفينة البحار](#_Toc483234625) [و مدينة الحکم و الاثار](#_Toc483234626) [مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الانوار](#_Toc483234627)

[و طبعتيه القديمة و الجديدة](#_Toc483234628) [تاليف](#_Toc483234629) [المحدّث الخبير و المحقّق الجليل](#_Toc483234630) [المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه‌الله)](#_Toc483234631)  [المجلد الثامن 1](#_Toc483234632)

[باب الميم 7](#_Toc483234633)

[باب المیم بعده الألف 9](#_Toc483234634)

[باب المیم بعده التاء 10](#_Toc483234635)

[باب المیم بعد الثاء 16](#_Toc483234636)

[باب المیم بعده الجیم 25](#_Toc483234637)

[باب المیم بعده الحاء 31](#_Toc483234638)

[باب المیم بعده الخاء 33](#_Toc483234639)

[باب المیم بعده الدال 34](#_Toc483234640)

[باب المیم بعده الراء 47](#_Toc483234641)

[باب المیم بعده الزاي 67](#_Toc483234642)

[باب المیم بعده السین 70](#_Toc483234643)

[باب المیم بعده الشین 76](#_Toc483234644)

[باب المیم بعده الصاد 81](#_Toc483234645)

[باب المیم بعده الضاد 82](#_Toc483234646)

[باب المیم بعده الطاء 83](#_Toc483234647)

[باب المیم بعده العین 87](#_Toc483234648)

[باب المیم بعده الکاف 91](#_Toc483234649)

[باب المیم بعده اللام 96](#_Toc483234650)

[باب المیم بعده النون 116](#_Toc483234651)

[باب المیم بعده الواو 119](#_Toc483234652)

[باب المیم بعده الهاء 152](#_Toc483234653)

[باب المیم بعده الياء 158](#_Toc483234654)

[باب النّون 161](#_Toc483234655)

[باب النون بعده الباء 163](#_Toc483234656)

[باب النون بعده الثاء 181](#_Toc483234657)

[باب النون بعده الجیم 183](#_Toc483234658)

[باب النون بعده الحاء 213](#_Toc483234659)

[باب النون بعده الخاء 218](#_Toc483234660)

[باب النون بعده الدال 221](#_Toc483234661)

[باب النون بعده الذال 223](#_Toc483234662)

[باب النون بعده الراء 226](#_Toc483234663)

[باب النون بعده الزأي 230](#_Toc483234664)

[باب النون بعده السین 233](#_Toc483234665)

[باب النون بعده الشین 248](#_Toc483234666)

[باب النون بعده الصاد 251](#_Toc483234667)

[باب النون بعده الضاد 268](#_Toc483234668)

[باب النون بعده الطاء 271](#_Toc483234669)

[باب النون بعده الظاء 273](#_Toc483234670)

[باب النون بعده العین 280](#_Toc483234671)

[باب النون بعده الفاء 294](#_Toc483234672)

[باب النون بعده القاف 313](#_Toc483234673)

[باب النون بعده الکاف 319](#_Toc483234674)

[باب النون بعده المیم 326](#_Toc483234675)

[باب النون بعده الواو 338](#_Toc483234676)

[باب النون بعده الهاء 385](#_Toc483234677)

[باب النون بعده الياء 394](#_Toc483234678)

[باب الواو 395](#_Toc483234679)

[باب الواو بعده الألف 397](#_Toc483234680)

[باب الواو بعده الباء 405](#_Toc483234681)

[باب الواو بعده التاء 406](#_Toc483234682)

[باب الواو بعده الثاء 408](#_Toc483234683)

[باب الواو بعده الجیم 410](#_Toc483234684)

[باب الواو بعده الحاء 414](#_Toc483234685)

[باب الواو بعده الدال 424](#_Toc483234686)

[باب الواو بعده الذال 428](#_Toc483234687)

[باب الواو بعده الراء 430](#_Toc483234688)

[باب الواو بعده الزأي 445](#_Toc483234689)

[باب الواو بعده السین 451](#_Toc483234690)

[باب الواو بعده الشین 482](#_Toc483234691)

[باب الواو بعده الصاد 485](#_Toc483234692)

[باب الواو بعده الضاد 513](#_Toc483234693)

[باب الواو بعده الطاء 524](#_Toc483234694)

[باب الواو بعده العین 526](#_Toc483234695)

[باب الواو بعده الفاء 545](#_Toc483234696)

[باب الواو بعده القاف 548](#_Toc483234697)

[باب الواو بعده الکاف 570](#_Toc483234698)

[باب الواو بعده اللام 578](#_Toc483234699)

[باب الواو بعده الهاء 607](#_Toc483234700)

[باب الواو بعده الياء 613](#_Toc483234701)

[باب الهاء 615](#_Toc483234702)

[باب الهاء بعده الألف 617](#_Toc483234703)

[باب الهاء بعده الباء 618](#_Toc483234704)

[باب الهاء بعده التاء 620](#_Toc483234705)

[باب الهاء بعده الثاء 621](#_Toc483234706)

[باب الهاء بعده الجیم 624](#_Toc483234707)

[باب الهاء بعده الدال 631](#_Toc483234708)

[باب الهاء بعده الذال 667](#_Toc483234709)

[باب الهاء بعده الراء 668](#_Toc483234710)

[باب الهاء بعده الزأي 685](#_Toc483234711)

[باب الهاء بعده الشین 688](#_Toc483234712)

[باب الهاء بعده اللام 704](#_Toc483234713)

[باب الهاء بعده المیم 710](#_Toc483234714)

[باب الهاء بعده النون 713](#_Toc483234715)

[باب الهاء بعده الواو 722](#_Toc483234716)

[باب الهاء بعده الياء 733](#_Toc483234717)

[باب الياء 737](#_Toc483234718)

[باب الياء بعده الألف 739](#_Toc483234719)

[باب الياء بعده التاء 740](#_Toc483234720)

[باب الياء بعده الدال 744](#_Toc483234721)

[باب الياء بعده الراء 746](#_Toc483234722)

[باب الياء بعده السین 747](#_Toc483234723)

[باب الياء بعده القاف 750](#_Toc483234724)

[باب الياء بعده المیم 755](#_Toc483234725)

[باب الياء بعده الواو 766](#_Toc483234726)

[الفهرس 778](#_Toc483234727)